



صفحة	اسماء المستنطقين
٢٤٠	محمد افندي عارف
٢٤٢	محمد افندي منيب
٢٤٥	مصطفى افندي رمزي
٢٥٤	محمد بهجت
٢٨٨	محمد الزمر
٢٩٧	مصطفى عبد الرحيم
٢١٤	محمود صادق
٢١٨	محمد عسكر
٢٢٦	مليحي سلام
٢٤١	محمد السلوطني
٢٤٤	محمد شاكر

ن

٢٢٩	نجيب اغا
٢٤٥	الموسيو نيني

ي

٩١	يعقوب باشا سامي
٢٤٨	يوسف افندي السيد

صفحة	اسماء المستنطقين
٢٥٨	علي حسن
٢٤٥	علي افندي صالح

ق

٢٥٠	السيد قنديل
-----	-------------

ك

١٦٢	البرنس كامل باشا
-----	------------------

م

٦٧	محمود باشا سامي
١٠٥	محمود باشا فهمي
١٤٩	محمود باشا الفلكي
١٥٨	محمد رضا باشا
٢٠٢	محمد بك نسيم
٢٠٩	محمد بك خلوصي
٢١٠	محمد شوقي بك
٢١٧	محمد بك شكري
٢٢٠	محمد حمدي بك
٢٢٢	محمد بك رفعت

ر	
رضوان افندي فهمي	٢٤٢
راغب باشا	١٥١
رضوان باشا	١٥٤

س

سليمان باشا اباطه	١٤٨
سالم باشا	١٥٢
سعيد افندي البستاني	٢٤١
سعد محمد قبودان	٢٦٠
سليمان قبودان	٢٦١

ش

شافعي افندي	٢٢٤
-------------	-----

ع

عربي باشا	٥
عبد العال باشا حلي	٥٩
عبد الله باشا فكري	١٢٢
عثمان باشا فوزي	١٢١
علي باشا الروي	١٤٠
علي باشا ابراهيم	١٦١
عبد الرحمن بك حسن	٢٠٤
عبد الرحمن بك رشدي	٢٠٥
علي بك عيسى	٢٢١
عبد الوهاب بك	٢٢٥
علي راغب قبودان	٢٠٢
عبد الشافي	٢٢٠
عواد رافع	٢٢٨
عمران قبودان	٢٥٧

السيد سلام	٢٢٥
الشيخ ابو العلا الخلفاوي	٢٢٧
احمد المنصوري	٢٢٩
احمد عبد الغني	٢٤٢
احمد البصري	٢٤٢

ب

السيد بيومي	٢٤٩
بكير افندي كامل	٢٨٢

ت

تنبيه من ادارة التأليف	٢٥٠
------------------------	-----

ج

جوستاف ليست استين	٢٤٧
-------------------	-----

ح

حسن باشا الشريعي	١٢٦
حسين باشا فهمي	١٢٩
حسن موسى العقاد	١٧٩
حماد بك	٢٢٢
حسن افندي واصف	٢٤٤
حسن الشمسي	٢٦٢
الشيخ حسن العدوي	٢٦٩
حسن عزام	٢١٢
حسن المصري	٢٢٠

خ

خورشيد باشا	١٥٦
خضر بك خضر	٢٠١
خليل كامل	٢٧٥

الفهرس

صفحة اسماء المستنطقين

١	
١٢٩	اسماعيل باشا محمد
١٤٨	احمد باشا رشيد
١٦٢	البرنس ابرهيم باشا
١٦٢	البرنس احمد باشا
٢٠٠	احمد بك الفرج
٢١١	احمد بك عبد الغفار
٢١٩	احمد نير بك
٢٢٦	ابرهيم بك فوزي
٢٢٧	اسماعيل بك صبري
٢٣٥	الفي افندي يوسف
٢٤٦	ابو ديه
٢٤٦	ابرهيم افندي الملباوي
٢٤٧	احمد فوزي الاجزاجي
٢٥٩	احمد افندي عبد الرحمن
٢٦٢	احمد عبد السلام
٢٧٢	ابرهيم افندي انسي
٢٩١	ابرهيم عطيه
٢٩٢	احمد قيودان
٣٠٩	السيد احمد عاره
٣١٠	احمد نجم
٣٢٧	الشيخ احمد كيوه
٣٣١	احمد عفت
٣٣٢	احمد عبد الهادي
٣٣٤	احمد الملبجي

تنبیه

قد جرينا في الفهرس على ترتيب حروف الهجاء في سرد اسماء الاشخاص الذين استعوبوا في الفضايا التي كان لهم شأن فيها شهادة او اشتراكا في المسألة وذلك زيادة للتسهيل في طلب الاسم ثم اننا راعينا الاصل في ابقاء ذكر الالقباب والترتيب لمن جردوا منها بعد انتهاء التحقيق وصدور الحكم عليهم

على ان القارئ يرى في بعض مواطن التحقيق بعض تلك الاسماء مجردة من لقب الرتبة فكان في ذلك ايضا مراعاة للاصل الرسمي وجب علينا التنويه بها والاشارة اليها

ولقد جعلنا هذه الاستنطاقات لوفرمتها اجزاء قائمة براسها تنوع اجزاء الكتاب باسمائها فهذا الجزء المعروف بالجزء السابع نال للجزء السادس المطوي على خاتمة الحوادث الاخيرى الى نهاية عام ١٨٨٤ وهكذا بعد ايام قليلة نشفعه بمجموعة اخرى تأتي بعنوان الجزء الثامن الى ان نفرغ من جمع سائر الاستنطاقات فتم اصدارها اجزاء متتابعة على هذا النمط وعلى الله الاتكال

اما مختار افندي او احمد افندي فوزي
س هل اخذ الشربة كان بمقتضى امر
بكتابة من الحكيم . وابن الامر
ج لما حضر الحكيم ارسل تابعي المسمى
موسى واحضر الشربة ولا اعلم ان كان اعطى له
امراً بالكتابة ام لا

س متى حضر الحكيم ومتى حضرت الشربة
ج الشربة حضرت نحو الساعة ٤ او ٢
ونصف صباحاً وكان حضور الحكيم قبل ذلك
ببرهة قليلة
س كيف عرفت يوم السبت ان الحكيم
سيأمرك بشربة

ج لما حضرت من الضبطية الى المنزل
حضر الحكيم وامر بالشربة
س حيث انك اخبرت الوكيل في الضبطية
بانك ستأخذ شربة وكان حضور الحكيم اليك
بعد حضورك من الضبطية فكيف عرفت ان
الحكيم سيأمرك بشربة

ج حيث كنت متخلفاً بمنزلي من يوم
الخميس فعادني الحكيم المذكور يومها وقال لي
ان مرضك هذا لربما يكون روماتيزم حسبما
وصفت له المرض واذا كنت لا ترتاح في هذا
اليوم او غداً يجب ان تأخذ شربة وزارتي
يوم الجمعة واخبرني انه يلزم ان آخذ شربة
في الغد

س هل حضر عندك الحكيم يوم الاحد
ومن الحكيم الذي حضر لك يوم الاحد
ج في اليوم المذكور مرَّ عليَّ مصطفى
النجدي وهو متوجه الى الاسيبتالية بعد طلوع
الشمس بزمن قائل وقال لي ان ابقى مصمماً على

ج لم يزرني في اليوم المذكور الا حكيمان
او حكيم واحد انما اذكر حضور احمد افندي
علي وانذكر ايضاً ان مصطفى النجدي حضر وكان
حضور احمد افندي علي تقريباً الساعة اربعة او
خمسة قبل الظهر ولم اذكر وقت حضور
مصطفى النجدي

س في اي محل كنت بالمنزل
ج كنت في خزنة بالمندرة
س اذا كنت مريضاً في درجة تمنعك
من الخروج خصوصاً في يوم مثل يوم ١١ يوليو
سنة ٨٢ فكيف ما كنت بفراشك في الحرم لاجل
ملاحظتك

ج كنت في خزنة المندرة لانه يوجد فيها
فرش ايضاً وذلك حباً بعدم اطلاق اهل المنزل
اذ ان امرأة منه كانت قد وضعت منذ ايام قليلة
وكانت مريضة هي والمولود وكانت مقبلة بالحل
المعد لمنامي

س هل بالفعل كنت اخذت شربة
يوم السبت

ج نعم كنت اخذت شربة في اليوم المذكور
وداومت على اخذ المسهلات نحو ثلاثين يوماً
س ما كانت الشربة التي اخذتها يوم
السبت

ج لم اذكر انما في الغالب كانت الشربة
التي اخذتها يوم السبت هي مياه معدنية مرة مثل
ركوكسى او ارباد

س من الذي وصف لك الشربة المذكورة
ومن اي اجزاخانة اخذتها
ج الذي وصف لي شربة يوم السبت هو
مصطفى النجدي والاجزاجي الذي اخذتها منه هو

ج كنت بمنزلي
 س هل لم يبلغك ما جرى في البلدة
 ج نعم اخذت خبراً بما جرى
 س في اي ساعة اخذت الخبر ومن
 ج حضر الى منزلي احمد افندي سلامه
 معاون بالضبطية وبعد برهة حضر محمد افندي
 منيب واخبراني بما حصل وكان ذلك في الساعة
 ٨ عريية تقريباً
 س ماذا اخبرك به احمد افندي سلامه
 ج اخبرني بانهُ حاصل مشاجرة بجهة
 قره قول اللبان فقلت له اخبر الوكيل بان توجه
 ويحسم النزاع ويجبر سعادة المحافظ قبل توجهه
 ويعلمهُ بما يتم عند حضوره وبعد ذلك توجه
 احمد افندي سلامه
 س وماذا اخبرك به محمد افندي منيب
 ج المذكور اخبرني بانهم احضروا بعض
 مجارح بالضبطية فقلت له ارسلوا المسلمين المجرحين
 الى اسبتيالية الميري واذا كان فيهم اورباويون
 ارسلوهم الى الاسبتيالية التي يرغوبونها
 س هل لم يخبرك محمد افندي منيب بشيء
 من الواقعة
 ج لا اتذكر شيئاً غير ذلك
 س هل لم تستفهم من المعاوين المذكورين
 عن سبب المشاجرة والحالة التي وصلت اليها
 وفي اي نقطة حقيقة ابتدأت المشاجرة
 ج حالة المرض التي كنت بها اجبرتني
 (صح) ما كانت تساعدني بالاستفهام زيادة
 وخصوصاً لما سمعت هذا الخبر
 س من الذين زاروك في اليوم المذكور
 بمنزلك

جمعت مأموري الاقسام وهم علي افندي حيدر
 مأمور قسم اول واحمد افندي نبيه مأمور قسم
 ثاني ومحمد افندي عيسى مأمور قسم ثالث واحمد
 افندي رشدي مأمور قسم رابع وسليم سلاموني
 مأمور قسم الرمل ونظار القره قولات وهم الخوجا
 ميناكينا ناظر قره قول المنشية وترينل ناظر
 قره قول اللبان وحيب نحاس ناظر قره قول
 العطارين وذننا ناظر قره قول الرمل وعبدالله
 صفير ناظر قره قول الكرك وسعد ابو جبل
 قائمقام البوليس وعلي داود قائمقام المستحفظين ومارك
 ضابط البوليس ونهت عليهم بالضبطية بما ذكر
 س التنبهات المذكورة كانت بالنسبة
 لشدة هيجان الافكار الذي حصل عند سقوط
 الوزارة المذكورة وكنت اخبرت بان الافكار
 كانت اطأنت نوعاً بعدما لرجوع عراني الى
 الوزارة فاهي الاحنيطات التي اتخذتها لما ابتداء
 ثانية هيجان الافكار شيئاً فشيئاً حتى وصلت الى
 الدرجة التي ايقظت المحافظ والزمته باعطاء
 تنبيهات في الضبطية فهل جمعهم ثانية ونهت عليهم
 ج لم اجمعهم ثانية بل كنت أمر عليهم على
 الدوام والاحظ حركة الضبط والالتفات الى
 حفظ الراحة
 س هل لم تنبه عليهم عند مرورك بتنبهات
 خصوصية اي على المنوطين بحفظ النقط التي
 كنت تمر عليها قبل ١١ يونيو سنة ٨٢ يومين
 او ثلاثة
 ج لم انبه عليهم بتنبهات خصوصية خصوصاً
 اني كنت مريضاً قبل ١١ يوليو سنة ٨٢ يومين
 او ثلاثة
 س اين كنت في يوم ١١ يونيو سنة ٨٢

فارس لي الوكيل بان المحافظ سيحضر الى الضبطية
وانه طالب ما موري البوليس والمستنظين ومأموري
الاقسام فتوجهت بنفسي لاحضر تلك الجمعية
وبالخصوص لكون سعادة المحافظ حاضراً
للضبطية فلما توجهت هناك وحصل ما ذكر
اخبرت وكيل الضبطية بالشرية

س انظرت المحافظ وقتها ام لا

ج نظرت

س أخبرته بانك متوجه الى منزلك

لاخذ شرية ولم يمكنك مباشرة الاشغال

ج لما حضر المحافظ قال لي كيف صحنك

فاجبته بان قصدي ان آخذ شرية لاني لم ازل

مريضاً وما حضرت الا بالنسبة لتشريف

سعادتك بالضبطية فقال لي انه ما كان لزوم

الحضورك لوجود الوكيل هذا وكنت قد اخبرته

بمرضي يوم الخميس واستأذنته يالتوجه لمنزلي

س اين استاذنت منه يوم الخميس

ج في المحافظة

س كيف ان سعادة المحافظ يكون عندك

معلومات بهيجان الافكار ومحضر لحد الضبطية

ويعطي تنبيهات وانت مع كونك ضابط البلد

يكن عندك المعلومات المذكورة وتعطي تنبيهات

من تلقاء نفسك

ج دائماً انه على البوليس والمستنظين

ومأموري الاقسام مباشرة الاشغال والالتفات

للضبط والربط

س عين لنا اليوم الذي جمعت فيه الموظفين

المذكورين ونهيت عليهم التنبيهات المذكورة ومن

هم الذين نهيت عليهم

ج في صباح يوم سقوط وزارة محمود سامي

س هل تعرف من الذي القاها على الارض
من محلها وكسرها

ج لا اعرف اذا كان احد فعل شيئاً

مثل ذلك فانا الذي اشتريت اللوحة المذكورة

مع لوحين آخرين موجودتين عندي وقد زخرفتها

فلا يتأتى بان احداً يفعل ذلك اي يكسرها

بمضوري

س متى اشتريت اللوحة المذكورة ومن

عند من

ج تقريباً في شهر ابريل سنة ٨٢ وكان

مشتراها من كتي بجوار لوكاندة اوربا والبراونز

مصنوعة عند رجل تلياني بشارع البوسطة المصرية

القديم

س قلت بانك لما نهيت على المستنظين

ان يخرجوا جميعاً في الدوريات يوم سقوط

وزارة محمود سامي ما كنت وجدت البكباشي

فمن هو البكباشي المذكور واين كان

ج البكباشي المذكور يسمى احمد افندي

حتى ولا اعلم اين كان وقتها

س هل اخذت تعهداً من ضباط المستنظين

انه اذا حصل شيء ما يكرر الراحة في المدينة

يكونون هم المسئولين

ج لم آخذ منهم تعهدات (ثم اضاف عند

التلاوة ان العادة فقط اعطاء التنبيهات)

س قلت انك اخبرت الوكيل بانك

متوجه الى منزلك لاخذ شرية ولا يمكنك مباشرة

الاشغال وان هذا الكلام صار عند الساعة ٢

صباحاً فهل كنت خرجت من منزلك وتوجهت

الى الضبطية بقصد هذه الاخبارية ام كيف

ج كنت في ذلك اليوم مريضاً في منزلي

وباقهم حضروا بعد حضور سعادة المحافظ ببرهة
س هل في ايام اخرى لم تخل برؤساء
العساكر في اوضتك ولم تأمر باحضار احد
المسجونين

ج لم يحصل ذلك ابداً

س هل لم تخبر احدًا بالضبطية عند
خروجك يوم السبت بانك مريض ولا يمكنك
الحضور في ثاني يوم وقصدك اخذ شربة
ج لم اخبر بذلك الا وكيل الضبطية
حسن بك صادق

س هل اخبرته سرًا او امام بعض اناس
جهراً وما كان كلامك له

ج اخبرته جهراً امام الناس الموجودين
وقتها قائلاً له هنذا مريض وما حضرت اليوم
الا مراعاةً لحاظ سعادة المحافظ لكن ليس في
امكاني مباشرة الاشغال وسأخذ شربة في هذا
اليوم وكانت الساعة اذ ذاك نحو الثلاثة الا
بعض دقائق فاجابني الوكيل بان لا نتفكر ربنا
بشفيك فتوجهت الى المنزل

س هل اخبرته بانك لا يمكنك الحضور في
ثاني يوم الى الضبطية

ج لم اخبره بذلك

س من الذين كانوا حاضرين عند الوكيل
لما اخبرته بانك مريض

ج كان موجوداً بعض المستخدمين ولا
اتذكر من هم وكان هناك اناس ايضاً من ارباب
القضايا لا اعرف احدًا منهم

س هل في اوضتك كان لوحة فيها رسم
الخدوي المعظم

ج نعم كان موجوداً

بالفسحة المذكورة انما على بعد منها فطلبه سعادة
المحافظ وكلمة الكلام الذي ذكرته وما هو معنى
قولي . طلبة .

س انما قلت امام مجلس مصر ان وقت
حضورك عند المحافظ كان عبد الله نديم في
حوش الديوان فطلبه المحافظ

ج قصدي بلفظة حوش هي الفسحة المذكورة
س هل حضرت الى الضبطية يوم ١٠
يونيو سنة ٨٢ او يوم الجمعة ٩ يونيو سنة ٨٢
بعد الظهر

ج يوم الجمعة بالكليبة ما توجهت الى
الضبطية انما في ثاني يوم (السبت) الذي هو ١٠
يونيو سنة ٨٢ توجهت الى الضبطية

س من اي ساعة حضرت الى الضبطية
والي متى اقمت بها من اليوم المذكور
ج حضرت الى الضبطية بعد الشمس
بساعتين تقريباً ولم امكث بها الا نحو ثلاثة ارباع
الساعة تقريباً

س هل تناولت مع رؤساء العساكر في
اوضتك بالضبطية والستارة مرخية عليكم في يوم
السبت ١٠ يونيو سنة ٨٢

ج لم يحصل شيء من ذلك انما في اثناء
ما كان سعادة المحافظ ينه على ما موري البوليس
والمستخفيين وما موري الاقسام كانت الستارة مرخية
س هل ان الموظفين المذكورين كانوا
حضروا للضبطية وكانوا معك بالالوضه قبل
حضور المحافظ

ج ما كان احد حاضرًا قبل سعادة
المحافظ وكان معي ناصح وكانوا بالالوضه البرانية
الا اثنين او ثلاثة من ما موري الاقسام والبوليس

ج نعم انه سافر لان احد المخبرين الذي
كنت عينته لمراقبة عبدالله نديم اتى واخبرني
بذلك

س من هو المراقب المذكور

ج لم اتذكر حقيقة ولكنه على ظني منصور
سوكه المعاون بالضبطية واذا رأيت الشخص
الذي كنت عينته اعرفه

س هل في معلومتك اذا كان عبد الله
نديم عاد ثانية الى الاسكندرية وماذا اجريت
لمنعهِ من القاء الخطب

ج من بعد سفره بناء على اخبار المخبر
لم يبلغني حضوره ثانية الى الاسكندرية

س في اي يوم واي شهر سافر عبد الله
نديم بعد مكالمته مع المحافظ

ج كان ذلك قبل سقوط وزارة محمود
سامي بايام قليلة

س يستفاد ما سبق من كلامك ان عبد الله
نديم كان بالمحافظة وقت دخولك مع سعادة
المحافظ فيها هل حصل ذلك

ج نعم كان موجوداً بالمحافظة مع سعادة
المحافظ وانا دخلت عليها

س كيف وجد عبدالله نديم عند المحافظ
ج لا اعلم

س قلت امام قومسيون مصر لما سئلت
عن عبدالله نديم انك كنت موجوداً عند المحافظ
وهو طلب نديم واكد عليه بعدم الاقامة
لاسكندرية فأفدنا عن الصحيح

ج الحقيقة هي اني لما توجهت الى المحافظة
وجدت المحافظ بالفسحة الثخانية مع حسين بك
وكيل المحافظة وكان عبدالله نديم موجوداً

وبوم ١١ يونيو تشاجر مع شخص مالطي المشاجرة
التي كانت مبدأ ما حصل في ذلك اليوم

ج في ذلك اليوم لم ادخل الضبطية ولا
افرجت عن المذكور ولا اعرف احداً بهذا الاسم
س المعاون المسمى الياس ملحمه شهد بانك
امرته بان يدخل الى اوضتك بالضبطية الشخص
السابق ذكره الذي افرجت عنه وكان موجوداً
بعض روساء العسكرية معك بالاوضة منهم سليمان
داود وعبد الرحيم وعلي داود فما جوابك

ج لم يحصل من ذلك شيء وهذا الكلام افتراء
(ثم تلى عليه هذا فصدق عليه بامضاء وختمه)
(صح لم يضع امضاه قائلاً انه لا يمكنه
الكتابة يدك

(جلسة يوم الاثنين ١٢ مارث سنة ١٢
بمحضور سعادة اسماعيل باشا يسري الرئيس
وحضرات الاعضاء ابراهيم رشدي باشا وليون
كفالو بك ونجيب بك وبلغ بك وشفيق بك
وامين بك . صار احضار السيد بك قنديل
وتوجهت له الاسئلة الآتية)

س سعادة المحافظ كان نيه عليك بتسفير
عبدالله نديم من اسكندرية لما كان تلاحظ له
من اجراء تهيج افكار الناس فلماذا لم تجر تسفيره
ج سعادة المحافظ لم ينبه عليّ بتسفيره انما
عبدالله نديم كان موجوداً بالمحافظة وانا ايضاً
كنت حاضراً فسأل سعادة المحافظ عبدالله نديم
قائلاً له هل انت تتهيج البلد بمخطبك فاجابه
عبدالله نديم بانه لم يحضر لذلك وحتى بمخبرته
مرض وانه مسافر في يومها فالمحافظ اكد عليه
بالسفر

س هل بالنعل عبدالله نديم سافر يومها

اتخاذ الوسائط الفعالة لمنع الهيجان وحفظ الامن
النام في أنحاء البلد

ج نعم في يوم ١٠ يونيو ارسل لي سعادة
المحافظ احد المعاوين « صح وقت تلاوة هذا
عليه قال يخبرني . ثم قال ان ذلك كان بعد
شروق الشمس بساعتين تقريباً » واخبرني بان
اجمع ضباط المستنظفين ونظار القره قولات
وضباط البوليس واموري الاقسام فلم يجديني
بالضبطية فارسل لي وكيل الضبطية مراسلة من
طرفه واخبرني بذلك فحضرت انا الى الضبطية
وارسلت بوصلات الى المتوظفين المذكورين
وطلبتهم ولكوني كنت مريضاً اضطلعت في الغرفة
المعدة لاقامتي بالضبطية وبقيت حتى حضر سعادة
المحافظ ونه على الموظفين المذكورين بحضوري
بالتحفظ على الامن والراحة

س فما هي الطرق والوسائط التي اتخذتها
بصفة كونك مامور ضبطية البلد وانت المسئول
عن خصوص حفظ التاموس والنظام ومع الهتك
والتهب وما اشبه ذلك

ج من بعد التنبيهات التي اجراها سعادة
المحافظ لم تيسر لي اجراء شيء بشخصي لكوني كنت
مريضاً من قبلها نوعاً ونظرت نفسي انه لا يمكنني
الاستمرار على تأدية الاشغال فبعد التنبيهات
وانصراف سعادته ببرهة دقيقتين او ثلاث
اخبرت وكيل الضبطية بمباشرة الاشغال حيث
اني متوجه لمتزلي لعدم امكاني الاقامة بالضبطية
وفي الحال توجهت

س هل حقيقي انك امرت في يوم ٩ يونيو
بالافراج عن شخص يسمى السيد العجان او السيد
سلام او مليحي سلام الذي كان مسجوناً بالضبطية

ج لم يخبرني بشيء من ذلك لارسمياً ولا
بصفة غير رسمية ولم يكن بيني وبينه مكاتبات
رسمية

س اما علمت ايضاً انه كان اشخاص
يخطبون ومن جملتهم عبد الله نديم وكان يخطب
في النواحي التي بها سكان بكثرة خطباً من
شأنها حصول تهور وهيجان في أنحاء البلد

ج الذي اعرفه هو ان عبد الله نديم
خطب خطباً مرة في جمعية في بيت يوسف باشا
حضرها المحافظ والضابط وكنت بوقتها وكيل
الضبطية ومرة اخرى في بيت بدر الدين من
تجار البلد ولم احضر الا الجمعية الاخيرة وكان
سعادة المحافظ موجوداً فيها ايضاً مع الضابط
لاني كنت يومها وكيل الضبطية ولم اتذكر مضمون
تلك الخطبة انما اتذكر جيداً انها لم تقع موقع
القبول لدى ضابطان الجهادية حتى ان اكثرهم
خرجوا بوقتها وقال بعضهم انهم يريدون ان
ينظروه في السكة لاجل ضربه انما لم اسمع ذلك
بنفسي ولا علم لي بان المذكور اتى خطباً غير
المرتين المذكورتين

س ألا تعلم اذا كان القى احد غير عبد الله
نديم خطباً مهيجة

ج لا انما اخبرت مرة ان شخصاً يدعى
محي الدين كان مستعداً لالقاء خطبة في مدرسة
فتداركت الامر وتوجهت لاجل منعها ولما شعر
الناس بمحبي انصرفوا ولم يحصل خطب
ولا اجتماع

س هل في يوم ١٠ يونيو لم يجتمع المحافظ
مع منتشي الضبطية وروساء عساكر البوليس
والمستنظفين وألم يقل لكم انه يجب عليكم

ج سألت مانولي عن اسماء الأشخاص الذين كانوا مجنوعين بالكيفية التي ذكرتها فاجاب بانها لم يعرف احداً منهم وكان قصدي من التوجه بنفسى هو ضبط احد منهم لكي اتوصل بواسطته الى معرفة الباقيين

س كثيرون من الناس شاهدوا في تلك الليلة جمعيات الضباط فكيف لا يكون لك علم بذلك حال كونك ضابط البلد

ج بعد رجوعي من محل التلغراف اخبرت بان حضرات القناصل قادمون الى المحافظة لاجل المكالمة معى وكان ذلك في الساعة الاولى من الليل تقريباً فتوجهت الى المحافظة واقمت مع وكيلها لحد الساعة الخامسة من الليل بانتظار قدوم القناصل ولم انظر جمعيات ضباط في تلك الليلة

س ألم يكن لك معلومية او لم يخبرك احد بان الضباط حضرت مدافع موجهة على البلد

ج لم اعلم بشئ من ذلك ولم يخبرني به احد

س أما علمت ان الهيجان كان يتزايد يوماً عن يوم في انحاء الاسكندرية من ٢٧ مايو سنة ١٢ الى ١١ يونيو

ج نعم ان الهيجان كان شديداً في يوم سقوط الوزارة وكانت الناس في خوف شديد ولكن بعد رجوع احمد عرابي اطأنت الافكار نوعاً

س ألم يخبرك احد معاويف الضبطية المدعو احمد سلامه بوجود هيجان في افكار الاهالي وازدياده يوماً فيوماً بصفة غير رسمية اولاً وبصفة رسمية ثانياً

لاجل الدوريات وعند الصباح يعودون الى القشلاق حيث يبقون حتى المساء واما الزيادة التي امرت بها يوم سقوط الوزارة فهي جميع الافئدة الموجودين بالقشلاق ما عدا نوبجية البلوكات والمرضى

س هل تحققت انضمام جمع عساكر المستنظفين الى القنطرة التي ذكرتها حسب اوامرك

ج نعم تحققت

س كيف تحققت ذلك

ج ان التنبيه الذي اعطيته كان بالقشلاق وكان ذلك وقت خروج الدوريات فشاهدت تنفيذ تنبيهاي لاني رأيت العساكر خارجة

س كم كانت الساعة عند خروج المستنظفين حسب اوامرك

ج قبل الغروب بربع ساعة تقريباً

س هل لم يحصل جمعيات من ضباط الالايات في البلد خصوصاً امام ادارة التلغراف المصري في مساء ٢٧ مايو وهل لم تستمر تلك الجمعيات ليلاً

ج لا أعلم لي باجتماع الضباط في الليلة المذكورة انما اخبرت من مانولي المخبر ان بعض الاهالي نحو العشرة او خمسة عشر شخصاً كانوا مجنوعين امام محل التلغراف بقصد ارسال تلغراف الى مصر او بقصد انتظار تلغراف من مصر يئى ببقاء عرابي في نظارة الجهادية ولكن عند حضوري الى المحل المذكور لم اجد من المذكورين احداً لانهم كانوا قد تشتتوا قبل وصولي

س لماذا لم تتفحص عن اسباب اشياء وجمعيات مثل ذلك ومنع ما يتأتى عنها من الهيجان والضرر بالراحة العمومية

الاستيالية ١٨ نفرًا منهم أربعة على الباب الموصل إليها و١٤ بجوارها وهذه القره قولات جميعها بياده الأقره قول ام كيبه فهو ٥ سواري و٧ بياده وقره قول مينا البصل ١٢ نفرًا بياده وقره قول كرموز ٥ انفار سواري وقره قول محرم بك ٥ سواري وقره قول نم ٢ خمسة سواري وقره قول الحضرة ٥ سواري وقره قول الميزون دور ٥ سواري و٨ بياده وقره قول الرمل ٢٥ نفرًا منهم ٥ سواري وبالحفاظة ١٤ نفرًا بياده وخفر بيت الامام ٤ انفار واوتياشي جميعهم ٥ بياده وقره قول سجن البرج ١٢ نفرًا بياده وبالضبطية ٢٤ نفرًا منهم ٢٠ بياده و٤ سواري من المراسلة وقره قول باب سدري ٥ انفار بياده وبجهة عامود السواري ٥ انفار بياده وقره قول الباب الجديد ١٠ انفار بياده وقره قول بقرب بيت منشي ٥ سواري و٨ بياده وقره قول اللبان القديم ٥ بياده وبقتلاق الأورطة ١٦ نفرًا بياده وقد ذكرت ان الانفار الذين كانوا على الاستيالية والباب الموصل إليها هم ٢٥ نفرًا وليس ١٨

س ما هو عدد الانفار الذين كانوا معينين بالقره قولات

ج هو مجموع العدد الذي اخبرت عنه
س ان مجموع العدد المذكور هو ٢٩٦
نفرًا والحال انك اخبرت بما سبق تحريه انهم ٢٨٠ نفرًا فبقية الانفار الذين لم تذكرهم ماذا كانوا يصنعون

ج ان الانفار الذي ذكرتهم كانوا ثابتين ليلاً ونهاراً وإما الباقون فكان يخرج منهم من قشلاق المستخفيين العدد اللازم لكل قره قول

ج بعد ارسال التلغراف عدت الى قشلاق المستخفيين براس التين وجمعت الضباط والصف ضباط والعساكر الموجودين بالاورطة ونهت عليهم بعدم التداخل مع عساكر وضباط الالابات بالهيجان الحاصل منهم ونهت عليهم ايضاً بزيادة الدوريات والخفراء والتخفظ
س لمن من الضباط اعطيت التنيهات المذكورة وهل نظرت اجراءها فعلاً

ج اعطيت التنيهات المذكورة الى الصاغ قول اغاسي محمد افندي صدق وجملة ملازمين ويوزباشية لا اذكر احداً منهم وحيث كان بوقتها اوان خروج الدوريات فقد شاهدت بنفسي اجراء ما نهت باجرائه

س ما هي النقط التي امرت بزيادة دورياتها سواء كان في داخل البلد ام في الخائما
ج النقط التي امرت بعلاوة دورياتها هي قره قول الكرمك وقره قول المشية وقره قول اللبان وقره قول السبع بنات وقره قول العطارين واما الرمل وقره قول ام كيبه وغز الاستيالية فبالنظر الى بعدها وكفاية العساكر الذين كانوا فيها فلم ار لزوماً لزيادتها

س ما كانت اصل مرتبة النقط التي امرت بزيادة عساكرها وما كان مقدار الزيادة
ج لا اذكر العدد بالتدقيق والضبط لبعده العهد من ذلك انما اذكر بالتقريب ان قره قول الكرمك كان مرتبه الاصلية ١٤ رجلاً من عساكر وصف ضباط وقره قول اللبان ١٤ رجلاً ايضاً وقره قول السبع بنات ١٢ نفرًا وقره قول المشية ٢٠ نفرًا وقره قول العطارين ١٦ نفرًا وقره قول ام كيبه ١٢ نفرًا وفي

تقريباً وإما الشخص الذي أتى به فلا أعرفه
ولا أعرف اسمه

س لمن سلم الشخص المذكور الجواب

ج إلى سليمان سامي يداً بيد

س في أي ساعة خرجت من عند العساكر

وحضرت إلى المحافظة وأرسلت التلغراف إلى
المعية السنية

ج خرجت من رأس التين في الساعة

التاسعة ونصف أو العاشرة الأربعة تقريباً ووصلت

إلى المحافظة بعدها ببضع دقائق وبجال وصولي

إلى المحافظة أرسلت التلغراف

س ماذا كان مآل التلغراف الذي

أرسلتموه

ج مآل التلغراف المذكور هو هذا «بلغنا

حصول هيجان في قشلاق رأس التين فتوجهنا

للاستنفام عن الكيفية وتسكين الهيجان ومن بعد

أن تكلمنا كثيراً لاجل تسكينهم ولم يحصل ثمة

حضر جواب من أحمد عرابي بوصي به ضباط

العساكر بملازمة السكون فلم يسمعه ولم يأت

بنتيجة وسمعنا من كثير منهم أنهم مستعدون

لاستعمال السلاح في البلد أن لم يرجع عرابي

إلى منصب النظارة» والتلغراف المذكور كان

بالشيفر وكان مضياً مني ومن وكيل المحافظة

وكتبنا مضمون التلغراف في تذكرة بامضائي وأمضاء

وكيل المحافظة وأرسلناها لسعادة المحافظ عمر

باشا لطفي مع رئيس تحريرات المحافظة أحمد

عبد المنعم في ١٠ أيلول ليلة اليوم المذكور

س عندما أخبرتم المعية السنية بحصول

الهيجان فما هي الاحتياطات التي اتخذتها قبل

ورود الأوامر لك لاجل منع حصوله

من جملة ضباط ملازمين وغيرهم أنهم مستعدون

لاستعمال السلاح في البلد أن لم يقع طلبهم موقع

القبول ولم أعرف من الذين قالوا لي ذلك

سوى ضابط بوظيفة ملازم في الموسيقى من الألاي

الخامس فأنني أعرفه بالوجه ولا أعرف اسمه

والذين كانوا يشيرون على العساكر بالسكون

والعدول عن تقديم العرض هم اسماعيل باشا

كامل ومير الأي الطحجية واسماعيل بك صبري

وقائم الطحجية محمد نسيم وبكباشي من الطحجية

يدعى سيف النصر فانهم كانوا يساعدونني

ويشيرون على العساكر بما كنت أشير عليهم

به أنا أيضاً وبعد أن رأينا أنه لا ثمة من

كلامنا ونصائحنا تركهم وانصرف مع وكيل

المحافظة وتوجهنا إلى المحافظة وحررنا هناك

تلغرافاً إلى المعية السنية عرضنا به الكيفية

وكان التلغراف باسمي واسم وكيل المحافظة

س هل لم توقع على العرض الذي تقدم

يومها من العساكر

ج لا لم أوقع عليه

س في أي وقت توجهت في ذلك اليوم

إلى رأس التين مع حسين بك فمهي

ج قبل العصر بقليل

س قلت أنك لما توجهت إلى رأس التين

استعملت أولاً عن سبب اجتماع أي اجتماع

العساكر وعن الكيفية فمن استفتت

ج استفتت من اسماعيل باشا ولكن الذي

جاؤني هو سليمان داود

س في أي وقت حضر الشخص الذي أتى

بالجواب من عرابي وما اسمه

ج الجواب حضر في الساعة التاسعة

وقوفهم بتلك الحالة فقال لي سليمان سامي ان
 هذا الشيء ليس من خصائصك وانت ملكي
 ونحن جهادية ونعرف شغلنا وان كان لك
 غرض ان نتختم معنا على العرض الذي نريد
 تقديمه فاختم والّا فاذهب لشغلك فرغبة في
 تسكين هيجانهم كلمت سليمان سامي قائلاً ان
 علمهم هذا لا يوافق ناظر الجهادية نفسه فاقترص
 على كلامه الاول وقال لي ان كان لك ارادة
 بالتختم فاختم والّا فاذهب لشغلك وفي اثناء
 ذلك الكلام حضر رجل بجواب من عراقي
 وسلمه لسليمان داود فتلاه المذكور علناً ومضمونه
 ان سقوط الوزارة وعدمه ليس من خصائص
 المذكورين وانه يجب عليهم ان يلازموا السكون
 ولما كان ذلك الجواب موافقاً لرغوبي عدت
 الى ما كنت كلمتهم به قبل وروده وقلت لهم ان
 رئيسكم نفسه يوصيكم بالسكون وينهكم بان ذلك
 ليس من خصائصكم فالكم ولهذا الامر وساعدني
 على ذلك سعادة اسماعيل باشا كامل الفريق
 ولكن سليمان سامي لم يدعني الى كلامنا بل
 اجابنا انه لا يقبل كلام عراقي قائلاً ان كل واحد
 منهم هو عراقي يجد نفسه فاخبرتهم حيثئذ بان
 واجباتي تدعوني الى عرض ما حصل منهم
 وتركهم وخرجت وبوصولي الى باب الفشلاق
 تقابلت مع اسماعيل بك اميرالاي طيحية السواحل
 وسألني عن الكيفية فاخبرته بجميع ما حصل
 فصدق على ما فعلته ودعاني الى الرجوع معه
 املاً باقناع الضباط المذكورين بالتزام السكون
 وبناء على ذلك رجعت معه وتكلمنا معهم بعني
 الكلام الاول ولكنهم لم يصغوا الى نصيحتنا
 واستمروا مصرّين على العرض وقد سمعت يوماً

كرم الدين بمديرية الدقهلية . وعمرى ٤٣ سنة
 واخر خدمتي بالضبطية ومتمشرف برتبة ميرالاي
 س من اي متى تشرفت بهذه الرتبة
 ج من نحو عشرة شهور في مدة نظارة
 محمود سامي
 س في شهر مايو سنة ١٢ وخصوصاً في
 ٢٧ من الشهر المذكور كان حاصلًا هيجان كبير
 في ثغر الاسكندرية فهل كنت يومئذ مأمور
 بالضبطية بهذه المدينة
 ج نعم كنت مأمور بالضبطية واعلم انه
 يوم سقوط وزارة محمود سامي بالذات حصل
 ضوضاء في البلد وكان المحافظ يومئذ عمر باشا
 لطفي الّا انه كان توجه قبلها لمصر وكان اوصاني
 قبل توجهه ان اخبره بكل ما يجد في اليوم المذكور
 اي يوم سقوط الوزارة بلغني ان العساكر هائجة
 وتوجهت مع وكيل المحافظة الى راس التين وهو
 حسين بك فمهي لاجل تسكين افكار العساكر
 والاستئناس منهم عن الكيفية فبوصولي وجدت
 اسماعيل باشا كامل الفريق بوقتها ونسب بك
 قائمقام طيحية السواحل ومصطفى عبد الرحيم
 ميرالاي الالاي الخامس وسليمان سامي قائمقام
 الالاي السادس وكانوا مجتمعين في غرفة مصطفى
 بك عبد الرحيم الميرالاي وكان مع المذكورين
 ضباط وصف ضباط وعساكر لا اعرفهم فاستفهمت
 عن الكيفية وعن سبب اجتماعهم فقال لي سليمان
 سامي انهم لا يريدون سقوط احمد عراقي من
 نظارة الجهادية وانهم عازمون على عرض ذلك
 الى الحضرة الخديوية فقلت لهم ان ذلك ليس
 من خصائصهم لان تغيير الوزارات من خصائص
 افندينا واشرت عليهم بصرف العساكر لانه لا يصح

تنبير

(من ادارة التأليف)

ان استنطاقات العرابين التي تجبعت لدى لجنة التحقيق في العاصمة وتقدم لنا استيفائها في الصفحات الحالية من هذا الجزء وقفت بنا في استبعادها عند حد استنطاق "كوستاف ليست استين" كما هو واضح في محله فكان لدينا اي على مقتضى الترتيب الذي نخونه ختام المحاضر التي نظمت في مصر فرأينا لذلك ان نشير في هذه الكلمات الى استكمالها مندمجة بتمامها فيما تقدم من صفحات هذا الجزء وان نجعل بهذا التنبية بينها وبين محاضر الاسكندرية فاصلاً تسهل يوم معرفة الاعمال التحقيقية التي جرت في كل من المدينتين على حدة

فبناء على هذا البيان نتبدى في هذا القسم الثاني من جزء الاستنطاقات بمحضر السيد قنديل احد الذين نتصل باطراف اعمالهم اهمية التحقيق المطول سائرين في تسبق هذه المحاضر على النحو الذي اتبعناه في نشر محاضر مصر وبعبارة اجلى "مقدمين الاكثر اهمية منها على اقلها جرياً على حكم المتضيات المرعية في مثل الاحوال السالفة فان كثيرين من طلاب هذا التاريخ يودون ان تكون نظراتهم الاولى واقعة على اهم هذه التحقيقات

ولا نرى بنا من حاجته الى استئناف التنويه بنشر المحاضر التي تقدم اثباتها واستيعاب الاستنطاقات الاتية على ما فيه مراعاة الاصل في الانشاء كما يتضح للقارئ اللبيب غير اننا ما

رأينا بدأ من تصحيح بعض فقرات فيما تقدم من الاسئلة والاجوبة ما لاح لنا وقوعه في النسخ موقع التحريف . وقد رأينا ان نجري على هذه الطريقة في استنطاقات الاسكندرية ضمناً بفائدة الصراحة ان تذهب طائفة بين اقلام النساخ

اما خلاصات الاحكام الصادرة على الاشخاص الذين قضى عليهم بانواع العقاب المختلفة من جرى استجوابهم في هذه المسألة وثبت عليهم ارتكاب الامور المخالفة للواجبات فسنأتي على ذكرها منشورة بالحرف الواحد في ختام هذه الاستنطاقات والله المستعان

(قضية السيد قنديل)

(جلسة يوم السبت ١٠ فبراير سنة ١٢)

حضرها سعادة اسماعيل باشا يسري الرئيس وحضرات الاعضاء ابراهيم باشا رشدي وامين بك وليونكا قالو بك ورزيان بك وبلغ بك وشقيق بك وابراهيم بك)

(صار احضار السيد بك قنديل وتوجهت

اليه الاسئلة الاتية)

س ما اسمك ولقبك وعمرك ووظيفتك

ومحل مولدك ومحل اقامتك

ج اسمي السيد قنديل . ومولود في بساط

س هل كان اورباويون غيرك في القطر
الذي حضرت فيه من الاسكندرية لكفر الدوار
ج لم يكني روية احد غير رفيقي
س قد رايت رؤساء الجهادية ينظرون
القتل والحرق فهل رايت من احمد عرابي ومحمود
سامي او ابرهيم فوزي علامات الاسف على ذلك
ج لم ار عليهم علامات الاسف ابداً انما
احمد عرابي كان بهيئة جد ومحمود سامي كان
مشتغلاً بشاربه وابرهيم فوزي كان مسروراً
(بعد ذلك اذن له بالانصراف)

اعضاء
اعضاء
اعضاء
محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

ج بعد نصف ساعة في اناء ما كان
عرابي يمضي اوراقاً حضر مهندس وتكلم فقام محمود
سامي وشارلي بان اتبعه فتوجهنا للمحطة ووجدنا
ازدحاماً زائداً جداً فخرج محمود سامي الناس
من اوضة ناظر المحطة ومكث فيها هو وابرهيم بك
وناظر المحطة وانا واحضروا خبزاً وجبنه وخبزاً
واعطوني منه ثم طلبوا قطراً في الساعة ١١ قبل
الظهر من طنطا وبعد برهة صار احضار اثني عشر
نفرًا من الاقباط وكانوا مجروحين والدم سائلاً
منهم وبجرد وصولهم اساء العساكر معاملتهم ونزعوا
ملابسهم وكان ذلك امام اوضة ناظر المحطة وكان
محمود سامي وابرهيم بك ينظران المحاصل من
العساكر للاقباط المذكورين ولم يقولا شيئاً
وكانت ايدي هؤلاء الاقباط مربوطة خلف
ظهورهم وكان العساكر يصقون في وجوههم
ويضربونهم ثم احضروا قبطياً آخر واحضروا
بندقية وظهروا انهم يريدون اطلاقها عليه وكان
ذلك ايضاً برأى من محمود سامي ثم ربطوا
ايضاً ايدي هذا القبطي وضربة العساكر بالكرنافة
وباقي الناس بالعصي ولما اردت ان اقدم لمخوضاتي
عن ذلك لمحمود سامي اجابني بقوله (شوف نفسك)
وقد تقابلت في المحطة مع احد مستخدمي البنك
فرانكو اجسيان واخبرني انه حصل قتل اشخاص
كثيرين في الامس ثم حضر القطر ولما ركب
محمود سامي وهمت بالركوب اراد المهندس
منعي فتوجهت لمحمود سامي واستأذنت منه عن
الركوب معه فاشار لي ابرهيم بك بالركوب في
العين المجاورة فتوجهت ورايت شيئاً وبطلوعي
فيها مد لي يد ووصلنا الى مصر في يوم ١٤ يوليو
سنة ١٢ الساعة ٤ بعد نصف الليل

احمد عرابي فحمدت الباري على ذلك املاً في
 النجاة بصرف النظر عن المصير الذي لحقني
 وبوصولي لطرف احمد عرابي رأيت هناك محمود
 سامي وشخصاً يسمى ابراهيم بك وقلت لم اني لم
 اكن من اعداء البلد بل من مستخدمي الحكومة
 ولم اضر احداً فلماذا يلحقني الضرر فسألني محمود
 سامي من الحق بك الضرر فقلت له هؤلاء
 ضربوني وقبل ذلك سلب عسكري ما كان معي
 فاجابني ان الخطأ مني لسبب حضوري في وقت
 الحرب فرعمت ان الحكومة ارسلتني وان كان
 هذا غير حقيقي ثم نبه عليه احمد عرابي بنظر
 الاوراق التي معي فشق محمود سامي السترة
 بسكين واخذ الاوراق ولم يجد فيها شيئاً مهماً
 واخبر احمد عرابي بذلك ثم قلت لهم ان يسحوا
 لي بالتوجه لمصر فقال ابراهيم بك ساخذك معي
 ثم رأيت شخصاً هناك لباساً طربوش وبالطو
 يسمى نينه واطنه انجليزي لان نطقه كالانجليز
 وقال قد اصبت في تكلمك بالتركي فقلت له انه
 ما كان يمكنني التكلم بغير هذه اللغة اذ ان محمود
 باشا واحمد عرابي لا يعرفان غيرها ثم سألته ان
 كان صاحب احمد عرابي ام لا فاجابني انه
 صاحبه وحضر معه هنا لما خرجت العساكر من
 الاسكندرية ثم قال لي بكيفية مسخرة هل ترى
 حريق الاسكندرية فقلت له اني اراه من سوء
 الحظ

س هل كان احمد عرابي حاضراً

ج نعم

س باي لغة تكلم معك نينه

ج باللغة الفرنسية

س ماذا جرى بعد ذلك

من هنا ولما اردت تفهيم اننا من مستخدمي
 الحكومة قبلنا لنا انكم نصارى فقلت لرفيقي ان
 الاوفى نزلنا فترلنا واقتربنا من عربة اخرى
 من الدرجة الاولى وقلنا لمن بها اسحوا لنا
 بالجلوس معكم فسألنا اقدم هل انت رومي
 فقلت له نمساوي فنادى قائلاً يا جاويز خذ
 هذا فقلت لرفيقي اهرب فهرب واظن انهم مسكوه
 فيما بعد فالحق لم اراه لغاية الان وربما يكون
 قتل وانا هربت في الغيطان رجاء النجاة ومشيت
 في الظلام حتى رأيت ترعة عديتها وتمت في
 موضع هناك

س هل عرفت الشخص الذي كان في

العربة وهل هو ضابط ام لا

ج لم اعرفه انما لم يكن ضابطاً

س ماذا جرى بعد ذلك

ج وفي الصباح في الساعة ٧ افرتني

سمعت صياحاً ورأيت عسكرياً اقترب مني

والبندية موجهة نحوي وسألني انت نصراني فقلت

له انا تركي فاخذ جميع ما كان معي من النقود

وبوليصة العفش والساعة الذهب وقلم رصاص

فضة وبعد ذلك قال لي ثم فمت وبعد ذلك

فمت ورأيت ثلاثة عساكر حاضرين نحوي

وحضروا بالفعل وارادوا سلمي فقلت لهم سيقم

عسكري غيركم وطلبت منهم احضاري لطرف

الميرالاي فاخذوني واحضروني لطرف ضابط

طويجي وتوجهي لطرفه طلبت منه انفاذي وارسالي

لمصر فطلب اونهاشياً وقال له اذهب به لطرف

الميرالاي فاخذوني بحالة سيئة وفي اثناء مرورنا

حضر الميرالاي راكباً حصاناً واخبروه انه يوجد

رجل نصراني فنيه عليهم بالذهاب الى طرف

تدفع لغاية الان من محل لندرة وفي اثناء معاملته
معنا اراتنا كيميالات مسحوبة على محل لندره
وبالاستفهام من محل لندره عن ذلك وردت
لنا افادة ان محل البنك بالاستانة سحب عليه
كيميالات بمبلغ عشرة الاف ليره تحت اذن
شخص يسمي دافيد جلافاني سمسار وتمحلت من
المذكور الى عثمان باشا فوزي ومن الباشا
المشار اليه الى موسى العقاد ومنه الى الخوجا
هام امبرو واولاده بلوندره والخوجا المذكور
استولى من محلنا بلوندره على المبلغ المرقوم
(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا

محمد مخنار محمد حمدي سعد الدين

يوسف شهدي علي غالب

رئيس قومسيون التحقيق

اسماعيل ايوب

ج في يوم ١٠ يونيو سنة ٨٣ سافرت من
مصر وكان معي شخص يسمي ادلف هنجار اظن
انه توفي وقد وصلنا اسكندرية في الساعة ٢ ١/٢
بعد نصف الليل فتوجهت لمحطة القباري للبحث
عن عفتي ولما وصلت لباب المحطة ابتداء الضرب
فطردونا ووجدنا هناك اناسا كثيرين فعدنا
وطلبنا من اناس معارفنا في المحمودية انا ورفيقي
الاتجاه بطرفهم فقبلونا عندهم وبقينا هناك لغاية
ثاني يوم الذي لم يحصل فيه ضرب لغاية الساعة
٨ اما في الساعة ١٠ اطلقت ككل واستمرت نحو
العشرين دقيقة وفي الساعة ٢ ١/٢ اردت التوجه
للمنشية لنظر الحالة كي ارى ان كان يمكن العودة
لمصر ام لا وبوصولنا الى هناك رأينا العساكر
ورأينا المسجونين صار اطلاقهم ورأيت انه جار
فتح دكان ناناسون فانفتقنا انا ورفيقي على التوجه
للمحطة للتزول في السكة الحديد باي طريقة
كانت وفي الواقع توجهنا ووجدنا ازدحاما رائدا
جدا وكان القطر يقف في كل جهة ورأيت
اشياء من المنهوبات صار احضارها على رصيف
المحطة ولم اعلم بتزولها بالقطر او عدمه وبوصولنا
لكفر الدوار سمعت شخصا يصرخ ويقول ان
احمد عرابي امر بقتل النصارى واليهود والبرابرة
ولم اتمكن من رؤية وجهه لمناسبة الظلمة

س الشخص المذكور كان في القطر

ج كان في المحطة

س هل كان في المحطة عساكر

ج نعم

س وبعد ذلك ماذا جرى

ج تكلمت مع رفيقي عن سوء حالتنا ثم

قام النساء اللواتي كن في العربة وقطن لنا انزلوا

* محضر استجواب *

« موسيو جوستاف ليست استين »

(في يوم الخميس ٢٠ المحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة هذا اليوم كان

طلب موسيو جوستاف ليست استين فحضر واجاب

كما يأتي)

س ما هي الاقوال التي يمكنك ابدائها

للقومسيون في شأن ما رأيت من افعال العصاة

* (محضر استجواب الموسيو فريديريسي)

(في يوم الاثنين ٢٣ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما نقرر بجملة يوم تاريخه كان
تحرر للداخلية بطلب حضور الموسيو فريديريسي
مدير البنك العثماني بمصر فحضر وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج فريديريسي

س ما وظيفتك

ج مدير البنك العثماني الموالي بمصر

س علم للتومسيون ان حسن موسى العقاد
كان له معاملات مع البنك ارادتك فهل هذا
حقيقي ام لا

ج ان حسن موسى العقاد كان له بالحقيقة
معاملات مع البنك العثماني ولكن تلك المعاملات
لم تكن معي مباشرة بل مع البنك بالاسكندرية
واخبرني بها الموسيو ريق المدير هناك فعملت
انا ما اجرينا معه سوى ثلاث عمليات . الاولى
منها مخصصة بكميالة بمبلغ ١٢٢٤٥ فرنكا على
بروسيز شماع بباريس سلها لنا في ٢ جوين
لتحصيلها وجرى تحصيلها في الواقع والمبلغ لم يزل
باقيا على ذمته بطرفنا . والعملة الثانية في ٢٦
جوينو متعلقة بشراؤه منا كاميو على لندره بمبلغ
١٠٠٠٠ ليره ودفع لنا القيمة نقدية وحررنا له
الكميالات على لندرة لميعاد ثلاثة شهور انما
ابقاها بطرفنا على ذمته واعطينا له وصلا ولم
تزل باقية . والعملة الثالثة في ٥ لوليو مخصصة
بشراء مبلغ ٦٥٠٠ ليره حررنا له كميالات به
واخذها ولكننا لم نعلم ماذا جرى فيها فانها لم

اسطحة المنازل الكائنة في المنشية يعطون اشارات
للالانجليز امر مجرهما وقد اخبرني على افندي
المذكور بذلك بصفة خبر لا بصفة تشيع للزرة
العسكرية ولا رضى عن افعالهم وبلغني انه سأل
امس عن ذلك فاجاب بعدم تذكره فيجمل
ذلك فاني لم اتذكر بما اخبرني به الا اني حررت
مذاكرات بالحوادث التي بلغني في وقت
العصيان

(استصوب طلب علي افندي صالح فحضر
وسئل بحضور الموسيو نيني فاجاب كما يأتي)

س قد سمعت الموسيو نيني يقول انك
اخبرته انه بلغك ان احمد عرابي امر باحراق
المنشية لوجود بعض اناس باسطحة المنازل
الكائنة فيها يعطون اشارات للانجليز فاذا نقول
ج اني لم اكن متذكرا اني اخبرت
الموسيو المذكور بذلك

(اذن لها بعد ذلك بالانصراف)

اعضا
محمد مختار محمد حمدي سعد الدين
يوسف شهدي علي غالب

رئيس قومسيون التحقيق

اسماعيل ايوب

ج لم اتذكر اني اخبرت الموسوي نيني بما
ذكر ولا علم لي بذلك ولا توجهت الى الاسكندرية
من شهر فبراير الماضي

(اذن له بعد ذلك بالانصراف ونبه عليه

بالحضور في ثاني يوم لمواجهته بالموسوي نيني)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار محمد حمدي سعد الدين

يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

ج لم اعرفه انما تصادف حضور سليمان
زغيب بكباشي الطوبخانة للجلس العسكري في
احد الايام فتنبه عليه بعدم تعذيب او اثناء
المسجونين بالنظر لما شوهد من ذلك

وبعد ذلك اذن له بالانصراف

اعضاء اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

سعد الدين محمد حمدي مصطفى راغب

يوسف شهدي

وكيل رئاسة القومسيون

محمد زكي

* (محضر استجواب الموسوي نيني) *

(في يوم الاحد ١٥ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسته يوم السبت ١٤ محرم

سنة ١٢٠٠ كان تحرر للسكة الحديد بطلب

الموسوي نيني فحضر في هذا اليوم وسئل فاجاب

كما يأتي)

س علم من تقرير سابق تقدم منكم ان علي

افندي صالح اخبرك ان احمد عراي امر باحراق

المنشية لوجود بعض اناس على اسطحة المنازل

الكائنة فيها يعطون اشارات للانجليز

ج نعم في يوم من الايام سألت علي

افندي صالح عن الاخبار فقال لي انه سمع ان

احمد عراي لما بلغه وجود بعض اناس على

* (محضر استجواب علي افندي صالح) *

(في يوم السبت ١٤ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم تحرر

للسكة الحديد بطلب علي افندي صالح للحضور

بالقومسيون فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س علم للقومسيون انك تعلم ان احمد

عراي امر بحرق المنشية في يوم الضرب على

الطواي او في ثاني يوم لوجود بعض اناس على

اسطحة المنازل الكائنة فيها يعطون اشارات

للانجليز كما اخبرت الموسوي نيني فهل هذا حقيقي

ام لا وفي حالة الايجاب ما هي تفاصيل ذلك

وكيف علمت بما ذكر

ج لم احضر ولم اختم
(اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضا . اعضا . اعضا

محمد مختار محمد حمدي سعد الدين
يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب



* محضر استجواب محمد شاكر *

(في يوم الاثنين غاية محرم سنة ١٢٠٠)

س ما اسمك

ج محمد شاكر

س ما وظيفتك

ج قائم سوارى معين في قومسيون

فرز الضابطان

س علم للقومسيون انه في اثناء العصيان

حضر لديوان الجهادية بعض المسجونين من

الطوبخانة ولا بد ان تكون رأيتهم فما كانت

حالتهم وهل كان في اجسامهم آثار ضرب او تعذيب

او غير ذلك ام لا

ج حضر من الطوبخانة في ذلك الوقت

رجلان يونانيين او ايطاليين مذكبت من

اعضاء المجلس العسكري ورأيت عليهم آثار

الضرب حتى اخذتني الشفقة عليهم

س هل تعرف الضارب لها

ج ان عدم تكلم الائمة المقول عنهم
لا يستلزم سكوتي انا ايضا عن مسألة لها
تعلق بالدين

س ما هو وجه تعلق هذه المسألة بالدين

ج الوجه المذكور هو فهمنا كون الاجنبي

استولى على البلد

س لو كان هذه المسألة تعلق بالدين

لجمعكم المحاكم الشرعي المولى بالطرق القانونية

وسألكم في ذلك ولا يعقل ان بمجرد سماعك

هذا الامر من العامة كما قلت يحكم بصحة رجل

عالم مثلك ويتكلم به في حضرة رجال افاضل

من السياسيين وغيرهم

ج انه لم يسبق لي اجتماع ولا تردد على

احد انما في هذه الدفعة تكلمت بما تكلمت به

بناء على ما فهمته

س هل ختمت على محاضر بعزل الجناب

الخدوي

ج لم اكن متذكراً

س مما ثبتت نشيعك للعصاة ان احمد

باشا رشيد طلبك مذ كان ناظراً للداخلية

ونصحك بعدم القاء خطب مهيجة والكف عما

يشوش الاذهان ويطلق افكار الاهالي ولم

نصف لذلك

ج لم يحصل مني خطب في مجلس من

المجالس لاقبل الطالب ولا بعد اما مسألة

التكلم بحضرة درويش باشا فعفا عنها الجناب

الخدوي

س هل حضرت في الجمعيتين اللتين

انعقدتا في الداخلية في ١٠ و ١٢ رمضان

سنة ١٢٩٩ وختمت على المحاضر التي تحورت بها

ج مدرس في الازهر

س حيث انك من المدرسين في الازهر
وظيفتك بث العلوم ونشرها في اسباب اتحادك
مع العصاة ومساعدتك لهم

ج لم اتحد معهم ولم اساعدهم

س ألم تتوجه مع بعض اخوانك لطرف
درويش باشا مندوب الدولة العلية لما
حضر لمصر

ج نعم توجهت

س ألم نقل لهُ بصوت مرتفع انه حاصل
قلق واضطراب في البلد بسبب وجود المراكب
الانجليزية في ميناء الاسكندرية

ج نعم قلت ذلك

س يعلم اذاً من ذلك اتحادك مع العصاة
ومساعدتك لهم اذ لولا ذلك لما تدخلت في
امور سياسية لم تكن من خصائصك بل من
خصائص رجال الحكومة مثل النظار وغيرهم
المعيينين من لدن الحضرة الخديوية للنظر في هذه
المواد والاشتغال بها

ج اني لم اتداخل في هذه المسألة الا

لاني فهمت ان لها تعلقاً بالدين

س كيف فهمت ان لها تعلقاً بالدين

ج فهمت ذلك من حضور المراكب

الحرية في هذه الدفعة فقط وما سمعته عن السنة
العامة ان المقصود من حضورها الاستيلاء
على البلاد

س ان ادعاءك بان هذه المسألة لها تعلق

بالدين تحمل فان الائمة المتعبرين كانوا موجودين
في ذلك اليوم بطرف الباشا المشار اليه ولم

يتكلموا مع ذلك في هذه المادة

س عقدت في الداخلية جمعيتان تقرر في
احداها الاستمرار على التجهيزات خلافاً لما صدر
به امر الحضرة الخديوية وفي الثانية تقرر عدم
تنفيذ الارادة السنية الصادرة بعزل احمد عرابي
ووجوب ابقاء المذكور في وظيفته فهل حضرت في
الجمعيتين المذكورتين وخدمت على القرارين اللذين
صدرا منهما ام لا

ج لا علم لي بهما

« اعيد بعد ذلك للسجن »

اعضاء اعضاء

محمد مختار . محمد حمدي . سعد الدين
يوسف شهدي . علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(محضر استجواب احمد البصري)

« في يوم ٢٦ محرم سنة ١٢٠٠ »

(بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم طُلب
احمد البصري من السجن فحضر وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج احمد البصري من ابي الشيخ بمديرية

اسيوط

س ما كانت وظيفتك اخيراً

* محضر استجواب احمد عبد الغني *

(يوم الخميس في ٢٦ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم طلب احمد عبد الغني من السجين فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما اسمك

ج احمد عبد الغني

س ما كانت وظيفتك اخيراً

ج مدرس في الازهر

س علم للقومسيون انك كنت من المشيعين للعصاة والتخدين معهم والساعين في المفاسد والعيان وطالما تهورت في المحافل بالانتصار اليهم ومدحهم وبالقدح والتنديد بالحضرة الخديوية فكيف تفعل ذلك مع كونك من المدرسين ومن شأن وظيفتك بث العلوم ونشرها وتنقيف الاذهان لا تشويشها فضلاً عن انشائك قصيدة مطلعها

لعمرك ليس ذا وقت التصابي

ولا وقت السماع على الشراب

مدحت فيها العصاة وحرضت على الحرب

لا سباب وهية

ج ان ما نسب اليّ ما عدا القصيدة لم يحصل مني والقصيدة لم اُرد بها التهيج ولكني نظمتها كما جرت عادة الناس

س لمن قدمت تلك القصيدة ومن طبعها

ج ما قدمتها لاحد ولا ادري من طبعها

ولم ار جريدة طُبعت فيها

س ألم تختم على فتوى او محاضر بعزل

الجناب الخديوي

ج اني لم اختم على فتوى لنا في يوم من الايام حضر لطرني معاون من الضبطية وصحبته جاويش ونها عليّ بالتوجه الى الضبطية فذهبت وبوصولي قيل لنا ان الضابط توجه لمنزل احمد عراي فتوجهنا فوجدت هناك اناساً كثيرين ومحضراً قيل لي انه محرر بعدم رغبة الاهالي في بقاء المراكب الانجليزية في ميناء الاسكندرية بناء على رغبة الجناب الخديوي بان يتحرر ذلك عن لسان الاهالي ولهذا السبب ختمت عليه وثوقاً باخبار رجال الحكومة

س قلت انك لم تقصد بالقصيدة المذكورة تهيجاً او تشيماً لاحمد عراي وزمرة العصاة مع انه بالاطلاع عليها وجدت متضمنة اشد التهيج والمدح الكلي لاحمد عراي ولم تذكر اسم الجناب الخديوي مع انه هو الحاكم الشرعي وهو الذي جعل لاحمد عراي اسماً يذكر بوصف او بخبر

ج ان القصيدة المذكورة فيها المدح ضمناً اذ هو احد رجال الجناب الخديوي وهو الذي استوزره ولا لزوم للتصریح اذ ان في القول نصيحاً بما لا لزوم له وفي الاشارات ما يعني عن الكلام علي ان التصريح بمدح المتبوع في مدح التابع لو صح ان المقصود بها ذلك وان استحسنه غيري فلا استحسنه انا على ان مقام سمو الخديوي غني عن مدحي وان سبق لي اني تشرفت بمدحه وكفى بما في الكوكب الدرّي دليلاً منه ما هو عن لساني ومنه ما هو عن لساني غيري

س لما حضر لمصر درويش باشا مندوب الدولة العلية وتوجه اليه بعض العلماء هل توجهت انت ايضاً ما لا

ج لم اتوجه

مني تهور ويثبت ذلك للقومسيون لو سأل من
كان حاضرًا اذ ذاك

س ان الحاضرين خرجوا وبقيت انت
واربعة اخرين وحصل منك ذلك التهور

ج اني ما تأخرت مع الاربعة المذكورين
او أكثر الا لادري ما يحصل منهم

س هل تعرف اساء من تأخروا
ج اذكرك فقط اسم الشيخ عيش والشيخ

العدوي
س من الذي خاطب درويش باشا من
المشايع الذين تأخروا

ج لم أكن متذكراً
س ألم تختم على فتوى او محاضر بعزل

الجناب الحديوي
ج لم اختم على شيء من هذا القبيل
س ألم تحضر في الجمعيتين اللتين انعقدتا

في ديوان الداخلية في شهر رمضان سنة ١٣٩٩
ج لم احضر

س اين كنت في الايام التي انعقدت
فيها الجمعيتان المذكورتان

ج في منزلي وفي محل شغلي
(اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضا اعضا اعضا
محمد مختار محمد حدي سعد الدين

يوسف شهدي علي غالب

رئيس قومسيون

التحقيق بمصر
اسماعيل ايوب

(محضر استجواب محمد السملوطي)

(في يوم الخميس ٢٦ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسة هذا اليوم طلب
محمد السملوطي من السجن فحضر وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك
ج محمد السملوطي

س ما كانت وظيفتك اخيراً
ج مفيد كتب في الكتبخانة الميرية

س في اي وقت تعينت في هذه الوظيفة
ج في اول شهر جماد اخر سنة ٩٩ تقريباً

س ما كانت مرتباتك
ج كانت ١٥٠٠ غرش شهري قيمة ما كان

مرتباً لساني
س اين كنت قبل ذلك

ج في الازهر
س علم للقومسيون انك كنت من المتخدين

مع العصاة والساعين في المفاسد والهيجان فما
الاسباب التي بعثتك على ذلك

ج اني لم أكن من المتخدين مع العصاة
ولا من الساعين في المفاسد والهيجان كما قيل

س ألم تحضر مع زمة العصاة في مجامعهم
واشتركت معهم في الفاء الخطب وبت المفاسد

ج اني لم اخطب خطبة الى الان
لا بقلي ولا بنفي

س لما حضر درويش باشا لمصر توجه
لطرفه بعض العلماء وانت بالجملة وحصل منك

تهور فهل هذا حقيقي ام لا
ج نعم توجهت لطرفه انما لم انكلم ولم يحصل

العصاة والمتحدين معهم ومن الساعين في المفاسد والهيجان وطالما تهورت في المحافل والجالس بالانتصار اليهم والتنديد في حق الحضرة الخديوية فكيف تفعل ذلك مع كونك من المدرسين ومن شأن وظيفتك بث العلوم ونشرها وتسكين الاذهان لانتشويشها

ج لم يحصل في هذا الامر ابداً وما ثبت ذلك انه كان بيني وبين زمة العصاة عداوة وبغضة سببها انهم لما ارادوا عزل الشيخ العباسي عارضت وحررت محضراً مخالفاً لاغراضهم وختم عليه بعض العلماء والمشايخ وقدمته لشريف باشا والسبب الاخر الذي اوجب العداوة بيننا اني كنت منسوباً لسلطان باشا كسبة الولد لايبه هذا فضلاً عن اني كنت في اثناء الحوادث الاخيرة في المنيا وبقيت هناك لغاية قبل الضرب على طواحي الاسكندرية واشتغلت بتعمير مسجد على يد خليل بك عثت

س لما حضر لمصر درويش باشا مندوب الدولة العلية توجه لطفه بعض العلماء وانت بالجملة وقيل انه حصل منك تهور فهل هذا حقيقي ام لا

ج لم اتوجه لطف الباشا المشار اليه بل كنت وقتئذ في المنيا والناس الذين حصل منهم التهور معلومون ومكتوبة اسماؤهم
س قلت ان الناس الذين حصل منهم التهور معلومون ومكتوبة اسماؤهم فما هي اسماؤهم
ج لم اعرفهم انما بلغني فقط ذلك بصورة اجمالية

س في اول شهر رمضان سنة ١٢٩٩ صدرت ارادة سنية بابطال التجهيزات وصرف

العساكر فعدت جمعية في ديوان الداخلية وقر رأيها على الاستمرار على التجهيزات خلافاً لتلك الارادة وتحرر بذلك محضر ختم عليه الحاضرون فهل كنت حاضراً وختمت انت ايضاً على المحضر المذكور ام لا

ج لم احضر في تلك الجمعية ولم اختم س بعد ذلك صدرت ارادة اخرى سنية بعزل احمد عرابي فعدت جمعية ثانية في ديوان الداخلية وتحرر محضر بابقاء المذكور في وظيفته فألم تمضر ايضاً فيها ولم تختم على ذلك المحضر

ج لم احضرا بما بعد انعقاد الجمعية بثلاثة ايام تكرر طلبي ثلاث مرات وحضر لي طلب في اخر يوم فتوجهت لديوان الجهادية ووجدت حافظ باشا هناك ورأيت انه ختم وانه لا مفر من التوقيع مني ايضاً فحتمت كباقي الناس اختياراً ولا سيما اني رأيت ايضاً ختم الشيخ الامباي س هل ختمت على فتوى او محاضر بعزل

الجناب الخديوي

ج لم اختم على شيء من هذا القبيل « اعيد بعد ذلك للسجن »

اعضا
محمد مختار محمد حمدي سعد الدين يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون اساعيل ايوب



هو الخوف مما كان حاصلًا
 س هل توجهت للتل الكبير
 ج لم اتوجه
 س قبل العصيان والاستمرار على الحرب
 صار تحرير محاضر يخلع الحضرة الخديوية فهل
 ختمت عليها ايضاً
 ج لم اختم على تلك المحاضر ولا علم لي بها
 (بعد ذلك اعيد للسجن)
 اعضاء اعضاء اعضاء
 محمد مختار محمد حمدي سعد الدين
 يوسف شهدي علي غالب
 رئيس القومسيون
 اسماعيل ايوب

حصل تهور منك في حق الحضرة الخديوية فهل
 هذا حقيقي ام لا
 ج استغفر الله في ذلك ومن حصل منه
 ذلك التهور هو الشيخ العدوي والشيخ عيش
 وغيرهم يعرفهم درويش باشا اما انا فلم اتكلم
 واعطاني درويش باشا بعد هذا المجلس فرمأناً
 باني من رؤوس المدرسين
 س في اوائل شهر رمضان سنة ٩٩
 انعقدت جمعية في ديوان الداخلية فهل حضرت
 فيها ام لا
 ج نعم حضرت
 س هل ختمت على القرار الذي صدر من
 تلك الجمعية
 ج نعم ختمت كباني الناس الذين حضروا
 س كيف تختم على ذلك القرار مع علمك
 انه مخالف لامر الحضرة الخديوية
 ج ختمت على القرار المذكور خوفاً من
 الطوبخانة
 س انعقدت جمعيات اخر بعد ذلك فهل
 حضرت فيها ايضاً
 ج نعم حضرت ايضاً بمقتضى تذكرة من
 الداخلية في هذه الدفعة وفي الدفعة الاولى
 س هل ختمت ايضاً على القرار الذي صدر
 من تلك الجمعية بابقاء احمد عرابي في وظيفته
 خلافاً لما صدر به امر الجناب الخديوي ام لا
 وفي حالة الايجاب كيف تختم على القرار المذكور
 خ نعم ختمت تبعاً للرؤساء ولسخ الجامع
 ولسخ المفتي والشيخ الايباري امام افندي والشيخ
 زين المرصفي وغيرهم من العلماء والاعيان ومع
 ذلك لا يخفى على كل ذي عقل ان سبب الختم

* (مخض استجواب احمد المنصوري) *

« في يوم الخميس ٢٦ محرم سنة ١٢٠٠ »
 (بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم طلب
 احمد المنصوري من السجن فحضر وسئل فاجاب
 كما يأتي)

س ما اسمك
 ج احمد المنصوري
 س ما وظيفتك كانت اخيراً
 ج مدرّس بالازهر
 س علم للقومسيون انك كنت من المشيعين

حضرة الجناب الخديوي في ذلك اليوم وقفت على بالكون السلم وناديت بصوت عالٍ باعادة العراقي فهل هذا حقيقي ام لا

ج حاشا ان يكون ذلك حقيقياً
س علم من اقوال خليل بك كامل انك ختمت على فتوى بغزل الحضرة الخديوية فهل هذا حقيقي ام لا

ج حاشا ان اكون ختمت تلك الفتوى « بناء على هذا الجواب استصوب طلب خليل بك كامل من السجين لمواجهته بالشيخ الخلفاوي فحضر وسئل فاجاب كما يأتي »
س لما سئل الشيخ الخلفاوي عن ختمه على الفتوى التي اخبرت القومسيون بها انكر ذلك وها هو حاضر الآن امامك فكرر بحضوره ما قلته قبل الآن

ج ان احمد عراقي كلني بعد اعادته لنظارة الجهادية على حسب تذكري الان ان اتوجه لطرف الشيخ الامباي واستسمع عما وقع من محمد عبيد ثم اخبره انه يوجد فتوى موقع عليها ومخومة من الشيخ عيش والاشموني والعدوي والخلفاوي فهل يرغب الختم عليها هو ايضاً ام لا
س الى الشيخ الخلفاوي سمعت ما قاله خليل بك كامل فاذا نقول

ج ان تكليف خليل بك من طرف احمد عراقي باخبار الشيخ الامباي بوجود ختمتي على تلك الفتوى ما كان الا ترويحاً لكلامه ورغبته في الحصول على الختم من الشيخ الموما اليه بهذه الوساطة

س علم انه لما حضر درويش باشا مندوب الدولة العلية وتوجهت لطرفه انت وبعض العلماء

الشرعية ثم رُفِئْتُ ولزُمْتُ منزلي
س انك مع كونك من العلماء المعروفين عُلِمَ للقومسيون انك كنت متحداً مع العصاة وكنْتَ تسعى في المناسد والهيجان وتساعد العصاة المذكورين في النهور والفتح والذم في حق الحضرة الخديوية وغير ذلك فما اسباب ذلك
ج حاشا ان يكون ذلك واقعاً مني بل احقت بنفسي الضرر بمساعدة الحضرة الخديوية والانتصار اليها

س مما يثبت اتحادك مع العصاة ترددك عليهم قبل العصيان وبعد فاذا نقول
ج اني لم اتردد عليهم قبل العصيان بل في يوم ١١ رجب سنة ٩٩ حضر لمنزلي معاون من الضبطية ونبه عليّ بالتوجه لطرف احمد عراقي ولما ماطلت في ذلك حضر لي اخر وكرر التنيه فالتزمت بالذهاب في العصر لمنزل المذكور وبوصولي اخبرني ان اخواني موجودون بالاسماعيلية ويلزم توجهي انا ايضاً فتوجهت ووجدت في العصر اناساً كثيرين من جهادية وذوات وعلماء وغيرهم وبالنظر لكوني سمعت من قبل الناظر من عبد العال باشا غير لائقة في حق الحضرة الخديوية ومخلت بالراحة العمومية فلدي مشوئي في ذلك اليوم لدى الاعتاب السنية تجاسرت بطلب اعادة احمد عراقي لنظارة الجهادية حفظاً للامن وبعد ان طلب الجناب الخديوي رأي باقي الحاضرين واجابوا بالموافقة على قولني اصدر امره الكريم باعادة المذكور اما بعد العصيان فلم اتردد عليهم الا بسبب اخذ حصانٍ مني ثمة خمسة وسبعون جنيهاً
س علم للقومسيون انه بعد خروجك من

س ما دام انك توجهت لا بد تعلم
بوجود الدفاتر

ج الدفاتر وعشنا كانوا في الخيمة المعدة
لاقامتنا بالثل الكبير وعند ضرب النار خرجنا
من الخيمة وتركنا عشنا والدفاتر ولا اعلم ان
كانت الدفاتر حضرت لديوان الجهادية بعد
حضورنا اولاً

(اذن له بعد ذلك بالانصراف وتحرر
تذكرة للحرية باخذ الضمائم عليه بمعرفة الضبطية
اعضا اعضا اعضا

محمد مختار محمد حمدي سعد الدين
يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

(محضر استجواب)

(الشيخ ابو العلا الخلفاوي)

(في يوم الخميس ٢٦ محرم سنة ١٣٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم طلب
المذكور من السجن فحضر ووجه اليه سعادة
الرئيس الاسئلة اللازمة فاجاب عنها كما يأتي)

س ما اسمك

ج محمد ابو العلا الخلفاوي الحنفي

س ماذا كانت وظيفتك اخيراً

ج كنت اخيراً عضواً اولاً في المحكمة

(محضر استجواب محمد حموده)

(كاتب بالجهادية : الملقاة)

(في يوم السبت ٢ ديسمبر سنة ١٨٨٢)

(بناء على ما تقرر بجلسته اليوم المذكور
جرى استجواب محمد حموده وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك وصنعتك ووظيفتك

ج محمد حموده كاتب بقلم عسكري
بالجهادية الملقاة

س كنت مع العراقي في كفر الدوار ام لا

ج كنت بكفر الدوار

س في ٢٨ سنة ٩٩ ارسلت مديرية

البحيرة رجلين ايطاليين احدهما يسمى غيطانو
فضالو والثاني فلان فضالو الى احمد عراقي
بكفر الدوار بجواب تذكر فيه انهما كانا آخذين
في اعطاء اشارات للانجليز يوم ضرب اسكندرية
فهل حضراً بافادة المديرية ام لا

ج لا اعلم ذلك

س اين توجد دفاتر قيود التخريبات التي

كان جارياً العمل بها

ج دفاتر الصادر مع امين شوقي والوارد

مع محمد نافع

س هل تذكر حضور الايطاليين

المذكورين وحضور شاميين قبلها

ج لا افكر ذلك وكاتب يد احمد عراقي

في وقتها هو يوسف سليم

س هل لما قام العراقي الى التل الكبير

قتت معه ام لا

ج توجهنا مع الكتبة الى التل الكبير

س ماذا جرى بعد خروجك لشراء
الدخان

ج صادفت بالقرب من قهوة الفزاز
صيادين مالطين قابضين على رجل مسلم
واخذين في ضربه ولما استفهمت منها عن سبب
ذلك اجاباني انه اخذ السمك والقاء على الارض
فقلت لها لكن لا يصح ضربه بل خذوا مني غرساً
او اثنين واتركوه فما كان من احدهما الا انه
دخل الى دكانه واحضر سكيناً وطعني بها في
فخذي فسقطت على الارض ثم حملني بعض الناس
وذهبوا بي الى القره قول ثم من القره قول الى
الاستبالية الميرية وبعد مكوثي بها نحو ثمانية
وعشرين يوماً نقلت الى الضبطية وبقيت فيها
لغاية ثاني يوم الضرب على طوابي الاسكندرية
فرايت جميع المسجونين يخرجون من السجن
فخرجت منه بالجملة وتوجهت لبلدي في
جهات الفلاحين

س هل سجنتم في الضبطية قبل حصول
الواقعة

ج لم أسجن الا في هذه الدفعة انما سجن
اخى لتعود مطلوبة منه

س ماذا رأيت بعد خروجك من السجن
ج لم ار شيئاً بل كنت متكئاً على اثنين
لما كان بي من الالم من الضرب الذي اصابني
من احمد افندي سلامه

س حيث انك ضربت بسكين في يوم
الواقعة وصار ارسالك الى الاستبالية فماذا
سجنت بالضبطية بعد شنائك

ج لما خرجت من الاستبالية اطلقت
بضائنه ولكن لما قدموني لناظر القلم امر بحبسي

قائلاً اني انا سبب هيجان البلد
س هل تعرف الماطي الذي ضربك
بالسكين

ج لم اعرفه
س هل تعرف الشخص المسلم الذي ضربه
الشخصان الماطيان

ج لم اعرفه
س ألم يبلغك سبب حصول هذه الواقعة
ج لم يبلغني

س اين يوجد منزلك في الاسكندرية
ج في كوم الشقافة فوق راس الحارة
التي فيها سراي الشيخ حسن عبدالله

س هل تعرف اسماء جيرانك
ج لم اعرف احداً لوجودي في اغلب
الاقوات في القرن

س من منذ كم سنة وجدت في
الاسكندرية

ج من منذ ثماني عشرة سنة تقريباً
س قال دوناتو جوزي الباشا وارش
انه رآك قاصد الدخول بالقوة البحرية الى محل
الشخص الماطي الذي حصلت معه المعركة وهرب
من محله واراد منعك فتهورت عليه وشمته فهل
حصل منك ذلك حقيقة

ج اني لم ار الباشا وارش المذكور
(اعيد بعد ذلك للسجن)

اعضا
اعضا
اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون اساميل ايوب

توجهت للرمل واخبرت البكاشي بما رأيت
(اذن له بالانصراف بعد ذلك)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ابوب

—

(محضر استجواب السيد سلام)

(في يوم الاثنين ٩ محرم سنة ٢٠٠)

بناء على ما نقرر بجلسة قبل تاريخه كان

تحرر الى الداخلية في ٢٠ ذي سنة ٩٩ بطلب

السيد سلام من سجن ضبطية الاسكندرية فحضر

ثم طلب في هذا اليوم وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما اسمك

ج السيد سلام

س ما صنعتك

ج عجان في الاسكندرية

س ابن كنت يوم مقتلة الاسكندرية التي

حصلت في ١١ جونيوس سنة ٨٢

ج كنت في القرن وخرجت منه ليشراء

دخان بعد الظهر

س ابن يوجد القرن المذكور

ج في شارع المنير بالقرب من جامع

الحاج نظير

من يدهم اجبتة اني آخذ في البحث عن عائلتي
التي تركتها براس التين فقال هل انتم خائفون
لا تخافوا فاننا عينا لكم اربعة بلوكات متوجهة
لسراي الرمل لمحاصرتها فبعد سماعي ذلك توجهت
للبلد لغاية راس التين وفي اثناء مروري عند
توجهي رأيت سليمان سامي بجهة المنشية راكباً
عربة بزوج خيل افرنكي ازرق وسمعته يصيح
على العساكر قائلاً انهبوا البلد واحرقوا فان
اموال النصارى غنيمة للمسلمين واولادهم كما امر
احمد عرابي فعدت بالثاني للرمل

س هل رأيت الحريق

ج نعم رأيت العساكر يكسرون الدكاكين

وينهبون ثم عند عودتي من راس التين رايتهم

يشعلون النار بواسطة الغاز الذي كانوا يصبونه

في رفوف الدكاكين ويشعلونه

س هل العساكر المذكورون كانوا من

الاي سليمان سامي فقط او من باقي الالابات ايضاً

ج كانوا عساكر كثيرين من جميع الالابات

ومن المستغظين ومن البوليس

س هل رأيت احمد عرابي في باب شرقي

ج عند عودتي من راس التين رأيت

احمد عرابي في باب شرقي مع محمود سامي وذلك

بعد العصر تقريباً وكانا في باب القره قول

وكان احمد عرابي مسنداً رأسه على قبضة السيف

ومحمود سامي بجواره مشتغلاً بغسل وجهه

س هل كانوا العساكر خارجين في ذلك

الوقت من البلد ومعهم منهبوات وهل منعم

احد من الخروج

ج نعم كانوا العساكر والاهالي خارجين

ومعهم منهبوات ولم يمنعهم احد وبعد رؤيتي ذلك

بالتزول مع العساكر ونزلنا معهم فلم نجد معركة
هناك بل رأيت عساكر وضباط ٦ جي بياده
واقفين في المنتشية آخذين في كسر الدكاكين
ونهبها ولما رأى مصطفى بك عبدالرحيم امير الالاي
ذلك امرنا بالتوجه الى باب شرقي وعدم ترك
عساكر آلاينا بتلك الجهة فتوجهنا

س هل كان سليمان سامي هناك

ج لم اره فاني كنت مشغولاً بعساكري

س ألم تر الحريق

ج لم ار الحريق الا مذكنا في كنج عثمان

س ألم يبلغك من الذي حرق البلد

ج بلغنا ان الذي حرقها هو سليمان

سامي وآليه

س ألم تعلم ان سليمان سامي اجري ذلك

من تلقاء نفسه او بامر احد

ج لم اعلم ان كان من تلقاء نفسه او بامر

(اذن له بالانصراف بعد ذلك)

اعضاء اعضاء اعضاء

سليمان يسري مصطفى راغب محمد حمدي

سعد الدين محمد زكي يوسف شهدي

علي غالب محمد مختار مصطفى خلوصي

رئيس القومسيون

اناعيل ايوب

* (مخضر استجواب) *

(احمد المليبي)

(في ٢٣ الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلسته هذا اليوم)

طلب احمد افندي المليبي وسئل فاجاب

كما يأتي)

س ما اسمك

ج احمد المليبي

س ما وظيفتك

ج ملازم ثان بالالاي المقيم بسوهاج

س اين كنت في يوم الضرب على طواي

الاسكندرية

ج كنت في الرمل من مراسلة المعية السنية

س علم للقومسيون انك توجهت للبلد

في ثاني يوم الضرب على الطواي لاستكشاف

الحالة واخبار البكباشي بما تراه فقل لنا بالتفاصيل

اللازمة ماذا رأيت في الظهر تقريباً اعني في

الساعة ٦

ج في ثاني يوم الضرب على الطواي عيني

عبد الحكيم افندي بكباشي المراسلة في التوجه

للاسكندرية لانظر الجاري فيها واخبره بما اراه

فلما توجهت لباب شرقي وجدت جملة عساكر

مجنبيين هناك وبالاستفهام منهم اجابوني انهم

متوجهون للرمل لمخاضة السراي ولما دخلت في

باب شرقي قابلت عيد بك فناداني وقال تعال

يا باشا وايش وسألني ابن متوجه فلاجل التخص

مثل هذه او صدرت لكم في ذلك اليوم فقط
 ج كان معتاداً اصدار تنبيهات لنا من
 هذا القبيل

س هل هذه التنبيهات موافقة للقانون
 العسكري المتبع ام لا

ج هذه التنبيهات لم تكن موافقة للقانون
 ولذلك اجريت ما اجريته في يوم الواقعة من

مع العالم في الشارع الذي كنت فيه ومنع
 حصول اي امر كان مغل بالراحة العمومية لانه

بمقتضى القانون المذكور اذا رأى خفير القره قول
 حريقاً او مشاجرة فيجب عليه ان ينادي بقوله

«چاويش قره قول» «كل باق» (اعني تعال
 انظر) وعلى الجاويش ان يخبر حكمدار القره قول

فيرسل الحكمدار الجاويش ويرفقته جنديين
 لاستكشاف الحقيقه فان رأى شيئاً من قبيل ما

قيل عنه يرسل خيراً للحكمدار والحكمدار يؤدي
 الواجب عليه اعني يوقف عساكر القره قول

تحت السلاح ويشعر جهة الاقتضاء ويمنع تجمع
 العالم او استمرار المشاجرة ان كان حاصل شيئاً

من ذلك
 س ألم يبلغك قبل حصول الحادثة شيئاً

يستدل منه انه مزعج وقوعها

ج لم يبلغني شيئاً عن ذلك

س هل كنت في الاسكندرية في ثاني يوم

الضرب على طولها

ج نعم كنت خفياً في فشلاق راس التين

س هل رأيت ما حصل من النهب والحرق

ج في الساعة ٦ حضر جندي سوارى

الفائقام وقال له انه على العساكر بالتزول للمنشية

لانه حاصل هناك معركة فصار التنبيه علينا

ج كنت ملازم اول في ٥ جي الاي
 س اين كنت في يوم ١١ يونيو سنة ١٢
 اعني يوم حصول المقتلة

ج كنت خفياً مع ستة عساكر وواحد
 اونياشي في قره قول السوارى المقابل لشارع
 العطارين

س علم من اقوال شخص اوري يسي
 ارنست وبلكونسون انك قلت له في ١١ يونيو

سنة ١٢ ان المحاصل في ذلك اليوم ما يكدر
 كل واحد من ابناء العرب ذوي الشرف ويملاً

صدر كل عسكري بالغيظ فان وجود العساكر
 لم يكن للقتل بل للمدافعة عن وطنهم وكل من

اخلى منهم بالواجبات المفروضة عليه يستحق
 القتل . وانك متأسف على صدور التنبيه عليك

بعدم استعمال الاسلحة لمنع هولاء المتوحشين من
 ارتكاب ما يرتكبونه . وقلت له انك بواسطة

تبصرك منعت حصول اي شيء في الشارع
 الذي كنت فيه وانك لا تمكن احداً من الهجوم

على منزله الا بعد موتك وموت السنة عساكر
 الذين معك فهل حقيقه قلت هذا الكلام لهوسيو

المذكور ام لا

ج نعم قلت له كل هذا الكلام

س من نبه عليك بعدم استعمال الاسلحة

ج في يوم الجمعة ٩ يونيو سنة ١٢ في

وقت تغيير الخفر جمع يوسف افندي البكباشي
 التنجني الضابطان حكمدارات القره قولات ونبه

علينا انه اذا حصلت معركة او مشاجرات او شيء
 فلا نندخل فيها ولا نستعمل الاسلحة بوجود

اليوليس والمستخفظين

س هل كان معتاداً اصدار تنبيهات لكم

الضرب على الاسكندرية حيث ان الانجليز اطلقوا المدافع على البلد فيلزم اننا نحن ايضاً نحرقها لانه لم يكن لنا فيها شيء بل كافة ما فيها للاوريين

س حيث انه نواترين العساكر والالابات ان احمد عراي قال حيث ان الانجليز ضربوا على البلد فنحن نحرقها ايضاً لعدم وجود شيء لنا فيها فلا بد ان يكون قيل ايضاً بين العساكر والضباط انه هو الذي امر بالحرق

ج في الواقع سمعت ذلك من العساكر والضباط

(اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضاء اعضاء اعضاء
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

لاحد من الضباط ينعل شيئاً من هذا القبيل الا بناء على امر من الرئيس ولو فعل ذلك سليمان سامي بدون امر لكان صار محاكمته او معاقبته ولم يحصل شيء من ذلك بل كان مقبولاً وعزيزاً عند احمد عراي من قبل ومن بعد

س هل رأيت الحريق مذ كنت في الاسكندرية وعلمت من اجراه
ج رأيت مذ كنت في القباري ولم اعلم هناك من اشعلها انما لما وصلت اذكر الدوار بلغني ان سليمان سامي بالابه هو الذي اجري الحرق

س ألم يتوجه احد من الايك في يوم ١٢ يوليو لباب شرقي ناظر الجهادية لاخذ تعليمات

ج ارسلت ضابطين لباب شرقي ولم يعودا ثم ارسلت اثنين آخرين وتوجها لهنالك ونقابلا مع احمد عراي وسألاه عما يلزم اجراءه فاجابها ان التعليمات اللازمة اعطيت للميرالاي وحضرا في اخر الليل ثم في الصباح حضرت بوصلة من الميرالاي مع الصف ضباط الذي قلت عنه بالخروج من البلد

س حيث انك كنت مع الجيش وكنت في وظيفة من الوظائف العليا فلا بد ان تكون شاهدت او سمعت عبارات يعلم منها ان ما اجراه سليمان سامي من الحرق والنهب لا بد ان يكون بامر فاذا شاهدت او سمعت من هذا القبيل
ج الضباط ما كانوا يقبلوني في مجالسهم السرية حتى اطلع على اسرارهم بالنظر لكوني من غير جنسيتهم انما لما كنت في كفر الدوار بلغني من جميع الناس ان احمد عراي قال عقب

* محضر استجواب احمد عبد الهادي *

(في يوم الاثنين ٢٤ الحجة سنة ١٩٩)

(بناء على ما تقرر يجلسه هذا اليوم طلب

احمد افندي عبد الهادي وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما اسمك

ج احمد عبد الهادي

س ما صنعتك

المخيس من طرف الميرالاي صف ضباط من الالاي
ولم اعرف اسمه بل يعرفه الضابطان ومن ضمنهم
يوزباشي يسمى علي سلام وقال لنا هاتوا الالاي
وانزلوه في الوابوران وجدتم واوراً واحضروا
لسكة مصر وان لم تجيوا واوراً احضروا علي
جسر الخمودية فارسلت من كل اورطة ضابطاً
لمحطة القباري فرأوا واورات حاضرين فاخذت
الالاي وانزلتهم في ثلاثة قطارات ونزلت
معهم وسرنا

س لما كنت في المحطة ألم تر شيئاً
ج لم ار شيئاً فان الوابورات كانت واقفة
في جهة المخيز وسرنا . وفي اثناء مرورنا رأيت
اهالي وعساكر وبوليس وغيرهم مارين بازدهام
ومعهم عربات وخيول ومنهوبات حتى وصلنا
لكفر الدوار فوقفت الوابورات ورأيت الميرالاي
وطلبه واحمد عرابي وسليمان سامي ومحمود سامي
س ألم تر في كفر الدوار شيئاً من
المنهوبات مع العساكر والبيع والشراء حاصلاً فيها
ج لم ار شيئاً انما بلغني حصول البيع
والشراء في المنهوبات بين العساكر وسمعت انه
صار نهب الاسكندرية انما لم اعلم ان كان ذلك
بمعرفة العساكر او الاهالي وسمعت من ابراهيم
فوزي ونسيم بك ومن باقي العساكر والالايات
ان سليمان سامي حرق الاسكندرية
س هل سليمان سامي اجري ذلك من
تلقاء نفسه او بناء على امر

ج لم اعلم ولم اسمع ان كان اجري ذلك
من تلقاء نفسه او بناء على امر انما الذي اراه
هو انه لا بد ان يكون صدر اليه الامر بذلك
فانه لم يكن الا حكامدار الالاي والقانون لا يسمح

*(مخضر استجواب احمد عفت) *

(في يوم السبت ٢٢ الحجة سنة ٩٩)
(بناء على ما تقرر بجملة هذا اليوم طلب
احمد عفت من السجن ووجه اليوسعادة الرئيس
الاسئلة المحررة ادناه فاجاب عنها كما يأتي)

س ما اسمك
ج احمد عفت
س ما وظيفتك
ج قائمقام في ٢ جي الالاي حكمدارية
خليل كامل

س هل كنت في الاسكندرية في واقعة
١١ جوني

ج لم اكن هناك في ذلك الوقت لا انا
ولا الالاي

س هل كنت في الاسكندرية في واقعة
١١ يوليو

ج كنت هناك مع الالاي في القباري
س ما هي معلوماتك في شأن النهب
والحريق للذين حصلوا في ثاني يوم الضرب

ج في يوم الضرب كنت مع العساكر في
القباري تحت السلاح بناء على امر طلبه باشا
الذي تعين عند حضوره لسكندرية قومندان
الالايات التي كانت هناك وكان الميرالاي غائباً
ثم حضر في العصر وفي الساعة ١١ تقريباً انقطع
الضرب فركب الميرالاي عربة وتوجه لجهة لم
اعرفها وبقيت انا في الالاي بقية ذلك اليوم
ويوم الاربعاء ويوم الخميس لغاية الصباح وفي
اثناء ذلك لم يحضر لي اوامر من طرف الميرالاي
ولا من طرف اللوا بل حضر في صباح يوم

* (مخضر استجواب حسن المصري)

(في يوم الاثنين ٢٤ المحجة سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما نقرر مجلسه هذا اليوم طلب
حسن المصري من سجن الضبطية وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج حسن المصري

س ما صنعتك

ج شيخ الخياطين في الاسكندرية

س ما هي معلوماتك في شأن واقعة ١١

جونيو سنة ٨٢

ج ما كنت في الاسكندرية بل كنت

في مصر

س هل كنت في الاسكندرية في يوم

الضرب على طوايها

ج نعم كنت هناك وبقيت يوم الثلاثاء

وفي يوم الاربعاء في الظهر تقريباً سمعت مذ

كنت في منزلي من بتادي في الطريق قائلاً

اخرجوا يا اهالي من البلد لانه مزع الضرب

عليها فخرجت وتوجهت لجهة الترسانة ورأيت

المسجونين صار اطلاقهم ثم للضبطية ورأيت

العساكر حملوا جريندياتهم وذهبوا ثم توجهت

للمنشية ورأيت سليمان سامي جالساً على كرسي

في وسط المنشية وعساكره منتشرين هناك

س ألم تسع سليمان سامي يقول شيئاً

ج لم اسمعه

س ألم تر فعل شيء في الدكاكين

ج لم ار شيئاً بل مررت وتوجهت لباب

شرقي ورأيت الناس خارجين بازدهام زائد

ورأيت رجلاً اورياً جالساً هناك على كرسي
ولم اكن متذكراً اسمه انما اعلم انه القى خطبة
في احد الايام باللغة الافرنجية وترجمها حسين
بك واصف ورأيت عساكر خارجين ومعهم

عربات حجاجنة وغير ذلك

س ألم تر المنهوبات

ج لم ار المنهوبات انما بلغني مذ كنت

في اليوم المذكور في محطة سيدي جابر في

الساعة ١/١ ليلاً حصول النهب ورأينا دخان

الحريق يتصاعد من البلد

(أعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضا اعضا اعضا

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان بسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس قوميون التحقيق

اسماعيل ابوب

الضرب على طوايها

ج لم اتوجه الى الاسكندرية وما كنت فيها ذلك اليوم
(بناء على هذا الجواب استصوب طلب السيد
يومي لمواجهته بعواد رافع المذكور فحضر وسئل
فاجاب كما يأتي)

س لما سئلت قبل الان عن اسماء
العسكريين اللذين اتيا مع احمد عراي في يومي
١١ و ١٢ يوليو سنة ٨٢ قلت ان احدها
يسمى عواد رافع والاخر يسمى عبد الرحمن
وبحضور عواد رافع واستجوابه قال انه كان من
٤ جي آلي سوارى وانه لم توجه الى الاسكندرية
فها هو امامك انظرة وقل لنا هل هو الذي
اخبرت عنه وكان مع احمد عراي ام لا
ج عواد رافع الحاضر امامي اصله كان في
اورطة المستفظين وهرب من نحو ٤ سنين وقلت
عن اسمه غلطاً فان حقيقة اسماء الشخصين اللذين
كانا قد تعينا مع احمد عراي هما يومي درويش
وعبد الرحمن علام واما عواد الذي اخبرت
عنه قبلاً فلم يكن هذا بل اخبرني عواد فايد
وتذكرت الان انه كان مع رئيس مجلس النظار
وليس مع احمد عراي
(اعيدا بعد ذلك الى السجن)

- اعضا
- اعضا
- اعضا
- محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
- مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
- محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
- رئيس القومسيون
- اسماعيل ابوب

* (محضر استجواب مصطفى العناني) *

(في يوم الاربعاء ٢٥ محرم سنة ١٢٠٠)
(بناء على ما تقرر بمجلسة هذا اليوم طلب مصطفى
العناني من السجن فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)
س علم للقومسيون انه في يوم توجه احمد
عراي الى راس الوادي مع الالاي في وصوله الى
المحطة نثرت ورداً تحت رجله ووزعت ملابساً
على الضباط والعساكر وقد ابدل على اتحادك
مع العصاة منذ مدة فما سبب ذلك

ج اني لم انثر ورداً ولم اوزع ملابساً بل
لما كنت في ذلك اليوم في المحطة طلبت مني بعض
الضباط احضار زهور ومليس ولم احب طابهم
فاشترتوا هم الورد والمليس ونسبوا اليّ ذلك
س علم ايضاً انك اولت ولية عظيمة
في جبهة الازبكية للجهادية فما هي الاسباب التي
دعنتك لذلك

ج اني اعددت تلك الولاية بالبحر عني
والمصاريف دفعت من طرفهم
س علم ايضاً انك توجهت مراراً لكفر
الدوار والتل الكبير فما اسباب توجهك حالة
كونك من المدنيين لا من الجهادية

ج اني لم اتوجه لكفر الدوار بل توجهت
دفعه واحدة للتل الكبير وسبب ذلك اني اردت
توريد « بلغات » للعساكر على سبيل التجارة وكان
معي ١٠ بلغات عينية

(بعد ذلك اعيد للسجن)

- اعضا
- اعضا
- اعضا
- محمد مختار محمد حمدي سعد الدين
- يوسف شهدي علي غالب
- رئيس القومسيون اسماعيل ابوب

ج لم اسمع وقد قلت ما سمعته

(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضاء أعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ابوب

س هل توجهت لسكندرية مع الوفد
الذي أرسل

ج توجهت مع الوفد الذي أرسل
لسكندرية وقدمت تقريراً للقومسيون بما رأيته
من علم للقومسيون أنه عند عودتك من
اسكندرية مررت بكفر الدوار ودخلت الى خيمة
احمد عرابي وقيل انك رأيت سليمان سامي وقلت
له انه منهم بحرق الاسكندرية فهل هذا حقيقي
ج اني لم اعرف سليمان سامي ولم اخاطبه
انما لما مررت من كفر الدوار سمعت اشاعة
زائدة هناك ان سليمان سامي المذكور هو الذي
احرق الاسكندرية

س من سمعت هذه الاشاعة

ج لما كنت في خيمة احمد عرابي في
كفر عثمان كان موجوداً هناك جهادية كثيرون
لم اعرفهم وسمعت بعضهم يقول ان الناس
يشيعون ان سليمان سامي احرق الاسكندرية
فجاوب احمد عرابي ان سليمان سامي لم يحرقها
بل كلل المدافع التي احرقها

س من كان الوفد مركباً وهل كان
معك احد سماع قلته

ج الوفد كان مركباً مني ومن رأوف باشا
والشيخ علي نابل والسيد سعيد بك الشماخي ولم
اعرف ان كانوا سمعوا ما قلته او لا

س لما سمعت الجهادية يتكلمون في الاشاعة
الحاصلة بان سليمان سامي هو الذي حرق
الاسكندرية ألم تسمع ضابطاً يقول ان سليمان
سامي لم يحرق ذلك بمفرده ولا من تلقاء نفسه بل
باشتراك العساكر جميعاً وبناء على امر احمد
عرابي وروساء الجهادية

(محضر استجواب عواد رافع)

(في ١٥ محرم سنة ٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بمجلسه هذا اليوم طلب عواد
رافع من سجن الضبطية فحضر وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج عواد رافع

س هل كنت من البيادة او السواري

ج كنت من ٤ حي الآي سواري

حكمدارية عبد الرحمن حسن

س ما اسم بلدك

ج شلقاته بمديرية القلوية

س هل كنت في الاسكندرية في يوم

س ألم يبلغك من حرق الاسكندرية
 ج لم يبلغني
 س هل رأيت عبد الله ندبم في اثناء
 حضوره الى الاسكندرية في كوم الشقافة والقاء
 الخطب

ج لم اعرفه ولم اره
 (اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضاء
 محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
 مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
 محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
 رئيس القومسيون
 اساعيل ابوب

على سطح منزل يلقي علينا طوب فاردنا انا
 وانا س اخرون لم اعرفهم الطلوع الى ذلك
 المنزل لاحضار المالطي المذكور وتجمع الاهالي
 وازدحموا ثم حضر جاووش تلباني لم اعرف اسمه
 وضربني انا والحاضرين فقال له اخي انا ضربت
 بسكين وهولاء يريدون انقاذي فلم تضربهم
 فاراد الحاضرون ضرب الجاويش المذكور فاشهر
 السكين فسكنه يدي ثم حضروا جاويشية اولاد
 العرب واخذونا للقره قول

س ألم تر حصول القتل في الجهة التي
 كنت فيها

ج لما توجهت للقره قول ما كان حاصلًا
 شيء انا بعد نصف ساعة حضر كثيرون من
 اوربين واهالي مضرويين ومجروحين وانتشرت
 الحركة في البلد

س ألم تعلم اسباب هذه الحركة

ج لم اعلم

س شهد انا س كثيرون ان مامور الضبطية
 طلبك امامه في يوم الجمعة السابق يوم الواقعة
 وقبل الظهر من اليوم المذكور صار اخلاء سبيلك
 فلماذا طلبت

ج لم يطالبني المامور ولم اره وان ثبت
 علي غير ذلك اقبل باطلاق المدفع علي

س ابن كنت في يوم الضرب على طواحي
 الاسكندرية

ج كنت في السجن في باب السوري
 وبقيت هناك لغاية ثالث يوم ففتحت فيه ابواب
 السجن وباستنهاي عن ذلك قيل ان جاويشًا
 فتح الابواب وذهب فخرج المسجونون وخرجت
 انا ايضًا

* (مخضراستجواب الشيخ احمد كيوه) *

(في يوم الاحد ٨ م سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم السبت ٧ محرم
 سنة ١٢٠٠ كان تحور لنتظاره الداخلية بالتنبيه
 على الشيخ احمد كيوه بالحضور للقومسيون فحضر
 في هذا اليوم وسئل فاجاب بما يأتي)
 س ما اسمك

ج احمد كيوه شيخ رواق الصعايدة
 بالجامع الازهر

فحضر وفي هذا اليوم طلب وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج مليحي سلام

س ما صنعتك

ج فران في اسكندرية

س من منذ اي وقت كنت في الاسكندرية

ج من منذ ١٢ سنة

س اين سكنت

ج في كوم الشقافه

س قبل واقعة اسكندرية ببضعة ايام كنت

مستجوباً في ضبطيتها فما اسباب سجنك وما تاريخه

وما تاريخ اطلاقك

ج كان مطلوباً مني مبلغ ٢٩٧ غرشاً

لشخص يسمى الحاج سليمان الشوكشي ثم دقيق

ودفعت من هذا المبلغ جنبها وستين غرشاً ولما

نعذر علي السداد طلبت الى الضبطية وصار

سجنني بها وبعد ثلاثة ايام صار تقسيط المبلغ علي

واحضرت شيخ الحارة ضامناً لي وصار اطلاقني

قبل الواقعة بثلاثة ايام

س ألم تر مامور الضبطية قبل خروجك

من السجن

ج لم ار

س ألم تعط لك تعليقات بشيء

ج لم تعط لي تعليقات

س اين كنت في يوم الواقعة

ج كنت في الفرن ثم حضر لي رجل

واخبرني ان اخي ضربة رجل مالطي بسكين

ومات امام قره قول اللبانه فتوجهت ورايت

اخي ملقى على الارض ودمه سائلاً وكان المالطي

الذي حصل في الاسكندرية انما لما كنت في
باب شرقي رأيت فقط اناساً كثيرين يرون من

هناك حاملين اشياء من المنهوبات

(بناء على هذا الجواب استنوب طلب

بكبير افندي اليوزباشي لمواجهته بمحمد عبد الشافي

فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س هل تعرف هذا الرجل وهل هو

الذي قلت لنا عنه عند استشهادك

ج نعم اعرفه وهو الذي قلت لكم عنه

(اذن لكبير افندي بعد ذلك بالانصراف

ثم أُعيد عبد الشافي الى السجن)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس قومسيون التحقيق

اسماعيل ايوب

* محضر استنوب مليحي سلام *

(في يوم الاثنين ٩ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم قبل تاريخه

كان تحرر الى الداخلية في ٢٠ الحجة سنة ٩٩

بطلب مليحي سلام من سجن ضبطية الاسكندرية

معاون اول تفتيش الاوقاف بالاقاليم واحمد
مظهر مأمور قسم رابع ومحمد سليم رئيس قلم
مصارفات ومصطفى احمد باشكاتب الاوقاف
وعباس حلي مفتش الاوقاف بانك ختمت على
محضر كان تخمينه جارياً بعرفة محمود
صادق فاذا تقول في ذلك . الاولى ان توضح لنا
الحقيقة ومن الذي كان امركم بالختم على
هذا المحضر

ج نعم ختمت على محضر كان مع محمود
صادق ولا اعلم ما فيه وكان ختمى عليه بناء على
طلب محمود صادق

س كيف تختم بمجرد طلب محمود صادق
وهل يتصور انك تختم على شيء لا تعرف ما فيه
ومن الذي كان ختم قبلك

ج الذي كان ختم عليه قبلي هو محمود
صادق فقط

س ماذا كان مكتوباً فيه ومن الذي
كان يأمر بختم تلك المحاضر

ج ارجوان يسبح لي القومسيون حتى
انذرك

(استصوب اعادته للسجن وامهاله حتى
يتذكر في ١٩ المحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بمجلسة يوم الجمعة ٢١ المحجة
سنة ٩٩ طلب محمد عبد الشافي من سجن الضبطية
وسئل فاجاب كما يأتي)

س بعض الناس رأوك في شارع البوسنة
الثليانية الساعة ١ بعد الظهر تقريباً وكنت آخذاً
في النهب ووضع النار في البيوت فبأمر من
اجريت ذلك

ج لم اتوجه للجهة المذكورة ولم ار النهب

في الليل نظرنا نيران الحريق واظن عبد الشافي
كان نائماً ولا ادري ان كان سمع وقام ونظر
ذلك ام لا اما في الصباح فان الناس جميعها
سمعت بها ونظرها باعينها
(سئل عبد الشافي كما يأتي)

س ماذا تقول فيما اجابة محمود صادق
ج انا ما نظرت تلك الحريقة وما سمعت
بها مذ كنت بسكندرية ولا نمرة ٢

س لما كنت مستخدماً بديوان الاوقاف
كنت تختم محاضر من المستخدمين بطلب عزل
المحضر الخديوية فمن الذي كان اعطاها اليك
ج اني لم آخذ محاضر من احد ولا ختمت
احداً عليها واذا حضر احد وقال اني دعيت
للختم فاكون مداناً

س أما تعلم ان احداً غيرك كان يختم
محاضر بديوان الاوقاف

ج لا اعلم قط
س أما سمعت ان سعادة حسن باشا
وكيل الاوقاف كان بلغه انه كان يختم محضراً
بالكيفية التي ذكرت واجرى ضبطه

ج ما سمعت ذلك وان كان سعادة حسن
باشا الموما اليه يقول اني ختمت او اجريت
تختم احد على محضر بهذه الكيفية فاكون مداناً
بكل ما يترتب عليّ

س بعد ميئتم بفره ٣ توجهتم لاي جهة
ج توجهنا لجهة حجر النواينة وقبل
الوصول اليها تصادفنا بعراي ركباً في رفاص
واقفاً في البر الثاني وحضر بالوابور واخذ الجميع
معة وأنا نزلت معهم

س قد شهد كل من عثمان افندي عصمت

مذ كنت نتردد على منزل محمود سامي وأنا
كنت اتوجه الى هناك ومن وقت ما كان ميرالاي
(قال عبد الشافي) هذه مصيبة من عند
الله فلا حول ولا قوة الا بالله افنكر يا افندي
ربما تكون نظرت احداً غيري
(قال بكير) لا . هو انت بذاتك وأنا
اخاف الله

(سئل عبد الشافي بعرفة سعادة الرئيس
كما يأتي)

س اذا حضر محمود صادق الذي كان
مرافقاً لك خطوة بخطوة ليلاً ونهاراً من وقت
طلوعكم من مصر حسب اقرارك وقال انه بلغه
عن حصول الحريقة مذ كنتم بالاسكندرية
فاذا تقول

ج اكون مداناً بما يترب
عند ذلك طلب سعادة الرئيس محمود
صادق فحضر امام التومسيون وسأله سعادة
الرئيس كما يأتي)

س مذ كنت بالاسكندرية سمعت باجراء
الحريقة ام لا

ج سمعت مذ كنا في نمرة ٢
(سئل عبد الشافي بما يأتي)

س ها هو محمود صادق اجاب بانه سمع
عن حصول الحريق بالاسكندرية فاذا تقول
ج انا لم اسمع قط ومن سمع شيئاً يقول عنه
(سئل محمود صادق كما يأتي)

س هل عبد الشافي سمع منك هذا الخبر
باسكندرية او بنمره ٢ ليلاً او في الصباح

ج لما كنا في باب شرقي سمعنا ان حرق
البلد جارٍ ولذلك خرجنا الى نمرة ٢ ولما وصلناها

وحرق الاسكندرية كنت تكسر احدي الدكاكين
التي في شارع العطارين والذي نظرتك ما كان
يعرف اسمك حتى انه كان يظهر انك كاتب
قبطي بطرف محمود سامي فاذا تقول

ج حاشا لله ان اكون فعلت شيئاً من
ذلك فاني لم اكن قاطع طريق وان كان احد
يقول اني كنت فاعلاً شيئاً من ذلك فاكون مداناً
(عند ذلك طلب سعادة الرئيس بكير
افندي كامل حيث كان خارج المجلس كما نبه
عليه وواجهه مع عبد الشافي واذن بكير افندي
ليقول الى عبد الشافي بما يكون نظره وجرت
بينها المحاوره الاتية)

(قال بكير) انت كنت موجوداً مع
محمود صادق واقفين مع العساكر الذين كانوا
يكسرون الدكاكين يخرجون المنهوبات منها
وأنا قلت لك ما هذا يا افندي بعد ان سلمت
عليك يدي هذه التي ياكلها التراب فقلت لي
اننا نعمل حسب المرام

(فقال عبد الشافي) هذه مصيبة وامري
لله وكيف انك لاتعرف اسمي وتعرفني شخصياً
وأنا لا اعرفك وتقول عني هذا القول

(قال بكير) اما كنت قاعداً في صباح
ذلك اليوم في باب شرقي على كرسي وبرفتك
محمود صادق وأنا موجود هناك وقتها

(قال عبد الشافي) اي نعم كنت هناك
فهل انت نظرتني هناك وهل انا كنت مقيماً مع
الذوات ام بالخارج

(قال بكير) لا . انت كنت قاعداً باعلى
السلام مع محمود صادق ونزلت من السلم ففعدت
تحت بعد ذلك واعرف ذاتك من مدة زمانية

بالتل الكبير وحضور العراقي الى مصر وسمعت
 ذلك من مستخذي الاوقاف
 س قل لنا عن اسماء بعض الاشخاص
 الذين سمعت منهم ذلك
 ج منهم يحيى بك قدرى وعطابك واحمد
 مظهر وكل الناس
 س اقمتم في باب شرقي الى اي وقت
 وتوجهتم الى اي جهة
 ج حملنا عفش محمود سامي في عربة
 ركوب وقت الغروب وركب فيها العبد تابعه
 وتوجهوا ومحمود سامي ومحمود فمهي وعمر رحى
 وابراهيم فوزي ركبو وتوجهوا الى نمرة ٢ وانا
 ومحمود توجهت خلفهم
 س لما كنت في باب شرقي هل سمعت
 انه صار حرق الاسكندرية ولما توجهت لنمرة ٢
 أما نظرت الحريقة الحاصلة بالاسكندرية
 ج ما سمعت عنها في باب شرقي ولا نظرتها
 من نمرة ٢
 س لما وصلت لنمرة ٢ ماذا جرى
 ج وصلنا الى السراية ونمنا فيها
 س بماذا تحدثتم هناك
 ج كنت اتحدث مع محمود صادق في
 كلام عادي مثل كوننا رأينا محمود سامي زعلان
 ولا ندري اسباب زعله وما اشبه
 س في الصباح ألم تنظر حرق الاسكندرية
 ج ما نظرت
 س هل لم تسمع ايضاً به حال وجودك
 بنمرة ٢
 ج لم اسمع ايضاً
 س من التحقيق انضح انك في يوم نهب

ج لا اعلم ولا سمعت
 س لما نظرت الاهالي والعالم جميعها
 خارجين حاملين اشياء فهل سألت عن سبب
 خروجهم بهذه الكيفية
 ج لم أسأل لان المعلوم ان الاهالي
 خارجون مهاجرين منها بسبب ضرب المدافع
 س ضرب المدافع كان في اول يوم اما
 الثاني الذي هاجروا فيه الاهالي لم يحصل فيه
 ما يوجب خروجهم
 ج الذي فهمته انهم خرجوا ثاني يوم من
 الضرب الذي حصل في اول يوم وفي الثاني
 س هل سمعت شيئاً عن سبب خروجهم
 غير ذلك
 ج لم اسمع
 س ما الذي سمعته عن اجري نهب
 الاسكندرية مذ كنت هناك ومن الذي
 احرقها ايضاً
 ج ما سمعت شيئاً بالاسكندرية عن ذلك
 س أما نظرت حصول شيء من ذلك ايضاً
 ج لم انظر فقط
 س بعد عودتك الى مصر هل لم تسمع
 عن نهب وحرق الاسكندرية
 ج سمعت ان سليمان داود هو الذي
 نهب الاسكندرية وحرقها بواسطة عساكره
 س هل كان ذلك قبل سيجنك
 ج نعم سمعت ذلك من كل العالم
 قبل سيجني
 س ممن سمعت ذلك وفي اي يوم بعد
 رجوعك من الاسكندرية
 ج سمعت ذلك بعد انهزام العساكر اخيراً

اوربما وجد الباب مفتولاً ونجمل ان يقرعه

س الى اين رجعتم

ج رجعتنا للضبطينة ووجدنا هناك عبدالله نديم وكانت الساعة ٨ وكسور فقال محمود باشا خذنا عندك فاخذنا وتوجهنا لمنزل عبدالله نديم

س ابن كان منزل عبدالله نديم

ج لم اعلم لاني لم اعرف طرق الاسكندرية ولا اسماء حاراتها

س ماذا حصل لما وصلت الى هناك وماذا سمعت من الكلام

ج لم اعلم بمحصل شيء ولم اسمع شيئاً فان محمود باشا كان في اوضة مع عبدالله نديم وانا ومحمود صادق كنا في اوضة اخرى وبعد تناول القهوة ثنا

س ماذا حصل في ثاني يوم صباحاً

ج في ثاني يوم صباحاً بعد شروق الشمس ركب محمود باشا وعبدالله نديم في عربة وركبت انا ومحمود صادق في عربة اخرى وتوجهنا لباب شرقي فوجدنا هناك احمد عرابي وطلبه وعمر رحبي

س هل سليمان سامي كان معهم

ج لم اعرفه حتى اعرف ان كان موجوداً ام لا انما كان موجوداً ضباط كثيرين لم اعرفهم س لما وصل الى هناك محمود سامي وقابل احمد عرابي ماذا قال له

ج لم اسمع شيئاً فاني تركتهم انا ومحمود صادق وتوجهنا لاوضة ثانية فيها ضباط

س اوضة من هي

ج لا اعلم

س لم يحصل كلام بينكم وبين الضباط

المذكورين في خصوص الحرب

ج نعم حصل كلام ولكني لم اكن متذكراً

س ألم تعرف الضباط المذكورين

ج لم اعرف احداً منهم

س لغاية اي وقت بقيت هناك

ج بقيت لغاية بعد الظهر ثم نمت لغاية

العصر

س ماذا رأيت قبل نومك

ج لم ار الا عساكر كثيرين واقفين هناك

س ألم تر انتقال الايات من هناك لجهة ما

ج لما استيقظت من النوم في العصر لم

ار محمود افندي صادق فخرجت للبحث عنه فوجدته واقفاً امام المحل الموجود فيه محمود باشا

سامي فظنرته فيه ورأيت محمود باشا سامي ومحمود

فهمي وعمر رحبي وابراهيم فوزي ورأيت العساكر

خارجين من الباب واهالي ايضاً ومعهم اشياء

مثل كراسي وعفش كثير طبعاً تكون من المنهوبات

س ألم يكن موجوداً ايضاً احمد عرابي

وطلبه وعبدالله نديم

ج لم يكن موجوداً احد منهم في ذلك

الوقت

س ألم تر العساكر ايضاً حاملين منهوبات

ج لم ار العساكر حاملين شيئاً من ذلك

انما رايت كثيراً من الاشياء المذكورة ملاقاتاً امام

اوض العساكر مثل جوخ وبفته وشيت وحرابر

البعض مربوط والبعض لم يكن مربوطاً وقد

سمعت ان ميرالاي يسي سليمان داود كان توجه

بالايه الى البلد لجهة المنشية

س ما هو سبب وموجب توجهه للمنشية

ج ما هو سبب وموجب توجهه للمنشية

بالايه

(انصرف بعد ذلك بكبير افندي وسئل
عبد الشافي)

- س متى وصلتم لسكندرية
ج وصلنا في الليل من الساعة ٢ الى ٤
س ألم تر احدآ في انتظاركم في المحطة
ج لم ار احدآ
س اين توجهتم بعد وصولكم للمحطة
ج توجهنا للضبطينة
س لما توجهتم الى الضبطينة من رأيتم هناك
ج رأينا طلبه باشا وذو الفقار باشا
ومصطفى بك صبحي وغيرهم لم اعرفهم كانوا
جالسين امام باب الضبطينة
س ألم تسمع شيئآ منهم
ج لم اسمع شيئآ فانه عند وصولنا جلس
محمود باشا معهم وانا جلست بعيدآ
س هل كان محمود باشا لابس الكسوة
العسكرية ام لا
ج نعم كان لابس الكسوة العسكرية
س لغاية اي وقت بقيتم في الضبطينة
ج لغاية الساعة ٧ ليلاً ثم حضر عبد الله
نديم ودعاه ان يقضي الليلة عنده فامتنع وقال
له انه متوجه لمنزل راغب باشا فركبنا وتوجهنا
وتركنا عبد الله نديم
س ألم تركب مع محمود سامي
ج لم اركب معه بل ركب هو بهفرده وانا
ركبت مع محمود صادق في عربة اخرى
س الى اين توجهتم بعد قيامكم من الضبطينة
ج مررنا في طرق كثيرة لم نعرفها انما
قيل لنا انه متوجه لمنزل راغب باشا ثم رجع
ورجعنا خلفه وظننا انه ربما لم يجد راغب باشا

منزله ويحضر فيها احمد عرابي وطلبه وعلي يوسف
وعلي الروبي وعلي فهمي وغيرهم من الملكية
س ألم تر شيئآ غير معتاد في هذه الجمعيات
مثل حلف يمين او كلام
ج ان كان حصل شيء من هذا القبيل
فما كنت اطلع عليه لاني لم اكن من الذوات
ودرجتي من درجتهن حتى امكث معهم
س ألم يكلفك بتبليغ اقوال لاحمد عرابي
او لغيره

ج لم يكلفني بشيء من ذلك
س علم للقومسيون انك توجهت لسكندرية
مع محمود سامي ففي اي وقت توجهت
ج نعم توجهت معه لسكندرية في يوم
ضرب المدافع على الطواحي
س هل ذلك كان بناء على طلبه
ج لم يكن ذلك بناء على طلبه بل من
تلقاء نفسي فانه لما بلغني حصول الضرب على
اسكندرية توجهت لمنزله فوجدته متأهبآ للسفر
فسافرت معه

س هل سافر معكم احد غيركم
ج سافر معنا محمود صادق
س ألم يكن معكم كاتب
ج لم يكن معنا احد غير من ذكر
(بناء على هذا الجواب استصوب طلب
بكير افندي وسئل كما يأتي)

س قلت لنا انك رأيت محمود صادق
ومعه كاتب دائر محمود سامي فهل هو هذا
الحاضر امامك الذي قلت انك رأيت وانه كاتب
بطرف محمود سامي
ج نعم

السياسية فلم تعرفه الا اذنا صماء

ج ان سليمان باشا اباطه مذ كان ناظر المعارف طلاني واخبرني انه مقتضي توجي للداخلية انا والشيخ احمد مروان وصبري والشيخ السلطوي فتوجهنا دون الشيخ مروان وبوصولنا لطرف احمد باشا المشار اليه قال لنا انه بلغ رئيس مجلس النظار اننا نلقي خطابا مهيجة في الناس وانه وان كان صدر العفو عن ذلك لكن الاصوب عدم التكلم من العلماء في مثل هذه المواد فاجبتة انا والشيخ السلطوي انه لم يسبق لنا الفاء خطب لا في المساجد ولا في غيرها ومع ذلك اذا وشى بنا مبعض فلا يصح تصديقه فقال لنا ان لم يصدق احد منهم ما نسب الينا انما الغرض عدم فعل شيء يوجب التهيج في المستقبل واما الماضي فصدر عنه عفو وبعد ذلك انصرفنا
(اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار محمد حمدي سعد الدين يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

* (محضر استجواب) *

* (عبد الشافي معاون الاوقاف) *

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم تاريخه صار طلب المذكور ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة فاجاب عنها بما هو موضح ادناه)

س ما اسمك

ج عبد الشافي

س ما صنعتك

ج معاون في الاوقاف

س ما ماهيتك

ج تسعائة غرش

س من عينك في الاوقاف

ج محمود باشا سامي

س في اي وقت

ج مذ كان ناظر الاوقاف

س اين كنت قبل ذلك

ج كنت صانع مراكيب

س كيف تعرفت بمحمود سامي

ج اعرفه من زمنٍ مديد بالنسبة لكوني

كنت اصنع له مراكيب

س هل تعرف القراءة والكتابة

ج نعم

س ألم يسبق لك استخدام بالمصالح الميرية

ج لم يسبق استخداهي في المصالح الميرية

س علم لنا انك كنت في اغلب الاوقات

تنوجه لمنزل محمود سامي وكانت جمعيات

تعقد هناك فاي هذه الجمعيات ومن كان

يحضر فيها

ج كانت تُعقد حقيقة جمعيات كثيرة في

ج اني لم اقل سوى انه لا يوجد نزاع او خلاف فيما يخص بالطاعة للحضرة السلطانية انما حاصل في البلد قلق واضطراب في الافكار لوجود المراكب الانكليزية في ميناء اسكندرية
س من المعلوم ان مسألة وجود المراكب الانكليزية في ميناء اسكندرية هي مسألة سياسية محضة تخص بالحكومة وبرجالها مثل النظار وغيرهم ولا تخص بك فما اسباب تداخلك فيها وتكلمك في شأنها محض مندوب الدولة العلية ولا سيما انه كان موجوداً معكم شيخ الجامع وبعض العلماء الافاضل المتقدمين عنك رتبة واعتباراً ولم يروا من الصواب الدخول في هذا الباب افما كان يحسن ان نقدي هم

ج ان ما بعثنا على التكلم في هذه المسألة قول مندوب الدولة العلية اننا نرشد العالم للطاعة للحضرة السلطانية ونزيل من اذهانهم اسباب القلق والاضطراب اللذين كانا خاصين فما رأينا بدأ من المجاوبة بما اجابنا به انا وغيري سواء كان اقل مني درجة او اسي مثل الشيخ عيش والشيخ العدوي واني العلا الخلفاوي واغلب الحاضرين الذين كان يبلغ عددهم اثنين واربعين تقريباً

س ثبت ان اغلب الحاضرين لم يتكلموا في هذه المسألة ولم يتداخلوا فيها كما فاعلمت وان الافاضل الذين قيل لك عنهم انهم لم يستحسنوا التكلم في هذه المسألة انصرفوا فخالقتم اتم واخذ منكم التهور كل ماخذ وقتهم ما قلتموه من باب الفضول وتشويش الازهان

ج لم اعرف اني تخالفت لا انا ولا غيري
س ألا تعترف بحصول التهور

ج لم يحصل مني تهور
س ما سبب توجهك لطرف درويش باشا وبأية صفة توجهت

ج حضر لي عسكري ونبه عليّ بالتوجه للجزيرة حيث ان العلماء متوجهون الى هناك فذهبت
س من طرف من حضر اليك العسكري المذكور

ج لم اعرف من طرف من
س حيث انك لم تعرف من طرف من حضر اليك هذا العسكري فكيف امتثلت التنبيه الذي بلغه اليك وبأي صفة توجهت

ج اني لم ابحت عن ارسل العسكري المذكور لاني فهمت سبب الطلب وسبب التوجه ولم ار انه سيء العاقبة حتى احتم بالبحث والاستفهام واما الصفة التي توجهت بها فهي كوني من الازهر
س هل دعيت قبل هذه الدفعة في احوال مشابهة لهن مع باقي الازهرين كما قلت

ج لم يسبق ذلك
س من ضمن الامور المستنة اليك انك ادخلت نفسك في زمره اهل العلم واتحدت مع العصاة وسعيت في المفاسد والهيجان وطالما انتصرت لهم في المحافل والمجالس وقدحت في حق الحضرة الخديوية فضلاً عن افسادك اخلاق تلامذة المدارس وتشجيعهم على فعل ما لا يجوز فعلة
ج لم يحصل شيء من ذلك

س ما يثبت اتحادك مع العصاة وسعيك في المفاسد والهيجان هو ان سعادة احمد باشا رشيد طلبك مذ كان ناظر الداخلية ونصحتك كي تحيد عن هذا الطريق وتقتصر على القيام باداء واجبات وظيفتك دون التداخل في الامور

(اذن بعد ذلك ليكبر افندي بالانصراف ثم
اعيد محمود صادق للسجن)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس قومسيون التحقيق
اسماعيل ايوب

* محضر استجواب محمد عسكر *

(في يوم الخميس ٢٦ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسة هذا اليوم طُلب
محمد عسكر من السجن فحضر وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج محمد ابو عسكر من الكفر القديم من
مديرية الشرقية

س ما كانت وظيفتك اخيراً

ج خوجه معاني وبيان وبديع في مدرسة
الادارة وخوجه نحو في التجهيزية

س هل درست العلوم في الازهر

ج نعم

س لما حضر درويش باشا مندوب

الدولة العلية توجه لطرف بعض العلماء وانت

بالجملة وقيل انه حصل منك تهور فمل هذا
حقيقي ام لا

ج لما توجه البعض لطرف الباشا المشار
اليه وانا بالجملة طلب شيخ الجامع من خطيب
الازهر ان يتلو خطبة فتلاها ثم استأذن شيخ
الجامع بالانصراف فقام درويش باشا والقي مقالة
بالتركي وترجمها احد الحاضرين ففهمنا ان مفادها
الحث والتخريض على الاتحاد والارتباط وارشاد
العالم الى طاعة مولانا السلطان فجميع الحاضرين
او اغلبهم وانا بالجملة قلنا ان جميع الناس مطيعون
للخضعة السلطانية اما حاصل عندك قلق من وجود
المراكب في مينا اسكندرية . ثم تكلم الشيخ عيش
وقال اننا نخشى ان تعاضم مسألة مصر وتبقى
مثل مسألة تونس فاجاب درويش باشا قائلاً
حاشا ان تكون مصر مثل تونس او يكون الجناب
المخدوي مثل باي تونس ومن ضمن المشايخ
الذين كانوا حاضرين في ذلك اليوم شخص
صوته عال يسمي الشيخ احمد صبري قال ايضاً
معنا كلمتين فيما يتعلق بالقلق والاضطراب
الناشئين عن وجود المراكب فعارضة شخص اخر
ذو صوت عال ايضاً يسمي بدوي شعير واكنة
على تكلمه بصوت مرتفع ففتح عن ذلك غوغاء
فحضر الشيخ اسعد وغيره وافهموا المذكورين عدم
لياقة ذلك ثم انصرفنا جميعاً

س قلت في جوارك المتقدم ما جرى من
كان حاضرًا بطرف درويش باشا ولم تتكلم
عن نفسك خاصة مع انك انت المسئول الان
دون غيرك ولم يسألك القومسيون الاعما يختص
بك ووقع منك . فبين بعبارة صريحة ما قلته في
ذلك اليوم

محمد عبد الشافي)

س لما سألنا محمود صادق عن المحضر
الذي قلت انه ختمك عليه انكر فذكره

ج نعم احضر لي محضراً واخذ ختي وختمه به
(اعيد محمد عبد الشافي للسجين وسئل محمد
صادق كما يأتي)

س قد سمعت قول محمد عبد الشافي انك
احضرت لهُ المحضر وختمته عليه وموجود شهادات
اخرى من سعادة وكيل الاوقاف واناس آخرين
كثيرين تثبت ذلك فهل انت لم تزل مصرّاً
على الانكار

ج ما كان معي محاضر ولم اختم احداً
(بعد ذلك اعيد الي السجين في ١٩ ذا
سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الجمعة ٢١
الحجة سنة ٩٩ طلب محمود صادق من سجن الضبطية
محضر ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة
ادناه فاجاب عنها كما يأتي)

س بعض اناس رأوك تنهب وتحرق في
شارع البوسطة التليانية فمن امرك بذلك
ج حيث اني لم انهب ولم احرق فكيف
يامرني احد بذلك

س الم يكن محمود سامي الذي امرك
ج لم انهب ولم احرق ولم ار الهيب ولا
الحرق ولم افهم ما تقولون

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب
بكير افندي لمواجهته فحضر وسئل كما يأتي)
س ها هو محمود صادق هل تعرفه
ج نعم اعرفه وهو الذي كان مع عبد
الشافي وكان يفعل ما اخبرتم عنه

ج لم يقولوا هناك بل كان موجوداً بعضهم
على شاطئ المحمودية

س من الذي بقي هناك
ج قليل من العساكر
س الم يوجد داخل السراي غيركم اتم
والاربعة الذين ذكرتم

ج لم يوجد غيرنا
س الم تر هناك عربات محملة منهوبات
ج رايت في الطريق عربات عليها غنش
الاهالي
س هذه العربات كانت مارة او واقفة
هناك

ج بعضها مارة والبعض الاخر واقف
س لما حضرتم لمصر توجهت لمنزل محمود
باشا ام توجهت لمنزلك

ج لم نصل الا في الصباح وقد توجه هو
لمنزله وانا لمنزلي
س الم تقابلوا احداً في المديرية عند
حضوركم

ج لم تقابل احداً
(وبعد ذلك اعيد للسجين)
(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الاربعاء ١٩

ذا سنة ٩٩ صار استحضار محمود صادق من
سجن الضبطية وسئل فاجاب كالموضح ادناه)
س لما كنت في ديوان الاوقاف كان
معك محضر وكنت تختم مستخدمين الاوقاف عليه
بمعرفتك فإذا كان المحضر المذكور وبامر من

اجريت تخنيم الناس عليه
ج لم اعلم بذلك المحضر
(بناء على هذا الجواب استصوب طلب

ج لم يقل لي شيئاً سوى السؤالات المعتادة
 كالاستفهام عن الصحة وغيره
 س هل كان معك احد من المشايخ
 او العلماء
 ج لم يكن معي سوى وكيله ومحمد عبد
 الشافي
 س عند دخولكم هل وجدتم هناك احدًا
 من الفقهاء او العلماء
 ج لم نجد احدًا
 س ما هو الزمن الذي مكثتموه هناك
 ج ليلة واحدة
 س ألم تر الآتية او غير ذلك
 ج لم أر شيئاً
 س هل حصل جمعيات من الضباط بمنزل
 محمود باشا سامي قبل ١١ يونيو سنة ٨١
 ج لم تحصل جمعيات ولكن حضر احمد
 عرابي وغيرهم من الضباط الذين كان معتاداً
 حضورهم
 س ألم يتوجه حسن موسى العقاد لمنزل
 محمود سامي
 ج لم يتوجه الا نادراً
 س هل توجه الى هناك في ذلك الوقت
 ج لم يتوجه
 س وعبدالله نديم هل توجه
 ج عبدالله نديم كان يتردد دائماً كل
 اربعة ايام او خمسة
 س في يوم سفركم الى الاسكندرية ألم بحضور
 احد لمنزل محمود سامي
 ج حضر بعض جهادية وخرجوا وهم محمد
 عيد وغيره لم يعرفهم

س هل حضر في ذلك اليوم حسن موسى
 ج لم يحضر
 س في اليوم الذي مكثتم فيه بباب شرقي
 ألم يركب محمود باشا العربية وتوجه للبلد
 ج لم اره ان كان توجه ام لا فاني بالنظر
 للتعب نمت
 س هل نمت طول النهار
 ج نمت ساعتين
 س متى
 ج بعد الظهر
 س ألم يتوجه قبل ذلك او بعد
 ج لم يتوجه (ثم قال بعد ذلك) انه
 كان جالساً باوضة اخرى فرما توجه في اثناء
 وجوده في تلك الاوضة
 س هل رأيت عمر بك رحى توجه للبلد
 ج لم ار احدًا في ذلك الوقت بالنظر
 لكثرة الازدحام والغوا
 س ألم توجه لجهة ما في ذلك اليوم
 ج لم اتوجه بل بقيت في باب شرقي
 س ألم تسع محمود سلمي يامر بنهب البلد
 او حرقها
 ج لم اسمع
 س في اثناء توجهكم لباب شرقي ألم تقابلوا
 احدًا في الطريق
 ج كنت في عربة اخرى غير العربية التي
 كان فيها فلم اعلم
 س لماذا قضيت الليلة في سراي نمرة ٢
 ج لم يوجد محل آخر
 س هل العساكر كانوا هناك ام توجهوا
 لكفر الدوار

س ألم ترَ ماذا جرى من احمد عرابي
ومحمود باشا سامي لما علما بالحريق
ج عند وصول هذا الخبر خرجت العساكر
فخرجت معهم وتركتم احمد عرابي ومحمود سامي
انما رأيت محمود باشا حضر فيما بعد
س ألم ترَ منبهوات مع العساكر
ج رأيت العساكر خارجين ومعم على
ظهورهم اشياء بعضها من عشمهم وبعضها من
المنبهوات
س ابن قضيم الليلة بعد ذلك
ج قضينا الليلة في سراي نمره ٢
س هل فتمت جبراً او فتحها لكم احد
ج فتحها لنا بربري وقضينا فيها الليلة
س مع من
ج انا ومحمود باشا سامي ومحمود فبي
ومحمد افندي عبد الشافي وعمر بك رحى
س هل قضى معكم الليلة في تلك السراي
احمد عرابي وطلبه وسليمان سامي
ج لا
س ماذا جرى بعد ذلك
ج في الصباح حضرنا لمصر
س ألم تقابلوا احمد عرابي
ج تقابل محمود باشا سامي معي في حجر
النواتية ولم اسمع ما حصل بينهما من الكلام
س ألم ترافق محمود سامي في الصلحية
مذ توجه اليها
ج لم ارافقه
س ألم توجه الى هناك لاهداء السلام
ج نعم توجهت دفعة واحدة
س ماذا قال لك وماذا سمعت

ج لم يجابوب
س لما توجه الى الاسكندرية محمود سامي
في يوم الحرب هل توجهت معه
ج لم اتوجه . نعم توجهت . لم اتوجه . توجهت
في اول يوم ولما رأيت حصول الضرب عدت
س قل لنا متى كان سفرك وماذا رأيتم
وابن توجهتم ومن كان معكم
ج السفر كان في يوم الضرب على طواي
الاسكندرية وكان معنا من مصر اثنين واحد لم
اعرفه والثاني يسمى محمد عبد الشافي ولما وصلنا
الى المحطة ليلاً قابلنا زكي باشا ومررنا في الشوارع
وتوجهنا للمحمودية لمتزل راغب باشا فلم نجده
فذهبنا للضبطة وكان هناك ذو الفقار باشا
وطلبه باشا وغيرها ولما وصل محمود باشا قضى
فريضة الصلاة ثم مكث في الضبطة لغاية الساعة
٦ وبعد ذلك توجهنا لمتزل عبد الله نديم ونمت
في محل بمفردي ولم اسمع ماذا جرى بينهما وكان
هناك معنا عبد الله نديم وابوه ومحمد افندي عبد
الشافي السابق ذكره ومع ذلك اجتماعي من قبل
محمود باشا لم يكن الا في اوقات اللعب على
الديوك فانه كان يطلبي في بعض الاوقات لذلك
وفي الصباح الساعة ٢ توجهنا لباب شرقي وجلسنا
بالاوضة التي كانت موجوداً فيها احمد عرابي
وسلطان باشا وبعض ضباط لم اعرفهم . اما طلبه
وسليمان سامي فلم يستقرا هناك بل كانا بمحضران
ويعودان ولم اسمع كلاماً حصل بين محمود سامي
واحمد عرابي وبقينا هناك لغاية الساعة ١٠ حتى
حضر خبر بحرق البلد من مدافع الانكليز على
زعم بعض الناس وبمعرفة الاروام على زعم آخرين
وبمعرفة على زعم غيرهم فذهبت

سبب مواظبتك بهذه الكيفية

- ج حيث اني كنت متمباً اليه
 س قد عقدت في اثناء ذلك جمعيات
 كثيرة بمنزله من الضباط فقل لنا ما رأيت
 ج اعرف ان جميع الضباط كانوا يتوجهون
 الى هناك انما لم اعرف سوى اسم احمد عرابي
 ورايته بالجملة
 س بعد استعفاء محمود باشا من الوزارة
 هل استمر توجه احمد عرابي لمنزله
 ج لم يتوجه بالنسبة لسنو الى الاسكندرية
 ولكنه توجه برخصة وقابلة
 س ألم يتوجه ايضاً طلبه وعبد العال
 ج نعم توجهها منذ كان ناظر الجهادية ومذ
 كان رئيس مجلس النظار
 س لما دعوه الضباط للاجتماع معهم
 هل رافقتهم
 ج لم ارافقهم
 س وفي الدعوات الاخرى
 ج لم ارافقهم
 س وفي الغرائم التي حصلت بمنزله ألم
 تلقي مقالات
 ج لم يجاب
 س لما كنت في الاوقاف حررت محضراً
 بعزل الحضرة الخديوية وتصيب حليم باشا
 وازدت تخنيماً مستخدي الاوقاف عليه واخذته
 منك حسين باشا ومزقه هل ذلك حقيقي
 ج لم يحصل ذلك
 س هذا حصل فان حسين باشا وشهد
 بك عطار رآيا ذلك فلو دعوا امامك بقولوا
 هذا حقيقي ويعد ذلك مخالفة منك

* (محضر استجواب محمود صادق) *

- (في يوم السبت ٢٤ ذا سنة ١٩٩)
 (بناء على ما نقرر بجلسته يوم ٢٤ ذا سنة
 ٩٩ الموافق ١٠ اكتوبر سنة ٨٢ صار استجواب
 محمود صادق من السجن ووجه اليه سعادة
 الرئيس الاسئلة الموضحة فاجاب عنها بما ياتي)
 س ما اسمك
 ج محمود صادق
 س ما وظيفتك
 ج معاون بديوان الاوقاف
 س ما ماهيتك
 ج ١٥٠٠ قرش
 س متى لحقت بالاقواف
 ج في وقت نظارة محمود سامي وقبلها
 كنت بالضبطية
 س باي وظيفة وباي ماهية
 ج بوظيفة معاون بماهية شهري الف قرش
 س من الحقك بالضبطية
 ج محمود باشا سامي
 س ابن كنت قبل ذلك
 ج في مديرية قنا
 س كيف عرفت محمود سامي
 ج لما حضرت من السودان عرفت عباس
 باشا يكن وبقيت معه مدة وبواسطته عرفت
 محمود باشا سامي
 س لماذا كنت مرتبطاً به الارتباط الكلي
 حتى انه كل ما توظف بجهة اخذك معه
 ج بواسطة الاتماء اليه لسهولة معاشي
 س ثبت لنا انك كل ليلة كنت معه فما

ج لم اسمع

(بناء على هذا الجواب استصوب مواجعتها
وصار طلب عيد بك من السجن فحضر وسئل
فاجاب كما يأتي)

س (الى عيد بك) بالسؤال من احمد
عيد الرحمن ا جى بكباشي عن الامر الذي
زعمت انك اصدرتة اليه بارسال بلوك من
اورطته اجاب بانك لم تأسره ولما سئلت عن
قولك في ذلك قلت انك تجاوب عند حضور
البكباشية الاخرين وقد حضر الان حسن عزام
٢ جى بكباشي وبالسؤال منه ايضاً عما اذا كنت
نهيته عليه بارسال بلوك او بلوكين للمنشية لمنع
الناس من النهب كما قلت اجاب انك لم تأمره
بذلك فإذا نقول

ج اجاوب عن هذا السؤال متى حضر
البكباشي الثالث

(اذن الى حسن عزام بالانصراف وعيد
بك اعيد الى السجن في ٦ ذي سنة ٩٩)

اعضاء
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

نفس المنشية وعرفت ذلك من البكباشي احمد
نجيب حيث وجدته هناك مع العسكر واستمرت
حتى وصلت بالاورطة لباب شرقي

س وصلت الى باب شرقي في اي ساعة

ج الساعة خمسة تقريباً

س لما وصلت الى الالاي ماذا صنعت

ج ركزنا السلاح امام الفشلاق وبعدها
وضعنا الجربنديات وراء السلاح وبعدها
العساكر توجهت للاستراحة

س هل وجدتم عيد بك هناك

ج تقابلت معه في مركز الالاي

س كان بمفرده ام موجوداً معه احد

ج وجدته لوحده وبعد برهة وجدت
بيده نظارة ينظر بها المراكب الموجودة بالبحر
وبعدها حضر شخص ملكي لا اعرف اسمه قاصداً
بالحضور الاستفهام عن دخول المراكب الى جهة
الرمل ام لا وبالنعل وجدوها مارة بالبحر امام
الفشلاق وبعدها توجه عيد بك الى الاوضة
تعلق سليمان سامي وكان معه خورشيد باشا طاهر
وعراي ايضاً بداخل الاوضة هو وعمر رحمي
وظلبه وفي الساعة ثمانية تقريباً ضرب (طابور)
فوقفنا تحت السلاح تقريباً ساعة ثم توجه جميع
الالاي من باب شرقي ماراً من الطريق الموصل
لنمر ٢ خارج البلد

س هل امرك عيد بك بارسال بلوك

او بلوكين للمنشية لمنع الناس من النهب

ج لم يأمرني بذلك

س هل امرك عراي بما ذكر

ج لم يأمرني لا عراي ولا غيره

س ألم تسع ان عيد بك امر غيرك بذلك

* (محضر استنجواب حسن عزام) *

(يوم الخميس في ٦ المحجة سنة ١٩٩٠)

(بناء على ما نقرر بالثومسيون امس
حضر حسن عزام ٢ جي بكباشي من الاي
عيد بك ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة
الحررة ادناه فاجاب عنها كما يأتي)

س ما امك

ج حسن عزام

س ما ربتك

ج بكباشي في ٢ جي اورطة ٤ جي الاي

حكمدارية عيد بك

س تحصلت على هذه الرتبة في مدة من

ج في مدة عراي

س ظهر من التحقيقات التي أجريت

بالثومسيون انك كنت بالالاي باسكندرية عند

الضرب على الطواي من الدوتنة الانجليزية

فهل حقيقي هذا

ج نعم كنت حقيقة بالالاي بسكندرية

س باي جهة كنت مقياً

ج كنت بباب شرقي ولكن عند الضرب

على الطواي كانت الاورطة موجودة براس التين

س ثاني يوم الضرب الذي هو يوم الاربعاء

بين لنا ماذا اجرتموه من صباح النهار الى

الغروب

ج كنت موجوداً براس التين ثم علمت

الساعة ٤ تقريباً من الميرالاي عيد بك محمد

باحضار الاورطة الى باب شرقي فحضرت من

الشارع العمومي ووجدت عساكر من ٦ جي الاي

الذي هو الاي سليمان سامي خنبراً على البلدي

س لما قيل لك من سليمان سامي انه
يكسر الدكان للبعث عن غاز أم تسأله عن
قصه من البعث عن الغاز

ج سألته فاجاب ان بعثه عن الغاز هو
لحرق البلد

س أم تخبر قائمقام المستعظفين بشي عند
مروره عليك

ج نعم اخبرته ان سليمان سامي حضرلنا
وكسر الدكان وكان غرضه البعث عن غاز

لحرق الاسكندرية

س بماذا اجالك علي داود القايمقام المذكور

ج اجابني قائلاً هل سليمان سامي لم يجد

دكاناً غير الدكان الكائنة بجوار القره قول

(اذن له بالانصراف فانصرف في ٨ ذي المحجة

سنة ١٩٩٠)

اعضاء

محمد مختار

اعضاء

مصطفى راغب

اعضاء

محمد زكي

رئيس الثومسيون

اسماعيل ايوب

عساكر الى دكان البقال الموجودة في الجهة
اليميني من القره قول وشرعوا في كسر الدكان
المذكورة فخرجنا انا وحسن بك وسعد بك
وسألنا عن اسباب كسر هذه الدكان فاجابنا انه
يبعث عن غاز فقلت له انه لا يضح كسر الدكان
المجاورة للقره قول ومع ذلك هذه دكان بقال
ولم يكن فيها غاز فكسرها ولم يجد فيها شيئاً ثم
تركنا وانصرف وبعد ذلك ببرهة حضر
البكباشي المسى محمد فوده ونبه علينا بالتوجه
لباب شرقي فتوجهنا

س من الذي اجرى النهب والحرق

ج لم ارَ نهياً ولا حرقاً لاننا خرجنا من
الاسكندرية بعد العصر وتقابلنا مع مصطفى بك
صبي مأمور الضبطية بالقرب من نمره ٢ فقلنا
له اننا تحت امره وطلبنا منه ان ينبه علينا بالتوجه
للجهة التي يرغبها فامرنا بالتوجه الى حجر النواتية
لحين استقرار الرأي على امر ما وفي الواقع
توجهنا للجهة المذكورة

س ألم يبلغك فيما بعد من نهب اسكندرية
وحرقها

ج لم يبلغني

س ألم يبلغك ان الاسكندرية حُرقت
ونُهبت

ج بلغني ذلك

س حيث انه بلغك ان الاسكندرية
حُرقت فلا بد انك سمعت ايضاً عن الفاعل لذلك

ج قيل ان الذي فعل ذلك هو سليمان سامي

س ألم تعلم لماذا اجرى سليمان سامي
هذا الفعل

ج لم اعلم

ج لم ارَ حصول شيء بالجهة التي كنت
فيها ولم يبلغني اشترك العساكر المذكورين
س هل حفظت الاوربيهن في ذلك
اليوم واقدمتهم من الضرب

ج انقذت ما يتوف عن الخمسين اورياً
وتحفظت عليهم حتى انتهت الحركة واوصلناهم
لمحلاتهم صحة خفاء وذلك بالاتحاد مع ابراهيم
افندي مختار

س هل عندك شهادات بذلك

ج كان تحت يدي شهادات وفقدت مني

س ألم تعلم باسباب هذه الواقعة فانها لم

تكن معروفة في اخلاق اهالي القطر المصري

ج لم اعلم الاسباب المذكورة

س ألم يبلغك ان عبد الله ندم توجه

لسكندرية واتى خطباً مهيجاً

ج بلغني ان ندم حضر لسكندرية واتى

خطباً ولكن لم اسع باي معنى القاها

س ألم يبلغك ان حسن موسى العقاد

توجه لسكندرية ووزع نبايت على الاهالي

ج لم يبلغني

س ابن كنت في يوم الاربعاء ١٢ يوليو

سنة ٨٢ ثاني يوم الضرب على طواحي اسكندرية

ج كنت في قره قول المنشية

س حيث انك كنت في قره قول المنشية

والمنشية نُهبت وحُرقت فقل لنا بالتفاصيل

الكافية من حرقها ومن نهبها

ج حضر لطرقي في القره قول بعد الظهر

حسن بك صادق وكيل الضبطية وحضر قبلة

سعد ابو جيل وفي اثناء جلوسنا حضر سليمان

سامي الى المنشية ومعه الايه ثم حضر هو وبعض

فتوجهت لمتزلي لاخذ عيالي فلم اجد منهم احداً
فخرجت وتوجهت لباب شرقي
(وبعد ذلك انصرف)

اعضا اعضا اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس قوميون
التحقيق بمصر
اسماعيل ابوب

* (محضر استجواب احمد نجم) *

(في يوم ١ ذي سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة اليوم المذكور
جرى احضاره وسئل فاجاب بما هو ات)

س ما اسمك
ج احمد نجم
س ما وظيفتك
ج بوزباشي باورطة المستنظفين
س اين كنت في يوم ١١ يونيو سنة ٨٢
لما حصلت المقتلة

ج كنت خفياً بقره قول المشية
س هل تعلم باشتراك عساكر المستنظفين
او البوليس في الواقعة المذكورة ام لا

المسجونون في وقت اشتعال النار
س هل كانت الكلكة من المراكب
الانجليزية ام من الطواي
ج من المراكب

س هذا ما حصل في وابور « مصر »
وماذا حصل في وابور « الغربية »

ج لما راي المسجونون « بالغريه » المسجونين
بمركب « مصر » ينطون من المراكب هاجوا هم ايضاً
وخرجوا

س قال لنا وكيل الضبطية ان اطلاق
المسجونين كان شائعاً قبل الضرب يوم

ج لم اعلم بذلك
س ماذا كانت التعليمات التي اعطيت
اليك في شان المحافظة على المسجونين

ج حفظهم على رغبة الضبطية وعدم
الساح لاحد منهم بالخروج

س ألم ينبه عليك عرابي بشيء بخصوصه
ج لم ينبه عليّ بشيء
س ألم تسمع المسجونين يتكلمون مع بعض
في شان من اغرامهم على فعالهم

ج لم اسمع لانه لم يكن لي اختلاط معهم
س هل كنت في الاسكندرية ثاني يوم
الضرب عليها

ج نعم
س ألم ترّ النهب والحريق
ج لم ارّ
س كيف لم ترّ

ج لما بلغني من العساكر انه مزعج الضرب
على البلد من المراكب في الساعة ٢ توجهت
لديوان البحرية للاستئذان فلم اجد احداً

« الغرية » تحت ملاحظتي

س بامر من خرج هولاء المتهمون
 ج لما كان عندي الانفار كان جارياً
 التحفظ عليهم ولكن كامل باشا وكيل البحرية امر
 بخروج عساكر البحرية وارسالهم للطواحي فلما
 خرجوا ولم يبق منهم الا اثنان وعشرون نفرًا
 اخبرت كامل باشا ان الانفار خرجوا والباقى
 منهم لم يكن كافياً للخبر فوعدني بارسال انفار في
 ثاني يوم فبت مع الضباط للمحافظة وفي ثاني يوم
 صباحاً كان احمد عرايى بديوان البحرية بالترسانة
 وقبل ركوبه العربية اخبرته ان المتهمين المسجونين
 بالمركب هايجين وان العساكر الموجودين ليسوا
 كفاية فا الراي فقال لي اخرجهم وكان حاضراً
 كامل باشا وكيل البحرية

س هل امرك بذلك كتابة ام شفاهاً

ج شفاهاً لعدم وجود كنية لان الضرب

كان ابتداءً

س هل تعلم عدد الذين كانوا مسجونين

في الواور

ج نعم كان في « الغرية » مائتان وكسور وفي

« مصر » مائة وخمسون او مائة وثلاثون

س هل جميع هولاء كانوا متهمين في واقعة

١١ يونيو سنة ٨٢

ج نعم

س ماذا جرى بعد صدور امر عرايى

باخراجهم

ج لما وصلت الى المركب تصادف نزول

كرة فاشتغلنا انا والانار باطناء النار انا لما

راى ذلك حسين بك فمهي سوارى وابور

« المحروسة » ارسل لي خمسة عشر نفرًا فخرج

عليه فدعا لي احمد عرايى بالسلام امام محمود
 سامي والباقى ولما توجهت للاستانة واوصلت
 الجواب ارسلت لة تلغرافاً بافرنساوي كما اوصاني
 ونصه مكتوبكم وصل الى محله

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

* مخضر استجواب السيد احمد عماره *

(بناء على ما تقرر بمجلسة يوم ٢٤ ذاسنة ٩٩)

تحرر للداخلية بالتنبيه لاحضار السيد احمد عماره

فحضر في يوم ٦ القعدة سنة ١٢٩٩ ووجه اليه

سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه فاجاب

عنها كما ياتي (

س ما اسمك

ج السيد احمد عماره

س كنت قومندان اي مركب

ج قومندان وابور « مصر »

س هل كان المتهمون في واقعة ١١ جنوي

سنة ٨٢ مسجونين بالمركب التي انت قومندان عليها

ج نعم كان المتهمون المذكورون بواوري

سامي حتى انها كلفاك بتوصيل هذه الجوابات
والمأموريات

ج عرفت احمد عراي من وقت حرب
الحش فاني كنت في البحر الاحمر ملازماً في
وابور «دمهور» وكان نزل معنا في الواور
وعرفت محمود سامي بواسطة احمد عراي

س علم انك احضرت جوابات لعثمان باشا
فوزي وكيل حلیم باشا ولحسن موسى العقاد فما
هي هذه الجوابات ومن كانت

ج لم اعرفها ولم احضر لها جوابات والذي
اعلمه هو ان احمد عراي كان يكره حلیم باشا
س لما سألنا محمود سامي بمحضورك عن
الجواب الذي سلمه اليك لتوصيله لمحمود بك
انكر فتذكر وقل لنا هل عندك ادلة غير ما ابديته
ثبتت عدم صحة انكاره

ج في اليوم الذي سامني فيه الجواب كان
احمد عراي امرني بالتوجه لمنزل محمود سامي
في الظهر فتوجهت وقعدت تحت في المتدرة حتى
طلبت وصعدت الى السلامك وقبل طلوعي
الى فوق نزل احمد عراي ثم لما طلعت وجدت
احمد عراي ومحمود سامي وعبدك وشخصاً رابعاً
لم اكن متذكراً اسمه ان كان عمر رحمي او علي
يوسف فكشفت قليلاً ثم اخذني محمود سامي وخرجنا
خارج الصالة واعطاني الجواب مخنوم عليه بالشمع
الاحمر برسم محمود بك بالمايين الهايوني وقال
لي اذا سألك عن الالات الحرية فقل لة انة
موجود الف وخمسمائة مدفع (ارسترون)
 وخمسمائة مدفع (كروب) ومائتين وخمسين
الف بندقية (ريميتون) وخبانة كافية لعشر
سنوات وبعد ذلك توجهت لعراي باشا وسلمت

ذلك لاغضب الماين . وعبارة الاحزاب يُقصد
منها ان في الماين بعضاً من حزب احمد عراي
والعض من حزب الخديوي ومع ذلك هذه العبارة
كتبها الشيخ ظافر بورقة بخطه وقال لي نسخها
في جوابك

س هل اوصلت جوابات بعنوان الحضرة
السلطانية

ج لم اوصلها وربما كان ارسالها بواسطة
غيري

س ألم تقابل خير الدين باشا

ج لم اقبله

س كيف اذا تبلغ سلامه لاحمد عراي

ج بناء على قول الشيخ ظافر وجميع ما
ذكر كذلك

س موجودة ايضاً حاشية هذه صورنها
(ايضاً نخط علم سعادتك ان السبب في تبديل
الصدر الاعظم هو بالنسبة لكون سعادته مضاداً
لسياسة الروسية ومتوقفاً في انهاء مسألة الغرامة
الحرية فعين سعادة عبد الرحمن باشا وبالتفص
عن افكاره بخصوص مصر اخبرت انه محب لسعادة
محمود بك احد قرناء الحضرة السلطانية ومحمود
بك محب لنا باطنياً وظاهراً فان شاء الله عند
مقابلتنا مع سعادته افيد سعادتك بالحقيقة) فكيف
عرفت ان محمود بك محب لكم

ج جميع ذلك عن قول الشيخ ظافر

س الم توصل للشيخ ظافر نقوداً

ج لم اوصل اليه نقوداً انما طلب مرة من

المرات عشرين قفصاً من الموز فارسل لي احمد
عراي ثمنها فاشتريتها واصلتها اليه

س كيف عرفت احمد عراي ومحمود

ج لم يرسل معي نقوداً اليه

س ألم يقل لك شيئاً مدحت بك

ج لم يقل لي شيئاً

س مذكور في الجواب المهر منكم لاجد

عربي انه (بعد اطلاع مولانا السلطان على

كافة المهرات تحقق لجلالته ان الخديوي ليس

له قدرة على خديوية مصر وانه عدم الادارة

لكونه صغير السن فقصم على عزله ويرغب تعيين

البرنس حلیم باشا عوضاً عن الخديوي الحالي)

وقلت ان هذا مؤكد عندك لانك تفحصت عن

هذا الامر من جملة محلات فا هي هذه المحلات

ج تحقق لي ذلك من محل الشيخ ظافر

فانه يتوجه كثيراً لطرف الحضرة السلطانية ومن

محل مدحت بك فانه يتقابل مع محمود بك وغيره

س ماذا قيل لك منها

ج قيل لي من الشيخ ظافر ان الحضرة

السلطانية اطلعت على المهرات التي حضرت

لاعجابها عن يد فوجدتها موافقة وان الجناب

الخديوي لم يكن ذا كفاية الى اخر ما ذكر

بالجواب المحكي عنه وكذلك قيل لي من مدحت بك

س موجود عبارة اخرى بالجواب المذكور

وهي (فالذي نراه ان كثرة التداخل مع هنا ربما

تدرجت الامور من غير شعور حتى تسلبكم مالكم

من الخصوصيات مع الاضطراب في العمل لانكم

ان ارضيتم الباب العالي اسخطتم المايين وان رتم

ارضاء المايين فاهله الى احزاب كل منهم لا يرضيه

الافساد عمل صاحبه فلا يمكنكم من تحصيل

شيئ) فا الغرض من هذه العبارة

ج الغرض منها انه لا يصير ارسال

جوابات اخرى للحضرة السلطانية وانه لو استمر

مسئلة مصر وعرفة صادقاً له ثم امر بارسال

مهرات لطرابلس الغرب بخصوص تونس ويهديكم

مزيد السلام كما وان سعادة خير الدين باشا

وسعادة محمود بك احد قرناء الحضرة السلطانية

يهديكم مزيد السلام ويهدي سعادة رئيس النظارة

مزيد السلام ايضاً . سيدي اني لم ازل آخذاً دائماً

وابداً ليلاً ونهاراً في البحث عن حقيقه الافكار

وسارسلها لسعادتكم اول باول لتكونوا على بصيرة

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم لنا بقاءكم وبني

على سعادتكم وسعادة رئيس النظار وكافة اخواننا

الضابطان مزيد السلام

حاشية

ايضاً غيظ علم سعادتكم ان السبب في

تبديل الصدر الاعظم هو بالنسبة لكون سعادته

مضاداً لسياسة الروسية ومتوقفاً في انتهاء مسئلة

الغرامة الحربية فتعين سعادة عبد الرحمن باشا

وبالتفحص عن افكاره بخصوص مصر اخبرت

انه محب لسعادة محمود بك احد قرناء الحضرة

السلطانية ومحمود بك محب لنا باطناً وظاهراً

فان شاء الله عند مقابلتنا مع سعادته افيد

سعادتكم بالحقيقة افندم

ج لاجد عربي

س هل تعرف مدحت بك مدير جريدة

الحقيقت

ج نعم اعرفه

س ماذا قال لك وكيف عرفته

ج عرفته بواسطة جواب اعطاه لي سليمان

سامي لتوصيله اليه فاوصلته اليه وعرفته

س ألم يرسل معك سليمان سامي نقوداً

ايضاً للمذكور

السلطان على كافة المحررات تحقق لجلالته ان
 الخديوي ليس له قدرة على خديوية مصر وانه
 عديم الادارة لكونه صغير السن فصم على عزله
 ويرغب تعيين البرنس حلیم باشا عوضاً عن
 الخديوي الحالي وذلك موكداً عندنا كوني تفحصت
 عن هذا الامر من جملة محلات فوجدت الكلام
 موافقاً والذي ايد لي ذلك كون المحاربة جارية
 ما بين المايين ودولتي انكلترا وفرنسا وذلك بناء
 على التلغراف الوارد من الاستانة في ٢٨ ابريل
 من لوندرة صورته ان الدول غير مبتدئة
 بالنظر في تبديل الخديوي الحالي بالبرنس حلیم
 باشا لكن في المحافل السياسية في لوندرة وفيينا
 وبرلين وباقي الدول تعتبر التبديل ممكناً لداعي
 ضعف توفيق باشا الذي رخص زيادة المهرج
 وصورة التلغراف الفرنسية مرفوعة طيه ثم وافكار
 انكلترا قالت ما دام توفيق باشا والوزارة الحاضرة
 موجودين بمصر دائماً يحصل اختلال في اوربا
 جميعاً وخصوصاً فرنسا وانكلتره فهم الآن باذلون
 جهدهم باقناع الدولة بالمداخلة في مصر ودولتي
 انكلتره وفرنسا تريدان ارسال عساكر تركية الى
 مصر فافادتها الدولة انني لم اقدر على تسوية
 الامور في الوقت الحاضر لان هذا مضرّ بشأني
 وتأثيره في باقي ممالكى بمحو شوكتي واقتداري
 معنىً وفعلاً فلا اقبل المداخلة بهذه الشروط
 رواية عن سليم فارس يوم الثلاثاء وقت
 الظهر ١٢ جماد اول سنة ٩٩ افادني ان الدولة
 ترغب دخول عساكرها الى مصر لكن مقصود
 السلطان اقناع المصريين وامتلاك امنية منهم
 لعدم معارضة العساكر العثمانية وقت دخولهم فاذا
 عارضوهم يبقى بطلان في حقهم وان استحصل مولانا

السلطان على ارسال عساكر برغبة المصريين
 يمكن ان يتساهل في ذلك ثم اطالعني على تلغراف
 ورد من سعادة موزوروس باشا سفير الدولة
 العلية في لوندرة في ليلة الاحد الموافق ١٠ مايو
 سنة ٨٢ مفاده ان موزوروس باشا يتخبر مع
 ناظر خارجية انكلتره في مسألة ارسال عساكر
 عثمانية الى مصر وهذا ما سمعناه ظاهراً من حضرة
 الموما اليه . جلالة مولانا السلطان يرغب عزل
 الخديوي ولا يرغب وضع بدله عباس بك وانكلتره
 موافقة على ذلك . رواية عن حضرة الشيخ ظافر
 قال فالذي نراه ان كثرة التداخل مع هنار بما
 تدرجت الامور من غير شعور حتى تسلبكم ما
 لكم من الخصوصيات مع الاضطراب في العمل
 لانكم ان ارضيتم الباب العالي استخظم المايين
 وان رتم ارضاء المايين فاهله على احزاب متنوعة
 لا يرضيه الا فساد عمل صاحبه فلا يمكنكم من
 تحصيل شيء ثم وراء ذلك كله مباينة اساسكم
 الذي به الحياة لمشرب فطرکم خوفاً من ضياع
 فوائدهم فلذلك ينبغي ان يكون العمل كالمخ في
 الطعام وان اضطر الحال الى الاعلام بشيء مما
 لكم فيه امتياز فيكون على حقيقة الاخبار بالتام
 امر واهرام بحسب الاصول واجتناب الرسميات
 مما امكن ومثلها الخصوصيات الا من وراء الورا
 فهو اهج ووقع في النفوس لان الاعداء في الدين
 بالمرصاد وغاية املهم ايصال الحال الى التنافر
 في كل وجه فلذا اختلفت المساعي والطرق سراً
 وجهرًا الحصول الانقلاب والله لطيف حفظ
 فدققوا النظر في ذلك فهذا ما ظهر للحب والله
 اعلم . واعلموا ان مولانا السلطان رضي عن
 حضرة الشيخ ظافر واعطى لسيادته الحق بخصوص

سعادة ثابت باشا للخضرة السلطانية فوجد مولانا السلطان ان ثابت باشا كذب في ثلاثة اوجه الاول ادعاء سعادته ان وزارتنا الحالية مستبقة ومنطوية على حب الجنسية ورغبة عراي باشا في تشكيل حكومة عسكرية وبعد ما ينتهز الفرصة في ذلك يشكل دولة عربية وسعادته ثبت ذلك يكون سعادتكم من نسل سيدنا الحسين كما وان سعادتكم سبق ارسلتم ما ينوف عن مائة ضابط من الجراكسة الى السودان ففى ذلك جواب رئيس النظار وبما تكلمناه بالحقيقة وبناء على ذلك درجت هذه المقالة مجرية ترجمان حقيقت غرة ١١٥٧ . الثاني ادعاء سعادة ثابت باشا ان الضابطان العسكرية ليسوا راضين عن سعادتكم ففى ذلك باطلاع مولانا السلطان على الخطابات التركية التي ارسلت معنا سابقاً وأيد ذلك موافقة النظارة السامية . الثالث ادعاء سعادة ثابت باشا ان الاهالي راضين عن الخديوي وليسوا راضين عن وزارتنا السامية فبالنسبة لعدم وجود محررات التشيكات من الاهالي للمايين وبما اظهره السيد احمد اسعد لمولانا السلطان من حسن سير الوزارة على محور مستقيم كما وان حضرته اظهر الطاعة واتحاد كلمة الدين وتأييد تبعيتنا للدولة العثمانية فيهنذ الوسائط مولانا السلطان قبل كلام ثابت باشا ظاهراً لا باطناً والان ليس له قبول طرف الخضرة السلطانية وكل ذلك بلغني من حضرة مدحت بك مدير جرنال الحقيقت وبناء عليه ان مولانا السلطان حرر للخديوي تلغرافاً اظهر به عدم اقتداره على خديوية مصر فاجابه الخديوي على انه مجبور على ذلك ومن بعد اطلاع مولانا

بالمخافل على ان الامر الذي سيصدر من طرف الدولة اذا لم يكن موافقاً لمزاجهم فيردوه صار منظور الخضرة الشاهانية . المذاكرة جارية هنا عما سيلزم اجراء بشأن مصر واللازم على المؤمنين الموحدين الذين يقولون « لا اله الا الله محمد رسول الله » انهم يقولون ولا يردون الاوامر التي ستصدر من طرف الدولة العلية لان الدين والملة في شرع الاسلام ما امر واحد كما هو لدى الملل المغايرة للجنسية الاسلامية ولهذا فاهل الايمان مكافون بالاخوة والطاعة والاجتماع على كلمة التوحيد . فام تخضرت هذه الورقة

ج لم احضرها

س موجود ورقة اخرى عليها ختمك فاطلع عليها وقل هذا الختم الذي عليها ختمك وهل هي محررة بختمك

ج نعم الختم خفي ومحررة بختمي

س هل الجواب المحرر بهذه الورقة « وها هي صورته » كان لمحمود سامي او لاحمد عراي من بعد التحيات اللطيفة والتسليمات الظرفية فالعبد مصر على العبود الاوية مختص لسعادتكم بالسريرة والدية داع لسيادتكم بالصحة والعافية والرفاهية الغير واهية فاذا جن الليل وظهرت نجومه واحنوت على الصب اشواقه وهومة حن واشتكي وتسلى باليكا وعلل نفسه بالامال ظناً انه يظفر من سعادتكم بخيال او يرد سلام حفظكم الله . سيدي احيط علم سعادتكم انه في تاريخ ٧ جماد اخر ليلة الجمعة اطلع جلالة السلطان على كافة محررات سعادتكم ومحررات الخديوي وخطاب سعادة رئيس النظار واللائحة المقدمة من حزب الجراكسة الموجودين بالمايين وبما الفاه

عما ذكر خرجت وبه علي بالانصراف فانصرفت
 س هل سافرت في ذلك اليوم نفسه
 ج سافرت بعد يومين او ثلاثة بسبب
 تصلح ما كينة الوابور
 س ألم ترَ احدًا في اثناء الثلاثة ايام
 المذكورة
 ج لم اقابل احدًا
 س ما عدد الجوابات التي اوصلتها من
 عرابي لمحمد ظافر
 ج خمسة او ستة
 س ألم تعلم ما كانت تشتمل عليه من الجوابات
 ج لم اعلم
 س هل احضرت ردًا منه
 ج نعم بعض المرات احضرت ردًا وكان
 تسليم الرد لي اما من الشيخ ظافر بنفسه او
 بواسطة ابنة
 س ألم توصل جوابات للشيخ اسعد
 ج لم أوصل اليه جوابات
 س كيف عرفت الشيخ احمد ظافر
 ج ان اصل هذا الشيخ من المدينة واعرف
 اناسًا كثيرين هناك من تجار الخشب فاخذت
 احدهم يعرفه وتوجهنا لمنزله وسلمت اليه الجواب
 الذي كان معي ووعدني بارسال الرد للمركب
 س ألم يسألك عن شيء
 ج لم يسألني عن شيء
 س ألم يقل لك شيئًا لما اوصلت اليه
 الجوابات الاخرى
 ج لم يقل لي شيئًا
 س عند عودتك هل سألك احمد عرابي
 عن شيء

ج كان يسألني بما اذا كان بلغني شيء
 عن حضور عساكر تركية لمصر ام لا فجاوبته
 بعدم علمي بالنظر لعدم خربة الجرائد هناك وسألني
 ايضًا عن مسألة طلبه هناك
 س هل توصيل الرد للاحمد عرابي كان
 بواسطة ام بواسطة آخر
 ج كان ذلك بواسطة سليمان سامي
 س كيف تقول انه عند عودتك سألك
 احمد عرابي عن مسألة العساكر التركية ومن جهة
 اخرى تقول ان توصيل الرد كان بواسطة
 سليمان سامي
 ج حيث ان لي اخنًا في مصر فكان
 يتصادف حضوري لزيارتها وفي اثناء ذلك قابلت
 احمد عرابي
 س ألم تحضر ردًا لمحمد سامي
 ج لم احضر اليه جوابات
 س ألم ترسل للاحمد عرابي ومحمد سامي
 حوادث في اثناء وجودك في الاستانة
 ج لم ارسل لها شيئًا
 س بعد عودتك من الاستانة لسكندرية
 الم ترسل للاحمد عرابي جوابات
 ج لم ارسل
 س موجود هنا ورقة محررة باللغة التركية
 وعليها امضاء عبد الرحمن باشا الصدر الاعظم
 وها هي صورة ترجمتها باللغة العربية
 « ترجمة ورقة تركية عليها اسم عبد الرحمن
 بتاريخ ١٤ رجب سنة ٩٩ »
 تغرافكم المحنوي انكم بكمال الرغبة متظرين
 ورود المأمور الخصوصي من طرف الدولة العلية
 وان الضابطان الموجودين هناك يتقولون علنًا

من احمد عرابي فقط

ج سلمني محمود سامي ايضاً جواباً بحضور
احمد عرابي وكنتي بتوصيله لشخص يسمي محمود
بك من ضمن ياوران الحضرة السلطانية بسراي
يلدزكجي

س ألم تعطّ لك تعليمات شفاهية

ج لم تعطّ لي تعليمات سوى تسليم الجواب
وتبليغ السلام

س هل هذا كان اول جواب

ج كان اخر جواب وكان من محمود
سامي واحمد عرابي

س هل باقي الجوابات كانت منها ها

الاثنان ايضاً

ج باقيها اعطاه لي احمد عرابي فقط

س كيف اوصلت الجواب لمحمود بك

ج لما توجهت للسراي المذكورة سألت

عن محمود بك وقابلته وسلمته الجواب فسألني

من هذا فقلت له من محمود سامي ثم انصرف

وعاد بعد برهة واخذ الجواب وتوجه ولما اردت

الاستئذان بالانصراف امرني بالانتظار فانتظرت

نحو نصف ساعة ثم حضر واخذني وتوجه معي

لاوضه كان فيها باشاوات كثيرون فسألوني

عن مسألة الضباط الجراكسة فاجبتهم بعدم علي

بها وفي الواقع لم اعلم بها

س من سألك منهم

ج عبد الرحمن باشا الصدر الاعظم ثم

سألني عن افكار الاهالي فجاوبته اني لم اعلم بها

بالنظر لوجودي دائماً في السفريات

س هل أعطي لك رد الجواب

ج لم يعط لي رد بل بعد الاستفهام مني

ج كنت اخيراً مفردات وابور الدقهلية

سواريه انطون رويين

س كم دفعة توجهت للاستانة في هذه السنة

ج نحو ست اوسبع دفعات

س ما مدّة اقامتك في كل دفعة

ج يوم واحد

س هل تكلفت بتوصيل اوراق من محمود

سامي او احمد عرابي

ج نعم تكلفت بذلك فان احمد عرابي

كان يرسل اوراقاً لسليمان سامي وعند مقابتي

بسليمان سامي المذكور كان يسألني عما اذا كنت

عازماً على السفر ام لا وفي حالة الايجاب كان

يسلم لي اوراقاً لتوصيلها الى الاستانة

س هل تسليم الاوراق المذكورة اليك

لتوصيلها كان في كل دفعة تتوجه فيها للاستانة

ام كيف

ج لم يكن في كل دفعة بل بعض المرات

كان احمد عرابي يرسل لي جوابات باسم محمد

ظافر لتوصيلها اليه فتارة كنت اسلم الاوراق

للمذكور بنفسه وتارة كنت ارسلها اليه بواسطة

احد الناس

س ألم تذكر الاوقات التي كانت تسلم

اليك فيها تلك الجوابات

ج لم اتذكر انما من شهر جمادى الثانية لم

اكلف بتوصيل جوابات وكان تكلفني بذلك

مذ كان احمد عرابي وكيل الجهادية

س هل تكلفت بتوصيل جوابات لاشخاص

غير محمد ظافر

ج لم اكلف بتوصيل جوابات لغيره

س هل جميع الجوابات المحكي عنها كانت

س بين لنا اسماء قائمقام الايك والبكباشية
والصاغتول اغاسية

ج القائمقام اسمه فرج عبد العال والبكباشية
م يوسف افندي السيد احي وعبد الرحيم سليم
٢ جي وسليمان افندي تغلب ٢ جي والصاغتول
اغاسية عبد الهادي درار ١ جي ومحمد سلامه
٢ جي وابراهيم افندي كباب ٢ جي
(اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضاء	اعضاء	اعضاء
سليمان يسري	مصطفى راغب	محمد حمدي
سعد الدين	محمد زكي	يوسف شهدي
علي غالب	محمد مختار	مصطفى خلوصي
	رئيس القومسيون	
	اسماعيل ايوب	

● (مخضر استجواب علي راغب قبودان) ●

(في يوم ٢٥ الحجة سنة ١٢٩٩)
(بناء على ما تقرر بالجلسة كان محرر باحضر
علي راغب للقومسيون فمخضر وطلب من السجن
في هذا اليوم وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما اسمك
ج علي راغب
س هل كنت في المدارس او غيرها
ج كنت في المدارس
س اين تعينت بعد خروجك من المدارس
ج تعينت في البحرية من منذ عشر سنوات
س باي وظيفة

اخرى عما ذكرته

ج لم يكن بها غير ما اوضحته آنفاً
س كيف تجاسر بالعصيان ضد الاوامر
الخدوية وتقول في جوابك فضلاً عن عدم
قبول استعفاء احمد عراي من نظارة الجهادية
وتحديد ميعاد للحضرة الخديوية ١٢ ساعة انه
اذا تم رأي المجلس على عدم ابقاء احمد عراي
المذكور بنظارة الجهادية تادون برفض الاوامر
ومقاومة كل معتد

ج من المعلوم ان حضوري للجهادية كان
في سنة ١٢٩٨ وكانت الالايات متعصبة وفي
ارتباك حتى ان حضوري الى ه جي يياده بدلاً
من حسين بك مظهر كان بالنسبة لانتقاله
لعدم امتزاجه مع الضابطان ولما صدرت الاوامر
الدالة على استعفاء احمد عراي قام ضابطان
الالايات التي كانت بسكندرية وقالوا ان هذا
مضّر بنا حتى وان سعادة اسماعيل كامل باشا
راهم في وقت اجتماعهم فحشينا على انفسنا
فوافقناهم على تظلمهم بحضور الخاتمين على هذا
الجواب واغلب ضابطان الالايات الاخرى
وتحرر للتديوي التلغراف المذكور بالجواب
السابق ذكره وكان حضر قبلها الجواب الغير
رسمي المحرر من احمد عراي بان استعفاء سياسة
بناء على رغبة الحضرة الخديوية التي عند تشريفها
نغر الاسكندرية عرضت لها الاسباب التي بني
عليها تحرير ذلك التلغراف وسامحتني على ذلك
وصدر امرها بالنعوذ عند تشكيل وزارة راغب باشا
س الم يكن موجوداً بطرفك ذلك
الجواب الغير رسمي

ج لم يكن موجوداً بطرفي

« حاشية »

سعدتو افندم

من بعد تحريره وتعيين ولدنا محمد افندي
ابراهيم بقيامه وحضوره به لذاك الطرف تصادف
حضور رافعه ومعها الاربعة مظاريف فجزى
استلامهم منه والعمل نحو ما اشير به انما ضروري
افادتنا عما توضح بالمتن عن يد مخصوص
واستغنى الحال عن ارسال الافندي المذكور
لوجود الجاويش افندم مير بياده ٥

مصطفى عبد الرحيم

« حاشية »

التلغرافات المحكي عنها بهذا الخطاب هي
بصفة ما ورد بالمظاريف فليكن معلوماً
مصطفى عبد الرحيم

ج هي

س ذكر باحدى حاشيته انه وصل اليك
اربعة مظاريف فاهي المظاريف المذكورة

ج المظاريف المذكورة كان داخلها
جوابات احدها لي والثاني لسليمان سامي والثالث
لاسماعيل بك صبري والرابع لم اكن متذكراً ان
كان لقا تمام المستخفيين او لوكيل البحرية
والجواب الذي حضر لي كان مقولاً فيه ان
استغفاه سياسة بناء على رغبة الحضرة الخديوية
وانه لا يلزم اجراء شيء الا بامره وكان موقفاً
عليه باسم رئيس الحزب الوطني

س موجود بذلك الخطاب حاشية اخرى
مذكورة فيها العبارة الاتية « وهي »

التلغرافات المحكي عنها بهذا الخطاب هي
بصفة ما ورد بالمظاريف فليكن معلوماً فيظهر
من ذلك ان الذي ورد بالمظاريف هو تعاليمات

فخامة شريف سيادتكم انه صدر تلغراف من
الحضرة الخديوية معلناً به استعفاء الوزارة وان
امر ادارة العسكرية والبحرية تناط بمحضرتة
فعرضنا لجنابه بالتلغراف ولسعادة رئيس النواب
باننا غير راضين عن قبول الاستعفاء من سعادة
ناظر جهاديتنا احمد عرابي حيث لم يحصل من
سعادته شيئاً يخالف القوانين ولا الشريعة المحمدية
واننا مستعدون لكل مقاومة تنشأ عن سبب
استعفائه وان لم نخبر بالتلغراف في مدة ١٢ ساعة
لا نكون تحت مسؤولية فيما يحدث فورد تلغراف
من حضرة الجناب الخديوي يفهمنا بأنه منظور
في هذا القبيل يجلس مؤلف من العلماء والقاضي
والنواب وروساء المجاهدة وتنوه بالتلغراف
المحكي عنه ان حضرات الضباط العظام الموجودين
بالحرسة لما اعلانهم بذلك قالوا نحن مطيعون
للامر ما عدا انهم غير راضين بالنوته فبناء على
ما ذكر عرضنا ثانية بالتلغراف عن كوننا ضامين
الهدوحتى تنتهي المذاكرة المقول عنها وباخطارنا
عن تيجتها وقتها يفاد منا بما يلزم لهذا لزم تحريره
لسعادتكم لاخبار العموم بأنه اذا تم رأي المجلس
على عدم ابقاء سعادتكم في مسند نظارة الجهادية
فننادي برفض الاوامر ومقاومة كل معتد نؤمل
التكرم بالافاده في ١١ رجب سنة ٩٩

قائمقام	قائمقام	حكمدار	مير
بوليس	مستخفيين	بياده ٦	بياده ٥
سعد	علي	سليمان	مصطفى
ابوجبل	داوود	داوود	عبد الرحيم

ميرطوبچه سواحل وكيل بحريه
اسماعيل صبري محمد كامل

ج نبه علينا احمد عرابي بالتوجه لعزبة خورشيد ووصلنا اليها الساعة ٣ صباحاً وبتنا فيها تلك الليلة ومن هناك انتقلنا في ثاني يوم الى كفر الدوار

س الم يبلغك ان اسكندرية صار نهبها وحرقتها

ج بلغني

س من بلغك ذلك

ج من تكرار الاقوال ورأينا النار منذ كنا في عزبة خورشيد

س الم يبلغك من الذي اجري نهبها وحرقتها

ج بلغني انه بعد خروج العساكر دخلوا فيها العربان ونهبوها مع من كان فيها من الاهالي

س الم تر ان عساكر الالايات نهبوا شيئاً كما يفهم من جوابك

ج لم ار شيئاً مذ كنت بالمنشية

س الم تر شيئاً ايضاً من المنهوبات مع العساكر بعد خروجكم من باب شرقي وتوجهكم

لمحجر النواتية وعزبة خورشيد وكفر الدوار

ج لم ار شيئاً في الالاي حكمداري

س الم تر شيئاً في باقي الالايات

ج لم امر فيها ولم ار

س الم يبلغك من الذي حرق اسكندرية حيث انك رأيت النار من عزبة خورشيد

ج لم يبلغني

س هل الجواب الذي اطلعت عليه وتلي

عليك « وهذه صورته » هو منك ام لا

سعادتلو افندم حضر تلي

بعد تقديم واجبات الاحترام نعرض للجلالة

س عند وصولك الى هناك كان الايك وبكباشيتك وباقي الضباط كاملي العدد ام لا

ج عند وصولي لباب شرقي كان الالاي كامل العدد ما عدا من تركتهم خنراء بالبلوكات

على العفش بفشلاق راس التين وبعض عساكر امدادية ما لبسوا ملابسهم العسكرية

س من وجدت من الضباط الكبار بباب شرقي عند وصولك اليه

ج ناظر الجهادية احمد عرابي وطلبه وعيد بك ومحمود سامي ومحمود فهمي

س بماذا اخبر ناظر الجهادية

ج قال لي احضر الالاي قلت له نعم فقال لي انظر له محلاً وارقفه فيه وبناء على

ذلك اوقفته خارج باب شرقي

س لاي ساعة بقيت هناك

ج بقيت هناك لغاية الساعة ١١ حتى خرجت الالايات التي كانت داخل باب شرقي

فمشيت خلفها

س هل مشيت خلف تلك الالايات بامر او بدون امر وان كان بامر فبامر من

ج امرنا احمد عرابي بالتوجه مع الالايات الى حجر النواتية وهو توجه مع رئيس مجلس

النظار لجهة الرملة

س متى وصلتكم الى حجر النواتية

ج وصلنا في الغروب لازدحام السكة

س ماذا جرى بعد وصولكم

ج بتنا هناك

س ألم يحضر احمد عرابي

ج حضر وبات في البحر

س ماذا جرى في الصباح

من هجوم احد على الترسانة

س هل انت تحت اوامر المحافظ أمر
تحت أوامر وكيل البحرية

ج تحت اوامر المحافظ ولكن الالاي مكلف
بمختر الترسانة ليلا

س ألم يرسل اليك اسماعيل باشا كامل
القومندان خبراً بحضور العساكر

ج لم يحضر أحد غير من حضر من طرف
المحافظ

س ابن كنت في يوم الضرب من المراكب
على طواني اسكندرية

ج كنت مع الالاي خلف الطواني من
طاوية النار لغاية طاوية قايد بك

س متى تركتم الطواني وخرجتم من
اسكندرية

ج استمر الالاي خلف الطواني من صباح
يوم الثلاثاء ٣٥ شعبان سنة ١٢٩٩ لغاية الغروب

وبات في محلاته خلف الاستحكامات وبقي فيها
لغاية الساعة ٨ من يوم الاربعاء ثم حضر

لي ملازم يسمى احمد عبد الهادي من الالاي
يخبرني من طرف سليمان سامي بان أخذ الالاي

واتوجه للمنشية للمدافعة فيها فبناءً على ذلك
نهبت على كل من البكباشية يجمع اورطة والتوجه

للمنشية وحصل ذلك في الواقع ثم تبعتهم بمفردي
من طريق الميدان حتى وصلت الى المنشية

بطرف سليمان سامي في الساعة ٨ ١/٢

س كيف مع انك مير الالاي وسليمان
سامي قائمقام وبمجرد ارسال خبر اليك منه

بالحضور تبادر لذلك ولما طلبك المحافظ بالايك
في يوم ١١ يونيو سنة ٨٢ تأخرت

ج نعم ان الارسال لي بطلب الالاي

سواء كان من طرف سليمان سامي او من طرف
المحافظ كان يلزم ان يكون رسمياً ولكن حيث

ان سليمان سامي موجود برفقة ناظر الجهادية
في باب شرقي فظننت ان ارساله لحضوري

بالالاي كان بناءً على امر ناظر الجهادية

س ماذا صار لما تقابلت مع سليمان سامي
ج لما تقابلت مع سليمان سامي سألته عن

سبب الطلب وكان هناك عساكر من الالاي
٦ بياده وعساكر من ٤ بياده فأجابني ان

الاميرال طلب من طلبه باشا قطع ارض بجهة
طاوية العجمي وباب العرب والمكس وحدد

له ميعاد ساعة ونصف لاحضار امر من الجناح
الخدويو بذلك وان جنابه العالي لم يقبل بذلك

وقال ان هذا من خصائص الدولة وطلبك
للمنشية هو بناءً على امر الناظر للمدافعة فيها عند

حصول الضرب على البلد من المراكب فقلت
له ان المدافعة تحت الحيطان لا تمكن للجسامة

مقدوفات المراكب وضربت مرة الالاي واخذته
وتوجهت لباب شرقي

س الم تر كسر الدكاكين او حصول
نهب في وقت وجودك بالمنشية مع سليمان سامي

ج لم ار شيئاً لا كسر ولا نهب

س الم يتفوه سليمان سامي بحضورك بشيء
وقال انه يحرق البلد ويجعلها كوم تراب ولا

يسلمها للانجليز

ج لم اسمع منه سوى قوله انه لا يقوم
بالايه من هناك الا بعد المدافعة

س في اي ساعة وصلت لباب شرقي
ج في الساعة ١٠

- س ما اسمك
 ج مصطفى عبد الرحيم
 س متى لحقت بالعسكرية
 ج في شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٨
 س ابن كنت قبل ذلك
 ج كنت وكيل مديرية جرجا
 س ما كانت رتبتك
 ج ميرالاي جهادي
 س من طلب لك هذه الرتبة
 ج طلبها لي علي باشا رضا في ذلك الوقت في سنة ١٢٩٨
 س هل كان ذلك بواسطة الجهادية
 ج كان تحرر من المدير المشار اليه بذلك لمجلس النظار وعرض من المجلس للحضرة الخديوية
 س في زمن اي الوزارات
 ج في زمن وزارة دولتو رياض باشا
 س تعينت على اي الالات
 ج على ٥ جي بياده
 س من طلبك للجهادية وعينك لهذا الالاي
 ج الجناب الخديوي
 س بواسطة من
 ج قد عرض عن ذلك من الجهادية للحضرة الخديوية وطلبتي وتعينت بدلاً من حسين بك مظهر
 س من كان ناظر الجهادية في ذلك الوقت
 ج محمود سامي
 س قبل تعيينك وكيلاً لمديرية جرجا هل كنت من ضمن ضابطان العسكرية وباي رتبة كنت
- ج كنت من ضابطان العسكرية وترقيت فيها لحد رتبة البكباشي ثم لحقت بعد ذلك بالخدمات الملكية
 س قد علم من التحقيق انك كنت مع الالاي بسكندرية في وقت حصول واقعة يوم ١١ يونيو سنة ٨٢ فهل طلب سعادة المحافظ منك الحضور بالالاي لاطفاء الفتنة ام لا
 ج حضر لي بوليس لم اعرف اسمه من المحافظ في راس التين في الساعة ١٠ وطلب مني انزال الالاي للبلد بناء على امر سعادة المحافظ فسألته هل اعطاك بوصلة بذلك فاجابني بعدم اعطائه بوصلة فارسلت مع البوليس المذكور ملازماً يسمى مصطفى حلي من ٢ جي اورطة للاستفهام من سعادة المحافظ عما اذا كان الالاي يجملته لازماً وبعد توجهه ارسلت في اثره ا جي اورطة برفقة يوسف افندي السيد والقائمقام فرج بك عبد العال وتوجهها اجرها اللازم ومنعوا الحاصل حتى ان جميع القناصل لما اجتمعوا بالمحافظة اقرروا بذلك
 س ألم تتوجه انت وباقي الالاي
 ج لم تتوجه بل بقينا تحت السلاح متظيرين فان ذلك الوقت كان وقت تعلم
 س ألم تعلم ان اوامر المحافظ مطاعة وحيث ان الطلب كان للالاي باجمعه فلماذا ارسلت اورطة واحدة فقط وبقيت انت وباقي الالاي
 ج ارسلت اورطة واحدة وانتظرت بباقي الالاي تحت الطلب لاني ظننت ان الرسول الذي حضر ربما لم يحضر بكلام صريح وكامل باشا وكيل البحرية ارسل لي في ذلك الوقت من اخبرني بانة يلزم جعل العساكر حاضرة خوفاً

ج اسباب تغير البلوك البيادة ببلوك مجري
 هو لكونه علم ان لم يدا في تلك الواقعة فمستجراً
 عليهم صار تغيرهم ببلوك مجري حتى لم يصير عمل
 قضية في ذلك لتاريخي مع ان هذا بخلاف القانون
 س ماذا تعلم من امر عساكر المستحفظين
 في تلك الواقعة

ج لا اعلم شيئاً لاني دائماً كنت بالبحر
 ولم اخنط وما قلته هو الذي نظرتة
 (وبعد ذلك اذن له بالانصراف وانصرف
 في ٦ ذي سنة ٩٩

اعضا اعضا اعضا

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان بسري
 مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
 محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
 رئيس قوميون التحقيق
 اسماعيل ايوب

حيث اني تعينت لذلك وبالعودة الى الديوان
 وجدت ضابطان امريكانية بالديوان فاستحضر
 لم فلوكة ايضاً واصلتهم الى مراكزهم كل ذلك
 لحد الغروب وفي ليلة الاثنين خرجت عساكر
 مجرية وتفرقت على شواطئ البحر وداخل البلد
 مع العساكر البيادة وانا كنت معينا دورية فيينا
 كنت ماشياً بجوار منزل قنصل فرنسا بالمنشية
 وجدت هناك عساكر وضباطاً بيادة واقنين وسليمان
 سامي قاعداً بباب القنصلانو وبعض افرنج
 واقنين وسعادة المحافظ ايضاً هناك فسمعت
 يوزباشياً او ملازماً لا اعرف اسمه ولا شبهة
 كان يتكلم مع المحافظ بحالة النهور ويقول له
 انت السبب في هذه الفتنة وكان ماسكاً عربة
 فيها سلاح

س العساكر المستحفظون لما كانوا نازلين
 في قشلاقهم كانوا بالسلمهم ام لا
 ج لست متصوراً ذلك
 س ما الذي تعرفه من نحو العساكر البيادة
 في هذه الواقعة

ج الذي اعرفه من نحو العساكر البيادة
 هو انه كان ترتب بلوك بيادة خفياً على المذنين
 ففي يوم الاحد اي يوم واقعة الاسكندرية ما كان
 في البلوك الا ان اظلمت ترك المحافظة على المذنين
 وتوجه معنا لتلك الحادثة ففي وقتها الملازم الذي
 كان معينا عليه اخبر عن ذلك وبهذا السبب رفع
 البلوك البيادة بالكياية وارسل الى مصر بعرفة
 وكيل الجرية وصار استعداد بلوك مجري الذي
 كان مرتباً عليه لغاية يوم ١٢ يوليوس سنة ٨٢
 س ما هي الاسباب التي انبثت عليها تغير
 البلوك البيادة والبلوك المجري

* (مختصر استجواب مصطفى عبد الرحيم)
 (في يوم السبت غرة الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما نقرر بمجاسة يوم امس كان تقرر
 لنظارة الداخلية بالتنبيه باحضار مصطفى عبد
 الرحيم من سجن ضباطية اسكندرية فمضى في هذا
 اليوم ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة اللازمة
 فاجاب عنها بما يأتي)

كفر الدوار والمذكورين كانوا يبيع عثمان
س ألم تنظر بكفر الدوار نهياً مثل
الذي وقع بسكندرية

ج نعم كنت ماراً على الشاطئ في يوم
من الايام فوجدت ان عساكر من السواري
يجهون على منزل اوربي هناك ويخرجون
بعض اشياء من مويلياته

س اما كان احد من الضباط مع العساكر
السواري المذكورين

ج نظرت ضابطاً لا اعرفه كان معهم
وانما يمكن الاستدلال من خفيه وبخشونجي المنزل
س حيث انك نظرت كسر الدكاكين
ونهبها بعرفة العساكر الموجودة وبعض الاهالي
فمن الذي احرق البلد

ج لا اعلم لاني ما نظرت ذلك فقط
المسموع على السنة العالم كلها ان سليمان سامي
هو الذي احرقها بعد النهب لما كان بالمنشية
س حيث انك ضابط مجري وموجود
وقاطن بالاسكندرية فقل لنا عن معلوماتك في
واقعة ١١ يونيو سنة ٨٢ اي مقتلة الاسكندرية
تفصيلاً نظراً وسامعاً وإشاعة

ج اني معين مهندار الى ضابطان وابور
عز الدين الهايوني وتأدية طلباته من قبل واقعة
١١ يونيو سنة ٨٢ ففي يوم السبت الموافق ١٠
يونيو سنة ٨٢ انفتحت مع سواري وضابطان وابور
عز الدين على التوجه لجبة الرمل بقصد اللزعة
في يوم الاحد غد التاريخ المذكور ففي يومها
الساعة ٧ او ٨ تقريباً حضر لطرفي بالديوان
السواري والضابطان الموما اللهم على حسب
الاتفاق ففنا وخرجنا من باب الجمرک فوجدنا

الاهالي والافرنج يركضون والبعض منهم كان
راكباً عربياً والبعض ماشياً والاهالي سابقين
الافرنج الموجودين بالجمرك وشوارعه ويدهم
عصي ونباييت والاروام الموجودين هناك يقفلون
دكاكينهم والاهالي يزغنون ويقولون اللهم انصر
دين الاسلام واهلك الكفرة اللثام ويضربون
كل من رآه او يحصلونه من النصارى فسألني
السواري والضابطان عن ذلك فسألت الناس
المازين ما الخبر فقالوا يوجد ضرب بالمنشية
ولكثرة الازدحام بالطريق ما امكنا المشي
وخوفاً على انفسنا رجعنا بالثاني من باب الجمرك
الى ديوان البحرية وبوصلنا الى الديوان وجدنا
بعض عساكر مستحفظين نازلين في قشلاقاتهم
الكائنة بجهة رأس التين البعض من جهة باب
الترسانة والبعض منهم من باب الواردات فسألنا
منهم عن الاخبار فقالوا لنا انه يوجد ضرب نار
بالمنشية بوقتها وكيل البحرية كامل باشا لما وجد
ان اغلب الاهالي داخله بداخل الترسانة امر
بقفل ابوابها من كل جهة فسواري مركب عز
الدين هو وضابطان نزلوا الى مراكزهم بالثاني
وبوقتها كان الزعيق كثيراً وبعدها الساعة عشرة
او عشرة ونصف تقريباً حضر بواب الواردات
الى وكيل البحرية واخبره انه حضر الى باب
الترسانة الاميرال سيمور والاميرال الفرنسي
وبعض ضباط بحرية من الانجليز والفرنساوية
ومعهم بعض عساكر وضابطان محافظين عليهم
طرقوا الباب ويريدون الدخول فامر بفتح
ودخلوا منه وقابلهم كامل باشا في باب الديوان
وبعد استراحتهم صار استحضار فلوكة من فلايك
الديوان وصار توصيلهم الى مراكزهم بعرفتي انا

س عندما كان العراقي واقفاً بباب شرقي
مع مَنْ ذكرتهم من الضباط ماذا كان يفعل مع
من كان معهم المنهوبات

ج ما كان يفعل شيئاً بل كان العساكر
والاهالي خارجين بما كان معهم سواء كان عشهم
او المنهوبات فقط كان يقول يا ضباط امنعوا
العساكر من الخروج براً عن السور وما كان
احد يذفت لذلك

س الى اين توجهت انت

ج توجهت لمثل سعادة قاسم باشا وكان
ذلك بعد الغروب وبعدها حضر لي عسكري
واخبرني ان فاميليتي بحجر النواتية فمت وتوجهت
الى حجر النواتية فلم اجدهم فيه فبت هناك وفي
الصباح اي يوم الخميس توجهت الى كنج عثمان
مع من توجهوا ثم الى كفر الدوار

س ماذا نظرت في كفر الدوار من
المنهوبات

ج الذي نظرت من المنهوبات بكفر الدوار
هو ان العساكر المستنظفين والبوليس وبعض
عساكر اللياده والطوبجية وبعض الاهالي
الموجودين يبيعون اشياء من منهوبات اسكندرية
مثل ستر وبنطلونات وحزم اجناس واقصة
اجناس واقمشة وحرابير وغيرها باثمان بخسة

س هل كان مطلعاً عليهم بعض الضباط
ج نعم لا يخلو الحال من ذلك حيث
كان المبع علاية

س هل نظرت بعض ضباط مثل عراقي
وطالبه وغيرهم من الميرالايات كان يبيع هذه
الحالات

ج ما نظرت ذلك لاني كنت معينا بنزل

وقت ما توجهت لطرف كامل باشا واخبرته بانة
لا يجوز ترك المذنين عند ما اخذ البلطاجيه
وغيرهم

ج لم اعلم حيث اتى ما نظرتة وقتها

س من الذي كان ينادي بالخروج عندما
هاجت العساكر والاهالي حسبها اوضحت

ج الذين كانوا ينادون بالخروج من
البلد هم عساكر سنواري مستنظفين

س كانوا خيالة ام لا

ج كانوا خيالة راكين خولم حتى وبعض
عساكر يياده ايضاً كانوا ينادون بذلك

س ما هي الساعة التي وصلت فيها الى
المنشية مع كامل باشا

ج الساعة ٩ تقريباً

س لما قعد كامل باشا عند سليمان ساهي
من كان معهم من الضباط

ج كان مع سليمان ساهي ضابطان لا اعرفهم
حيث اتى بحري

س اما كان هناك بعض الضباطان العظام
مثل الباشاوات او الميرالايات

ج لم انظر ذلك

س ما هي الحالة كانت وقتها بالمنشية

ج كان النهب والتكسير جارياً بلكاكين
المنشية من العساكر الموجودة وبعض الاهالي

س العساكر الذين رأيتهم يهون ويكسرون
اللكاكين من اي صف

ج كانوا من اللياده المستنظفين والبوليس

س هل لم يكن بالمنشية عساكر بحرية مع
من كان يكسر اللكاكين وينهبها

ج نعم كان بعض منهم موجوداً فيها

عن حملة النفود الموجودة عنده بالخزينة فقال له
 الصراف لما اروح اعدّها وفي تلك الاثناء حضر
 ملازم بلوك الخفراء امام وكيل البحرية ووقتها
 كان وانفاً بباب الديوان ينتظر الصراف ونحن
 واهلنا ايضاً وقال له ان العساكر الخفراء تركوا
 النقط واخذوا السلاح وتوجهوا وما بقي الا القليل
 وفي تلك الاثناء ايضاً حضر الصراف واخبره
 عن التقديّة البالغ مقدارها الف جنيه وواحد
 واربعين جنيهاً فقال له ان الواحد واربعين
 جنيهاً آخذهم من اصل استحقاقى والالف جنيه
 سيجري توصيلها الى العراقي فالصراف طلب منه
 سنداً فقال له لما اوصلهم اليه احضر لك السند
 بخضه فيوقتها سأله سليمان قيودان عن المذنين
 فقال له اخل سبيل المسجونين وخذ العساكر
 الباقية واطلع خارج البلد ايضاً امر العساكر
 والضابطان الذين كانوا بالديوان بالخروج الى
 خارج البلد فتوجهنا الجميع وخرجنا من باب
 الترسانة بعد ان اخذ وكيل البحرية النفود من
 الصراف ومعه اربعة انفار من عساكر الديوان
 الى ان وصلنا المنشية وجد سليمان ساهي قاعداً
 بها فانضم اليه وقعد معه بوقتها تركناه وتوجهنا
 الى جهة محطة السكة الحديدية لانظر فاميلتي
 حيث اني كنت ارسلتهم صباحاً الى المحطة بقصد
 ارسالهم الى مصرفاً وجدتهم وعلمت بسفرهم فتوجهت
 الى باب شرقي وجدت العراقي واقفاً به ومعه
 محمود ساهي وطلبه وكامل باشا وجملة من
 الضابطان وكانت العساكر والاھالي خارجين
 من خارج باب شرقي ومعهم من المنهوبات
 شيء كثير

س ابن كان العراقي في صباح يوم الاربعاء

في الحال الى وكيل البحرية واخبرته بذلك
 فقال لي انهم طالبون انفاراً الى الطوابي ووقتها
 كان حضر الملازم المدعو سعيد قيودان المذكور
 الى كامل باشا واخبره بانك طلبت العساكر الى
 الطوابي واخذوهم فامره بتزوله الى المركب وقد
 كان ونزل فكررت له مرتين بان الخفراء ليسوا
 كفاية فامرني ايضاً ان آخذ بعض انفار من
 طاقم فلايك الديوان الموجودة فاخذت منهم ما
 وجدته وفي الحال ارسلتهم الى المعمل اعانة
 للخفراء لغاية الغروب وجدت ان الخفراء هم من
 اول النهار واقفون بالخفر ولا يمكنهم تادية الخفارة
 ليلاً فاخبرت وكيل البحرية بذلك فقال لي ان
 اجمع بلطه جية الديوان وطاقم فلوكة الخضر
 الخديوية وكل من اجده بالديوان آخذهم وارتب
 هم الخفراء اللازمين وحصل ذلك لغاية الصباح
 وبعد الصباح طلب وكيل البحرية بلطه جية
 الديوان وبعض انفار من الفلايك ايضاً فتوجهت
 اليه واخبرته ان ترك المذنين من غير محافظة
 عليهم لا يمكن فقال لي اصبر قدر ساعة حتى
 ارسلت خبراً باستحضار انفار من الايات البيادة
 وبعدها الساعة ثلاثة تقريباً نادى على الصاغتول
 اغاسي الموجود مع البيادة بباب الترسانة وقال
 له ارسل بضعة جنود لجهة المعمل للمساعدة مع
 بلوك خفراء المذنين فاني ذلك ما لم يكن باذن
 وبعدها في الساعة الرابعة ونصف تقريباً حضر
 صف من البيادة وانضم مع بلوك من الخفراء وفي
 الساعة الثامنة تقريباً هاجت العساكر والاھالي
 بالمناداة على الخروج من البلد ووقتها وكيل
 البحرية كان قادماً على عربة من الخارج ووصل
 بها لخذ باب الديوان وطلب الصراف فسأله

ج ان اطلاق مسجون في ليان اسكندرية كان
 بامر وكيل البحرية كامل باشا واسبابه هو انه لما
 حصل الضرب على الطواحي في يوم الثلاثاء وقع
 بعض كور على المعمل الذي فيه المذنين فهدم
 بعض محلات من خارج السور ومات بعض
 اشخاص من المذنين وجرح بعض منهم وجرح
 بعض الخفراء ايضاً وبوقتها حضر لطرفي مأمور
 المذنين المدعو محمد قيودان عاطف واخبرني
 بذلك في الحال توجهت الى المعمل المذكور
 فوجدت ان سور المعمل مهدوم منه جزء ونظرت
 الاشخاص الذين ماتوا بداخله والجرحى فامرته
 بارسالهم الى الاستبالية وبعدها اخبرت وكيل
 البحرية بذلك وانه يخشى هروب المذنين من
 المعمل المهدم بما ان الخفراء ليسوا كفاية لحفظ
 المذنين من خارج السور في المعمل فارسل خبراً
 الى واپور محمد علي باستحضار انفار من عساكر
 البحرية للمساعدة على حفظ المذنين وحضرت
 الانفار من الواور المذكور برفقة ملازم اول
 سعيد قيودان طويجي باشا بالواور المذكور ولما
 ان حضروا لطرفنا توجهت معهم الى المعمل
 ورتبت مع الملازم المذكور وملازم البلوك الاصلي
 وعمران قيودان مأمور ورشة الامة ورتبت النقط
 اللازمة من داخل وخارج السور ونهيت علي
 الضابطان والعساكر ان كل من يجاسر بالخروج
 غصباً عن الديدبان فانهم يضربونه بالرصاص
 وبقي ذلك لغاية بعد الظهر حضر لطرفنا رجل
 من طرف ملازم البلوك الاصلي يسمى سليمان
 قيودان الطوخي وقال لي ان العساكر الذين
 حضروا من واپور محمد علي اخذوهم الى الطواحي
 ويخشى من هروب المذنين لقله الخفراء فتوجهت

س هل رايت عرابي في باب شرقي

ج لم اراه

س هل رايت الحريق

ج نعم رايت الدخان مذكنا في حجر

النوائية

س الم تسمع من حرق اسكندرية

ج لم اسمع ولم اعلم من حرقها

(انصرف)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

* (مخضر استجواب احمد قيودان) *

(في يوم الخميس ٦ ذي سنة ٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلية يوم الاثنين ٢ ذي

سنة ٩٩ كان تحرر للداخلية عن طلب احمد

شفتي قيودان ناظر ترسانة اسكندرية من اسكندرية

وقد حضر الآن وصار سؤاله عما هو لازم فاجاب

بما يأتي)

س بما انك ناظر الترسانة فأفد عن كيفية

اطلاق مسجون في الليان

على ثلاثمائة مسجون من الاهالي وخمسة عشر
اورياً فكان من الخمسة عشر عسكرياً
ثلاث نقط خنز في الخارج وخفير على خزنة
النقود وواحد على الامانات وخفير على شخص
متمم بسرقة بارود واثنين على بوابة الضبطية ولما
حصل الهيجان قام المسجونون على بعضهم
اوريين واهالي فاخذت اربعة عساكر
وفصت الاهالي عن الاوريين ووقفت
بينهم حتى سكنت الحركة وخرجت فلم ار شيئاً
وكان واقفاً في الخارج اورطة الطلمية مع بكباشيها
وضباطها وبلوك عساكر المراسلة
س ألم ترسل احدًا يطلب الاوريين
الذين كانوا محفزين في الطبقة العليا من الضبطية
ج لم ارسل احدًا بطلبهم بل انا الذي
ادخلتهم للضبطية لحمايتهم
س ألم ترسل احد الاونباشية لعلي حسن
ليرسل اليك الاوريين المذكورين
ج لم ارسل احدًا
س في وقت الحركة ألم تشهر سيفك
ج لم اشهره عند دخولي في محل المسجونين
فاني تركته في الخارج
س من قتل اذا الاوريين بالسيف امام
الضبطية
ج لم ار ذلك
س ألم تر قتلي
ج لم ار احدًا
س ألم يقل لك احمد افندي سلامه ان
تمنع الناس من الضرب
ج لم يقل لي شيئاً
س ألم تحبسه لما قال لك ذلك

ج لم احبسه فانه لا يصح للملازم ان يجس
المعاون
س ما اسم بكباشي اورطة الطلمية
ج لا اعرف اسمه
س ما اسم ملازم بلوك المراسلة
ج اسمه علي افندي ولم اعرف لقبه
س ألم تر مأمور الضبطية متحدًا مع
سليمان سامي ويمنع معه دائماً
ج لم ار ذلك
س ألم تسمع فيما بعد من قتل الاوريين
ج سمعت من اناس في الطرق ان الاهالي
والاوريين قتل بعضهم بعضاً
س ابن كنت في يوم حرق الاسكندرية
ج كنت في المحافظة مع البلوك وتعبنا
فيها لغاية الساعة ١/٢ حتى حضر يوزباشي
الاورطة واخذنا وتوجهنا لباب شرقي
س ماذا رأيت عند مرورك من المشية
ج رأيت كثيراً من البرابرة والنلاحين
مزدحمين ومعهم اشياء بعضها عنش وبعضها
منهوبات
س ألم تر كسر الدكاكين
ج نعم رأيت تجمع الناس
س هل رأيت عساكر تكسر الدكاكين
ج نعم رايت
س هل رايت سليمان سامي في المشية
ج لم اره
س ماذا رأيت في باب شرقي عند وصولك
ج لم ار شيئاً
س هل بقيتم في باب شرقي
ج توجهنا لمحجر النواتية

(محضر استجواب ابراهيم عطيه)

(يوم الخميس ٦ الحجة سنة ٩٩)

بناء على ما تقرر بجلسة يوم تاريخه جرى
احضار ابراهيم عطيه المذكور وبسؤاله اجاب
بما هو آت

س ما اسمك

ج ابراهيم عطيه

س ما رتبك

ج رتبتي ملازم ثان بأورطة المستنظفين

س اين كنت قبل ذلك

ج كنت في ٦ جي الاي

س متى تعينت في اورطة المستنظفين

ج قبل حصول واقعة ١١ جوينو بخمسة

عشر يوماً تقريباً

س متى دخلت الجهادية

ج في سنة ٧٣

س من رفاك لرتبة ملازم ثان

ج ترقيت في عهد الخديوي السابق

س هل كنت خفياً بقره قول ضبطية

الاسكندرية في يوم ١١ جوينو

ج نعم

س ثبت من التحقيق انه في يوم ١١ جوينو

وجد نحو الخمسين قتيلاً من الاوريين امام

باب الضبطية ووجد اقليم مطعوناً بالسيف

وحيث انك كنت خفياً في ذلك اليوم بقره قول

الضبطية فقل لنا كيف حصل ذلك ومن الذي

طعن هؤلاء الاوريين

ج نعم كنت خفياً بالضبطية ومعني خمسة

عشر عسكرياً وموجود تحت ملاحظتي ما ينبغي

ج لم يحصل ذلك مطلقاً

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب

عيدك لمواجهته برزق حجازي فحضر وسئل

فاجاب كما يأتي)

س زعمت فيما تقدم انك نهبت على كل

من بكباشية الايك بارسال يوزباشية بلوك

للنشبة لمنع المهب ولما سئل ا جي بكباشي و٢ جي

بكباشي بحضورك اجابا انك لم تأمرها بشيء ولما

سئلت عن قولك قلت انك تجاوب بعد حضور

البكباشي الثالث اي ٤ جي بكباشي وها هو قد

حضر وبالاستنهام منه امامك عما ادعيت به

اجاب انك لم تأمر بشيء فاذا نقول

ج حيث ان الثلاثة بكباشية أنكروا التضييه

عليهم فالراي للقومسيون

(بعد ذلك أُعيد للبعين)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان بسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

* (محضر استجواب رزق حجازي) *

(في يوم السبت ٦ المحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسته يوم ٣ المحجة سنة ٩٩)
كان تحرر للدخلة بالتنبيه باحضار رزق
حجازي البكاشي من سجن ضبطية اسكندرية
فحضر في هذا اليوم ووجه اليه سعادة الرئيس
الاسئلة المحررة ادناه فاجاب عنها كما يأتي

س ما اسمك

ج رزق حجازي

س ما رتبتك

ج بكباشي في ٤ جي الايه حكمدارية

عيد بك

س هل كنت في اسكندرية يوم الضرب
على الطواحي من المراكب الانكليزية

ج لم اكن في اسكندرية في هذا اليوم بل
كنت حضرت لمصر مع ضباط اخرين لاختد
عساكر كالة للمساعدة في الحفر وبعد اتمام هذه
المأمورية توجهت لسكندرية في يوم الاربعاء
ووصلت هناك في الساعة عشرة تقريباً

س في اي ساعة توجهت لباب شرقي

ج توجهت لباب شرقي في الساعة ١١

تقريباً

س لما توجهت لباب شرقي ووجدت

بالالاي هل امرك عيد بك باخذ بلوكات

والتوجه لجهة ما

ج لم يامرني بذلك ابداً

س قد زعم عيد بك انه نبه عليك

بارسال بلوكات للنشية لمنع النهب فام يكن

هذا حقيقياً

الى جهة اي قير وطلع منها بعض اشخاص وصار
ضبطهم فمن الذي اجرى ضبطهم

ج لا اعلم لاني توجهت الى رشيد بعد
ضرب الاسكندرية

س لما صدر امر الحضرة الخديوية بعزل
عراي ثم العراي حرر مكاتبات بعدم سماع اوامر
الخديوي فلم اتبع عراي وانضمت مع العصاة
المحاربين

ج الذي كنت اعلمه اولاً ان الحرب كان

بامر خديوي ولم يبلغني الامر الصادر بعزل
العراي الا مع منشور قرار المجلس الذي تقرر
فيه بقاء عراي

س لو قال لك اللوان تفعل امرأ
مخالفاً كالسرقة هل كنت تفعله

ج حاشا فان هذا يغضب الاله

س كذلك الحرب كان ضد الحضرة

الخديوية وبضر بالبلد فكيف اتحدت مع العصاة
ج الحضرة الخديوية كانت بعيدة عنا
وصار قطع المواصلات بين الاسكندرية ومصر
وما كنت اتمكن من شيء سوى اطاعتي لما يصدر
لي من الاوامر

س حينئذ كنت تخاف

ج نعم ان طاعتي لم كانت خوفاً

(اعيد الى السجن)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس قوميون التحقيق

اسماعيل ايوب

س نحن نسألك عن نفسك فان اهالي
القطر لم يطلب منهم احد ولم يتوجه احد
لعابدين سوى عصبة العساكر فافند ان كنت
ايضاً من ضمن الطالبين ام لا
ج ان توجهنا لعابدين ما كان الا
لهذا التصد

س في مدة وزارة محمود سامي اجتماعم انتم
وباقى الضابطان في قشلاق عابدين وحلقم بينما
على يد الشيخ محمد عبد فاكيفية هذا اليمين
ج انا من مدة مقيم مع الالاي براس
الوادي وما كنت احضر الى مصر ولا حلفت
في قشلاق عابدين

س أما حلفت في غير قشلاق عابدين
ج حلفت في الالاي حين كان في رشيد
س من الذي حلفكم وما هو معنى اليمين
ج معنى اليمين ان نكون كلمة واحدة
متحدين ولا يكون فيها شيء مخالف واجتمعوا
الضباط عند الميرالاي وحلفنا بما ذكر

س من الذي جمع الضباط لاجراء ذلك
ج انا الذي جمعتم مع الميرالاي
س مذ كنت في اي فير كانت مرفوعة
بيارق يضاء على الطواي فكان رفعها بامر من
ج كان رفع البيارق بامر ناظر الجهادية
احمد عرابي الى ميرالاي السواحل

س التعبير الذي كان جارياً بالطواي كان
بامر من واستمر لحد اي تاريخ
ج التعبير كان جارياً لحد يوم ضرب
الاسكندرية وفي ذلك اليوم ابطنا التعبير وكان
حصوله بامر ناظر الجهادية
س كانت قد حضرت مراكب نساوية

سعادة الرئيس الاسئلة اللازمة فاجاب عنها
كا يأتي)
س انت في اخر مدة العصيان كنت مع
الجيش في اي جهة
ج كنت في الصاحبة حكمدار ٥ جي الاي
٢ جي فرقة

س قبلها كنت في اي جهة
ج كنت في ابي فير قائمقام ٢ جي الاي
٢ جي فرقة الذي اصله الالاي احمد عرابي
س يوم ضرب الاسكندرية كنت باي جهة
ج كنت باي فير

س في واقعة ٩ ستمبر سنة ١٨١٨ انت اجريت مع
اساعيل صبري مع الالاي الطوبجية واحضرت الالاي
والطوبجية واجريت غير ذلك فاهي الاسباب
ج انا كنت دخلت بكمباشي مستعد في
الالاي ولم اجري مع الميرالاي المذكور وانما
حضرت بعساكر اورطني مع الالاي حسب
الامر الصادر للميرالاي لاجل الطلبات التي
كانوا قالوا عنها

س اذا اقيمت عليك الحجة بانك اجريت
معجته ماذا نقول
ج لا . لم احبسه وانما لما اراد النزول مع
رضا باشا قلت له ابقى هنا
س ما معنى ابقى هنا

ج هو نفسه كان قاعداً في الاوضة واراد
القيام فقلت له اقعده حتى نشرب قهوة
س هل انت كنت من ضمن الطالبين
لتلك الطلبات التي توجهتم بسببها مع العساكر
الى سراي عابدين
ج جميع اهالي القطر كانوا يطلبونها

(سؤال الى منيب افندي)

س الم يكن عندك شيء زيادة عما ابدته
لاخبار القومسيون به

ج قيل لي من عبد الحليم افندي
البكباشي ياور الحضرة الخديوية ان الجناح
الخديوي ارسله في يوم ١٢ يوليو لاجمده عرابي
للاستفهام منه عن الحالة وتوجهه لطرف احمد
عرابي المذكور اخبره بحصول الحرق والنهب
فاجابه احمد عرابي قائلاً اننا لم يكن لنا شيء في
البلد بل جميعها للاورباوبين ولم يكن للمسلمين
سوى العيش

(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

في مسافة الساعين لم تسبح محمود سامي او احدًا
من الضباط يتكلم في شأن النهب والحرق اللذين
حصلوا في الاسكندرية

ج لم اسمع شيئاً انما رايت بعض العساكر
ومهم منبهوات

س هل كان مع احمد عرابي عساكر
سوارى غير عساكركم

ج نعم كان معه عساكر سوارى من
مستعظي الاسكندرية

س هل هولاء العساكر كانوا تحت اوامر
احمد عرابي خاصة وكانت الاوامر تصدر اليهم
منه او كانوا تحت اوامر شخص اخر وكانت
الاوامر تصدر اليهم من غيره

ج كانوا تحت اوامر احمد عرابي خاصة
وكانوا يكفون باكثر الماموريات

س هل كان معه عساكر سوارى مراسلة
من المخصوصين بناظر الجهادية غير سوارى
المستعظي

ج كان معه نحو اربعة او ستة عساكر
سوارى من المخصوصين عادة بناظر الجهادية

(سؤال الى ابراهيم افندي انسي ومنيب
افندي)

س حيث انكم كنتم مع احمد عرابي هل
يمكنكم ان تقولوا لنا اذا كانت عموم الاوامر
المخصصة بالاجراءات الحربية تصدر من احمد
عرابي ام من غيره وهل هو كان القومندان
العومى

ج القومندان العومى كان احمد عرابي
وهو الذي كان يصدر جميع الاوامر والضواني
كانت تحت اوامره

* (محضر استجواب محمد الزمر) *

(في ٢٨ ذى سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الاربعاء ٢٨
القعده سنة ٩٩ الموافق ١١ شهر اكتوبر سنة ٨٢
صار استحضار محمد الزمر من السجن ووجه اليه

سامي ام لا وماذا فعلاه

ج بعد نزول الملازم نزل احمد عرابي
ومعه ود سامي الى الحوش ورأيتهم واثنتين هناك
ورأيت كثيراً من عساكر ومن الاهالي حامين
اشياء من المهنوبات مثل كراسي وجوخ وبنية
وابسطة وجميع الاشياء التي كانت بدكاكين
اسكندرية ورأى ذلك احمد عرابي ومحمود سامي
ولم ينمعا شيئاً وهذا أكد وحقق لي زيادة ان
الذي حصل كان بامرها ثم ركبت العساكر
الذين كانوا معي وذهبت للرمل كما قبل لي من
الملازم قبل توجهه

س ماذا اجرئت بعد توجه الملازم وفي
اي ساعة عدت للرمل

ج جمعت العساكر الذين كانوا معي هناك
وركبتم واخذتهم وتوجهنا للرمل كما قال لي
الملازم بعد صدور الامر اليه من احمد عرابي
ووصلت الى هناك في الساعة ٩ اعني نحو الساعة
٤ افرنكي بعد الظاهر

س لما عينك البكباشي انت والملازم
يلوكين لقضاء طلبات احمد عرابي بقي معك
جزء من البوكين المذكورين في باب شرقي
وجزء بقي مع الملازم في طاية الديماس وفي يوم
الاربعاء توجهت لطاية الديماس لارسال الملازم
بدلاً منك فهل في اثناء وجودك صدرت اوامر
مباشرة للعساكر الذين كانوا معك بالتنبيه على
الاهالي بالخروج مثلاً او غير ذلك او ألم تعلم
انه صار تكليف احد من عساكرك بمأمورية
بدون واسطتك

ج في اثناء وجودي لم تصدر اوامر مباشرة
للعساكر الذين كانوا معي ولم اعلم ان احداً من

العساكر المذكورة تكلف بشيء مباشرة انما غير
عساكري السواري كان موجوداً عساكر سواري
من المستنظفين

س هل تذكر جيداً الساعة التي وصل
فيها احمد عرابي الى باب شرقي في الصباح وهل
يمكنك ان تتحقق وتؤكد لنا انه بقي في باب شرقي
من تلك الساعة لغاية الوقت الذي توجهت
فيه لطاية الديماس

ج نعم اذكر جيداً ان احمد عرابي وصل
لباب شرقي في الساعة ٢ تقريباً وتحقق انه لم
يتنقل من الباب المذكور لغاية الوقت الذي
توجهت فيه لطاية الديماس

(استصوب طلب ابراهيم افندي انسي الملازم
فحضر وتوجه مع بكير افندي وميتب افندي
وسئل فاجاب كما يأتي)

س قلت لنا انه في الساعة خمسة او خمسة
ونصف من يوم الاربعاء ١٢ يوليو سنة ٨٢
حضر بكير افندي الوزير لطاية الديماس
وارسلك بدلاً منه لباب شرقي لطرف احمد عرابي
فهل انت متحقق انه عند وصولك لباب شرقي
كان احمد عرابي هناك

ج نعم

س هل انت متحقق ان احمد عرابي لم يتنقل
من باب شرقي من وقت وصولك لغاية وقت
توجهك للرمل بالمأمورية التي كنت بها

ج تذكرت انه في الساعة ٥ او ٦ ركب
احمد عرابي عربة مع ابراهيم فوزي للتوجه للرمل
س في اي ساعة عاد من الرمل

ج اذكر انه عاد في الساعة ٧/٢ تقريباً
س هل في اثناء وجودك في باب شرقي

يقرعون الابواب وينهبون على الاهالي
بالخروج لانه مزعم حرق البلد بناء على امر
احمد عرابي

ج في سكة العطارين

س في اية ساعة رأيت محمود صادق
وكتب محمود سامي ومشايخ الحارات الذين ذكروهم
ج في الساعة ٢ افرنكي بعد الظهر تقريباً

س قلت لنا اولاً انك توجهت لطايبه الديماس
للاستراحة والان علم من اقوالك انك توجهت
لجهات كثيرة من غير ان ترتاح فما اسباب ذلك
ج لم يتيسر لي الاستراحة لاني سمعت جميع
العالم في جهات متعددة يقولون انه مزعم
حرق البلد

س كيف رجعت لباب شرقي في الساعة

٧/٢ او ٨

ج بعد ما رأيت وسمعت ما رأيته وسمعت
عدت لطايبه الديماس وركبت عساكري على
خولم وتوجهت لباب شرقي

س هل رأيت الملازم في باب شرقي وماذا
قال لك

ج رأيته وقال لي ان احمد عرابي كلفه
بالتوجه لطرف منب افندي كياشي السواري
بالرمل واخباره بعمل كوردون حول السراي
بعساكر مع الاربعة بلوكات بياده المتي سبق
ارسالها هناك

س لما كنت في باب شرقي في الساعة
٧/٢ او ثمانية كان النهب ثم جميع الناس كانوا
خارجين من كل الجهات وكان ابتداء الحريق
فقل لنا جميع ما رأيته بالتفاصيل اللازمة في ذلك
الوقت وان كنت رأيت احمد عرابي او محمود

اجابني انها يساعدان في هذا الفعل على حسب
المرغوب وحيث ان الانكليز اجروا ما اجروا
لا بد من حرق البلد

س لما قال لك حيث ان الانكليز اجروا
ما اجروا لا بد من حرق البلد هل ظهر لك
ان هذا القول منها ام بناء على الامر الذي سمعناه
ج طبعاً بناء على الامر الذي سمعناه حيث
انها من رجال محمود سامي ومحمود سامي كان
في النهار باجمعه مع احمد عرابي والكتاب ومحمود
صادق المذكورين كانا هناك فيظهر من ذلك
وما قدمته اننا ان الذي حصل من الحرق
والنهب كان بناء على اتفاق وامر محمود سامي
واحمد عرابي

ج ألم يكن عندك شيء تبيته للقومسيون
زيادة عما قبلك في شان ما سئلت عنه

ج لم يكن عندي شيء ابديه سوى اني
متحقق ان الحرق والنهب حصلوا بامر احمد عرابي
ومحمود سامي لانه من المدلوم والمثبوت ان الحرق
والنهب كانا بعرفة العساكر ولا يمكن ان العساكر
يفعلون شيئاً من هذا القيل الا بامر احمد عرابي
الذي كان ناظر الجهادية ولو فعلوا ذلك بدون
امن لكان منهم او تاقهم

س في اي وقت تقابلت مع محمود صادق
وكتب محمود سامي

ج قابلتهم في الطريق الموجود بعد قره قول
العطارين اعني بعد مروري على القره قول وكان
على يساري عظمة الى جنة اليبين ومثيت قليلاً
فرايتها وعلى حسب ما فهمت اظن انه في حارة
البوستة النلبانية

س في اي موضع رأيت مشايخ الحارات

لنضاه طلباته عاد في الساعة ١٠ من يوم الاربعاء
١٢ يوليو سنة ٨٢ واخبرك انه سمع محمود سامي
واحمد عرابي يقولان انه لا بد من حرق البلد
بالنظر لما اجرعه الانكليز ومجسوره للتومسيون
والاستهزام منه عن ذلك اجاب انه لم يكن
متذكراً انه اخبرك بهذه العبارة بل قال لك انه
رأى مشايخ الحارات يقرعون ابواب المنازل
ويتهبون على السكان بالخروج من البلد بناء
على امر احمد عرابي فتذكر جيداً وقل لنا هل
انت لم تزل مصرًا على ما ابدته اولاً ومحققاً
له ام لا

ج الذي قلته هو انه لما حضر بكبير افندي
اليوزباشي في وقت محاصرة سراي الرمل سألته
عن الحالة فاخبرني انه حصل حرق ونهب في
اسكندرية وهذا باتفاق احمد عرابي ومحمود سامي
(بناء على هذا الجواب استصوب طلب بكبير
افندي فحضر وصار مواجته بمنيب افندي وسئل
فاجاب كما يأتي)
(سؤال الى بكبير افندي)

س محمد افندي منيب اخبر التومسيون
انك لما عدت للرمل اخبرته انه حصل في
اسكندرية نهب وحرق بناء على اتفاق بين
احمد عرابي ومحمود سامي فكيف علمت بهذا
الاتفاق وبماذا استدليت عليه

ج قلت له ذلك لاني سمعت من مشايخ
الحارات يقولون للاهالي اخرجوا من البلد لانه
مزعم حرقها بناء على امر احمد عرابي ومحمود
سامي وعد توجهي لباب شرقي قابلت محمود
صادق وكاتب محمود سامي ورايتها يكسران
ابواب الدكاكين ولما سألتهما عن سبب ذلك

عودتك للرمل ولكنتك لم تذكر شيئاً مما يخص
بالنهب والحرق فإلم نسمع شيئاً عن ذلك في
اثناء وجودك في باب شرقي او في جبهة اخرى
ج في ليلة الاربعاء في الساعة ١٢ تقريباً
لما توجهت لباب شرقي للبحث عن احمد عرابي
رأيت سليمان سامي وعيد بك وضابطان اخرين
وسمعت سليمان سامي يقول لم لازم تخرج العساكر
من البلد وتحرق البلد حيث انه لم يكن لنا شيء
فيها وتوجه لسكبر الدوار وخوفاً من انعقاد مجلس
بالرمل واستقرار الرأي على شيء غير طلوع
العساكر وحرق البلد يلزم اننا نتوجه ونخبر
احمد عرابي باننا لا نقبل غير ما ذكر وفي الواقع
ركب وتوجه هناك

س علمت في مساء الثلاثاء مساء انه حصل
العزم على الخروج من البلد ونهبها وحرقها فإلم
تتم في ثاني يوم وتبحث عن الاوامر التي صدرت
من احمد عرابي وياقي من كانوا معه في الارضه
والم تحرقوا عما تذكروا فيه في هذا الشأن وإلم
نسمع شيئاً يخص بذلك

ج لم اسمع شيئاً عن ذلك
(لخلول وقت الظهر اذن له بالانصراف
وتنبه عليه بالحضور بعد الظهر مع محمد افندي
منيب)

(بناء على التنبيه على بكبير افندي وعلى
ابراهيم افندي انسي بالحضور وبناء على سبق
طلب محمد افندي منيب حضر الثلاثة في هذا
اليوم وسئلوا فأجابوا بما يأتي)
سؤال الى منيب افندي

س لما سألناك اولاً قلت لنا ان اليوزباشي
الذي كنت عينته للتوجه لطرف احمد عرابي

عراي موجوداً هناك بل حضر بعد ساعة تقريباً
ومعه اثنين سواري مستخفيين

س ما كانت الاوضة التي كان بها احمد
عراي ومن كان معه فيها

ج الاوضة لم اعلم اوضة من اما الذين
كانوا هناك فهم ما ذكرت اسماءهم اولاً اعني
عمر رحى وطلبه ومحمود سامي ثم حضر محمود
فهي فيما بعد وخرج وطلب ستة عساكر ليتوجهوا
معه لكفر الدوار فاخذهم وتوجه

س ألم تعلم في ماذا تكلموا هولاء الاشخاص
مذ كانوا في الاوضة

ج لم اسمع شيئاً لاني كنت بعيداً
س كيف خرجوا هل خرجوا جميعهم
معاً او متفرقين . وفي اي وقت خرجوا

ج لم اعلم في اي وقت خرجوا ولا كيف
خرجوا فاني تركتهم هناك في الساعة ٦ لما انصرفت
وارسلت الملازم بدلاً مني

س ألم تر سليمان سامي في ذلك الصباح
ج رأيت

س اين رأيت
ج في باب شرقي

س هل رأيت يدخل الى الاوضة التي
كان فيها احمد عراي وبقي من ذكرها آنفاً

ج رأيت يمر كثيراً بالقرب من الاوضة
ويطلع على السلام وينزل ويمر في الحوش
ورأيت دخل الى الاوضة المذكورة وخرج منها
ولكني لم اكن متذكراً ان كان دخوله وخروجه
حصلاً دفعة واحدة ام مراراً متعددة

س هل رأيت الاي سليمان سامي قائماً
من باب شرقي ومتوجهاً للبلد

ج لم اره

س لما انصرفت من باب شرقي في الساعة
٦ تقريباً اين توجهت

ج توجهت لطايبه الدياس عند عساكري
الذين كانوا هناك لارسال الملازم بدلي
والاستراحة

س ماذا اجرىبت لما توجهت لطايبه
الدياس

ج بقيت هناك لغاية الساعة ٧ ولما رأيت
هياج الاهالي وخرجهم ركبت مع العساكر

ومريت من طريق القره قول القريب من المشية
ومشيت من امامه وهو كان على يساري ولم أمر

من المشية وتوجهت لباب شرقي ونزلنا هناك
مع العساكر ثم حضر الملازم بالقرب مني وطلبه

بعد ذلك احمد عراي فذهب وتاد وقال انه
فيه عليه ليتوجه ليكباشي السواري ليأمره بمحاصرة

الجناح الخديوي وانه ارسل اربعة بلوكات يياده
هناك فاسرع الملازم وتوجه للرمل وانا جمعت

العساكر الموجودين معي وذهبت للرمل وبوصولي
رأيت القيادة تاملين كوردون حول السراي

وعساكر اورطنا خارجين من القشلاق ثم وقفوا
خلف القيادة ومعهم العساكر الذين كانوا برفقتي

وبعد برهة جمع الكبكباشي الضباط وقال لنا انه
يرى ان نية العساكر القيادة سوفا رايبكم فاجتناه

جميعنا اتنا عبيد الجناح الخديوي وملزومون
ان ندافع عنه ونفديه بارواحنا وبلزمن ان نخجن

بذلك فوجه للاغتاب السنية وبعد ذلك حضر
طلبه باشا وامر بطولوع العساكر القيادة ثم عاد

وذهبوا ايضاً العساكر القيادة
س قد اخبرتنا بجمع ما اجرىته لغاية

او صادرة منه وفي الساعة ٦ انصرفت وارسلت
الملازم بدلاً مني وكانت اقامتي على باب الاوضة
التي كان فيها احمد عرابي وكنت اوصل اليه
التلغرافات التي ترد وكذلك آخذ منه
التلغرافات التي يجرها وارسلها لمكتب التلغراف
وبقيت على باب الاوضة المذكورة لغاية الساعة ٦
كما قلت وفي اثناء هذا الوقت لم يخرج احمد
عرابي من تلك الاوضة

س عند الاستهتام منك عما قاله محمد
افندي منيب بساعه منك حصل اختلاف بين
اقوالك وبين اقواله والان رأينا حصول
اختلاف ايضاً بين ما اهديته بشأن عدم خروج
احمد عرابي من الاوضة التي كان فيها في باب
شرقي من الصباح لغاية الساعة ٦ عربي وبين
ما قاله احمد عرابي وغيره فان احمد عرابي
قال انه توجه للرمل في الصباح فهل انت لم تنزل
مصرًا على قولك بان لم يخرج من الاوضة
المذكورة

ج نعم من وقت وصولي لباب شرقي في
الساعة ٢ عربي تقريباً لم ار احمد عرابي خرج
من الاوضة المذكورة

س تكرر اليك السؤال هل انت لم تنزل
مصرًا على قولك بان احمد عرابي لم يخرج من
الاوضة التي كان بها وكنت انت واقفاً على بابها
من الساعة ٢ لغاية الساعة ٦ ام لا

ج نعم احمد عرابي لم يخرج من الاوضة
المذكورة من وقت وصولي لغاية انصرافي انما
ربما يكون توجه للرمل من قبل ولست متأكدًا
ان وصولي كان في الساعة ٢ ام قبلها. تذكرت
الان انه عند وصولي لباب شرقي ما كان احمد

ج اخبرت منيب افندي بما ذكر ولكن
ليس عن سماع من محمود سامي واحد عرابي
بل عن سماع من الناس
س وان كنت لم تسمع ما ذكر من محمود
سامي واحمد عرابي ولكن يظهر من اجوبتك
ان اعتقادك هو ان هذا الامر صدر منها فعلي
اي شيء يثبت هذا الاعتقاد وما هي الاحوال
التي جعلتك تعتقد ذلك

ج حيث ان احمد عرابي هو الرئيس
الاكبر هناك فلا يمكن صدور امر مثل هذا
من غيره

س ما هي الاوامر التي صدرت لك من
احمد عرابي وما هي الاجراءات التي نه عليك
باجرائها سواء كان مباشرة او بواسطة او ما
شاهدته او سمعته منه من وقت وجودك معه
في يوم الثلاثاء الساعة ١٠ لغاية انصرافك في
ثاني يوم الساعة ٩

ج لم اره في يوم الثلاثاء وقضيت الليلة
في ظلمة اللدياس وفي الصباح توجهت وبقي
خمسة عشر عسكرياً الى باب شرقي لتبضع طلبات
احمد عرابي وتوصولي الى هناك طلبني فتوجهت
لطرفه واعطاني تلغرافاً لتوصيله الى مكتب
التلغراف وفي اثناء وقوفي لاخذ التلغراف حضر
محمود سامي بكسوة عسكرية وسلم علي احمد
عرابي وقال له انا متأسف على عدم طابقي قبل
هذه الحركة مع اني عسكري ولو لم اكن متوظفاً
بالحكومة كنت احب وجودي معك وفي ذات
الوقت كان موجوداً طلبه باشا وعمر رحمي وعبد
بك ثم اخذت التلغراف وانصرفت وكان شعلي
لغاية الساعة ٦ هو توصيل تلغرافات وارده اليه

الظهر افنديكي

س علم من التحقيق انه في يوم الاربعاء
مر عساكر سوارى بالطرق ونهبوا على الاهالي
بالخروج لانه مزع حرق البلد فمن امر السوارى
باعطاء هذا التنبيه للاهالي

ج رأيت ان عساكر المستخفيين من سوارى
وغيرهم ومشائخ حارات واهالي ينادون بالخروج
من البلد لانه مزع حرقها بعد ساعتين ولكن
هؤلاء العساكر لم يكونوا من اورطى

س هل تعلم من امر بخروج الاهالي
من البلد

ج بلغني ان محمود سامي واحمد عراي
ها اللذان امرا بذلك
س من بلغك

ج بلغني من اناس (قالوا انهم مشائخ
حارات) رأيتهم يقرعون الابواب ويقولون
يلزم الخروج من البلد بناء على الامر الذي
صدر من احمد عراي ومحمود سامي

س ألم تسمع شيئاً من محمود سامي واحمد
عراي عن حرق البلد

ج لم اسمع شيئاً

س لما استخوبنا محمد افندي منيب قال
انك اخبرته في الساعة ١٠ من يوم الاربعاء لما
عدت للرملة انك سمعت من احمد عراي ومن
محمود سامي انه يلزم حرق البلد بالنظر لما

اجروه الانجائز والاستهنام منك الان عما اذا
كنت سمعت شيئاً منها قلت انك لم تسمع شيئاً
وقد ثلثت عليك اجابة منيب افندي فهل انت
لم تزل مصرّاً على اجابةك بعدم سماعك شيئاً
ام اخبرت حقيقة منيب افندي بما تقدم ذكره

*(محضر استخواب بكبير افندي كامل) *
(يوم الاثنين في ١٧ الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم السبت ١٥
الحجة سنة ٩٩ كان تحرر لنظارة الداخلية بالتنبيه
على بكبير افندي كامل بالحضور للقمسيون فحضر
في هذا اليوم ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة
المحررة ادناه فاجاب عنها كما يأتي)

س ما اسك
ج بكبير كامل
س ما وظيفتك
ج يوزباشي في اجي الاي سوارى
س اين كنت في يومي ١١ و ١٢ يوليو
سنة ٨٢

ج في يوم ١١ يوليو كنت في الرمل وفي
يوم ١٢ كنت في باب شرقي
س ألم تعين خيراً لاحمد عراي في
يوم ١٢ يوليو سنة ٨٢

ج تعينت مراسلة
س بفردك ام مع احد
ج تعينت مع ملازم وبلوكين
س ما عدد البلوكين
ج ستة وثلاثين رجلاً

س بامر من تعينت وفي اي وقت كان
تعينك

ج تعينت يوم الثلاثاء الساعة ١٠ بامر
البكباشي

س في اي وقت انتهت ماموريتك
ج انتهت الساعة ٦ عربي من يوم
الاربعاء من الساعة ٢ الى الساعة ٤ بعد

زغيب واخذه فان امكنني بعد انهاء المحاكمة اخذ
القدية التي دفعتمها للجنازة فاستحصل على حقي
والأفصاف النظر عنه

س هل تعرف الجنازة المذكورين

ج لم اعرفهم انما اعرف انهم من الشام
واعرف انهم كانوا موجودين من قبل في اسكندرية

س هل كان احد حاضرًا في وقت الشراء

ج كان موجوداً معي بعض عساكر واناس
لم اكن متذكراً اسماءهم

س هل يعرف احد انك اشتريت الحصان
المذكور كما تدعي

ج لست متذكراً الان ومتى تذكرت اخبر
التومسيون

س الحصان المذكور حصان افرنكي ولا
يستعمل الا في جر العربات وانت ضابط جهادي
ولا يلزمك الا دخول للركوب فلماذا اشتريت
هذا الحصان كما تدعي

ج اني اشتريت الحصان المذكور لحتور
موجود عندي

(اعيد بعد ذلك للسجين)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس التومسيون

اسماعيل ابوب

والاخر لم اكن متذكراً تقاطيع وجهه وقيل لي
انها مرسلان من مديرية البيرة لطرف احمد
عراي وبلغني انها اعيدوا لمصر ولكنني لم ارها ولم
اتحقق ان كان صار اتادتهما بالحقيقة ام لا والذي
يمكنه اخبار التومسيون بمحفة امرها احمد زايد
صاغفول اغاسي البوليس بسكندرية فانه كان
معيناً على عساكر البوليس في كنج عثمان وواحد
بوزباشي من المستنظفين كان معه لم اكن
متذكراً اسمه

س ورد خطاب للتومسيون من كحيل
بك كاتب سر مجلس النظار بانه وجد بمنزلكم
حصان تعاقى الكونت زغيب صهره فكيف وجد
هذا الحصان بطرفكم مع انه لم يكن ملكاً لك

ج بعد الضرب على طوالي اسكندرية بثانية
ايام تقريباً وجد في سوق كفر الدوار جنازة
معهم خبول وكنت رأيتهم في اسكندرية من قبل
ورأيت معهم في كفر الدوار خبولاً وبالجملة
الحصان المذكور مكسور ظفر رجله الشمال
ومجروح فيها ومدودة فاشترته منهم بخمسة
وعشرين بتو املاً في شفائه وارسلته لمصر لما اجته
وفي الواقع شفي ولكن لم يزل باقياً اثر لكسر
الظفر وليكن معلوماً للتومسيون اني ما كنت في
اسكندرية قبل الضرب . فقط وجدت فيها في
يوم الضرب نحو ست ساعات وخرجت منها في
صباح اليوم الثاني باكراً ركباً على حصان من
خبول عساكر المستنظفين وقد اخذت ورقة
بشراء هذا الحصان من الجنازة الذين قلت عنهم
ولكنها فقدت مع اوراق اخرى من الشحنة تعاقى
عند دخولي الى السجن في ضبئية اسكندرية وحيث
انه ظهر الان ان الحصان المذكور يخص بالكونت

اليه بالقيام من المنشية فنسألك عما تعلمه شخصياً
بصفة كونك ميرالاي واك علاقات دائماً مع
الرؤساء أم تعلم بشيء في هذا الشأن او سمعت
شيئاً من الرؤساء المذكورين
ج لم اسع شيئاً بنفسي
س هل غرضك من هذا الجواب ان احمد
عراي وباقي الرؤساء لم يتكلموا معك بحصول
النهب والحرق

ج لم يتكلم معي احد بهذا الشأن
س أم نسأل عراي او محمود سامي او
محمود فهمي او عمر رححي او طلبه عن نهب وحرق
اسكندرية او لم يتكلم معك احد في هذا الشأن
ج لم اسأل احداً عن ذلك ولم يتكلم
مع احد
(بعد ذلك اعيد للسجين)

(بناء على ما نقرر بجلسته يوم الاربعاء ٢٩
نوفمبر سنة ١٢٩٢ طلب خليل كامل من السجين
فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)
س وكيل مديرية البحيرة ارسل الى احمد
عراي شامبين بتاريخ ١٠ ان سنة ١٢٩٩ بالقول
انها كانا آخذين في اعطاء اشارات الى مراكز
الانكليز يوم ضرب اسكندرية فاذا تعلم في ذلك
ج اتذكر انها حضرا الطرف احمد عراي

واعادها بالثاني لاجل رجوعها الى مصر
س وكيل المديرية المذكورة ارسل ايضاً
الى احمد عراي رجلين ايطاليين في ٢٨ من سنة
٩٩ احدهما يسمى غيطانو فيدالو والثاني فلبان
فيدالو فاذا تعلم في شأنها

ج في يوم حضور الطليانيين المذكورين
رأيتهما عند نزولهما في المحطة واحدهما له لحية سوداء

على ذلك فلا بأس
س ماذا تعلم في شأن النهب الذي حصل
بسكندرية
ج قيل ان سليمان سامي كان في المنشية
مع عساكر الابه وهو السبب في الحرق والنهب
س أم تر يبع شيء في كفر الدوار من
المنهوبات

ج لم ار شيئاً
س أم تعلم من امر محرق الاسكندرية
ج لم اعلم انما بالنسبة للاقوال التي بلغتني
محقق ان سليمان سامي هو الذي فعل ذلك من
تلقاء نفسه
س بناء على اي شيء تحققت ان سليمان
سامي هو الذي حرق

ج بناء على اقوال العالم ولم ابين هذا
التحقيق على خلاف ذلك
س كيف تصور ان سليمان سامي مع كونه
ميرالاي وموجود احمد عراي وباقي الميرالايات
يمكنه عمل ذلك من تلقاء نفسه

ج ما يؤيد انه اجري ذلك من تلقاء
نفسه هو انه بلغني ان احمد عراي ارسل اليه
عمر رححي وابراهيم فوزي للتنبيه عليه بالقيام
من المنشية

س هل كلفها بالتنبيه على سليمان سامي
بالقيام من المنشية فقط ام بابطال الحرق والنهب
ج بلغني انه كلفها فقط بان يقول لسليمان
سامي ان يقوم من المنشية

س لما سألتك عما تعلمه من النهب والحرق
قلنت لنا انه بلغك ان سليمان سامي هو الذي
حرق وبلغك ان احمد عراي ارسل اشخاصاً

اطاعته وقال لي عرابي ان مضمون هذه الورقة هو هكذا ومخنوم عليها من الشيخ عيش والاشموني والعدوي والحفاوي ومن شخص خامس لم اذكر اسمه فاخرجت انا ورقة وكتبت فيها اسماء المذكورين ثم قال لي توجه لشيخ الجامع وقل له ان محمد عبيد لم يحصل منه شيء واظن ان الذي بلغه غير صادق وان الفتوة الذي كان عزم محمد عبيد على ختمها منه مضمونها انه اذا استعان احد بالاجانب الذين على غير دينه على اهل بلد ويخالف امر مولاه هل يجوز اطاعته وعلى الورقة المذكورة ختم خمسة من العلماء ولم يبق الا ختمك فهل ترغب ان تحضر اليك هذه الفتوة لخدمتها منك فتوجهت وبلغته الرسالة واخرجت من جيب الورقة المكتوب فيها المضمون والاسماء وتلوتها عليه فاجابني انه لا يتم وفي يوم اخر توجهت ايضا لعيادته بالنظر لعياده وكان موجودا هناك السيوفي وغيره

س ماذا قلت للحدبوي لما طلبك مع باقي الضباط واخبركم انه قبل النونة وانه عزل احمد عرابي واخذ على عهده نظارة الجهادية وانه يلزم اذا من الآن فصاعدا عرض ما يلزم عليه واتباع اوامره دون غيرها

ج لم اتكلم مع الجناب الحدبوي في ذلك اليوم بشيء بل الذي تكلم هو طلبه وعيد بك وعلي فمني

س ماذا قالوا

ج قال طلبه وفيه انها لا يقبلان النونة وانها لم يكونا تابعين للانكليز ولا للفرنساويين وان هذا مخل بحق السلطان اما عيد بك فقال اذا كان مجلس النواب والسلطان صدقا

ج لم ار احدا

س لم تكن في المحطة ورأيت المتولين
ج كنت على الرصيف والقطر لما حضر
وقف بعيد

س ابن حصل القتل

ج لم اعلم ابن حصل انما قيل لي انه حصل قتل بالقرب من المحطة

س قتل به واحد او اثنان

ج لم اعلم انما احدي الامراتين اخبرتني ان زوجها قتل

س لم تخرج وتوجه للجهة التي حصل فيها ذلك

ج لم اخرج بل اخذت النساء المذكورات وبقيت معهن لحفظهن

س ماذا جرى في جثة القاتل الذي قيل منك عنه

ج لم اعلم

س لم توجه لطرف شيخ الجامع دفعتين بطلب فتوة منه بعزل الحضرة الحدبوية

ج توجهت دفعة واحدة فاني كنت في قنلاق عابدين في الحوش وكان هناك شيخ سمعته يقول ان محمد عبيد توجه لطرف شيخ

الجامع وزعله لعدم ختمه على فتوة لم اعلم ما هي فاعطاني احمد عرابي ورقة بها خمسة اسماء وقال لي انه موجود فتوة عليها اختام الخمسة اسماء

المذكورين فتوجه لشيخ الجامع واعذره عما حصل واسأله عما اذا كان يرغب الختم عليها هو ايضا ام لا (ثم قال بعد ذلك) الورقة المذكورة مضمونها انه اذا كان احد يستعين بالاجانب على اهل بلد ويخالف امر سلطانهم فهل يجوز

فيه ولولا ذلك لتعين غيرك فأفد عن الحقيقة
اي عما اذا كان تعينك بعرفة احمد عرابي لهذا
الغرض ام لا

ج لما عينني احمد عرابي مع محمود فهمي
لاتخاب محل قال لي توجه مع محمود فهمي
لاستكشاف محل موافق لاقامة العساكر والمدافعة
(وبعد ذلك اعيد للسجن في ٤ ذي

سنة ٩٩)

(في يوم الاثنين ١٧ المحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة هذا اليوم طلب
خليل كامل من السجن وسئل فاجاب كما يأتي)
س في اي نقطة كنت في كفر الدوار في
يوم الخميس ١٢ يوليو سنة ٨٢

ج كنت في المحطة

س هل رأيت حصول شيء غير معتاد
في المحطة في ذلك اليوم

ج لما حضر المهاجرون من الاسكندرية
فخوفاً من حصول ضرر لهم من العربان ارسلنا
عساكر لمنع ذلك اما في يوم الجمعة فبلغني انه
حضر اورباويون وان العساكر عزموا على
المجوم عليهم فنزلت الى المحطة ووجدت امرأتين
ومعها ولد صغير وبنيت فاخذتهم ووضعتم في
اوضتي واخبرتني احداهن انه كان معها زوجها
وقتلوه

س هل اخبرت عن قتل زوجها

ج قالت ان الناس الموجودين من عساكر
واهالي هم الذين قتلوه

س ماذا قال الآخرون

ج لم يعلوني بشيء

س هل رأيت احداً متولاً في المحطة

الملاحة وما نزلت من المحطة المذكورة بقصد
التوجه لعزبة خورشيد مع العساكر رأيت مهاجرين
كثيرين فقال لي محمود فهمي ابق هنا الى الغد
حتى نرسل لك خبراً وحافظ على المهاجرين
والموضع يكون في عزبة خورشيد اذا خرجوا
العساكر من اسكندرية

س لماذا اتختمت عزبة خورشيد لاقامة
العساكر فيها مع انه محل ضيق ومخاط بلاحتي
«اركو» «ومربوط» وكان يمكن التخاب غير
اوفق منه بجهة كفر الدوار او دمنهور

ج هذا الحل هو الذي استخسناه لقربه من
الاسكندرية وكفايته للاربعة الايات التي كانت
موجودة هناك

س ألم تتخولوا هذا الحل بنية عمل
استحكامات فيه

ج انتخاب هذا الحل كان لموافقة العساكر
وضرورة اذا كان العساكر يقيمون فيه بصير
عمل استحكامات ومع ذلك فالتصميم كان حاصلاً
في خاطر محمود باشا فهمي لانه عند عودته اليها
في عزبة خورشيد في يوم الخميس لم يجد هذا
الحل موافقاً لاقامة العساكر فاخذهم وتوجه لكثرت
الدوار وهناك نصبوا العساكر وخطط هو
وشكري بك الاستحكامات بالقرب من عزبة
كنج عثمان ومن ذلك الوقت تركت قيادة الالاي
لاحمد عنفت بالنظر لتعييني بامر احمد عرابي في
النزل في كفر الدوار

س حيث انك كنت في السابق قائم
اركان حرب فوجهك الى عزبة خورشيد مع
محمود فهمي رئيس اركان حرب جيش العصاة
لا بد ان يكون لكشف موقع لاعمال استحكامات

وتوجهنا معه الى باب شرقي وجلسنا معاً في اوضة سليمان سامي وهناك تركنا سليمان المذكور وقام وانا بقيت مع ناظر الجهادية في تلك الاوضة
س لما دخلتم اوضة سليمان سامي من وجدتم فيها

ج كان فيها عمر رحمي وطلبه وكانت الساعة ٢ او ٤ تقريباً من ليلة الاربعاء
س ماذا حصل من المكالمة

ج قال احمد عراي انه اذا ضربت مراكب الانكليز على الطواحي يصير رفع اعلام يضاء وان عنده امرآ بان العساكر تبقى في الاسكندرية لكن ربما انه لا يتبع الضرب ويحصل اطلاق كلل على القشلاقات فالاحسن ان توجه غداً مع محمود فهي لجهة كفر الدوار وتخذ موقعاً لاقامة العساكر فيه وبعد ذلك ناموا في الاوضة على الكانا بايات وانا نمت قاعداً على الكرسي
س ألم يتم سليمان سامي في تلك الاوضة في الليلة المذكورة

ج لم يتم فيها ولم اعلم ابن نام وقعودي على الكرسي كان لا يتظار محمود فهي الذي تحور اليه بوصلة من احمد عراي بالحضور وفي الفجر حضر وتقابل مع ناظر الجهادية فقال له توجه مع خليل كامل للبحث عن محل لاقامة العساكر فيه اذا لم يكف الضرب من المراكب عند رفع الاعلام البيضاء وصار خروج العساكر وبناء على ذلك توجهت انا ومحمود فهي لغاية كفر الدوار ثم عدنا ثانية الى محطة الملاحة وعند وصولنا الى كفر الدوار وجدت مائتين وخمسين عسكرياً من ٤ جي الاي حكمدارية عيد بك حاضرين من مصر فحضروا معي لغاية محطة

وفي يوم الضرب توجهت الى اسكندرية ووصلت الساعة ٦ عربي نهاراً وذهبت لمركز الالاي فاخبرني احمد بك عن الفاتمام انه صدر التنبيه عليهم بانه صدر امر الحضرة الخديوية بالحرب بناء على قرار مجلس مركب من الذوات حتى ضربت مراكب الانكليز ثلاث كلل
س هل بقي الالاي حكمداريتك في القباري في يوم الضرب لغاية اخر اليوم

ج نعم بقي بالقباري ما عدا ٢ جي اورطة كانت تخفر في المدينة من القباري لغاية مدرسة البنات
س اين كان الايك في ثاني يوم اعني يوم الاربعاء

ج الالاي بقي بالقباري لغاية يوم الخميس الساعة ٥ اما انا ففي يوم الثلاثاء في الغروب حضر لي سليمان سامي وقال لي بناء على امر احمد عراي ناظر الجهادية وضع اورطة من الايك في باب العرب واورطة في المكس واورطة في طاية صالح ولما سألتها عما اذا كان معه الامر المذكور كتابة ام لا واجابني سلماً قلت له لا اسمع ذلك ثم تركني وتوجه وانا ركبت وذهبت للبحث عن ناظر الجهادية للاستفهام منه عن الاجراءات المقتضى اجراؤها فقابلته في الرمل في المعية في الساعة ٢ ليلاً وفي اثناء مروري قبل ذلك من باب شرقي رأيت سليمان سامي وسألني الى اين متوجه فقلت له للرمل فحضر معي ولما وصلنا للرمل وجدت احمد عراي جالساً مع جملة من الذوات مثل راغب باشا وطلعت باشا وخيري باشا وكانوا يتذاكرون في مسألة الحرب وبعد مكوثنا نحو ساعة وررع قمنا مع ناظر الجهادية احمد عراي

اسكندرية فحضر وطلب من السجين في هذا اليوم
ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه
فاجاب عنها بما يأتي)

س في اي الاي كنت

ج في ٢ جي الاي

س متى ترفيت لرتبة المير الاي

ج مذ كان محمود سامي رئيس مجلس

النظار

س ابن كنت قبل ذلك

ج كنت قائماً في قومسيون العقارات

الميرية وقبلها كنت في اركان حرب بالرتبة المذكورة

س عقدت جمعية في احدى اللبالي في

منزل سعادة سلطان باشا وكان فيها احمد عراي

والتي مقالة ختمها بقوله ان الخديوي معزول

وقام وقال من يكون معنا يقم ثم امرك بامر فقل

لنا ماذا حصل وما هو الامر الذي امرك به

ج لما عقدت الجمعية المذكورة كنت في

جملة من توجه اليها فحصلت مكاملة اولاً بين

احمد عراي وبين العلماء وغيرهم من كان موجوداً

ثم اضطرب المجلس فتمت وتوجهت الى الاي

فوجدته في حركة ولما سألت عن سبب ذلك

قيل لي من الضباط انهم رأوا اورطة المستنظفين

سوارى وبياده في حركة ثم ارسل لي علي باشا

فهي اللوا خيراً مع احد الجاويشية بان آكون

مستحضراً بالالاي فسكنت الالاي ونهيت عليهم

بان يكونوا حاضرين ثم حضر علي باشا فمهي بنفسه

في الساعة ٣ تقريباً واخبرني بصرف النظر عن

تحضير الالاي

س كنت موجوداً بمنزل سعادة سلطان

باشا وقد سمع كثير من الحاضرين في تلك

الليلة الامر الذي صدر اليك من احمد عراي
فنكرر اليك السؤال ما هو هذا الامر

ج لما تنهور احمد عراي وقال انه خلج

الخديوي وحصل صباح وغوغاء من محمد عبيد

ومن الضباط وغيرهم من الموجودين تركت

المجلس وخرجت فتوجهت الى الالاي وربما انه

يكون امر بشي ولم اسمعه بسبب ما كان حاصلًا

من زيادة الغوغاء والتنهور

س مذ كان محمود سامي رئيس مجلس

النظار جمع الضباط من رتبة بكباشي فما فوق

في قشلاق عابدين وحضر الشيخ محمد عبده

ولقنهم ميمناً على المصحف فهل كنت حاضراً ام لا

ج كنت حاضراً

س ما هو اليمين الذي لقنتم لكم

ج لا يمكنني ذكر اليمين باكملها لانه طويل

انما مضمونه انه لا يفعل احد شيئاً من غير رأي

الآخر وان يكونوا بدأ واحدة ولا يخون

احدهم الاخر

س هل وضعت يدك معهم فوق المصحف

وحلفت ام لا

ج لم اضع يدي على المصحف بالنظر لكثرة

الازدحام ولكنني كنت حاضراً وتلقت معهم اليمين

وحلفت مثلهم

س من كان موجوداً

ج محمود سامي واحمد عراي وطلبة ومحمود

فهي وعمر رحى واحمد رفعت وجميع الضباط

س ابن كان الايك يوم الضرب من

المراكب على طول اسكندرية

ج الالاي حكمدارتي كان في القباري

وانا كنت حضرت لمصر قبل ذلك بثلاثة ايام

انك تكلمت مع أحد فإذا قيل لك
ج لم انكلم مع أحد ولم اسمع شيئاً لاني
لم اعرف احدًا من ضباط البياده
س ألم تسمع شيئاً ايضاً بخصوص النهب
والحرق

ج لم اسمع شيئاً
س لما عدت للرمل ماذا اجريت
ج بلغت منيب افندي المأمورية التي
كلفت بها
س هل تعينت بعد ذلك هناك ام
توجهت لكفر الدوار

ج بقيت بالاسكندرية مع الحضرة الفخيمة
الخدوية

(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

احمد عرابي امرك بالتوجه الى الطوابي لرفع
العلم الابيض
ج هذا الامر صار تبليغة لي بواسطة محمد
امين اليوزباشي المعاون
س لما ارسلت العساكر بناء على هذا الامر
هل كان احدٌ حاضراً

ج لم يكن احدٌ حاضراً
س علم من كلامك انك لم تر احمد
عرابي الا الساعة خمسة من يوم الاربعاء لغاية
الساعة ٧ لما توجهت للرمل ولم تره فيا بعد
فهل الحقيقة كذلك

ج نعم
س قال لنا بكير افندي انه كان على باب
الايضة التي كان فيها احمد عرابي وبقي هناك
لغاية الساعة ٥ وبعد ذلك توجه لطاية الديماس
للاستراحة وارسلت بدلاً عنه فهل بقيت انت
ايضاً على باب الايضة خبيراً ام لا

ج انا لم اقف على باب الايضة خبيراً
لان وظيفتنا كانت مراسلة وبقيت مع عساكري
بالتقط وخبولنا في الخارج من باب شرقي

س قلت لنا انك خرجت من باب شرقي
في الساعة سبعة فألم تر في ذلك الوقت شيئاً

ج رأيت عساكر واهالي خارجين بازدهام
رائد جداً وعربات ولكني لم ار عساكر معها
منهوبات

س في اثناء الساعين اللتين قضينهما في
باب شرقي اعني من الساعة خمسة لغاية الساعة
سبعة هل كان احمد عرابي هناك ام لا

ج نعم
س في اثناء الساعين المذكورين لا بد

* محضر استجواب خليل كامل *
(في يوم الاحد ٢ المحجة سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم ٢ المحجة سنة
٩٩ الموافق اكتوبر سنة ١٢ كان تحرر للداخلية
بالتنبيه باحضار خليل كامل من سجن ضبطية

ح كان معه فقط محمود سامي

س لم اسمع منها شيئاً

ج لم اسمع منها شيئاً لانه ما كان يتيسر

لي الدخول عندها

س من اجوبتك علم انك تعينت في

يوم الثلاثاء الساعة عشرة مع بلوكين لتكون تحت

اوامر احمد عرابي وبقيت لغاية ثاني يوم فقل

لنا ماذا اجرته في هذه المسافة

ج في الساعة عشرة لما حضرت البوصلة

يطلب بلوكين توجهت لطاية الديماس وبتنا

هناك وفي ثاني يوم الساعة ٥ عيني بكير افندي

اليوزباشي بالتوجه لباب شرقي بالعساكر لتأدية

الطلبات ولما ذهبت لباب شرقي امرني احمد

عرابي بواسطة يوزباشي يسمي محمد امين بارسال

عساكر للطواي برفع العلم الابيض وفي الساعة

سبعة تقريباً طلبني وقال لي يلزم تركب وتوجه

للمل لميتب افندي وتخبه بعمل جنزير من

السواري حول السراي خلف اللياده الذين

ارسلناهم

س ابن كان متيب افندي في ذلك الوقت

ج كان في الرمل

س ابن كان اليوزباشي السمى بكير افندي

ج كان في باب شرقي ولما خرجت من

الايضة التي كان بها احمد عرابي ومحمود سامي

بعد تكليفي بما ذكر رأيتُه واخبرته بما حصل

س لم يتوجه لطاية الديماس للبحث عنك

ج نعم حضر وارسلني بدلاً منه

س هل تركته في طاية الديماس ام لا

ج نعم تركته هناك

س ما هي المسافة التي مضت بين وصولك

لباب شرقي وبين الوقت الذي رأيت فيه

اليوزباشي المذكور عند خروجك من الاوضة

التي كان فيها احمد عرابي

ج ساعة تقريباً

س علم من الشهادات التي أخذت

بالقوسيون انه في الوقت الذي قلت ان احمد

عرابي امرك فيه بارسال عساكر الطواي بالتنبيه

عليها برفع العلم البيض مرّ عساكر سواري في

طرق البلد ونهبوا على الاهالي بالخروج منها

لانه مزع حرقها وعلم من شهادات اخرى ان

العلم الابيض كان مرفوعاً من الصباح فنذكر هل

الامر الذي صدر لك من احمد عرابي كان

بارسال عساكر لاجراخ الاهالي واخبارهم بانه

مزعم حرقها وليس للتوجه الى الطواي

ج لا الامر الذي صدر كان للتوجه الى

الطواي

س حيث قلت انك ارسلت عساكر لرفع

العلم الابيض بالطواي فقل لنا ابن توجهوا وما

هي الطواي التي رفعوا فيها العلم المذكور

ج لا يمكنني ان اعين الطواي لعدم معرفتي

اسمائها انما ارسلت العساكر من الشارع الموجود

على بين باب شرقي وقلت لهم توجهوا للطواي

التي تجدونها والتي لا ترون بها علماً ايض

مرفوعاً فارفعوه

س متى رجع العساكر من ماوريشم

ج لا اعلم متى رجعوا فاني توجهت للرمل

بالمأوربة التي كلفني بها احمد عرابي بشأن

الكوردون قبل رجوعهم وتركهم تحت قيادة

بكير افندي

س هل كان احد موجوداً يشهد بان

جنزير السواري واما البياده تجمعت لكن لا اعلم
كيف كان تجمعها وبمعرفة منيب افندي البكباشي
صار اخراجها من السراية
س ان كان عندك معلومات عن كيفية
الحريقة اقد عنها

ج لم ارها بما اني توجهت الى الرملة كما
ذكرت سابقاً وانا المشاع ان سليمان سامي هو
الذي كان بالمشية وامر بالنهب والسلب والحرق
(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم ١٥ المحجة
سنة ٩٩٠ كان تحرر للداخلية بالتنبيه على ابراهيم
انسي بالحضور فحضر في هذا اليوم وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما وظيفتك

ج ملازم في اورطة السواري

س ما اسم بكباشي الاورطة المذكورة

ج محمد افندي منيب

س علم من اجوبتك السابقة ومن اقوال
بكبير افندي كامل اليوزباشي انك تعينت مع
بلوكين سواري للراسلة مع احمد عرابي فني اثناء
وجودك مع احمد عرابي المذكور ماذا رأيت

ج لما توجهت كلفني احمد عرابي بالتوجه
لمنيب افندي البكباشي واخبره بعمل كوردون
حول سراي الحضرة الخديوية بالرمل كما قلت
انفاً فذهبت ولم اعد

س ألم يكلفك بمأموريات غير ذلك ولم
يصدر لك اوامر

ج كلني فقط بالتوجه للطواي لرفع
العلم الابيض

س من كان مع احمد عرابي

الفخيمة الخديوية في يوم الضرب على اسكندرية
ج في يوم الثلاثاء الواقع فيه الضرب
الساعة ١٠ نهراً حضرت بوصلة الى البكباشي
محمد افندي منيب من العرابي بتعيين بلوكين
سواري لارسالها الى طاية الدماس وتعيينها
للمراسلات بين الطواي وبعضها وقد كان وتعيينا
وكنت انا وبكبير افندي كامل اليوزباشي وتعيينا
في هذه المأمورية لغاية يوم الاربعاء ثاني يوم
الضرب الساعة سبعة او ثمانية تقريباً لما كنت
موجوداً في باب شرقي ومعني عشرة انفار عساكر
مع العرابي ما شعرت الا ومحمد افندي امين
معاون العرابي ناداني وقال لي كلم الناظر
فتوجهت اليه وكان واقفاً مع محمود سامي في
الاورطة فقال لي اركب حصانك وتوجه الى
سراي الرمل وقد ارسلنا اورطة بياده لاجل
اعمال جنزير حول سراية الحضرة الفخيمة الخديوية
فقل لمنيب افندي البكباشي بان يعمل هو ايضاً
جنزيراً خلف البياده بشرط ان لا يخرج احد
من السراية ولا الانجليز تخرج الى البر بواسطة
فلايك فوقها ركبت حصاني وتوجهت الى منيب
افندي البكباشي بسراية الرمل واعطيتة التنبيه
المذكور وكانت البياده سبقت وعملت الجنزير
وبعدها حضرت بعض عريبات ذوات وارادوا
الدخول فدخلوا من جنزير السواري ومثعوا
من جنزير البياده فتوجه منيب افندي وادخلهم
من جنزير البياده وبعدها عرض هذا على سمع
الحضرة الفخيمة الخديوية بعد تجمعنا نحن ضباط
الاورطيين والاتفاق معنا على المحافظة على الذات
الخديوية بعدها حضر طلبه باشا ودخل داخل
السراية وخرج منها وتكلم مع منيب افندي بلم

ح نعم ختمني على ورقة مفادها ان توقيعنا
على الاوراق التي جرى تحريرها كان برضانا
لا بالجبر وكان خائفاً على تلك الورقة حسن
موسى وسعودي بك
(أعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضا
محمد مختار محمد حمدي سعد الدين
يوسف شهدي علي غالب
رئيس قومسيون
التحقيق بمصر

الطرفين احمد افندي رافع بنوع المسرات
والنقحات الشاذلية شرحنا على البردة الاباصيرية
والنقحات النبوية في النضائل العاشورية ببركة
ما فيها من الاحاديث النبوية ان يوقفكم لاظهار
عز الملة الخفية وان شاء الله بفضل الله لا ننسأكم
مع الاخوان عقب درس الجاري وفي الاعتاب
الحسينية . مع تبليغ سلامنا لحضرة ولدنا ذي المجد
السامي محمد افندي الزمر وباقي اخوانكم ودمتم
في ٢٨ ذا سنة ١٢٩٨ امضا

التقير حسن
العدوي خادم
العلم بالازهر
عني عنه

ج هذا الجواب صدر مني وكفي في قولي
رزقنا الله واياكم الاستقامة ووقفنا لمرضاته وهذا
من باب النصيحة ومن باب الدعاء بعز الاسلام
لالنفس احمد عراي

س علم للقومسيون انك افتيت بعزل
الجناب الخديوي فهل هذا حقيقي ام لا

ج لم تصدر مني فتوى في ذلك حيث
اني مالكي ولم أسئل في هذه المادة

س أشع انك رأيت رؤيات لاحمد
عراي فهل هذا حقيقي ام لا

ج اني لم ار رؤيات
س معلوم ان احمد عراي كان يجمع الناس

في منزله ويختمهم على محاضر ضد الحضرة الخديوية
فهل حضرت في ذلك ام لا

ح لم اكن متذكراً ان كنت ختمت ام لا
س هل ختمك حسن موسى على محاضر

او غيرها

* (مختصر استجواب ابراهيم افندي انسي) *

* (ملازم اول سواري) *

(في يوم السبت غرة ذي الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم تاريخه من
استجواب ابراهيم افندي انسي الملازم السواري
الذي حضر بتذكرة من الجبرية وجرى سؤاؤه
فاجاب بما يأتي)

س ما وظيفتك

ج ملازم نان باورطة سواري المعية السنية

س افد عن معلوماتك في مادة الكوردون

الذي عمل حول سراي الرمل اقامة سمو الحضرة

وصحبتكم البخاري الشريف لقرآته عند الطابية
الجديدة وطلبت ايضاً الصلح عن شخصي بسي
محمد عرابي ودعوت الله ان يؤيد احمد عرابي
المذكور «وهاهي صورة التلغراف»

الى سعادة عزيزنا الباشا ناظر الجهادية والبحرية
قصدنا بمشيئة الله القدوم باكراً للمشاهدة
مع بعض الاخوان وصحبتنا البخاري الشريف
لقرآته عند الطابية الجديدة وغاية املي الصلح
والعفو عن محسوبيك محمد عرابي حيث استجار
وقد قال عليه الصلاة والسلام لام هاني اخت
سيدنا علي لما استجار بمنزلها بعض آل مكة يوم
الفتح قال اجرنا من اجرت يا أم هاني فاملي
في سعادتك قبول رجائي والله يؤيدكم بنصره
في ١٩ اغسطس سنة ٨٢ امضا

من الشيخ العدوي
بمصر

س فكيف مع علمك بعصيان احمد عرابي
على الحضرة الخديوية وخروجه عن الطاعة
توجه لظرفه في مركز المحاربة مستصحباً بعض
اخوانك والبخاري الشريف وتدعوه له بالنصر
ومن هو محمد عرابي الذي طلبت العنونه

ج ان التلغراف المذكور صدر مني بالحقيقة
واسباب توجي هي الشفاعة في محمد عرابي من
اهالي المحلة حيث اسند اليه التكلم في حق احمد
عرابي والتشيع للحضرة الخديوية وكذلك لقرآه
البخاري لنصرة الدين وعن الاسلام لا لنفس
عرابي. وما كان بيني وبين عرابي المذكور من
العداوة معلوم وكان معي الشيخ احمد البصري
والشيخ احمد مروان

س قلت في جوابك المتقدم انك لم تقرأ

الاذهان «وهاهي صورته»
بسم الله الرحمن الرحيم
ان ابهي ما توشحت بهوصول نتائجه هم
الاحوال وتذكر كنت بمسلسل اخباره اعتناق
الرجال سلامً يفوق السباكين قدراً ويذري
بنشر بشر الطيب ذخراً حضرة من سطع في
سما الكمال نوره وتفتق في رياضها زهر النضل
ونوره شمس المعارف وبدر اللطائف انسان
عين اهل المجد والعرفان وحامل لواء العز
لاهل هذا الزمان سعادة احمد الاسم والحصال
بلغنا الله وإياه الآمال بحاج سيدنا محمد
والصحب والال

اما بعد . فقد حضر لدينا حضرة ولدنا
احمد افندي صادق وبلغنا عن سعادتك السلام
فابتهلنا ورفعنا الاكف الى ذي الجلال والاکرام
ان يرشدنا وإياكم لطريق الاستقامة والكمال
ويوفقنا وإياكم لمراضة ذي العزة والجلال انه
خير مسئول بحاج كل نبي ورسول وارجو من
الله بحاج حبيبه الاعظم ان يعز بكم الاسلام
ويجعل كيد عدوكم في نحره بحاج سيد الانام عليه
الصلاة والسلام وواصل لديكم صحة ولدنا محب

اسماعيل باشا الخديوي السابق مبلغ خمسمائة فتني
فلاي سبب اخذت هذا المبلغ

ج حضر اليّ يوماً من الايام «مكي لافيزون»
وطلب مني أن اتوجه للاعتاب السنية واقدم
الرجاء اليها بان تسمح بعجى عائلة اسماعيل باشا
لمصر وفي الواقع توجهت لطرف الحضرة الخديوية
وعرضنا لها ذلك فاجابني سلماً وبعد ذلك بمخسة
عشر يوماً ورد تلغراف من اسماعيل باشا ملكي
المذكور بوفاة احدي جواريه وانه صار ارسالها
لمصر ويرغب الصلاة عليها بعرفتنا فحضر مكي
واخبرني بذلك التلغراف وبناء عليه توجهت
لطرف الجنب الخديوي وعرضت له ما ذكر
واستأذنته بالذهاب الى الاسكندرية فاجابني بانه
لازوم لسفري وبلغني ان احمد عرابي اتهمني
باني اخذت من اسماعيل باشا مبلغ سبعمائة جنيه
واخبر الجنب الخديوي بذلك فتوجهت لطرف
جنبه الرفيع وعرضت له ان سبب ذلك دفع
خسارة عني نشأت من طبع كتاب في مطبعة بولاق
س اتنا لم نسألك عن هذا المبلغ بل عن
المبلغ الذي اخذته اخيراً من والدك اسماعيل باشا
الخديوي السابق

ج ما اخذت نقوداً من المشار اليها واقسم
بالله اني لم اطلب ولم آخذ منها نقوداً
(أعيد بعد ذلك الى السجن)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الاربعاء ٢٥
محرم سنة ٢٠٠ طلب حسن العدوي من السجن
فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س موجود بالتومسيون تلغراف صادر
منك لاجد عرابي بتاريخ ١٩ اغسطس سنة ١٢
تعلمه بعزمك على التوجه لطرفه مع بعض اخوانك

الداخلية ونلت عليها تلك الارادة قرّ رأيا
على استمرار التجهيزات واصدرت قراراً بذلك
ختم عليه شيخ الاسلام وشيخ الجامع والعلماء جميعاً
وانا بالجملة اذ ان المدافعة عن الوطن ودفع
العدو عنه واجبان شرعاً وسياسةً

س علم من جملة شهادات انك في ديوان
الداخلية في اليوم الذي انعقدت فيه الجمعية في
اثناء المداولة في استمرار التجهيزات او ابطالها
قمت وقلت ان الجنب الخديوي مرق من دين
الاسلام (معاذ الله) ويجب خلفه فهل هذا
خفي ام لا

ج لم اقل هذا اللفظ مطلقاً واقسم بمن
اوجدني من العدم اني لم انطق بهذه المقالة انما
قلت انه يجب علينا شرعاً وسياسةً الاستمرار على
التجهيزات ما دامت الحرب قائمة

س انعقدت جمعية ثانية في ديوان الداخلية
بخصوص احمد عرابي فهل حضرت فيها ام لا .
وهل ختمت على الفرار الذي صدر منها بابقاء
احمد عرابي في وظيفته وتوقيف اوامر الحضرة
الخديوية

ج نعم ورد لي خطاب من الداخلية
بطلب حضوري فتوجهت وتوجه كثيرون من
العلماء وختمنا على ذلك الفرار

س هل ختمت برغبتك ورضاك ام
لسبب اخر

ج ختمت تبعاً للعلماء الذين ختموا قبلي
مثل شيخ الاسلام وشيخ الجامع ومنتي الجامع الازهر
وغيرهم وكان خفي للمدافعة الواجبة شرعاً وسياسةً
ومع ذلك ما كان يمكن لاحد ان يمتنع عن الختم
س بلغ التومسيون انك اخذت من والدك

ثمانية ايام يتم الامر ونحن في رحاب ولي نعمتنا
الحسين ومع ذلك لا يعجز عن الف جنبه لو
ارادها فان تيسر ولو ثمانين جنباً فيها . او يعطي
حضرتكم عنه الورق الماخوذ على البنيك . ولسكون
تحت يد حضرتكم وكيلاً عن الجانبين ومع ذلك
فالرجا في جانب الله بركة اهل البيت النجاح
ولا لوم علينا اروم الافادة سريعاً من غير اشعار
احد غيركم
الامضا

حسن

ج قد اطلعت على هذه الورقة وهي محررة
في السيد علي مسعود وصاحبنا المذكور فيها هو
السيد حسن موسى فانه كلني وكلف بعض
اخواني بتلاوة البخاري والتضرع لله سبحانه وتعالى
بنصرة الاسلام ووعدنا بارسال مائة او مائتي
جنبه في نظير ذلك ولم يف بوعده
(اعيد بعد ذلك الى السجين)

(بناء على ما نقرر بجملة يوم الثلاثاء ٢٤
محرم سنة ١٢٠٠ طلب حسن العدوي من السجين
فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)
س ان وظيفتك هي بث العلوم وتدريسها
فلماذا لم تقتصر عليها بل توجهت مراراً للكفر
الدوار والثل الكبير مركز العصاة

ج ان سبب توجهي لكفر الدوار هو
لقراءة البخاري والتضرع لله بالنصر اذ ان الحرب
كانت بامر راغب باشا رئيس مجلس النظر
س ان الامر الذي صدر من راغب
باشا صار الغاوة بمقتضى الارادة السنية التي
صدرت بابطال التجهيزات وصرف العساكر
وتليت الارادة المذكورة بديوان الداخلية
ج ان الجمعية التي انعقدت بديوان

* (محضر استجواب الشيخ حسن العدوي) *
(في يوم الاربعاء ١٨ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما نقرر بجملة هذا اليوم طلب
الشيخ حسن العدوي من السجين وسئل فاجاب)
س موجود بالتومسيون ورقة منك للشخص
يسى السيد علي فاطع عليها وقل لنا من هو
السيد علي المذكور وما مقصودك منها . وها
هي صورتها

« صورة الورقة »

عزيزنا السيد علي

الملي بتبجيز الورد ويكفي جنا من صاحبنا
وكنا نظن انه لا يخطر بالبال وامس ازدم المحل
فلم يمكن التوجه وارسلنا لكم عبد الله سابق
ووعدهم بالجبر وما كان هذا الامل

امضا

حسن العدوي

ج هذه الورقة بخطي ومحررة للسيد علي
مسعود وكان الغرض منها طلب سلفه من المذكور
وفي الواقع اسلفني مبلغاً وحررت له به سنداً
موجوداً تحت يد لغاية الان

س موجود ورقة اخرى محررة منك
بعنوان « ولدنا السيد » فاطع عليها وقل لنا عن
مقصودك بالسيد « السيد علي مسعود » الذي
ذكرته آنفاً او خلافه ومن هو صاحبكم المذكور
فيها . وها هي صورتها .

حضرة ولدنا السيد

ان تكرار المخاطبة منا بوجب الجنا وتغير
القلوب زيادة حيث عدم الالتفات من صاحبكم
امر غريب وكان اقسامه من غير شك بعد

الجهادية عليه فهل حقيقي ذلك ام لا
 ج . لم اكن متذكراً ذلك ولا سيما اني
 كنت اختم في كل يوم نحو التي افادة فان كانت
 موجودة الافادة التي قال عليها يطلبها القومسيون
 (اعيد بعد ذلك احمد بك رفعت الى السجن
 ثم يعقوب باشا وسئل حسن الشمسي كما يأتي)
 س . باحضار احمد بك رفعت واستجوابه
 ظهر انه بالحقيقة اطلع على بعض العبارات المخالفة
 التي سئلت عنها وقال انه مزق عبارات اخرى
 كانت اقبح واسع ما نشرته هذا فضلاً عن ان
 اطلاعه على ما نشرته لا يبرئك اذ انك كنت
 انت المبتدع والمثني لها . ولو لم تظهرها للعيان
 لما كان اطلع عليها لا هو ولا غيره ولا تشوشت
 الافكار

ج . تقدم لي القول اني لم اتكلم عن الامة
 الانجليزية بتمامها بل عن بعض افرادها . وما قلت
 عن اسماعيل باشا وغيره ما قلته الا بناء على
 افكار العالم في وقت الحرب وبالنظر لما سمعته
 من عرابي باشا

س . زعمت انك لم تتكلم عن الامة الانجليزية
 بتمامها بل عن بعض افرادها فاثبت عدم
 صحة زعمك ما نشر بالعدد ٦٦ من جريدة المنيد
 تحت عنوان (حالة الانجليز) اذ انه فضلاً عن
 وصفك تلك الامة بعدم مراقبة الانسانية وعدم
 الذمة وعدم مراعاة التمدن اسندت لها التوحش
 والظلم ونحوها . وهيمت الافكار بحث المصريين
 وتحريضهم على الحرب لاسباب وهمة

ج . ما ذكر انما تكلمت به لداعي ما وصل
 من الاخبار التي كانت تنشر في مراكز الجيش
 عن حال الانجليز بالاسكندرية وعن كيفية

معاملتهم لاهلها من الفظاعة ومن اعلان الجيش
 بان دولة الانجليز ما حاربت الا بقصد الاستيلاء
 على مصر وليست محاربتها بقصد تأييد الجنب
 الخديوي . وبناء على ذلك يلزم كل انسان ان
 يدافع عن وطنه بكل ما يمكن واما لو كان وصل
 الى مثلي الاخبار الحقيقية عن اسكندرية فكنت
 انشرها على ما هي عليه وان لم يمكني كنت اترك
 تحرير الجريدة ومع ذلك فان قرار المجلس الذي
 انعقد في الداخلية هو اقوى قائد للمثلي على
 اعتقاد صحة الاخبار التي تشاع من جهة مركز
 الجيش حيث قيل فيه ان الجنب الخديوي
 خالف الشرع الشريف والقانون المنيف وتضمن
 وجوب الحرب شرعاً وسياسةً وختم على ذلك
 حضرات البرنسات والعلماء وشيخ الاسلام وعمد
 القطر فثلي بالطابع يكون تابعاً لهم وهذا جوابي
 عن كلما سبق

(اُعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضاء اعضاء

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

وفي الامة الانجليزية فهل هذا حقيقي

ج اني لم اسمع ولم ار العبارتين المذكورتين اللتين تليتا علي الان

س هل كان جارياً عرض مسودات

الجرائد على المجلس العربي قبل طبعها ام لا

ج نعم تقرر اولاً من المجلس العربي

باطلاعه على مسودات الجرائد قبل طبعها ولكن

بالنظر لكثرة الاشغال احيل ذلك على قلم

المطبوعات في شهر رمضان والعدد المذكور فيه

عبارة حلیم باشا تاريخه ٦ شوال سنة ٩٩ اعني

بعد احالة مراجعة تحرير الجرائد على قلم

المطبوعات كما قلت

س (الى احمد بك رفعت) سمعت ما

قالة يعقوب باشا سامي بمضورك انه لم يطلع

على العبارة المتدرجة بعدد ٦٥ من المنيد المورخ

في ٣٠ شعبان سنة ٩٩ وقد قلنا انفاً انك عرضت

ذلك على المجلس العربي مع انه بالاطلاع على

هذا القرار الصادر في هذا الشأن من المجلس

المذكور وجد انه مؤرخ في ٦ رمضان سنة ٩٩

اعني قبل الحكم باطلاع المجلس العربي على سائر

الجرائد فاذا نقول

ج موجود بالداخلية افادة صادرة من

الجهادية قبل اصدار القرار المذكور ومقيدة في

دفاتر قلم المطبوعات بان تكون المطبوعات جميعها

تحت ادارة الجهادية ولا يطبع منها شيء الا بعد

اطلاعها عليه

س (الى يعقوب باشا) قيل من احمد

بك انه صدرت افادة من الجهادية قبل صدور

المجلس العربي بخصوص المطبوعات مفادها انه

لا يطبع شيء من المطبوعات الا بعد اطلاع

عليها لما فيها من الطعن الشخصي والذم والقدح في احد افراد الحضرة الخديوية وفي امة رفيعة المقام وهي امة الانجليز

ج لم اعرض اني اخذت على نفسي

ان امزق جميع ما يصدر من اقلام ارباب

الجرائد من هذا القبيل بل عرضت ان البعض

كان يجري تمزيقه والبعض كان يعرض على

المجلس فاهو مدرج بالعدد المذكور هو من

النوع الثاني اعني فيما عرضته على المجلس واتأسف

على عدم وجود ما مزقته فانه لو كان موجوداً

لروئي ان ما نشر بعدد ٦٥ لم يكن شيئاً

بالنسبة اليه

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب

يعقوب سامي لمواجهة باحمد بك رفعت فحضر

وسئل فاجاب كما يأتي)

س لما سئل حسن الشمسي محرر جريدة

المنيد ثم جريدة السفير عن العبارات التي

نشرها بالجريدتين المذكورتين بالطعن الشخصي

وبالذم والقدح في حق الحضرة الخديوية وعائلتها

الشريفة وغير ذلك احوال على احمد بك رفعت

بصفة كونه مدير المطبوعات و باحضار البك

الموما اليه واستجوابه قال ان ما يوجد من

العبارات من قبيل ما ذكر كان يعرض على

المجلس العربي ومن ضمنها عبارة متعلقة بقرب

محيي حلیم باشا لمصر بصفة وال وقال رفعت

بك ان المجلس العربي اطلع عليها ليذكر شيء

في هذا الشأن بجريدة الطائف ولم يجد مانعاً من

نشرها وكذلك عبارة نشرت بالعدد ٦٥ من

جريدة المنيد اشتملت على الطعن الشخصي والذم

والقدح في احد افراد عائلة الجناب الخديوي

الشمسي فليبرزها

س (الى حسن الشمسي) سمعت ما قاله بحضورك احمد بك من انك انت الذي كنت مبتكراً للعبارات المتعلقة بالحضرة الخديوية وعائلتها وافعالها حتى انه كان يزجرك عن ذلك وبالجملة العبارة المتعلقة بمجي البرنس حلیم قال انه لم يعطك جريدة اوربية تنقل منها هذا الخبر فاذا نقول

ج انه لم يعط لي جريدة اوربية ونقل ذلك الخبر منها . فقد اعترف انه كان يرى مسودات الجرائد قبل نشرها فلماذا قرأه على نشر العبارة المتعلقة بحليم باشا بعد اطلاعه عليها ومعرفته انها منقولة من جريدة اوربية

س (الى احمد بك رفعت) سمعت جواب حسن الشمسي فاذا نقول

ج لم اكن متذكراً اني رأيت تلك العبارة قبل الطبع حيث لم اكن مصححاً للجريدة السفير بل كنت مديراً للطبوعات ولم يكن من خصائصي البحث عن الجريدة التي نقلت عنها ذلك الخبر جريدة السفير وبما ان المجلس العرفي لم ير مانعاً من نشر الخبر المحكي عنه عند تقديم مسودة الطائف فلم يسئل عن ذلك محرر جريدة السفير وما قلته انما فيه الكفاية

س قلت ان العبارات المتعلقة بالحضرة الخديوية وعائلتها الشريفة وافعالها الجليلة كانت مبتكرة من قريحة ارباب الجرائد وانك كنت تمزق ما يوجد من هذا القبيل وانه كان جارياً عرض مسودات الجرائد الاهلية قبل طبعا على المجلس العرفي فلماذا لم تفع العبارة المدرجة في عدد ٦٥ من جريدة المفيد التي صار اطلاعك

لا يصح درجه في الجريدة الرسمية فكان يعطى للجرائد الاهلية لتنشر . هذا ما كان جارياً . اما ما يتعلق بشخص الحضرة الخديوية او بعائلتها او بافعالها فكان متولداً من قريحة نفس ارباب الجرائد حتى ان حسن الشمسي المذكور عند ما كان يقدم محصولات افكاره من هذا القبيل كان يزجر عن البعض ويصير تمزيق مسوداته واما ما يوجد فيه افكار عمومية فكان يكتفى بمحو الاوصاف المدرجة فيه الغير اللائقة مثل الخائن والظالم وما اشبه . ومن بعد الاقرار عليه من المجلس يرد له مأسراً عليه بالاحمر هذه هي الحقيقة

س من ضمن العبارات التي سئل عنها حسن الشمسي واجاب انه لم ينقلها الى جريدته الا من الجرائد الاوربية التي اعطينها اليه مأسراً عليها منك عبارة أدرجت في عدد ١ من السفير قيل فيها ان حلیم باشا تم امر تعيينه من طرف الدولة العلية والياً على مصر وانه سيأتي قريباً فهل هذه العبارة من العبارات التي عرضت على المجلس وقرأه على نشرها واعطينها اذاً الى حسن الشمسي ام من العبارات التي ابتكرها من قريحته

ج ان اول جريدة تكلمت في مجي البرنس حلیم هي جريدة الطائف التي كان جارياً تحريرها في مركز الجيش ولما وردت صورتها عرضت على المجلس العرفي ولم ير مانعاً من نشرها وصارت الجرائد تنكلم في هذه المسئلة اما العبارة المدرجة في جريدة السفير فهي من هذا القبيل ولم ار جريدة من جرائد اوربا تكلمت بهذا المعنى . فان كانت موجودة عند حسن

المحضرة الخديوية وسعيت في تجميع الافكار ضدها
انك قلت في العدد ١ من جريدة السفير عبارة
مفادها ان حليم باشا تم امر تعيينه من طرف
الدولة العلية والياً على مصر وأنه سيأتي في اسطول
مشكّل من الدول وختمت قولك بالتضرع ان
يبلغك ذلك عن قريب (لا سمح الله ولا قدر)
ج اني نقلت هذه العبارة عن الجرائد
الاوربية التي كان يعطيها لي احمد بك رفعت
ومأشراً عليها منه كما قلت انفاً

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب
احمد بك رفعت فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)
س لما سئل حسن الشامي الحاضر
الان امامك عن العبارات التي نشرها في جريدته
عن المحضرة الخديوية ودائلها الشريفة ووصفها
باوصاف لا تليق وكذلك عن العبارات المشوشة
للافكار اجاب انك انت المسئول عن جميع
ذلك فانه لم يكتب في جريدته شيئاً الا بعد
التصديق منك عليه فضلاً عن اعطائك بعض
الجرائد الاوربية لنقل عبارات منها من قبيل
ما ذكر فاذا نقول

ج سبق اعرضت انه كان صدر من نظارة
الجهادية افادة للداخلية متضاها ان كل ما يطبع
في الجرائد يلزم اطلاع المجلس العربي عليه وكان
الحاصل كذلك . ومن جهة الجرائد الاوربية
فكل ما كنا نجد مندرجاً فيها سواء كان موافقاً
للافكار او معارضاً لها كان بغرض اولاً فاولاً
على رئيس المجلس المذكور فاذا اريد نقل شيء
منها يقسم الى نوعين احدها ما يتعلق بالعموميات
ويمكن درجه في الجريدة الرسمية اعني الوقائع المصرية
والثاني ما يكون موافقاً للافكار بعبارة صريحة

بما لم يصف به مسلم مطلقاً اية كانت درجته اذ
انك اسندت لجناحه الرفيع اصدار امر باطلاق
الرصاص على خطيب دعا في المسجد للمسلمين
في صلاة الجمعة بالنصر وقلت انه امر ايضاً بمن
الشيخ عفيفي بسبب دعائه للمسلمين فاذا نقول
ج ان جميع العبارات التي كتبها في مدة
الحرب لم اكن مسئولاً عنها بل المسئول عنها
هو مدير المطبوعات وقتئذ اذ اتنا ما كنا نكتب
شيئاً الا بعد التصديق عليه منه

س ان الجواب الذي ابدته لا يفيد برأتك
بل يعلم منه فقط ان مدير المطبوعات كان
مشاركاً لك اذ ان تلك العبارات كانت من
قلمك وانت الذي ابتكرتها

ج اني ما كتبت العبارات المذكورة الا
من الاخبار التي سمعتها في وقت الحرب
س قلت ايضاً في عدد ٤ من السفير
نقلاً عن بعض الجرائد ان توفيق باشا الان في
في قفص انكليزي فقد انفصل عن حزب الامة
وانضم الى عدوها ولذلك صار مبعوضاً عند جميع
الاهالي والعساكر بما فيهم المستنظلين والبوليس
ولم يبق عند احد منهم ادنى احترام لهُ فكيف
كتبت ذلك . وألم يعلم منه انك كنت من الحزب
الذي سميته خطأ حزب الامة . فضلاً عما فيه
ما لا يليق بمقام المحضرة الخديوية

ج ان المسئول عن العبارات التي نقلتها
عن الجرائد هو احمد بك رفعت مدير المطبوعات
وقتئذ فانه كان يعطي بعض الجرائد الاوربية
التي نقل بعض عبارات فيها بأشر عليها بالقلم
الرصاص الاحمر
س لما ثبت ايضاً خروجك عن طاعة

عبارات في الجريدة المذكورة بالمعنى المقول عنه
وقد انفصلت من تحرير تلك الجريدة من
تلقاء نفسي

س زعمت انك لم تكتب في جريدتك
عبارات تضمن ما يحط من قدر الجنب الخديوي
وعائلته الشريفة ولا ما يهيج التعصب الديني مع
انه يوجد في عدد ٦٥ عبارة بعنوان (الانكليز)
قيل فيها انهم اتوا حفاة عراة فاصحوا اقرن من
قارون وقد ساعدتهم الوقت بوجود اساعيل باشا
الخديوي السابق الذي هو منع الفساد ومحط
الضلال فاخذ باسم الحكومة العشرة بمائة ونهب
الفلاح وابتلع مال المحكومة واعطاه للانكليز
بخشيشاً على بناتهم اللواتي افترض بكارتهن ونسائهم
اللاتي قضى شهوتهن البهيمية فيهن اذ كان بيت
مع احداهن فيعطها اجرة ما تحمله عشرة الاف
جنيه او اكثر فكان دين الحكومة من قضاء
شهوة هذا الشيطان المريد الخ. فهذه العبارة لم
تشتمل فقط على ما يحط من قدر العائلة الخديوية
والامة الانكليزية بل على الفاظ يجمل عن استعمالها
اي انسان يعرف حد الادب فضلاً عن جريئة
نشر في اقطار العالم

ج اني لم اتكلم في تلك العبارة عن الامة
الانكليزية عموماً بل عن بعض من كان يحضر
منهم الى القطر المصري لاغراض ذاتية اما ما
يخص باساعيل باشا فلم اكتبه من تلقاء نفسي
بل تارة كان يكلفني عراي باشا بكتابتيه وتارة
كنت اسمعه منه فاكتبه

س نشرت ايضاً بالعدد الاول من جريدة
السيفر التي كتبت محررها عبارة تحت عنوان
(اخبار الاسكندرية) وصفت فيها المحضرة الخديوية

على عبارات يهيج الافكار وتحط من قدر الجنب
الخديوي وعائلته الشريفة فما اسباب ذلك
ج اني لم اتكلم بكلام يحط من قدر
الجنب الخديوي ولا يهيج الافكار بل كنت اكتب
ما تقتضيه الحالة الراهنة وقتئذٍ واذا وجد في
جريدتي بعض عبارات مخالفة فالجميع يعلمون ما
كان حاصلًا في ذلك الوقت ويعلمون عدم
اقرارى على الاقناع في كتابتها
(أعيد بعد ذلك الى السجن)

(بناء على ما نقرر بجملة هذا اليوم طلب
حسن الشمسي من السجن وسئل فاجاب كما ياتي)
س لما قيل لك امس انك كنت من
المشيعين للعصاة انكرت ذلك مع ان العبارات
التي نشرت بجريدتك تدل على تشيعك الهم
ومن ذلك العبارة المندرجة بعدد ٥٨ من
الجريدة المذكورة تحت عنوان الوزارة الراغية التي
قيل فيها انه اشتد اسف المصريين من استعفاء
الوزارة السنية وزاد بسبب استعفائها الارتباك
وهاجت الخواطر ورأت مصر بسبب ذلك ما
لم يسبق لها ان تراه الخ. فهل هذه هي افكارك ام
نبت بها عن افكار المصريين عموماً واعانت اسفهم
ج اني لم اكن من زمره العصاة وانما هذه
الافكار سمعتها في مجالسهم فكتبتها في الجريدة

س ان تشيعك وتبورك معلومان ولا سيما
انك اردت مرة ما نشر عبارة مشتملة على ما
يهيج التعصب الديني وعلى طعن شخصي فبكتك
احد روساء عصبة العصاة احمد بك رفعت
مدير قلم المطبوعات وقتئذٍ وعذرك ونبه عليك
بعدم كتابة عبارات مثل تلك العبارة
ج اني لم اكن متشيعاً لاحد ولم اكتب

نظارة المعارف على محمود سامي عيني بوظيفة معاون
س نُشر بجرينة المفيد التي كنت محررها
عبارة معنونة «الوازع والامة» فهل هي من قلمك
او من قلم شخص اخر وتكلفت بنشرها في جريدتك
ج ان العبارة المذكورة من قلبي

س العبارة المذكورة مشتملة على مواد
مشوشة الافكار فلماذا نشرتها
ج ان المسائل التي اشتملت عليها تلك
العبارة مدونة في الكتب ولم اعين فيها شخصاً
معلوماً حتى تكون مهيجة للافكار

س في العدد الذي نشرت فيه تلك
النبذة يوجد نبذة اخرى معنونة «الامن في مصر»
قيل فيها ان الجناب الخديوي اخبر القناصل ان
حياتهم وحياة الاوريين المقيمين في مصر على
خطر ولما سألوا رئيس مجلس النظار وقتئذٍ عن
ذلك اجابهم انه لا يخشى عليهم ادنى سوء فمن
ابن علمت ما ذكر

ج ذاعت هذه الاشاعة وتحققها من عرابي
باشا ومحمود باشا سامي وغيرها
س يعلم من ذلك انك كنت متردداً على
عرابي باشا ومحمود باشا وكنت من زميرهم

ج اني لم اكن من زمرة المذكورين ولكنني
محرر جريدة ومن شان محرري الجرائد ان
يتوجهوا للجهات التي يمكنهم الحصول فيها على
اخبار ولهذا الكيفية كنت اتوجه لطرف المذكورين
س مفاد العبارة المعنونة «الامن في مصر»

تكذيب الحضرة الخديوية والوثوق بكلام النظار
ج اني كتبت هذه العبارة بصفة خبر
ولا تنفيذ تكذيب الحضرة الخديوية «معاذ الله»
س ان اعداد جريدتك كانت تشمل

ج ما اخذت تذكرة
س ألم تتوجه في تلك العزومة
ج لم اتوجه قط
«اعيد للسجين بعد ان اجاب بما توضح
اعلاه في ٢ القعدة سنة ٢٩٩»

اعضاء
اعضاء
محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

* (مخضراستجواب حسن الشمسي) *

(في يوم الاحد ٢٢ محرم سنة ٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم طلب حسن
الشمسي من السجين فمضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما امك

ج حسن الشمسي

س ما صنعتك

ج كنت محرر جريدة المفيد ومعاون
بديوان المعارف بماهية ١١٥٠ غرشاً

س من عينك في تلك الوظيفة

ج دولتلو رياض باشا مذ كان ناظر
المعارف عيني بوظيفة خوجه نحوي ولما احيلت

مع العساكر ولم يعد لا هو ولا العساكر
س ما معلوماتك في مادة النهب والحريق
الواقعة في يوم الاربعاء ثاني يوم الضرب
ج لا اعلم ذلك بما اني خرجت وتوجهت
من جهة المحمودية للبحث عن عائلتي
س افد بمعلوماتك ولو بالاشاعة
ج لا سمعت ولا رأيت

س ذكر بجواب محمد عاطف ناظر ليمان
اسكندرية انك اخبرته انه ورد لك امر من
وكيل البحرية بواسطة واحد بلطجي لاطلاق
المدنيين والامر المذكور محفوظ بطرف البلوك
اميني فافد عن ذلك

ج الافراج عن المسجونين كان بامر شفاهي
لنا من وكيل البحرية وناظر الترسانة ولربما محمد
عاطف يكون فهم غلطاً
(اذن له بالانصراف في غرة المحجة سنة ٩٩)

اعضاء
اعضاء
اعضاء
سليمان يسري
سعد الدين
علي غالب
مصطفى راغب
محمد زكي
محمد مختار
محمد حمدي
يوسف شهدي
مصطفى خلوصي
رئيس القومسيون
اسماعيل ابوب

* محضر استجواب احمد عبد السلام) *
« في ٢٠ ذا سنة ٩٩ »

(حسباً نقرر بمجلسة القومسيون يوم الثلاثاء
٢٠ ذا سنة ٩٩ شهر اكتوبر سنة ٨٢ حضر
احمد عبد السلام اليوزباشي من الاي شوقي
بك ووجه اليه سعادة الرئيس الاستئلة اللازمة
فاجاب عنها بما يأتي)

س ما اسمك وما رتبتك الان ورتبة
وجودك بالاي شوقي بك كنت باي رتبة
ج اسمي احمد عبد السلام ورتبتي
صاغفول اغاسي الان . وقبل الان كنت يوزباشي
٢ جي بيادة حكمدارية محمد شوقي

س في واقعة يوم ٩ ستمبر سنة ٨١ توجهت
الايات لعابدين وبالجملة الايكم وقيل انك
توجهت ايضاً باورطتك فكيف كان ذلك

ج انا كنت في ططا بالبلوك وحضرت
منها بعد الغروب ولم اتوجه لعابدين بل
استأذنت محمد افندي عارف البكباشي
وتوجهت الى منزلي

س الميرالاي قال انك توجهت بالاورطة
لعابدين بخلاف اوامر البكباشي

ج حاشا فاني توجهت الى منزلي حسب
امر البكباشي بعد ان استأذنت من المحطة ومن
يقول بانني توجهت فليثبت ذلك وحلفوه
بين الشرف

س لما عمل العناني عزومة في جنيبة
الازبكية ووزعوا تذاكر على ضباط الايات
فاخصوا بها من كان قد توجه لواقعة عابدين
وانت بالجملة اخذت تذكرة

الترسانة بان العساكر الموجودة بطرفنا غير كافية
 للمحافظة على المسجونين فارسل لي سعيد قيودان
 وعران قيودان حملة عساكر وبمعرفة ناظر
 الترسانة المدعو احمد قيودان وضع النقط خارج
 سور الحبسخانه وبعد مكوثهم نحو اربع ساعات
 صار اخذهم ثانية وأنا تحفظت على المسجونين
 لحد الغروب بعساكر البلوك ثم عاد عمران قيودان
 ومعه جزء من العساكر واقام خفيراً للصباح وفي
 ثاني يوم الذي هو يوم الاربعاء الساعة ٧ خرج
 المهاجرون والمسجونون لما رأوا ذلك وكسروا
 الابواب فضربت عليهم فشكل هوا فسكتوا
 وتوجهت مع مأمور المدنيين لناظر الترسانة
 ووكيل البحرية واخبرتهم بذلك فامرني كامل
 باشا وكيل البحرية بان آخذ اولئك الخفراء
 واخرج من البلد واترك سبيل المسجونين وذلك
 شفاهاً واجريت ذلك وتوجهت لانظر عمالي فا
 وجدتهم وباجراء البحث عنهم استدليت على
 وجودهم بكفر الدوار فاخذتهم وحضرت لمصر
 وبعودتي الى اسكندرية لمقابلة الخديوي فامكني
 الرجوع ثانياً بسبب ضرب النار فاقمت بكفر
 الدوار وعرضت مع ضباط البحرية الى عراني
 بعدم معرفتنا المحاربة فتحول البعض منا على
 النزل وأنا التحقت معاونة باسبالية دمنهور
 س من الذي اخذ العساكر المحضرين مع
 الاثنين قيودانات
 ج اخذهم ناظر الترسانة المدعو احمد
 قيودان شظفر
 س حيث كان عمران قيودان باثناً معك
 في خنارة المسجونين الى الصباح فاين توجه
 ج طلبه وكيل البحرية محمد كامل باشا

ج ما عانيت ذلك بل سمعت من الناس
 انه حصل حريق ونهب بالبلد
 (اذن له بالانصراف في غرة المحجة سنة ١٢٩٩)
 اعضا اعضا اعضا
 محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
 مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
 محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
 رئيس القومسيون
 اسماعيل ايوب

*(محضر استجواب)
 (سليمان قيودان الطوخي)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الثلاثاء ٢٧
 ذا سنة ٩٩ من طلب سليمان قيودان الطوخي
 حضر يوم تاريخه وسئل فاجاب كما يأتي)
 س هل كنت ضابط بلوك سجن ايمان
 اسكندرية يوم الضرب بالمدافع
 ج نعم
 س ماذا حصل في المسجونين
 ج لما حصل الضرب بالمدافع على الطواني
 سقطت كلة في الحبسخانه فهدمت منها جزءاً وامانت
 اناساً وجرحت آخرين من المسجونين والعساكر
 الخفراء وعند ذلك تحفظت على الحبسخانه من
 محل الهدم وارسلت خبيراً مع احد العساكر لناظر

يوم تاريخه ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة
اللازمة فاجاب عنها كما يأتي)

س ما وظيفتك
ج ملازم ثاني طومجي باشي بوابور محمد علي
س اين كنت يوم الثلاثاء ١١ يونيو
سنة ٨٢ الذي كان يوم ضرب الطواي
ج ليلة اليوم المذكور كنت بايتا في المركب
وصباحا وقت ضرب الكور امرني مفردات
المركب باخذ العساكر والمخروج منها ولما حصل
ذلك ووصلت بهم لديوان البحرية امرني وكيلها
باخذهم وتوجيهم لهم لحفر المذنين بالمعمل بجهة
الترسانة ولما كثر ضرب الكور الساعة ٧ نهارا
وتزلت العساكر اللياده والطويجية من راس التين
مكروشين فالعساكر التي تحت ادارتي لما
نظروهم بتلك الحالة تركوني وتوجهوا معهم فعند
ذلك توجهت الى كامل باشا وكيل البحرية
واعلمته بما ذكر فامر عبد الرحمن نشات باخذ
العساكر وتوجهه بهم الى طاية (قائد باي)
وانا امرني بتزولي في المركب وقد كان وفضلت
بها لغاية يوم الاربعاء الساعة ٧ نهارا ولما ان
وكيل البحرية امر الضابطان والعساكر بالخروج
والتوجه الى باب شرقي خرجت واحريت البحر
عن عيالي حتى وجدتهم على شاطئ اليهودية
فحضرت بهم الى مصر وبعودتي الى الاسكندرية
صار حمزي بكفر الدوار مع جملة ضابطان ولما
عرضت بعدم معرفتي في الحرب عينت بشون
نزل كفر الزيات
س ما معلوماتك في النهب والسلب
والحريق الواقع في الاسكندرية يوم الاربعاء
سواء كان نظرا او سماعا

عيد بك لمواجهته باحمد عبد الرحمن فحضر وسئل
فاجاب كما يأتي)

س لما سئل احمد افندي عبد الرحمن
عما قيل منك انك نهبت عليه بارسال يوز باشي
من اورطنه ببلوكة لمنع الناس من النهب اجاب
بانك لم تامر بذلك فاذا نقول
ج اجاب عن هذا السؤال متى حضر
البكباشية الاخرون

(بعد ذلك اذن لاحمد عبد الرحمن بالانصراف
فانصرف في ٦ ذي سنة ١٢٩٩ واعيد عيد
بك الى السجن)

اعضا
سعد الدين محمد حمدي مصطفى راغب
يوسف شهدي محمد مختار مصطفى خلوصي
سليمان يسري

وكيل رئاسة القومسيون
محمد زكي

*(محضر استجواب)
*(سعد محمد قهودان طومجي باشي)
(في يوم السبت غرة ذي سنة ٩٩)
(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الثلاثاء ٢٧ القعدة
سنة ٩٩ كان تحرر للداخلية بطلب سعد محمد
قهودان طومجي باشي وابور محمد علي فحضر

ج احمد عبد الرحمن

س ما ربتك

ج ا جي بکباشي

س كنت في اي الاي

ج ٤ جي الاي حکمدارية عيد بك

س ابن كان الايك في يوم الثلاثاء ١١ يولي

سنة ٨٢ اي يوم الضرب على طوالي الاسكندرية

من المراكب الانجليزية

خ كان في باب شرقي ولم ينقل منه

س ابن كان في يوم الاربعاء ١٢ يولي

سنة ٨٢

ج في باب شرقي ايضاً

س ابن كان الميرالاي

ج في باب شرقي ايضاً

س ألم تعملوا شيئاً في ذلك اليوم

ج لم يحصل شيء

ش ألم يامرکم الميرالاي بارسال بلوكات

لجهة ما

ج لم يامر بارسال احد بل يقينا في

باب شرقي لغاية الساعة ١١

س ألم يامرک بارسال بلوك من اورطنک

للمنشية لمنع سليمان سامي من النهب

ج لم يامرني بذلك

س ألم يصدرک امر من احمد عراي

بما ذکر

ج لا عراي ولا غيره امرني بارسال بلوك

س ألم تعلم بتوجه احد لهذا الغرض

من الايك

ج لم اعلم بتوجه احد

(بناء على هذا الجواب استنوب طلب

ضرب المدافع على البلد من المراكب وبصير

هدمها فخرجت انا وحريري مرتعيين من وقتها

وهاجرنا

س أما نظرت من اجري النهب والحرق

بسكندرية

ج لم انظره لاني خرجت مرتعباً انا

وحريري من البلد من قبل الظهر بساعة

س اما سمعت بمن اجري تلك الامور

ج سمعت ان العساكر هي التي اجرت

نهب الاسكندرية وحرقها

(اذن له بالانصراف)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب



(محضر استجواب احمد افندي عبد الرحمن)

(ا جي بکباشي ٤ جي بياده)

(بناء على سابقة طلب المذكور من الداخلية)

قد حضر يوم تاريخه ٦ المحجة سنة ٩٩ بافادة من

الضبطية بدون نمر وساله سعادة الرئيس فاجاب

كما ياتي)

س ما اسمک

مرورك مع العساكر او غيرهم

ج نعم رأيت مع بعض العساكر وبعض
الاهالي متهوبات من البلد

(أذن له بالانصراف في ٨ ذي سنة ٩٩)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب



* (مخضر استنجواب علي حسن) *

(المخضر من ضبطية الاسكندرية في ٦ ذي

سنة ٩٩ الذي قيل من مانولي الخبير بان اسمه

ابراهيم السمار)

(بناء على سابقة طلب المذكور قد حضر

بافادة من ضبطية الاسكندرية وسئل فاجاب

كما ياتي)

س ما اسمك

ج اسمي علي حسن

س ما هي صنعتك

ج صنعتي سمار واكتب عرضحالات

س هل كنت موجوداً باسكندرية في يوم

١١ يونيو سنة ٨٢

ج نعم كنت موجوداً بديوان الضبطية

س ما الذي صار هناك

ج في الساعة عشرة ونصف عربي لما

حصلت الواقعة المذكورة كنت موجوداً في

ديوان الضبطية في الدور الاعلى عند الكتبة

وكان هناك بعض اشخاص اورباويين مخنئين

وكان موجوداً هناك الخواجا مانولي الخبير

بالضبطية ومصطفى افندي الكريدي المعاون

وفي ذلك الوقت ارسل ابراهيم عطيه (ملازم

قره قول الضبطية) اونياشياً من الطبقة السفلى

واخبرني بان اقول الى مانولي ان يرسل اليه

الاشخاص المخنئين هناك من الاورباويين فقلت

لمانولي ذلك فمصطفى افندي الكريدي اثار

الي وقال رُح ليس هذا شغلك فتوجهت لاوضة

الكتبة وقعدت معهم

س ما الذي علمته من طلب المذكورين

لطرف الملازم هل لاجل قتلهم ام كيف . وما

هو اسم من حضر اليك من طرف ابراهيم عطيه

الملازم

ج ان اسم الذي حضر لي هو عثمان

(اونياشي) كان من جملة الخفر الذي كان موجوداً

يومها والذي علمته من الحالة ان الملازم كان

طالباً لاشخاص المذكورين لاجل قتلهم لانه كان

شاهراً سيفه ويضرب به الاورباويين المارين

من امام الضبطية

س ما الذي تعلمته من خروج اهالي

اسكندرية منها وما صار من النهب والحرق فيها

في ١٢ يوليو سنة ٨٢

ج انه قبل الظهر من يوم الاربعاء حضر

الى منزلي عسكري وقال اخرجوا لانه سيمصل

* (مخضر استجواب عمران قبودان) *
(في يوم السبت ٨ الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بمجلسه يوم ٥ الحجة سنة ٩٩ طلب عمران قبودان مخضر اليوم ببوصلة من الداخلية بدون تاريخ وتوجهت اليه الاسئلة الآتية فاجاب عنها بما يأتي)

س ما اسمك وما وظيفتك
ج اسمي عمران قبودان موسى ووظيفتي
مأمور ورشة الآرمة بالترسانة
س ما هي معلوماتك في كيفية خروج
المدنيين من السجن

ج انه في يوم الثلاثاء كان طلبني ناظر
الترسانة وبوصولي اليه اخذني معه وتوجهنا سوية
الى ان وصلنا لطاقم فلوكة الحضرة الخديوية
واخذناه وتوجهنا ايضاً للعمل وصار ترتيب
الخفر اللازم لحفظ المسجونين. وقد مضى اليوم
المذكور ولم يحصل فيه شيء غير هدم بعض السور
وقتل بعض من المدنيين وجرح آخرين بواسطة
الكور وعلى ذلك صار تقوية الخفر اللازم عليهم
في اليوم المذكور لغاية صباح يوم الاربعاء وفي
يوم الاربعاء عند ما اطلق من المراكب خمسة
اوستة كور حصل وقتها من المدنيين هيجان
وتوجه بعض من الضباط المختصة بخفرهم واخبروا
ناظر الترسانة بالهيجان وكسر بعض الابواب
فبوقتها اخذ عساكر بيادة لزيادة تقوية الخفر
اللازم لحفظ المدنيين ثم بعد برهة قليلة شعرنا
بنزول الاهالي والعساكر الموجودين براس التين
الى خارج البلد وبالاستنهام من بعض ضباطنا
العسكرية عن نزولهم الى خارج البلد افادونا

بانهم اُمرؤا بالخروج من البلد في وقتها فمرت
اكثر العساكر الموجودة للتحفظ على المسجونين ولم
يبقى منهم الا بعض عساكر من بلوك الخفر
الاصلي فطلبت من ناظر الترسانة رجوعي لمخلي
بما اني عهدت ومسئول عما يكون في عهدتي فامرني
بالتوجه لاجل قفل الابواب وحفظ المخازن
وبوقتها قفلت الابواب والمخازن الموجودين
بالورشة وبعدها تقابلت مع ضابطان السجن
المخضرين من ديوان البحرية الى المحبسة وبالسؤال
منهم عن الكيفية قالوا ان وكيل البحرية امرهم
باخلاء سبيل المدنيين وخروجهم مع المهاجرين
هذا ما حصل

س من الذي اخبرك ان وكيل البحرية
امر باخلاء سبيل المدنيين وخروج الخفر مع
المهاجرين

ج سليمان قبطان وعاطف قبطان
س الى اين توجهت في ذلك اليوم بعد
قفلك ابواب الورشة

ج توجهت لديوان البحرية ولما لم اجد
به احداً توجهت ايضاً لمنزلي واخذت عيالي
وخرجت من البلد

س خروجك من البلد كان في اي وقت
ج تقريباً الساعة ١١ عربي

س حيث خرجت من البلد الساعة ١١
تقريباً فطبعاً شاهدت النهب الذي كان واقعاً
مع الحريق ايضاً

ج لم ار شيئاً من ذلك بما ان منزلي
كان بالمحبودية وخروجي بعائلي كان على شاطئ
المحبودية

س ألم تر شيئاً من المنهوبات في اثناء

س هل تعلم ان كان سليمان سامي اجري ذلك من تلقاء نفسه او بامر احمد عرابي
ج لا اعلم
س هل تصور انه يفعل ذلك من تلقاء نفسه مع انه لم يكن الا حكامار الاي وموجود هناك ناظر جهادية والايات اخرى كثيرة
ج لا يتصور هذا ابداً
س اين توجهت بعد خروجك من الاسكندرية

ج توجهنا للحجر النوائية ثم الى عزبة خورشيد ثم الى كفر الدوار
س لما كنت في كفر الدوار ألم تر بيع وشراء المنهوبات بين العساكر
ج لم ار شيئاً فاني بمجرد وصولي أُعطي لي بوصلة بالتوجه لمحل في دمياط
س ألم تر ما حصل من قتل الاورباوين في ممطة كفر الدوار

ج لم ار انما سمعت ان العساكر قتلوا حكيم باشي مديرية الغربية وقيل انه تلياني (بعد ذلك اعيد للسجين)

اعضا اعضا اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

التنبيهات بخروج العساكر

س لما حضر احمد عرابي هل اخبر اسماعيل صبري ان محمود سامي وعمر رحمي نهبوا عليه باخراج العساكر ام لا وفي حالة الايجاب بماذا اجابه

ج سمعت احمد عرابي نهب على اسماعيل بك باخراج العساكر وبعد توجهنا لطايبه الديباس واصدار التنبيهات في شأن ما ذكر من طرف اسماعيل بك عدنا لباب شرقي ثم خرجت للبحث عن احد اخواني في الساعة ١١

س ماذا رأيت عند رجوعك
ج رأيت راغب باشا حضر وقال لاحمد عرابي هل يصح ان نخربوا البلد هكذا وتنهبوا فاجابه ان الكلل خربتها ثم اخذه ووقفنا تحت قنطرة الباب وتكلمنا معاً وبعد ذلك ركب راغب باشا عربته وذهب والعساكر خرجت وكانوا خارجين ايضاً من قبل

س هل عند خروج العساكر والاهالي كان معهم منهوبات
ج كان مع العساكر منهوبات وحجزها احمد عرابي في باب شرقي انما الذي تمكن من الخروج بها خرج

س من الذي حرق البلد
ج من المعلوم ان سليمان سامي هو الذي حرق البلد لاني رأيتُه كما قلت آنفاً واقفاً مع عساكره في المنشية وكان مع جزؤ منهم بالقرب من القره قول قزم وفتحوا دكاكين البقالين واخذوا منها صفايح غاز واخبرنا انه مصر على حرق البلد فيعلم من جميع ذلك انه هو الذي فعل هذا الامر

وإذا فرضنا انه لا امل في بقائها لنا فالبضائع التي فيها لم تكن للانكليز فقط بل لجميع الدول ولو فعلت ما انت مصر عليه فينشا عن ذلك امر جسيم فلم يصغ لقولنا واخيراً ركب معنا حسن بك وكيل الضبطية وتوجهنا لجهة باب شرقي ووجدنا محمود سامي وعمر رححي في اوضة سليمان سامي واخبرها نسيم بك بما حصل بيننا وبين سليمان سامي وبعد ذلك خرجت
س لما اخبرتم محمود سامي وعمر رححي بذلك ماذا قالوا

ج قال عمر رححي ماذا نفعل معه ونبه هو ومحمود سامي على وكيل الضبطية باخراج الاهالي من البلد ونها على اسماعيل بك باخراج العساكر من الطواني كي تبرح من البلد فتخبر وكيل الضبطية في هذا الامر وقلت لها انا واسماعيل بك ونسيم بك انه لا لزوم لاجراج الاهالي والعساكر من البلد ما دام العلم الابيض مرفوعاً فلم يصغيا لاقولنا وكان في ذلك الوقت الاي عبد بك مجتهداً في باب شرقي وبعد ذلك انصرف وكيل الضبطية وتوجهنا انا واسماعيل بك لطايبه الديماس وفي اثناء وجودنا هناك حضر احمد عراي

س في اي ساعة حضر احمد عراي

ج لم اكن متذكراً

س هل اخبرتموه بما رايتهم من سليمان سامي

ج نعم اخبره نسيم بك بما يريد ففعله سليمان

سامي فقال له توجه وامنع فامتنع نسيم وقال له

اني نصحنه ونهيتته ولم يمتنع فافرق احمد عراي به

ابراهيم بك فوزي وتوجهنا معاً وتوجهت انا

واسماعيل بك لطايبه الديماس ومن هناك اصدر

رفع العلم الابيض لفتح باب المكالمه ام لا فاجاب اسماعيل بك بانّه نبه بذلك ثم توجه اليك المذكور برفقتي بصحبه نسيم بك لديوان الجريه كي ننظر ما يحصل من المكالمه وما يفتخ منها فتوجهنا وقبل وصولنا الى هناك اطلقت ثمانية وعشرون كلة من المراكب وبعد انتهاء الضرب دخلنا للديوان المحكي عنده ووجدنا طلبه باشا وكامل باشا وغيرهم لم اكن متذكراً من هم ثم اخذ طلبه باشا انيس بك المهندس وتوجه للمكالمه وبعد ساعة تقريباً عاد انيس بك بمفرده واما طلبه باشا فطلع لديوان الجريه وذهب لجهة لم اعرفها

س ألم تسمع شيئاً من طلبه باشا قبل او بعد توجهه للمكالمه

ج لم اسمع شيئاً

س ماذا جرى بعد ذلك

ج استصوب اسماعيل بك توجهنا لنعلم بما تمت عليه المكالمه فتوجهنا انا واسماعيل بك وصاغقول اغاسي بالسواحل ابراهيم افندي كامل في الساعة 6 1/2 او 7 وبوصولنا لقره قول المنشية وجدنا هناك حسن بك وكيل الضبطية وسعد ابو جبل ورأينا سليمان سامي واقفاً بالقرب من القره قول امام دكاكين البقالين الكائنه هناك وعساكر الايه وافنين على تروتوار المنشية فوقفنا سليمان سامي المذكور وسألنا عن جهة قصدنا فاجابنا انا متوجهون لباب شرقي ولما استهننا منه عن اسباب وقوفه بعساكره قال انه سيقف هناك حتى يحرق البلد وكان بعض عساكر الذين كانوا بالقرب من القره قول معهم قزم فقلنا له انا لم نياس من البلد بل لم نزل نخصنا

* (مضمر استجواب محمد بهجت) *

(في يوم الاحد ٢٢ الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلسته هذا اليوم طلب

محمد بهجت من السجن وسئل فاجاب كما ياتي)

س ما اسمك

ج محمد بهجت

س ما وظيفتك

ج قائم مقام ٢ حفي سواحل دمياط

س هل كنت في الاسكندرية في واقعة

١١ جوني

ج لم اكن هنالك في ذلك الوقت

س هل كنت في الاسكندرية في يوم

الضرب على طوايبها اعني في يوم ١١ يوليو

ج كنت هناك وسبب توجهي هو تكليفي

بأمورية تنفيج قانون المدافع (الارمسترون)

الذي صار سنة في البوليجون

س ما هي معلوماتك في شأن ما حصل

في ذلك اليوم

ج كنت في طاية القضا مع اسماعيل بك

صبري ومكثت بها حتى تدمرت الطواي وبتنا

تلك الليلة في ديوان الآلي بالقرب من الطاية

س ماذا جرى في يوم الاربعاء

ج في ليلة الاربعاء حضرت بوصلة الى

اسماعيل صبري من احمد عرابي برفع العلم الابيض

على الطواي ان كانت المراكب تعيد اطلاق

المدافع في ثاني يوم وفي الساعة ٢ صباحاً من

يوم الاربعاء حضر لتلك المذكور قبطان بحري

لم اعرف اسمه من طرف احمد عرابي وبالاستفهام

منه عما اذا كانت صدرت التنبيهات اللازمة عن

عليه احمد عرابي ويتفق به ويأتمنه على اسراره
وكان معتبراً كشخصه وكذلك في المرة التي قبل
١٢ يوليو سنة ١٢ كان معتبراً في الاسكندرية
بصفة وكيل احمد عرابي

س كيف خرجت عائلتك من اسكندرية

ج لما كنا في حجر النواتية حضر لي محمد

افندي نامي الملازم واخبرني ان عائلته موجودة

مع عائلتي وانه نصب لها خيمة وسيقضيان فيها

الليلة ثم توجهت انا لكفر الدوار ولم اعلم ماذا

جرى في عائلتي حتى يوم ٤ رمضان حضرت مع

اخوتي وبالاستفهام منها عن كيفية مجيئها اخبرتني

انه في ثاني يوم الضرب خرجت مع عائلة الملازم

بالنظر لتنبيه مشايخ الحارات بالخروج لانه مزع

على حرق البلد ولعودة الملازم وعائلته عادت هي

ايضاً معه وحيث انه لم يبق احد في الحارة

حضرت ثانياً

(اعيد بعد ذلك للسجن)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس قوميون التحقيق

اسماعيل ابوب

س قد سألتك هذا السؤال كي تثبت
انك لم ترد اخبارنا بالحقيقة لاننا علمنا من
اعتراف الملازم الذي كان معك ان العساكر
الذين كانوا حاملين منهبوات وخصوصاً المستخفيين
مرّوا افواجاً امامكم في كرموز فهل تريد الان
ان نقول الحقيقة عن امر المستخفيين السواري
بان يكرّوا في طرق البلد لاجراخ السكان منها
لانه كان مزعماً على حرقها بامر احمد عرابي
ج رأيت اناساً اهالي وعساكر مارين ومعهم
منهبوات ولكني لم ار مستخفيين واما حرق
اسكندرية سمعت من مروا امامي ان البلد فيها
نار ولكني لم اسمع في ذلك الوقت انها حُرقت
بامر احمد عرابي

س بامر من حُرقت اسكندرية اذا
ج سمعت من عساكر الالايات ان سليمان
سامي حرق المنشية ولكني لم اعلم بامر من
أجرى ذلك
س من يكون امر بحرق اسكندرية غير
القومندان العمومي

ج لا اعلم ولا يمكنني اقول شيئاً عن ذلك
س اذا كان سليمان سامي اجرى ذلك
بدون امر من احد كان احمد عرابي لم يستحسن
فعله . وحيث انك كنت في كفر الدوار فهل
رأيت شيئاً مثل ذلك اعني شيئاً يدل على عدم
استحسان ما اجراه سليمان سامي

ج لم ار شيئاً من ذلك بل لم يفعل احمد
عرابي امراً يدل على عدم استحسان ما اجراه
سليمان سامي ولم يجامه ولا عاقبه واستمرت
العلاقات بينهم كما كانت قبلاً واعلم كما يعلم باقي
الناس ان سليمان سامي كان الرجل الذي يعتمد

الذين يكونون خالين من المأموريات وفي
مساء ذلك اليوم ارسل لي احمد عرابي امراً مع
عسكري بارسال عشرة عساكر وفي الواقع ارسلت
العشرة عساكر سواري المذكورين تحت قيادة
محمد نامي الملازم وتوجهوا لطرف احمد عرابي
في منزل راغب باشا ومن هناك توجهوا بصحبته
للرملة ثم عاد لكرموز في الساعة ١ بعد نصف
الليل والملازم توجه لمتزله بكم الشقافه وفي ثاني
يوم صباحاً توجهت كما قلت آنفاً الى راس التين
وبقيت هناك لغاية ستوط بعض كلل في جهة
الاسطبل فاخذت العساكر الذين معي وتوجهت
للضبطية فوجدت هناك علي داود ومكنت في
الضبطية لغاية الظهر تقريباً ثم توجهت مع العساكر
المذكورين لكرموز لاجراخ الدورية بناء على
امر من علي داود ووصلت الى هناك في الساعة
١ بعد الظهر وبقيت الى غاية الساعة ٥ او ٦
بعد الظهر ثم ورد لي امر من علي داود بجمع
القره قولات وبالخروج مع العساكر للحجر النواتية
س يظهر ما قلت انه في يوم ١٢ لم يوجد
باسكندرية من الظهر مستخفيين سواري مع ان
جميع الشهادات التي اخذت تثبت لنا ان
مستخفيين سواري مروا في طرق اسكندرية في
ذلك اليوم من الظهر

ج جميع المستخفيين السواري لم يكونوا
مع بل كان موجوداً منهم في الضبطية وفي
المحافظة ومع راغب باشا رئيس النظار وفي مكتب
التفراق

س لما كنت في كرموز هل رأيت العساكر
حاملين منهبوات
ج لم ارهم

س ألم تسع لماذا سليمان سامي حرق البلد
 ج لم اسمع
 س عند مرورك في نمرة ٢ وحجر النواية
 ألم تر منهبوات مع العساكر والاهالي
 ج نعم رأيت منهبوات مع العساكر والاهالي
 س ألم تر في كفر الدوار ايضاً حصول
 البيع والشراء في تلك المنهبوات بين العساكر
 وغيرهم
 ج نعم بلغني ان ذلك جارٍ من عساكر
 الادي سليمان سامي
 س في واقعة ١١ يونيو قيل انه وُجد
 جملة قتلى امام الضبطية فآلم تر ذلك
 ج لم ار ذلك فاني عند نزولي من راس
 التين مرّيت من سكة الجبرك بقره قول اللبانه
 (وبعد ان اجاب بذلك اعيد للسجن في
 ٢٠ الحجّة سنة ١٢٩٩)
 (بناء على ما تقرر بمجلسة يوم ٢١ الحجّة سنة
 ٩٩ حضر المذكور وسئل فاجاب بما يأتي)
 س قضيت يومي ١١ و ١٢ يوليو تحت
 اوامر احمد عرابي فقل لنا الاوامر التي صدرت
 لك منه
 ج لم تصدر لي اوامر من احمد عرابي
 غير بتكليفني بتوصيل اوراق وكنت معه في يوم
 ١١ يوليو في طاوية الديماس وفي غروب هذا
 اليوم تركت الطاوية المذكورة انا والعساكر
 الذين كانوا معي وبقينا في كرموز وفي ثاني يوم
 صباحاً اخذت العساكر المذكورين وتوجهت
 لرأس التين فتوجهي لكرموز في غروب يوم
 ١١ كان بناء على المأمورية المكلف بها من منذ
 عدة ايام وهي توزيع دوريات من العساكر

ج توجهنا لنمرة ٣ وبقينا هناك
 س ماذا رايت عند خروجك
 ج رأيت اهالي البلد والعساكر خارجين
 س لماذا كانوا خارجين
 ج قيل ان ذلك كان بناء على تنبيه
 س بناء على تنبيه من
 ج قيل من العساكر ومن الناس ان
 سليمان سامي هو الذي نبه بالخروج من البلد
 لانه مزعع الضرب عليها
 س علم من التحقيق ان الذي نادى في
 الطرق بالخروج من البلد كانوا عساكر سواري
 مستخفيين فمن هم
 ج لم اعرفهم فان عساكر المستخفيين كانوا
 متفرقين في جهات كثيرة وكان منهم اثنان مع
 احمد عرابي واثنان مع راغب باشا واثنان مع
 المحافظ وكان منهم اشخاص في الضبطية وفي
 المحافظة فلا اعلم ان كان احد من هؤلاء نادى
 بذلك ام لا
 س ألم يبلغك حرق الاسكندرية
 ج بلغني ذلك في يوم الخميس صباحاً مذ
 قننا من نمره ٢ فانه قيل انه حاصل حريقه في
 الاسكندرية
 س ألم يبلغك من حرقها
 ج سألت من الناس فقيل لي ان
 السبب في ذلك كلل المدافع
 س قلت انك مرّيت من المنشبة في الظهر
 بعد اطلاق كلل المدافع ولم ار شيئاً فكيف
 نقول الان ان الكلل هي سبب الحريقه
 ج قيل ايضاً من اناس ان سليمان سامي
 هو الذي حرقها

قال لي توجه بهم لكرموز فاخذتهم وتوجهت
 س في اي ساعة كان ذلك
 ج في الظهر تقريباً
 س عند توجهك لكرموز ومرورك من
 المنشية ألم تر عساكر او سليمان سامي
 س رأيت سليمان سامي بالقرب من هناك
 ماشياً مع رجلٍ ورأيت عساكر في المنشية كان
 بعضهم واقفاً على الترتوار وبعضهم ماشياً
 مثل دورية
 س ألم تر حصول نهب منهم
 ج لم أر نهباً في ذلك الوقت انما بعد
 وصولي لكرموز بلغني ان نهب البلد جارٍ فاردت
 اخذ العساكر الذين معي والتوجه للبلد لانظر
 ذلك فقيل لي ان هذا غير ممكن بالنظر الى اطلاق
 الرصاص من الشبايك ولا يتيسر لاحد المرور
 حتى ان اثنين من البوليس قتلا . ثم ارسل لي علي
 بك داود عساكر اخبروني بلزوم الخروج من
 البلد مع العساكر الذين معي وباقي النقط والتوجه
 لبحر التواتية لانه مزع اعادة الضرب على البلد
 س هل كان مع احمد عرابي غير الاثنين
 سوارى اللذين اخبرت عنهما عساكر مراسلة من
 الخصوصيين بنظارة الجهادية
 ج لم ار العساكر المذكورين انما كان
 تعين معهُ بلوكين من السوارى الذين اصلهم
 من مصر
 س في اي ساعة ارسل لك علي داود
 تنبيهاً بالخروج
 ج بعد العصر
 س ماذا جرى بعد ارسال ذلك الخبر
 اليك

س ماذا اجريت بعد الساعة ١٠
 ج توجهت لكرموز مع باقي العساكر وفي
 الساعة ١١ ورد لنا امر بارسال بضعة عساكر
 يتوجهون مع احمد عرابي للرميل مع ملازم فعينت
 محمد افندي وثمانية عساكر تقريباً وانا بقيت
 في كرموز وفي الساعة ٦ عاد الملازم والعساكر
 س ألم يقل لك الملازم اين توجهوا مع
 احمد عرابي وماذا سمع
 ج لم يقل لي شيئاً فاني كنت نائماً وقت
 حضوره
 س ألم تسأله في الصباح
 ج لم اسأله فاني في الصباح جمعت النقط
 واخذتهم وتوجهت للفشلاق في راس التين
 س ألم ترسل عساكر لاحمد عرابي في
 ثاني يوم
 ج لم ارسل له عساكر غير الاثنين اللذين
 كانا معه دائماً يتبعانه حيث توجه
 س ما اسم الاثنين اللذين بقيا مع احمد عرابي
 ج احدها يسمى عيد الرحمن ولم اكن
 متذكراً لقبه والثاني يسمى عواد رافع
 س هل الملازم كان معك
 ج كان توجه لمنزله
 س ماذا فعلتم في راس التين
 ج مكثنا والسروج على الخيل . ولما
 حصل واصيب الاسطبل اخذت العساكر
 وتوجهت للضبطية فرأيت هناك علي بك داود
 ولما سألتني عن سبب حضوري قلت له ان
 الاسطبل اصيب بالكلل فقال لي ابق العساكر
 هنا في اسطبل الضبطية واحضرائت معي ثم لما
 رأي اردحام الطريق بسبب وجود العساكر

ج نعم حقيقي ذلك واستغربت غاية
الاستغراب وانعبت فكري فلم اقف على الحقيقة
س ألم تسع ان عبد الله نديم كان يلقي
خطباً مهيجة

ج نعم سمعت من جميع الناس ان عبد الله
نديم كان يلقي خطباً مهيجة ولا بد ان تكون هذه
الخطب هيئت افكار هؤلاء الاوباش

س ألم يبلغك ان عساكر المستنظفين
البيادة اشتركوا مع الاهالي في قتل الاورباويين

ج سمعت ان عساكر المستنظفين اشتركوا
في النهب والقتل ولما سئل من الناس عما اذا
كانوا يعرفون احداً عرفوا عسكرياً وقالوا انه
من المستنظفين وانه اشترك مع الاهالي في القتل
وظهر فيما بعد انه من عساكر البلوك المحض
لحقر الليان

س هل كنت في الاسكندرية في يوم
واقعة ١١ يوليو

ج نعم
س ألم يتعين منكم احد مع احمد عراي
لتأدية الطلبات

ج نعم تعينت في يوم الضرب على الطواي
انا وعشرة انفار تقريباً واثنين اونايشية احدهما
يسمى سليمان ولم اكن متذكراً لقبه ولا اسم الثاني
وتوجهنا لطاية الدماس وصار يعطى الينا اوراق
لتوصيل بعضها للطواي وبعضها للتغراف

س في اي ساعة تعينت
ج في الساعة ٢ صباحاً من ذلك اليوم
س لاي ساعة بقيت

ج لغاية الساعة ١٠ لما نزل احمد عراي
توجه معه عسكريان وانا اخذت الباقي وانصرفت

ومصطفى نظيف

ج عبد السيد عطيه من دقاروس
بديرية الدقهلية ومصطفى نظيف من كفرططا
بالمديرية المذكورة

س هل كنت في الاسكندرية في يوم
الواقعة المذكورة آنفاً

ج نعم كنت هناك
س ابن كنت في وقت حصول الواقعة
ج كنت في راس التين في الاورطة
س ألم يحضر لك خبر بحصولها وصار
طلبك للجهة التي كان حصول الواقعة فيها

ج نعم أرسل لي احمد حفي البكباشي بان
اتوجه لقره قول اللبانه بستة عساكر سواري ومن
يوجد من البيادة وتوجهنا فوجدنا الازدحام
الزائد فاجهنا بتفريق الناس حتى فرقتناهم
ثم تعينت لكرموز

س متى أرسل لك هذا الخبر
ج في العصر تقريباً

س هل في علمك انه لم يكن من عوائد
اهل مصر فعل امور مثل هذه فما اسباب وقوع
هذه الحادثة منهم

ج نعم بالحقيقة اعلم انه لم يكن من عوائد
اهل القطر المصري فعل شيء من هذا القبيل
واستغربت حصول هذه الحادثة ولكني لم اعلم
اسبابها انما بلغني ان اصلها واحد حمار تشاجر
مع شخص اورباوي مالطي فنجعت الاوباش وحصل
ما حصل

س ما يدل على ان هذه الحادثة لا بد لها
من اسباب وانها مؤسسة من قبل حصولها في
جهات متعددة في آن واحد

* (محضر استجواب السيد بيومي) *

(في ٢٠ المحجة سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما تقرر بمجلسة يوم ٦ المحجة سنة ٩٩ كان تحرر للبحرية عن طلب السيد بيومي البوزباشي باورطة مستنظنين الاسكندرية فحضر ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة الآتية فاجاب عنها كما يأتي)

س ما اسمك

ج السيد بيومي

س ما وظيفتك

ج بوزباشي باورطة المستنظنين بالاسكندرية

س اين كنت قبل ذلك

ج كنت في احي الاي سواربي

س متى نقلت للمستنظنين

ج من منذ ١٢ سنة

س متى ترقيت لرتبة بوزباشي

ج ترقيت في سنة ٨١

س ما هو عدد العساكر الذين كانوا معك

ج كان عددهم مائة وعشرين

س ما عدد من كان معك في واقعة

الاسكندرية الاولى التي حصلت في يوم ١١ اجونيو

ج كان معي العدد المذكور انما كان

منهم نحو السبعين رجلاً في خارج البلد

س من هم الملازمون الذين كانوا معك

ج عبد السيد افندي عطيه . ومحمد نامي

ومصطفى نظيف واحمد فؤاد الذي كان اسمه

احمد عشري

س اين يوجد عبد السيد عطيه

ولا يستعمل الاسلحة لوجود المستنظنين والبوليس المخصوصين لذلك

س (الى يوسف السيد) قد سمعت احمد افندي عبد الهادي يقول بحضورك انك نهبت عليهم بما سبق ذكره امام حكامدار نقط الخنفرهل انت لم تزل مصرّاً على قولك بعدم صدوره منك ج هذا التنيه لم يصدر مني ولو صدر لما كنت انكره لانه لم يكن فيه غلط

س (الى احمد افندي عبد الهادي) هل تذكر اسماء بعض الضباط والصف ضباط الذين كانوا حاضرين وسمعو التنيه

ج لم اكن متذكراً اسم احد لمضي مدة نحو الخمسة اشهر ولكن الضباط المذكورين من اورط خلاف اورطتي

(اذن بعد ذلك لاحد عبد الهادي بالانصراف واعيد يوسف السيد الى السجن)

اعضاء : اعضاء

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

ج اخذ مني مسهلاً وادوية اخرى في
يوم الثلاثاء التالي للواقعة

س حيث انك قريب من الضبطية فهل
رأيت قتل احد

ج نعم لما كنت في الاجازاة بعد عودتي
اليها من منزلي حضر اوربي مجروحاً في راسه
وقيل انه من مستخدمي ابورات الروياتينو وكان
موجوداً عندي سعد افندي سائح ومحمد نفعي
افندي الحكيم في سواحل الاسكندرية وبعد
ضمد الجرح ووضع الرباطات اللازمة احضرنا
عربة واردنا ارجاعه لمحلّه فاجتمع علينا بعض
الاشرار وارادوا ضربنا فاخفيناها واطهرنا اتنا نحن
الذين نرغب الركوب ثم صرفنا العربه وغلقنا
باب الدكان على الاورباوي المذكور وفي ثاني
يوم صباحاً قبل فتح الدكان تقابلت مع محمد
توفيق الحكيم واخذنا معنا من الضبطية منصور
شوكت المعاون وتوجهنا للدكان وفتحناها واخرجنا
ذلك الشخص وسلمته للمعاون لاعادته للبحر في
محلّه وفي وقت توجي للضبطية لاخذ المعاون
كان موجوداً على بابها الدكتور رومانو حكيم
الضبطية وسمع ما قلته لمنصور افندي شوكت في
شأن الاوربي السابق ذكره

(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(محضر استجواب يوسف افندي السيد)
(في يوم الاثنين ٢٤ الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم طلب
يوسف افندي السيد من السجن وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج يوسف السيد

س ما وظيفتك

ج بكباشي في ٥ جي بياده

س علم من اقوال احمد افندي عبد الهادي

الملازم انه في يوم الجمعة ٩ جوديو نهبت عليه
وعلى باقي الضباط عند تغيير الخبز انه اذا
حصلت معركة او مشاجرة في البلد فلا يتدخلوا
فيها ولا يستعملوا الاسلحة فهل حقيقة نهبت
بذلك ام لا وفي حالة الايجاب بناء على امر
من اصدرت هذا التنبيه

ج لم اعلم بذلك التنبيه ولم اصدره

(استصوب طلب احمد افندي عبد الهادي
لمواجهته يوسف السيد فحضر وسئل فاجاب
كما يأتي)

س قد سالنا البكباشي الذي قلت انه
نهب عليكم بعدم التداخل في المشاجرات او
المعاركات التي تحصل ولا استعمال الاسلحة فانكر
فاذا نقول

ج نهب علينا بذلك كما قلت آنفاً فانه في

اليوم المذكور جمع حكمدارات القره قولات من
ضباط وصف ضباط وقال لنا كل عسكري
يقف في نقطته واذا حصلت مشاجرات او
معاركات لا يترك احد نقطته ولا يتدخل فيها

س ما اسك

ج احمد فوزي

س ما صنعتك

ج اجزاجي

س هل انت مستخدم بهذه الصفة في الحكومة

ام في الخارج

ج لم اكن مستخدماً في الحكومة بل فاتحاً

اجراخانة على ذمتي

س أين توجد الاجراخانة المذكورة

ج في شارع الضبطية تحت جامع ترابانه

القريب من الضبطية

س هل تذكر يوم حصول مذبحه

الاسكندرية وهل كنت فاتحاً الاجراخانة في

ذلك اليوم ام لا

ج نعم اتذكر يوم حصول تلك الواقعة

وكانت الاجراخانة مفتوحة انما غبت عنها نحو

الثلاث ساعات من الساعة ٧ لغاية الساعة ١٠

لوجود مسافرين عندي وعند عودتي رأيت

الناس مزدحمين وفي هيجان زائد

س علم من التحقيق انه صار اخبارك قبل

حصول هذه الواقعة يوم انه مزعوم وقوعها في

الغد وتنبه عليك بعدم وجودك في دكانك

في يوم الاحد قبل الظاهر فهل هذا حقيقي

ج لم يخبرني احد بذلك ولو اخبرني احد

بما ذكر لما كنت فمحت الدكان ولما وجدت

فيها في ذلك اليوم

س أم يخبرك السيد قنديل او علي داود

او سعد ابو جبل بما ذكر

ج لم يخبرني احدهم بما ذكر

س أم يأخذ منك السيد قنديل مسهلاً

تسغيهم بالقدارة وكان أمر ان اشتغل فيها ولكن
ذلك لم يتم

س حينما كنتم بالطوبخانة فهل كنتم ترون
ان سليمان زغيب كان من المشيعين والمتخزين
لحزب العصاة ام لا

ج نحن كنا مسجونين بمحل بعيد عنه فلذا
ما كنا نسمع اقواله حتى نعلم ان كان متهوراً
ام لا ولكن القوة التي كان يعامل بها المسجونين
الذين كانوا يملون للجناب الخديوي ومتابعدين
عن حزب العصاة مع الالفاظ النقيحة التي كانت
تصل لنا من جهة القدح في حق الحضرة الخديوية
تدل انه كان من اكبر المشيعين للفتنة الباغية
(اذن له بعد ذلك بالانصراف في غاية
محرم سنة ١٢٠٠)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خاوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

وكيل رئاسة القومسيون

محمد زكي

(محضر استجواب احمد فوزي الاجزاجي)

(يوم الاثنين في ٩ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسة القومسيون قبل

تاريخه كان طلب حضور احمد فوزي الاجزاجي

بالاسكندرية فحضر في هذا اليوم وسئل فاجاب

كما يأتي)

* (مخضّر استيواب) *

(ابراهيم افندي الهلباوي)

(في غاية محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسة امس كان تحرر
لسعادة سلطان باشا عن حضور ابراهيم افندي
الهلباوي فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما اسك

ج ابراهيم الهلباوي

س لما كنت بالطونجانة من كان فيها

بصفة ماعور

ج سليمان افندي زغيب

س بعض اناس ادعوا على انه اخذ نقوداً

منهم وضرهم فالذي تعلمه في شان ذلك

ج لما حضر سعادة سلطان باشا الى مصر

حضر لسعادته اناس وتشكوا ان سليمان زغيب

اخذ نقوداً منهم تبلغ ١١٨ جينهاً تقريباً وكان

سعادة سلطان باشا امر بسجن المذكور وعين

عثمان افندي بدران وعلي افندي ثابت لتحقيق

ذلك بصفة رسمية واطن انه ثبت عليه ولا بد

ان تكون الاوراق بالضبطية

س هل ان المذكور ضرب المسجونين ام لا

ج نعم كان يضرهم

س هل لم يحصل لك ضرب ولا اخذ

منك نقود

ج لم يحصل

س لم لم يحصل لك ذلك وقد حصل

لغيرك

ج هذا الامر كان يحصل للناس الذين

يؤمل الاعطاء منهم واما امثالنا فقط كان يجري

وسليمان وغيرهم الذين كانوا موجودين هناك
س من كنت تسمع تلك الاشارات

ج من بعض الضباط وبعض العساكر
لما كنت بكفر الدوار

س من الذين كانوا قد اتفقوا معك وكانوا
يريدون التوجه معك من مربوط الى الاسكندرية
لطرف الحضرة الخديوية

ج بعض ضباط اعرف ذاتهم ولم اعرف

اسماءهم والذين اعرف اسماءهم هم محمد طاهر

افندي بكباشي طوبجية ومصطفى سري صاغقول

طوبجي وعلي صبي بكباشي بياده وعلي افندي

لييب البكباشي وبكباشي طلبات الاسكندرية

وغيرهم من الضباط الاصغر

(وبعد ذلك اذن له بالانصراف فانصرف

في ٢٨ ذاسنة ٩٩)

اعضاء • اعضاء • اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

* (مخضر استعجاب مصطفى افندي) *

(رمزي)

(بناء على ما نقرر مجلسه يوم الثلاثاء ٢٧
العمدة سنة ٩٩ كان تحرر الى الحرية بالتنبيه
على مصطفى افندي رمزي بالحضور الى التومسيون
فمخضر في هذا اليوم وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما اسمك

ج مصطفى رمزي

س ما وظيفتك

ج يوزباشي ارکان حرب

س كنت باي فرقة بجيش العصاة

ج بربوط

س بلغنا انك لما كنت في تلك الفرقة
كنت تجتهد ان تتوجه للاسكندرية لطرف
الخدوي فبلغ علي الروي ولذلك اجري ضبطك
وحبسك فاهي الكيفية

ج كنت دائماً اجتهد بالاتفاق مع بعض
عساكر وضباط كي تتوجه للاسكندرية وبعدها
علي الروي حرر في حتي تقريراً بوجود بين
اوراق مجلس الجهادية وصار ضبط اوراقتي وعلم
منها ما كنت عليه وصار يسجنني بالطوبخانة وبقيت
حتى دخلت عساكر الانجليز وفرج عن كانوا
بالطوبخانة وانا معهم

س هل تعلم ان ما اجراه سليمان سامي
من النهب والحرق بالاسكندرية كان من نفسه
او يامر من احد

ج ما كنت بالاسكندرية . انما من الاشاعات
علمت ان اجراء ذلك كان باتفاق رؤساء من
حزب العصاة وهم محمود سامي وعرابي وطلبه

حالة الطواي فافاندي انها هدمت وقال اننا
مستعدون للمقاومة في البرلان الانجليز لم يكن
لم قدرة على الحاربة في البرفاني انا يا ضعيف
قتلت بهذه الطبخة ثلاثة من الاورباوبين واخرج
طبخة (ريفولتر) بيده وارانا اياها وبعد ذلك
انقطع الكلام بيننا وانا نمت حتى وصل الفطر
الى قرب محطة مصر وكانت الساعة تقريباً ٥
عربي نهاراً فايقظوني فتمت وقبل دخول الوابور
على رصيف المحطة نزل عبد الله نديم المذكور
وتوجه لحال سبيله ونحن بقينا بالوابور حتى
وصل الى الرصيف فنزلنا

س هل سمعت عبد الله نديم يتكلم عن
اجري النهب والحريق

ج الذي قاله عبد الله نديم امامي بوقتها
هو ما قلته من انه قال . اننا اوقدنا النار فيها
بعد السلب والنهب . ولم يزد على ذلك

س قوله (اننا) شاملة من ومن

ج يعني نفسه واخوانه الجهادية حيث
دائماً كان مصحوباً بهم

س حيث انك من شعار اسكندرية اوضح
لنا ما تعلمت من تداخل العسكرية وعبد الله نديم
وحسن العقاد في مقتلة ١١ يونيو سنة ٨٢

ج لا اعلم بشيء من ذلك

(اذن له بالانصراف في ١٥ المحجة سنة ٩٩)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس التومسيون

اسماعيل ابوب

(محضر استجواب حسن افندي واصف)

(يوم السبت ١٥ الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما اوضحه احمد سلامه معاون
ضبطية اسكندرية في يوم ٨ الحجة سنة ٩٩ قد
نبه عليه بارسال حسن افندي واصف احد تجار
اسكندرية فحضر يوم تاريخه وتوجهت اليه
الاسئلة اللازمة فاجاب عنها بما يأتي)

س ما اسمك وما صنعتك

ج اسمي حسن واصف ووظيفتي تاجر
باسكندرية

س تين من التحقيق انك كنت بواور
السكة الحديد لما كنت قادمًا من اسكندرية
لمصر عقب نهب وحريق اسكندرية وكان
بالواور المذكور عبد الله نديم الشفي فافد عما
سعتة منه وما نظرته ومن الذين كانوا معكم

ح كنت في طنطا من يوم الاثنين
الموافق ١٠ يوليو سنة ١٢ بطرف اخي محمود
افندي حامد احد اعضاء مجلس طنطا وبقيت بظرفه
لحد صباح يوم الخميس الموافق ١٢ يوليو سنة
تاريخه وبعدها توجهت الى المحطة بقصد الحضور
لمصر فوجدت على رصيف المحطة قطرا في
مهاجرين ولكونه كان في غاية الازدحام قصدت
التزول في السيئسه ولما نزلت فيها وجدت بها
احمد افندي سلامه من معاوني ضبطية اسكندرية
واحمد افندي علي حكيم باشي قسم اول اسكندرية
وبعد ذلك قدم الينا عبد الله نديم وقام القطر
الى مصر وفي اثناء وجودنا معه سألته عن
حالة اسكندرية فاجابني بقوله . اننا اوقدنا فيها
النار بعد التلب والنهب . وسألته ايضا عن

كنت موجودًا مع احمد رفعت والشيخ محمد عبد
وتعلم احوالها وقد بلغنا انه تحرر من رفعت بك
رسالة لاحدى الجرائد بان المدافع عن حقوق
الامة لم يكن احمد عراي فقط بل معشر
المصريين اعني خمسة ملايين وهم تحت السلاح
فقل لنا هل رأيت ذلك (الرسالة المذكورة وجدت
محررة في جريدة البيان وعليها امضاء رفعت بك
المذكور)

ج لم ار ذلك ولكني اعلم ان رفعت
بك كان من كبار العصاة وكان متوليًا امر تحرير
المكاتبات مع الاستانة

س هل رايت منشورات او مكاتبات او
كلفك بتراجم او غيرها
ج لم ار شيئًا من ذلك وحيث انه كان
كاتب سر مجلس النظار فرما يكون كلف
بعض مستخدمي المجلس بالتبويض مثل زكي افندي
او كمال افندي

س قيل لنا انك وجدت بقلم المطبوعات
مع الشيخ محمد عبده واحمد بك رفعت فالتصد
ان توضح للقومسيون كتابة ما تعلمه وما شاهدته
من احوالها بما يدل على اشتراكها في الحزب
انما يكون ذلك باستيفاء التوضيحات اللازمة
ج ساقدم ذلك للقومسيون

(بعد ان اجاب بما توضح اذن له بالانصراف
في يوم الجمعة ٢٢ ذا سنة ٩٩)

اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس قومسيون التحقيق اسماعيل ايوب

لأنه يلزم الاستنهام عن بعضهم من مركز
الأورطة بسكندرية حيث توجد الدفاتر
(أذن له بالانصراف في ١٥ ذي الحجة سنة ٩٩)
اعضا اعضا اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس قومسيون التحقيق
اسماعيل ايوب

ج لم أعلم فأنهما كانا بالطواحي وأنا بالرمل
س ابن كنت في يوم ١٢ يوليو سنة ٨٢
ج في القشلاق في الرمل
س ألم تعلم ان كان النهب والحرق للذنان
حصلا في اسكندرية كانا بناء على امر احد او
من العساكر والضباط الذين باشروهما من لقاء
انفسهم
ج لم أعلم بذلك انما باغني حصول النهب
والحرق
س هل يمكن حصول ذلك بدون امر
من الرؤساء

ج يستحيل ذلك وقد بلغني من بكير
افندي البوزباشي لما عاد للرمل في الساعة ١٠
تقريباً من يوم ١٢ يوليو سنة ٨٢ وسألته عن
الاخبار وقلت له ما هذه الحريقة قال انه كان
متفقاً عليها من قبل فاني سمعت احمد عراي
ومحمود سامي في هذا الصباح يتذاكران في حرق
البلد فأنهما قالانه من حيث ان الانكليز اجزوا
ما اجره فيلزم اننا نحرق البلد
س ألم يقل لك البوزباشي المذكور ان
كان سمع اصدار اوامر من احمد عراي بالنهب
والحرق بعد حصول المذاكرة في هذا الشأن
بينه وبين محمود سامي

ج لم يقل لي شيئاً غير ما ابديته
س هل رجع البلوكان للذنان ارسلتهما
لاحمد عراي بعد اخلاء البلد
ج رجعا ما عدا اربعة اناثار او خمسة
هربول
س بين لنا اساءة عساكر البلوكين المذكورين
ج ساقدم باسمائهم كشفاً للقومسيون بعد غد

(مختصر استجواب رضوان افندي فهمي)

(في يوم الجمعة ٢٢ ذا سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بمجلسة يوم الخميس ٢٢ ذا
سنة ٩٩ الموافق ٥ اكتوبر سنة ٨٢ حضر
رضوان افندي فهمي من مستخدمي قلم المطبوعات
ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه
فاجاب عنها بما يأتي)

س ما اسمك

ج رضوان فهمي

س ما وظيفتك

ج مترجم تركي بقلم المطبوعات

ج هل كنت مع رفعت بك في هذا القلم

ج نعم

س تعلم انه يجب على كل انسان ان يبين

ما يعلمه بما يخص بزمة العضاة وحيث انك

(مخضر استخواب محمد افندي منيب)

(بكباشي أورطة سواري المعية السنية)

(يوم السبت ١٥ ذي الحجة سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم تاريخه طلب

محمد افندي منيب وصار استخوابه بمعرفة سعادة

الرئيس فاجاب كما يأتي)

س ما كان عدد العساكر السواري الذين

كانوا معك في اسكندرية

ج كان معي مائتين وستين

س تبع اي الاي

ج تبع احي الاي

س كيف انفرت منه

ج حضر امر الى احي الاي من الجهادية

بارسال اورطين الى اسكندرية ونعينا بالنعل

ونعيتنا انا معهما

س قد نظر مع احمد عراي عساكر سواري

فمن اين كانوا

ج كانوا من الاورطين المذكورين

س ما عددهم

ج كانوا بلوكين وسبب ذلك انه حضر

لطرفي السيد افندي يومي يوزباشي المستغنين

وقال ان احمد عراي يطلب بلوكين سواري

فعينت البلوكين مع بكير افندي كامل اليوزباشي

وابراهيم افندي انسى الملازم

س اين يوجد اليوزباشي والملازم المذكوران

ج الملازم موجود بسكندرية مع الاورطين

واليوزباشي هنا في الجيزة

س هل تعلم بالاوامر التي صدرت للبلوكين

المذكورين مع احمد عراي

احدها مخصص بالمانيا والاخر بانكترا والثالث
مشترك بين المانيا والاستانة ولم ار من وقع عليها
ولكنها كانت من ضمن اخبار السياسة بتلك
البلاد اما محمد عبد فكان يكاتب بلانت ولويس
الصابونجي بتلغرافات وكنت اكاف بترجمتها فرأيت
فيها انه حين الاستفهام منه عن الشقاق الموجود
بين الامة بجواب بني ذلك وكانوا يخفون عني
احيانا اضاء الموقع على التلغراف او المكاتبات
ثم حصلت ممارسات بيني وبين الشيخ المذكور
ففهمت منه اخيراً انه كان عضواً من الحزب
وكان له كلمة نافذة

س قيل لنا انك وجدت بقلم المطبوعات
مع الشيخ عبد ورفعت بك فالقصد ان توضح لنا
كتابة عما تعلمه او شاهدته من اجراءاتها ما
يدل على اشتراكها في الحزب انما يكون ذلك
باستيفاء التوضيحات اللازمة

ج ساقدم ذلك للتومسيون

(ثم اذن له بالانصراف في ٢٢ ذا سنة ٩٩)

اعضا اعضا اعضا

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس قومسيون التحقيق

اسماعيل ايوب

* (محضر استجواب) *

(سعيد افندي البستاني)

(في يوم الجمعة ٢٢ ذا سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسته يوم الخميس ٢٢)

ذا سنة ٩٩ الموافق ٦ أكتوبر سنة ١٢٨٣ حضر

سعيد افندي البستاني ووجه اليه سعادة الرئيس

الاسئلة اللازمة فاجاب عنها بما يأتي)

س ما اسمك

ج سعيد البستاني

س ما وظيفتك

ج مترجم افرنكي بقلم المطبوعات

س هل كنت معرفت بك في القلم المذكور

ج نعم

س تعلم انه يجب على كل انسان ان يبين

ما يعلمه ما يخص بزمرة العصاة وحيث انك كنت

موجوداً مع رفعت بك ومحمد عبد وتعلم احوالها

وقد بلغنا انه تفرغ من رفعت بك رسالة لاحدى

الجرائد بان المدافع عن حقوق الامة لم يكن

احمد عراي فقط بل معشر المصريين اعني خمسة

ملايين وهم تحت السلاح فهل رأيت ذلك ام لا

ج لم ار ذلك هنا فاني سافرت بعد واقعة

١١ جنويو بخمسة ايام ولكن اتذكر اني مذ كنت

بالشام رأيت كتابة بهذا المعنى من رفعت بك

في احدى الجرائد فسايجت عن تلك الجريدة

واحضرها للقومسيون

س هل رأيت منشورات او مكاتبات او

كلفت بتراجم او غيرها

ج لم ار شيئاً من ذلك انما لما انتقلت لقلم

المطبوعات من المالية اعطي لي ثلاثة جوابات

الميرالاي فاخبرني بالحقيقة فطلبت منه ان يعطيني عربة لكي اتوجه بها لمعاينة الحالة وقد كان . فوجدت ان الحالة كانت قد انتهت والعساكر اخذت في الانصراف فرجعت الى قصر النيل فلم اجد العساكر الذين كنت اتهمهم في انتظاري وعلمت انهم توجهوا لعابدين بضابطهم س هل لم يتوجه احمد عبد السلام الى عابدين في تلك الليلة . وبرجوعك لتصر النيل ليلاً لم تجد فيه اي لم يحضر من منزله كثيراً

ج لا ادري ان كان بعد نزوله من

الوايوم رجوع ام لا لسكون ذلك الوقت كان ظلاماً . انما المذكور كان مهيماً في الالاي وكان دائماً مشوش الافكار باقوال تطابق اغراض رؤوس العسكرية وبعد هذه الليلة بكم يوم عمل العناني عزومة في جينة الازبكية وارسلوا اوراقاً للالايات وصار توزيعها بمعرفة الضباط واخصوا بها من يكون قد توجه ليدان عابدين وبالجمله احمد افندي عبد السلام اعطوه تذكرة . ومن

ذا يعلم انه توجه معهم

س هل لم يكن توزيع تلك التذاكر

بمعرفة البكباشي

ج لا . بل حصل بمعرفة البوزباشي

والتحدين معهم

(وبعد المحاولة منه بما توضح اعلاه اذن

له بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

سعد الدين محمد حمدي مصطفى راغب

يوسف شهدي رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(مختصر مشولية)

(محمد افندي عارف البكباشي)

(حسباً نقرر بجلسة يوم الثلاثاء ٢٠ ذ
سنة ٩٩ و ٢٠ اكتوبر سنة ١٢ استخضر محمد
افندي عارف ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة
الموضحة ادناه فاجاب عنها كما يأتي)
س ما الذي تعلمه في واقعة يوم ٩ ستمبر
سنة ١٨٨١

ج الذي اعلمه اني كنت في طنطا في المولد
الاحمدي ومعى ٦ بلوكات وفي يوم تلك الواقعة
عدنا من طنطا بعد الغروب

س هل كانت الواقعة قد انتهت ام توجه
احد من طرفكم اليها قبل انتهائها

ج بعد وصول الواوور الى المحطة صادفنا
اسكندر بك الذي كان في السكة الحديدية على
الرصيف فترجته ان يرسلنا بالواوور الى قصر
النيل فاجاب . وعند وصولنا الى المنتاح الموصل
الى العباسية نزل احمد افندي عبد السلام هناك
بعد الاستئذان لسكي يتوجه الى منزله لكونه
بالعباسية ويدخول الواوور الى قصر النيل اقتراب
من العساكر بعض عساكر اخرين وحصل بعض
لفظ في الكلام فترلت وسألت عن الكيفية
وكان بالتصادف هناك شخص يسمى علي افندي
بليل (ملازم) فاخبرني ان ٢ جي الاي الذي في
القلعة عصي واهتبع من السفر للاسكندرية
ولذلك توجه ا جي و ٢ جي الاي لمحاصرته فعند
ذلك أمرت العساكر باخراج الجراينديات واعمال
السلاح (دمكله) وانتظاري حتى اعود ونوجهت
للاسماعيلية لاستخبر عن الحالة فقابلني شوقي بك

ليشتغلوا بدلاً مني فلم يقبلوا ذلك بل لحاجي انه
يمكن خلاصي من ذلك اذا أدت مبلغاً ما
فقدت لها عشرة جنيهات فلم يقبلوا ثم خمسة عشر
فرفضوا ثم عشرين وخمسة وعشرين ولم يقبلوا الا
لما تم مبلغ ٢٠ جنيه فاخذاه وانصرفا

س هل فهمت منهما ان هذا المبلغ لنسهم
ام لسليان زغيب وما اسم الجاويش الذي قلت عنه
ج فهمت منهما ان المبلغ كان لسليان زغيب
اذ هو الذي امر بتشغيلي ثم بعد اخذ المبلغ امر
برفع القيود من رجلي اما الجاويش فلم اعرفه
س ألم يلحقك ضرر اخر مثل ضرب او
اهانة او غير ذلك كما سئلت او لا

ج لم يلحقني ضرر اخر غير الذي قلته
مثل ضرب او غير ذلك انما شاهدت ضرب
كثيرين غيري

س هل تعرف منهم احداً
ج لم اعرف احداً انما شاهدت الضرب
بنسبي

(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
سعد الدين محمد حمدي مصطفى راغب
يوسف شهدي

وكيل رئاسة

القومسيون

* (مخضر استنجواب نجيب اغا) *

(في يوم الثلاثاء غرة صفر سنة ١٢٩٩)

(طلب نجيب اغا فخر وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج نجيب اغا

س ما صنعتك

ج وكيل دائرة سلطان باشا سابقاً

س علم القومسيون انك سمجت بالطوبخانة

اثناء مدة العصيان واخذت منك نقود بصفة

رشوة فهل هذا حقيقي ام لا . وفي حالة الايجاب

ما هو مقدار النقود التي دفعتمها ولمن اعطيتها

وما سبب اعطائها وهل لحق بك ضرر اخر

في اثناء وجودك بالطوبخانة مثل ضرب او اهانة

او تعذيب او غير ذلك ام لا

ج حال حضورنا من وجه قبلي الى قصر

النيل امر وكيل المجاهدة بارسالنا للطوبخانة

بمقتضى بوصله الى سليمان زغيب مأمور السجن فبوصولي

للطوبخانة امام سليمان زغيب امر بوضع حديد

في رجلي ووضع بنسه في رجلي وزنها نحو ٢٠

اقه فشكيت له في الحال وقلت ان البنسه

المذكورة تمنعني من الصلاة المعتاد عليها فكان

جوابه لي يكفيك الصلاة التي اديتها لغاية الان

ثم ارسلني للسجن وفي ثاني يوم صباحاً ارسل لي شخصاً

يسمى سيد احمد من المسجونين وشخصاً اخر وهو

چاويش مخصوص لخدمة سليمان زغيب المذكور

وهدداني بنقلي الى جبل الجبوشي لمشال الاتربة

فاجبتهم ان لا قدرة لي على هذا العمل انما يمكنني

احضار عشرة رجال غيري باجرة ادفعها انا

ج نعم

س حيث تعلم يقينا انه موجود حرب

ج كل الناس تعلم ذلك

س حيث ذلك فالحرب الذي كنتم

تستعدون له في دمياط كان لاجل الخديوي او

لاجل احمد عراي

ج لا ادري حيث اني ما اطلمت على الاوامر

لاني من الضباط الاصاغر

س هل تعرف نقراً

ج نعم

س هل لم نطلع على جرنالات

ج لم اطلع قط

س لما توجهت لدمياط بعد حضور عراي

لمصر هل لم يسالك عبد العال عن شيء

ج سألني عن الاخبار فقلت له ان التل

الكبير اخذ والعراي توجه الى مصر

س هل لم يقل لك شيئاً عن تصميمه بعد

ذلك على الحرب او عدمه

ج لا

(أعيد الى السجن في ١٧ الحجة سنة ١٢٩٩)

اعضاء أعضاء أعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

شيء هناك حال وجودك

ج لا

س ما هي مكمالاتكم التي كنتم تتكلمونها

انت وعبد العال في دمياط عن مسائل الحرب

حيث انك معاون وهو مؤتمنك ويعتمد على

اقوالك كما هو مشهود ذلك

ج لم يكن في شيء بخصوص ذلك

س أم نقرأ الوقائع المصرية قط في اثناء

مدة العصيان

ج لا

س هل لم يبلغك ان الحضرة الخديوية

عزلت احمد عرابي

ج بلغني بالاشاعة

س في اي وقت بلغك ذلك

ج لست متذكراً

س لما كنت تحضر الى مصر أم تر جمعيات

صار عقدها بالداخلية او الجهادية

ج لم ار تلك الجمعيات

س هل لم يبلغك حصول الصلح بين

الجناب الخديوي والانكليز

ج لم يبلغني

س ما الذي كنتم تعملونه في دمياط من

الاعمال العسكرية

ج لا شيء سوى اجراء التعليمات والاهالي

كانت تشتغل في الطواحي

س هل من ذلك كان معلوماً لك انه

وجود حرب ام لا

ج نعم معلوم لنا وكل ذلك هو استعداد

للحرب

س هل سمعت ضرب مدافع على اسكندرية

العساكر وكان ذلك بعد واقعة التل الكبير

الاخيرة رجعت ونزلت من بنها في البحر في

فلوكة ولما وصلنا الى المنصورة طلعت الى البر

س هل عند حصول هزيمة العساكر

بالتل الكبير كنت في مصر

ج نعم يوم وصولي الى مصر كان عرابي

حضر اليها بعد هزيمة التل الكبير وتوجهت

الى ديوان الجهادية وتركت الجواب والعساكر

ورجعت ثاني يوم بالواوور لحد بنها ثم نزلت

في البحر

س أم تقابل احمد عرابي يومها

ج لا

س أم تقابل وكيل الجهادية لتأخذ منه

تعليمات اورد الجواب الذي احضرته مع العساكر

ج لا

س لماذا احضرت العساكر العيانيين من

دمياط الى مصر هل لم يتيسر معالجتهم هناك

ج ان المذكورين كانوا قدام خرجوا

بشهادات من الحكماء بعدم اللياقة وحضرت

لتسليمهم فقط

س ما الذي صار عند وصولك الى

المنصورة

ج لما وصلت وطلعت الى البر توجهت

الى طرف ميمد الحكتور وكيل المديرية ووجدته

مع رئيس مجلس المنصورة فقال لي ان العرابي

ضبط وسجن بمصر فانا سالت عن عبد العال ان

كان فات بالواوور متوجهاً الى مصر ام لا فقال

انه لم يفت فنزلت في الحال الى البحر وتوجهت

الى دمياط

س أم تر شيئاً بالمنصورة اولم يحصل

في تلك المتلة

ج لا اذكر احداً سوى احمد بك
المشاوي

س اذا كنت ما فعلت شيئاً كما تقول
فهل ما نظرت حصول المتلة بالمحة

ج لم ار شيئاً بالمحة
س ألم تنظر احد العساكر مستحضراً شخصاً
لاجل قتله هناك

ج لم انظر ذلك
س بعد ان توجهت الى كفر الدوار فما
الذي فعلته هناك

ج بعد ان اوصلت الجواب رجعت
ثاني يوم

س في اي جهة بت في كفر الدوار
ج بت في الفسحة الكائنة بجوار المحل الذي
فيه احمد عرابي بكبح عثمان

س من كان هناك
ج لست متذكراً
س هل كان هناك احد لا تعرفه اولم
يكن موجوداً احد

ج كان هناك اناس كثيرون لا اعرفهم
س أما تكلمت مع احد
ج لم اتكلم مع احد قط بل اكلت وبتت

س لما اكلت كنت بمفردك او معك احد
ج مع اناس لست متذكرهم
س هل لم يتكلم احد في اثناء الطعام
ج لم يتكلم احد

س أما سمعت احداً يتكلم بشيء عما صار
من نهب وحرق بالاسكندرية
ج ما سمعت شيئاً ولا احد تكلم في ذلك

س لما اعطيت الجواب الى عرابي فهل لم
يعطك رده او يكلفك بشيء تبغى الى عبد العال
ج لا بل اخذ الجواب مني وقتت من

عنده وفي الصباح رجعت بالوابور
س لما رجعت الى دمياط مرّيت على
طنطا ام لا

ج نعم حيث الوابور يقف هناك والركاب
تنتظر حتى يقوم الوابور المتوجه لدمياط
س لما توجهت لدمياط اقيمت فيها مدة

العصيان للاخرا وتوجهت الى جهات اخر
ج اقيمت فيها للاخر انما حضرت الى مصر
باموريات دفعة او اثنتين او ثلاثة

س الدفعات التي حضرت فيها الى مصر
ما كانت ماموريتك فيها
ج دفعة كانت تسليم عساكر والثانية اظن

كنت احضرت جواباً لوكيل الجهادية ولا ادري
ما فيه
س ما هو الذي قاله لك وكيل الجهادية
عندما احضرت اليه هذا الجواب

ج لم يقل لي شيئاً
س والمرة الثالثة ما هي ماموريتها
ج ها ماموريتان فقط

س لما عدت الى دمياط اقيمت لاي زمن
ح اقيمت لحد تسليم الطواني الى عساكر
الا تكليز

س ألم توجه لكفر الدوار بعد الدفعة
القائل عنها
ج لم اتوجه قط

س لما كنت في دمياط لم توجه الى المنصوره
ج لما حضرت الى مصر بامورية توصيل

س قل لنا كيفية المقتلة التي حصلت في طنطا

ج لم انظرها لاني ما مكنت في طنطا سوى مسافة ثلاثة ارباع الساعة وكنت يومها محضراً من دمياط متوجهاً بامورية لطرف عرابي بكفر الدوار ومدة اقامتي في طنطا كانت في انتظار حضور الوابور المتوجه الى كفر الدوار وبلغني بعدها عن حصول هيجان بطنطا داخل البلد وانه كان مبتدئاً من الصباح قبل حضوري

س كل الشهود تقول انك انت الذي كنت موجوداً هناك محرصاً للناس على ارتكاب القتل وتقول ان ذلك بامر احمد عرابي فهل الشهود الذين شهدوا كذايين

ج ان القول بذلك من الناس هو بناء على نفسانية سابقة بيني وبين وكيل المديرية وهو الذي حرض الشهود وتكلم في حق المدير ايضاً

س ما هي المامورية التي كنت توجهت بها الى كفر الدوار

ج كان معي جواب من عبد العال الى عرابي فتوجهت واوصلته اليه

س ما الذي كان في ذلك الجواب

ج لا ادري

س تعترف اذاً بانك حصلت مقتلة طنطا في اليوم المذكور

ج نعم انما كنت بالمحطة انتظر الوابور القائم لكفر الدوار ولم اتدخل في شيء قط

س قد شهدت الشهود بما اجرته انت في المحطة يومها في تلك المقتلة فهل عندك شهود تنفي كونك عملت شيئاً وانك كنت غير متداخل

والان يوزباشي في الالاي المذكور برنجي فرقة وثانيتها الذي حضر ليلاً يسمى عبد العزيز ندا من احي بياده وزيادة على ذلك فانه في عصر ذلك اليوم حضر لطرفنا محمد افندي عماره صاغقول اغاسي والان بكباشي . وبعد حضر السيد افندي خاطر صول قول اغاسي وقتها والان ملازم ثاني في احي بياده احي فرقة وطلبنا توجه الالاي ولم نطيعها وقد استدليت ايضاً للتومسيون على ان الشخص الذي توجه لاستحضار الالاي السودان من طرفه يسمى سيد احمد افندي حمدي ملازم اول احي بياده

(ثم اذن له بالانصراف في ١٩ القعدة سنة ١٢٩٩)

اعضاء	اعضاء	اعضاء
سليمان يسري	مصطفى راغب	محمد حمدي
سعد الدين	محمد زكي	يوسف شهدي
علي غالب	محمد مختار	مصطفى خلوصي
	رئيس التومسيون	
	اسماعيل ايوب	

(محضر استجواب ابو ديه اليوزباشي)
(في ١٧ ذى الحجة سنة ٩٩)

(بناء على طلب ابو ديه المذكور سابقاً حضر من طنطا الى ضبطينة مصر وسجن فيها ثم طلب وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما اسمك وما رتبك

ج اسمي يوسف ابو ديه ورتبتي يوزباشي

(* محضر استجواب *)

(* التي افندي يوسف البكباشي *)

(بناءً على ما تقرر بجلسة يوم ١٧ القعدة سنة ٩٩ الموافق ٢٠ ستمبر سنة ١٢ صار طلب التي افندي يوسف الذي كان بكباشي بالاي ٤ جي بياده تحت قيادة احمد عراي ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة الميينة ادناه فاجاب عنها بما يأتي)

س هل كنت في الاي احمد عراي مدة هجوم ا جي الاي بياده على قصر النيل واخراج الثلاثة ميرالايات الذين كانوا مسجونين

ج نعم كنت بكباشي بالالاي المذكور

س ما الذي تعلمه في هذه المسئلة . وهل توجه الايكم في هذه الحادثة الى جهة ما كما توجه الاي السودان حكمدارية عبد العال

ج الذي اعلمه انه في ذلك اليوم حضر لظرفي شخص (بلوك امين) يسمى محمد فتحي من ٢ جي الاي الذي كان بالقلعة وقال لي ان احمد عراي يطلب توجهي بالالاي الى عابدين فاخبرته ان عراي سبق عزله وتعيين ميرالاي غيره ولا يمكننا سماع اوامر الان فاخذته واوصلته لظرف سعادة طه باشا اللول فامر ببحوثي وسجن وبعد ذلك حضر لنا ملازم من ا جي الاي يطلب توجهنا بالالاي فلم نسمع واوصلنا الاخر الى سعادة طه باشا وكان عزم على سجنه فتصادف حضور عبدالله بك فوزي ياور الحضرة الخديوية لتقصد طلب ضباط الالاي للاعتاب المسنية لاجل اعطائهم تبيهاات واستصوب سعادة اليشا المشار اليه مع عبدالله بك عديم

سجن الملازم المذكور بما انه مجرد رسول وعلى ذلك لم يتوجه الينا لمناسبة اتفاق الفاتمام خليل بك معنا ومع زملائنا البكباشية الاخيرين وهم محمد افندي خورشيد ابو جبل وعثمان افندي شريف وكذلك حضرة محمود بك طاهر الذي تعين ميرالاي حتى انه بعد ذلك علمنا انه صدرت اوامر خديوية برجوع الميرالايات الى الاياتهم وبالجملة عراي رجع الى الينا وفي الليل حضر ملازم وطلب توجه الابه لاستقباله وحضوره معه كما اجرى ذلك الاي السودان فلم يجيب هذا الطلب ايضاً

س ما هي اسماء الملازمين الاثنين اللذين حضر اليكم

ج لست متذكراً الان اسمها

س ضروري ان تتعري وتذكر اسمها وتحضر للقومسيون لاختباره بذلك

ج ساجري ما ذكر حسب الطلب

(ثم امر بالانصراف في ١٨ القعدة سنة ٩٩)
(في يوم ١٩ القعدة سنة ٩٩ شهر اكتوبر سنة ١٢ حضر التي افندي يوسف واستأذن بالدخول فأذن له وسئل فاجاب كما هو مبين ادناه)

س حسب ما وعدت امس بان توضح للقومسيون اسماء الملازمين اللذين توجهها اليك لطلب الالاي الى قصر النيل لاجراج الميرالايات فيين ذلك الان

ج ان الذي حضر لنا اولاً هو محمد فتحي الذي قلنا عن انه بلوك امين والان باش جاويش وجعلوه وكيل ملازم في ٢ جي بياده ٢ جي فرقة ثم الملازمان احدها الذي حضر اولاً يسمى خليل افندي وهي ملازم اول من ا جي بياده

بمعرفة ادارة المحضرة الخديوية وانما بناء على
الكشف الذى تقدم كان تحرر لكل من حضرات
الموما اليها بالتوجه والتحصيل ولتصادف دخول
دولتور رياض باشا لمصر وتحويل الادارة على
دولته لم يعلم ماذا تم

س هل لم يوخذ منك نقوداً ولم يحصل
لك ضرب

ج لم يحصل ذلك جميعه ولكن أصبت
باهانة موجبة لمس الشرف مثل صدور امر
المذكور بتشغيلي ولم يتم

س حيث كنت بالطوبخانة فضرورة
شاهدت احوال سليمان المذكور فهل كان من
المتشيعين لحزب العصاة ام لا

ج كان من اكبر المتشيعين لحزب العصاة
كما شاهدت من افعاله واقواله

(أذن له بالانصراف في غاية محرم سنة ٢٠٠)

اعضا	اعضا	اعضا
سعد الدين	محمد حمدى	مصطفى راغب
يوسف شهدي	محمد مختار	مصطفى خلوصي
سليمان يسرى		

وكيل رئاسة القومسيون
محمد زكي

(محضر استجواب شافعي افندي بالنواب)

(في يوم الاثنين غاية محرم سنة ١٢٠٠)
(بناء على ما تقرر بجلسة امس كان تحرر
لسعادة سلطان باشا عن حضور شافعي افندي
(كاتب) فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما اسمك
ج محمد شافعي
س لما كنت بالطوبخانة من الذي كان
فيها بصفة مأمور

ج سليمان زغيب
س بعض أناس من المسيجون ادعوا على
المذكور انه يضربهم ويأخذ نقوداً منهم فهل
لك علم بشيء من ذلك

ج الضرب عابته واما النقود فسمعت بها

حتى انه في عهد ادارة نيابة المحضرة الخديوية
كان تقدم ككتف من احد جنرالات الانكليز
بالقلعة يشتمل على مفردات مائة جنيه وستة
وكسور يقال ان سليمان زغيب المذكور اخذهم
وكان تعين بمعرفة سلطان باشا على افندي
ثابت احد ياوران المحضرة الخديوية لتحصيلهم منه
ولعدم اتمام ذلك كان تعين حضرة عثمان افندي
بدران لتحصيلهم ايضاً فتوجه وحضر مخبراً بان
المذكور استخضر اليه مبلغ ٤٨ جنيه مما حصل
الادعاء به عليه ولم يقبلهم لعدم استكمال المطلوب
واوعد باستحضاره اليه لاني غير متذكر الان ذلك
س ابراهيم افندي الهلباوي اخبر انه كان
عمل لذلك قضية ولكونك كاتباً بطرف سعادة
سلطان باشا فاين توجد الورقة تعلقها

ج اعلم يقيناً انه لم يعمل لذلك قضية

وجدته قاعداً بالمدره فسألته عن سبب حضوره
فاجابني ان له قضية عندنا في المجلس ويرغب
معرفة انتهائها من عدمه فقلت له اظن انها انتهت
فاراد ان يعرف نتيجتها فقلت له النتيجة لا تُعرف
الأ في يوم الخميس والافوكاتو الموكل عنك
يخبرك عنها ثم حصل صيحة كبيرة في الحارة امامنا
فخرجت انا وهو الى الباب لنتظر الخبر فسمعنا
المارين يقولون (عراكه في المنشيه والرصاص
يُطلق فيها بين اروام واولاد عرب) فحيث
حصل لنا رعب نحن الاثنين فقلت له يا اخي
لا تواخذني ولا لزوم للقهوة بل توجه لشغلك
لاني ساقفل الباب . فخرج وركب العربية ومشى
س ما كانت الساعة وقت خروجه
من المنزل

ج كانت الساعة عشرة تقريباً

س ألم يتكلم معكم وقت العراكه

ج لا . انما لما رأى مرور العساكر قال

لا بد ان تكون مسألة كبيرة

س هل رأيت في الاسكندرية قبل

اليوم المذكور

ج لم يحضر الي في مدة الثلاث سنين

التي اقمنا في الاسكندرية الا في ذلك اليوم

انما هو رجل تاجر وكان يحضر غالباً على ما

بلغني ولكني لم اره

(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار محمد حمدي سعد الدين

يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

(اذن له بالانصراف في ١٩ المحجة سنة ٩٩)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سايمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

* محضر استجواب حماد بك *

(في يوم الخميس ١٢ محرم سنة ٢٠٠)

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم ١١ محرم

سنة ٢٠٠ كان طلب حضور حماد بك فحضر

في هذا اليوم وسئل فاجاب كما يأتي)

س هل تعلم يوم مقتلة الاسكندرية

ج نعم اعلم به وهو يوم الاحد ١١ يونيو

سنة ١٨٨٢

س هل حضر حسن موسى العقاد الى

طرفك ذاك اليوم

ج نعم حضر

س في اي وقت حضر

ج حضر بين الساعة تسعة ونصف

وعشرة عربي

س لماذا حضر بطرفك

ج لما حضرت من صلاة العصر

ج عرابي نبه بمخروج جميع الاهالي
والعساكر حتى انه على وكيل الضبطية باخراج
الناس وحجز خيولهم

س قلت ان عرابي كان خارج باب
شرقي وانت خارجه فكيف امرم بترك الطوايي
والمخروج من البلد

ج بلغني انه لما توجه طلبه للاميرال طلب
الاميرال بعض طلبات لا بد من اجابتها في
مسافة ساعتين والا يعيد الضرب على البلد فنبه
عرابي بمخروج العالم

س متى كان عرابي بالاسكندرية ومتى
خرج منها من ابتداء يوم ١١ يوليو سنة ٨٢

ج يوم ١١ يوليو سنة ٨٢ كان بالاسكندرية
ويوم ١٢ منه بقي فيها ايضاً حتى خرجنا منها
بناء على امره قرب الغروب

س قلت ان ترك الطوايي كان بامر
عرابي فهل هذا الامر كان شفاهاً او بالكتابة
او بواسطة

ج شفاهاً للعموم

س قلت انك لما توجهت لباب شرقي ما
وجدت عرابي هناك فكيف اعطى هذا الامر

ج بعد حضوره

س ولماذا تركت اذا الطوايي قبل مقابلته

ج كان موجوداً فيها الضباط والعساكر
(بعد ذلك أعيد الى السجن)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس التومسيون اسماعيل ابوب

* محضر استجواب محمد بك رفعت * *

(ناظر قلم تركي نظارة الحربية)

(في ١٩ المحجة سنة ٩٩)

(بناء على طلب الموما اليه سابقاً كما هو
مبين بمحضر جلسات امس ويوم تاريخه حضر
وسئل فاجاب كما يأتي)

س من اي جهة تحصلت على صورة
التلغراف الذي اعطيت صورته الى حضرة

سعد الدين بك احد اعضاء التومسيون الموضع
فيها انه صدر من دولتو سعيد باشا الصدر

الاعظم الى احمد عرابي بتكديره على سوء فعله
وان الحضرة الشاهانية اقرت على عزله الصادر

من الجناب الخديوي في ٤ رمضان سنة ١٢٩٩
وهل يوجد الاصل عند حضرتك

ج ان سعد الدين بك اخذ تلك
الصورة مني حقيقة وأنا في الاصل اخذت صورتها

من رجل لست متذكره وهو اخذ صورتها من
شخص مطبعي يسمي عبد الرحمن مستخدم بديوان

الحربية الان انما لما تحررت عن حقيقتها علم ان
الاصل مخترع

س حيث ان المطبعي المذكور مستخدم
معكم في الديوان فالتومسيون يكلف حضرتك

بان تسال هذا الشخص وتدعوه يتذكر حقيقة
الجهة التي تحصل منها على تلك الصورة وتحضر

المطبعي المذكور للتومسيون ايضاً لاجل استجوابه
ج لا مانع من ذلك فاني ساتوجه واجري

ذلك ثم اعود واعرض للتومسيون ما يتضح

خارج البوغاز يوزع اوراقاً واعطى بالجملة
منشورات لامين بك وامين بك ارسلاها لناظر
الجهادية

س ما هي تلك الاوراق

ج منشورات من الخديوي بان عرابي

عاص الخ .

س لا يعقل ان المراكبي يخبرك بحضور

الواور وتوزيع الاوراق ويعلمك بما اشتملت

عليه لانه لم يوجد تناسب بين درجة كل منكما

ج لم يحضر الشخص شيئاً من تلك

المنشورات

س لما اخبر نسيم بك محمود سامي

بموصول الحريق بعرفة سليمان كان موجوداً

عساكر معه حتى يتمكن من منع حرق البلاد لا

ج كان موجوداً معه الاي عيد بك

س لماذا لم يمنع اذن الحريق

ج لا اعلم بذلك

س ألم يكن في باب شرقي غير الاي

عيد بك

ج نعم جميع العساكر اعني الاي مصطفى

عيد الرحيم والاي خليل كامل والمستنظفين

والبوليس كانت هناك ما عدا عساكر سليمان

سامي فانهم كانوا معه

س هل اذا رغب محمود سامي او احمد

عرابي منع الحريق كان يمكنه ذلك

ج نعم بكل سهولة اذ كان موجوداً ما

يزيد عن خمسة الاف عسكري

س لما سمعتم العلم الايض وانتهى الضرب

من امرك بترك الطواي واخذ العساكر والخروج

من البلاد

الخديوية بابطال المحاربة وعزل عرابي

ج بلغني ونشر ذلك في الجرائد

س ما دام علمك ذلك فلماذا بقيت

في مركز اللواء ولم تتوجه للاعتاب السنية

ج لم اتمكن من الهرب سيما انه لما هرب

لييب بك نهوا بان الليادة تنوزع خفراء

س حيث ان لييب بك تمكن من الهرب

فكان يتيسر لك ذلك ايضاً

ج لييب بك هرب بواسطة اظهاره الرغبة

في اخذ مفاص عمق المياه

س كان يمكنك انت الاخر ان تظهر اجراء

لزوم مأورية ما

ج ما كان يمكن ذلك لوجود اورطة

بياده في كل طاية للنفير

س مذ كنتم في رشيد توجه اليكم واحد

من طرف الجناب الخديوي وطلب منكم تسليم

الطواي وابطال المحاربة حتى ان كثيراً من

ضمن الموجودين كتبوا للخديوي انهم مطبوعون

ومتظرون حضور واور لاخذهم فهل بلغك ذلك

ج نعم بلغني

س كيف بلغك ذلك

ج لم انظر من حضر فانه ربما كان

حضوره لامين بك بالنسبة لوجوده بابي قير

على البحر ووجودي بديوان اللواء فانه لما هرب

لييب بك نهوا على رئيس البوغاز بعدم

اخراج احد

س افدنا كيف بلغك ورود تلك الاوامر

ج بلغني من المراكبي الذي اوصل لييب

بك للمندره عند هربه للاسكندرية فانه لما عاد

قال ان لييب بك هرب وابنه موجود واور

تخوير البلد ولما نصحناه لم يسمع منا بل قال
 انه لا بد من ان يجرها
 س من كان الامر
 ج من كان متحداً معه طبعاً فاجتثوا عن
 كان متحداً معه يتضح لكم الامر ومع ذلك وان
 كانت رتبته قائمقام ولكن كان جاعلاً نفسه
 في درجة كبيرة حتى انه في ذلك اليوم شتمنا
 وسبنا سباً بليغاً
 س تفكر جيداً
 ج الذي اتذكره هو انه قال اني لا بد
 ان احرق البلد واخرها
 س ماذا جرى بعد ذلك
 ج ركبنا وتوجهنا لباب شرقي ووجدنا
 هناك محمود سامي وعمر رحي فاخبرناها بما
 سبق فكلف محمود سامي نسيم بك بالتوجه
 لسليمان سامي لينظر الحالة التي قيل عنها فامتنع
 نسيم بك من ذلك ثم كلف ابراهيم فوزي وتوجه
 ولم يتمكن مع سليمان بك وتصادف حضور احمد
 عرابي فاخبر بذلك الامر فكلف محمود سامي
 بان ينظر في ذلك وبالحال قام محمود سامي
 ثم عاد ولم يعلم ماذا جرى
 س هل رأيت احداً بباب شرقي غير
 من ذكرت
 ج نعم رأيت هجت بك ووكيل الضبطية
 وسمعت محمود سامي يقول للوكيل المذكور
 اخرج الاهالي واحجز منهم الخيول
 س ماذا فهمت من قول احمد عرابي
 لمحمود سامي توجه وانظر
 ج لم يجاب عن هذا السؤال
 س هل مرّت المنهوبات على احمد عرابي

ورآها ولم يمنع ذلك
 ج نعم مرّت عليه جميعها ونظرها ولم يمنع
 شيئاً لا هو ولا محمود سامي
 س ماذا جرى بعد ذلك
 ج توجهنا لمحجر النواتية وقضينا الليلة
 هناك مع باقي العساكر وفي ثاني يوم توجهت
 العساكر لعزبة خورشيد وارسل احمد عرابي
 خليل كامل الى هناك لمنعم من تجاوز تلك
 النقطة فحصل وباتوا بالعزبة المذكورة وفي ثاني
 يوم توجهوا لكفر الدوار واقاموا هناك اما انا
 فتعينت للزول الى رشيد
 س ألم تعد مجالس عسكرية في اثناء
 ذلك وقر رأيها على شيء
 ج لم اعلم فانهم لم يطلبوني
 س هل كانت الطوابي برشيد في عهدتك
 ج كان لها اميرالاي مخصوص يسمى
 امين بك
 س ألم تكن وكيل لواء وبالطبع كان
 الميرالاي المذكور تحت امرك
 ج تعينت للزول فقط
 س لماذا لم تدعن لوامر الخديوي التي
 حضرت اليكم بابطال الحرب وعزل عرابي
 ج لم تحضري تلك الاوامر بل حضرت
 لي اوامر من خورشيد باشا بان اتقي معيماً للزول
 س كيف تمثل لوامر خورشيد باشا مع
 انه لواء مثلك
 ج امتثلت لامره لانه كان قومندانا
 س هل بقيت في رشيد بوظيفة لواء
 ج نعم
 س ألم يبلغك صدور اوامر الحضرة

صدرت اليك

ج قبل حضور المراكب كان جارياً
تعمير الدونيات

س بمقتضى امر من

ج امر ناظر الجهادية مع محمود سامي
للفريق الموجود هناك فان الدونيات لم يجرِ تصليحها
من عهد سعيد باشا

س ماذا حصل يوم المحاربة

ج في الساعة ثلاثة ليلاً من يوم الاثنين
طلبني احمد عرابي بالترسانة وكان موجوداً معه
محمود فهمي وطلبه وكامل باشا وعيد بك ومصطفى
عبد الرحيم وسليمان سامي وغيرهم . وابتان لي
ان الانكليز سيضربون الطواي باكر تاريخه وان
الجلس الذي انعقد قر رايه على مجاورتهم بعد
خمس كلل ولكن مع ذلك لا تجاوبوا الا بعد
عشرة ثم نبه بتوزيع الايات البياده على الطواي
كما تنبه على مصطفى عبد الرحيم بذلك اعني ان
يرسل اورطة لطاوية الفئار واورطة لطاوية القضا
وقايد باي . وعلى الاي سليمان بان يوجد في
الطواي من طاوية صالح لطاوية العجبي وبعد
ذلك اخذت القائمات وتوجهنا لاحضار البكباشية
من المحلات الموجودين فيها فجمعت البكباشية
ونبهت عليهم بما ذكر وتوجهوا للطواي وفي ثاني
يوم صباحاً الساعة ١٢ ابتدأ الضرب من المراكب
على الطواي التي كانت جميعها بعهدتي لكني لم
اوجد الا باحداها وكان محمود فهمي بطاوية
الفئار فبعض النقط ضربت بعد ١٢ كلة وبعضها
بعد ١٠ اما النقطة التي كنت فيها فضربت بعد
١٥ واستمر الضرب لغاية الساعة ٩ حتى تخرت
الطواي وتدمرت فخرجنا وفي اثناء الليل وردت

لي بوصله من عرابي يا مرني فيها بان ارفع علماً
ايض اذا حصل ضرب في اليوم الثاني

س اين البوصله

ج ربما توجد بطرف المعاون المسمى
احمد فهمي

س ماذا جرى بعد ذلك

ج الذي جرى هو اني ارسلت خبراً
لبكباشي طاوية الفئار المسمى سيف النصر بما وردت
به البوصله وفي ثاني يوم الساعة ٢ عرية حصل
بالفعل الضرب من المراكب فاراد البكباشي
المذكور رفع العلم الايض فارتفع العلم الاحمر
عن غلط ونشأ عن ذلك استمرار الضرب نحو
عشرين كلة وهذا على حسب ما قيل لي منه ثم
رفع بعد ذلك العلم الايض وبقي مرفوعاً وفي
اثناء النهار توجه طلبه للمحاكمة مع الاميرال برفقة
انيس بك بصفة مترجم ولما عاد لم اعلم اين
توجه وفي الساعة ٦ كنت راكباً مع بسيم بك
للبحث عن اسباب قيام اهالي البلد وخروجهم
فراينا وكيل الضبطة حسن بك صادق في جهة
المنشبة يتكلم مع سليمان بك سامي بجدة بالقرب من
القره قول قائلاً لة لا يصح ما يجرون من الكسر
والحريق ولما استعان بنا حسن بك المذكور
لنصح سليمان سامي كي يعدل عن هذا الفعل
وتكلمنا معه في هذا الشأن تطاول علينا

س هل رأيت كيفية الكسر والحريق

ج نعم رأيت العساكر تكسر الابواب
ورابت صفائح الغاز موجودة

س هل سمعت من سليمان سامي انه

اجرى ذلك من تلقاء نفسه او بناء على امر

ج سمعته قال اني مامور بحرق

كاتب تركي الجهادية واخبرته بما حصل كي
يشعر ناظر الجهادية وقتها بذلك

وفي يوم الجمعة الساعة ثلاثة نهاراً حضر
الى منزلي بالحلمية صاغقول اغاسي من الالاي
يسمى محمد حسني واخبرني ان ضباط الالاي
جميعهم من ملازم ثاني لحد البكباشية حصل
عندهم هياج زائد فتوجهت معه لمركز الالاي
وقصدت اوضة البكباشي المسمى عباسي افندي
وهي فوجدت جميع الضباط المذكورين مجتمعين
واقفين على اقدامهم بهيئة شر ولما استنهت
منهم عن سب تجمعهم وما يرغبون اجابوا
بانهم يرغبون التوجه لطرف احمد عرابي بمركز
الايه المجاور لمركز الالاي ودعوني لمرافقتهم فامتعت
من ذلك لقرب عهد حضوري وعدم معرفتي
لاحمد عرابي المذكور الذي علمت باتحادهم معه
من المكالمة التي حصلت بيني وبينهم وبالاختصار
اقول ان الساعة ٨ ضرب احمد عرابي (طابور)
لالايه والالاي وتجمع كلاهما وذهبا ولما اردت منهم
اهانوني وسجنوني بناء على امر احمد عرابي بقشلاق
البياده حكمدارتيه ونظر ذلك رضا باشا

س ألم توجه لعابدين مع الالاي

ج حاشا بل بعد ان تركوني وحدي في
العباسية تبعتم فراينهم تجمعوا هناك فتركهم
وساروا في سيلهم ثم عادوا وتصلوا جميعاً ضدي
وتشكوا في حتي حتي ترتب على ذلك قلبي
للسواحل

س من عينك بيد ذلك للسواحل

ج تعينت بناء على امر الخديوي

س لما توجهت للسواحل وحضرت المراكب
الفرنساوية والانكليزية ما كانت التعليمات التي

فاذا علم لك ما جرى في عابدين في واقعة يوم
الجمعة ٩ ستمبر سنة ١٨٨١ لما تجمعت العساكر
هناك

ج الذي اعلمه هو انه لغاية يوم الاربعاء
كنت بالاسكندرية مير الالاي اجي سواحل ثم
حضر لي امر من الجناب الخديوي بنقلي من
اجي سواحل الى مصر فحضرت وتوجهت
لديوان الجهادية واستلمت امر تعييني مير الالاي
الطوبجية البري فذهبت للعباسية في يوم
الخميس الساعة عشرة لاستلام الالاي وبعد استلامه
علي يد القائم مكنت في اوضة البكباشي نظراً
لعدم وجود عيشنا لعدم احضاره من الاسكندرية
وبعد برهة حضر الى اوضة البكباشي التي كنت
فيها احمد عرابي مير الالاي ٤ جي بياده الذي
كان موجوداً بالعباسية ومعه بكباشي يسمى
الزمر فتكلم الزمر المذكور معي في شأن المنشور
الذي ورد في ذلك الوقت من الجهادية لعموم
الالايات منبهاً بوجوب الاقمام بالتعليقات والقاء
الدروس وعدم التداخل بما لا يعني الانسان
وعدم التجمع. ووضح انه صار رد ذلك المنشور
للجهادية ولم يصبر قبوله لديهم. اما من جنيتي
ففي حال وروده لالايانا نشرناه على اورط
الالاي وجرى منفعوله ولم اصغ لما قاله الزمر
واحمد عرابي من انه يجب علينا رده كما فعلوا بل
اخبرتهم ان هذا لا يصح واوامر الجهادية لا بد
من اتباعها وتنفيذها على حسب اصولنا المعلومة
التي لا نتعدها وكان حصول ذلك بحضور
بكباشية الالاي الطوبجية ثم قام احمد عرابي والزمر
وتوجهتا لمحلها وتوجهت لمنزلي في تلك الليلة
وفي اثناء مرورتي توجهت لمنزل رفعت بك

ولما حضر عبد القادر باشا طلبني وطلب مصطفى بك راغب وعمر بك رحى وعبد الوهاب بك وتكلمنا في هذا الشأن وفي ثاني يوم حضر طلبه باشا بحضورنا فالتقى عبد القادر باشا بعض عبارات وتنبيهات مختصة بتسكين الافكار واجماد الفتنة فجاوب طلبه باشا باننا لا نموت فطيس وقبل ان نموت لا بد ان نميت اناساً كثيرين وانصرف بعد ذلك على عزم ان يتكلم مع احمد عراي لاصلاح الحالة

(وبعد ان اجاب بذلك اذن له بالانصراف في يوم السبت ٢٤ القعدة سنة ١٢٩٩

اعضا . . . اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ابوب

لحفظ الحضرة الخديوية ومن في السراي وعبد العال باشا وضع خلف المستخفيين اورطة من الابه
س لاي سبب وضع عبد العال باشا تلك
الاورطة خلف المستخفيين
ج لا ادري ان كان يتصد خيانة او
غير ذلك

س أما كان حاصلًا جمعيات وقتها
ج كان حاصلًا وأنا الذي كنت مأمورًا
من طرف الحضرة الخديوية ورفقتها تقريبًا وكنت
ابلق الاخبار والمحادث المتعلقة بها باوقاتها لمامور
الضبطية ومنه للمعية

س بمنزل من كانت تعقد الجمعيات
ج بمنزل احمد عراي ومحمود باشا وعبد
العال واحيانًا في بيت طلبه باشا
س هل كان طلبه باشا موجودًا في الواقعة
ج وان لم يكن مستخدمًا بالالايات لكن
كان معهم

(بعد ان اجاب بما نوضح اعلاه صار انصرافه
في ١٨ القعدة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الجمعة امس
٢٢ ذا سنة ١٢٩٩ الموافق ٦ شهر اكتوبر سنة
١٢ حضر ابراهيم بك فوزي ووجه اليه سعادة
الرئيس السؤال المحرز ادناه واجاب عنه بما ياتي)
س كنت حاضرًا في يوم ٨ ستمبر سنة ٨١
بطرف عبد القادر باشا مامور الضبطية وسمعت
ما حصل بينه وبين طلبه باشا مذ حضر عنده
فقل ما سمعته

ج قبل ذلك اليوم طلبني الجناب الخديوي
ونبه عليّ بمنع الجمعيات فنهيت بذلك على الضباط

* محضر استجواب اسماعيل بك صبري *
(حسب ما تقرر في جلسة يوم الاربعاء ٢١ القعدة
سنة ١٢٩٩ ٤ شهر اكتوبر سنة ١٨٨٢ صار
استحضار اسماعيل بك صبري الذي حضر الى
بجانب الضبطية من الاسكندرية ووجه اليه سعادة
الرئيس الاسئلة اللازمة فاجاب عنها كما ياتي)
س هل كنت ميرالاي الطوبجية بصر
ج نعم
س لما كنت ميرالاي الاي المذكور

المستخفيين ولو قدر ٤ بلوكات ربما يحصل شيء وإن النظار لم ثقة بنا فجمعت الاربعة بلوكات المذكورة جاهزين بقصر النيل وحضرت فاخبرت مامور الضبطية بذلك وفي اثناء ذلك بلغني قيام برنجي الاي وتوجهه لقصر النيل وهجومه بقصد اخراج الميرالايات المسيحيين

س كان معك خبر قبل قيام برنجي الاي ج حاشا لله بل انه لما بلغني قيامه توجهت لجهة قصر النيل فقابلني عبد العال باشا في حال خروجه مع العساكر من قصر النيل وبمجرد رؤيتي شتمني بالفاظ قبيحة وتوعدني بالقتل ولا اعلم السبب وبالجملة وضع احد العساكر البندقية في صدري

س لماذا توجهت الى الضبطية وتركت الاربعة بلوكات التي استخضرتها بامر ناظر الجهادية مع كونه نبه عليك يجعلهم حاضرين وعامت الاهمية حتى ترتب على ذلك دخول برنجي الاي الى قصر النيل بكل سهولة

ج نظرت ان توجهي لمأمور الضبطية واخباره بذلك ضروري لاجل المداولة في ترتيب خفراء وقبولات البلد خشية حصول امر مضر ومع ذلك تركت مع البلوكات البكباشي وقتها وهو محمد بك حمدي القائمقام الان

س ما اسباب توجه اورطتك لعابدين في يوم ٩ ستمبر سنة ٨١

ج ان توجه اورطتي لعابدين كان بناء على امر الحضرة الخديوية الذي صار تبليغه لي يوم الجمعة من سعادة عبد القادر باشا مامور الضبطية وقتها وكان معها ايضاً بلوك صار جمعه من البوليس ووضعها امام باب المعية الغربي

س في يوم الخميس صباحاً ٨ ستمبر سنة ٨١ حضر طلبه باشا لطرف عبد القادر باشا مأمور الضبطية في ذلك الوقت وحصل بينهما كلام وكنت وقتئذ موجوداً امام المامور المشار اليه فاذا سمعت من ذلك

ج لم اسمع شيئاً فانه قبل حضور طلبه باشا كان نبه علي سعادة المامور باخذ خمسين عسكرياً والتوجه لطناً لأكف الحضرة الفخيمة الخديوية على التشريف الى هناك (بعد ان اجاب بما توضح اذن له بالانصراف في يوم السبت ٢٤ ذا سنة ٩٩)

اعضاء
اعضاء
اعضاء
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ابوب

* (صورة استجواب ابراهيم بك فوزي) *
(مأمور الضبطية سابقاً)

(حسب ما نقرر بجملة يوم الاحد ١٨ القعدة سنة ٩٩ الموافق اول اكتوبر سنة ٨٢ صار استحضار ابراهيم بك فوزي ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه فاجاب عنها بما يأتي)
س ماذا تعلم في واقعة ٤ فبراير سنة ٨١ ج في صباح ذلك اليوم عثمان رقتي باشا ناظر الجهادية وقتها امرني باحضار عساكر من

ج الرأي لسعادتك
 س قلت انك كنت مريضاً في يوم واقعة
 عابدين واورطك توجهت هناك فمن توجه اليها
 ج الصاعقول اغاسي طبعاً حيث انه
 كان موجوداً هناك
 س ما اسمه

ج محمد عوض
 (بعد ذلك أعيد للسخن في ٢٠ القعدة
 سنة ١٢٩٩)

اعضا اعضا اعضا
 محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
 مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
 محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
 رئيس قومسيون التحقيق
 اساعيل ايوب

* محضر استجواب عبد الوهاب بك *
 (بناء على ما تقرر بجلسة يوم الجمعة ٢٢ ذا
 سنة ١٢٩٩ الموافق ٦ اكتوبر سنة ١٨٨٢
 حضر عبد الوهاب بك قائمقام البوليس سابقاً
 ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة اللازمة فاجاب
 عنها كما يأتي)

س ما اسمك
 ج عبد الوهاب
 س ما هي وظيفتك
 ج كنت حكمدار البوليس

س ألم يبلغك هرب لبيب بك المهندس
 الذي كان معكم وتوجه للخدوي ومن ذلك
 تعلم ان محاربة الانكليزي ضد امر الحضرة الخديوية
 ج لم يبلغني ذلك ولم اعرف البك
 المذكور لاني لما توجهت الى رشيد لم اجده هناك
 س لما توجهت بالالاي لرشيد هل كان
 ذلك بامر

ج نعم بمقتضى تلغراف من يعقوب باشا سامي
 س احضر هذا التلغراف

ج ليس موجوداً معي
 س لما بعثت بالالاي هل كنت تعلم ان
 عراي سبق عزله وان استمراره على المحاربة مخالف
 لاوامر الحضرة الخديوية

ج لا اعلم ذلك بل توجهنا بامر عراي
 س ان امر عراي المقول منك عنه مخالف
 لامر الحضرة الخديوية فلماذا اتقدت له

ج الذي اعلمه من ناظر الجهادية ان
 الحرب بامر الخديوي وانه صدر به ديكرتو
 في الاسكندرية

س ألم تطالع على الجرائد التي توضح فيها
 كيفية حصول الضرب على طواحي الاسكندرية
 وانتهائه

ج لم يحضر لنا جرائد في رشيد
 س ألم يبلغك مذ كنت في المديرية عزل
 احمد عراي

ج لم يبلغني ذلك
 س كيف تنكر ذلك مع ان جميع ما
 ذكر نشر في الجرائد التي تصدر بامر العصاة وقيل
 فيها انه ولوان الخديوي امر بابطال الحرب لكن
 بناء على رغبة الامة يلزم الاستمرار عليها

ج للبحيرة ومن البحيرة توجهت الى رشيد
 بالالاي مع الايات ابراهيم طعيمة والحلواني
 س ماهي التنبيهات التي صدرت لك وقتئذ
 ج محاربة الانكليز
 س ألم تعلم ان مقاومة الانكليز مضادة
 للحضرة الخديوية
 ج لا اعلم ذلك والذي سمعت ان محاربة
 الانكليز كانت بامر
 س ألم تعلم باوامر الحضرة الخديوية التي
 صدرت بعدم وجوب حرب وبعزل عراقي وعدم
 استماع اوامره
 ج لا اعلم ذلك
 س ألم ترد مكاتبات من عراقي لما كنت
 بالمنوفية والبحيرة قيل فيها انه ولو ان الخديوي
 امر بابطال الحرب ولكن يجب الاستمرار على
 المقاومة وعلم لك اذاً منها ان الخديوي امر
 بابطال الحرب
 ج لم ار شيئاً مثل ذلك
 س منذ كنت في رشيد ألم تطلع على
 منشورات او مكاتبات او غيرها تعلن بذلك
 ج ما اقم في رشيد الا عشرين يوماً ثم
 ورد امر من الخديوي بالتسليم فسلمنا
 س كيف تجهل ان الحرب كان ضد امر
 الخديوي مع ان احمد عراقي ذكر في بعض
 مكاتبات انه صدر امر من الخديوي بعزله وابطال
 الحرب وعقدت الجمعيات في الداخلية وتقرر بها
 الاستمرار ونشر ذلك بالجرائد وبالطبع صدرت
 لكم الاوامر المذكور فيها ايضاً ذلك
 ج الاوامر التي صدرت لنا من ناظر
 الجهادية مذكور فيها فقط اننا نحارب الانكليز

في الاحوال التي كانت حاصلة
 س ما هي تلك الاحوال
 ج منع سفر بعض الضباط للسودان وسن
 قانون وما اشبه ذلك كما بلغني من الخارج
 س هل كنت بالالاي في واقعة يوم ٩
 ستمبر سنة ٨١ لما تجمعت في عابدين الالايات عموماً
 ج كنت بمنزلي مريضاً لاصابتي بعكسر
 بعض الاعضاء
 س ما الذي بلغك عن تلك الواقعة
 ج بلغني ان احمد عراقي اخذ الالايات
 يياده وطويحية وسعاري وتوجه الى عابدين
 س لاي سبب
 ج لطلبات قيل انهم متطلبونها
 س ماهي تلك الطلبات
 ج رفع الوزارة
 س اي الوزارات
 ج لست متذكراً
 س وما هو غير ذلك
 ج سن قانون
 س احمد عراقي ضابط الاي واحد فمن
 امر باقي الالايات بالتوجه
 ج هو احمد عراقي الذي نبه بالتوجه
 س كم كانت مدة عيالك قبل ٩ ستمبر سنة ٨١
 ج خمسة اشهر منها اربعون يوماً
 بالاسكندرية والباقي في العباسية وكان سالم
 باشا يعالجني
 س هل كنت في محاربة العصاة بالثل الكبير
 ج لا بل كنت في مديرية المنوفية
 لتشهيل العساكر
 س اين توجهت بعد قيامك من المنوفية

س كيف تجهل الحالة مع انك احد
 حكام الالاي وزيادة على ذلك كان يجب عليك
 اخبار ناظر الجهادية
 ج اخبرته مراراً ثم التزمت اخيراً السكوت
 نظراً لكوني رجلاً ذا عائلةٍ عديدةٍ وفقيراً
 س لماذا توجهت مع العسكر ما دمت
 غير متفق معهم
 ج لاجل ارجاعهم وكان معي سعادة راشد
 باشا حسني
 س المثبوت ان راشد باشا عمل عليه قاعة
 امام الفشلاق ولم يسمع كلامه ولم يقل احد
 بتوجهه لقصر النيل وكذلك القائمقام حبس قلو
 كنت ضدهم لاجروا معك مثل هولاء
 ج لم يتأخر محمد عبيد في الفشلاق لكي
 يجسني بل توجه مع العسكر الى قصر النيل
 س حيث انك لم تعلم بهل توجههم
 ولا غرضهم لماذا كنت مجتهداً بارجاعهم
 ج نظرت خروجهم بهيئة غير متعلمة ففهمت
 ان ذلك لامر مخالف
 س هن محاولات وقد تكررت اليك
 السؤالات بالاجابة بعبارة صريحة فأفد بغير تحمل
 ج الذي اعلمه اني كنت باورطتي وسمعت
 نوبة (طابور) فنزلت انا وخورشيد بك الذي
 ضرب نوبة (برينه) فضرب محمد عبيد نوبة
 (طابور) مرة اخرى وحبس خورشيد بك وعلمت
 وقتئذ بتوجه العسكر لاجراخ الميرالايات
 س لم يسبق التنبيه من الميرالاي باخراجه
 من السجن لو حبس
 ج اذا كان يوجد اتفاق او تنبيه من هذا القبيل
 فيكون مع محمد عبيد ولا بد ان يكون كذلك

س احمد فرج البكباشي زميلك قال انه
 سبق التنبيه عليكم بما ذكر
 ج انا ما كنت حاضراً ذلك التنبيه
 س حيث انك كنت ترى تجمع احمد عراني
 وباقي الفئة بالفشلاق بطرف علي الديب فلماذا
 لم تبحث عن اسباب حضورهم هناك
 ج حيث ان هولاء الاشخاص هم ضباط
 كبار عظام فكنت اظن ان حضورهم للتكلم مع
 البعض بصفة اصحاب واحباء
 س لماذا اجتمعهم كان فقط بطرف علي
 الديب مع انه ميرالاي مثلهم
 ج اجتمعهم لم يكن فقط في طرف علي
 الديب بل بطرف خلافه وهذا معلوم للجميع
 س قلت انك لم تكن متفقاً معهم وضدهم
 فلماذا رفقك مع الباقي
 ج لما صدرت الاوامر الحديوية بترقيمهم لم
 اكن معهم انما ترقيت في ثاني دفعة
 س الذين ترقيوا جميعهم من زمرة العصاة
 ولو كانوا يبغضونك كما قلت لما رفقك
 ج الرأي لسعادتكم
 س سألتك عن سبب اجتماعهم قلت لي
 انهم اصحاب واحباء فهذا غريب بالنظر لما كان
 معلوماً عموماً ان الغرض من اجتماعهم الاتفاق
 على بعض امور
 ج لم اقل ذلك بل قلت انه بالنظر لعدم
 حضوري معهم لم اعلم بسر اجتماعاتهم بل بلغني
 عنها ما بلغ الجميع
 س قل لنا ماذا بلغك
 ج الذي بلغني انهم كانوا يجتمعون في
 المنازل في ضيافات وغيرها ويتكلمون مع بعض

س كيف تجهل الحالة مع انك احد
 حكام الالاي وزيادة على ذلك كان يجب عليك
 اخبار ناظر الجهادية
 ج اخبرته مراراً ثم التزمت اخيراً السكوت
 نظراً لكوني رجلاً ذا عائلةٍ عديدةٍ وفقيراً
 س لماذا توجهت مع العسكر ما دمت
 غير متفق معهم
 ج لاجل ارجاعهم وكان معي سعادة راشد
 باشا حسني
 س المثبوت ان راشد باشا عمل عليه قاعة
 امام الفشلاق ولم يسمع كلامه ولم يقل احد
 بتوجهه لقصر النيل وكذلك القائمقام حبس قلو
 كنت ضدهم لاجروا معك مثل هولاء
 ج لم يتأخر محمد عبيد في الفشلاق لكي
 يجسني بل توجه مع العسكر الى قصر النيل
 س حيث انك لم تعلم بهل توجههم
 ولا غرضهم لماذا كنت مجتهداً بارجاعهم
 ج نظرت خروجهم بهيئة غير متعلمة ففهمت
 ان ذلك لامر مخالف
 س هن محاولات وقد تكررت اليك
 السؤالات بالاجابة بعبارة صريحة فأفد بغير تحمل
 ج الذي اعلمه اني كنت باورطتي وسمعت
 نوبة (طابور) فنزلت انا وخورشيد بك الذي
 ضرب نوبة (برينه) فضرب محمد عبيد نوبة
 (طابور) مرة اخرى وحبس خورشيد بك وعلمت
 وقتئذ بتوجه العسكر لاجراخ الميرالايات
 س لم يسبق التنبيه من الميرالاي باخراجه
 من السجن لو حبس
 ج اذا كان يوجد اتفاق او تنبيه من هذا القبيل
 فيكون مع محمد عبيد ولا بد ان يكون كذلك

عن اسباب اجتماعهم واجراءاتهم
 ج الا لا ي لم يكن متظماً ولا متبع القوانين
 حتى اني لو سألت احد الروساء لا يجاوبني بالحقيقة
 اما جمعياتهم فهي انة كانت يحضر علي الديب
 وعبد العال وعبد الغفار واحمد عرابي ومحمد
 عبيد وحسن جاد وبمكتون في الكشك

س هل طلبه والزمر ومحمود سامي كانوا معهم
 ج نعم طلبه والزمر كانا دائماً معهم اما
 محمود سامي فكان حضوره في بعض الاحيان

س وهل يعقوب سامي باشا كان معهم ايضاً
 ج لم أدره الا في الاواخر

س حيث ان اجراءات هذه الفتنة كانت
 معلومة لعامة الناس من اهالي مصر فكيف انت
 تجهل ذلك مع انك بكباشي

ج لم اطع على اجراءاتهم لعدم حضوري
 منهم في جمعياتهم

س يعلم من اجوبتك السابقة انك قصرت
 في اداء واجبات وظيفتك اذ لو قمت بها كما
 يجب نحو مراقبة احوال رؤسك لتيسر لك
 الوقوف على حقيقة تلك الجمعيات

ج حاشا لم اقصر عن اداء واجبات وظيفتي
 بل كنت اخرج في التعليم والخفر وباقي الاعمال
 الداخلية المقررة فقط

س لو لم تكن متخذاً معهم لكنت قلت لنا
 المسألة صريحاً واخبرتنا بما بلغك عن اتفانهم

ج لم ار شيئاً غير ما قلته
 س لو كنت بالحقيقة ضدهم وغير متخذ معهم

لحسوك كما حسبو القائم
 ج لم احس ولكني ضربت في ذلك اليوم

لعدم موافقتي لهم

٤ فبراير سنة ١٨٨١ كتبت في منزلي في العباسية
 وتوجهت في ثاني يوم فوجدت البكباشي الاخر
 محمد عبيد ضرب (طابور) للالاي واخذه بحالة
 مزعجة وسألته مراراً عن الجهة المقصودة واجتهدت
 بحجز العساكر مع راشد باشا حسني ولم تحصل
 فائدة وفي اثناء توجهي لنصر النيل تقابلت مع
 محمد عبيد بالقرب من منزل محمود بك الالكي
 عابراً بالعسكر مع الميرالايات

س هل توجهت لديوان الجهادية
 ج حاشا

س كم بلوك من البلوكات توجهت الي
 قصر النيل مع باقي الالاي

ج جميعها ما عدا ثلاثة بلوكات كانت
 في الشغل

س لا يتصور انه مجرد ان محمد عبيد
 يضرب بوري لتجميع العساكر وتخرج معه بالصفة
 التي خرجت بها الا اذا كان موجوداً اتفاق
 بينكم من قبل على ذلك

ج لم اعلم بذلك الاتفاق لاني وان كنت
 بالالاي لكن احوال الميرالاي والضباط
 ليست خافية

س ألم تر الجمعيات والنخالات التي
 حصلت مع كونك من كبار الضباط بالالاي
 ووظيفتك فيه بكباشي

ج ضباط الالاي رقام علي الديب ولذلك
 كان سرهم بينهم ولم اطع عليهم بل كنت مبغوضاً
 عندهم حتى انه عندما توجهنا للاسكندرية صار

القاء عشني وتشفع بي احد الملازمين
 س لم تعلم شيئاً ولم يبلغك امر ما ولو من

الخارج او اقله فلماذا لم تسأل من الضباط ان

في يوم الهجوم على قصر النيل وتوجهت للاساعيلية
ووقفت هناك بناء على امر الضابط ومر من
هناك اساعيل باشا كامل وخسرو باشا فردوها
(ثم بعد ذلك استاذن بالانصراف فاذن

له في ٣٠ القعدة سنة ١٢٩٩)

اعضا اعضا اعضا

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اساعيل ايوب

يوم ٩ ستمبر سنة ٨١ لما تجمعت العساكر بعابدين
ج في ذلك اليوم توجهنا لجامع سيدنا
الحسين بمعية الحضرة الخديوية لاداء فريضة
الصلاة وبعد الصلاة بلغنا ان عراي سيحضر في
ميدان عابدين مع عساكره فتوجهت بنفسى لمامور
الضبطية سعادة عبد القادر باشا لاختباره واخذ
تعليمات منه فنيه علي باحضار الاورطة بالسلاح
وقد كان فاحضرت الاربعة بلوكات وتوجهت
بهم لميدان عابدين ووقفنا امام الباب الغربي
ولما حضرت عساكر عراي واصطفوا بالميدان
احضروا اورطة من السودانيين واوقفوها خلف
بلوكاتنا ولم نعم سبب ذلك واتجاه الطوبجية كان
نحو السراي وبعد ذلك حصلت المكالمة بين
عراي وبين الحضرة الخديوية

س هل ان التنييه من سعادة عبد القادر
باشا عليك بالتوجه بالاورطة لعابدين كان
للمحافظة على الجناح الخديوي او لمساعدة
عساكر عراي

ج لم يخبرني بذلك بل نبه علي فقط
بالتوجه بالعساكر لميدان عابدين وكان معهم
ججاجة كالعادة وكان القائم مقام موجوداً
(وبعد ان اجاب بما توضح اعلاه اذن له
بالانصراف في ١٩ القعدة سنة ١٢٩٩)

(في يوم الثلاثاء ٣٠ القعدة سنة ١٢٩٩ الموافق
٣ اكتوبر سنة ٨٢ حضر محمد حمدي بك وطلب
الاستئذان بالدخول الى المجلس فاذن له وسأله
سعادة الرئيس عن سبب طلبه للدخول للمجلس
فاجابه بما ياتي)

اني تذكرت ان عساكر المستحفظين نزلت
بالسلاح في يوم واقعة ٤ فبراير سنة ١٨٨١ اي

* (محضر استجواب علي بك عيسى) *

(الذي كان بكباشي احي يياده)

(بناء على ما نقرر في جلسة يوم ١٧ القعدة
سنة ٩٩ الموافق ٣٠ ستمبر سنة ١٨٨٢ صار
استحضار علي بك عيسى ووجه اليه سعادة الرئيس
الاسئلة المتفضية فاجاب عنها كما يأتي)

س ما اسمك

ج اسمي علي عيسى

س كنت بكباشي احي يياده وتوجهت
باورطتك مع الالاي في واقعة ٤ فبراير سنة ٨١
الى قصر النيل لاختراج الميرالايات الذين كانوا
مسيجونين فأفد عما اجرته

ج نعم كنت بكباشي احي الالاي وفي ليلة

* (مخبر استجواب محمد حمدي بك) *
(بكتابي المستنظفين بمصر سابقاً)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الأحد ١٨
القدعة سنة ١٢٩٩ اول أكتوبر سنة ١٨٢٠ حضر
محمد حمدي بك ووجه اليه سعادة الرئيس
الاسئلة الاتية فاجاب عنها بما هو موضح ادناه)
س اوضح لنا معلوماتك فيما يتعلق بما
حصل في واقعة يوم ٤ فبراير سنة ١٨٨١ لما
توجهت عساكر احي الاي لخراج المير الايات
المسيحيين بقصر النيل

ج كنت موجوداً في ذلك اليوم بقصر
النيل حيث توجد اورطة مستحفظي مصر القيمة
بالقشلاق القليلي سمعت وقتها صياحاً وهياجاً
وبالسؤال قيل لي ان عساكر من احي الاي
حضروا للديوان بقصد خلاص المير الايات
المسيحيين فتوجهت الى جهة الحرس البحري
بفردى ووجدت عساكر ٢ احي الاي واقفين تحت
السلح وعساكر احي الاي خارجين بهيئة هجوم
من ديوان الجهادية ففي الحال ارسلت خبراً
للضبطية

س هل ان القائم كان موجوداً وقتئذ
ج نعم واخبرته بما ذكر فتوجه حالاً
للضبطية

س هل نيه عليك بشي قبل توجهه للضبطية
وهل عساكر الاوردية دخلت تحت السلاح

ج لم ينه علي بشي لا من قبل ولا من
بعد ولم تدخل العساكر تحت السلاح بل كانوا
في الاستراحة لعدم وجود تعليمات عندي

س ما هي معلوماتك فيما يتعلق بواقعة

س كتم عملتم عزومة لعرابي والضابطان
بمتزلكم فهل صار مخالفة هناك ومحمود باشا
سامي كان بها ام لا

ج العزومة المذكورة كان بها محمود سامي
ولم يحصل مخالفة

س هل بغير قشلاق عابدين ومتزلكم
حصلت مخالفة ووجدتم بها

ج لم يحصل
س اذا شهد عليك اناس بانك وجدت

بالمخالفة التي حصلت بقشلاق عابدين فا
يكون قولك

ج ما وجدت بالمخالفة وان شهد علي
احد بمحصل ذلك فلا يكون لي قول

(اذن له بالانصراف في ٢٨ ذا سنة ٩٩)
اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان بسري
اعضا اعضا اعضا

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
اعضا اعضا اعضا

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

الاستحکامات ولغاية اي تاريخ صار الاستمرار

فيها بعد صدور ذلك الامر

ج ساقدم التقرير بعد يومين او ثلاثة

بالاكثر

(وبعد ذلك اذن له بالانصراف في ١٧ الحجة

سنة ٩٩)

اعضاء

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

ج نعم

س أم يبلغك مذكنت في كفر الدوار

ان احمد عراي عزم على محاكمته

ج لم يبلغني ذلك

س أما كان بحضور سليمان سامي بطرف

احمد عراي وباقي الرؤساء

ج لم اره حضر لطرف احمد عراي بل

رأيت احمد عراي وباقي الرؤساء يتوجهون

غالباً لحجبة سليمان سامي

س قلت ان احمد عراي لم يمنع القتل

الذي جرى في كفر الدوار فالم تعلم بشيء مما

يخص بالقتل الذي حصل في طنطا

ج لم اعلم بشيء لاني كنت دائماً في كنج

عثمان

س هل كان احمد عراي في كفر الدوار

مذ حصل القتل

ج كان في كنج عثمان

س في اي وقت حصل ذلك

ج في الساعة ٤ بعد الظهر من اليوم

الثالث بعد الضرب على الطواي

س هل علم بالقتل احمد عراي وهل

عمل تحقيقاً عن ذلك

ج علم به كما علم الجميع خصوصاً وان النساء

يقيناً بالحجبة التي وضعت بها ولم يعمل تحقيقاً

س حيث انك قلت انك رأيت حصول

القتل في محطة كفر الدوار وان خليل كامل كان

حاضراً في المحطة ولم يمنع ذلك وان احمد عراي

علم به ولم يعمل تحقيقاً ولا خلافه فالمقصود ان تقدم

لنا تقريراً عن هذه المادة وعن تاريخ صدور

الامر من الحضرة الخديوية بابطال الاشغال من

* محضر استجواب احمد نير بك السواري *

(في يوم الاربعاء ٢٨ ذا سنة ٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم الثلاثاء ٢٧ ذا

سنة ١٢٩٩ حضر احمد نير بك وسئل فاجاب

كما يأتي)

س علم للقومسيون وجودك في ليلة حلف

اليمين الذي حصل في قشلاق عابدين مع الضباط

فانفد عن ذلك

ج لم اوجد معهم

س هل تعلم هذه المخالفة

ج لا اعلم بها

ج سمعت ان جميع من كان في كفر الدوار
استفج ما فعله سليمان سامي

س حيث انه صار استفج ما فعله سليمان
سامي فلماذا لم تصر محاكمته

ج لا اعلم لماذا لم تصر محاكمته وحضر
اناس اخرون معهم منهبوات ولم تصر محاكمتهم

ايضاً وزيادة على ذلك رأيت احمد عرابي
والروساء الاخرين يزورون سليمان سامي مراراً
عديدة في خيمته

س الم تر استغراباً عند احد من زيارة
احمد عرابي وباقي الروساء لسليان سامي مع
استفج فعله

ج الذين استفجوا هذا الفعل هو نسيم
بك واسماعيل صبري وابراهيم الموجي وغيرهم من
المهندسين واركان الحرب واما الروساء فكانوا
احباء سليمان سامي المذكور

س حيث ان احمد عرابي كان متخذاً مع
سليان سامي في كفر الدوار وكان يزوره فألم
بحصل هذا الاتحاد ايضاً في اسكندرية

ج نعم في اسكندرية كان متخداً به ايضاً
حتى ان جميع الناس كانوا يخشونه

س هل تظن ان سليمان سامي يمكنه اجراء
شيء بخلاف اوامر احمد عرابي

ج لا اظن ذلك فان سليمان سامي كان
رجل عرابي ولا يفعل شيئاً الا باوامر

س حيث انك قلت ان سليمان سامي هو
رجل احمد عرابي وان احمد عرابي المذكور

وطلبه كانا يزوران في خيمته فألم يؤخذ من
ذلك ان ما فعله سليمان سامي كان باتحاد

احمد عرابي

س لا يتصور ان احمد عرابي كلنك فقط
بتوصيل الرسم فانه كان يمكنه تكليف غيرك
من العساكر الصغيرين بهذه الامور

ج لم يعطني تعليمات كما قلت انما لما
وصلت لكفر الدوار حضرت خطابات فيها
تعليمات ولم تزل ممنوطة تحت يدي

س المتصود ان نقول لنا ما تعلمه عن
اصدر الامر بالحرق والنهب

ج لم اكن حاضراً وقت المحرق بل
علمت به فيما بعد

س ألم تر مذ كنت في كفر الدوار
المنهبوات ويوعها وغير ذلك

ج نعم رأيت منهبوات كثيرة جداً ورأيت
يوعها في سوق كانه سوق مولد طنطا وكان
ذلك من خليل كامل الذي كان قائداً هناك

س ألم ينع ذلك احد من روساء الضباط
ج لم يحصل منهم منع بل كان معهم هم
ايضاً منهبوات

س ألم يحضر احمد عرابي لكفر الدوار
ورأى ذلك

ج نعم حضر ورأى وكان يعلم بذلك
س ألم ينع شيئاً

ج لم ينع شيئاً الا من النهب ولا من
القتل الذي حصل في كفر الدوار

س من المعلوم ان سليمان سامي كان مع
عساكره في المشية وهو الذي اجري النهب

والحرق ولكن يمكن الظن بانه اجري ما ذكر
من تلقاء نفسه او بناء على امر او بناء على اتفاق

فلما توجهت لكفر الدوار ماذا سمعت هل
سمعت ان هذا الفعل كان مستحسنًا او مستفجاً

كفر الدوار فعدت للبلد لاخذ الرمي
المذكورين معي وتوجي ثانية لجهة المحبوبة
للخروج من البلد رأيت العساكر يخرجون الاهالي
بناء على زعمهم ان الانجليز يقتلون جميع من
يجدونه ومع ذلك ساقدم تقريراً بجميع ما اعلمه
بما فيه ما رأيت من قتل بعض الاورباويين في
محطة كفر الدوار بعرفة العساكر

س لم تر احدًا من الروساء اجري شيئاً
مع العساكر الذين قتلوا الاورباويين او
دافع عنهم

ج لم ار اجراء شيء لا منع ولا مدافعة
س لما فيه عليك احمد عرابي ومحمود
سامي باعطاء الرسم لمحمود فهمي ألم تسمع منها شيئاً
ج لم اسمع منها شيئاً ولم يتكلم محمود سامي
بشيء بل بمجرد وجودي شافني احمد عرابي بما
يخص بالرسم المذكور وكان احمد عرابي ومحمود
سامي بفردهما في اوضة سليمان سامي بباب شرقي
وكان خفير موجوداً على الباب

س قل لنا ما تعلمه بشأن من اصدر
الامر بحرق البلد ونهبها

ج اول سماعي بحرق اسكندرية كان من
راؤف باشا وقد رأيت اللبيب من كفر الدوار
وبلغني ان سليمان سامي هو الذي اجري ذلك
س ألم تعلم هل اجري ذلك من تلقاء
نفسه او بناء على امر

ج لم اعلم انما طبعاً يكون ذلك باتفاق
من قبل بين روساء الجهادية جميعاً

س هل اصدر لك تعليقات احمد عرابي
لما كلفك بتوصيل الرسم لمحمود فهمي

ج لم يعطني تعليقات

كلام عبد الغفار بك وهام اخواني موجودون
والحمد لله قالوا انه لم يفتح احد الباب . والخفير
مع ذلك موجود والضابط موجود ايضاً فاذا
كان احد منهم يشهد عليّ فاكون قابل الجزاء
لانه اذا كان احد امرني بفتح الباب فطبعاً كنت
اقرر عنه (انتهت جلسة التحقيق على وجه
ما توضح في يوم الثلاثاء ٢٧ ذا سنة ٩٩)

اعضاء
اعضاء

سليمان يسري يوسف شهدي

* محضر استجواب محمد بك شكري *

(في يوم الاحد ١٧ المحجة سنة ٩٩)
(بناء على ما تقرر بجلسة اليوم المذكور
كان تحرر للدخالية بالتنبيه على محمد بك
شكري بحضوره للقومسيون فحضر وسئل فاجاب
كما هو موضح ادناه)

س تقدم منكم تقرير عما يخص باعمال
الاستحكامات وختمت ذلك التقرير بقولك انك
ستقدم تقريراً عن امور اخرى من ضمن الامور
الهمة التي ترغب معرفتها بما حصل من النهب
والحرق والقتل فيين لنا ما تعلمه

ج في يوم الاربعاء صباحاً توجهت لباب
شرقي وارتدت السفر فنبه عليّ احمد عرابي باعطاء
رسم البلد ورسم ابي قير لمحمود باشا فهمي في

فتحت ودخل اليها احد كما قال احمد بك عبد
الغفار فاذا يكون جوابكم وقتئذ

ج الذي نعلمه هو انه لم يحضر احد مطلقاً
ولم يفتح الاوضة واذا حضرت شهود وشهدت
علي احد منا باننا فتحناها او فتحها احدنا كما
قال احمد بك ففتح قابلون ما يترتب علينا
من الجزاء

س مفتاح الاوضة التي كان بها احمد
عبد الغفار كان موجوداً مع مفاتيح باقي اوض
المسيجون التي اتم معينون عليها ام لا
ج كان المفتاح موجوداً مع باقي المفاتيح
التي معنا

(صار طلب احمد بك عبد الغفار من
السجين وسئل فاجاب بما يأتي)

س انظر الى الاشخاص الواقفين وقل
اذا كان احد منهم دخل عليك في ليلة الاحد
ج نظرتهم واقول ان الذي دخل علي
في تلك الليلة مع ابراهيم اغا هو فيما اظن الشخص
الذي اشرت اليه

س الظن لا يصح بل يلزم ان تؤكد
ما نظرت

ج بالتأكيد هو الذي اشرت اليه
(اعيد احمد بك عبد الغفار الى السجن
وانصرف الاشخاص الموجودة معهم المفاتيح ما عدا
احمد لبيب الذي اشار اليه احمد بك عبد الغفار
فانه صار ابقائه واستجوابه بما يأتي)

س نقول ان الباب لم يفتح ولم يدخل
احد مع ان احمد بك عبد الغفار اجاب امامك
بانك انت الذي دخلت مع ابراهيم اغا فاجوابك
ج الباب ما فتحته مثل ما قلت ولم اسع

ج مفتاح تلك الاوضة لم يكن مع رجل
مخصوص بل ان مفاتيح الجهة من حد راس السلم
من جهة الشمال الى الآخر موجودة معنا
نحن الثلاثة

صار احضار باور صديفي الكبير وبهات
وسئل الاثنان معاً

س هل ان مفاتيح الطريقة وما يجاورها من
حد راس السلم من الجهة الشمالية موجودة معكما

ج نعم
س التعليقات والوامر المعطاة اليكما فيما
يتعلق بالمسيجون هي مثل ما قال احمد لبيب
امامكما ام بخلاف ذلك

ج نعم مثل ما قال بالتام
(ثم صار استجواب الثلاثة اشخاص معاً)

س في ليلة الاحد الماضي الموافق ٢٥ ذا
سنة ٩٩ من منكم الذي فتح اوضة احمد بك عبد
الغفار ومن الذي دخل اليها

ج ما فتحت الاوضة في تلك الليلة ولم
يدخل اليها احد

س في تلك الليلة هل غبتم وتركتم
المفاتيح ام لا

ج نحن الثلاثة موجودون حتى اذا طلع
احد منا لازالة ضرورة يكون الاثنان قاعدين
س قال احمد بك عبد الغفار انه في
ليلة الاحد فتحت الاوضة عليه في الساعة ٣ ودقيقة
٤. ودخل عليه ابراهيم اغا التنغي وكان معه
رجل بلباس ملكية فكيف تقولون ان الاوضة
ما فتحت

ج ما فتحناها ولا رأينا احداً
س اذا حضر احد ما شهد ان الاوضة

ودخل اليها احد

ج اثناء خفارتني التي هي من اول الساعة
 ٤ لحد الساعة ٦ ما فتحها احد مطلقاً
 س اثناء خفارتك هل حصل غيابك
 ج في تلك المسافة لم اغيب مطلقاً حتى
 لو عطشت لم انتقل من محلي
 س هل لا يمكن مرور احد بدون
 ان تنظر

ج لا يمكن ذلك

(ثم انصرف المذكور في التاريخ ذاته وصار
 احضار احمد لبيب وياور صدقي الكبير وبهات
 زكي وصار سؤال احدهم احمد لبيب اولاً بما يأتي)
 س ما اسمك وما وظيفتك التي انت
 معين فيها

ج اسمي احمد لبيب ووظيفتي سجان وعندي
 مفاتيح اوض المسجونين

س ما هي التعليمات والاورامر المعطاة اليك
 فيما يتعلق بفتح وغلق اوض المسجونين

ج التعليمات هي انه عندما يطلب اي
 مسجون فتح الاوضة سواء كان لاعطائه ماء او
 خبز او طلباً لازالته ضرورة نخبر الضابط فيحضر
 بنفسه ويجري تفتيشه اذا كان لاجل ادخال
 خبز اليه او ماء ثم يعطي المسجون ما يطلبه بعد
 فتح الباب بحضور الضابط كما توضح واذا كان
 مقصوده ازالة الضرورة يحضر الخفير ويتوجه معه
 الى المحل المعين لذلك والضابط يبقى منتظراً
 اياه حتى يعود ويدخل محله فيغلق الباب وتأخذ
 نحن المفتاح

س مفتاح الاوضة المسجون بها احمد عبد
 الغفار مع

ج اذا علم بما يطلبه المسجون منهم فيحضر
 الضابط نفسه الذي هو انا او البكباشي يحضر
 السجان وفتح الباب ويقضي اللازم بحضورنا
 واذا كان مقصوده ازالة ضرورة يرسل معه
 خفيرين وبعد اتمام ذلك يغلق الباب
 س ما اسماء الثلاثة سجانة الذين معهم
 مفاتيح الاوض التي من ضمنهم اوضة احمد بك
 عبد الغفار

ج هم احمد لبيب وياور صدقي الكبير
 وبهات زكي

(بعد ذلك انصرف المذكور في ٢٧ ذاسنة ٩٩
 ثم صار طلب خليل برازي احد الخفراء وسئل
 فاجاب بما يأتي)

س ما اسمك ووظيفتك

ج اسمي برازي خليل اغا عباسي ووظيفتي
 خفير على المذكورين

س في ليلة الاحد الموافق ٣٥ ذاسنة ٩٩
 كنت خبيراً ام لا وواقعاً في اي خنارة

ج في تلك الليلة كنت خفير الخنارة الثانية
 التي ابتدأت الساعة ٤ وانتهت الساعة ٦

س كنت خبيراً على اي اوضة ومن كان
 زميلك في الخنطة التي انت بها

ج كنت خبيراً بالخنطة من جهة الشمال
 وقياتي كان من جهة اليمين مصطفى اغا

س هل تعرف اسماء المسجونين بالاوض
 الواقعة بالجهة التي انت خفير فيها

ج لا تعرف اسماءهم بما اننا مستجدون
 س في الجهة التي انت خفير فيها اوضة

مقابلة محل المجلس مسجون فيها احمد بك عبد
 الغفار فهل تلك الاوضة فتحت اثناء خفارتك

س اوضح لنا عن ابتداء اول خنارة فمن
اي ساعة لغاية اي ساعة بقيت

ج الخنارة الاولى استمرت من الساعة
الاولى لغاية الساعة ٢ والثانية من اول الساعة
٤ لغاية الساعة ٦ والثالثة من اول الساعة ٧
لغاية الساعة ٩ وهكذا

س ما اسم الخفير الذي كان واقفاً على
اوضة احمد بك عبد الغفار في الخنارة الثانية
من ليلة الاحد

ج كل اوضة لم يكن لها خفير مخصوص
بل كل خطة لها خفيران احدهما باولها والثاني
في آخرها والخطة التي بها اوضة احمد بك
عبد الغفار تصادف فيها اوضتان بخفارين

س ما اسم الخفيرين المحكي عنهما اللذين كانا
في الخنارة الثانية

ج هما خليل اغا برازي ومصطفى اغا
سليمان بوزققي

س الاوضة التي بها المسجونين مغلوقة ولها
مفاتيح فمفاتيحها عدد من

ج مفاتيحها موضوعة عند خمسة اشخاص
سجانة

س ما اسم الشخص الذي كان معه مفتاح
اوضة احمد بك عبد الغفار

ج الاوضتان اللتان بالخط الموجودة بها
اوضة احمد بك عبد الغفار والاض التي
يجوارها يستلم مفاتيحها ثلاثة اشخاص من السجانة
والمفاتيح معلقة في تنس الاوضة التي يقم فيها
السجانة المذكورون

س اذا لزم شيء المسجونين من نحو اعطاهم
خبز او ماء او نحوها كيف يصير فتح الاوضة

ج اسمي محمود عرفني ورثتي صاغقول اغاسي
وظيفتي معين مع البكباشي على المسجونين
س في ليلة الاحد الماضي توجه البكباشي
الى الضبطية ام لا

ج توجه
س توجه في اي ساعة وحضر في اي ساعة

ج توجه الساعة ٢ وحضر الساعة ٤
س في مسافة وجودك الليلة المذكورة هل
نظرت احداً حضر ودخل عند المسجونين ام لا

ج في تلك الليلة لم يحضر احد غير
حضرة شوقي بك الميرالاي حيث نفقد الخنارة
الواقفين على اوض المسجونين من الخارج وعندها
سألني عن عدد الخفراء الواقفين على اوض
المسجونين وعن عدد جميع عساكر القره قول
وعدد عساكر الانكليز الواقفين من الخارج
فاخبرته ان الواقفين على اوض المسجونين في كل
خنارة سبعة والواقفين من الانكليز من الخارج
اربعة ومجموع الذين بالقره قول من عساكر
الترك عدد ٢٩

س لما حضر شوقي بك هل امر بفتح احدى
الاض التي بها المسجونين ودخل اليها ام لا

ج لم يامر بذلك ولم يدخل الى اوضة ما
س شوقي بك كان بمفرده او معه احد

ج كان بمفرده ولم يكن معه احد حتى انه في
حال نزوله نزلت انا معه لحد ما خرج من
الباب الخارجي وركب عربته وتوجه

س كم من الوقت تخصص لكل خنارة
وفي اي ساعة ابتدأت خنارة الليل

ج كل خنارة لها ثلاث ساعات وخنارة
الليل ابتدأت الساعة الاولى

لي ومن بعد ما اخبرتم بما ذكر انصرفوا وبعدها
صار طالي الى القومسيون وسئلت فاخبرتم بما توقع
(بعد ذلك أعيد الى السجن في ٢٦ ذا

سنة ٩٩ وفي تاريخه تحرر لسعادة تشريفاتي
خديوي بطلب ابرهيم التنجي)

اعضا اعضا

يوسف شهدي سليمان يسري

(محضر يوم الثلاثاء الموافق ٢٧ ذا سنة ٩٩)

(لما علم ان المسيجين مرتب عليهم بكباشي
حكمدار مخصوص يسمى عثمان افندي شريف ومعه
من يلزم للمحافظة عليهم صار احضاره في تاريخه
وجرى سؤاله بما يأتي)

س ما اسمك ورتبتك وما موريتك التي
انت معين فيها

ج اسمي عثمان شريف ورتبتي بكباشي
وما موريتي هي ما مور السجن

س في ليلة الاحد الماضي هل حضر احد
من الاجانب او غيرهم لطرف المسيجين ليلاً ام لا
ج في تلك الليلة توجهت الى الضبطية

لمصلحة وكان موجوداً وكلنا الصاغقول اغاسي
س توجهك للضبطية كان في اي ساعة

وعودتك منها في اي ساعة ايضاً

ج توجهي كان تقريباً الساعة ٢ وعودتي
كانت الساعة ٤ تقريباً

س ألم يحضر احد حتى ساعة توجهك

ج لم يحضر احد

(ثم انصرف بوقته وطلب الصاغقول اغاسي
وسئله بما يأتي)

س ما اسمك وما رتبتك وما موريتك التي

انت معين فيها

به احمد بك عبد الغفار على ابرهيم اغا التنجي
ثم صار احضار احمد بك المذكور من السجن
وسئله فاجاب بما يأتي)

س انت بالامس طلبت الحضور للقومسيون
وبطلبك امامه قررت ما وقع لك في ليلة الاحد
من ابرهيم اغا التنجي وحيث قر رأي القومسيون
بتعيين لجنة منفردة عنه لتحقيق ما وقع لك فافد
عما حصل في تلك الليلة

ج ليلة الاحد يفاكنت نائماً اذ ناداني
شخص باسمي وايظني من النوم فمقت فوجدت
الباب مفتوحاً وامامي ابرهيم اغا التنجي ومعه
شخص اخر بملابس ملكية واثنين من العساكر
الاتراك المعروفين من الخفراء وكانوا جميعهم
بجانب الباب ثم اقترب مني ابرهيم اغا المذكور
وجلس على ركبتيه وقال لي يا عبد الغفار انت
تعرفني انا من وبمجرد ما قلت له انت ابرهيم
اغا قال لي (ياكرته يا خائن) ونفل في وجهي
وضربني بالكف ايضاً على وجهي

س كان ذلك في اي ساعة

ج بعد انصراف المذكورين وغلق الباب
ولعت عود كبريت كان معي وفتحت الساعة
فوجدتها ثلاثة واربعين دقيقة

س بعد ما حصل لك هذا الامر ما
الذي تم

ج لم يحصل لي غير ما اوضحته انما وقت
الصباح استدعيت النوتجي واخبرته بانني اريد
التوجه للقومسيون او يرسل اليّ احد آمنه لاخير
بما وقع لي في هذه الليلة وبعدها انصرف النوتجي
ورود عليّ حضرات مصطفى بك راغب ومحمد
بك حدي من الاعضاء وسالوني عما حصل

بتلقين الشيخ محمد عبده فافدنا كيف حصل
وبحضور من

ج لقنا اليمين الشيخ محمد عبده بحضور
احمد عرابي ناظر الجهادية ومحمود باشا سامي

س هل كان ذلك ليلاً ام نهاراً

ج ليلاً نحو الساعة الثالثة

س ماذا كان مضمون اليمين

ج كان موضوع اليمين ان يكون الجميع

بدأً واحدة في المدافعة عن الوطن ومن انشئ

السريش بطنه ويقطع قطعاً ويلقى

س من كان موجوداً

ج في تلك الليلة حضر لي من طرف

احمد عرابي جاويش من الجزيرة وقال لي احضر

لقشلاق عابدين فتوجهت ووجدت هناك احمد

عرابي ومحمود سامي وعلي فهمي ومحمود فهمي وعلي

الروي وابراهيم فوزي مأمور الضبطية وعبد

الوهاب بك وحلفت وحلف قبلي احمد بك منير

وعبد الرحمن بك حسن

س قلت انكم حلفتم للمدافعة عن الوطن

فهذا لا يجناح الى اليمين بل هو امر واجب على

كل انسان خصوصاً على العساكر مثلكم

ج لم نخلف الا لذلك

س في اي تاريخ حصل حلف اليمين

ج لم اكن متذكراً

(وبعد ذلك اعيد الى السجن في ٢٧ ذا

سنة ١٢٩٩

(بناء على ما تقرر من القومسيون في

يوم امس تاريخه الذي هو يوم الاحد الموافق

٢٥ ذا سنة ٩٩ تعينت لجنة مؤلفة منها نحن

الواضعين اسمائنا واخواننا فيه لتحقيق ما ادعى

ج صدر لي تنبيه من رضا باشا بناء على

امر الحضرة الخديوية بانني لا اتحرك الا بامر

الذات الخديوية وبعدها طلبت لدى الحضرة

الخديوية وامرت بتوجيهي مع الآلي انما بدون

ضرب بوري وقد حصل وكان ذلك بعد ان

قبيل بسقوط الوزارة وانتهى الامر الذي بسببه

كان حصل تجمع العساكر

س هل الايك كان كاملاً

ج كان ثلاث اورط فقط لكون الاورطة

الرابعة كانت في مولد طنطا

س ما هي الجمعيات التي كانت تحصل

بينكم وفي منزلكم وفي منزل غيركم خصوصاً التي

عقدتم فيها الاتفاق على توكيل عرابي عن ضابطان

العسكرية

ج لم يحصل بمنزلي جمعيات مطلقاً تخصص

بهذا الشأن وانما حصلت عندي بعض ضيافات

دفعه واثنين وثلاثاً على سبيل الضيافة ولم تتكلم

بشيء قط في السياسة ولا توكيل عرابي ولا خلافه

س اين حصلت جمعية الاتفاق على

توكيل عرابي

ج لا اعلم ولا كنت من ضمن الضباط ولا

موافقتهم في الحقيقة. وضييري وسييري وحقيقة

امري يعلمها كل انسان وسعادة سلطان باشا

يعلم ايضاً

(بعد اجابة المذكور بما سطر اعلاه اعيد

الى السجن كما كان في ١٨ القعدة سنة ١٢٩٩)

(كما تقرر بجلسته يوم الثلاثاء ٢٧ القعدة سنة

٩٩ صار استحضار احمد بك عبد الغفار من

السجن وسئل فاجاب كما هو موضح)

س قد حلفتم يميناً في قشلاق عابدين

* محضر استجواب احمد بك *

عبد الغفار

(حسباً تقرر بجلسة يوم الاحد ١٨ القعدة
سنة ٩٩ الموافق اول اكتوبر سنة ١٢ صار
احضار احمد بك عبد الغفار من سجن الضبطية
ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه
فاجاب عنها بما يأتي)

س ماذا تعلم من واقعة ٤ فبراير سنة ١١
ج كنت مرفوتاً ومقيماً بمنزلي بمحجوراً علي
بناء على امر الحضرة الخديوية ولا احد يدخل
لي ولا اخرج لاحد

س في واقعة ٩ ستمبر سنة ١١ كان آليك
مع الالايات التي احاطت بسراي عابدين
ج ان الايي حضر في ذلك اليوم بناء على
امر رضا باشا بامر الحضرة الخديوية لاجل
المدافعة عن الذات الخديوية ومن معها

س حضرت قبل الالايات او بعدها
ج قبل الالايات وما كان هناك سوى
المستغظنين مع ابرهم بك فوزي

س احمد عرابي يومها كان معه مراسلة
سوارى فكانوا من ابي الاي

ج المذكورون كانوا من الاي الطوبعية
س بعد حضوركم ماذا جرى

ج وقفت بالالاي في الجهة الغربية من
اول سراي المدرسة لحد الفشلاق

س ما كانت طلبات الضباط
ج لا اعلمها ولا تدخلت فيها

س اما صدرت لك اوامر او تنبيهات
في حديثها

الطاعة وتوجهت الى الاسماعيلية للملاحظة الخفر
وبعد ما حضر لطرفي محمد افندي عارف بكباشي
الاورطة التي كانت في طنطا واخبرني انه بعد
حضور الاورطة خرجت من الطاعة ايضاً
وتوجهت الى عابدين وكذلك الاورطة التي
كانت بالقلمة وتوجهوا الى عابدين وقد بلغني
وقتها ان رسول فيضي هو الذي كان محاصراً
عابدين

س من الذي كان طلب تلك العساكر
لعابدين

ج كما هو معلوم للعموم ان الامر لم
جميعاً هو احمد عرابي

س من الضباط الذين كانوا واسطة في
تبلغ الالاي المفاسد التي كان يرغب حصولها
احمد عرابي

ج بعض البوزباشيه وهم . احمد صادق
واحمد عبد السلام . واحمد افندي رياسطي .

ورسول فيضي وعلي سلامه وعلي فهم وعبد
الواحد رمضان ومحمد افندي متيب . والملازمين

اول . مصطفى حدي وحسين فهمي ومحمد ميره
وملازمين ثاني . احمد جاهين واحمد سامي

واسماعيل راجي واحمد علي
(بعد اخذ اجوبته المسطرة يمينه واعلاه

امر بالانصراف للسجن في ١٩ ذا سنة ٩٩)
اعضا . اعضا . اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس قومسيون التحقيق

اسماعيل ابوب

(بعد اخذ اجوبته المسطره اعلاه أمر
 بالانصراف في ١٩ ذا سنة ٩٩)

- اعضاء اعضاء اعضاء
 محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
 مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
 محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
 رئيس القومسيون
 اسماعيل ايوب



(محضر استجواب محمد شوقي بك)

(ميرالاي ٢٣ يياده سابقاً)

(حسب ما نقرر بجلسة يوم الاحد ١٨ ذا
 سنة ٩٩ الموافق اول اكتوبر سنة ٨٢ حضر
 محمد شوقي بك ياور خديوي الان (وكان اولاً
 ميرالاي ٢ يياده) ووجه اليه سعادة الرئيس
 الاسئلة المحررة ادناه فاجاب عنها بما يأتي
 س في واقعة ٩ ستمبر سنة ٨١ لما توجهت
 الااليات وحضرت الى سراي عابدين فمن جملتهم
 ٢٣ جي ابي يياده قومندانية حضرتكم وجد مع
 الااليات فتوجهه الى هناك كان بامر من ولاي
 داع ومن الذي احضره الى ميدان عابدين
 وما معلوماكم في هذه الواقعة

ج الايلاي مركباً من ثلاثة اورط منهم
 اورطة كانت في طنطا . والثانية توجهت الى
 القلعة للخفر . والثالثة في قصر النيل فمنها بعض
 بلوكات في الخفر والبعض في مركز الايلاي وصدر

لي امر من الحضرة الخديوية عن جمع الايلاي
 بتصر النيل تحت السلاح وان انتظر تشريف
 جنابه العالي فيوقتها عرضت ان العساكر موجودة
 في الجهات التي اوضحت عنها فصدر لي امره العالي
 بكونه يرسل تلغرافات الي طنطا والقلعة بسرعة
 حضور عساكر الايلاي الموجودين فيها فطبقاً
 للامر جمعت من وجد من الايلاي لانتظار
 تشريف الحضرة الخديوية ولما نظر ورود الايلاي
 السواري من فوق الكبري قاصداً التوجه الى
 عابدين فيوقتها تهورت علينا اكثر ضباط الايلاي
 بحالة شنيعة وزعقوا مخبرين بانهم مصرّون على
 التوجه الى عابدين مع الااليات الموجودين فيها
 وانهم يستعملون السلاح الذي في ايديهم ان
 كان لهم قدرة على استعماله فيوقتها كررت لهم
 النصائح اللازمة في هذا التهور واريتهم ان توجههم
 بعد اكبر عصيان على الحكومة والجناب الخديوي
 وان القوانين لا تساعد على ذلك . فا كان من
 احمد صادق اليوزباشي الا ان اخذ العساكر
 الموجودة وخرج بهم من الفشلاق فعند ذلك
 زعقت على تلك العساكر واريتهم ما يتبع عن
 انقيادهم لضابطهم في هذا التوجه وان اغراء
 الضابط لهم بهذا المعنى هو ما يضرّهم فيوقتها
 جاوبتني الضباط جميعاً اننا متوجهون اسوة
 امثالنا وتركوني وتوجهوا برفقة احمد صادق
 وقالوا نحن عاصين عاصين ثلاث زعقات
 س الاورطة التي كانت في طنطا والتي

كانت بالقلعة كانتا حضرتنا وقتها
 ج بعد توجه صادق افندي بالاورطة
 كما ذكر توجهت الى محل التلغراف واخبرت
 الحضرة الخديوية بعصيان الايلاي وخروجهم عن

موجوداً مع الالاي في ذلك اليوم اذ اني حضرت في الامس لمزلي واقمت ثاني يوم لحضور صلاة الجمعة وبلغني بعد الصلاة عن حصول هياج عسكري في عابدين فبادرت بالتوجه الى الجزيرة المقيم فيها الالاي فعلمت بالقرب من الكوري ان الالاي السواري قيادتي توجه ايضاً لعابدين برفقة القائمات فانصرفت

س حيث انك علمت بوجود الالاي قيادتك في عابدين فلماذا لم تنوجه اليه
ج علمت ان هذه الحركة مخالفة للقوانين ولم يخبرني القائمات بعزمهم على القيام من قبل فالتزمت بالانصراف
س هل عدت بعد ذلك الى الالاي

ج نعم عدت الى الالاي في ثاني يوم وعلمت ان القائمات هو الذي اخذ العساكر وتوجه بهم لعابدين انما قبل قيامه نبه على القره قولات بضبطي اذا حضرت وبلغني ايضاً ان سعادة رضا باشا حضر للالاي قبل توجهه لعابدين ببرهة مستهدداً للقيام

س ماذا تعلمت من احوال القائمات واجراآت في اثناء وجوده معك
ج كان مهيباً للالاي وكان يوجد دائماً في جمعيات الضباط وكان منتقياً معهم ومبحث مراراً عن اجراآتهم في هذه الجمعيات ولم يخبرني بها احد بل كانوا يجتهدون في اخفائها عني ولتلك الاسباب صار رفقة من الالاي وتعين بدلاً عنه محمد بك شاكر من مستودعي الجهادية ولكن لما عزّل عثمان باشا رفقني وتعين محمود باشا ساهي ناظراً للجهادية اعيد لوظيفته وزاد في التهييج

من المشية في وقت العصر ان المحرق في وقت الغروب لم يكن الا نتيجاً لافعالهم
س يعلم اذا ان الامر بالمحرق على حسب ما تروته هو احمد عرابي وطلبه باشا
ج اقول ان الامر بالمحرق هو الذي اذن بالنهب ولم يمنع
(اذن له بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون اسماعيل ايوب

(محضر استجواب محمد بك خلوصي)

(ميرالاي اجي سواري سابقاً)
جسب ما تقرر بجلسة يوم الاحد ١٨ اذا سنة ٩٩ الموافق اول اكتوبر سنة ١٢ طلب محمد بك خلوصي ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المدينة ادناه فاجاب عنها بما ياتي)
س حيث انك كنت ميرالاي ا جي سواري والالاي المذكور توجه لعابدين في واقعة يوم ٩ ستمبر سنة ١١ فافدنا عن كيفية ذلك
ج ان تلك الواقعة كانت في يوم جمعة والالاي كان مقيماً بالجزيرة العامرة ولم يكن

التي اتخذتها على نفسي يجبراني على عدم اغضاء النظر عن مثل هذه الحركات من مأموري الحكومة واقول انه لا يجوز ان احد المأمورين المذكورين ياخذ ماهية من الحكومة المصرية ويكون مساعداً للعدو الانكليزي قال يؤمل ان يكون الانكليز هم الحاميين عن عرضه وماله وروحه وانما يوجد امثاله في القطار افكارهم غير صافية للوطن فاعلينا الا ضرب اعناقهم بعد انقذاف اول كثة من المراكب الانكليزية فجاوبه محمود باشا الفلكي قائلاً انه اذا حصل اطلاق كلل من المراكب الانكليزية هل يكون مشتغلاً بالمدافعة ام يضرب اعناق من يقول عنهم فقال ان ضرب اعناق المذكورين لا يشغله عن المدافعة فان عديم لا يتجاوز الاربعين او خمسين وهم الذين توجهوا لاوربا ثم عادوا الآن هذا وتذكر ايضاً انه في يوم ١١ يوليو سنة ٨٢ بينما كنت في طاية الدماس التي كان فيها احمد عراي وشريعي باشا ومرعشلي باشا واحمد باشا رشيد وراغب باشا اذ حضر عساكر كثيرون بالتوالي الواحد بعد الاخر واخبروا احمد عراي انه يوجد اناس في بعض المنازل يعملون اشارات للمراكب الانكليزية فنبه عليهم بمنعهم من ذلك خلافاً لما كانوا ينظرون منه فانه يظهر من هينهم وحالتهم انهم كانوا متظربين التصريح لهم بالفتك بهولاء الناس وذبحهم واخيراً حضر عسكري من البوليس متعباً وقال لاحمد عراي اني في هذه الساعة قتلت اورباوياً فسأله عن سبب ذلك فاجابه اني شاهدت في بيت هنا عمل اشارات من السطح فتوجهت للبيت المذكور وقرعت على بابه ولما لم يفتح لي تحصلت من

تفعل مثل هذا الامر مرة اخرى
س هل رأيت حرق اسكندرية او سمعت شيئاً بشأنه

ج في يوم ١٢ يوليو في وقت الغروب اخبرني راغب باشا ان العسكر اخذوا بامر احمد عراي الخزنة التي فيها نقود مصلحة البوسنة المصرية وحيث ان فيها مبلغ سبعة عشر الف جنيه فتوجه واخذها وارسلها الى نظارة المالية وبناء على ذلك ركبت عربتي وتوجهت ولما وصلت بالقرب من باب شرقي اوقفتي الخفير عند القنطرة وسألني عما ارغبه فقلت له اني اريد مقابلة احمد عراي وفي الحال حضر ضابط وكرز الاستفهام مني عما اريد ولما علم اني اريد مقابلة احمد عراي قال لي ان احمد عراي توجه لبحر التواتية ولا يلزم دخولك الى البلد فانها امست خالية ولم يكن فيها احد واشتعلت فيها النيران حتى اقتربت من محطة السكة الحديدية
س الم تسأل من الضابط عن اسباب الحرق ومن اجراه

ج لم اسأله فاني كنت متحققاً بما سمعته من احمد عراي ومن طلبه باشا من قبل وما شاهدته من احوالها وما نظرته من النهب عند مروري

ج سمعت منه مراراً عديدة أقوالاً من هذا القبيل في اثناء المكاملة التي كانت جارية مع الاميرال بخصوص تنزيل المدافع من الطواحي فانه كان يكثر من الانذار والوعيد وتخريب الاسكندرية وحرقها قبل تسليمها بل وباقي القطر ايضاً حتى اذا تملكوا الانكليز البلد فيما بعد لا يجدون الا صحراء خاوية خالية

س هل تذكرون اموراً واقوالاً اخرى حصلت في ذلك الوقت ويصنعكم ابدأها للقومسيون لاجل معرفة افعال احمد عرابي ومن معه

ج انه في يوم من الايام حضر احمد عرابي وكان النظار مجتمعين قبل ميغاد انعقاد المجلس فقال اخبركم بامر مهم وهو الاجراءات الواقعة من الياس بك مدير بني سويف . وتوقفه عن اعطاء عساكر النعمة المطلوبة . واحقاره للمندوب المعين من طرف نظارة الجهادية . فلذلك اتلى عليكم المكاتبه الواردة منه بايداء اعداء لا صحة لها وانه يرغب لذلك ان يصير محاكمة البك المذكور فسعادة احمد باشا راشد ناظر الداخلية قال انه لا يفهم من هذه المكاتبه توقفاً بل يظهر انه سبق اعطاء الانفار المطلوبة منه على حسب طاقة المديرية وابدى مخذورات لا تقبل او ترفض وهذا امر منوط بالمجلس الذي تصدر منه الاوامر القطعية في هذا الشأن ولا وجه للمرافعة او للمحاكمة فانه منتظر الاوامر التي تصدر اليه فقال احمد عرابي ان احقاره للمندوب العسكري وارتيكائه على اوامر سبق صدورها بتوقيف اعطاء عساكر النعمة استدل منها اصراره على عدم انجام مطالب الجهادية . وصفتي والمستولية

خروج العساكر الانكليزية من المراكب ولما استشاركم جنبه الرفيع في هذا الشأن واستشار احمد عرابي قال المذكور بعض اقوال فاهي هذه الاقوال وهل كان حاضراً احد غيركم ام لا ج ان ما تسألوننا سعادتم عنده حصل في يوم ١٢ يوليو وكان مثلنا بين يدي الحضرة الخديوية لتلقي اوامر لا للاستشارة منا . وذلك انه لما حضر طلبه باشا من الاسكندرية عقب رفع العلم الابيض لابطال الضرب الذي كانت قد شرعت فيه المراكب الانكليزية واخبر احمد عرابي ورئيس النظار والجناب الخديوي بتطلبات الاميرال وما حصل في اثناء مقابلة المندوب المعين للمكاملة كان درويش باشا مندوب الدولة العلية جالساً على يمين الحضرة الخديوية وعرابي كان على يساره وكنتي سموه بالتوجه بصحبة تيجران بك واخبار مندوب الاميرال المذكور بان نزول العساكر من الطواحي كما يرغب لا يمكن واذا نزلوا فنلزم الحكومة بالممانعة . هذا ما صدر به نطق الخديوي الشريف . فاضاف احمد عرابي قائلاً قل لم ايضاً انهم اذا ضايقونا ولا يمكننا دفعهم نلتزم باخذ اجراءات خارجة عن الاصول فالتفت اليه سمو الخديوي وقال له . هل ترى ان مندوبي يتفوه بكلام مثل هذا فقال احمد عرابي نعم لا يصح . فان مثل ذلك يفعل ولا يقال س علم القومسيون ان احمد عرابي قال مراراً عديدة انه يحرق اسكندرية ويجعلها كوم تراب ولا يسلمها للانكليز وحيث ان سعادتم كنتم تحضرون في المجالس التي يكون فيها نسب منكم في ذلك الوقت فهل سمعتم منه شيئاً من هذا القبيل

مجاوبني بشيء ما . انما رفع اكتافه ويديه اشارة الى
 (انا مالي) ولما وصلنا الى المنشية وجدنا عساكر
 الالايات مصطفين بغير انتظام على الترتوار
 من الابتداء للانتهاء ولما قربنا لنصف المنشية
 كان حكامدار الالاي هناك فسألت عن اسمه من
 طلبه باشا فقال انه يسمى سليمان بك داوود
 س لما سألتم من طلبه باشا عن اسم
 الحكمدار فاجابكم انه يسمى سليمان بك داوود
 ألم ينبه عليه بشيء مثل الكف عما كان يفعل او
 غير ذلك ام لا
 ج لم يامر هو ولا غيره بشيء واستمرينا
 مستعجلين بالنظر الى الميعاد الذي صدر من
 الضابط المعين من طرف الاميرال اعني بعد
 انقضاء الساعة ٢ لا ينظر فاستغربت انا
 وتجران بك حصول هذا الهيجان والكسر
 والنهب على مرأى من ضباط الالاي وحكمداره
 وعدم منعه واستغربنا ايضاً ازدهام العساكر
 المذكورين الواردين من جهة البحر ورأس التين
 بغير انتظام ولم يوقفوا حركة السير الا لاشتراكهم
 في كسر الدكاكين ونهبها وعند وصولنا الى ديوان
 المحافظة والشارع بهذه الحالة من الازدهام برز
 منها ضابط لم ادر ان كان من مستخدمي المحافظة
 او غيرها وقال لطلبه باشا ان العساكر عازمون
 على نهب خزينة المحافظة فما كان من طلبه باشا
 سوى تكرر رفع اكتافه ويديه ولم يجاوب بشيء
 فاستمرينا في طريقنا حتى وصلنا الى الترسانة
 ووجدنا هناك محمد كامل وكيل البحرية وبعض
 ضباط بحرية لا اعرف اسماءهم في حالة اندهاش
 والعساكر البحرية خارجين من المراكب ومازئين
 من جهة البلد وعند دخولنا من باب الترسانة

راينا نحو ثلاثين او اربعين شخصاً بملابس
 رثة وبعضهم مكشوف الرأس بركضون ويزعقون
 بهيئة نقشعمر منها الابدان فقلت انا وتجران لا بد
 ان يكونوا هؤلاء الاشخاص من مسجون في الليمان
 فكيف انطلقوا . وقلت لوكيل البحرية حتى مجري
 الليمان اطلقوهم على البلد . أما كفى المجاري فيها
 من العساكر . قال ماذا نعمل في هؤلاء الجرمين
 كسروا اغلالهم وعبروا البحر وطلعوا الى البر
 وها انتم ترون البحرية هارين بسبب ما سمعوا
 من ان الانكليز سيعيدون الضرب على البلد
 وسيدونه بالترسانة وبالسؤال عن الضابط
 الانكليزي المندوب من طرف الاميرال للمكاملة
 الذي كان تركه طلبه باشا عند حضوره للرمل
 للاستحصال على الاوامر قبل لنا انه نزل للرفاص
 تعلقه التضية نحو العشر دقائق بعد الميعاد الذي
 تحدد فقصدنا النزول في وابور للخروج والتوجه
 للجهة التي فيها الدوننة خارج المنشية واظن ان
 الرفاص الذي كان معه يخص بطلبه باشا واغلب
 انفاره فرّوا واستقرّ راينا على عدم الذهاب
 للمراكب الانكليزية فعدنا ثانية ومررنا من
 المنشية كالاول فراينا الكسر والنهب زادا ضعافاً
 بحيث عزّ رؤية دكان لم يكن حاصلأ فيها كسر
 او نهب وراينا الذين يتهنون بركضون في الطريق
 افواجاً افواجاً هذا ما شهدناه . وكان معي تجران
 بك فقط في العودة . واما طلبه باشا فحضر خلفنا
 في عربة اخرى . ولما توجهنا للاعتاب السنية
 عرضنا للحضرة الخديوية ما رايناه
 س بلغ التومسيون انه في يوم من الايام
 كنتم بطرف الجنب الخديوي بسكندرية وكان
 احمد عرابي هناك ايضاً ووقع الحديث على مسألة

رايموه في وقت مروركم من المنشية

ج كفي يوم الاحد ١٢ يوليو نحو الساعة
٣ بعد الظهر بعثنا الخديوي مع تجران بك وكيل
الخارجية وطلبه باشا قومندان الثغرى الترسانة
لاجل المكاملة مع الضابط المعين من طرف
الاميرال سيمور بخصوص ما كان طالبه الاميرال
من نزول بعض العساكر في جهة المكس
والدخيلة وباب العرب فركبنا من الرمل انا
وتجران بك في عربة وطلبه باشا في عربة
اخرى ولما وصلنا لشارع شريف باشا وجدناه
مزدحمًا بعساكر لاسبين كساوي بيضاء وقليل
من الاهالي والبرابرة وغيرهم وكانوا العساكر
المذكورين اخذين في كسر ابواب الدكاكين
بواسطة الاحجار وقطع حديد ويدخلون اليها
ويتهبون ما فيها وراينا هؤلاء العساكر والاهالي
ياخذون ما يهبونه ويتوجهون لجهة باب شرقي
ثم لما وصلنا الى ما يبعد من المنشية بمسافة اربعين
مترًا اندهشنا وخشينا على انفسنا سيما وان
العربة التي كنت فيها مع تجران متقدمة وعربة
طلبه باشا متاخرة بمسافة اربعين مترًا فوقفنا
العربة لانتظار الباشا المذكور والسير معه وزيادة
على ذلك نزلت من العربة التي كنت فيها
وركبت مع طلبه باشا وقال تجران بك انه
لا يمكن البقاء بعربته مفردة فلما يعطى اليه ضابطًا
لمرافقته والحفاظة على حياته من هؤلاء العساكر
الاخذين في النهب واما يركب معنا ولما لم
يتيسر وجود ضابط لرافقته يو دعيناه للركوب
معنا وفي الواقع ركب معنا امامنا فقلت لطلبه
باشا أ بهذه الصفة تبرز عساكركم الشجاعة وهل
تليق هذه الافعال المخلة بشرف العسكرية فلم

اذن له بالانصراف فانصرف في ٢٨ ذا
سنة ١٢٩٩)

اعضا
اعضا
اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس قومسيون التحقيق
اسماعيل ابوب

(محضر استجواب)

(سعادة عبد الرحمن بك رشدي)

(في يوم الاحد ٨ محرم سنة ١٣٠٠)
(بناء على ما تقرر بجملة قبل تاريخه طلب
عبد الرحمن بك رشدي للقومسيون فحضر
في هذا اليوم ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة
المحررة ادناه فاجاب عنها كما يأتي)

س حيث ان سعادتكم كتم من ضمن
الوزارة التي تشكلت تحت رئاسة راغب باشا
وكان فيها احمد عرابي بصفة ناظر جهادية وكنتم
في اسكندرية في وقت حصول الحوادث
الاخيرة وعلم من التحقيق انكم مررتم من المنشية
في يوم ١٢ يوليو ولا بد ان يكون لكم علم بما
وقع في يوم ١٢ المذكور فينبوا للقومسيون مسا

* محضر استجواب *

(عبد الرحمن بك حسن القائمقام)

(في ٢٨ ذا سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما تقرر بجملة امس كان تحضر للضبطية بالتنبيه على عبد الرحمن بك حسن القائمقام بحضوره يوم تاريخه للتومسيون فحضر واجاب بما يأتي)

س علم للتومسيون وجودك في ليلة حلف اليمين الذي حصل في قشلاق عابدين مع الضباط فاقد عن ذلك

ج انا كنت في المنيا في تشهيل العساكر وما حضرت الا في ٢٩ شعبان سنة ٩٩ وما حضرت المحاكمة ولا حلفت

س المحاكمة حصلت في قشلاق عابدين في اي وقت حتى تصادف وقتها وجودك في المنيا ج لم اعلم تاريخ حصولها

س تعينت في المنيا بمورية في اي تاريخ ج تقريباً في اول رجب سنة ١٢٩٩

س في مدة وجودك في المنيا لم تحضر للمحروسة ج حضرت مرة واحدة

س هل لم تحلف في محل آخر ج ما حلفت قط

س اذا شهد عليك اناس انك حلفت فاقولك ج اذا شهدوا وثبت غيابي عن مصر في التاريخ الذي يقولون عنه حين ذاك يكونون غير صادقين

بك بخلصه من هذه المسألة اذ انه لم يحضر للالاي الا من منذ يومين ولا يعلم حالة الضباط والعساكر فتركه رضا باشا واجابه انه مستجير ويوايضاً ثم في اثناء خروج العساكر الياده خرج اسماعيل بك من القشلاق وتوجه للالاي فوجد الياده بالاسطبلات تحضر الخيول وبورجية الياده يضربون (شده) (اي نوبة للتخضير) واخذوا العساكر بدافعها وتوجهوا لعابدين وكان هو معهم في مرورهم ووضع اورطة ياده خلف المدافع . ولما كانت العساكر في عابدين اخرجوا الكتل واظهروها علينا ومن ضمنهم شخص يسمى امين افندي اخذ الترانات في يده واظهرها للاهالي ولما نظر ذلك حسن افندي رمزي بوزباشي بالمدرسة العليا ونهاه فاقبل منه ولما اخبرني بما ذكر قلت له انه ما دام ذلك مضاداً للحكومة فلماذا اقف هناك فتزل عن حصان وتترك المدافع والعساكر وتوجهنا لمحلنا (بعد ان جاوب اذن له بالانصراف في ١٩ القعدة سنة ٩٩)

اعضاء	اعضاء	اعضاء
شهيد مختار	مصطفى خلوصي	سليمان يسري
مصطفى راغب	محمد حمدي	سعد الدين
محمد زكي	يوسف شهدي	علي غالب
	رئيس التومسيون	
	اسماعيل ايوب	

الطوبجية وتوجه به الى عابدين مع كونه مير الاي
وانت كنت قائماً

ج في ذلك الوقت كنت معيناً بقومسيون
مجلس عسكرية فورد لي خبر من طرف اسماعيل
بك المير الاي بالتوجه الى عابدين فتوجهت
ووجدته هناك مع عساكر الطوبجية الابه ومعهم
ثلاث بطاريات مدافع فسألته عن الكيفية
فاخبرني ان في اثناء اقامته في العباسية حضر
لطرفو محمد الزمر (بكباشي بياده) واخبره باخراج
الالاي فتوقفت وقال بعدم امكانه ذلك الا بامر
فحضر ضابط يسمى السيد افندي منير ملازم
طوبجية وقال له ان الجبه خانات والمدافع حاضرة
وتوجهه وعدمه على حد سواء وكان السيد منير
المذكور وباقي الضباط قبلها قد اخرجوا الجبه خاتة
من الباليجون ووزعوها على المدافع
س ابن يوجد الان السيد افندي منير
المذكور

ج موجود بصر ولا اعلم محلة
س ماذا جرى بعد ذلك

ج بعد ذلك قال اسماعيل بك ان هنك
الاجراءات لا تصح بما اتنا تحت قانون . فاجتمع
بوزباشية الالاي مع السيد افندي منير المذكور
وقالوا لمحمد افندي الزمر خذوا اسماعيل بك
الى قشلاق البياده . ولما توجه هناك وجد جمعية
حافلة ومن ضمنها عرابي فقال له يا اسماعيل
بك لازم حالاً تتوجه بالطوبجية الى عابدين
فاجابه انه لا يصح انما ان كان ولا بد فيلنقي
بالعسكر دون المدافع او السلاح فلم يقبل ذلك
والزمره الزمر بحس اسماعيل بك بالقشلاق وبعد
ذلك كان موجوداً رضا باشا فترجاه اسماعيل

تبع عرابي وتمثل لاولامره وتبقى مع العصاة
ج لا اعلم بامر الحضرة الخديوية ولا
سمعت به حيث اني كنت في دمياط

س لما حانوا الضباط في قشلاق عابدين
بحضور الشيخ محمد عبد ومحمود صاحب هل
كنت معهم
ج لا . ما كنت معهم لاني توجهت الى
دمياط مع الالاي

س بقيت في دمياط الى اخرمة العصبان
ج كنت توجهت الى التل الكبير
وخرجت في الواقعة الاخيرة
(أُعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضاء
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

) محضر استجواب محمد بك نسيم ()
(قائمقام الطوبجية سابقاً)

(بناءً على ما تقرر بجلسة يوم الاحد ١٨
القعدة سنة ١٩٠١ اول اكتوبر سنة ٨٢ حضر
محمد بك نسيم قائمقام الطوبجية البرية سابقاً
ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة الاتية فاجاب
بما هو موضح ادناه
س كيف تمكن عرابي من اخذ الالاي

الخدوية

س . كان توجه ياور من المعية بقصد عدم حضوركم الم تنظرة

ج . كان حضر بعد خورشيد باشا ظاهر ضابط وراكباً عربية ودخل معهم الى الاوضة
س . ماذا صار عند توجهكم الى مصر

ج . لما وصلنا الى مصر وقت الغروب ومررنا امام سراي عابدين فنادت على الالاي وعملت (حاضر دور) ونادت وجميع الالاي (افندمز جوق يشا) ثلاث مرات وبعدها تقابلت مع الميرالاي وسألته عن سبب طلبه فاخبرني ان المسئلة انتهت وعثمان باشا ناظر الجهادية صار عزله

س . ابن البوصلة التي ذكرت عنها

ج . فقدت مني

س . من الذي احضر البوصلة اليك

ج . لست متذكراً الان من احضرها الي

س . ما الذي تعلمه غير ما اوضحته

ج . لا اعلم شيئاً غير ما ذكرته ومع ذلك فاننا نعت اوامر الرؤوس الذين هم فوقنا ومكلفين بطاعة اوامرهم

(بعد اخذ اجوبته المذكورة الموضحة بعاليه)
قد صار اعادته الى السجن في ١٧ القعدة سنة (١٢٩٩)

(بناء على ما نقرر بجملة يوم ٢٨ ذا سنة ١٢٩٩ طلب خضر بك خضر وسئل فاجاب كالموضع ادناه)

س . كيف تسجن اللواء والميرالاي وياور الحضرة الخديوية (بطره) قبل حضورك لعابدين في واقعة قصر النيل في يوم ٤ فبراير سنة ٨١ مع علمك انهم متوجهون اليك بامر الحضرة

ج . ما كنت اعلم انهم حاضرون من

طرف الحضرة الخديوية ولا تسجنهم وانما تحفظت عليهم حسب امر عبد العال الميرالاي
س . اذا حضر الميرالاي وقال انه لم يأمرك

فتكون انت الذي تسجنهم من نفسك

ج . انا كنت غير عالم بشيء لاني كنت في (طره) والميرالاي هو الذي امرني

(طلب عبد العال لمواجهته مع خضر خضر فحضر وسأله سعادة الرئيس كالاتي)

س . (الى عبد العال) لما تسجنتم في قصر النيل واخرجكم ا جي الاي ثم حضر الالاي

حكمداريتك مع خضر خضر هل بامرك

(جرت المحاوره الاتية ادناه)

(عبد العال الى خضر خضر) انا امرتك

(خضر خضر) انا كنت في طره ومن ابن

كنت اعلم

س . (من سعادة الرئيس الى عبد العال) هل انت الذي امرته ايضاً بسجن اللوا والميرالاي والياور الحضريه من طرف الحضرة الخديوية

ج . انا كنت ممنوناً ولم أمره بشيء . وكيف كان يمكنني ان أمره حال وجودي بالسجن
س . (من سعادة الرئيس الى خضر خضر)

ها هو عبد العال انكر كونه امرك بشيء فإذا نقول

ج . الذي اقولُه اني كنت بطره ولا اعلم شيئاً

س . بعد ضرب الطواحي على الاسكندرية وانتهائه في يومها وعدم امتثال العرابي لاوامر الحضرة الخديوية صدر امر عالٍ بعزله فكيف

* محضر استجواب خضربك خضر) *

القائمقام

(بناء على ما تقرر بمحضر جلسة قومسيون التحقيق يوم السبت ١٨ القعدة سنة ٩٩ و ٢٠ ستمبر سنة ٨٢ صار احضار خضربك خضر القائمقام من سجن الضبطية وعملت معه المكاملة المينة ادناه بشأن واقعة ٤ فبراير سنة ٨١)

س ما اسمك وما رتبتك

ج اسي خضر خضر ورتبي قائمقام

س ما الذي تعلمه في واقعة ٤ فبراير

سنة ٨١ وتوجه برنجي الاي الى قصر النيل وهجومه بقوة واخراج من كانوا مسجونين فيه وهم علي باشا الديب واحمد عرابي وعبد العال باشا الذين كانوا ميرالايات في ذلك الوقت

ج في يوم سجن الثلاثة ميرالايات في قصر النيل وردت الينا بوصلة بمركز الاي السودان (بطره) من طرف الميرالاي وقتها عن قياحي بالالاي المركب من اورطين احداها كانت حكمداريقي وثانيتها كانت حكمدارية عبد الله افندي الكردي يفيد حضوره الى عابدين وتوضح لنا في تلك البوصلة ان نخفظ على الاشخاص الموجودين عندنا لوقايتهم من ضرر السودانيين وقد تمت بالاورطين وحضرت الى مصر وتركت يوزباشي يسي احمد افندي يوسف مع البلوك ادارته لاجل المحافظة على الاشخاص المحكي عنهم وهم خورشيد باشا طاهر والمرحوم خورشيد بك نعمان وفرج بك القائمقام وعبد الله بك الكردي البكباشي واشخاص غيرهم كانوا مقبين جميعهم باوضة هناك

س ما الذي تم بعد ذلك

ج بعد برهة رجعت العساكر ومعهم الضباط . وعلي باشا فهمي حضر اولهم ثم عرابي وعبد العال ودخلوا القشلاق وبعد ان حضروا اتى القشلاق سعادة خيرى باشا ومحمود سامي باشا وتكلموا مع الميرالايات في محل مخصوص ثم انصرفوا وقريب العصر سمعنا عن صدور اوامر الحضرة الحديوية بعزل عثمان باشا رفقي ويوسف باشا شهدي ورجوع الميرالايات الى الاياتهم

س قد حضر يومها الاي السودان من طره فا كيفية حضوره

ج نعم حضر الاي السودان من طره حقيقة وكان مركبا من اورطين برفقة خضر بك خضر البكباشي وقتها وبات بالقشلاق ولا اعلم كيفية حضوره ولا سببه

س ما الذي تعلمه غير ذلك

ج لا اعلم شيئا غير ما اوضحته

(بعد اخذ اجوبة المذكور المسطرة بينه واعلاه قد صار اعادته الى السجن في ١٧ القعدة سنة ١٢٩٩)

اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس التومسيون
اسماعيل ايوب

تعلمة في واقعة ٤ فبراير سنة ١٨٨١ التي توجه فيها برنجي الادي الى قصر النيل وهجم بقوة واخرج من كانوا مسجونين به وهم علي باشا الديب وعراي وعبد العال باشا الذين كانوا ميرالايات في ذلك الوقت

ج ان رتبتي الان قائمقام واسمي احمد فرج وفي واقعة قصر النيل كنت قاعداً قبلها يوم في قشلاق عابدين مع الميرالاي الذي هو علي باشا فمني وعلي افندي وعفني ومحمد افندي عيد البكباشي ووقتها قال لنا الميرالاي بانه مظلون سجنه وانه اذا حصل ذلك وامكنا تخليصه من السجن فنجري ما ذكر . وفي ثاني يوم الذي هو يوم الواقعة سمعت البوري يضرب نوبة (طابور) فطلعت العساكر والضباط ونحن بالجملة وفي الاثناء خورشيد بك القائمقام ضرب بالبوري نوبة (برينه) بمعنى رجوع كل احد الى محله فلم يصغ احد اليه

س القائمقام المذكور سجن في ذاك اليوم فمن الذي سجنه

ج الذي سجنه هو محمد افندي عيد وضباط وعساكر لا اتذكرهم حتى ان راشد باشا حسني حضر واراد منع سير العساكر فعملوا عليه (قلعة) وما سمعوا كلامه وتوجهت الاورطتان بضابطهما اما انا فلم اتوجه معهم

س هل لم يتوجه احد من اورطتك قط
ج ان اورطتي كانت تشتغل في بناء القشلاق والذي توجه منها هو بلوكان احدهما ٧ جي وبوزباشي حسن افندي حلي . وثانيهما ٨ جي وبوزباشي غالباً انه رضوان شكري لاني غير متذكر الان

تلك القيمة ام لا

ج لم يصلي منه شيء بل سلمت اليه تلك الكمبيالات بدون مقابل واخذت منه وصلاً فان ترخص لي بالذهاب لمترني اول الدائرة للبحث عنه احضره للقومسيون (أعيد بعد ذلك عثمان باشا الى السجن ثم حسن موسى)

اعضا اعضا اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس قومسيون التحقيق
اسماعيل ايوب

* محضر استجواب احمد بك فرج *

(القائمقام)

(في ١٧ القعدة سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما نقرر بمحضر جلسة قومسيون التحقيق بتاريخ يوم السبت ١٧ القعدة سنة ٩٩ و ٢٠ ستمبر سنة ١٨٨٢ صار احضار احمد بك فرج القائمقام من سجن الضبطية وعملت معه المكاملة المينة ادناه بشأن واقعة ٤ فبراير سنة ١٨٨١)
س ما اسمك وما هي ربتك وما الذي

س فضلاً عن قول عثمان باشا بأنه حوّل اليك الكيميات المذكورة بدون مقابل واخذ منك وصلاً لما احضرنا مدير البنك العثماني واستفهمنا منه عن هذه المسألة اجاب ان الكيميات المذكورة حضرت من الاستانة باسم عثمان باشا وهو حولها اليك ويعلم من ذلك ان هذا التحويل بدون مقابل ولم يحصل لاي بيع ولا شراء

ج اني وان كنت اجبت بما فيه الكفاية للرد عن هذا السؤال لكن اقول مع ذلك انه لا علم لي بحضور هذه الكيميات من طرف زينب هانم فقط عثمان باشا حولها اليّ بالصفة التي اوضحت عنها وهذا لا يستلزم معرفتي لمسل الكيميات اليه ولا يستلزم ايضاً عدم وصول القيمة اليه

س بصرف النظر عن حضور الكيميات المذكورة من طرف زينب هانم او غيرها قلت انك دفعت الى عثمان باشا القيمة نقدية مع ان الباشا المشار اليه قال الان بحضورك انك لم تدفع اليه قيمة بل حولها اليك بدون مقابل فجاوب بعبارته صريحة بدون محاولة

ج ان ما اجبت به في هذا الخصوص هو الحقيقة ولا محاولة فيه ويشهد لي بذلك مدير البنك العثماني اذ قال ان تلك الكيميات حضرت تحت اذن عثمان باشا وهو حولها اليّ وهذا مطابق لقولي . واما قيمة الكيميات فادّيتها للباشا المشار اليه . واما دعواه بعدم تأدية القيمة اليه فهذه دعوى خصوصية بيني وبينه لا دخل للقومسيون فيها

س (سؤال الى عثمان باشا) سمعت حسن موسى يقول انه ادّى اليك قيمة الكيميات المذكورة فقل بحضوره هل حقيقة ادى اليك

الكيميات المحكي عنها اخذ منك وصلاً باستلامها فلو كنت اخذتها منه شراء ودفعت اليه قيمتها نقدية لما كان يوجد وجه لاعطاء وصل

ج لم اكن متذكراً اعطاء وصلات فان كان موجوداً وصل اطلب اطلاعي عليه للجواب عنه

س من اين علم لك وجود كيميات بطرف عثمان باشا علي لوندرة حتى انك اشتريتها منه كما تدعي

ج علمت ذلك من اخباره لي (بناء على هذا الجواب استصوب طلب عثمان باشا من السجين لمواجهته بحسن موسى فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س لما سئلت اولاً عن الكيميات التي حضرت اليك من الاستانة يبلغ عشرة آلاف جنيه قلت انه احضرها اليك حسن موسى داخل مظروف عليه عنوانك وانه اراك جواباً قال انه من حلیم باشا بطلب تسليم تلك الكيميات اليه بعد تحويلها باسمه وباحضار حسن موسى الان امامك وباستجوابه عن ذلك قال انه لم يحضر اليك الكيميات المذكورة بل انت الذي اخبرته بوجودها بطرفك واشتراها اذاً منك ودفع اليك القيمة نقدية ولم يترك جوابات لامن حلیم باشا ولا من غيره فاذا نقول

ج لا يوجد عندي اقوال لابداها غير ما ابدتة بالمعنى الذي يدل عليه السؤال

س (الى حسن موسى) سمعت ما قاله عثمان باشا بحضورك فاذا نقول ج اكرر ما قلته آنفاً . واما قول عثمان باشا فهو ادعاء غير ثابت

فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س طلبت امس من القومسيون ان يبين لك الادلة القاطعة التي تثبت ورود نقدية لك من الخارج لاستعمالها في بث المفاسد فمن ضمن الادلة المذكورة ان الكيميلات التي زعمت انك اشتريتها من عثمان باشا فوزي لم تعط اليك بصفة بيع بل هذه الكيميلات أرسلت من طرف زينب هانم بالاستانة للباشا المشار اليه وهو حوّلها اليك بدون مقابل كما اعترف بذلك

ج ان هذه الكيميلات لم يكن لزنب هانم اسم فيها ولم تكن مرسله اليّ من طرفها ولم استلها من عثمان باشا بالكيفية التي ذكرها بل اخذتها بصفة شراء ودفعت اليه القيمة فهذه هي الحقيقة ولا يستنتج منها ادنى شبهة

س باستجواب عثمان باشا عن هذه الكيميلات قال انك احضرت اليه مظروفاً عليه عنوان باللغة الافرنجية وبفضه وجد فيه عشر كيميلات بمبلغ عشرة آلاف جنيه ثم ابرزت له جواباً قلت له انه من حلیم باشا ومطلوب به ان يحول اليك الكيميلات المذكورة ويسلمها لك فهل انت لم تزل مصرّاً على قولك انك لم تأخذ تلك الكيميلات الا بصفة شراء

ج يتضح من قول عثمان باشا مخالفة الحقيقة فانه اذا كانت الكيميلات وردت لي ولم ترد اليه مباشرة كان يلزم ارسالها باسمي لا باسمه ثم يحولها لي . اما من جهة الجواب فسبق قال عثمان باشا للقومسيون ان الجوابات التي حضرت لي من الاستانة كانت بواسطه فلا يعقل ان الطريقة تتعكس في هذه الدفعة

س عثمان باشا قال ايضاً انه لما سلم اليك

كيميلات

ج نعم كان عند كيميلات بمبلغ عشرة آلاف جنيه على لوندرة واشتريتها منه
س هل دفعت له القيمة نقدية
ج نعم دفعت الثمن نقدية اليه
س ماذا اجرى في الكيميلات المذكورة
ج ارسلتها الى لوندرة الى الخواجه هامرو وولده بقبض قيمتها وشراء اوراق السندات العمومية

س هل استوليت على المبلغ المرقوم من لوندرة واشتريت به اوراقاً

ج اوضحت قبل الان ما فيه الكفاية في هذا الشأن ولكن حيث ان القومسيون كرر لي السؤال في هذا الموضوع فاقول ان تداخله في اشغالي الخصوصية خارج عن موضوع الدعوى ووجود مبالغ كلية مثل هذه عند مثلي لم يكن امراً يستغرب منه او يستوجب الاشتباه فان غنى عائلتنا معلوم من قديم الزمن ولا سيما اني وضعت يدي من منذ ست عشرة سنة على تركة المرحوم موسى بك العقاد التي بلغ مقدارها ما ينيف عن مائة الف جنيه غير الاملاك والاطيان واراداتها بموجب دفتر حُصِر عن يد بيت المال وموجود فيه . فلا يكون اذا وجود النقود بطرفي مستوجِباً لانهاهي باي وجه من الوجوه واما اذا كان مثبتاً بالقومسيون انه وردت لي نقدية من الخارج كما روي فعليه ان يبين لنا ذلك مع الادلة القاطعة حتى اجاب بما فيه الاقناع
(اعيد بعد ذلك للسجن)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الاربعاء ٢٥ محرم سنة ١٣٠٠ طلب حسن موسى من السجن

التي نحن بصددها

س سبب السؤال منك عن اموالك هو
انك منهم. بانه حضرت اليك نقود من الخارج
ليبت المفاسد في اذهان اهالي القطر المصري ضد
الحضرة الخديوية فلاجل الوقوف على حقيقة ما
أسند اليك ترى للقومسيون البحث في هذا
الامر فاجب عما سئلت عنه

ج لم ترد لي نقود من الخارج لاعمال
مفسد ضد الحضرة الخديوية

س جاوب عن السؤال السابق توجيهه
اليك في شأن النقود الموجودة لك في البنوك
الاخري

ج لم اكن مكلفاً ببيان اموالي ولا بيان
محلات وجودها حيث انه لم توجد علي دعوى
متعلقة بذلك

س قد أخبرت بالدعوى المتهمة بها وهي
انه حضرت اليك نقود من الخارج لاستعمالها
في بت المفاسد فجاوب صراحة

ج ان كنت متهماً بدعوى من قبيل ما ذكر
فتي اطعني القومسيون على الاوراق المتعلقة
بها اجاب

(أعيد بعد ذلك الى السجن)

(بناء على ما نقرر بجلسة هذا اليوم وهو
٢٤ محرم سنة ١٢٠٠ طلب حسن موسى من
السجن فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س ألم يحول اليك حلیم باشا نقوداً

ج لم يحول لي شيئاً

س ولا زينب هانم

ج ولا زينب هانم

س هل حول لك عثمان باشا فوزية

حوالة مبلغ ١٣٤٥ فرنكاً على بروسبر شماع
بباريس لتوقيع القبول عليها وحفظها تحت اذنك
وعلى تلك الورقة ايضاً وصل من البنك بانه
استلم منك اوراقاً بمبلغ ١٠٠٠٠ ليرة وابقاها
بطرفه تحت طلبك فاسبب التحويل على باريس
ومن اين حضر لك مبلغ العشرة الاف ليره وهل
باقي لغاية الان بالبنك ام لا

ج الحوالة التي على شماع اصلها ثمن
ريش مطلوب لي منه وحولت به البنك اما مبلغ
العشرة الاف جنيه فهو من مالي ولم تزل
الكيميالات محررة به بما فيه بالبنك باسمي
واخذت بها وصلاً تركته في منزلي قبل سفري
من ضمن اوراقي

س لماذا وضعت مبلغ العشرة الاف جنيه
بالبنك العثماني واخذت به كيميالات على لوندرة
ج كان غرضي مشتري اوراق بونات

من لوندرة بواسطة محل البنك هناك

س هل دفعت مبلغ العشرة الاف جنيه
للبنك المذكور نقداً او غير ذلك

ج نعم دفعته اليه نقداً

س هل لك في البنك العثماني او في غيره
نقود او كيميالات غير الكيميالات السابق ذكرها

ج لم يكن لي نقود او كيميالات في البنك
المذكور غير الكيميالات التي بمبلغ العشرة آلاف

جنيه اما في بنوك اخري فلي نقدي

س ما هي البنوك الاخرى الموجود لك
نقدي فيها وما مقدار النقدي التي نقول عن

وجودها لك

ج اني لم اكن مكلفاً بالمجاوبة عما يختص
باموالي الأبعد معرفتي ان ذلك له تعلق بالدعوى

بان المقصود من جوابه الاول استقراض مبلغ
فيتضح اذاً جلياً ان المقصود هو طلب سلفة لا غير
س قال الشيخ حسن العدوي انك
وعدته بمكافأة قدرها مائتا جنيه فهل تعترف
بذاك وتبين للقومسيون الموجب لاعطاء تلك
المكافأة او تستمر على المحاولة والتجمل
ج ان كان متضحاً من اجابة الشيخ انه
لم يصله شيء مني فما زلت اقول اني لم اعده
بمكافأة عن شيء مطلقاً

س سنتلو عليك اجابة الشيخ وبعد سماعها
افد صراحة عن الحقيقة

ج سمعت ما اجاب به الشيخ حسن العدوي
واقول اني لم اعده بشيء كما قال ولو فرضنا اني
وعدته بشيء لقراءته الجاري والتضرع لله سبحانه
وتعالى بنصرة الاسلام فهذا لا يكون فيه بأس
حيث انه من وقت وجود الاسلام على وجه
الكرة لغاية الان معتاد تلاوة الدعاء بنصرة
الاسلام على المنابر في كل يوم جمعة

س افد صراحة هل وعدت الشيخ حسن
بما ذكر ام لا بدون التجمل بقولك لو فرضنا
ج لم اكن متذكراً وان تذكرت بعد
ذلك ما ذكر اخبر به القومسيون واقول له ولو
امام جهة المحاكمة
(اعيد بعد ذلك للسجين للحلول وقت
الظهر)

(طلب ثانياً حسن موسى من السجين في
الساعة ٢ بعد الظهر من يوم الخميس ١٩ محرم
سنة ٢٠١٠ وسئل فاجاب كما يأتي)
س موجود بالقومسيون ورقة فيها خطاب
منك لمدير البنك العثماني بسكندرية بارسال

ج حقيقة الحال هي التي اخبرت عنها
قبلاً ومن جهة الجوابين المحررين مني الى عثمان
باشا المقول عنها بالسؤال فلا يقتضيان معرفتي
بمراسلة الباشا الموما اليه وانما سعادته اخبرني ان
له صاحباً في الاستانة يكتبه واما تشديدي عليه
في شان عدم اطلاع احد على ما يرد له من
التلغرافات فهذا خشية ان يكون به شيء
يشوش الازهان وفي ذلك كفاية

س (الى عثمان باشا) سمعت ما قاله
السيد حسن فهل انت مصدق عليه ام لا . ومن
هو صاحبك الذي قال عنه

ج كلام السيد حسن غير حقيقي ولو
لم يخبرني ان الجوابات التي كانت ترد من
الاستانة هي بخط محمد افندي كاتب حلیم باشا
لما كنت قبلتها وتوسطت في تسليمها اليه
(اعيد بعد ذلك عثمان باشا للسجين وسئل
حسن موسى كما يأتي)

س لما سئل الشيخ حسن العدوي عن
الجوابين الصادرين منه ووجدنا بمنزلك وسئلت
عنها وقلت عن احدها انه مختص بطلب سلفة
وعن الثاني انك لم تفهم المقصود منه قال ان
احدهما مختص بالحقيقة بالسلفة والثاني فيه تلجج
عن مبلغ مائتي جنيه وعدته باعطائه له بصفة
مكافأة فاذا نقول وفي نظير اي شيء وعدته
بتلك المكافأة

ج ان حقيقة الحال هي ان الشيخ حسن
العدوي كان طلب سلفة مني . والجواب الثاني
المطلوب وان كنت لم اطع عليه الا في القومسيون
لكن يفهم من مضمونه انه استعمال للجواب الاول
وحيث ان الشيخ وافق على ما اجبت به اولاً

ج ان المظاريف التي حضرت لي من
الاستانة باسم السيد حسن كنت ارسلتها اليه
تارة برفقة قواس الدائرة وتارة برفقة الاسطه
يوسف العربي

س (الى السيد حسن) سمعت ما قاله
عثمان باشا انه ارسل اليك مظاريف حضرت
له من الاستانة باسمك فاذا تقول

ج لم يصلني شيء لا من يده ولا من
يد اتباعه

س موجود اربعة خطابات موضوع عليها نم
٥ و ٦ و ٧ و ٨ مؤرخه ٣ مايو سنة ٨٢ و ٢
ابريل سنة ٨٢ و ٧ يونيو سنة ٨٢ و ١٠ ابريل
سنة ٨٢ وبالاستفهام من عثمان باشا عن اسم
كاتب هذه الخطابات اجاب انه علم منك انها
مكتوبة بخط محمد افندي كاتب حليم باشا فاطلع
عليها وقل لنا هل هي حقيقة مكتوبة بخط
المذكور ام بخط غيره

ج اني لم اخبر عثمان باشا بما اسنده الي
ولا اعرف كاتباً موجوداً بطرف حليم باشا يسي
محمد افندي

س ان الجوابات التي تدبها عن السوال
الجاري توجهها اليك جميعها محاولة وما ثبت
ذلك انك زعمت ان عثمان باشا لم يسلمك
جوابات ولم يرسل اليك مظاريف حضرت
من الاستانة مع انه موجود بالقومسيون خطابات
منك للباشا المشار اليه تطلب بها منه تارة عدم
اطلاع احد على التلغرافات التي ترد من
الاستانة وتارة تستفهم منه عن ورود تلغرافات
غير الجوابات السابق ورودها فاترك المحاولة
وافد صحراة

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب
عثمان باشا لما وجهته بحسن موسى فحضر وسئل
فاجاب كما باتي)

س لما كررنا الاستفهام من حسن موسى
عن الجواب الذي سئلت عنه امس وقال انك
اعطيته اليه وانكرت انت ذلك اجاب انك
اعطيته الجواب المذكور بديوان الداخلية ولم
تعطه اوراقاً اخر فاذا تقول

ج اني لم اعط السيد حسن موسى في ديوان
الداخلية جوابات كما قال بل مذ كنت في ديوان
الداخلية في يوم انعقاد الجمعية فيه ناداني يعقوب
باشا وقال لي بشرى . فاستفهمت منه عن ذلك
فاجابني انها قدما محضرين للباب العالي وقيل
طلبها وسحضر حليم باشا واعطاني ورقة مضمونها
انه قد تم الامر ومزمع الحضور وعما قريب
فبشروا الاخوان ثم تركته ومشيت فرأيت السيد
حسن موسى في موضع يقرأ الورقة المؤرخة في ٥
جونيو سنة ١٨٨٢ السابق اطلاعي عليها
بالقومسيون فاخذتها منه وقيمت في طرفي

س (الى السيد حسن) سمعت ما قاله
عثمان باشا بحضورك فاذا تقول

ج لا يوجد عندي اقوال غير التي
ابديتها . وهي ان عثمان باشا سلمني في ديوان
الداخلية الجواب المذكور واما الورقة التي قال
انه اخذها مني فما كانت معي ولا اعطيها له

س (الى عثمان باشا) قلت قبل الان انه
ورد اليك من الاستانة اربعة مظاريف باسم
السيد حسن وارسالها اليه وبالاستفهام منه عن
ذلك اجاب انه لم يستلم منك جوابات
فاذا تقول

الجمابين . ويحتمل أنه في وقت غيابي كلف عبد الرحمن حميد المذكور الكاتب بكتابة الجمابين المذكورين ومع ذلك لم يكن فيها امر ذو اهمية

س افد عن السؤال الذي صار توجيهه اليك بالسلب او بالايجاب

ج لم يحصل مني شيء في ما ذكر
س هل ختمت على محاضر من هذا القبيل ام لا

ج لم اختم على محاضر بعزل الخديوي
وتصيب حلیم باشا انما في يوم من الايام كان احضرنا احمد عرابي في منزله مع جميع العلماء والاعيان ووجدناه آخذاً في تخذيم الناس على عرضحال للحضرة الساطانية بطلب استبدال الحضرة الخديوية بدون تعيين اسم البدل وانا ختمت بالجملة بعد اناس كثيرين كما يتضح من ذات العرضحال وقد اجبت عن هذا السؤال امثالاً للقومسيون والا فاني متمسك بالعمو الذي صدر عن هذه الامور

(اعيد بعد ذلك للسجين)

(بناء على ما تقرر بمجلسة يوم الخميس ١٩ محرم سنة ١٢٠٠ طلب حسن موسى من السجين فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س لما سئلت اولاً عن الجواب المؤرخ في ١٩ يوليو سنة ٨٢ ومشطوب عنوانه والامضاء الواقعة عليه قلت ان عثمان باشا فوزي سلمه اليك في ديوان الداخلية وبالاستفهام منه عن ذلك اجاب انه لم يعطك الجوابات المذكورة بل اعطاك ورقة اخرى فافد عن الحقيقة

ج لم يعطني عثمان باشا في ديوان الداخلية جوابات او اوراقاً غير الجواب المذكور

س موجود كشف بتوزيع هدايا من حميد ابي سنيت لاحمد عرابي ومحمد عبيد وغيرها وبالجملة لك فهل تعلم بهذا الكشف ام لا
ج هذا الكشف لم اعلمه خصوصاً انه قيل بالقومسيون انه ضبط بمنزل ابي سنيت

س ألم يكن توزيع تلك الهدايا على يدك
ج لم يحصل التوزيع على يدي انما بالنظر للمودة التي كانت بيني وبين ابي سنيت كان يرسل لي هدايا وكذلك ارسل اليه وقد وصلني المسي المقول عنه انه لي والهدايا التي ارسلتها اليه مذكورة بالجوابات المحررة مني اليه وموجودة في القومسيون واطلعت عليها

س من الجوابات الصادرة منك وموجودة بالقومسيون ومن اجوبة عثمان باشا فوزي ومن الظروف التي اطلعت عليها الآن وانكرتها علم انه كان بينك وبين البرنس حلیم باشا بالاستانة ومواصلات ومكاتبات فاما كانت هذه المكاتبات والمواصلات مع عدم وجود مناسبة بينكما
ج لم يوجد لغاية الآن اوراق مني او لي

ثبتت انه كان بيني وبين حلیم باشا مكاتبات .
واذا كان عثمان باشا اتهمني بشي من ذلك فلا اصدق عليه

س هل تنكر سعيك في مصر في تخنيم محاضر بعزل الحضرة الخديوية وتصيب حلیم باشا

ج قبل المجاوبة مني عن هذا السؤال اقول انه في آخر رجب او في اوائل شعبان صدر عنق من الحضرة الخديوية عن مثل هذه

الديون العمومية وغير ذلك

س وُجِدَتْ ظروف أخرى بمنزلك عليها
العنوان الآتي وهو (سون التيس لو برنس)
اعني « الى دولتلو افندم البرنس » فمن هو البرنس
المذكور

ج اني لم اعرف هذه الظروف ولا اعرف
من هو البرنس المقول عنه

س وجد ظرف ايضاً عليه عنوان شخص
يسمى حمدان امين المرابط بالجزائر فمن هو هذا
الشخص

ج الشخص المذكور عملي بالجزائر

س لما سئلت عن الظروف التي عليها
عنوان موسيو دبرفيو وحمدان امين المرابط
اعترفت بها وبالاستفهام منك عن الظروف
التي عليها عنوان (سون التيس لو برنس)
انكرتها وقلت انك لا تعرفها وهذا لا يعقل
حيث ان جميع هذه الظروف وُجِدَتْ بمنزلك
معاً فافند عن الحقيقة

ج الظروف التي عليها عنوان (سون
التيس لو برنس) لم اعرفها ولو كان لي علم بها
لا وضحت عنها كما اوضحت عن غيرها

س موجود جوابان من عبد الرحيم حميد
سنيت لواله احدهما بتاريخ ٢٦ شعبان سنة ٩٩
والثاني في ٢٣ ن سنة ٩٩ ومسنند فيها لك بعض
عبارات فهل ما اسند اليك فيها حقيقي ام لا

ج غير حقيقي

س الجوابان اللذان قلت ان ما اسند
اليك فيها غير حقيقي مكتوبان بخط كاتبك
فلو كان ما قلت حق لما كتبها الكاتب المذكور
ج اني ما كنت حاضرًا في كتابة هذين

س موجود ورقة ثالثة من الشئخ حسن
العدوي فاطلع عليها وقل لنا هل هي لك وما
المقصود منها

وما هي صورتها

حضرة ولدنا السيد

ان تكرار المخاطبة منا يوجب الجفا وتغير
القلوب زيادة حيث عدم الالتفات من صاحبكم
امر غريب وكان اقسام ان من غير شك بعد
ثمانية ايام يتم الامر ونحن في رحاب ولي نعمتنا
الحسن ومع ذلك لا يعجز عن الف جنيه لو
ارادها فان تيسر ولو ثمانية جنيه منها او يعطي
حضرتمك الورق الماخوذ على البنك ويكون
تحت يد حضرتمك وكيلًا عن الجانين ومع ذلك
فالرجاء في جانب الله ببركة اهل البيت النجاح
ولا لوم علينا . اروم الافادة سريعاً من غير
اشعار احد غيركم

الامضاء

حسن

ج هذه الورقة لم تكن لي ولم افهم
المقصود منها

س لا يعقل انك لا تعرف ممن كانت
تلك الورقة ولا المقصود منها حيث انها وجدت
ضمن اوراقك وفي منزلك

ج لو كنت متذكراً تلك الورقة افهمت
مضمونها لقلت للقومسيون ما اعلمه عنها

س وجدت ظروف في منزلك عليها
عنوان موسيو دبرفيو البنكير بباريس قما هي
معاملاتك ومخاطباتك مع المذكور

ج ان هذه الظروف وُجِدَتْ بطرفي من
زمن مديد وكنت اصكاتب المذكور بخصوص
اشغال تجارة مثل بيع وشراء اوراق من اوراق

المطلوب حضوره جاري على فهم حسن العقاد
المغرب العملة المصري بيت محمود الخنو بغاية
سنة الاف كيس عما يضاف راجعة جرنال من
بني سويف لآخر سنار افتخار القلعة ضبطية سوال
حسن العقاد للمراكب للعملة المصري فشمهما
الشيخ احمد العزب كسح المراكب على بحري علميته
حسبه على سنار مائة الف خزينة ضبطه سوال
الشيخ حسن للشيخ احمد النهار زائد مائة الف
خزينة عما يضاف التجار بني سويف قطن زاد
النهار الشيخ فهمه بيت سليمان اغا نرجوا به فاورقه
فاوريقات بولاق زادت عند في الذهب الف
صندوق

ج. موجود شخص مجذوب يسمى الشيخ
احمد منصور ويقعد غالباً في قهوة في الجماية
وبيلي اوراقاً مثل هذا لا معنى لها

س. موجود ورقة اخرى من الشيخ حسن
العدوي لشخص يسمى السيد علي ووجدت من
ضمن الاوراق التي ضبطت من متزلك فاطلع
عليها وقل لنا ما المقصود منها ومن هو السيد علي
وها هي صورتها

عزيزنا السيد علي
املي تجيز الوعد ويكفي جننا من صاحبنا
وكنا نظن ان لا يخطر بالبال وامس ازحم
المحل فلم يمكن التوجه وارسلنا عبد الله لكم سابقاً
ووعدتم بالجبر وما كان هذا من الامل

امضا

حسن العدوي

ج. المقصود منها طالب سلفه مني والسيد
علي كان واسطة في ذلك ويمكن الاستدلال
عليه من الشيخ العدوي

مهم من كل وجه انما اولته بما اولته به بناء على
تفسير وتفهم عثمان باشا

س. هل حضرت لك جوابات من زينب
هانم او من حلیم باشا غير ذلك الجواب سواء
كان بواسطة عثمان باشا او غيره

ج. لم ترد لي جوابات قط من حلیم باشا
ولست متذكراً ورود جوابات الي من
زينب هانم

س. علم من اقوال عثمان باشا في التحقيق
انه سلمك نحو اربعة مظاريف داخلها جوابات
وردت لك من طرف حلیم باشا فهل تعترف
بذلك ام لا

ج. لم يصلني شيء
س. هل حضرت اليك جوابات من احد
عن لسان حلیم باشا

ج. لم تحضر لي جوابات من احد عن
لسان الباشا المشار اليه
(اعيد بعد ذلك للسجين)

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم الاربعاء ١٨
محرم سنة ١٢٠٠ طلب حسن موسى من السجن
وسئل فاجاب كما يأتي)

س. موجود ورقة بالتومسيون مكتوبة
بعبارة غير مفهومة فاطلع عليها وقل لنا ما
المقصود منها

وها هي صورتها

محينا العزيز طنطا رسائل قطن نقص
النهار من اول حارة الروم لآخر سنار بغاية
ضبطية تسالوا عن النهار من طرف الشيخ حسن
والاجرة المطلوبة جوخ الماس دفع العملة المصري
افتخار بني سويف عملية يومي وعبد الباري

ذكرناه فيه مسند لجريدة الطائف على حسب ما رأيناه فيها وكانت العادة في ذلك الوقت بين الناس ان يخبر بعضهم بعضاً بالحوادث

س ذكر في ذلك الجواب انك ارسلت لحמיד سئمت صورة الجواب الذي ورد اليك من حليم باشا واطلعت عليه الجهادية فما هو هذا الجواب وماذا كان يخونى وكيف حضر اليك ج الجواب الذي ارسلت صورته هو الذي اخذته من عثمان باشا في ديوان الداخلية ومورخ في ١٩ يوليو سنة ٨٢ وسبق اوضحت عنه للقومسيون ومن جهة ما احتواه وكيفية حضوره فسبق الايضاح عنها ايضاً

س الامضاء الموقعة على الجواب المذكور المؤرخ في ١٩ يوليو سنة ٨٢ لم تكن ظاهرة فكيف انت علمت انه من حليم باشا واخبرت بذلك حميد ابا سئمت فيما حررتة اليه كما قلت آنفاً

ج من جهة الامضاء لم تكن معلومة بالنسبة للشطب وانما الذي فهمته من عثمان باشا ان هذا الجواب من جهة زينب هانم كما اوضحت سابقاً واما من جهة تحريري لحמיד ابي سئمت في ٢١ رمضان سنة ٩٩ انه ورد لي جواب من حليم باشا فهو من قبيل التأديب في حق الست ولذلك لم اذكر اسمها في جوابي وحيث ان معنى الجواب عائد على الباشا المشار اليه فنسبة الجواب اليه كسبته الى اخته

س اذا كان الجواب المذكور ورد من زينب هانم كما قلت فعبارته لا تسند الى حليم باشا كما اولته فعلى ماذا بنيت هذا التأويل ج لو صار التأمل في الجواب يرى انه

الاعانات وخصوصاً الالتي شر المتطوعين فحصل عند سعادته مزيد السرور واخبر بذلك في جميع السرايات وعلى ذلك صارت الرجال بل والمحرمات يعلمون ما تنضلم به من الاعانات في سبيل الله تعالى وحاصل التشكر العمومي فهنيئاً لكم . ثم ان في هذه الليلة كان معزوماً عندنا سعادة الباشاوات ضباط الجهادية الكرام وسعادة الوكيل وتذاكرنا فيما قدموه من الاعانات المتنوعة فالجميع شكروا والنزل واثوا البناء الجميل على سعادتك خصوصاً في اعانة الالف ثوب خام الاخيرة . فان الديوان كان مضطراً اليها جداً واما افندينا حليم باشا فقد عينه حضرة السلطان خديويًا على مصر ووافقت على ذلك جميع الدول . فقط ان المعارضين هم الانكليز لطلبهم بعض شروط . وجزماً لا بد من النهو في هذا الشهر وبعدها يشرف الى القطر وعند تحريك ركابة العالي من الاستانة نرسل لعزتك تلغرافاً بالحضور لاجل الشريف حسب الاتفاق وان شاء الله تبلفون مقصودكم على وجه ما يرام قريباً . وقد ارسلنا لسعادتك صحبة السيد عبد الرحيم صورة الجواب الذي كان ورد لنا من افندينا المشار اليه في اوائل هذا الشهر واطلع عليه ديوان الجهادية والداخلية وخلافها والله الحمد فقد تحقق ذلك رسمياً حتى ذكره جرنال الطائف الرسول لعزتك بهذه البوستة وبهذا اللاحاطة افندم ٢١ رمضان سنة ٩٩ مخنوم

امضا

حسن موسى العقاد

ج هذا الجواب مكتوب بخط الصكاتب والحتم الذي عليه ختمى وليكن معلوماً ان ما

وها هي صورته

عزتلو افندم حضرة حميد بك ستيت

دام محترم

بعد اهداء تسليمات زكية وتحيات عاطرة بيهة
قد وصلتني مشرفاتكم رقم ١٠ و ١٢ الحاضر وفهنا
ما بها ومن خصوص الهدايا قد وزعها ولدكم
السيد عبد الرحيم كما امرتموه فشكروا جميعاً
الفضل واما هو فقد سافر من مكة يومين لطرفكم
وارسلنا معه لسيادتكم زوجين تراكيب كهرمان
بذاه الماس واثنين وسبعين هنداسة قماش حرير
افرنكي ثلاث قطع فترجو الفضل بقولهم ثم ان
المعلم علي عبدالله اظهر ان ليس عندك الان
تقدية حتى يدفع لنا مبلغ الحوالة وقد ورد لنا
تلغراف من طرفكم بتوريد الف ثوب خام الى
ديوان الجهادية باسم عزتكم على وجه التبرع فعلى
حسب امركم اجرينا توريد القدر المذكور وتحرر
جواب الوصول والتشكر من الديوان المشار
اليه لسعادتكم ومرسول طيه انما لمناسبة قطع الوارد
عن القطر من البقعة وكثرة طلب الجهادية قد
تعالى اسعار القماش حتى ان الثوب صار بخمسة
واربعين غرشاً صاعاً فيكون قيمة الالف ثوب
مبلغ خمسة واربعين الف غرش صاغ قيدناهم
على عزتكم بطرفنا مع العشرين الف غرش ثمن
الخمسة الف ثوب السابقة وما احيط به علم عزتكم
اتنا دائماً نذكر ما اقتضته همتكم العالية في مساعدة
الجهادية حتى صار يضرب بكم المثل خصوصاً من
ذوات الجهادية الى عمد وجه بحري وخلافه وقد
اتفق انه كان معزوماً عندنا سعادة باشا اغا بسراي
دوتلو افندم انجه هانم حرم المرحوم افندينا سعيد
باشا وكان حاضراً ولدكم واوصحنا ما قدمتموه من

الى الاسكندرية لاجل ترتيب الاحوال فياسيدي
متضح ان ما حكم به المؤتمر موافق لبلادنا جدّاً
وتنتجته ان ستحضر عساكر شاهانية مع الغازي
عثمان باشا ويعطي للجيش المصري والاهالي راحتهم
حسب ما كانوا طلبوا في الاول كما هو معلوم
لعزنتكم وعلى ذلك ينتهي الاشكال ولا تصدق
ان السلطان يحارب اهل مصر لاجل بقاء توفيق
باشا والياً عليهم بل لا بد ان براعي خاطرهم كما
هي عوائد الملوكية الفخيمة وهذا شيء جرت به
العادة مراراً في جميع الولايات اعني عندما
الاهالي يتطلبون رفع الوالي الذي عليهم ويقدم
مخض للحضرة الشاهانية فحالاً يحصل رفعه ولولا
توسط الانجليز لتوفيق باشا لما بقي لحد الان
لكن لله الحمد قد انتهى توسطها بسبب قرار
المؤتمر التي هي امضت عليه ايضاً ولا يخفى ان
ذلك القرار صدر بعد ضرب اسكندرية . هذا
واني قد اوضحت التفاصيل لسيادتكم لاجل
الاطمئنان وقريباً نيسركم بالتلغراف بما يسر الخاطر
افندم في ٥ من سنة ٩٩

امضا

حسن موسى

العقاد

ج الجواب المذكور والامضاء الموقعة عليه
يخط الكتاب المستخدم بطرفي وانا الذي اذنته
بكتابه وما ذكر فيه كان على حسب ما رأينا في
جريدة الطائف وغيرها

س موجود جواب رابع محرر بختمك الى
حميد ستيت بتاريخ ٢١ رمضان سنة ٩٩ فاطلع
عليه وقل لنا هل هو بخطك او بخط كاتبك
والختم الذي عليه ختمك ام لا

تلغراف عزتكم باخذ البنته المذكورة من السيد علي وتوريدها للجهادية فحالاً افدناكم بالتلغراف عن الاخذ والتوريد للجهادية حسب امركم وما احيط سعادتكم به علماً ان بوخودي في كل جمعية تكون من ذوات جهادية او ملكية او علماء او اعيان او عمد مديريات فنذكر مقدار الاعانة التي قدمتموها للجهادية من بنته وفتح ونقول هكذا تكون الاعانة وهكذا تكون الهم حيث ان قيمة الصننين تساوي الف جنيه فجميع من يسمع هذا القول يشكر لسعادتكم ويدعو الله بعار جهتكم فوالله كان يحصل لي السرور الزائد كأن التشكرات والدعوات لجهة نفسي خاصة . وفي الواقع لاهناك فرق بيننا ثم ان الاحوال بهذا الطرف هي . ان جميع الدول خطأ والانكليز في ضربهم على اسكندرية وحصل زعل منهم عليها والحضرة السلطانية اقامت الحجة على الانكليز بلزوم سرعة سفرهم من جهة اسكندرية وحاصلة المداولة في ذلك وكان من منذ يومين تقدمت ثلاثة مراكب انجليزية على طوايي ابي قير فالطوبجية الذين كانوا بها اخنوا انفسهم حتى ان جانباً من العساكر الانكليز خرجوا الى البر وجانباً في الفلوكه وبعدها الطوبجية المصرية ضربوا عليهم فاتفقوا العساكر التي خرجت على البر وغرقوا الفلوكه بالعساكر واتفقوا شيئاً كثيراً من الثلاثة مراكب فنسأل الله دوام النصر ثم انه قد علم ان المؤتمر الذي كان معقوداً في الاستانة قرر ثلاثة اشياء . الاول حفظ امتيازات مصر (اعني فرمانات محمد علي) الثاني ان مصر هي تعلق السلطان دون غيره . الثالث ان عساكر السلطان تحضر

عن تعرضه الاصلي ولو كان بالفرض صار عمل محاضر بظرفكم او غيره فان العفو صار وان لم يكن لاحد دعوى على عزتكم بمسئلة جنائية وعلى ذلك يلزم صرف النظر عما تقدم جميعه وسماح نصائحنا لعزتكم الصادرة عن المودة والاخلاص من صميم النواد واذا حدث اي امر جديد عرفونا عنه ونحن بنضل الله نقوم بقضائه على احسن حال بدون لزوم لارسال احد من طرفكم بدون فائدة كما هو مشاهد واعلموا ان ذلك القول لا يكون مبنياً على اي سبب سوى بواط الشغل من ترسلونهم بدون ثمره اذ ان الاشغال هي نقضي للحواطر المرعية ليس لمطلق شخص افندم في ٢٢ ش سنة ١٢٩٩

امضا

حسن موسى العقاد

ج هذا الجواب مكتوب بخط الكاتب المستخدم بطرفي والامضاء الموقعة عليه امضائي
س موجود جواب ثالث تاريخه ٥ ن
سنة ٩٩ محرر الى حميد بك ستيت فاطع عليه
وقل لنا هل هو بخطك او بخط كاتبك والامضاء
الموقعة عليه امضائك ام لا
وها هي صورته

عزتلوا فندم حضرة حميد بك ستيت دامت
معاليه

بعد اهداء تسليمات زكية وتحيات عاطرة
بهية انه لما حضر لطرفنا ولدكم السيد عبد الرحيم
واطلمنا على تلغراف عزتكم الوارد اليه بتوريد
خمسائة ثوب بنته للجهادية فحالاً اخذناهم من
السيد علي مسعود ودفعنا اليه الثمن بمحضور
السيد عبد الرحيم وبعد ذلك بيومين وردلنا

مشرفاتكم وفهمت ما بها والحال ان ما اجرتموه
 عزتكم في هذه الدفعة على غير مرامنا من كل
 وجه . الاول انه مع توصيتنا لحضرتكم بلزوم
 مسابرة محمد ولدكم الان ففعلتم بالخذ . الثاني
 ما دام ارسلتم لنا جواباً بخصوص قضاء شغلكم
 هنا فما كان الموجب لارسال ولدكم السيد
 عبد الرحيم لمصر . وكلما اردنا التكم مع ارباب
 الدواوين او غيرهم فكانوا يجاوبوننا ان
 عبد الرحيم وعطيوه حضرا لطرفهم وتكلمنا معهم
 في هذا الخصوص فعند ذلك كان يحصل لنا
 غاية الخجل ومع كل ذلك ما كان يثر سعيم
 بادنى شيء كما هو معلوم لحضرتكم . الثالث انه
 بالتأمل في صورة العرض المقدم من عزتكم
 للداخلية وجد ليس له اهمية حيث يتضمن
 حصول بعض امور وقعت قبل الان وليس
 مذكورياً به ما يقضي باستمرار معاكستكم من
 جهة المدير . الرابع ان الديون المتطلبين تحصيلها
 ليس الاجراء فيها من خصائص المدير الا اذا
 كان متغرضاً لمجتكم فكان طبعاً يجري اللازم
 فيها بطريقة اخرى غير المعمول بها الان لانه
 لا يخفى ان مسألة الديون هي من المواد المحقوقة
 التي هي الان من خصائص المجالس المحلية دون
 سواها . الخامس انه صار من كل معلوم ان
 مجلس النظار اصدر قرارات وعليها تصديقات
 باوامر من الحضرة الخديوية مقتضاها العفو
 العمومي عن كل من اشترك في مسألة المحاضر
 وما يائنها وانه لا يمكن اجراء حبس او نفي شخص
 مطلقاً بدون صدور مضابط انتهائية من المجالس
 وما دام الامر كما ذكر فلا يكون لحضرتكم فكر
 من جهة المدير في شيء ما وبالطبع انه رجح

س في اي شأن
 ج كان يكتفني بشراء اشياء وتوريدها
 للجهادية تبرعاً منه
 س موجود جواب محرر لاني ستيت
 المذكور بتاريخ ٩ رجب سنة ٩٩ فاطلع عليه
 وقل لنا هل هو بخطك او بخط الكاتب المستخدم
 بطرفك

وها هي صورته

عزتلو حضرة حميد بك ستيت دامت معاليه
 بعد اهداء تسلييات زكية وتحيات عاطرة
 بهية انه قد توجهتم من طرفنا وتركتمونا في بحر
 الاشتياق الى مشاهدة عزتكم فنسأله تعالى ان
 ين سرعة اللقاء هذا وانه قد بلغنا خبر سرّي
 بانه قد صار الخري من هذا الطرف الى الاستانة
 بالكيفية المعلومة فنسأل الله عز وجل ان
 يتفضل علينا وعلى سعادتم باجل المرغوب ثم
 غاية رجاءنا ابلاغ اشواقنا لحضرات الاخ والابحان
 الكرام ولا تعجل على محمد فان الامر صار
 قريباً جداً وبعد انتهائه سنعرف عزتكم بالتعرف
 كما الاتفاق لاجل تشريفكم لطرفنا افندم

في ٩ رجب سنة ٩٩

ج نعم هذا الجواب محرر بخط الكاتب
 المستخدم بطرفي ولكنه لم يكن صادراً مني
 س موجود جواب آخر الى حميد بك
 ستيت بتاريخ ٢٢ شعبان سنة ٩٩ فاطلع عليه
 وقل لنا هل هو بخطك او بخط الكاتب السابق
 ذكره وهل الامضاء الموقعة عليه امضاؤك ام لا
 وها هي صورته

عزتلو حضرة حميد بك ستيت دامت معاليه
 بعد اهداء وافر الشوق . قد وصلتني

ذلك يظهر من تلغرافه انه لا اهمية لما
حررتة اليه

س هل ختمت على القرار الذي صدر من
الجمعية التي انعقدت بالداخلية بقاء احمد
عراي في مسند وتوقيف اوامر الخديوي ام لا
ج ما دام ان القاضي والمفتي وشيخ الاسلام
والعلماء جميعاً وذوات الجهادية والملكية والعمد
والتجار اقرروا على ما في القرار المذكور وختموا
فانا ختمت ايضاً بالجملة

س هل ختمت برغبتك ورضاك ان
بالجبر والتهديد

ج في الجمعية التي انعقدت وصدر فيها
ذلك القرار . التي علي باشا الروي خطبة حرض
فيها العالم على اصدار هذا القرار وحيث ان
جميع الحاضرين وافقوا عليه فانا بالجملة ختمت
خلفهم

س الجواب الذي ابديته لم يكن موافقاً
للسؤال الذي وجه اليك فانه لا يؤخذ منه
ان كنت ختمت بالرضا والرغبة او بالجبر فافد
بعبارة صريحة

ج تسلط العنصر العسكري وقتها كان
يستوجب اضطراري على الختم على اي حال
س يعلم من ذلك انك ختمت بغير رضاك بل
خوفاً من تسلط العنصر العسكري الذي قلت عنه
ج نعم ختمت خوفاً من ذلك العنصر
فان الذي حصل لمن خالفهم معلوم مثل الذين
حُبسوا بالطبخانة والذين أخذت املاكهم وأعدت
لاقامة المهاجرين وغير ذلك

س هل كان بينك وبين اي ستيت مخاطبة
ج نعم

ج نعم صدر مني
س قيل في التلغراف المذكور الصادر
منك ان البرنسات وعموم الامراء قرروا بقاء
ناظر الجهادية وعدم اعتبار اوامر الخديوي
لاسباب وانه سيعرض للاعتاب تلغرافياً وطلبت
من ابرهيم بكبير المحرر اليه التلغراف تعريفك
عن تاريخ حضوره . فما في الاعتاب القائل عنها
ومن هو ابرهيم بكبير الذي حررت اليه التلغراف
وما اسباب استفهامك عن حضوره وما اسباب
تحرير هذا التلغراف اليه

ج المقصود بالاعتاب اعتاب الحضرة
السلطانية كما تقرر بالقرار الصادر بالجمعية التي
انعقدت بالداخلية . اما ابرهيم بكبير فهو من
تجار الاستانة واستفهمت منه عن تاريخ حضوره
لانه ورد لي خطاب منه بانه عازم على الحضور
وحررت هذا التلغراف لانه طلب مني بذلك
اخباره بالاحوال السياسية في مصر لاجل اشغال
تجارته

س في جوابك السابق تدعي ان ابرهيم
المذكور طلب منك اخباره بالاحوال السياسية
في مصر لاجل اشغال تجارته مع انه يعلم من
الرد الذي ارسله اليك انه لم يطلب منك ذلك
فضلاً عن انه اخبرك ان السياسة لم تكن من
خصائصه فهذا تناقض كلي يظهر منه تليف
جوابك المذكور

ج لا يعقل اني احرر لاحد تلغرافاً بالمعنى
الذي حررت به ذلك التلغراف على غير غرض
المرسل اليه انما يظهر انه في وصول تلغرافي اليه
طرق امر في الاستانة بوجبة عدم التكلم في الامور
السياسية فحررت لي الرد الذي ارسلته تحلاً . ومع

وما هي صورتها

جناب الاجل الاكرم حضرة السيد دام

بعد وفور الاشواق وسؤال عزيز الخاطر
الفاخر نعرفكم ان الشغل انتهى من هنا على
ما يرام وبقينا على همة الحضور لطرفكم فابشروا
بالخير وبلغوا الاحباب واخوانكم وهشوم بذلك

١٩ يوليو سنة ٨٢

ج كنت في الداخلية في اليوم الذي
انعدت فيه الجمعية هناك فاعطاني عثمان باشا
هذا الجواب وقال لي انه حضري من ضمن
ظرف ورد لهُ من طرف زينب هانم وباطلاعي
عليه وجدت العنوان بغير اسمي ومع ذلك لما
اخبرني انه لي اخذته

س ماذا فهمت من هذا الجواب وما هو
الشغل الذي انتهى ومن هو الذي تأهب للحضور
ج الذي فهمته ان الشغل الذي انتهى هو
شغل البرنس حليم باشا اخي زينب هانم الحاضر من
طرفها هذا الجواب وانها هما اللذان تأهبا
للحضور

س خط من هذا الجواب . وباسم من
عنوانه . ومن هو الموقع عليه

ج لم اعلم خط من . واما العنوان واسم
الموقع فلم اعرفها لاني استلمت الجواب بالحالة
التي هو بها . اعني حالة كون العنوان والامضاء
مشطويين

س لا يُعقل ان هذا الجواب تسلم لك
بالحالة التي هو بها كما تدعي فانه لو اراد من
كتبه عدم وضع العنوان والاسم لما كتبها ثم
شطبها ولو فرضنا انه كتبها سهواً ثم شطبها فلا
يكون الجواب مطولاً حتى يتأخر عن نسخهِ مرة

اخري فافد عن الحقيقة

ج عثمان باشا سلم لي هذا الجواب بالحالة
التي هو بها . وعلى فرض ان الشطب الذي
حصل لم يقع من كتبه بالاستانة فيكون وقع من
الباشا المشار اليه ومع ذلك فان الكتابة ظاهرة
وان كان مضروباً عليها
(اعيد بعد ذلك للسجن)

(بناء على ما تقرر بجمسة يوم الاربعاء ١١
محرم طلب حسن موسى العقاد من السجن وسئل
فاجاب كما يأتي)

س لما سئلت اولاً عن التلغراف الذي
ورد اليك من شخص يسمي ابرهيم بالاستانة رداً
على ما تحرر منك اليه وطُلبت منك الافادة عما
حررتهُ للمذكور وعماً اذا كان ورد اليك ذلك
التلغراف ام لا . اجبت انك لم تكن متذكراً
انك حررت شيئاً لذلك الشخص وان التلغراف
الذي ورد اليك ربما يكون غلطاً والان وجد
اصل التلغراف الذي حررتهُ للشخص المذكور
في تاريخ ٢٩ يوليو سنة ٨٢ فاطلع عليه وقل لنا
هل صدر منك حقيقة ام لا

وها هي صورتها

الى ابرهيم بكير بالاستانة باسم التي في
٢٩ يوليو سنة ٨٢

البرنسات وعموم الامراء قرروا بقاء ناظر
الجهادية عليها وعدم اعتبار جميع اوامر الخديوي
لاسباب وسيعرض للاعتاب تلغرافياً وعرفونامي
حضوركم لزيادة المسرورية في ١٢ سنة ٩٩

مخنوم

حسن

موسي

ج الورقة المذكورة مكتوبة بخط الكاتب
المستخدم بطرفي وهي صورة اخذها من جواب
محرر من مصطفى بك صدقي بن رسم بك بجهة
شبرا. اما خليل افندي فلم اعرفه ويعرفه مصطفى
بك المذكور

س مذکور بتلك الورقة جملة اشاعات
مسندة اليك فإني الحقيقة

ج لم يحصل مني شيء ما أسند الي
س حيث أنه لم يحصل منك شيء ما
أسند اليك في هذه الورقة فلماذا اخذت صورة
منها حالة كونها مشتملة على عبارات لا تليق
بمقام الحضرة الخديوية

ج الغرض من اخذ الصورة المذكورة
كان معرفة ما فيها ولعدم وجود حكومة منتظلة
لم يحصل التداعي مع محررها بشانها

س هل مصطفى بك صدقي حرر هذه
الورقة بمنزلك او بمحل اخر وارسل لك نسخة
منها او كيف تحصلت على صورتها
ج مصطفى بك كان حضر لمنزلي ومعه
صورة هذه الورقة واطلعت عليها فاخذت صورتها
بخطي ثم اعطيتها للكاتب ونسخها

س ألم يجربك من هو خليل افندي الذي
حرر اليه هذه الورقة

ج اخبرني فقط ان هذا الشخص من
الاستانة ولم يقل لي وظيفته ولا لقبه ومتى سئل
عن ذلك فظبعاً يعلم التومسيون من هو هذا
المذكور

س موجود ورقة خامسة ضبطت من
منزلك فاطلع عليها وقل لنا بخط من كتبت ومن
ابن حضرت اليك

مختصة بذات عرابي باشا كما يقال بل صارت
مسئلة عمومية بحيث لم يكن موجوداً بالنظر من
هو راض عن توفيق لمناسبة انضمامه للانكليز
وجلب حريمهم على المصريين (فخدويته اهليلة
صارت في خبر كان) ثم ان الشائع انه سيأتي
عساكر عثمانية الى مصر ومعها البرنس حلیم باشا
على ان المترآى بانء اذا كان المقصود حضورهم
لاجل رحيل الانكليز من مياه اسكندرية وغيرها
وتوصيل البرنس الى مستقره فلا باس . وان
كان المقصود نفي عرابي باشا واخوانه من مصر
حسب رغبة الانكليز فلا يمكن التسليم بذلك
بالسهولة حيث ان عرابي باشا واخوانه لم يقع
منهم شيء مغل وانما الانكليز هم الباعون وعلى
اي حال لا بد من تسوية هذه المسئلة . هذا وانء
حصل اشاعة حسيمة هنا من اوائل هذا الشهر
من جهة السيد حسن موسى العقاد مفادها ان
الحضرة الشاهانية وباقي الدول استقر رأيهم على
تولية البرنس حلیم باشا وانما الانكليز متوقفون
لبعض شروطه وقريباً يصير اقتاعهم على ابيه
وجه وبعدها يحضر لمصر فبهذه الاشاعة واقعة
عند الناس موقع القبول والصدق وتراهم متظنين
حصولها من وقت الى اخر وذلك لاجل سرعة
حل الاشكال الحاصل وما اوجب زيادة الطئنان
المصريين ان السيد حسن الموما اليه شارع في
التجهيزات اللازمة لعمل الزينة لقدوم البرنس
المشار اليه بصفة خديوي مصر وقد فهمنا من
التغراف سبب التأخير وان شاء الله يحصل
بالؤثر ما يحل المشكل على احسن وجه وان
المقصود معرفة يوم القيام لاجل الاستعداد فيما
هو لازم ٢٢ رمضان سنة ٩٩

صحيحاً والبعض نقولات لزم الاخطار افندم
ولدكم
مفهوم

ج الورقة المذكورة لم تكن بخطي بل بخط
الكاتب وكانت محررة لعثمان باشا
س ما هو الرقيم الذي قلت انه وردك
من عثمان باشا وما تاريخ تحرير الورقة المذكورة
اعلاه

ج الرقيم المذكور ورد لي من عثمان باشا
بالاستفهام مني عن سفر عبد العال باشا اما
التاريخ فلم اكن متذكره

س موجود ورقة رابعة ضبطت من
متزلك وهي مسودة جواب لشخص يسمى خليل
افندي في ٢٢ رمضان سنة ١٢٩٩ قاطع عليها
وقل لنا هل في بخطك او بخط الكاتب المستخدم
بطرفك ومن هو خليل افندي المحرر اليه
وها هي صورتها

جناب الاجل الاكرم حضرة خليل افندي
بعد اهداء مزيد السلام والسؤال عن
عزيز المخاطر الفاخر تقدم خلافة في هذا الشهر
ويه الكفاية ثم انه لا يخفى ان اسعار البضائع
تعالت هنا لداعي عدم تواردها بسبب الحرب
ولو كنا نعلم ذلك لطلبنا من قبل بضاعة من
طرفكم لحساب الشركة والان كان حصل منها
مكسب عظيم. واما من خصوص احوال السياسة
بهذا الطرف فانه من بعد توقيف اوامر توفيق
ونظاره لمخالفتها للشرع والقانون من عموم الامة
من برنسات وذوات وعلماء وعمد واعيان
ورؤساء ماتى النصرى واليهود فقد سقط
بطبيعته ومن المعلوم ان المسئلة صارت غير

لم اطلع عليه بل اخبرني عثمان باشا بمضمونه وهو
ان المؤتمر المتعقد بالاستانة مشغول بالنظر في
المسألة المصرية والنتيجة لم تعلم بعد واما التلغراف
فلم يرسله اليّ لانه انضح عدم ورود تلغرافات
س من كان الجواب الذي قلت مضمونه
ج لم اعلم فاني لم اطلع عليه ولم يخبرني
من ومع ذلك لو فرضنا ان هذا الجواب مرسل
من طرف السلطان او حليم باشا او غيره فلا
يكون باسمه بل بواسطة آخر

س ما هي الوساطة التي ذكرتها
ج اني لم اتكلم عن الوساطة بالحزم
بل مثلاً

س موجود ورقة ثالثة موقع عليها بلفظة
ولدكم مفهوم. فاطلع عليها وقل لنا هل هي
بخطك او بخط الكاتب وهل كانت لعثمان باشا
ام لغيره

وها هي صورتها

افندم

تشرفنا برقم السيادة وتجابوب بان عبد
العال باشا كان موجوداً بمنزله امس تاريخه
فاذا كان الامر كما ذكر فتمنى سافر ومتى حضر
يوم تاريخه. سمعنا ان الاميرال الانكليزي اعلن
الحكومة بتنفيذ اللاتحة القديمة في برهة ٢٤
ساعة. وكذا بلغنا ان الحضرة الشاهانية رفضت
ما قرره المؤتمر ولذلك ارادت دولة الانكليز ان
تفعل بنفسها. بلغنا انه منع التوجه من مصر الى
اسكندرية وإلى مصر معاً لنقل الاخبار.
بلغنا انه صار طلب عساكر بكثرة من جهة
المديريات فيا افندم هذه هي الاخبار التي سمعناها
في هذا اليوم ولا بد ان يكون بعضها

اطلاعي عليها

س حيث انك طلبت من عثمان باشا
اطلاعتك على التلغرافات التي ترد له من الاستانة
فلا بد ان تعلم في اي شيء ترد له هذه التلغرافات
فافد عن موضوعها

ج التلغرافات المذكورة كانت ترد له عن
اخبار مصر

س موجود جواب آخر تاريخه ١٥ رمضان
سنة ٩٩ عليه امضاؤك فاطلع عليه وقل لنا هل
هو بمخطك وامضائك ام لا وهل حررته ايضاً
لعثمان باشا او لغيره
وما هي صورته

افندم

بلغني انه حضر لسعادتك تلغراف من
الاستانة غير الجواب الاخير فاذا كان ذلك
صحیحاً فترجو ارسال التلغراف المذكور او صورته
الينا عن يد رافعه للاطلاع عليه وبعدها ترسله
لسعادتك بالتالي افندم ١٥ ن سنة ٩٩
ولدكم

حسن موسى العقاد

ج هذا الجواب بخطي والامضاء الذي عليه
بخطي ايضاً وحررته لعثمان باشا

س يعلم من هذا الجواب انك اطلعت
على جواب وارد من الاستانة وانه سبق اطلاعتك
على تلغرافات اخرى كثيرة فجد عن الانكار اذ
لا فائدة فيه وجاوب صراحة عما سئلت عنه
قبلاً في شأن التلغرافات المذكورة وعن
وردت منه وعن الجواب والتلغراف المحكي عنها
في هذا الخطاب

ج الجواب المتول عنه في خطاتي المذكور

فلا تطلعوا عليها احد اقلي بل لا بد في الاول
من مقابلتنا مع سعادتك للمداولة في شأنه حيث
ذلك ضروري افندم في ١٧ رمضان

حسن موسى

العقاد

ج هذا الجواب صدر مني ومكتوب بخط
الكتاب المستخدم بطرقي ومحرر الى عثمان
باشا فوزي

س ممن كانت ترد التلغرافات التي ذكرتها
في جوابك المذكور

ج قال لي عثمان باشا ان هذه التلغرافات
ترد اليه من اناس مراسلين له في الاستانة فليسأل
عن ذلك

س حيث انك تحذره في هذا الجواب
بعدم اطلاع احد على التلغرافات قبلك فطبعاً
يكون لك معرفة بمن يرد منهم هذه التلغرافات
فافد صراحة

ج لم يصرح لي عثمان باشا باسم مخصوص
س قبل ايضاً في جوابك المذكور ان
غرضك من الاطلاع على التلغرافات قبل غيرك
هو للمداولة فيعلم من ذلك اهمية التلغرافات
المحكي عنها واطلاعتك على بعضها ومعرفة اسم
المرسل لها

ج اني مع كوني حررت له هذا الجواب
لم يطلعني على تلغرافات واردة اليه

س قلت له في جوابك ان يطلعك على
التلغرافات التي ترد من الاستانة فغرضك
الاطلاع على التلغرافات التي ترد من

ج اخبرني عثمان باشا انه يرد له التلغرافات
من بعض اصحابه بالاستانة فطلبت منه

إذا وجه للغلط
 ج لم أكن متذكراً ورود هذا
 التلغراف لي
 س هل تعرف الشخص المذكور اسمه في
 التلغراف المحكي عنه

ج يوجد اناس كثيرون اسمهم ابراهيم
 واعرف شخصاً في الاستانة من التجار يسمى ابراهيم
 علي الصبان

س التلغراف الذي كررنا لك الاستلة في
 شأنه ولم تجاوب عنه بعبارة صريحة ورد جواباً
 على تلغراف آخر منك كالواضح جلياً من عبارته
 فهل تعترف بانك ارسلت تلغرافاً لمن حررك
 هذا الرد ام لا

ج لم أكن متذكراً اني حررت تلغرافاً كما قيل
 س هل كانت عثمان باشا فوزي ام لا
 ج نعم حصلت مكاتبات بيني وبينه
 س في اي شأن كانت هذه المكاتبات
 وهل كتبت بخطك او بخط كاتب مستخدم
 بطرفك

ج المكاتبات التي كانت بيني وبينه كانت
 تتضمن السلام والمودة وبعض الاخبار التي كانت
 نشاع وتحريرها كان تارة بخطي وختي وتارة
 بخط الكاتب المستخدم بطرفي المسمى امام بدوي
 واضع عليها ختي

س موجود هنا جواب تاريخه ١٧ رمضان
 عليه امضائك فاطلع عليه وقل لنا هل هو بخطك
 وامضائك ام لا ولين حررته
 وما هي صورته

افندم

اذا ورد لسعادتك تلغرافات من الاستانة

ج حيث انه معتري في صداع الآن وعندي
 ألم في الدماغ فاجاوب عن ذلك غداً
 بناء على ذلك اذن له بالعودة للسجين)
 (بناء على ما نقرر بجلسة يوم الخميس
 طلب حسن موسى من السجين وسئل فاجاب
 كما يأتي)

س لما سئلت امس تاريخه عن التلغراف
 الذي ورد اليك من طرف شخص يسمى ابراهيم
 من الاستانة وتلي عليك وسئل منك عما حررته
 للمذكور حتى جاوبك به قلت انه معتريك
 صداع وانك تجاوب عن هذا السؤال في
 الغد واذن لك بذلك وصار طلبك الان فجاوب
 عما سئلت عنه

ج الصداع لم يزل معتري واطلب تعيين
 افوكايتية انكليز بمعرفة قنصل جنرال دولة انكلترة
 للدفاعه عني وذلك مرحمة من الدولة المذكورة
 سواء كان محاماً او باجراً من طرفي

س حيث ان تعيين الافوكايتية لا يكون
 الا بعد اتمام التحقيق الابتدائي وظهور صحة
 التهمة كما جرى مع غيرك فافد عما سئلت عنه
 بدون محاولة

ج التلغراف الذي سئلت عنه ان كان
 ورد لي فيكون وروده عن غلط ولم أكن متذكراً
 اني حررت شيئاً للشخص الوارد منه

س ان ادعاءك بورود هذا التلغراف عن
 غلط لا يعقل ويعلم منه زيادة المحاولة فانه
 معلوم ان التلغرافات لا تُسَلَّم عادة للاشخاص
 الواردة اليهم الا بمتنضي وصولات منهم وطبعاً
 أعطيت به وصلاً في وقت وروده وعنوان
 هذا باسمك وفيه اسم البلد والحارة فلا يوجد

ج لم أكن متذكراً اني اعطيت منها شيئاً لاحد

س من اخبرك ان نسخ هذه الرسالة ضُبطت بالبوستة وان المظنون ان ورودها للبوستة كان من طرف ابراهيم المويلحي

ج كان المسموع كذا فليستفهم من ديوان الجهادية وقلم المطبوعات حيث انها ها اللذان كانا بضطان الواردات

س اذا كان ديوان الجهادية هو الذي ضبط نسخ هذه الرسالة كما تدعي فيكون ذلك لمنع نشرها فلماذا يرسل اليك نسخاً منها

ج الذي يسئل عن ذلك هو ديوان الجهادية

س لم تثبت لنا ان ديوان الجهادية هو الذي ضبط نسخ هذه الرسالة وارسل لك جزءاً منها حتى نساله فان لم تثبت ذلك بعبارة صريحة وادلة قاطعة يعلم انك الذي حررتها لتشويش الافكار وتضييقها

ج انا لم احررها والحقيقة هي التي اوضحنها وعلى القومسيون التحري عن هذه المسالة

س موجود هنا تلغراف واراد اليك من شخص يسمي ابراهيم من الاستانة بتاريخ ١٢ اغسطس سنة ١٢ رداً على ما حررته اليه فاطلع على اصله وما هي صورته

(التلغراف وصل نحن ناس تجار ما هو من شغلنا السياسي وتغير الظروف اوجب تاخيرنا الان) امضا

ابراهيم در سعادة
وقل هل ورد اليك ام لا وما الذي حررته حتى جاوبك به ابراهيم المذكور

ج استصوبوا ان يكون توجهنا برفقة محمود بك العطار وذهبت لطرف البلك المذكور وتكلمت معه في هذا الشأن فاجابني ان بعض الفجار لا يرغب التوجه برفقتي فامتعت من التوجه بالكلية

س عند حضور درويش باشا اشتريت ازهاراً والقيتها تحت اقدامه فما اسباب ذلك حالة كونك من افراد الاهالي

ج على فرض حصول ذلك مني فاكرام رجل مثل درويش باشا لا يترتب عليه مسئوليتي س قل لنا صراحة هل حصل ذلك منك ام لا

ج نعم حصل ذلك مني س موجود هنا رسالة ضُبط منها نسخ عديدة من متراك فبعد تلاوتها عليك قل لنا ما هي هذه الرسالة

ج الرسالة المذكورة التي ثلثت عليّ حضرت بالبوستة وضُبطت فيها وظن ان الذي بعث بها هو ابراهيم المويلحي وارسل لي جملة نسخ منها فبالاستفهام من ديوان الجهادية ومن قلم المطبوعات يعلم من ارسلها لان ضبطها كان بمعرفة الجهتين المذكورتين

س في اي وقت ارسلت اليك النسخ المذكورة ومن الذي بعث بها اليك وما عدد النسخ التي ارسلت اليك وما اسباب ارسالها ج ارسلت اليّ في شهر رمضان تقريباً واطن انها ارسلت من طرف وكيل الجهادية . اما العدد وسبب الارسال فلم أكن متذكرها وعند ورود هذه النسخ بقيت بمنزلي س هل اعطيت شيئاً منها لاحد

س ألم تخبر سليمان سامي ان سبب فرارك هو تداخلك في مقتلة اسكندرية وسعيك في عزل الحضرة الخديوية وتنصيب حليم باشا
 ج لم اقل له هذا الكلام انما اذا كان حصل مني ذلك قطعاً يثبت فضلاً عن ان اقوال سليمان سامي لم تكن حجة عليّ
 س ألم تنوجه لسكندرية قبل حصول حادثة ١١ جونيو سنة ١٢ يوم
 ج لم اتوجه لسكندرية قبل حصول تلك الواقعة يوم بل في صباح يوم وقوعها
 س ما هي اسباب توجهك وما هي المدة التي اقمتها
 ج وصلت الي الاسكندرية في الساعة ستة وثلاث عري ووجدت من وكلاء الشركة المالية التجارية المصرية اثنين بنكارية يتظران في المحطة احدهما يسمي كارلو بونفاتتي والثاني يسمي يانكي فركبت معها في العربة واوصلاني لغاية منزل اولاد الشيخ سليمان باشا فدخلت عندهم فوجدتهم ووجدت بعض اناس لم اعرفهم واقمت معهم لغاية الساعة ٩ من النهار وبعد ذلك ركبت عربتهم وتوجهت لمنزل حماد بك احد اعضاء محكمة الاستئناف بسكندرية لاجل الاستفهام منه عن قضية بيني وبين مصلحة السكة الحديدية ولما لم اجده هناك انتظرته حتى حضر بعد صلاة العصر وبجرد دخوله اخبرني انه حصل حركة في البلد فخرجت وعدت لمنزل اولاد الشيخ سليمان باشا واقمت معهم امام منزلهم وساعدتهم على منع الناس مما كانوا يجرونه حتى اخذت احد معارفهم وتوجهت لمحطة السكة الحديدية وحضرت لمصر

س لم يعلم من جوابك المتقدم اسباب توجهك لسكندرية فافد عنها
 ج اسباب توجهي هي الاستفهام من حماد بك عما تم في القضية التي بيني وبين السكة الحديدية
 س ما السبب الذي اوجب الاتنين بنكارية اللذين اخبرت عنها لان ينتظرك في المحطة
 ج كان بيني وبين الاتنين بنكارية المذكورين اشغال
 س ما هي هذه الاشغال
 ج معاملات تجارية مثل شراء اوبع اوراق من اوراق الديون العمومية
 س هل كان معها خبر من قبل توجهك لسكندرية
 ج نعم ارسل لها محلها في مصر تلغرافاً بتوجهي فانتظراني في المحطة
 س لما حضر درويش باشا لمصر ألم تجمع اناساً من الرعاع واعطينهم نفوداً كي يحناطوا بعربة الباشا المشار اليه وينادون بعبارات مخصوصة
 ج حاشا وكلام يحصل مني ذلك فقط توجهت للمحطة لمقابلته كباقي الناس
 س ألم تدع بعض التجار للتوجه لطرف درويش باشا وامتنع بعضهم لعدم وجود صفة لك في هذه الدعوى
 ج نعم دعيت بعض الناس للتوجه لمقابلة الباشا المشار اليه كعادة الناس
 س ماذا قالوا لك الناس الذين دعيتهم لذلك

* محضر استجواب حسن موسى العقاد *

(في يوم الاربعاء ٤ محرم سنة ١٣٠٠)

(بناء على ما نقرر بمجلسة هذا اليوم طلب

حسن موسى العقاد من السجن وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما اسمك

ج حسن موسى العقاد

س حيث أنك من تجار البلد فما اسباب هربك

ج عند دخول الانجليز الى مصر صار

سجن كثير من العلماء والاعيان والذوات وقبل

ذلك رأينا في جريدة الطائف ان عند دخول

الانجليز الى اسكندرية رموا بعض الناس بالرصاص

وهذه هي الاسباب التي دعنا للهرب

س في اي يوم هربت

ج هربت في يوم ٢ القعدة سنة ٩٩ على

حسب ما اذكر الان

س اين كنت بعد خروجك من مصر

ج كنت في الفلاة داخل القطر

س من جوابك الاول يعلم أنك مصر

على عدم اظهار الحقيقة فقل لنا صراحة ألم تخبر

سليمان سامي مذ كان مرافقاً لك في الهرب

باسباب فرارك

ج لم اخبر بشيء سوى ما قلته انفاً

س حيث أنك خفت من السجن كما قلت

فلا بد من وجود اسباب اوجدت عندك

هذا الخوف

ج لم توجد عندي اسباب للخوف انما في

ذلك الوقت كان وقت فتنة وخشيت من ان

بوشي في حتي احد ما

اكتوبر سنة ١٣ فهل ترون سعادتم مع كل
ذلك ان تعتبروا قانوناً وشرعاً ان اجابتي يعول
عليها ام لا

س هل ترغب بواسطة الاجابة المتقدمة
رفض اجابتك السابقة التي اعطينها قبل حضور
الافوكاتو المحامي عنك

ج اظن ان سعادتم تصدقون على ان لي

الحق في ذلك خصوصاً اني كما عرضت وجدت

في محضر اليومين السابق ذكرها الذي سئلت

فيها تارة من طرف سعادتم وتارة بالفرنساوي

من طرف جناب بوريللي بك ان بعض سوالات

التيك الموما اليه لم تكن غير متدرجة في المحضر

المذكور ووجدت تعريفات وتغييرات طلبت

من سعادتم التصريح لي ببيان تعديلاتي عنها

لو اعتبرتم الاجابة المحكي عنها شرعية

(بعد ذلك أُعيد الى السجن)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

اعضاء اعضاء اعضاء

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

اعضاء اعضا اعضا

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

هذا الحق الذي لم يحرم منه ادنى شخص مسؤول
 في ادنى قضية وهذا بالنسبة لاهمية المسئلة المسؤول
 فيها ولزوم معرفة الحقائق
 س. لم يمنع احد من المسؤولين من ابداء
 اقواله بشرط عدم خروجه عن السؤال الموجه
 اليه فقل ما ترغبه في شأن ما سئلت عنه بحيث
 لا تخرج عن حد السؤال الموجه اليك
 ج. لما صار قلنا من حبس الضبطية الذي
 استشهد على حالتنا بحضرة الكولونيل ويلسون
 وحضرنا في هذا المحل وضعونا كل واحد في
 محل مخصوص منفرداً وعليه خبير ولم يسمح له
 بمقابلة احد من الخارج وذلك من بعد ما صار
 اهانتنا بواسطة ضابط عسكري علمت فيها بعد
 ان احمد افندي كمال الصاغقول اغاسي هو المأمور
 في حبس الدائرة السنية وتلك الاهانة هي انه
 لما طلبنا للتزول في حوش الضبطية صار اخبارنا
 انه يلزم ان ننزل حالاً ولو بقفاطين النوم ثم
 لما لبسنا وتكررت المراسلة في اثناء ذلك وحصلت
 ايضاً الاهانة المذكورة لحسين باشا الدرولتي وكيل
 الداخلية سابقاً نزلنا فوجدنا الافندي المذكور
 مسكناً من ذراعنا وقال (ده من ده) فاجيب
 بانه احمد رفعت فعندها امر الجاوشية بغاية
 العنف وقال خذوا (ده) وحطوه هناك واشير على
 الصف الاول. هذه هي الاهانة التي لا تعد شيئاً
 يذكر بالنسبة لما حصل فيما بعد. وبعد ذلك
 بقيت اتفكر فيما اخبرني عنه ابراهيم بك فوزي
 مامور الضبطية اذ ذاك في اول يوم حسي
 حيث كان اتى حضرته من منزل سلطان باشا
 مرعوباً ومضفر الوجه وقال اتنا لانتعشم في اجراء
 ادنى تحقيق بل حتى اذا حصل ليكون تحقيقاً

ظاهرياً بحجر علينا فيه عن التكلم بالحرية وان
 الموت هو واحد سواء كان الان او فيما بعد
 وبعدها محمود باشا سامي قال له اني مفتكر في
 قطع عرق من ذراعه ليموت بسهولة فقال له
 ابراهيم بك فوزي انت والحالة هذه خسرت الدنيا
 فلا تخسر الاخرة حتى انه في يوم الخميس الموافق
 ٥ اكتوبر صار فتح باب اوضتي بشدة لم تسبق
 في الايام التي اقمنا قبل ذلك التاربخ وصار
 هجوم جماعة داخل الاوضة والباقي بقي خارج
 الباب وفي مقدمتهم احمد افندي كمال المذكور
 فزعى علي بقوله تم قم فعند قيامي لم ادر لماذا
 يطلب ذلك وكان يجانبه القواسم الترك واحد
 ياوران الحضرة الخديوية وخلقه تنجي لم اعرف
 اسمه انما لو رأيتُه اعرفه فابتدأ يمسكني بيديه
 الاثني من ذراعي ويحس بغلظة ونزل لحد
 صدري ومن بعد لآخر اقدامي وبعد التفريشات
 والتنبيه بقل الشبايك والاعتراض على وجود
 فرش خرجوا. بعد ذلك دخل احد المعاوين
 الجراكسة عندي وهينته دلتني على انه يبكي علي
 ويقول مقدر عليك ويلزمك ان تجلج واظن
 انه في ثاني يوم او في اليوم نفسه صار الابتداء
 بتسير احدى درفات ابواب اوضنا والشبايك
 ووضعت تحصينات حديدية عليها ففي يوم السبت
 التالي لهذا الواقعة صار استحضار سي امام
 القومسيون فاجابني وقتها كانت تحت تأثير ما
 رأيتُه وما سمعته وما كنت اظن حصوله ونسبت
 ان اذكر في ليلة طلبنا من المنزل في الساعة
 ثمانية ونصف عربي ليلاً كان فراش الضبطية
 يبكي بحضور خادمي مذ كان يوقد الشمعة فاذا
 كانت حالتي هكذا في وقت استجوابي في ١٧ و ١٩

امرتم وقتها بان الكلام على وجه العموم في استجوابي هو خارج عن الموضوع الذي سئلت عنه وان ليس لي الحق الا في التكلم عن المسئلة الشخصية التي وُجّهت اليّ اعني مسالة المحاضر وبما ان السؤال الموضح اعلاه هو مستنبط من جميع اجوبتي المدرجة في المحضر المذكور الذي لي فيه كلام طويل مؤيد بادلة واثباتات ولي تصحيحات سائنها على حقيقتها وهذا بالتطبيق على ما اجبت عنه في يومي الخميس والسبت بحضور جناب موسيو برودي فارجو من سعادتك اما ان تسحولي ان ابدي ملحوظاتي وايين تصحيحاتي فيما يتعلق بالصورة المحكي عنها وبعدها ان كان سعادتك تصرون على توجه السؤال المذكور اعلاه فانا مستعد للاجابة عنه بكال الصدق والحرية . واما سعادتك فتفضلوا بسؤالي عن امر معلوم مادة فادة وعند الاجابة عنها ابدي تصحيحاتي اولاً فاولاً

س السؤال الذي وجهته لك صريح جداً فانك سئلت عن التناقض الموجود بين اجوبتك السابقة المتول فيها انك كنت خائفاً من زمة العسكرية وبين اجوبتك الاخيرة المتول فيها انك اجريت ما اجرته برغبتك ورضاك فافد عن هذا السؤال

ج عرضت في جوابي السابق ان تصحيحاتي واقوالي ستكون مشونة بجقائق فلو رخصتم لي سعادتك ان ابديها كما جرت به العادة من اعطاء الرخصة لكل مسؤول ان يبدي ملحوظاته ويتكلم بالحرية بشرط عدم خروجه عن الموضوع فبوقتها يعلم لسعادتك من تصحيحاتي ومن كلامي الذي سيكون متعلقاً بجقائق ليست منكراً انه ليس هناك تناقض فارجو من سعادتك ان تعطوني

توقعت حصول امور في مصر من مثل ما وقع في الاسكندرية وانتقت مع علي باشا شريف على الاتجاه بطرف مع حريمك واولادك من باب الاتون وقلت انك كنت خائفاً من القوة التي كانت تحت يد الزمة العسكرية لهمورهم وايدت قولك بما سمعته من يعقوب سامي بحضور اناس من تهديك اياكم باخذ البوليس من مصر والمستنظين والتوجه بهم لحل المحاربة وترككم بدون حارس لكم ان لم تكونوا (اعني معشر الملكية) بدأ واحدة مع الجهادية ولا سيما قوله لكم انه اذا كانوا الملكية اعداء للجهادية من خلف والعدو الاخر من امام فيهلك هو وباقي رؤساء العصبة العدو الداخلي قبل الخارجي وما سئلت اخيراً علم من اجوبتك ان الاقوال التي نشرت بالطائف بالفتح والدم في حق الحضرة الخديوية والعبارات التي اندرجت بها لتضييع الافكار كانت موافقة لارائك وكذلك التوقيع منك على محاضر الجمعيات التي انعقدت بالداخلية كان برغبتك ورضاك ووضفت ذلك المجلس العربي الذي قيل عنه انه كان آلة في يد الجهادية انه هو بالفعل الحكومة الرسمية فا سبب هذا التناقض . هل كانت افعال الجهادية تزوعك مرة وتظنك مرة اخرى

ج لما سئلت يوم الخميس عن مسالة المحاضر التي طلبت تسليها مني كنت عرضت ان لي تصحيحات وكلاماً يخص بصورة محضر استجوابي في يومي ٧ و ٩ اكتوبر سنة ١٨٨٢ الذي صار وقتها بغير حضور موسيو برودي المحامي عني وما عرضت ذلك في يوم الخميس الا بالنظر لكون مسئلة المحاضر كانت من المسائل التي سئلت عنها في اليومين المذكورين فسعادتك

الخديوية كان صار توقيفها بمقتضى قرار عمومي
صار من اعظم العلماء والوجهاء وجميع المديرين
ونواب الاهالي والبرنسات والرؤساء الروحانيين
فبناء على ذلك كانت الهيئة المسيرة اعني المجلس
العرفي هي بالفعل الحكومة الرسمية المؤيدة برضاء
جميع الامة المصرية التي كانت تبذل الارواح
والاموال بدون مراعاة الاختلاف في الجنس
والدين للحمامة عن الوطن فبناء على هذه الاسباب
كان حرر المجلس العرفي وبالجملة انا من ضمنه
التلغراف المذكور. واما التنبيه على وكيل محافظة
السويس فصدر من طرف رئيس المجلس مباشرة
س هل ختمت على القرار الصادر من
الجمعية التي ذكرتها في جوابك السابق بايقاف
اوامر الحضرة الخديوية او لم تختم. وفي حالة
الاجاب هل ختمت برغبتك ورضاك او بالجبر
ج القرار كان باتحاد الآراء وباختيار
الجميع حتى ومن ضمنهم سعادة يعقوب باشا
صبري المعلوم انتسابه للحضرة الفخيمة الخديوية
وبابا احمد باشا وختمت برضاي بدون جبر
وحصلت محادثة بيني وبين يعقوب باشا المشار
اليه في هذا الشأن

(اُعيد بعد ذلك الى السجن)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الاثنين ٩
محرم سنة ١٢٠٠ طاب احمد رفعت من السجن
وحضر معه مسيو برودلي الافوكاتو الموكل
عنه وسئل فاجاب كما يأتي)

س علم من اجوبتك السابقة التي ابدتها
في وقت استجوابك في اول دفعة ان التهديدات
التي سمعتها والاحوال التي شاهدتها نحو حرق
الاسكندرية وغير ذلك اثرت عليك حتى

والمواصلات كانت منقطعة بين الاسكندرية وبين
مصر وبصفتي الشخصية لم اعلم ان الإنجليز لم يحرقوا
البلد الا بعد دخول الجيش وتحققت ذلك
خاصة من المدعو بلال اغا تابع حرمانا بالاسكندرية
الذي كان هناك في وقت الواقعة وليس من
خصائصي البعث عن حرق الاسكندرية او معرفته
س حيث انك قلت ان الاغا التابع
لحرمك الذي كان بالاسكندرية اخبرك بعد
عودته ان الانجليز لم يحرقوا الاسكندرية قطبعا
علمت ايضا منه ان خلافه فاعل هذا الامر

ج لم ار الاغا المذكور انما تحققت نفي ما
أسند للانجليز من جهة حرق الاسكندرية ما
بلغني مذكنت بالضبطه

س ممن بلغك ذلك

ج بلغني من خادمي الذي كان يحضر
بطرفي هناك

س ألم يخبرك ايضا عن الذي حرق
الاسكندرية

ج لم اسأله عن ذلك ولم يخبرني كما ان
معرفتي ما قلته آنفا كان صدفة وليس بناء على
استفهام مني

س مذکور في احدي الاوراق التي اطلعت
عليها واعترفت بها ان المجلس العرفي نبه على
محافظ السويس باخبار الاميرال الانجليزي الذي
كان هناك ان الحكومة موجودة في مصر فكيف
مع وجود الحضرة الخديوية التي لم توجد المجلس
المذكور تنبهون على المحافظ المشار اليه باخبار
الاميرال الانجليزي الذي حضر بامر الخديوي
ان الحكومة الرسمية هي الحكومة الموجودة في مصر
ج عرضت اول امس ان اوامر الحضرة

ومكتوبة بخطي أيضاً

س حيث أنك اعترفت أن الأوراق التي صار اطلاعك عليها انشئت عبارتها بعرفتك وبعضها مكتوب بخطك ومختم على جميعها منك ما عدا الصور فهل ما ذكر فيها هو اعتقادك وأفكارك أم مخالف لارائك الشخصية وتكلفت فقط بالتحريز والختم عليها بالجبر أو بدونه

ج عرضت أن تحريز وإرسال تلك التلغرافات كان بناء على قرار واستصواب المجلس العرفي أي اعظم ذوات ورجال الحكومة المصرية من عهد المرحوم محمد علي باشا ومن الذوات الكرام المستجدين وازيد على ذلك قولي أن لزوم المخبرات مع الاستانة تقرر بالمجلس العموميين الذين انعقدوا في الداخلية وأنه بالمجلس الاول الذي انعقد للنظر فيما يتعلق بلزوم دوام التجهيزات تكلم بطريك الارمن وسعادة عبد اللطيف باشا في شأن لزوم المخبرة مع الاستانة وأما تعييني عضواً في المجلس العرفي فكان بناء على تحريرات رسمية وردت لي من وكيل الداخلية الذي هو رئيسي الرسمي فهذه الاسباب وبهذه الصفات ختمت انا أيضاً ولم أجبر لا على ختمها ولا على تحريزها بل كانت مطابقة وموافقة لأفكاري

س من ضمن ما ذكر بهذه الأوراق أن المجلس العرفي قرر رأيه على سد القتال فهل كان هذا مطابقاً لأفكارك أيضاً

ج نعم كان ذلك موافقاً لأفكاري وكان من مقتضيات الحرب ولكني كنت متأسفاً على هذه الضرورة

س ذكر أيضاً في أحد الأوراق المحررة

للمامين الهايوني أن العساكر الانجليزية هم الذين احرقوا الاسكندرية واتهموا العساكر المصرية بذلك فهل كنت تعلم حقيقة أن العساكر الانجليزية هم الذين احرقوا الاسكندرية وألم تزل معتقداً ذلك أم لا

ج ما كنت أعلم أن العساكر الانجليزية هم الذين احرقوا حقيقة الاسكندرية وعددت نفسي سعيداً منذ علمت أن ما نسب للعساكر المذكورين غير حقيقي ولا اظن أيضاً أن العساكر المصرية هم الذين ارتكبوا هذا الفعل الشنيع

س حيث أنك ما كنت تعلم أن العساكر الانجليزية هم الذين احرقوا الاسكندرية فكيف أخبرت بذلك المامين الهايوني

ج عرضت أن الإخبار كان بناء على قرار من المجلس العرفي وكان المشاع كذا في ذلك الوقت

س الإشعار الذي أرسل من المجلس الى المامين الهايوني بما نسب للانجليز كان بناء على اشاعة أو بناء على التلغرافات

ج يسأل عن ذلك من رئيس المجلس العرفي اما انا فما كنت اعلم هذه المسئلة الأبناء على الاشاعة

س حرق الاسكندرية معلوم ومشهور وقلت في احد اجوبتك السابقة أنك علمت أن الانجليز لم يحرقوها ولا تظن أن العساكر المصريين فعلوا هذا الامر فمن اذن الذي حرقها اذ انه لا يعقل أنك تجهل من حرقها مع أنك كنت عضواً في المجلس العرفي الذي تولى ادارة البلد زمناً مديداً

ج المجلس العرفي كان مستقره بالقاهرة

هل انت الذي حررتها ايضاً

ج هذه الورقة هي نسخة ثانية من الورقة
المخنوم عليها مني ومن بعض اعضاء المجلس
ومعنونة باسم بسم بك وجاوبت عنها بالجواب
المتقدم

س هنا ورقتان اخريان احداها بعنوان
باش وكيل الدولة العلية والثانية بعنوان بسم
بك ومخنومتان منك ومن بعض اعضاء المجلس
العربي فاطلع عليها وقل لنا ان كنت حررتها
ايضاً ام لا

ج هذان التلغرافان يشتملان على تفصيل
واقعة كفر الدوار وكتبتهما ترجمة من التلغرافات
التي وردت عن ذلك من عرابي باشا ومخنوم
عليها من سعادة مرعشي باشا وبطرس باشا
وسامي باشا وابراهيم بك فوزي مامور الضبطية
سابقاً واحمد منير وحافظ بك باش كاتب الدائرة
السنية واحمد بك شكري وكيل الدائرة وغيرهم
وأرسلا للاستانة

س موجود ايضاً ورقتان باللغة التركية
بعنوان بسم بك ومخنومتان منك ومن بعض
اعضاء المجلس العربي ومورخان ٢ اغسطس
سنة ٨٢ فاطلع عليها واقد عما اذا كانتا من
انشائك ومكتوبتان بخطك ام لا

ج الورقة الاولى مخنوم عليها من جميع
اعضاء المجلس العربي ما عدا اثنان او ثلاثة
وتشتمل على استجمال ورود خبر وصول قرارات
المجلسين العموميين السابق انعقادها بالداخلية
وعرض عنها قبلاً والورقة المذكورة هي من
انشائي ومكتوبة بخطي والورقة الثانية هي ترجمة
التلغرافات التي وردت في شان اخذ البوليس

المجلس بما فهم سعادات جعفر باشا واسماعيل
باشا ابوجبل وسعادة راؤف باشا وكل من
كان حاضراً وقتها وبعد اجراء بعض تصحيحات
فيها تصدق عليها منهم وصار التوقيع عليها لا
اتذكر من وكلاء الدواوين جميعاً او من رئيس
المجلس فقط وبعد ذلك اعطيت للتلغرافي
لارسالها ولكني اظن انها لم ترسل

س حيث ان هذه الورقة مسودة واعترفت
بانك حررتها فوقع عليها امضاك
ج قد وقعت عليها

س موجود صورة اخرى من تلك الورقة
بعنوان باش وكيل الدولة العلية موقع عليها ايضاً
ج قد وقعت عليها

س قد اعترفت بانشاء الورقة المذكورة
فقل لنا هل هي مكتوبة بخطك او بخط غيرك
ج لم تكن مكتوبة بخطي ولا اعلم بخط من
س موجود ورقة ثالثة موقع عليها ختمك
واختام اعضاء المجلس العربي ومحررة بعنوان
بسم بك فاطلع عليها وقل لنا هل انت الذي
انشأت عبارتها ام لا

ج نعم هذه الورقة انشأت عبارتها ايضاً
بناء على استصواب اوامر المجلس العربي واتذكر
ان اغلب الاعضاء وخصوصاً سعادة اسماعيل
باشا ابوجبل وسعادة جعفر باشا وسعادة مرعشي
باشا وسعادة احمد باشا نشأت وسعادة احمد
باشا حسين كانوا ممن يرون لزوم اخبار
الاستانة اولاً فالولاً عما هو حاصل

س موجود ورقة رابعة موقع عليها ختمك
واختام اعضاء المجلس العربي ومحررة بعنوان
باش وكيل الدولة العلية فاطلع عليها وقل لنا

بصفة مدير قلم المطبوعات انما بلغني ان نظارة
الجهادية كانت اجرت ضبطها من البوستة ومع
ذلك يسال من يعقوب باشا سامي عنها

س هل تعلم من اين حضرت هذه الرسالة
ج لم اعلم

س في احد اجوبتك السابقة قلت ان
التهديدات التي كانت حاصلة من الزمرة
العسكرية سمع بها شخصان او ثلاثة تعرفهم ولم
تبين اسماءهم فمن هم

ج لم اتذكر اسماءهم انما اعلم انه في احد
الايام حضرت امرأة الى المحرم لم اكن متذكراً
اسمها ايضاً وقالت انه مزع اطلاق المدافع
باكراً على مصر وفي جوابي السابق لم اقل اني
اعرفهم شخصياً
(أعيد بعد ذلك الى السجن)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم السبت ٧ محرم
سنة ١٣٠٠ طلب احمد بك رفعت من السجن
وحضر معه موسيو برودي الافوكاتو الموكل
عنه وسئل فاجاب كما يأتي)

س حيث انه معلوم ان لك معرفة تامة
باللغة التركية وقد ضبطت اوراق بالجهادية
محزنة بهذه اللغة ومن ضمنها ورقة بعنوان بسم
بك ولم يكن عليها امضا فما هي اطع عليها وقل
هل انت الذي حررتها ام لا

ج هذه الورقة هي صورة افادة كانت
تحررت بعرفتنا من التلغرافات المذكورة فيها
وبناء على تنهيات سعادة يعقوب باشا سامي
رئيس المجلس العرفي وباطلاع سعادة بطرس
باشا واحمد باشا نشأت وخلافهما لم اكن متذكراً
اسماءهم الان وبعد ذلك تليت رسمياً على اعضاء

المحاضر فلما اخبرته معني بقوله اني اكون مسؤولاً
شخصياً ان سلمت فيها حيث انها لازمة لوقت
تحقيق واذنني ان اقدم صورها فقط وحيث
حررت مكتوباً بالحالة المحمود بك خليل لاجل
عرض ما حصل على الاعتاب السنية واخباري
ما يصدر به النطق الكريم نحو تقديم صور مصدق
عليها منا بمطابقتها للاصل كما هو جارٍ حتى فيما
يتعلق بالمحاضر الرسمية . هذه هي الحقيقة وورد لي
جواب منه شفاهي بانه لا لزوم للصور

س في احد الايام كنت موجوداً باوضة
حسين باشا الدرهمي بديوان الداخلية وجالسا
امامه على كرسي وكان حسن باشا يقول لك
بلغة انه مندرج بجزيرة افرنكية صورة تلغراف
وارد للحضرة السلطانية من جناب البرنس بسمارك
يهتم بوجود قوتين بصادمهما من عاداه احدهما
تركية والاخرى مصرية وان العساكر المصرية
منصورون والانكليز دواما مقهرون وان الانكليز
استحضروا وابورا مشجوعاً كلاباً وانه بلغه ان
الجناب الخديوي قدم ومن كثرة الافكار صار
ضعيفاً جداً فجوابته قائلاً (لا قدر الله) لو
عاد الجناب الخديوي لمصر فيقابل العالم باي
وجه ولو فرضنا الاستخيل وحضر فهل يجد محلاً
او اوضة يجلس فيها . فهل حصل ذلك حقيقة
ج لم اكن متذكراً

س موجود هنا رسالة مكتوب عليها في
اولها (الجنة تحت ظلال السيوف) ومطبوعة
بالبحر ونشرت فحيث انك كنت رئيس قلم
المطبوعات فهل تعلم بها بصفتك المذكورة وهل
ضبطت بالموسطة او بخلافها ام لا
ج لم اعلم شيئاً بخصوص هذه الرسالة

ذلك عندي موقع القبول فارجو اقالتي من
الاجابة عن ذلك لان ما قلته فيه الكفاية
س لما سئلت اولاً عن محاضر بعض
جلسات مجلس النظار التي طلبها منك الجناب
الخدوي امتنعت عن اعطائها اليه قلت ان
احمد عرابي نبه عليك بعدم اعطائها وتسليمها
فكيف مع وجود الحضرة الخديوية ومع كون
احمد عرابي ناظر جهادية فقط تتخج بهذه الحجة
وتتنع عن الاذعان لاوامر الحضرة الخديوية

ج سا جواب عن سوال سعادتك انما ارجو
ان يسمح لي بابداء ملحوظات تراءت لي عند
اطلاعي على محضر استجوابي في يومي ٧ و ٩ من
الشهر الماضي حيث وجدت به بعض تحريفات
ناشئة لا بد عن عدم تفهيمي كما ينبغي او عن
غلط حصل في التبييض وهذه الملحوظات هي ...
س جاوب عن السؤال الذي سئلت عنه
ولا تخرج عن موضوعه

ج لما اطلعت على صورة محضر استجوابي
في يومي ٧ و ٩ الشهر الماضي وجدت ان السؤال
المذكور فيه تحريف لانه لما سألني وقها بورلي
بك بعلم واذن سعادتكم جاوته ان الحضرة
الخديوية لما طلبت مني ان اسم محمود بك خليل
الحاضر المذكورة وذلك بحضور موسيو امبروا
سنادينو وسالا باشا لم امتنع بل امتثلت كل
الامثال انما حيث وظيفتي كاتب سر مجلس
النظار ولا يمكنني اذن ان اجري شيئاً بدون
اخبارهم او اخبار احد منهم وبما ان عرابي باشا
الذي تتعلق به تلك الحاضر كان في ذلك الوقت
ناظر جهادية وبحرية الحضرة الخديوية فتوجهت
ومعي المحاضر قصد اخباره فقط وبعدها اقدم

الديني او الطعن الشخصي الغير سياسي فقط
حتى لما رايت في احد الايام حسن افندي الشمسي
حرر مقالة ادرج فيها عبارات تعصية وطعناً
شخصياً ومخنة رسمياً امام المجلس وانصل من بعد
ذلك من المفيد ثم جريدة النسطاط حررت
مرة اخرى مقالة تحنوي على تعصب ديني محض
فحضور سعادة بطرس باشا وعريان بك وجميع
اعضاء المجلس تقرر قفلها بناء على ما عرضته
وبذلك اظن اني لم اقصر في اداء واجبات
مامورتي

س حيث انك قلت انه لما ادرج حسن
افندي الشمسي في جريدة المفيد مقالة مخالفة
ومخنة وكدرته رسمياً وكذلك لما نعدت جريدة
النسطاط حدودها تقرر قفلها بناء على ما عرضته
اما ما نشر في جريدة الطائف وخصوصاً في
العددتين اللذين تلياً عليك فقلت ان هذا موافق
لافكار العامة حتى الاطفال فيعلم من ذلك انك
استحسننت انت ايضاً عبارات الجريدة المذكورة

ج عرضت ان المجلس العام المنعقد
بالداخلية الذي كان يحنوي على جميع وجهاء
واعظم العلماء والذوات ورؤساء المذاهب المختلفة
والبرنسات تقرر توقيف اوامر الحضرة الخديوية
وقال في المحضر السابق ختمه من الجميع بان
الحضرة الخديوية خالفت الشرع الشريف
والقانون المتين وحيث اني احد ابناء هذا
القطر فكيف كان يمكنني ان اخالف الجميع حتى
اخالف افكاري وما انا مشاهد واجازي الطائف
س يعلم اذاً ان الذي تحرر ونشر

بجريدة الطائف وقع عندك موقع القبول
ج حيث لم يمكنني فهم المراد من وقوع

لديّ وجميع ما احتواه الفصل المذكور هو أفكارى
ومعتقدى

س حيث أنك كنت رئيس قلم المطبوعات
ومن وظائفك ملاحظة الجرائد الجارية نشرها
فنشر في جريدة الطائف وجريدة المفيد عبارات
قدح وذم في حق الحضرة الخديوية وقد تلى
عليك جملتان مندرجتان بعدد من جريدة
الطائف احدها معنونة (فعل الخديوي)
والاخرى معنونة (سليم وبشاره ثقلاً وتوفيق
باشا) ويوجد كثير غير هذين العددين فلماذا
سمحت بذلك ولم تراع واجبات وظيفتك

ج اجاب بنوع خصوصي عما صار تلاوته
وما شابه ذلك وبنوع عمومي عن كيفية قبلي
بوظائفي . فمن جهة النوع الخصوصي اقول ان
كلما حرره الطائف وغيره من الجرائد كان
بنتيجة هيجان الافكار ضد الحضرة الخديوية وتأيد
هذا الهيجان بالمجلس العمومي المعقد في الداخلية
ونقرر فيه توقيف او امر سموها حين صدور الامر
من الاستانة وهذه الافكار كانت حاصلة عند
جميع الاهالي حتى الاطفال في الطرق وليست
خاصة بجريدة او جريدتين فقط . واما النوع
العمومي فاقول اني من بعد صدور تلغراف
سعادة راغب باشا بان الحرب اشبهت بين
الدولة الانكليزية والمصريين وان النظر صار
تحت حكم القانون العسكري وبعد ورود افادة
من الجهادية مفيدة في دفاتر الداخلية بان
لا يدرج شيء بالجرائد الا بعد الاطلاع عليه
فيها فكنت اؤدي وظيفتي كالواجب واعرض على
المجلس العرفي اولاً فاولاً ما كنت ارى فيه اهمية
وكان مطمح الانظار عدم تحرير شيء يعجز

بل الاحوال تغيرت وصارت عمومية مآية بناء
على اعلان الحرب بامر الحضرة الخديوية وحررت
اذاً هذا التلغراف ومن تأمل في فحواه يجد ان
ليس ببيان افكاري الخصوصية الذاتية بل ببيان
الحالة التي كانت عليها البلاد واكرر ان ما
قلته من تلك الحالة هو عين الواقع وقتها واما من
خصوص عضوية سعادة افندم الباشا فوان يكن
لا يمكنني الادعاء بان لسعادته اختاماً على المحاضر
ام لا انما كنت اعرف ان سعادته كان عضواً في
المجلس العرفي مثل باقي الدوات العظام حتى
انه في يوم الجمعة ٢ شوال سنة ٩٩ الموافق
١٨ ستمبر سنة ١٨٨٢ توجه سعادته معنا ومع
سعادة راؤف باشا وسعادة عثمان باشا فوزي
وسعادة اسماعيل باشا محمد وسعادة حسين باشا
الدرملي بوابور مخصوص لكفر الدوار للتبريك
لعربي باشا بالعيد وعند وصولنا هناك توجهنا
جميعاً لآخر خط الاستحكامات ووجدناها مستوفية
حتى عند وجودنا ظهر وابور من جهة الملاحه
وكان يُظن انه جاء لناوشة فاردنا جميعاً الحضور
في ذلك ولم نترك الاستحكامات في فجر اليوم
الثاني الا بناء على اصرار طلبه باشا فكل هذا
كان يؤيد لي ان سعادة اسماعيل باشا ابوب
كان من اعضاء المجلس العرفي

س الجواب الذي قلته لم يكن موافقاً
للسؤال فافد صراحة هل كتبت الفصل الذي
نحن بصدده عن افكارك خاصة او بناء على
تكليفك بتعريف من احد
ج عرضت ان ذلك افكاري وافكار
الجميع في ذلك الوقت وتحريره كان يعلم يعقوب
باشا سامي اذ قال لي ان اين الحالة كالظاهر

س نشر فصل في جريدة التان الفرنسية
وعليه امضاك فهل تعترف انه صدر منك

ج اعترف ان هذا الفصل صدر مني
بناء على اوامر المجلس العرفي الذي كان مشكلاً
بقصر النيل ومن ضمن اعضائه على حسب ما
اعلم سعادة اسماعيل باشا ايوب واسماعيل باشا
ابو جبل وجعفر باشا وجميع وكلاء الدواوين
والافكار المشتمل عليها ذلك الفصل في افكار
الجميع وموافقة للاحوال وهذا التلغراف وخلافة
كان تحرر بمعرفة بناه على استصواب المجلس
وخصوصاً بناء على تنبيه رئيسه يعقوب باشا
سامي وكلنا كنا مشتركين حتى ان التلغراف
الذي صدر بالعربي للاستانة بتبليغ قرار المجلس
العمومي الذي انعقد ٥ مرات في الداخلية
بتقرير عرابي باشا في مسنده صار تحريره بمعرفة
بطرس باشا

س الفصل المذكور محرر عن افكارك
وليس عن افكار المجلس العرفي كما يتضح من
عبارته الصريحة وادعاك بوجودي من ضمن
اعضاء المجلس العرفي فلا صحة له فاني لم احضر
في هذا المجلس ولم توجد محاضر ولا قرارات
عليها امضائي

ج المعلوم ان التلغرافات التي تصدر
عن الحوادث والوقوعات تُرسل عادة بدون
امضاء وكانت تلغرافات حوادث الحرب تُرسل
بهذه الصفة فلما وجدنا التلغرافات المرسله مندرجة
بجرائد اوروبا بصفة كونها صادرة من احد اعضاء
حزب عرابي وتليت على يعقوب باشا سامي
واقفني على ان اكدب كوني احد المتحررين
وان اري ان ليس هنالك حزب ولا متحررين

حصل في مدة الخديوي السابق اسماعيل باشا
مثل قتل سلطان هرر وخلافه مستدلاً بذلك
ان ما حصل منه في حق الجراكسة هو امر واه
بالنسبة لما ذكر وقد تداخلت الدولة العلية في
مسئلة الجراكسة ولم تتداخل في مسئلة سلطان
هرر مع انها اهم بكثير وما يماثل ذلك من الثور
س قد سألناك عن استجوابك في الدفعة
الاولى اذا كنت سمعت ام لا احمد عرابي او
روساء العسكرية يتكلمون في عزل الحضرة
الخديوية وفي شأن حرق البلد واعدائها اولى
من اعطائها لاحد فاكرر هذا السؤال هل
سمعت شيئاً من هذا القبيل ام لا

ج لم اسمع شيئاً من هذا القبيل في مجلس
النظار ولكن المشاع انه حصل كلام مثل
ذلك في منزل سلطان باشا مذ كان ضباط
العسكرية به ليلاً وفي تلك الليلة بعد خروجهم
من منزل سلطان باشا دعاني محمود سامي
للحضور لمنزله وعند توجهي اليه كما اخبرت اول
امس وجدتهم هناك وسمعهم يتنوهون بهذا
الكلام قائلين بانه اذا لم تُرفض التوتة ولم يعد
احمد عرابي لوظيفته فيعزل الجناب الخديوي
وهذا هو السبب الذي دعاني للانصراف ولم
اسمع قوله مختصاً بحرق

(بعد ذلك اعيد الى السجن في ٢٦ ذا
سنة ٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم الخميس ٥
محرم سنة ١٢٠٠ طلب احمد رفعت من السجن
وحضر معه موسيو برودي الافوكاتو الموكل عنه
ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه
فاجاب عنها كما ياتي)

التفتيش بمنزلي فلم اعلم ان كان صار ضبطها ام لا
 س اين كانت في المنزل
 ج في الدولاب
 س هل تتحقق انها كانت بمنزلك
 ج نعم
 س أم تحرر المحاضر المذكورة بمنزل
 محمود سامي في اوضة مخصوصة بحضورك وحضور
 الشيخ محمد عبد وموسى فوككين
 ج تحررت في الجلسة الوحيدة التي حضرت
 فيها وكان تحريرها بان محمود باشا كان يلمها
 علي تارة وعراي تارة اخرى
 س أم يحصل اجتماع كتاب السكرتارية
 في منزل محمود سامي
 ج دعينا لمنزل محمود سامي يوم اجتماع
 النواب هناك ومعناه يبين لهم اسباب الخلاف
 الذي كان حاصلًا بينهم وبين الخديوي
 س تحررت هذه المحاضر كما ذكرت وبعد
 الصغ من الحضرة الخديوية عن احمد عراي
 تغيرت فكيف تغيرت
 ج نعم تغيرت ثلاث مرار تقريباً ولكن
 ذلك كان قبل حصول الصغ
 س أم يطلب منك الجناب الخديوي هذه
 المحاضر بحضور اناس وامتنعت من اعطائها اليه
 بعد استشارة عراي
 ج طلبها مني محمود بك خليل وقلت له
 حيث ان هذه المحاضر مسلمة لعهدتي وعراي نه
 علي بعدم اعطائها فاسالو ان رغب اعطاءها
 كان يو . والا فهو يكون مسئولاً لدى الجناب
 الخديوي حيث انه ناظر الجهادية فلما توجهت
 وسالت احمد عراي نه علي بعدم اعطائها

وحفظها بطرفي وهددني
 (بعد ذلك اعيد الى السجن في ٢٦ ذا
 سنة ٩٩)
 (صار استحضاره ثانية وسئل فاجاب
 بما يتأتى)
 س قيل لنا ان المحاضر تحررت اولاً
 وبعد ذلك اعطيت لشخص يسمى زكي وكان
 عليها ثلاثة اخنام فقط تقريباً ثم تغيرت فهل
 المحاضر التي حضرت من منزلك هي التي قر
 الرأي عليها اولاً . ام المحاضر التي تغيرت
 ج النسخة الاولى كان عليها ختم ناظر
 المالية وختم محمود سامي . وختم ناظر ثالث لم
 اذكر اسمه ثم تغيرت وقيل لي في ذلك الوقت
 من محمد جوهر انه يلزم حفظ النسخة الاصلية
 كي لا تعود علي مسئولية ولكن لم يتغير من
 تلك النسخة الا مقالة احمد عراي فانها كانت
 مكتوبة في النسخة الاولى بالتطويل واخصرت
 في النسخة الثانية وسبب ذلك ان المقالة المذكورة
 كانت عبارتها صعبة جداً وكذلك تغيرت مرة
 ثانية لاجل تطيف عبارة المقالة المحكي عنها
 س هل الصورة الموجودة الان هي الصورة
 التي قر الرأي عليها اخيراً ام لا
 ج نعم وقد طلبها مني محمود باشا سامي
 فيما بعد ولم اعط له منها الا صورة كما يعلم محمد
 جوهر بذلك
 س ما كانت هيئة احمد عراي بالجلس
 المحرر عنه المحضر المقدم ذكره وما هي الاقوال
 التي قالها فيه
 ج الجملة المختصرة المذكورة في ذلك
 المحضر اصلها عبارة مطولة مقتضاها الشرح عما

س ان موسيو فوكلين أرسل الى
الاسكندرية لاجل قتل جريدة الاجسيان لتكلمها
في حق العصاة ثم تبين ان الموسيو المذكور
تكلف بأمورية سرية غير ما ذكر وهي المقابلة
مع احمد عرابي بالاسكندرية فما كانت هذه
الأمورية

ج لم يكلف بأمورية سرية

س هل أعطي تقوداً

ج نعم في اثناء وزارة محمود سامي أعطي
مبلغ ستة جنيهات من نقود الخزانة وتقيدت من
المصاريف السرية مقابلته تحرير نية بخصوص مصر
س قال محمود سامي ان هذا المبلغ أعطي
لفوكلين من نقوده الشخصية فهل يمكنك اثبات
عدم صحة كلامه

ج النقود لم تعط من طرف محمود سامي
بل من الخزانة اما اثبات عدم صحة قوله فلا
يتسري

س هل أعطيت له في الاوقات
الاخيرة نقود

ج لم يعط اليه شيء غير ما ذكر

(بعد ان اجاب بذلك اعيد الى السجن
في ٢٤ ذا سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسته يوم الاثنين ٢٦
القعده سنة ١٢٩٩ الموافق ٥ اكتوبر سنة ١٨٨٢
صار استحضار احمد بك رفعت من السجن
ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة الاتية فاجاب
عنها كما يأتي)

س اخبرتنا في اجوبتك السابقة عن
محاضر جلسات مجلس النظار فابن في

ج كانت بطرفي وبلغني انه حصل

صادق ومصطفى باشا فمبي كما يعلم من المحاضر
فنهور محمود فمبي وقال ان في الاحوال الغير
اعتيادية يصرف النظر عن القواعد والاصول
فان الضرورات تبيح المحظورات واراد ادراج
هذه اللقطة بالمحضر ووافقه على ذلك احمد
عراي وباقي النظار

س قال محمود سامي ان الخديوي لازم
انه ياخذ شنته ويتوجه للوقاندة ثبت فانه عزل
فهل بلغك ذلك

ج نعم بلغني

س ماذا جرى بعد تحرير المحاضر
ج بعد تمام تحرير المحاضر طلب محمود

سامي حسين الدرملّي ونبه عليه بالتوجه للعية
والاخبار بانه طلب اجتماع مجلس النواب وقال
له ان قيل لك شيء قل ان هذا امر نقرر
ثم طلب حسين صقر اظن ونبه عليه بتحرير
التلغرافات وتكلموا بعد ذلك فيما يخص بالامن
س حيث انه ذكر صراحة ان جمع النواب

كان لاجل الحكم في الخلاف الحاصل بين
الحضرة الخديوية والنظار فالم يكن غرض النظار
وقتئذ عزل الجناب الخديوي وغرضهم من
حضور النواب هو لاجل الموافقة منهم على ذلك
ج لم اسمع شيئاً رسمياً عن ذلك بالمجلس

لوجود بعض النظار المعارضين في جمع النواب
بدون امر من الحضرة الخديوية ولكن اشيع
هذا الامر كثيراً

س هل حضر في ذلك اليوم طلبه باشا
للدويان ودخل المجلس

ج لم اراه ولكن ربما يكون حضر في الخارج
وجلس مع احد النظار بالخزانة

كان الملكيون اعداء لنا من خلفنا والعدو الاخر
من امامنا فهلك العدو الداخلي قبل الخارجي
س في اي وقت قال ذلك

ج لما نبه على وكيل الداخلية بطلب
اناس مخصوصين لتشكيل المجلس العرفي قال
ذلك في اوائل الجلسات

س هل محمود سامي كان مشتركاً مع
زمن العسكرية في التخويف

ج حيث انهم كانوا متخالفين جميعاً
س قلت لنا ما سمعته انت بنفسك من
تهديدات الزمن العسكرية فهل بلغك من غيرك
انهم سمعوا التهديدات عينها

ج اعرف اشخاصاً قليلين نحو اثنين او
ثلاثة سمعوا ايضاً بذلك

س قل لنا ما حصل في الجلسة التي
انعقدت بناء على صدور امر الخديوي في مسألة
الجراسكة واستمرت عشر ساعات وقر الرأي فيها
على جمع النواب مع بيان هيئة كل منهم وما
وقع منه

ج لم احضر بالجلسات التي انعقدت لما
وقع الخلاف بشأن مسألة الجراسكة انما هذه
الجلسة حضرت فيها ولكني لم اعلم انها عقدت
بناء على امر الخديوي حتى ان لما استفهم المراقبان
عن انعقاد جلسة من عدمه اجابوها ان الجلسة
المعقودة جلسة خصوصية وبعد انعقادها مدة
طلبوني وعند دخولي امروني باحضار ورقة
وقلم واملوا عليّ الثلاث محاضر والدليل على عدم
حضورى فيها انه لم يذكر اسمي بها كالعادة
ويظهر من المحضر ان عبداً لله باشا فكري عارض
في جمع النواب ووافقه على ذلك علي باشا

علي باشا شريف على الالتجاء بطرفه مع حريمي
واولادي من باب الابتون اذا رأيت انه مزع
وقوع شيء من هذا القبيل

س قيل من محمود سامي ان جميع ما
اجراه خوفاً وحيث انك كنت معه فتعلم افكاره
فكيف تعبر قوله ان اجراءاته كانت خوفاً

ج لا اعلم افكاره ولكن لما حضرت التوتة
من الدول تكلمت مع محمود سامي لتسكين
الامور فاجابني انه ربما لو اذعنا لما يخشى ان
يصير الاخلال بالتأمينات بعد ذلك اعني ان
يصير الاضرار بهم فيما بعد واخيراً قال انما
اقتنعت ولكن الجهادية لم تقتنع فقلت له اقتنعهم
فقال لا يمكنني فاننا متخالفون مع بعض وظهر
لي ان عنده خوفاً منهم

س قيل من الجميع ان ما اجره كان
خوفاً فلا يخفى ان هذا الخوف لا بد ان يكون
من اشخاص فمن هم. ولاجل وجود هذا الخوف
لا بد من معرفة ما يجريه من كان منهم الخوف
ولا بد ان يكون حصل تهديد منهم بالحرق
والقتل فهل سمعت ذلك

ج المعلوم ان اولم احمد عرابي وانضح لي
لما كنت في حبس الضبطية ان احمد عرابي
كان خائفاً من حسن جاد ومحمد عبيد ومن
كان معهم طلبه ويعتوب سامي ومحمود فهمي
اما نحن فكان خوفنا من القوة التي كانت تحت
يدهم ولانهم كانوا مثهورين. اما في المرة الاخيرة
فقال يعقوب باشا سامي بحضور بطرس باشا
وحسين باشا الدرعي ان لم تكن الملكية واحدة
مع الجهادية فباخذ البوليس والمستعظفين وتوجه
لحل المحاربة وتترككم بدون من يجرسكم واذا

هذا كان دائماً معنى اقوالهم

س معلوم انه عقدت جمعيات من الضباط
في منزل محمود سامي وحصلت المذاكره فيها
بشأن مسائل سياسية فهل كنت حاضرًا وماذا
سمعت

ج لم احضر جمعيات كما عرضت انما انا
وجميع الناس نعلم ان الجهادية كانوا يجتمعون
في كل ليلة بمنزله فان عربانهم وخبولهم كانت
تلقى امام الباب

س ألم تسمع احمد عراي يقول انه اذا
تدخلت الاجانب في امورنا وازادوا جبرنا على
قبول لائحة النواب بلقي في البحر من يحضر منهم
وإذا انهزمتنا نحرق ونحرب البلد ونقتل من فيها

ج لما حضر بورلي بك اراه المشاكل
التي تنشأ عن مسئلة لائحة النواب وكنت مترجمًا
وضع يدك على السيف فاجاب انه اذا تدخل
احد لازم ثبوت لآخرنا ونفني كل شيء ولكني
لم اسمع لفظه الحرق

س متى كان ذلك

ج في اول يوم تشكيل وزارة محمود
سامي في منزل محمود سامي

س ومحمود سامي هل كان موجودًا

ج نعم كان موجودًا هو وباقي النظار

س ألم تسمع احمد عراي يقول هذه الالفاظ
في احوال اخرى او في مجلس النظار

ج لا يعقل ذكر الفاظ صريحة مثل هذه
في مجلس النظار ولكني سمعته يقول الفاظًا اخرى
تهديدية مثل «المات افضل من الحياة على هذه
الحالة» وبعد حرق الاسكندرية كنت متوقعًا
حصول مثل ذلك في مصر حتى اني انتفتت مع

القاء مقالات مهيجة وكنت مع حسين باشا الدرملّي
واحمد باشا الدرملّي ومحمود باشا سامي وقلنا
ان هذا الكلام لا يصح

س ألم يحصل شيء من محمود سامي

ج لم يحصل

س هل كان له صفة

ج نعم وكيل الجمعية

س حيث انك قلت انه صار القاء مقالات

مهيجة في تلك الجمعية فيمن لنا معناها

ج كلام تحريض وتهيج مثل قومي ايها

الامة المصرية فقد فتحت لك ابواب الحرية

وزال نفوذ الاوروباويين وغير ذلك

س ألم تحصل جمعيات في غير منزل

مقبل بك وصار القاء مقالات مهيجة فيها مثل

المقالات التي قلت عنها وهل كانت تستحسن

تلك المقالات ام لا

ج لم يكن لي علاقات معه قبل تعييني

بمجلس النظار ولما تعينت حصلت جمعية في

شهر فبراير بمنزل محمد الصدر وصار القاء مقالة

مهيجة فيها من عبد الله نديم وكنت معه ولكن

اعدم وجود تلك العلاقات لم اتحاور معه ولم

ابحث عن افكاره انما رأيت انه لما التقى شاب

يسمى مصطفى ماهر مقالة فيها اقوال شنيعة ضد

الاوروباويين اشار لعبد الله نديم اشارة عدم

استحسان

س قيل في مقالة صار القاؤها في منزل

شخص يسمى طاهر انه يلزم قتل المسيحيين والأتراك

والقاء عظامهم بالبحر حتى لا تثلوث بها ارض

مصر فهل سمعت ذلك

ج اني لم اسمع هذه الالفاظ صراحة ولكن

(محضر استجواب احمد بك رفعت)

(بناء على ما تقرر بمجلسة ٢٤ ذا سنة ١٢٩٩ الموافق ٧ اكتوبر سنة ١٨٨٢ صار استحضار احمد بك رفعت من السجن ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة الاتية فاجاب عنها كما يأتي)
س لم تطلبك الان لاستجوابك عن امور مخنصة بشخصك بل لاستشهادك عما يخص غيرك فقل لنا عما جرى بالجمعيات التي عقدت بمنزل محمود سامي

ج . يكفني اثبات عدم حضوري بهذه الجمعيات حتى قبل تعييني كاتب سر مجلس النظار

س وبعد تعيينك في مجلس النظار

ج كنت احضر بمجلسات المجلس بحضور الاعضاء ولما حصلت مسألة الجراكسة عقدوا عدة جلسات لم احضر فيها الا في يوم من الايام طلبوني واملوا علي محضراً ولما اشتد الخلاف اجتمعوا في منزل محمود سامي وطلبي ولما توجهت وجدت الجهادية مجتمعين هناك وسألني عن بعض اسئلة ليست ذات اهمية مثل افكار العالم ثم حضر طلبه واخذه وتكلما بمفردها ولما استفهت من عبد الرحمن بك وكيله عن سبب طلبه لي فقال لم اعلم فقلت له حيث انه لم يخبرني بسبب طلبي فاننا متوجه لمنزلي حيث اني مريض فتوجهت لمنزلي وبقيت مشتغل البال حتى عاد خادمي الذي تركته هناك واخبرني بانتهاء الجمعية

س حصلت جمعيات غير ذلك

ج نعم حصلت بطرف مقبل بك وصار

س هل تذكر التاريخ

ج لم تذكره

س حيث ان اليمين كان قاصراً على العساكر لعدم حدوث خلل فلماذا حلف محمود سامي

ج حلف معهم كي اذا ارادوا فعل شيء يشاورونه فيه كما انه يشاورهم

س هل حلف مثلهم او كان يمينه قاصراً على ما ذكرته في جوابك

ج جميعهم حلفوا بصوت واحد

س هل حلفت معهم

ج لم احلف معهم بل كنت ملتقناً لم الصفة ولم اجر ذلك الا لانه اخبرني ان الغرض منع الخلل

س انت في قلم الوقائع وهذا الامر مختص

بالاظهر فلماذا اتفك محمود سامي

ج لكوني معه في الديوان ويعلم اني من اهل العلم واقرب الناس لسامع او امره لكونه رئيساً

س هل حصل حلف يمين مثل ذلك في منزل احمد عرابي بين الضباط ومشايخ العرب

وهل كنت حاضراً في هذا الحلف ايضاً

ج ما كنت حاضراً

س هل كان موجوداً السيد قنديل عند

حلف اليمين بقشلاق عابدين

ج لم يكن موجوداً

(اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون اسماعيل ايوب

* (مخضرات استجواب الشيخ محمد عبده) *

في يوم الاثنين ٢٦ القعدة سنة ٩٩
(بناء على ما تقرر بجلسة هذا اليوم طلب
الشيخ محمد عبده ووجه اليه سعادة الرئيس
الاسئلة المحررة ادناه فاجاب عنها بما يأتي
س اين كنت مستخدماً

ج في الوقائع المصرية بوظيفة محرر وقائع
ورئيس قلم ادارة المطبوعات العربية
س قد طلبناك الان لاستشهادك عما يأتي
وهو انه في يوم من الايام في اثناء وزارة محمود
سامي دعا شخص يسمى عمر رشدي من اركان
حزب جملة اناس الى منزله هل حضرت
ج لم احضر

س عقب الدعوى تجمع ضباط العساكر
لحد رتبة بكباشي في قنلاق عابدين وتحالفوا
وطلبوك واعطوك المصحف وكفوك بتلقين اليمين
فبين لنا صورة اليمين ومن حضر

ج لم اتوجه لدعوة عمر رشدي اما مسألة
اليمين فهي ان محمود سامي دعاني الى منزله في
يوم الجمعة غروباً وقال انه حاصل من بعض
صغار ضباط العساكر هياج ويريدون اعمال خلل
بالبلد والغرض اجتماع الكبار منهم وتحليفهم ميمناً
على المصحف لعدم اعمال خلل في البلد انما حيث
انهم لم يعلموا كيفية حلف اليمين فتولت انت
ذلك فقلت لا مانع وفي الواقع توجهوا لتشلاق
عابدين في اوضة علي باشا فهي وكان محمود
سامي حاضراً وحلفوا ميمناً على مصحف احضروه
ووضعه على الترابيزة ووضعوا ايديهم عليه
وها هو مضمون اليمين . والله العظيم ثلاث مرات

قاهر السموات والارض . المتسلط على القوبى
والقدر . وحق ما في كتاب الله تعالى اني وانا
فلان لا اخون وطني ولا اخون نفسي ولا اغش
احداً من اهل بلادي واحافظ على عرضي وعلى
ديني وعلى عرض اهالي بلادي ولا ادع احداً
أياً كان ان يتعدى على احده من اهل بلاديه
ما دمت قادراً على منعه واني احافظ على النظام
وعلى القانون العسكري بكل ما يمكنني وبقدر
استطاعتي واذا حثت بيمينتي هذا فاكون مستحقاً
لقطع الرقبة وشق الصدر وان اكون محروماً من
مزايا الانسانية والاداب

س علم من التحقيق انه ذكر في اليمين ان
يكون الضباط بدأ واحدة وعصبة واحدة ولا
يسمعوا او امر من احد ما الا اذا اتفقوا عليها

ج لم يحصل ذلك

س هل حصل ذلك في دفعة اخرى
ج لم يحصل ما ذكر الا في الدفعة التي
كنت حاضراً فيها وكان الغرض من اليمين
الذي بينته المحافظة على القانون العسكري وعدم
الاخلال به كما افهمني محمود باشا سامي وسبب
ذلك هو ان محمد عبيد كان يريد محاصرة سراي
الاسماعيلية فلنع ذلك اراد محمود سامي باشا
جمع الضباط وتحليفهم هذا اليمين لمنع الخلل
س من هم رؤساء العسكرية الذين كانوا
حاضرين

ج عرابي وعبد العال وطلبة ويعقوب
سامي وعلي الزوي وعلي فهمي ومحمد عبيد وعبد
الغفار والامر وحسن جاد وعلي يوسف ومحمود
فهمي ولم يحضر احد من النظائر غير من ذكروا
ومحمود سامي الذي حلف معهم ايضاً

وقعد في الوسط الشيخ محمد عبد محرر الوقائع
 وصار يقرأ أوراقاً مضمونها ان العراقي يعمل
 اصلاحاً في البلد والجناب الخديوي يريد عزلة
 وما اشبه وجميع الناس قالوا لا يعزل بل يبقى
 مستمراً وأنا ختمت جبراً لعدم حصول امر
 مضر بشخصي لانه لا يخفى ما كان لحزب الجهادية
 من السلطة واعمال الفظائع حتى وان في ذلك
 اليوم قالوا ان الذي لا يكون موافقاً على هذا
 الرأي يرفع يده وما امكن لاحد ان يرفع يده
 قط من الخوف وفضلاً عن ذلك انهم كانوا
 واضعين عساكر على الابواب لاجل عدم طلوع
 احد قبل ان يختم وفي يومها قام علي الروبي
 وتكلم طويلاً حتى انه قال يا يهود يا نصارى
 وكذلك يعقوب سامي تكلم بكلام ما سمعته جيداً
 س كلامها كان بصفة تهديد

ج ضرورة . ووضح للجناس ان خوفي منهم
 كان حقيقياً ولا يعقل ولا يتصور ان اكون
 راضياً بافعالهم او اقبل ان اسمعها فانه فضلاً
 عن عداوتهم لنا فان املاكي جميعها التي
 بسكندرية حرقت ونالني من ذلك خسائر عظيمة
 ولا احب ان اسمع اسم احد منهم. ولولا الخوف
 ما كنت توجهت ايضاً للداخلية
 (وبعد ذلك اذن لدولته بالانصراف

فانصرف في ٢٨ ذى الحجة ١٢٩٩)

اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
 مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
 محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
 رئيس التومسيون
 اسماعيل ايوب

س كيف ختمت حيث انه ما دام انه لم
 يحصل جبر احد في الختم
 ختمت بسبب ما تسلط علي من الافكار
 على اني لو امتنعت من الختم فبإزاء العصاة
 يفعلون بي او يعالني امراً مخالفاً للشرف او
 للانسانية كما كانوا يفعلون بغيري
 (بعد ذلك اذن لدولته بالانصراف
 فانصرف في يوم ٢٨ القعدة سنة ٩٩)

اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
 مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
 محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
 رئيس قومسيون التحقيق
 اسماعيل ايوب

* (مخضراستجواب دولتلوا البرنس احمد) *

* (باشا ابن المرحوم احمد باشا) *

(بناء على ما تقرر بمجلسة يوم الثلاثاء ٢٧
 ذى الحجة ٩٩ كان تمحرر لنظارة الداخلية ان
 تدعو دولتلوا البرنس احمد باشا ابن المرحوم
 احمد باشا للظهور الى التومسيون فحضر في هذا
 اليوم وسئل فاجاب)

س حصل جمعيات بالداخلية فهل توجهتم
 اليها وختمت باستمرار الحرب وعدم عزل عراقي
 وعدم سماع اوامر الحضرة الخديوية فافدنا عن
 الكيفية وهل كان برضاك

ج توجهنا في جمعية واحد قومي الاخيرة

محضر استجواب دولتلو البرنس ابراهيم باشا

(بناء على ما تقرر بجلسته يوم الثلاثاء ٢٧
الفتح سنة ١٢٩٩ كان تقرر لظارة الداخلية
كي تدعو دولتلو البرنس ابراهيم باشا ابن
المرحوم احمد باشا للحضور الى القومسيون وحضر
في هذا اليوم وسئل فاجاب بما يأتي
س كان حصل جمعية في الداخلية
ووجدتم بها وخنم فيها منكم فما هي الكيفية
واسباب خنمكم وكان برضاكم واستحسانكم ام لا
ج ان افعال حزب العصاة وخصوصاً
ما حصل من عرابي في حني ونسبته في خراب
جفلك الزنكولون امر معلوم للجميع ولما انقطع
الطريق لسكندرية وبطلت المواصلات بها ورد
لي في ذات يوم جواب من وكيل الداخلية
يطلبني وتوجهت فوجدت جمعية وصار كتابة
محضر وخنمت عليه جبراً مني مداراة لم وخوفاً
من ان يحصل لي امر منهم
س هل توجهت الى الجمعيتين . وما كانت
معنى تلك المحاضر

ج توجهت في الدفعة الاخيرة فقط ولا
اعرف مضمون ما كتبوه ولا اقراه ولم يكن لي
اختلاط بهم ولا تودد معهم مطلقاً وامر معاداتهم
للتترك والجرأسة معلوم للجميع
(اذن لدولتو بالانصراف فانصرف)

اعضا اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون اسماعيل ايوب

محضر استجواب دولتلو البرنس كامل باشا

(بناء على ما تقرر بجلسته يوم الثلاثاء ٢٧
الفتح سنة ٩٩ كان تقرر لظارة الداخلية ان
تدعو دولتلو البرنس كامل باشا ابن المرحوم
مصطفى فاضل باشا للحضور الى القومسيون فحضر
في هذا اليوم وسئل فاجاب كالموضح ادناه)
س في مدة عصيان زمره العسكرية اجرول
عقد جمعيات بديوان الداخلية وقرروا استمرار
المحاربات وعدم عزل العرابي وعدم الاصغاء
لاوامر الحضرة الخديوية فكيف توجهتم لهذه
الجمعيات وكيف خنتم على محاضرها
ج ان توجهي للداخلية كان في الدفعة
الاخيرة فقط ولما توجهت وجدت هناك جمعية
حافلة وقرأوا اوراقاً بالعربي وفهمت من مضمونها
ان الحضرة الخديوية عزلت عرابي . وفي الحال
وجدت عموم الموجودين قرروا عدم عزله وخنموا
على ذلك فانا الاخر خنمت تبعاً لراي العموم ولم
اقراً ما كتبوه ولم يجبرني احد على الخنم في
ذلك الوقت

س حينئذ استحسنتم ما تقرر مائلاً لجهة
عرابي
ج حاشا ان اكون مائلاً لعرابي وكيف
اميل اليه او انضم لجهته حالة كوني ابن عم
الحضرة الخديوية ولا يصح ولا يليق ان اكون
معارضاً لامر يصدر منها وزيادة على ذلك فاني
لا اعرف عرابي ولا نظرت له لحد الان
س القصد ان تفيد صريحاً ان كنت تميل
للحضرة الخديوية او لعرابي
ج انا اميل للحضرة الخديوية وعن طرفها

(محضر استجواب سعادة علي باشا ابراهيم)

في يوم ٩ محرم سنة ٢٠٠

(بناء على ما نقرر بجلسته يوم ٩ م سنة ٢٠٠)
كان طلب سعادة علي باشا ابراهيم محضر وسئل
فاجاب كما يأتي

س علم للتومسيون من الشهادات ان
نهب وحرقت اسكندرية كان بواسطة العساكر
المصريين وحيث ان سعادتكم كنتم في ذلك
الوقت من ضمن النظار بصفة ناظر حثانية وكنتم
موجودين في اسكندرية فهل رايتم او سمعتم شيئاً
يخص بهذه المادة

ج في وقت حصول هذه المسئلة كنت
في الرمل بمعية الحضرة الخديوية ولم ار الحرق
ولا النهب انما سمعت ان سليمان داود جمع العساكر
وتوجه للمنشية وامرهم بالنهب والحرق وحصل ذلك
س هل تعلم من سمعت ذلك

ج ان ما قلته كان اشاعة عمومية بين
الناس ولم اسمعه من شخص مخصوص

س كان من ضمن الوزارة التي كنتم بها
احمد عراي بصفة ناظر جهادية فلم نسمعوا منه
شيئاً بخصوص الحرب والنهب والحرق

ج لما كانت تحصل مذاكرة كان يقول
ان الطواحي والعساكر المصرية لا تقاوم الانكليز
فقط بل جميع الدول مدة ثلاث سنين بحيث
لا يمكن لاحد الدخول الى مصر

س ألم يقل انه يفعل شيئاً لو رأى انه
مزعم على تملك البلد

ج ما كان يظن ان في الامكان تملك
البلد حتى يقول شيئاً

س هل سمعت تهديدات منه لاحمد

ج لم اسمع منه تهديدات الا عن الناس
الذين تركوا البلد وخرجوا في وقت الحرب الى
بحر برّا فانه قال انه لا يسبح لم بالعودة وتصير
مصادرة املاكهم

س هل كان خروج العساكر من اسكندرية
بامر من النظار ام لا

ج خروجهم كان مخالفاً للامر فانه لما
طلبوا الانكليز بعض الطواحي صار عقد مجلس
ونقرر فيه ان لا يصير تسليم طواحي حيث ان
التصریح بذلك من خصائص الباب العالي وانه
يجب على العساكر ان يحافظوا على البلد ويمنعوا
طواع احد اليها من عساكر الانكليز وخلافاً
لهذا القرار اخذ احمد عراي العساكر وخرج من
البلد وفي وقت خروجه مع العساكر من البلد
ارسلت له الحضرة الخديوية بحضور واحد
من المراسلة لم اعرف اسمه بالتنبه عليه بعدم
الخروج ولم يصغ لذلك

س هل عند سعادتك معلومات غير ما
اهديته في شان النهب والحرق والامر باجراها
ج لم اعلم غير ما اهديته انما اشيع بين
بعض الناس ان الحرق والنهب حصلوا بامر
احمد عراي وقيل من اخيرين ان سليمان سامي
اجرى ذلك من تلقاء نفسه

(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس التومسيون اسماعيل ايوب

انها من تعريفات مرعشلي باشا باطلاعه عليها
اجاب بما يفيد انها ليست من تعريفاته ولا يعلمها
فهل عندك اذلة تثبت ما قلته

ج الورقة المذكورة حررها ارکان حرب
الذين كانوا مع مرعشلي بناء على استنهامه بوجود
حسن باشا مظهر وحسن افندي رياض وكان
تحريرها الساعة ٤ صباحًا من يوم الخميس ١٤
سبتمبر

س هل يمكنك تقديم توضيحات للقومسيون
عن مشكلة حرق الاسكندرية

ج لا يمكنني ذلك بالنظر لوجودي طول
المدة في المحرسة انما بلغني ان سليمان سامي هو
الذي حرق الاسكندرية

س هل تظن ان سليمان سامي هو الذي
حرق الاسكندرية من تلقاء نفسه

ج حاشا بل لا بد انه صدر اليه امر بذلك
(اعيد الى السجن في ١٨ الحجة سنة ١٢٩٩)

اعضاء
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

اعضاء
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

اعضا
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

فما هي الاقوال التي تريد ابداءها وما هي الاوراق
التي ترغب تقديمها

ج الاوراق التي حضرت للقومسيون من
طرف الجنرال ولسلي انا الذي كنت سلمتها
اليه واريد معرفة ماذا كان القومسيون اطلع
عليها ام لا لان فيها مستندات باني لم اتبع امر
احمد عراي بمقابلة الانكليز بالسلاح ثم ابدي
للقومسيون اني مصاب بنزيف ومعتاد على عمل
دواء لنفسي ولم اتمكن من ذلك في هذا السجن
الذي سجنتم به مع اني لم اكن من زمرة العصاة
فان وافق يصير بالاقبل ثقلي لسجن الضبطية

س قد اطلعنا على الاوراق المذكورة
وسيجري اللازم عنها ولا بأس من تحرير انهاء
عما ترغب من الانتقال الى سجن الضبطية انما
كان بلغ القومسيون ان مرعشلي باشا امر من
طرف احمد عراي بعمل خطوط نار في العباسية
فهل عندك معلومات في ذلك

ج ان مرعشلي باشا في ليلة الخميس حضر
للعباسية واخذ عدد العساكر الموجودين هناك
وكان صحبته جملة ارکان حرب ومن ضمنهم
حسن افندي رياض البكباشي وبعد ترتيب
العساكر عاد وفي ثاني يوم صباحًا حضر ثانية
لطرفنا وكان معي حسن باشا مظهر لولا
الطوبجية واحمد عراي وسأل المرعشلي
حكما دريات الا لايات عن عدد العساكر وقال
لحسن افندي رياض اعط صورة التعداد لرضا
باشا ثم ركب مع احمد عراي وانصرف ومن
استجواب حسن رياض وحسن باشا مظهر تتضح
صحة قولي

س الورقة المحررة بالقلم الرصاص وقلت

عليه وبالجملة أنت ولقنهم الشيخ محمد عبده يميناً
فأفدنا عن كيفية ذلك

ج نعم حصل ذلك ولكنني لم احلف معهم
ووضعت يدي على الترابيزة لا على الصحف
صورة فقط

س ماذا كان مضمون اليمين

ج اليمين كان مضمونه ان جميع الموجودين
يكونون عصبة واحدة ويدا واحدة ولا يخالف
بعضهم بعضاً ومن افشى سرهم يصير شق لسانه
ويلقى في البحر

س هل يظهر لك من هذا اليمين انه
لو صدر امر من الحضرة الخديوية وكان غير
موافق لم يتبعوه ام لا

ج يظهر لي انه لو صدر امر مثل ذلك
لا يتبعونه

س ألم تعلم في اي تاريخ حصل هذا اليمين
وكان في اثناء رئاسة من على مجلس النظار

ج مذ كان محمود باشا سامي رئيس مجلس
النظار . اما التاريخ بالتحقيق فلم اتذكره

س من كان رئيس هذه الجمعية

ج محمود باشا سامي

(وبعد ذلك اعيد الى السجن في ٢٧ ذا

سنة ١٢٩٩)

(في يوم الثلاثاء ١٨ المحجة سنة ١٢٩٩ ارسل

محمد رضا باشا القومسيون محافظ السجن وقال
انه يرغب الحضور لابتداء اقوال وتقديم اوراق
فاذن له بالحضور بعد الظهر فحضر وسئل
فاجاب كما هو موضح ادناه)

س في هذا الصباح طلبت الحضور

للقومسيون لابتداء بعض اقوال وتقديم اوراق

الالاي فاجاب احدهم المسمى شرف الدين
بوزباشي بقوله الحمد لله على ان الخديوي طلبنا
ولما اردت الاتصاف دعيت احمد بك عبد
الغفار للركوب معي في العربية فقال اني ربيت
حصاني لمثل هذا اليوم ثم لما وصلنا لعابدين
استنهم مني عن كيفية وقوف الالاي فاخبرته ان
صاغقول يكون عند مدرسة الانجال والوصول
قول عند القشلاق ولما وقفنا على هذه الهيئة
وحضر احمد عرابي اخرج احمد عبد الغفار
ثمانية سواري واوقفهم خلف احمد عرابي وكان
خلفه اربعة ويقولوا واقفين في محللاتهم ثم نزلت
الحضرة الخديوية والقناصل وانا بالجملة ففني
وسط الحوش اقبل عليه عرابي فامر الجناب
الخديوي بادخال السيف في غمده ولما استنهم
منه عما يطلبه اجابه انه يرغب رفع الوزارة وترتيب
مجلس الامة وعدم سفر الالاي القلعة فامره بصرف
العساكر ثم ينظر في ذلك فيما بعد فامتنع وقال
ان العساكر لا تنصرف الا بعد تنفيذ الطلبات
وكان مع احمد عرابي طلبة وعلي فهمي وعبد
العال وعبد الغفار . ثم شرف الجناب الخديوي
السراي وابتدأت المسكالمه بواسطة القناصل حتى
اجيبت طلباتهم وانصرفت العساكر بعد ذلك
(بعد اخذ جوابه المسطر اعلاه صار اعادته
للسجن كما كان في ١٨ القعدة سنة ١٢٩٩)

(في جلسة يوم الثلاثاء ٢٧ ذا سنة ١٢٩٩
نقرر استحضار محمد رضا باشا فاستحضر وسئل
فاجاب كما هو موضح ادناه)

س مذ كان محمود باشا سامي رئيس
مجلس النظار جمع الضباط من رتبة بكباشي في
قشلاق عابدين واحضروا مصحفاً ووضعوا ايدهم

لاحمد عرابي لكونه بلغها ان خضر القبة رُفِع
فتوجهت ووجدته مشتغلاً باعطاء تنبيهات عن
تجمع العساكر وتوجههم لعابدين وامرني بان
ابلق الجناب الخديوي توجههم في ذلك اليوم
لعابدين لطلب بعض طلبات ولما استنهمت منه
عن اسباب رفع خضر القبة اجاب بعدم حصول
ذلك وقال لي انه طلب من المحضنة الخديوية
ان تبادر بعدم سفر الالاي القلعة وتشكيل مجلس
الامة ورفع الوزارة وان لم يجب طلباتهم يتوجهون
بمدافعهم وسوارهم فقلت له ان الوقت لا يساعد
على اجابة جميع هذه الطلبات فيكتفي بطلب
عدم سفر العساكر وباقي الطلبات توّجل ليوم
آخر فاجاب ان ذلك لا يمكن ابداً فتمت ونزلت
وكنت اخشى ان يسجنوني كما فعل الالاي السودان
في يوم واقعة ٤ فبراير سنة ٨١ ونزل محمد بك
الزمر واسماعيل صبري بك وبكباشية الطوبجية
فقال اسماعيل صبري بك بالتركي لضابط الالايه
(كيتمه) (كذا) اي لا تنوجهوا فاجابة محمد
الزمر بانه يعرف اللغة التركية وكيف يقول ذلك
وان العساكر معهم فيدوسون على رقبته ويتوجهون
ثم حضرت للاساعيلية واخبرت الجناب الخديوي
بذلك بحضور النظار وبعض القناصل فاخبرني
باحضار ا جي سوارى من الجينة وتوجهت
وبحثت عن امير الالاي المسمى محمد بك خلوصي
ولم اجده انما وجدت السروج على الخيل ثم
سألت عن القائم فوجدته في اوضة يلبس
ملابسه ولما اخبرته ان الجناب الخديوي الانغم
طلب الالاي فاجابني انهم متوجهون ثم وجدت
اربعة ضباط سوارى من ضمنهم عبدالله احمد
البكباشي فاخبرتهم ان خديويتنا الانغم بطلب

حلفوا يميناً في قشلاق عابدين بتلقين الشيخ محمد
عبد فهل كنت معهم ام لا
ج اني لم احلف معهم يميناً ولا ختمت
محضراً من المحاضر التي كانوا يجررونها ولا غير
ذلك
(اعيد بعد ذلك الى السجن)

اعضا	اعضا	اعضا
محمد مختار	محمد حمدي	سعد الدين
اعضا	اعضا	اعضا
يوسف شهدي	علي غالب	رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب		

*(محضر استجواب محمد رضا باشا) *

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم الاحد ١٨
القعده سنة ١٢٩٩ الموافق اول اكتوبر سنة
١٨٨٢ صار احضار محمد رضا باشا من سجن
الضبطية ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة
ادناه فاجاب عنها بما يأتي)

س لما سألتنا احمد بك عبد الغفار عن
اسباب توجهه بالالاي لعابدين في واقعة يوم ٩
سبتمبر سنة ١٨٨١ اجاب انه بناء على امر الخديوي
الذي صار تليغته اليه فا هي معلوماتك في ذلك
ج الذي جرى في هذه المادة هو انه في
اوائل ذلك اليوم امرني المحضنة الخديوية بالتوجه

ان العدو حضر وحاربته وقهرته

ج اني لم احارب بل كنت اشيع هذه الاخبار كذباً كي لا يطلب مني امداد من ضمن الخمسة عشر الف عسكري الذين كانوا تحت امري من علم للقومسيون انه لما حصلت مسئلة الجراكسة عملت عزومة لاحمد عراي مهيئة له على نجاته من موامة الجراكسة الموهومة التي ادعى بها فعلم من ذلك تشيعك له

ج اني بالحقيقة عملت تلك العزومة ولكن بعد الاحاح علي الزائد من الميرالايات والقائمقامات وخلافهم وبالجملة في منزل عمر باشا لطفي ومصطفى بك عبد الرحيم حتى بلغ الاحاحم اهمم قالوا لي انه ان لم يوجد معي نفود للمصاريف اللازمة يفترضون لي ما يلزم فالتزمت اخيراً بالقبول وحصلت الزومة وبعد تناول الطعام اخرج سليمان ساهي من جيبه ورقة كان مكتوباً بها خطبة لم اعلم بها قبلاً وتلاها وكان مؤداها مدح الحضرة الخديوية ولكن اخطأ في ختمها بنهته احمد عراي بنجاته من الموامة المحكي عنها ولذلك لمتة في ثاني يوم وبكتته واطن انه استقر احمد عراي المذكور بذلك فانه في ثاني يوم حضر لي امر بتعييني بأمورية تطهير الرياح في مديرية المنوفية التي قلت عنها انفاً

س علم للقومسيون انك لما عدت من الحجاز احضرت هدايا لاحمد عراي فهل حقيقي ذلك ام لا

ج لما عدت من الحجاز ربما ارسل لاحمد عراي من منزلي سجع ولج كالمعتاد ولا شيء في ذلك

س علم من التحفيق ان ضباط الجهادية

ج لما وصلنا لعزبة خورشيد في الخميس التالي للضرب ورأينا القطار المختص بالحضرة الخديوية عائداً بالمهاجرين اتفقت مع نسيم بك على العودة لسكندرية فبلغنا ان ٦ جي الاي حكمدارية سليمان ساهي قطع الطريق ولذلك لم نعد وتوجهنا في ثاني يوم الى كفر الدوار وبقيت هناك مع العساكر وبعد خمسة ايام تقريباً حضر لي امر من احمد عراي بتعييني قومنداناً على رشيد وابي قير فتوجهت لابي قير واقمت هناك

س في اثناء وجودك في ابي قير ارسل لك الجناب الخديوي مندوبين واوامر بالتسليم فلماذا لم تسلم

ج لم ار احداً ولم تصلي اوامر ولم يبلغني شيء من ذلك

س لماذا لم توجه للاعتاب السنية وانقدت لاوامر احمد عراي مع علمك ان الجناب الخديوي عزله وانه عاص

ج ما انقدت لاوامر احمد عراي بل توجهت لابي قير لاجل التمكن من الفرار واخبرت بذلك محمد بك امين ميرالاي السواحل وجامد بك ميرالاي ٢ جي الاي واسماعيل افندي رسي البكباشي وعبد الرحمن افندي رئيس اركان حرب في تلك النقطة وانفقت معهم على الفرار ولكن اردت الاتفاق مع آخرين ايضاً فلم يسعنا الوقت وحصل الانهزام ومع ذلك لم احارب بل كانت تخضر احياناً مراكب وتطلق قنابل على الطواي ولم اجاوبها

س قلت انك لم تحارب مع انه علم من بعض التلغرافات التي نشرت في ذلك الوقت

* محضر استجواب خورشيد باشا طاهر *

في يوم الاثنين ٢٤ محرم سنة ١٢٠٠
(بناء على ما تقرر بجملة هذا اليوم طلب
خورشيد باشا طاهر من السجن فمخض وسئل
فاجاب كما يأتي)

س ما اسمك

ج خورشيد باشا طاهر

س ما كانت وظيفتك اخيراً

ج لواء ٥ جي و ٦ جي الاي يياده اللذين
كانا في الاسكندرية

س هل كنت في سكندرية يوم حصلت
المذجة في ١١ جونيوسنة ١٢

ج كانت محولة علي مأمورية في مديرية
المنوفية لتطهير الرياح

س هل كنت هناك في ١١ لوليوسنة ١٢

ج نعم كنت هناك

س هل كنت قومندان الثغر في ذلك

الوقت

ج القومندان كان طلبه باشا

س في اي نقطة كنت في يوم الضرب

على الطواحي

ج كنت في رأس التين الى غاية انقطاع

الضرب ثم توجهت لمنزلي وبقيت فيه الى اليوم

الثاني فذهبت الى رأس التين في الصباح ولم

اجد احداً فيها فعدت

س في اليوم الثاني حصل نهب وحرقت

البلد فلماذا لم تمنع ذلك بصفة كونك لواء ولا سيما

ان ٦ جي الاي الذي كان تحت ادارتك هو

الذي ياشر النهب والحرقت

ج اني وان كنت لواء لكن لم يكن لي نفوذ
في ذلك الوقت ولو كنت امرت بشي ما كان
احد يصغي وكان صاحب السطوة والامر النافذ
طلبه باشا وعرابي باشا

س هل بقيت في اسكندرية بعد اخلائها

ج لم ابق فيها

س في اي وقت خرجت منها وكيف

خرجت

ج كنت في منزلي لغاية الساعة ١١ من

ثاني يوم فانا في رجل اوربي مع عائلته المؤلفة

من ١١ نسمة تقريباً واخبرني انه نهب وسلب

فخرجت لانظر الجاري في البلد فرأيت جميع

الناس من اهالي وعساكر وبوليس خارجين

من البلد ومعهم منهبوات فخرجت انا ايضاً

وتوجهت لباب شرقي للاستحمام عن حقيقة الامر

فرأيت اناساً خارجين من البلد ايضاً وسمعت

منهم ان الجناب الخديوي عزم على السفر لمصر

فاستمرت في الطريق حتى وصلت بالقرب من

وابور المياه فتقابلت مع نسيم بك واسماعيل

بك صبري وابراهيم افندي الصاغقول اغاسي

فاخذتهم وتوجهنا بحجر النواتية وفي اثناء مروري

رأيت القطار المخصوص للخصه الخديوية متوجهاً

لمحطة سيدي جابر فتحقق لي ما بلغني من سفر

جنابه الرفيع لمصر وبقيت في حجر النواتية وفي

الصباح توجهت لعزبة خورشيد

س هل سمعت ان خروج الاهالي

والعساكر كان بتنبيه او اوامر او غير ذلك

ج لم اسمع شيئاً انما رأيت جميع الناس

خارجين فخرجت معهم

س هل اقممت بعزبة خورشيد

اطلاق المدافع من المراكب . ولما خرجت رايت
عسكريا من السواري اظنه من المستنظفين
ير بغاية السرعة قاتلاً للاهالي ان احد باشا
عراي يامرهم بالخروج من البلد في مسافة نصف
ساعة لانه مزع على حرق البلد ومن لا يخرج
يبقى ذنبه في رقبته وتوجهت لمترل شرين باشا
وراؤف باشا لتأكد هذا الخبر فوجدتها هاجرا
فهاجرت انا ايضاً ولدى مروري من المنشية
رايت بالقرب من شارع شريف باشا الاهالي
والعساكر مباشرين كسر الدكاكين ونهبها وعند
وصولنا الى باب الصوري رايت الحريق ملتهباً
خارج الباب المذكور في الدكاكين والمنازل
الكائنة بشارع محرم بك

س من الذي اشعل الحريق الذي رايت
ج العساكر والاهالي
(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضاء
محمد مخار محمد حمدي سعد الدين
يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

سنة ٨٢ التي حصل فيه نهب وحرق اسكندرية
سمعت سعادتك سليمان سامي يامر بحرق املاك
ومتعلقات ومسجد اولاد الشيخ سليمان باشا كما
اخبرتموه فهل هذا حقيقي ام لا

ج في يوم ١٢ لوليو عند خروجي من
مترلي وتوجهي لجهة محرم بك سمعت الاهالي
عند كنكك المنشية يقولون ان العساكر يسألوننا
عن املاك اولاد الشيخ سليمان باشا وعندنا
وعودة الشيخ ابراهيم باشا من المهاجرة اخبرته بذلك
س ألم نقل لاولاد الشيخ سليمان باشا
انك سمعت سليمان سامي يامر بحرق املاكهم
ج لم اسع ذلك من سليمان سامي ولم
اره ولم اخبر اولاد الشيخ سليمان باشا الا بما
ذكرته آنفاً

س ابن كنت في يوم ١١ جونيوسنة ٨٢
التي حصلت فيه مذبحه اسكندرية

ج كنت داخل البلد في اسكندرية
س هل تعلم بشيء في شان هذه المذبحه
ج لم اعلم شيئاً سوى حصول المعركة
بين الاهالي والاوروباويين

س ابن كنت في يوم ١٢ يوليو سنة ٨٢
اعني ثاني يوم الضرب على الطواي

ج كنت في منزل قاسم باشا مع راؤف
باشا محافظ السويس وحسن بك القوللي
س هل رايت او سمعت شيئاً

ج سمعت ان الاهالي هاجوا وخرجوا
من البلد بناء على اطلاق منادين في الحواري
ينهبون على الاهالي بالخروج بناء على امر احمد
عراي لانه مزع على اطلاق المدافع من طابية
الديماس وكوم الناضوره على البلد لحرقها وكذلك

العلاج الجاري اجرائه على قول الحكيم الذي
دعاني والحكام الاخرين وامرته بالاستمرار على
ذلك

س الغرض الافادة من سعادتك عما اذا
كان ظهر لكم عند توجهكم لطرف السيد قنديل
ان كان مصاباً بالحقيقة بالمرض الذي ادعى
به ام لا

ج اني لم اجر البحث الطبي اللازم حتى
اتحقق من وجود الشلل او عدمه كما توضح انفاً
(اذن له بعد ذلك بالانصراف في ٢٤
الحجة سنة ١٢٩٩)

اعضا	اعضا	اعضا
محمد مخنار	مصطفى خلوصي	سليمان يسري
مصطفى راغب	محمد حمدي	سعد الدين
محمد زكي	يوسف شهدي	علي غالب
	رئيس القومسيون	
	اسماعيل ايوب	

لطرف السيد قنديل بعد واقعة ١١ يونيو
ورايتم ما اصيب به من المرض فهل حقيقي ذلك
وهل تحقق لكم عند توجهكم انه مصاب بالمرض
الذي ادعى به

ج في يوم الجمعة التالي ليوم حصول
الواقعة المذكورة حضر لطرفي براس التين احد
حكاه الاسكندرية المسمى سعد افندي ساع
مفتش المجدي يرجو مني التوجه لمترل السيد
قنديل كي ارى حالته وخصوصاً الطريقة العلاجية
المتبعة ان كانت في محلها ام لا فتوجهت معه
لطرف المذكور كما هو الواجب على كل طبيب
وبوصولي قال لي انه معتريه خدر في الذراع
وتحول في الوجه غير كاملين مع ضعف في
حركة الذراع والوجه المسمى ذلك عند الاطباء
باعراض فالج غير تامة وقال لي ايضاً ان هذا
حصل له فجأة من منذ ايام قليلة وان الحكاه
الجارين معالجته امروا له بتركيب العلق خلف
الاذنين وتعاطي بعض المسهلات المحيطة ونحو
ذلك من المعالجات الخاصة بهذا المرض وحيث
اني لست مندوباً رسمياً حتى اتحقق من وجود
هذا المرض عنده ام لا بل فقط للحكم على المعالجة
الجاري فعلها فامرته بالمداومة على ما امروا به
الاطباء من تركيب العلق خلف الاذنين وشرب
المياه المعدنية ولم اكتب له دواء ثم بعد خمسة
او ستة ايام تقريباً قاباني الحكيم الذي دعاني
اليه وترجاني من طرف المريض بجنم شهادة كانت
مع الحكيم المذكور فاييت ختمها بدون الاطلاع
عليها وقلت له اني لم اكشف عليه بطريقة رسمية
ولم اجر البحث اللازم في تحقيق المرض من
عدمه ولا تاريخ الاصابة بل توجهت لمعاينة

* (مخضر استجواب رضوان باشا) *

في يوم الخميس ١٢ محرم سنة ٢٠٠
(بناء على ما نقرر بجلسة يوم ١١ محرم
سنة ١٢٠٠ كان طلب حضور رضوان باشا
فخضر في هذا اليوم وسئل فاجاب كما يأتي
س علم للقومسيون انه في يوم ١٢ يوليو

الطرق اللازمة لحماية مصر من مثل ذلك
س ممن كنت تخشى ان يفعل مثل
ذلك بمصر

ج كنت اخشى حصول ذلك غالباً
من الجهادية

س ألم تر سليمان سامي متوجهاً الى سراي
الرمل في مساء يوم الثلاثاء ١١ يوليو سنة ١٨٨٢

ج انا لا اعرف المذكور مطلقاً
(اذن له بالانصراف فانصرف في ١٧
الحجة سنة ١٢٩٩)

اعضا . . . اعضا . . . اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

اعضا . . . اعضا . . . اعضا
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

اعضا . . . اعضا . . . اعضا
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس قومسيون التحقيق
اسماعيل ابوب

في العربية في يوم ١١ و (١٢) يوليو سنة ٨٢
وتوجهتم الى منزلكم سوية

ج انذكر اني ركبت معه وتوجهت لمنزلي
لكن لست متذكراً اليوم

س هل كان ذلك قبل غداء الظهر
او بعده

ج كان ذلك قبل غروب الشمس حتى
انه توضأ وصلّى العصر وكان هناك اناس اخرون

منهم سعادة الزبير باشا
س حيث ان العراقي كان قبل الظهر

توجه الى الرمل وقبل غروب الشمس توجه
لمنزلكم فالمسافة التي بين وجوده بالرمل ووجوده

بمنزلكم مضاهها في اي جهة
ج لست متذكراً ويمكن انه مضاهها بالرملة

س تعلمون ان الاسكندرية حصل نهبها
وحرقتها في ثاني يوم ضرب المدافع فما الذي

بلغكم عن عمل ذلك
ج النهب والحرق حصلوا وبلغنا . لكن

لا نعلم من . لان بعض الناس يقول انهم عساكر
والبعض يقول عربان والبعض يقول اهالي

س ألا نعلم ولا نسمع من الذي امر باجراء
النهب والحرق

ج لا اعلم ولا سمعت
س المعلوم ان احمد عرابي وطلبه وغيره كانوا

دائماً يتهورون في الكلام ويقولون انهم اذا غلبوا
يجرقون البلد ولا يتركونها للانجليز فا الذي تعلمه

ج لا اعلم ذلك ولا سمعته من احد واني
لما نظرت ما جرى من الحريق بالاسكندرية

كنت اخشى دائماً ان يحصل مثل ذلك بمصر
وكنت اقول دائماً للحضرة الخديوية ان يعمل

* (محضر استجواب سالم باشا الحكيم) *

في يوم الاثنين ٢٤٠ الحجة سنة ٩٩
(بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم تحرر

لداخلية بالتنبيه على سالم باشا بالحضور الى
القومسيون فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س علم للقومسيون ان سعادتكم توجهتم

درويش باشا وحضور الحضرة الخديوية وفي
اجراء المكالمات سألت الحضرة الخديوية عن انه
بعدكم مدفع يصير ضربها من المراكب يصير
مجاوبتها من الطوايى وبعد المداولة استقر الراي
بالاغلبية على ان بعد ضرب ثلاثة مدافع من
المراكب فالطوايى تجاوب . اما المكالمات التي
حصلت بين الاميرال سيمور والحكومة وانعقد
بسببها هذا المجلس توجد في نظارة الخارجة
ولا يوجد محضر جلسة هذا المجلس

س سبق سؤالكم عن كيفية خروج
العساكر من الاسكندرية في ١٢ يوليو سنة ٨٢
واجتمعت بعدم علمكم بمن امرهم لكن ذكرني التحققي
من بعض من سئلوا ان ذلك كان بامرهم فالتصد
التذكر والاجابة

ج انه في يوم خروج العساكر المذكورة
تقابلت مع عرايى في باب شرقي ووجدته يجمع
العساكر هناك وسألته عن مرغويه فقال انه
كان يريد ان يتخذ موضعاً هناك للعساكر لكن
وجده غير موافق ولذلك سيجري ارسالهم الى
كفر الدوار فقلت له هيا تتوجه سوية لطرف
الحضرة الخديوية ونستشرها في ذلك وانا توجهت
للرمل لطرف الحضرة الخديوية وهو لم توجه معي
س هل عرايى توجه الى سراي الرمل في
يوم ١٢ يوليو سنة ٨٢ وان كان توجه في اي
وقت توجه وفي اي وقت عاد

ج اظنه توجه قبل الظهر
س قبل الظهر بمسافة بعيدة او قريبة .
ورجع في اي وقت

ج لست متذكراً
س هل نتذكر ان احمد عرايى ركب معكم

ج انا ما امرت احدًا وان كان ناظر
الجهادية امر بذلك فلا اعلم
س في يوم الاربعاء ثاني يوم الضرب هل
توجه الى منزلكم احمد عرايى وان كان توجه في
اي تاريخ

ج في يوم الثلاثاء او الاربعاء لست
متذكراً توجهت مع احمد عرايى لمثلي سوية
وقت العصر
(اذن له بالانصراف وانصرف في غاية
ذا سنة ١٩)

(بناء على ما تقرر بجلسته يوم ١٧ ذا
سنة ٩٩ طلب سعادة راغب باشا من العجن
ووجه اليه سعادة الرئيس الاستاذة المحررة ادناه
فاجاب عنها كما يأتي)

س من اجوبة احمد عرايى علم ان في
يوم ضرب المراكب على طوايى الاسكندرية عمل
مجلس من النظار بحضور الجناب الخديوي واستقر
الحال ان في ثاني يوم الموافق ١٢ يوليو سنة ٨٢
يصير رفع يبارق بيض في اعلى اليبارق فهل
هذا حقيقى

ج نعم حصل ذلك وكان هذا المجلس
بحضور الجناب الخديوي ودولتو درويش
باشا ايضاً

س قبل الضرب على طوايى الاسكندرية
كان صار عقد مجلس للمداولة فيه عما يلزم اجراءه
في طلبات الاميرال سيمور فما هو الراي الذي
تقرر في ذلك واهن يوجد محضر جلسة هذا
المجلس

ج كان حصل عقد مجلس بحضور جملة
من الذوات المتفاعدين وغيرهم وبحضور دولتو

يوم كنا في اسكندرية والشائع ان صف العساكر
من الاعلى الى الادنى هم الذين اجرؤ ذلك
س هل خروج احمد عرابي مع العساكر
من اسكندرية كان بامر الوزارة ام لا
ج خروجه مع العساكر كان من تلقاء
نفسه

(اذن لسعاده بعد ذلك بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا
محمد مخنار محمد حمدي سعد الدين
يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

مخضر استجواب محمود باشا الفلكي

في يوم ١٠ محرم سنة ٢٠٠
(بناء على ما تقرر في جلسة يوم ١١ م سنة ٢٠٠)
طلب محمود باشا الفلكي فمخضر في هذا اليوم
وسئل فاجاب كما يأتي)
س حيث ان سعادتكم كنتم من ضمن
الوزارة التي تشكلت تحت رئاسة راغب باشا
ولما حصلت المذاكرة في مسالة طلوع عساكر
الانكليز وقبل ذلك ايضاً تنوه ناظر الجهادية
باقوال كثيرة منها انه لا يسلم البلاد بل بحرقها
ويحرقها وغير ذلك فهل سمعت شيئاً من هذا
القبيل

ج اني سمعت اشياء كثيرة من احمد عرابي
الماذكور . منها انه لما تكلمنا في شان من خرج

عراي وعبد الرحمن بك رشدي وطلبه باشا
وشريعي باشا وراغب باشا وغيرهم فأ الذي رايتوه
او سمعتموه

ج مذ كنا في الطاية كان احمد عرابي
ينظر من شباك فيها وحضر اليه بعض العساكر
وبعض الضباط وكانوا يتكلمون معه ويعظمهم
تنبيهات وبالجملة حضر ميرالاي او قائمقام الطوبجية
ورأيت ايضاً عسكرياً حاضراً بهمة ونشاط
وقال لاحمد عرابي يا سعادة الباشا نظرت رجلاً
اوربياً في منزل يعطي اشارات من السطح
للراكب وارادنا ضبطه فكان الباب مغلقاً ولم
يشاء فتحه ثم فتح وهم على ضربنا فضرته بناس
وقضيت عليه وكان بلباس هذا العسكري دم
فقلت لاحمد عرابي انه لا يليق ولا يصح قتل
الناس بهذه الكيفية فلم يجاوبني وانما نبه على
العسكري المذكور بعدم قتل احد بعد ذلك
بل اذا رأى شخصاً اخر يعطي اشارات للراكب
فيقتصر على ضبطه ثم حضر بعض عساكر وقالوا
انهم رأوا ايضاً اشخاصاً اوربوا وبين يعملون
اشارات ولما ارادوا الدخول لضبطهم وجدوا
الباب مغلقاً ولم يرغب من في المنزل فتحه
ففتحوه بالقوة ووجدوا الاشخاص الذين بالمنزل
متحصنين وبعد ذلك حضر بعض البوليس
وضبطوهم

س ألم يامر احمد عرابي بضبط العسكري
الذي كانت ملابسه ملطخة بالدم او سجنه

ج لم يامر بشيء ما
س هل في علم سعادتكم شيء بخصوص
نهب وحرق اسكندرية ومن اجراها
ج ان النهب والحرق حصلوا في الواقع

اجرى ذلك ورأيت الناس اهابي وعساكر في
الطريق عند حضورى من الرمل ومعهم منوبات
س ألم تكلموا مع احمد عراي في شأن
منع ذلك

ج لم تكلم معه في هذا الشأن بل تكلمنا
في شأن ما توجهنا من اجله اعني مسألة
الكوردون

(اذن له بعد ذلك بالانصراف)

اعضا اعضا اعضا

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
اسماعيل ايوب
رئيس القومسيون

* محضر استجواب سليمان باشا اباطه *

في يوم الثلاثاء ١٠ محرم سنة ١٢٠٠

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم ٩ محرم سنة
١٢٠٠ كان طلب سليمان باشا اباطه وحضر في
هذا اليوم وسئل فاجاب كما يأتي)

س حيث انكم كنتم في اسكندرية مع باقي
النظار فهل كنت في طاية الديماس مذ كان
فيها احمد عراي وبعض النظار

ج ما كنت هناك

س لما حصلت المذاكرة في مسألة الطواي
التي طلب تسليمها الاميرال الانكليزي قيل
بعض كلام من احمد عراي بخصوص عدم تسليم
البلاد وتخريبها وحرقتها فهل سمعت شيئاً من
هذا القبيل

ج سمعت احمد عراي يقول مراراً عديدة
عند حصول المذاكرة الحكمي عنها وخلافها انه
لا يسلم البلاد ابداً بل يجارب الى اخر درجة
حتى لا يبقى احد من الاهالي

س هل حصل اقرار منكم اعني النظار
بمخروج العساكر ام خرج معهم احمد عراي من
تلقاء نفسه

ج احمد عراي اخذ العساكر وخرج
من تلقاء نفسه خلافاً للقرار الذي صدر من
المجلس الذي انعقد بحضور الخديوي ودرويش
باشا فانه كان نقرر فيه بقاء العساكر باسكندرية
س ألم تر الحريق

ج لم اراه انما لما توجهت لباب شرقي
للتكلم مع احمد عراي بشأن الكوردون بلغنا
حصول الحريق وبلغنا ان سليمان سامي هو الذي

* محضر استجواب احمد باشا رشيد *

في يوم الخميس ١٢ محرم سنة ١٢٠٠

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم الاثنين ٩
محرم سنة ١٢٠٠ كان طلب حضور سعادة احمد
باشا رشيد فحضر في هذا اليوم وسئل فاجاب
كما يأتي)

س حيث ان سعادتكم كنتم من ضمن
الوزارة التي كانت اثناء يوم الضرب على طواي
اسكندرية وكنتم في طاية الديماس مع احمد

ج نعم كنت احضر في اوائل كل شهر في وقت الفراغ من القضايا والاشتغال بتحرير الكشوفات وامكث في مصر يومين او ثلاثة وكان ذلك بناء على اذن شفاي من ناظر الحقاينة سعادة فخري باشا وبعد سعادة قدرى باشا س لم تمكث في هذه الدفعة زيادة عن ثلاثة ايام

ج مكثت احياناً نحو اربعة ايام وقضيت شهر رمضان سنة ٩٨ هنا في اجازة عادية ولما انقضى هذا الشهر وارتد اعمال فرغ طلبت الاذن بخمسة عشر يوماً ايضاً وترخص لي بذلك

س علم ايضاً انك لما توجهت لمربوط اخذت معك محمد خطاب مع انه كاتب اول مجلس المنصورة ولم يكن له دخل في الجهادية فاسباب ذلك

ج هذا الكاتب لم اخذه معي بل لما توجهت لكفر الدوار وجدته بطرف احمد عرابي فقال لي احمد عرابي ان هذا الشخص يرغب التطوع بصفة كاتب وبناء على ذلك اخذته معي الى مربوط

س زعمت انك لم تكن من زمرة العصاة ولم تكن متحداً معهم ولا من رؤسائهم فما يثبت عدم صحة ذلك انه مع انك كنت مستخدماً بوظيفة وكيل نظارة السودان بصراثة هي وظيفة ملكية ولم يكن لها تعلق بالجيش ووجود خلافك كثير من الضباط الجهادية صار تعيينك عضواً في المجلس العسكري الذي تشكل للحكم في مسألة الجراكسة. فاما كان يمكنك الامتناع ايضاً في ذلك الوقت مع وجود الحضرة

انتخاص آخرين ولتوانيم صار معاقبهم وبعد ذلك لم يتأخر احد حتى اقتدي به والدليل على اني جبرت على ذلك هو انه لا يظن ان احداً يترك برضاه منزلة في شهر رمضان ويتوجه لجهة مثل مربوط

س لماذا لم تتحج بامر ما وتخلص من هذه الاوامر المخالفة بان تمارض مثلاً او تعتذر باهية اشغالك المتعلقة بوظيفتك

ج الحق اني لم احتج بشيء ما ذكر س لم تأخذ من الجهادية مبلغاً غير الثلاثمائة جنيه المذكورة قبله

ج بعد اخذ مبلغ الثلاثمائة جنيه صدر امر من الجهادية بصرف خمسين جنيهاً شهرياً لكل قومندان لاجل المصاريف وفي الواقع صرف لي ولباقي القومندان مرتبات شهرين اعني مائة جنيه

س علم ايضاً للقومسيون انك عينت معك كاتباً في جهة مربوط يسمى علي علوى وربطت له ماهية على نظارة السودان فكيف تقيد الكاتب المذكور باشغال غير اشغال تلك النظارة وتجعل ماهيته عليها

ج اني قيدت الكاتب المذكور للمساعدة في اشغال الجيش بناء على تشكي الكتاب الذين كانوا موجودين هناك من كثرة الاشغال وكان موجود مثله كثيرين في ديوان الجهادية فان النظارات جميعها ارسلت للجهادية بوض كتابها للمساعدة

س علم ايضاً انك منذ كنت رئيس مجلس المنصورة كنت تحضر مراراً عديدة لمصر فهل كان ذلك برخصة او بدون رخصة

(اعيد الى السجن)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الثلاثاء ٢
محرم سنة ١٣٠٠ طُلب علي الروي من السجن
وسئل فاجاب بما يأتي)

س علم للقومسيون انك لما توجهت لجهة
مربوط اخذت من خزينة نظارة السودان مبلغ
ثلاثة جنيه مع ان السبب الذي توجهت من
اجله للجيش في الجهة المذكورة لم يكن من
خصائص تلك النظارة حتى انه لما رآوا انك
اخذت هذا المبلغ من خزينة نظارة السودان
بدون حق صار تحصيله فافد عن اسباب ذلك
ج بالحقيقة اخذت هذا المبلغ من خزينة
نظارة السودان ولكنني اخذته من اصل ماهيتي
حيث ان الجاري بالنظارة المذكورة هو صرف
ترحيلة لكل من تعيين في مأمورية وما يثبت
ذلك ان عبارة الاذن الذي تحرر بالصرف
صريحة بهذا المعنى

س الجهة التي توجهت اليها لم تكن تابعة
لنظارة السودان حتى انك تتركن على الجاري
بالنظارة المذكورة من جهة صرف ترحيلة لكل
من يتعين في مأمورية منها

ج اني كنت معيناً لجهة مربوط وحيث
ان هذه الجهة منقطعة وكان لازماً لي مصاريف
فاخذت هذا المبلغ من اصل مرتباتي كما ذكر
ذلك صريحاً بالاذن

س حيث انك كنت مستخدماً بنظارة
السودان فلماذا تركت وظيفتك والتخمت بالصا
وقبلت قومندانية جهة مربوط

ج قبلت بذلك بناء على اوامر صدرت
لي وقبل صدورها لي صدر غيرها لبعض

الشيخ محمد عبده مع الضباط ورؤساء عصبة
الجهادية كما اقرت بذلك فكيف تكون وقتها
من زمرة الملكية ويدعوك للتخالف معهم ان
هذا دليل على انك من رؤساء حزب العسكرية
من ابتداء ظهوره كما هو معلوم للقومسيون من
التحقيق

ج اني لم اكن معهم ومسألة وجودي في
التخليف هي انه في ذات ليلة كنت في عزومة
بطرف حسن بك جاد وبطاويعي من هناك مع
عربي وطلبه وعلي فمني وغيرهم من الضباط
كلفتوني بالتوجه معهم الى جهة لم يعينوها
فاعذرت لهم لانه كان عندي ضيوف ولم يقبلوا
وبعدا ركبنا سوية حتى دخلوا القشلاق ودخلت
معهم وبالصعود الى الاوضة المعدة لاقامة اللوا
وجدنا فيها جملة اناس من الضباط غير من
كانوا معنا ومن ضمنهم محمود سامي والشيخ محمد
عبد وبعد برهة قال محمود سامي ان المراكب
حضرت الى الاسكندرية لمحاربتنا والتصد من
اجتماعنا هنا هو ان نخلف يميناً على انه اذا حصل
حرب نكون يداً واحدة مع بعضنا وكلفتوني
بالخلف معهم فقلت لهم انا لست عسكرياً الآن
ولا عندي عساكر فلماذا احلف فزعقوا في
وجهي جميعاً بقولهم افلا تخلف عن نفسك خاصة
اولست من اهل الوطن ويجب عليك الحرب
عند التفير العام فحلفت معهم على ذلك كما
اوضحت اولاً

س هل كان في هذا الحلف احد غيركم
من الملكية

ج لست متذكراً احداً لازدحام الاوضة
من الناس

ما ذكر وبعد ذلك امرته بتخطيط طاية فتوجه
خطها في محل منقط فحررت في حه جواباً
بالكيفية وانه من ذلك يعلم انه جاسوس على
عراي لا من طرفه

س جاسوس على عراي من طرف من
ج من طرف الانكليز الذين كانوا
بحاربون

س انت تعبت بعد ذلك للتل الكبير
فكان ذلك بامر من وفي اي وظيفة

ج ورد لي تلغراف من يعقوب سامي
وكيل الجهادية يقول لي فيه بما انك تعينت
قومنداً بخط الشرق فقم توجه الى هناك وبناء
عليه قمتا وتوجهت الى التل الكبير وتقابلت
هناك مع عراي فوجدته مستحضراً على امر لي
بهذا المضمون فبت عنده ليلة وصولي وفي الصباح
مررت على الخط

س مكنت هناك كم يوم قبل واقعة التل
الكبير التي انهزم فيها جيش العصاة

ج اتمت يوم واحد فقط وفي فجر اليوم
الثاني انهزم الجيش وصرت اعطي نصائح بعدم
الحرب وعدم انشاء خطوط بمجهات مثل بليس
او غيرها حتى احضرته الى مصر

س قلت قبل هذا انك ما كنت تجتمع
على رؤساء العساكر مدة وجودك في مجلس
مصر والمنصوره وفي توكيل السودان وانما بعد
الحافك في توكيل السودان كنت تجتمع معهم
حسب واجبات وظيفتك لداعي ان احمد عراي
وقتها كان ناظر جهادية ومحمود سامي رئيس
النظار لكن من اجوبتك السابقة علم انه صار
تخلفك بفشلاق عابدين على المصحف عن يد

س هل تعلم انه في اثناء وجود الحضرة
الخدوية بسكندرية كان يتوجه اليها بعض ضباط
من كانوا مع جيش العصاة ويقومون هناك ام لا
ج انا كنت في مريوط ولا اعلم ذلك
س ألم يكن توجهك لمريوط ووجودك
في الاستعداد للحاربة مع الجيش مضاداً للحضرة
الخدوية الفخية

ج قد اتبعت الفرار الذي صدر بالداخلية
ومع ذلك فاني كنت خائفاً من مجلس العسكرية
الذي كان اصدر قراراً بعد يوم الحرب بقليل
بان الادارة صارت عرفية ومن يخالف ما يصدر
من ديوان الجهادية فيعامل بالقانون العسكري
س في مدة وجودك في مريوط كنت تميل
بضميرك للحضرة الخدوية او لراي العراي

ج انا لا اميل لراي عراي لانه شخص مثلي
س اذا كان كذلك فكان معك جملة
عربان وعساكر وكان يمكنك التوجه لسكندرية
بسهولة

ج لو كنت علمت وقتها الحقيقة وانه ممكن
ذلك وتيسر دخولي للاسكندرية بدون اذى من
عساكر الانكليز كنت توجهت

س علم من التحقيق انك كنت تعلم الحقيقة
ولذلك فانك تشكيت في حق ضباط اركان
حرب وترتب على ذلك سجنهم بالطوبخانة

ج لم يحصل ذلك ولم اشتك على احد
سوى شخص يوزباشي يسمى مصطفى افندي
رمزي من اركان حرب كان يتغيب كثيراً ولما
سألته عن السبب مراراً فما كان يقول الحقيقة
واخيراً صرح لي بانه جاسوس من طرف عراي
يستخبر له عن احوال الانكليز وان غيابه بسبب

وترقيت بالعسكرية فلت رتبة ميرالاي مذكت
في حرب الحبشة

س نعم ان عراي كان معزولاً بامر
الحضرة الخديوية فكيف تطيع اوامر وتوجه
لمربوط

ج بناء على القرار الذي عمل بالداخلية
ونشر عموماً

س هل تعلم ان هناك امراً اعلى من
امر الجناب الخديوي

ج ان الجناب الخديوي كان مجبوراً عليه
بطرف الانكليز حسب التبليغات التي اعلنتها لنا
عراي وبني عليها صدور هذا القرار

س الامر الذي صدر من الجناب
الخديوي بعزل عراي ذكر فيه ان لا يكون
هناك حرب وان الصلح تام وان الضرب الذي
حصل على الطواي من مراكب الانكليز كان
بناء على التهديدات التي حصلت للدونمة فلماذا
لم تتبعه

ج انا احد الناس الذين ختموا على القرار
س هل ختمت على القرار باعتقادك صحة
ما نقرر فيه وانه في محله او جبرك احد
على ذلك

ج في يوم الجمعية المذكورة عرض علينا
صورة مطبوعة وقيل انها صورة الامر الصادر
بعزل عراي وكانت بدون ختم من الجناب
الخديوي ومعها جواب من عراي بالخيال الحضرة
الخديوية للانكليز ولذلك ختمت على القرار
برضائي بدون مجبورية

س من التحقيقات متضح انك انت في
ذلك اليوم هددت الأشخاص الذين صار جمعهم

بالداخلية وتشيفت بمعلمهم على الختم بانك قلت
لم يانصاري يا يهود يادروز اخناروا لكم ميتة
اذا لم تدافعوا عن وطنكم

ج لما تلا الشيخ محمد عبد الوراق التي
كانت عقدت بسببها الجمعية كما ذكر وجميع

الجمعية قرروا توقيف الامر الصادر بعزل
عراي واستمرار المدافعة والتجهيزات فمت انا
وقلت للحاضرين الان تحقق لنا ان مسألة
حزب عراي وحزب الخديوي كانت دسائس

فقط والمقصود هو ايقاع فشل لاجل استيلاء
الانكليز على البلاد والحال من هذه الافادات
الضع ان الخديوي ليس له حزب مخصوص ولا

عراي ايضاً وان الانكليز من مة برومون
الاستيلاء على مصر اما قولي للجمهور يا يهود
يانصاري كما نسب لي من بعض الذين يريدون

تخليص انفسهم من ورطة الختم فهذا لم يحصل
مني ابداً ولا يعقل حصوله لان المحفل كان مؤلفاً
من برنسات وعلماء وبطارقة وحاخامات واغلب

ذوات البلد المعتمدين وكافة المديرين والاعيان
فكيف اخاطب هؤلاء بهذا اللظ

س هل لم نقل للجمعية اخناروا لكم ميتة
ج لم اقل هذه الاقوال ولا يعقل اني

اتوهمها فضلاً عن قولها
س اذا حضر اشخاص من كانوا موجودين

يومها وختموا معكم وشهدوا بانكم هددتموهم بقولكم
يانصاري يا يهود يادروز اخناروا لكم ميتة
فاذا تقول

ج اذا حضر العلماء والبطارقة والحاخامات
الخائمون وبعد تحليف كل منهم يميناً على قاعدة
دينه يشهد بانني قلت هذه الالفاظ فاكون مداناً

س لما كنت بمجلس مصر كنت تجتمع
معهم ايضاً
ج لا . وانما في بعض الاوقات ربما كان
يتصادف اجتماعي مع واحد منهم في محل يتصادف
وجودي فيه
س من الذي كنت تتصادف معه
ج طلبه وغيره
س عرابي ما كنت تجتمع معه
ج لم اقبله الا لما تعين ناظرًا للجهادية
وتوجهت لبارك له وبعدها بسبب وجودي
في توكيل ديوان السودان كنت اناقيل معه كثيراً
هو ومحمود سامي واعرض لما اشغالاً تخص
المصلحة لمناسبة غياب سعادة عبد القادر باشا
ناظر الديوان
س في اي وقت اخذت رتبة اللواء
ج ليلة سفر عبد القادر باشا الموافق ١٢
مارس سنة ١٢ طلب لي الرتبة من الحضرة
الخدوية فأحسن علي بها
س من الذي انتخبك لتوكيل السودان
ج الذي انتخبني لتوكيل السودان هو
سعادة عبد القادر باشا
س انت تعينت قومندان فرقة مربوط
فكان بامر من
ج صدر عن ذلك امر من عرابي تلغرافياً
لوكيل الجهادية ولي رسمياً مكتوبة ويوجد الان
ما صدر لي بديوان السودان
س ما دام سوابق استخدامك التي اوضعها
كانت بمصالح ملكية فكيف تستخدم بالجهادية
بعد ذلك
ج ان اصلي ضابط جهادي سوري

س هل كنت في الاسكندرية يوم الضرب
عليها
ج لم اوجد في الاسكندرية في ذلك
اليوم
(ثم اذن له بالانصراف وأعيد الى السجن)
(ثم نقرر استحضاره من السجن فاستحضر
يوم تاريخه وسأله سعادة الرئيس فاجاب كما يأتي)
س قبل الحافك يجيش العصاة كنت
باي جهة
ج كنت وكيل ديوان السودان
س قبلها كنت باي جهة
ج رئيس مجلس مصر
س مكثت به كم شهر
ج ثلاثة وثلاثين يوماً
س وقبل ذلك كنت باي جهة
ج كنت رئيس مجلس المنصورة
س مكثت فيه قدر ايه
ج ثلاث سنين تقريباً
س ما هي مقادير ماهيتك في كل جهة
ج بمجلس المنصورة ومصر اربعين جنياً
شهرياً وفي توكيل السودان كانت اولاً ٧٥
جنياً وبعده صارت ١٠٠ جنيه كباقي وكلاء
النظارات
س اين تحصلت على رتبة لواء
ج في اثناء وجودي بديوان السودان
س من التحقيقات علم للقومسيون انه في
اثناء وجودك بمجلس المنصورة كنت تحضر لمصر
وتجتمع مع الضباط في اوائل حصول الثور
والعصيان من زمة العسكرية
ج حاشا لم اجتمع معهم قط مدتها

الشيخ عبد وكت من ضمن من حلفوا فقل لنا
كيف حصل ذلك

ج في تلك الليلة كانت عزومة بطرف
شخص يسمى حسن بك جاد وقال لنا احمد
عراي قوموا بنا لفشلاق عابدين فتوجهنا
ووجدنا هناك محمود باشا سامي في اوضة علي
باشا فهمي

س هل كان محمود باشا سامي في ذلك
الوقت رئيس مجلس النظار

ج لم اذكر اذا كان في ذلك الوقت
رئيس النظار او استعفى

س ماذا جرى بعد وصولكم لفشلاق
عابدين

ج وجدنا محمود باشا والشيخ محمد عبده
وقالا انه في هذا اليوم دخلت مراكب الانكليز
الى الاسكندرية للحرب والمقصود من جمعيتنا حلف
يمين بانه اذا حصل حرب تكون جميعنا يداً
واحدة في الحرب واحضروا ورقة واستمر الشيخ
محمد عبده يقول كلاماً طويلاً ونحن نتبعه فيما
يقول وكان مفاد اليمين انه اذا حصل حرب
من المراكب تكون يداً واحدة وندافع عن
وطننا

س ألم يقل انه لا يصير سماع امر الآ
باتفاق الجميع

ج لم اذكر ذلك

س هل قيل ان من يخالف اليمين
يعاقب بشيء

ج قيل ان من يخالف يطلع من دينه
وكلام كثير غير ذلك مثل انه لا يكون فيه
حمية ولا غيرة الخ

س كذلك حصلت جمعية ثانية بالداخلية
عقب صدور امر من الحضرة الخديوية بعزل
احمد عراي ونقرر فيها ابقاء المذكور في وظيفته
فوضع لنا ما تعلمه في هذا الشأن ايضاً

ج هذه المسائل مهمة جداً فان وافق نعطى
لي صورة الاسئلة لاجاب عنها كتابة

(فبناء على ذلك أعطيت له صورة الاسئلة
المذكورة ووعده بتقديم الجواب اللازم عنها

واستأذن بالانصراف فاذن له وانصرف)
اعضاء أعضاء أعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى زاغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

* (محضر استجواب علي باشا الروي) *
(في يوم الثلاثاء ٢٧ القعدة سنة ٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلسته هذا اليوم طلب
علي باشا الروي من السجن ووجه اليه سعادة
الرئيس الاسئلة المحررة ادناه فاجاب عنها بما
يأتي)

س في أثناء نظارة محمود سامي اجتمع في
احدى الليالي الضباط من رتبة بكباشي بفشلاق
عابدين وصار احضار الشيخ محمد عبده ومصحف
ووضعتم عليه ايديكم وحلفتم عليه يميناً بتلقين

ج نعم متذكر وكان عقد الجمعيتين المذكورتين بناء على قرار من المجلس العرفي الذي كان مشكلاً في الجهادية من ضباط الجهادية ووكلاء الدواوين وبعض مأموري المصالح والذوات وكان آتة في يد احمد عرابي ويعتوب سامي وباقي رؤساء الجهادية

س هل القرارات التي صدرت من الجمعيتين المذكورتين كان صدورها والختم عليها برضا الجميع ورضاكم بالجملة ام بالجبر

ج بالجبر والتهديد لان العساكر كانوا واقفين في الابواب حول الديوان وقال يعقوب باشا سامي في احد الايام في المجلس العرفي المذكور آتفاً انه اذا كان المملكون لا يكونون يداً واحدة مع الجهادية يأخذون العساكر الموجودين في مصر وتترك البلاد بمن فيها بدون خفاء وان ظهر من المملكين شيء يخالف اغراض الجهادية يصير اعدامهم اولاً ثم يصير الالتفات والتفرغ للعدو الخارجي وقالوا انهم حلفوا يميناً على المصحف والسيف بالانحاد وبلغني انهم حرروا كشافاً بجملة ذوات من المخالفين لافكارهم لاعدامهم وكشفاً ببيوت عديدة من املاكهم لحرقها فجميع هذه التهديدات وخلافها الزمتنا بالختم على المحاضر وخصوصاً انه في الجمعية الثانية قام علي الروي والقي خطبة طويلة بالقدح في حق الحضرة الخديوية وسلطان باشا والانكليز وفعلهم في اسكندرية وقال انه لا يصح عزل عرابي بل يلزم الاستمرار على المحاربة وكانت مشتملة على تهورات كثيرة لم اكن متذكرها انما اذكر انه خاطب الحاضرين قائلاً يا مسلمين يا يهود يا نصارى يادروز اخذواوا لكم ميتة وغير ذلك

* (مخضر استجواب حسين باشا الدرملّي) *

في يوم السبت ٢٢ المحجة سنة ٩٩

(بناء على ما تقرر بمجلسة هذا اليوم طلب حسين باشا الدرملّي من السجن وسئل فاجاب كما يأتي) س علم انه في ثالث يوم حرق الاسكندرية توجه لطرفك عبدالله ندم واخبرك بتفاصيل ضرب الطواي وحرق الاسكندرية فما الذي اخبرك به وهل علمت بامر من اجري ذلك

ج نعم حضر ندم الى الداخلية بعد الضرب على الطواي انما لم اكن متذكراً في اي يوم . واخبرني بكيفية الضرب على الطواي والحرق والنهب ونفوّه بالفاظ نهور كثيرة جداً لا اذكرها وانما اذكر قوله لي انه بالنظر لما اجروه الانكليز من تخريب الطواي احرقنا البلد ونهبها العساكر كي عند طلوعهم لا يجدون شيئاً

(وبعد ذلك اعيد الى السجن ٢٢ ذي سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بمجلسة يوم الاحد ٢٢ المحجة سنة ٩٩ طلب حسين باشا الدرملّي من السجن وسئل فاجاب كما يأتي)

س هل كان احد موجوداً بطرفك في الداخلية مذ حضر عبدالله ندم . ومن هم الذين كانوا حاضرين

ج كانوا حاضرين بعض الناس ولم اكن متذكراً من هم وقال ما قالة للجميع ليس لي خاصة فانه رجل معلوم تهوره خصوصاً بالنظر لما نشره مراراً في جريدته في حق الذات السنية وكان كاتب احمد عرابي وكان دائماً ملازمه س . لم تكن متذكراً ما جرى في الجمعيتين اللتين عقدتا في الداخلية

ج ان حسن موسى لم يسلم لي في يدي
انما تلاه علي وعابته بنظري وكان مذكوراً فيه
انه صار ارسال كيميالات بمبلغ عشرة الاف جنيهه
باسم عثمان باشا فاطلب منه وضع امضاه عليها
واستلمها منه

س هل حولت كيميالات او سندات
اخرى لحسن موسى

ج لم احول اليه شيئاً غير ما ذكر آنفاً
س هل تعلم باسباب تحويل المبلغ المحكي
عنه من حلیم باشا الى حسن موسى ام لا
ج لا اعلم اسباب ذلك

س قلت ان الجواب الذي حضر من
حلیم باشا بلزوم تحويل تلك الكميالات منك
كان حضوره لحسن موسى مباحة وهو الذي
اخبرك به مع ان الجوابات التي حضرت لحسن
موسى من حلیم باشا واخبرت بها القومسيون
كانت بواسطتك فيعلم من ذلك ان الجواب
المحكي عنه حضر اليك ايضاً لا لحسن موسى
وبناء عليه حولت الكميالات للمذكور

ج ان حسن موسى هو الذي احضر
المظروف الذي كان فيه الكميالات واخرج
من جيبه جواباً قال لي انه من حلیم باشا
بلزوم تحويل الكميالات مني للمذكور
(اعيد بعد ذلك الى السجين)

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ابوب

ج اني لم اعط هذا الجواب الى حسن
العقاد ولا نظرتة ولا اعلم مطلقاً
(اعيد بعد ذلك الى السجين)

(بناء على ما نقرر بجلسته يوم الثلاثاء ٢٢
محرم سنة ١٢٠٠ طلب عثمان باشا فوزي من
السجين فحضر وسئل فاجاب كما يأتي)

س علم القومسيون انك حولت الى حسن
موسى العقاد كميالات على البنك العثماني المملوكي
بلوندره بمبلغ عشرة الاف جنيهه وهن الكميالات
كانت باسم شخص يسمي دافيد جلافاني وحوها
اليك فهل انت معترف بذلك

ج من منذ عشرة شهور تقريباً قدمت
شرافات حلیم باشا شكوى لزينب هانم افندي
كي تنوسط في صرف مرتباتهم المتاخنة طرف
الباشا المشار اليه في شهر رمضان سنة ٩٩
احضر لي حسن موسى مطروحاً عليه اسمي باللغة
الافرنكية وبنفضه وجدت فيه كميالات محولة
باسمي بمبلغ عشرة الاف جنيهه ولم يكن معها جواب
وطلب مني حسن موسى تحويلها اليه لتحصيلها
فحولتها اليه واخذت وصلاً منه

س من طرف من ارسلت اليك هذه
الكميالات وكيف حولتها الى حسن موسى وهل
ورد لك جواب من مرسلها بتحويلها اليه ام لا
ج لما احضر لي حسن موسى ذلك
المظروف الذي كان داخله تلك الكميالات
اخبرني انه ورد اليه جواب من المعتاد وضع
لفظة معلوم بدل اسمه اعني حلیم باشا بان
احول الكميالات اليه وبناء على ذلك حولتها
للمذكور

س هل رأيت الجواب المذكور ام لا

فطلب مني صورته وبعد بضعة ايام دخلت بيت البارودي فوجدت عرابي قاعداً هناك وجملة ضباط فاعطيت محمود سامي ثلاثة رسومات وغير ذلك ما اعطيت احداً

س في اي تاريخ اعطيت تلك الصور
ج لم اكن متذكراً ان كان في شهر رمضان او شوال سنة تاريخه

س هل محمود سامي اعطى الصور لاحد بحضورك

ج نعم اعطى عرابي صورة وهو اخذ الثانية والثالثة اخذها ضابط لا اعرفه

س من اين استحصلت على الصور المذكورة
ج الصور المذكورة كانت موجودة عندي وارسلها لنا محمد افندي الذي كان ارسل لنا الجوابات من الاستانة

س بناء على اي شيء ارسل لكم الصور محمد افندي

ج لما طلب مني محمود سامي صورة حلیم باشا ارسلت الى محمد افندي اطلبها منه فارسل لي الثلاث صور التي سلمتها الى محمود سامي

س وجد في اوراق حسن موسى جواب صورته

جانب الاجل الاكرم حضرة السيد بعد وفور الاشواق وسؤال عزيز الخاطر الفاخر نعرفكم ان الشغل انتهى من هنا على وجه ما يرام وبقينا على همة الحضور لطرفكم فابشروا بالخير وبلغوا الاحباب واخوانكم وهشوم بذلك
١٩ يوليو سنة ١٢

فاطلع عليه واذا كنت اعطيت الجواب بعده الى حسن موسى كما قال يلزم الافادة

اليك وقلت انها وردت من كاتب حلیم باشا فافد عن اسباب ورود هذه الجوابات اليك
ج من منذ زمن كانوا الجهادية يقولون اقوالاً كثيرة في حق الخديوي مثل عدم كفايته لادارة الحكومة وعدم انصافه في اعطاء الرتب للاتراك وحرمان الاهالي من الترفي وكان يقول بعضهم انه يلزم خلعه وتنصيب حلیم باشا بدلاً منه والبعض الاخر يقول غير ذلك وبلغني انهم قدموا لعلی باشا نظامي عندما قدم لمصر فقررنا بهذا المعنى وبلغنا حصول اشاعات في هذا الشأن ايضاً في الاستانة فكنت اكتب لزيب هانم افندي بما يشاع هناك كما اني كنت استنهم عن الجاري ومشاع في الاستانة عن الاحوال بمصر ولهذا السبب وجدت الجوابات التي اطلعتموني عليها الان

(اعيد بعد ذلك الى السجن)

(في يوم الاربعاء ٢٩ نوفمبر سنة ١٢١٨ محرم سنة ٢٠٠٠)
قرر طلب عثمان باشا فوزي المذكور فصار استحضاره من السجن وسئل فاجاب بما يأتي

س من التحيقات التي صارت من القومسيون علم انك اعطيت صورة حلیم باشا الى بعض الضباط فيلزم تفيدنا عن مقدار الصور التي اعطينها والى من ومن اسباب اعطاء الصور المذكورة

ج يوم كنت في بيت محمود باشا البارودي حسب طلبه بمنزله الكائن بعابدين سألتني عن سن حلیم باشا فاخبرته انه مثل سن اسماعيل باشا الخديوي السابق اعني نحو خمسين سنة فقال لي هل يوجد له صورة فقلت له موجود

للسيد صاحبنا فاعملوا معروف واعطوه لة بواسطة امينة . واما عن ارسال عساكر من هنا فليس ظاهر تشبث ولا حركة تدل على ذلك والاغلب ان لا ترضى بذلك اوروا الا اذا حصل (معاذ الله) شيء مهول مخجل بالراحة العمومية بالقطر
الامضا

المعلوم

ج نعم وزد لي هذا الجواب من كاتب حلیم باشا ايضاً واما ما حررته اليه فهو انه كانت اشيعت اخبار عن محيىء حلیم باشا لمصرف استنهمت منه وجاوبني بهذا الجواب ونهاني عن الاستعمال في هذه المسئلة واعمال عراي التي كنت خائفاً منها هي ما اشيع من انه عازم على قتل الاتراك والجراسة والمظروف الذي ورد لي كان لحسن موسى

س هنا جواب آخر تاريخه ٢ ابريل بتكليفك بتوصيل مظروف للسيد صاحبكم فاطلع عليه وقل لنا هو من كاتب حلیم باشا ايضاً او من غيره وهل المظروف كان ايضاً للسيد حسن موسى وارسلته اليه ام لا
وها هي صورته

في ٢ ابريل سنة ١٢

اعملوا معروف وسلّموا المظروف الذي معه الى السيد حسن صاحبنا وبفاد

الامضا

المعلوم

ج هذا الجواب ورد لي من كاتب حلیم باشا ايضاً والمظروف الذي كان معه كان لحسن موسى وقد ارسلته اليه
س قد اطّلعناك على جملة جوابات وردت

على الغاية على حد التام وفاضلة جهتم في كون الوفد يرجع الى الاستانة ومعه حل المسئلة من هنا وهو اعلان صراحة من الامة بطلبها وما هو هذا الطلب

ج الجوابات المذكور انما وصلت كانت جوابات لزينب هانم افندي بخصوص مصالحها واخبار فاميليتها والمقصود من ان الاشتغال تمت هناك وباقية على رجوع الوفد . وطلب الامة هو ان الدولة العلية راضية عن حلیم باشا فاذا سار الوفد ومعه الناس من الامة بمخّلع الجناح الخديوي لعدم كفاءته وقبلت الدول بذلك يصير عزله وينصب حلیم باشا بدلاً عنه

س موجود ايضاً جواب تاريخه ١٠ ابريل عليه بدلاً من الامضا لفظة معلوم فاطلع عليه وقل لنا هل هذا الجواب ورد اليك ام لا وهل هو من كاتب حلیم باشا ايضاً وما الذي حررته اليه حتى انه جاوبك به وما سبب تنبيهك لك عن الاستعمال في الامر وما هي اعمال احمد عراي التي قيل لك بعدم الخوف منها ومن هو السيد صاحبكم المكلف بتوصيل مظروفه اليه

وها هي صورة الجواب المذكور

في ١٠ ابريل سنة ١٢

جوابكم وصل ولا تستعملوا الامر فمن تأني نال ما تمنى والاشياء مرهونة لاقواتها ولا تخافوا من شيء تأني به اعمال احمد عراي بما يغاير امل الناس فيه ويخجل بالراحة والاصلاح فانه من منذ سعى هو واخوانه في الاصلاح لحد الان وهو سائر بالتدبير بالعقل والحكمة ومثل هذا الرجل العاقل يلزم ان لا يفكر في نتيجة اعماله الا الخير والاصلاح لوطنه . ومرسل بمظروف

المذكور بعنوان السيد حسن موسى فارسلته اليه
مع الساعي وسلمه له

س من اين يعرف حسن موسى هذا
الكاتب

ج الكاتب المذكور حضر لمصر منذ سنتين
وتقابل مع حسن موسى وعرفه من ذلك الوقت

س هل وردت اليك جوابات اخرى
من الاستانة لتوصيلها لحسن موسى

ج لم يرد لي جوابات اخرى
س موجود جواب ايضا تاريخه ٧ يونيو

سنة ٨٢ وعليه بدل الامضا لفظه معلوم فاطلع
عليه وقل لنا من هو . وهل الظروف الذي

كان معه ومكلف بتوصيله للحكي عنه السيد
صاحبنا كان للسيد حسن موسى ايضا ام لا

وها هي صورته

في ٧ يونيو سنة ٨٢

جواباتكم كلها وصلت ومن خصوص الاشغال
هنا على الغاية على حد التمام انما فاضلة على جهتم

في كون الوفد يرجع الى هنا ومعه حل المسئلة
من هناك وهو اعلان صراحة من الامة بطلها

ولا تسلموا مطلقاً في الاجابة من الجميع هذا
ومظروف معه للسيد صاحبنا وتعملوا معروف

وتعطوه له مجال الوصول الامضا
المعلوم

ج هذا الجواب من كاتب حلیم باشا
ايضاً بالاستانة والمظروف الذي كان مرفوقاً به

كان لحسن موسى

س قسر لنا هذا الجواب اعني افد عن
الجوابات التي ارسلتها وقيل لك انها وصلت

وما هي الاشغال التي قيل لك انها تمت هناك

باشا كان موجوداً بمنزله امس تاريخه فاذا
كان الامر كما ذكرتمتي سافر ومتي حضر . يوم

تاريخه سمعنا بان الاميرال الانكليزي اعلن
الحكومة بتنفيذ اللائحة القديمة في برهة ٢٤ ساعة

وكذا بلغنا ان الحضرة الشاهانية رفضت ما
قرره المؤتمر وكذلك ارادت دولة الانكليز ان

تفعل بنفسها . بلغنا انه صار منع التوجه من مصر
الى الاسكندرية ومنها الى مصر معاً لنقل الاخبار

وبلغنا انه صار طلب عساكر بكثرة من جهة
المدريات فيما افندم هذه الاخبار التي سمعناها

في هذا اليوم ولا بد ان يكون بعضها صحيحاً
والبعض نقولات لزم الاخطار افندم

الامضاء

ولدكم مفهوم

ج نعم ورد لي هذا الجواب وسبب ذلك
انه كانت تبلغنا اخبار كثيرة مثل سيقتلون

الاتراك . وسيقتلون الكجراكسة وما اشبه ذلك
وبالجملة بلغني حضور عبد العال باشا فاستفهمت

منه واجابني بهذا الجواب

س موجود جواب آخر تاريخه ٢ ماين
وعليه بدل الامضا لفظه معلوم فاطلع عليه وقل

لنا من هو وما هو المظروف المذكور ومن هو
السيد الحكي عنه

وها هي صورته

في ٢ مايو سنة ٨٢

مرسل معه مظروف للسيد صاحبنا نترجي
الاعتناء بتسليمه ليدي ويفاد الامضاء

معلوم

ج حضر هذا الجواب من الاستانة من
محمد افندي كاتب حلیم باشا وكان معه المظروف

انها من الاستانة واطلعت عليها ايضاً
 ج اتذكر ان هذه الورقة اعطاها لي حسن
 موسى في ديوان الداخلية وسبب ذلك انه لما
 استنهم مني عن ورود تلغرافات او جوابات لي
 من الاستانة ام لا جاوبته سلباً فاعطاني الورقة
 المذكورة

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب
 حسن موسى ثانية من السجين فحضر وسئل فاجاب
 بما يأتي

س يوجد هنا ورقة مؤرخة في ٥ جوني
 سنة ٨٢ ومكتوب عليها انها من الاستانة
 وضبطت من منزل عثمان باشا وباستجوابه عليها
 قال انك اعطيتها اليه في ديوان الداخلية فما
 هي اطلع عليها وقل لنا هل حقيقة اعطاها لعثمان
 باشا ام لا

ج اني لم ار هذه الورقة ولا اعرفها ولم
 اعطاها اليه

س (الى عثمان باشا) باحضار حسن موسى
 والاستنهم منه عما قلته انه اعطاك هذه الورقة
 اجاب بعدم رويته اياها في هذا الوقت وعدم
 اعطاها اليك منه فاذا تقول

ج سافتك في هذه الورقة فاني متذكر
 انها لم تحضر لي من الاستانة بل اعطاها لي واحد
 من مصرفتي تذكرت افيد

س موجود جواب محرر اليك من حسن
 موسى ردّاً على ما كتبت اليه فاطلع عليه وقل
 لنا هل ورد اليك هذا الجواب ايضاً ام لا
 وها هي صورته

افندم

تشرنا برقيم السيادة وتجاوب بان عبدالعال

ولا عجب اذا كان السلطان يتكدر من
 اجابة مثل هذا ولهذا اهم مأمورية الوفد اتخاذ
 الطرق التوية بقصد الحصول على حياة
 المصريين عن هذه الاجابة

ففكر حلیم باشا ان المصريين لا يشددون
 ولو بالوقت الحاضر على هذه الاجابة خوفاً من
 تكدر السلطان حيث ان اهم الامور هو الحصول
 بالابتداء على خلع توفيق واما الاعمال التي
 صار احدائها فيكونون مطمئنين ان غاية قصد
 حلیم باشا ان يحفظها ويؤيدها وان يهتم ويشغل
 بها بالاتحاد معهم

ج احلف اني لم ار هذه الورقة ايضاً ولم
 اعلم بها

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب
 حسن موسى من السجين لمواجهته بعثمان باشا
 فحضر وسئل فاجاب بما يأتي)

س بالاستنهم من عثمان باشا عن الجوايين
 المؤرخين في ١٥ و ١٧ رمضان سنة ١٢٩٩
 اللذين اعترفت بارسالها اليه انكر فقل بحضوره
 هل كتبها وارسلتها اليه ام لا

ج نعم كتبها وارسلتها اليه وما ثبت ذلك
 انه صار ضبطها من منزله

س (الى عثمان باشا) سمعت ما قاله
 حسن موسى امامك فاذا تقول هل انت لم تزل
 مصراً على الانكار

ج لم اكن متذكراً ورودها اليّ
 (اعيد بعد ذلك حسن موسى للسجين وصار
 الاستمرار على استجواب عثمان باشا)

س ألم تكن متذكراً ايضاً وروود الورقة
 المؤرخة في ٥ جوني سنة تاريخه ومكتوب عليها

فلا تطلعوا عليها احداً قبلي بل لا بد في الاول
من مقابلتنا مع سعادتك للمداولة في شأنه حيث
ذلك ضروري افندم ١٧ رمضان

امضا

حسن موسى

العقاد

فهل ورد اليك هذان الجوابان ام لا

ج لم يردا لي ولم ارها الا الان

س باستجواب حسن موسى عن هذين

الجوابين قال انه ارسلها اليك فكيف تنكر

اطلاعتك عليهما مع انها ضبطت من منزلك

ج اني لم ار هذين الجوابين ابداً

س موجود ورقة اخرى ضبطت من

منزلك ومورخة في ٥ يونيو سنة ١٢ فاطلع

عليها وقل لنا من هذه الورقة وما كفيتها

وها هي صورتها

من الاستانة في ٥ يونيو سنة ١٨٨٢

في ليلة الاربعاء الماضي انعقد مجلس النظار

بهذا الطرف ومن بعد المداولة اقر رأي جميعهم

على وجوب خلع الخديوي محمد توفيق باشا

وتولية البرنس حلیم باشا بدلاً عنه وعمل القرار

بهذا الخصوص وفي اليوم الثاني الموافق غرة

جونيو الجاري ورد تعريف بان فرنسا ترغب

افتتاح مؤتمر بالاستانة بصير تشكيله من سفراء

الدول لتسوية المسئلة المصرية وان دولة انكلتة

وافقت على هذا الطلب واما السلطان فلا يريد

مطلقاً افتتاح المؤتمر المذكور ولهذا السبب ومن

بعد اخذ رأي ومشورة سفير المانيا ارسل الوفد

العثماني لمصر لنهوض المسئلة ومنع افتتاح المؤتمر

وجعل مأموريته على ما يقال ظاهر بالاجتهاد

ومحفظ الحالة الراهنه وتأيد سلطة توفيق باشا

انما املنا بالمصريين ان لا يضعف عزمهم ويظهروا

للفرد ارادتهم ورغبتهم بالكيفية التي اعرضوا

عنها للسلطان وعندها لا يتأخر جلالته من ان

يعترف الدول عن عدم لزوم اجتماع المؤتمر

وان الواسطة الوحيدة لايجاد الهدوء والراحة

العمومية بمصر تكون لقبول طلبات الشعب التي

اعرض عنها الامر المصمم السلطان على تنفيذ

ومن كل جهة يؤكدون لنا بان هذه هي

الطريقة الوحيدة التي يريد اتخاذها السلطان

ليمنع انعقاد المؤتمر لانه يخشى بأسه للذاتية وعلى

حسب التعليلات الأكيدة التي بلغنا اياها احد

الرجال السياسيين هنا المطلع كل الاطلاع على

كل ما حصل الان في مجلس باريس ولوندره

لا يلزم لنا ابداً الالتفات لما تعهد به كل من

الخوارجات ديلك وغلاستون في هذه الايام

الاخيرة حيث بالطبيعة ان مقصد الحكومة

الانكليزية تأيد توفيق باشا بصفة رسمية ولكن

يمكن ان هذا التأيد يكون فقط بصفة وقيية لا

غير ويمكن ايضاً ان رأي باقي الدول لا يطابق

رأي دولة انكلتة وعندها تلتزم هذه الدولة ان

تغير رأيها

ثم بلغني بحال ارسال هذا انه قد طرأ على

مولانا السلطان امر آخر كدره زيادة عن انعقاد

المؤتمر الذي لا يريد مطلقاً ان يسمع ذكره وهي

تلك الاجابة التي اجابها عربي باشا لجلالته

بانه لا همه اذا كان يصير تولية ابن توفيق

باشا او حلیم باشا عوضاً عن الخديوي اذ ان

غاية قصده هو تثبيت وتأيد الامور والاعمال

التي صار احداثها

باطنه كظاهرة

ج لم أر إلا اتحاد الجهادية فقط

س ألم يعلم لك من كان من أعضاء المجلس العرفي متحداً معهم اتحاداً ظاهره كخافيه

ج لم اعلم ذلك بالنظر لعدم اخلاطي بياتي الاعضاء انما كان كل من الشيخ محمد عبده

والشيخ العدوي وحسين الدرملّي يجتمع مع الجهادية في جمعياتهم السرية ولكن اجتماع حسين

الدرملّي فيها كان احياناً لا دائماً
س هل كان محمود سامي بحضر في

الجمعيات السرية

ج عند حضور محمود سامي كان تارة يدخل مع يعقوب باشا في الخزينة ويتكلمان معاً

ثم يخرجان تارة وتارة يبقى معنا

س هل تعلم بالدقة انه من العصبة ام لا
ج يظهر لي انه من رؤوسها

(وبعد ذلك انصرف في ٢٢ القعدة سنة ١٢٩٩)

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

اعضاء اعضاء اعضاء

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

اعضاء اعضاء اعضاء

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

* محضر استجواب عثمان باشا فوزي *

في يوم السبت ٧ محرم سنة ١٢٠٠

(بناء على ما تقرر بمجلسة هذا اليوم طلب

عثمان باشا من السجن وسئل فاجاب كما يأتي)

س ما وظيفتك

ج وظيفتي وكيل دائرة دولتو زينب

هانم افندي ووكيل دائرة انجه هانم افندي

ووكيل دائرة توفيد هانم واولاد اساعيل بك

ابن محمد علي الصغير

س هل كان لك اخلاط بحسن موسى

العقاد وهل حصلت مكتبة بينك وبينه

ج لم يكن لي اخلاط معه ولم تحصل مكتبة

بيني وبينه

س موجود هنا جوابان من حسن موسى

العقاد احدها تاريخه ١٥ رمضان سنة ١٢٩٩

والثاني تاريخه ١٧ منه

وها هي صورتها

افندم

بلغني انه حضر لسعادتك تلغراف من

الاستانة خلاف الجواب الاخير فاذا كان ذلك

صحیحاً فترجو ارسال التلغراف المذكور او

صورته اليانا عن يد رافعه للاطلاع عليه

وبعدها نرسله لسعادتك بالثاني افندم ١٥ ن

سنة ٩٩

امضا

ولدكم حسن

موسى

افندم

اذا ورد لسعادتك تلغرافات من الاستانة

التلغراف الاول والثاني وقالوا حيث انه لم تعلم
كيفية الصلح ولا يصح ان يكون بمعرفة راغب
باشا بل بمعرفة الخديوي الاثم او بمعرفة الباب
العالي فقر رايهم على استمرار التجهيزات وعلى تعيين
وفد للتوجه للاسكندرية ونظر حقيقة الحال
هناك

س هل كان التخميم على ذلك القرار بالرضا
او بالجبر

ج يظهر لي انه كان بالجبر فانه لم يحصل
شيء في وقتها في مصر بالرغبة

س هل أرسل ذلك القرار للخديوي او
حفظ او أرسل للباب العالي

ج اخذ الوفد لتقدمه للحضرة الخديوية
س ماذا حصل في الجمعية الثانية ولماذا
عقدت

ج صدر امر من الخديوي بعزل احمد
عراي فعقدت الجمعية وقيل فيها انه يلزم بقاء
عراي والاستمرار على التجهيزات

س ماذا عملوا في القرار الثاني هل ارسلوه
للباب العالي ام حفظوه

ج بلغني انهم ارسلوه للباب العالي
س هل قرروا في المجلس العرفي ارساله
للباب العالي

ج لم يقرروا ذلك بالمجلس المذكور
س هل تلا احد في هذه الجمعية خطابا
غير علي الروي ويعقوب سامي

ج لم يتل احد خطابا غيرها انما وجد
محمد عبده وخلافه خلفهم كانوا يلتمونهم
س هل تراءى لك ان حسين الدرمللي
وكيل الداخلية كان متحدا معهم اتحادا صادقا

س هل حصل تهديد في الجمعية الاولى
ج نعم للتخميم فقط اما مقالات فلم يحصل
س هل دعوك للمضور في الجمعية الاولى
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل حصل تهديد في الجمعية الاولى
ج نعم للتخميم فقط اما مقالات فلم يحصل
س هل دعوك للمضور في الجمعية الاولى
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
ج نعم ارسلوا لي عسكريا من الداخلية
اما في الدفعة الثانية فارسلوا لي عسكريا من
الجهادية

س هل كان علي الروي موجوداً بالجلس

ج نعم

س هل وجد غير هولاء ممن هددوك

ج لم يوجد غيرهم

س لو لم يحصل تهديد هل كنت مع ذلك

توقع على تلك الاعراضات

ج حاشا ولا كنت توجهت لذلك المجلس

س هل وجدت بالداخلية بالجمعيات

التي عقدت بها ام لا . وفي حالة الايجاب هل

كان ذلك بناء على طلب يعقوب سامي ام بناء

على طلب من

ج نعم وجدت . فانه حضر لي عسكري

واخذني فتوجهت معه

س هل ختمت محاضر تلك الجمعيات

برضاك ام بالجبر

ج يعقوب باشا كان متولياً تخيم الناس

س هل امتنع احد من الختم وحصل له

تهديدات او اهانة

ج نعم في علم الجميع انه لما تكلم عكوش

باشا بما تكلم هدده محمد عميد

س هل تكلم بشيء علي الروي في

الجمعيات المذكورة

ج القى مقالة طويلة وحرّض فيها على

القتال لانحياز الخديوي مع الانجليز على زعمه

حتى انه خاطبنا قائلاً يا يهود يا نصارى ألم تخشوا

على اعراضكم الخ وخطب ايضاً يعقوب باشا

بهذا المعنى

س هل ما قلته حصل بالجمعية الاولى

او الثانية

ج في الثانية

(مخضر استنجواب اسماعيل باشا محمد)

(بناء على ما نقرر بمجلسة يوم الخميس ٢٢

ذات سنة ١٢٩٩ و٥ اكتوبر سنة ١٨٨٢ عن

طلب سعادة اسماعيل باشا محمد لسواله عما يلزم

فخصر ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة اللازمة

فاجاب عنها بما يأتي

س كنت عضواً في المجلس العرفي فبامر

من تعينت فيه

ج بامر وكيل الجهادية

س هل امرك وكيل الجهادية من تلقاء

نفسه او بناء على تعليمات صدرت اليه

ج لم اعلم ذلك انما كان يرسل لنا

بوصلات يدعوننا بها للحضور وكنا بناء عليها

توجه للمجلس

س حصلت جمعيات بالداخلية من

الاعيان والعمد والروساء الروحانيين فهل كان

انعقادها بناء على قرار من المجلس العرفي

ج لم يقر رأي المجلس العرفي على ذلك

وانما كان هذا بامر وكيل الجهادية

س وجدت اعراضات مقدمة من المجلس

العرفي للباب العالي فافدنا عن كيفية تحريرها

وارسافا للباب العالي وكيف وقعتم عليها

ج الاعراضات التي ارسلت للباب العالي

حررها يعقوب باشا ومن معه من الجهادية ولم

اختم الا على واحد منها وكان بالجبر

س من كان بالمجلس من الجهادية

ج احمد فرج وعلي فمهي وحسن بك جاد

س هل هددوك هولاء الاشخاص

ج نعم

المذكرة في هذه المادة

س علم من جوارك المتقدم أنك لم توافق على طلب النواب وجمعهم بصفة غير قانونية وإن الاغلبية قررا بها مع ذلك على طلبهم فلماذا لم تستعف من الوزارة لما رأيت من سيرها المخالف لما رأيت

ج ما كان يلزمي الاستعفاء بناء على ان الاغلبية قررا بها على امر ما خلافاً لرأي بل الذي يجب علي كالجاري عادةً بالمجالس هو ابداء رأي وفي الواقع اشرت بما رأيت

س في اثناء وجود وزارة محمود سامي قدمت دولة انكلترا وحكومة فرنسا نوتة بطلب ابعاد بعض رؤساء الجهادية ومع قبولها لدى الجناب الخديوي رفضتها الوزارة المذكورة حتى استعفت وتخلت اسباباً وهمية فهل كنت من ضمن الموقعين على ذلك

ج اني استعفيت مع باقي النظار لهذا السبب المبين بالاستعفاء ولو كان لي رأي مخالف للباقي ما كان يجرز ذلك نفعاً اذ ان الاغلبية كانت تتوفر مع الباقي

س هل تحولت نقود من نظارة الاوقاف حين كنت بها لنظارة الجهادية

ج لم تحول نقود للجهادية من النظارة المذكورة حين كنت بها

(أُعيد بعد ذلك للسجن)

اعضا
محمد مختار
اعضا
محمد حمدي سعد الدين
اعضا
يوسف شهدي
علي غالب رئيس القومسيون
اسماعيل ابوب

سألته عن غرضه بقوله ما حصل من سليمان بك اجابني ان غرضه بذلك هو ما كنت مشاهداً ورأيت احمد عرابي ياخذ من الناس منهوبات ويلقيها في نيران اشعلها هناك ثم تركته اجابةً لنداء اخواني وتوجهت للتكلم مع احمد عرابي المذكور فيما حضرت لباب شرقي من اجله (اعيد بعد ذلك الى السجن)

(بناء على ما تقرر بجلسته هذا اليوم (٢٤ محرم) طلب حسن باشا الشرعي من السجن وسئل فاجاب بما يأتي)
س قيل عنك أنك كنت متشيعاً لزمره العصاة وكنت تجمع عليهم كثيراً في منازلهم فهل هذا حقيقي ام لا

ج لم أكن من زمره العصاة بل لم اجتمع عليهم الا منذ عيني الجناب الخديوي في الوزارة التي كانت تحت رئاسة محمود سامي وكان من ضمنها احمد عرابي اما قبل ذلك فما كنت اعرف المذكورين الا كباقي الناس ولم ازل لغاية الان محافظاً على شرقي وعلى الواجبات المفروضة علي للحكومة

س ان الوزارة المذكورة قررا بها يوم حصول مسألة الجراكسة على طلب النواب وفي الواقع صار طلبهم بكيفية غير قانونية فهل كنت موافقاً على ذلك ام لا

ج اني لم وافق على ذلك لا انا ولا ناظر المعارف ولا ناظر المالية اعني سعادة عبد الله باشا فكري وسعادة علي باشا صادق وقلنا انه يلزم اصدار دكرينو من الحضرة الخديوية فقر رأي الاغلبية على طلبهم بالكيفية التي طلبوا بها كما يعلم من محضر الجلسة التي حصلت فيها

س هل رأيت خروج العساكر ومعهم
منهوبات
ج نعم رأيت عساكر وعرباناً واهالي
مزدحمين في الطرق من محطة سيدي جابر الى
باب شرقي ومعهم منهوبات من البسطة وكراشي
واقمشة وغير ذلك

س هل بلغك حصول الحريق

ج نعم

س ألم تعلم من اجراه

ج لم اعلم

س علم للتومسيون ان مجلس النظار قرر
رأيه على عدم خروج العساكر من البلد فكيف
خرجوا فيما بعد

ج ان الذي اعلمه فقط هو ان الجناب
الخدوي امر احمد عرابي باخذ عساكر والتوجه
لطاية العمبي وطاية المكس فامتنع من ذلك
قائلاً ان الطائيتين المذكورتين مكشوفتان

س كيف خرج اذن احمد عرابي مع
العساكر هل بناء على قرار من مجلس النظار ام
من تلقاء نفسه

ج خرج من تلقاء نفسه بدون قرار

(اعيد بعد ذلك الى السجن)

بعد اعادته الى السجن طلب من التومسيون
بواسطة البكاشي مأمور السجن ان يؤذن له
بالحضور فاذن له بذلك وحضر فقال . تذكرت
اني لما توجهت الى باب شرقي مع سلطان باشا
وباقي من ذكرتهم للتكلم مع احمد عرابي في شأن
الكردون رأيت عمر رحمي واقفاً وقال ان
الذي حصل من سليمان سامي لم يكن مستحسنًا
وكان سليمان المذكور ركبًا حصانه امامنا ولما

بينما كنت جالساً مع بعض اقراني بعيداً قليلاً
عن احمد عرابي اذ حضر عسكري ملطخة يده
بالدم وتكلم مع احمد عرابي ولم اسمع ما قاله
لاحمد عرابي المذكور ولا ما اجابه بولبعدي عنه
س لما حصلت المذاكرة في مسألة تطلب
الانجليز بعض الطوابي وقبل حصولها ألم تسمع
احمد عرابي يقول انه لا يسلم البلد وانه اذا
وجد ان في العزم النزول اليها احرق البلاد
ودمرها

ج لم اسمع ذكر حرق او تدمير انما سمعت
كثيراً احمد عرابي يقول انه لا يد من المحاربة
حتى نفني

س هل توجهت مع سلطان باشا واباطه
باشا الى جانب احمد عرابي للتكلم معه في
شأن الكردون

ج نعم

س ماذا سمعت منه

ج لما توجهت انا وسعادة سلطان باشا
وسليمان باشا اباطه وحسين بك ترك ياوران
الحضرة الخديوية واحد ياوران درويش باشا
لم اعرف اسمه قلنا له ان العساكر الموجودين في
الرميل عملوا كردوناً حول السراي المقيم فيها
الخدوي فما سبب ذلك فاجابنا ان قد بلغه
ان الجناب الخديوي احضر عرباناً ليغفروه ولا
يصح هذا مع وجود العساكر قلنا له ان الخنارة
لا توجب عمل كردون خصوصاً وان بعض
الناس حمل هذا الامر على غرض آخر فقال
ربما ان الضباط فهموه خطأ فاجبنا انه لا يمكن
وقوع خطأ مثل هذا والحينا عليه حتى اخذنا
طلبه باشا معنا ليرفع الكردون وعدنا الى الرملي

على وجه العموم فانه لا يمكن لبعضهم اجراء شيء
الا باتحاد الجميع والدليل على ذلك ان ما
اجروه في اسكندرية كان باطلاع الروساء
الذين لم يمنعوا احداً ما اجراه

(اذن له بالانصراف في ١٦ ذي سنة ٩٩)

اعضا اعضا اعضا

محمد مغازي مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
اسماعيل ايوب
رئيس القومسيون

* (مخضر استجواب احمد باشا نشأت) *

(في ١٦ الحجة سنة ٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم تاريخه طلب
سعادة المشار اليه فمخضر ووجهت اليه الاسئلة
اللازمة فاجاب عنها كما يأتي)

س قيل في التقرير الذي تقدم منكم انكم
كنتم تخشون ان يحصل في مصر مثل ما حصل
في اسكندرية فين لنا ما تعلمه ما حصل في
اسكندرية من الحرق والنهب وان كان ذلك
بمقتضى اوامر ام لا وهل علمت بحصول استعداد
لاجراء شيء من هذا القبيل في مصر

ج الذي علم لي ما حصل في اسكندرية
بلغني من بعض الضباط ومن بعض المهاجرين
فقيل من الضباط ان الحرق كان من الانجليز
وقيل من المهاجرين انه كان من العساكر
المصرية ولم اعلم ان كان ذلك بمقتضى اوامر او
لا انما قيل من اناس كثيرين ان سليمان سامي
هو الفاعل . اما ما يخص بمصر ففي يوم حضور
احمد عرابي تكلمنا بما تكلمنا به لعلنا بانهمزاه
وضعف قوته وتحرر اذا خطاب منه بالامثال
وطلب العفو وبعد ذلك بلغني ان الخطاب
المذكور قد تغير وتحرر خطاب اخر بدلاً منه
فخشية ان روساء الجهادية ربما يجذبون ويقر
رايمهم على عمل شيء بمصر من مثل ما حصل
بالاسكندرية

س قلت في تقريرك انك كنت تخشى من
حصول شيء من الجهادية في مصر فمن كنت
تخشى هل من الروساء او من اناس مخصوصين
ج اني كنت اخشى من حزب الجهادية

* (مخضر استجواب حسن باشا الشريعي) *

(في يوم الثالث ١٠ محرم سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسة هذا اليوم طلب
حسن باشا الشريعي من السجن وسئل فاجاب
بما يأتي)

س حيث انك كنت من ضمن الوزارة
التي تشكلت تحت رئاسة راغب باشا وعلم
للقومسيون انك كنت في طاية الديماس في يوم
الضرب على الطواحي مع بعض الذوات والنظار
وحضر في وقت وجودك عسكري من البوليس
واخبر احمد عرابي ان قتل واحد اروباوي
تلغرافي فهل سمعت ما قاله هذا العسكري وما
اجابه به احمد عرابي

ج نعم في اثناء وجودي في طاية الديماس

أبدت فانه مبني على قبول تلك النوتة لدى
الحضرة الخديوية وعدم موافقتكم على ذلك
بالاجماع

ج اني بالحقيقة كنت ارغب رغبة تامة
في الاستعفاء قبل تقديم النوتة المذكورة واشرت
بذلك مراراً لما رأيت من عدم ممنوية الحضرة
الخديوية من سير الوزارة ولم تجد اشارتي نفعاً
حتى تقدمت النوتة وحصل الاستعفاء بالكيفية
التي تقدم بها وعلمت ان المعارضة لا يحصل
منها فائد فضلاً عن معرفتي ان الاستعفاء بهذه
الكيفية يقدم للحضرة الخديوية طريقة خصوصية
لا عمومية اعلانية

(أعيد بعد ذلك للسجن في ٢٤ محرم
سنة ١٢٠٠)

اعضا	اعضا	اعضا
محمد مخنار	مصطفى خلوصي	سليمان يسري
اعضا	اعضا	اعضا
مصطفى راغب	محمد حمدي	سعد الدين
اعضا	اعضا	اعضا
محمد زكي	يوسف شهدي	علي غالب
	رئيس القومسيون	
	اسماعيل ايوب	

من مخالفة القوانين ومخالفة الحضرة الخديوية
ج ما كان يمكن الاستعفاء فانه كان
يوكد الاشتباه في

س لما قدمت دولة الانكليز وحكومة
فرنسا نوتة بطلب ابعاد بعض رؤساء المجاهدة
قبلها الجناح الخديوي فلماذا لم تقبلوها انتم ايضاً
واصرتم على رفضها حتى انكم استعفتم بسببها
ج اني من قبل مسألة النوتة اشرت
مراراً بالاستعفاء لما رأيت من الخلاف الواقع
ولما تقدمت النوتة المذكورة ورأيت انه مطلوب
من ضمنها استعفاء الوزارة فلم اعارض فيها للتمكن
من الاستعفاء والحصول على ما كنت ارغبه
والذي اتذكر هو انه في ذلك الوقت توجه
محمود سامي باشا لطرف الحضرة الخديوية
وبعدتو اخبرنا انه تكلم مع جنابه الرفيع في مسألة
النوتة فصدر له النطق الشريف بتجريم رد عليها
وتحريم في الواقع. ثم حضر فيما بعد محمود باشا
واخبرنا ان الخديوي قبل النوتة ولا يسعنا اذا
الان سوى الاستعفاء وبناء على ذلك استعفينا
(اعيد بعد ذلك الى السجن في ٢١ محرم
سنة ١٢٠٠)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الثلاثاء ٢٤
محرم سنة ١٢٠٠ طلب عبد الله باشا فكري
من السجن فحضر ووجه اليه سعادة الرئيس
الاسئلة المحررة ادناه فاجاب بما يأتي)

س لما سئلت اولاً عن سبب رفضك
للنوتة مع قبولها لدى الحضرة الخديوية قلت
انك لم تعارض فيها انما وجدتها فرصة للاستعفاء
الذي كنت ترغب فيه رغبة تامة وبمراجعة
صورة الاستعفاء الذي قدمتموه وجد بخلاف ما

ج في اثناء المداولة في المسئلة المذكورة
بالمجلس قال احد النظار ولست اتذكر من هو
بما ان الامر الذي صدر من الجناح الخديوي
صدر الى الداخلية مع انه كان يلزم اصداره
للجهادية ولم يرفق به كشف اسماء المحكوم عليهم
فبقي بالداخلية بصفة اشعار فيطلب من الحضرة
الخديوية اصدار امر اخر للجهادية بتنفيذ الحكم
وفي الواقع توجه محمود باشا سامي للاعداد
السنية ولم اعلم ما قالة انما بلغنا فيما بعد انه
حصل منه تهور

س علم من جوابك الاول انك ختمت
على القرارين اللذين صدرا من الجمعية التي
عقدت اولاً وثانياً في ديوان الداخلية فهل كان
ختمك بالنظر لموافقة ما اشتملت عليه القرارات
المذكورة لافكارك ام لسبب اخر

ج اني لم اختم على القرارين المذكورين
بناء على موافقة ما اشتمل عليه لافكاري ولا سيما
اني لم احضر في الجمعية الثانية وما ثبت مخالفة
ذلك لافكاري تمنعي عن الختم كما قلت آنفاً
وتكلمي مع علي باشا مبارك عن توجهه الى
الاسكندرية ليتوسط في الصلح ويدل على ذلك
ايضاً اني لم انطق بكلمة ما كتب في قرار الجمعية
الاولى التي حضرت فيها كما يعلم بذلك من
كان حاضراً وختمت بعد تكرار الطلب والاحاح
حيث ان الحالة الراضة لم يمكن حقها التوقيف
بالكلية

س قلت اولاً انك عارضت في طلب
النواب وجمعهم بكيفية مخالفة للقوانين وان
الاعلية قرارها مع ذلك على جمعهم فكان
يجب عليك الاستعفاء لما رايته من باقي النظار

الجمعية واحتميت بنقد خفي والتزمت بعد تكرار
الطلب بوضع امضائي عليه وفي الجمعية الثانية
لم اتوجه ولم احضر انما تكرر طلبي بعد ذلك
للختم على القرار فالتزمت بالتوجه والختم وبلغني
اني اتهمت بعدم الحضور وكذلك في مدة العصيان
لم اتوجه لديوان الجهادية الا دفعة او دفتين
لتقديم الرجاء في شان ابراهيم باشا ادم ولو كنت
متحداً معهم لكنت استمررت على الذهاب . هذا
فضلاً عن اني لم ادفع اعانة حرية

س هل انت متحقق من ان معارضتك في
طلب النواب ذكرت بمحضر الجلسة

ج اني متذكر جيداً حصول المعارضة مني
في ذلك ومتذكر ايضاً اني طلبت ادراج المعارضة
في محضر الجلسة ولكني لم اكن متحققاً ادراجها
او عدمه ولكن عند تلاوة المحضر سمعت ذكرها
س من الذي كان معارضاً في ذلك معك
من النظار

ج لم اكن متذكر اني كما يجب . انما يغلب
على ظني انه وافقني على ذلك سعادة مصطفى
باشا فمي وسعادة علي باشا صادق

س نشر بعدد (٥٦) من جريدة المفيد
عبارة معنونة (الوازع والامة) وقيل ان هذه
العبارة من قلمك فهل هذا حقيقي ام لا

ج اني لم اكتب عبارات مطلقاً بالجرائد
في مدة العصيان ولم اطلع على العبارة المحكي عنها
لا قبل طبعها ولا بعد

س في وقت المداولة في مجلس النظار
في مسئلة الجراكسة حصل تهور واصرار على عدم
تنفيذ ما صدر به امر الحضرة الخديوية فهل تعلم
بذلك

(محضر استجواب عبد الله باشا فكري)

في يوم السبت ٢١ محرم سنة ١٢٠٠
(بناء على ما تقرر بجلسة هذا اليوم طلب
عبد الله باشا فكري من السجين فمخض وسئل
فاجاب بما يأتي)

س ما كانت وظيفتك اخيراً

ج كنت ناظر المعارف

س قيل عنك انك كنت من ضمن
زمره العصاة وكنت تجتمع كثيراً عليهم في منازلهم

ج اعرض للقومسيون مسألتي فاقول
انه من المعلوم قديماً اني محسوب الجنب

الخدويوي وكنت دائماً اخشى على نفسي من تلك
الزمره ومع ذلك لما انعقد مجلس النظار الذين

كنت من ضمنهم وقر رايه على طلب النواب
عارضت في ذلك وقلت ان طلبهم مخالف

للقانون وان من رأيي ان لا يصير جمعهم الا
بارادة سنه خديويه وطلبت ذكر معارضتي في

المخضر واظن انها ادرجت ولكن قر رأيي
الاغلبية على طلبهم فطلبوا وعند حضورهم اخبرهم

الخدويوي بان جمعهم بالكيينه التي جمعوا بها
مخالف فكان رأي الخديوي موافقاً لرأيي ولذلك

زاد خوفاً اما توجي لظرفهم فكان كباقي الناس
لاجل الوقوف على حقيقة ما يقع وانتهاز فرصة

لابداء تصايح وما يوهد ذلك انه في يوم انعقاد
الجمعية بالداخلية خطب كثيرون ولم افه بكلمة

وفي ليلة سفر علي باشا مبارك رافقتهم من منزله
الى قصر النيل والحيت عليه بان يتصح لعرايي

ويعرض للجناب الخديوي وجوب حل هذه
المسئلة بالسلم وقد توقفت عن ختم قرار تلك

ج نظرت عبد الحليم افندي عند حضوره
في باب شرقي ولكني لم اسمع ما قاله لا احمد
عرايي ولا ما جاوبه به المذكور فاني لم اكن في
ذلك الوقت معه

س كيف تقول انك لم تكن في ذلك
الوقت مع احمد عرايي مع انه من ضمن اقوال

عبد الحليم افندي ان احمد عرايي بعد مجاوبته
بما ذكر التفت اليك وسألك عما اذا كان

يوجد موانع في الطريق من اسكندرية لحد حجر
النواتية ام لا فاجبته بعد نظر خريطة اخرجتها

من جيبك انه لا يوجد موانع فالم يحصل ذلك حقيقة
ج لم يحصل ذلك

س حيث انه تحقق نهب وحرق الاسكندرية
بواسطة العساكر مع وجود ناظر الجهادية فيها

ووجودكم وتواجد عساكر اخرين وتوزيع نقط
من العساكر للمحافظة عليها فاند صراحة عن

ارتكيب ذلك والا تعتبر من المسئولين بما انك
كنت رئيس عموم اركان حرب ولا يمكن حصول

شيء من الجيش بدون علم رئيس عموم اركان
حرب اتباعاً للقانون

ج لم ألق برئيس عموم اركان حرب الا
بعد النحاب العساكر من اسكندرية وتوطنها

في كفر الدوار وفي ذلك الوقت ما كنت مسئولاً
عن شيء سوى استحكامات اسكندرية

(اعيد للسجين)

اعضا اعضا اعضا

محمد مخار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون اساميل ابوب

سامي المذكور وعساكره جي بياده حكمدارية
مصطفى عبد الرحيم يكسرون ابواب الدكاكين
ويهبون ما فيها

س حيث انك سمعت سليمان سامي يقول
انه لا يترك البلد الا بعد حرقها ونهبها وكان
ذلك قبل حصول الحرق ورأيت ايضاً كسر
الدكاكين وسلب ما فيها بواسطة العساكر
وحصل في الواقع فيما بعد الحرق والنهب
فيعلم من ذلك ان سليمان سامي هو الذي فعل
ما ذكر فهل تعلم او رأيت ذلك انت ايضاً لا
ج لم اعلم اذا كان سليمان سامي هو الذي
حرق اسكندرية او خلافه انما رأي ان انه هو
الذي فعل ذلك

س حيث ان رأيك هو ان سليمان سامي
الذي فعل ذلك فهل تظن انه فعل هذا الامر
من تلقاء نفسه او بناء على امر من احد

ج حسب التهور الذي رأيت من المذكور
اظن ان هذه الاجراءات فعلها من تلقاء نفسه
س علم من اقوال عبد الحليم افندي
عاصم البكباشي انه في يوم ١٢ يوليو سنة ٨٢
اعني ثاني يوم الضرب على الطواحي باسكندرية
توجه لطرف احمد عرابي لباب شرقي وسأله
بناء على امر الحضرة الخديوية عن سبب حرق
البلد ونهبها مع وجوده هو والعساكر فيها فاجابه
انه لم يكن للمسلمين في البلد سوى العتشن
واما الابنية والامتعة وغيرها فهي ملك
الاوروبواوين فدعها تحرق ونهب وانترك لهم
فانما صفتها لا يتنفع بها الانكليز وكنت انت
وخلافك حاضرين في ذلك الوقت فهل سمعت
ما ذكر ام لا

تغليات واوامر منك . أحقني ذلك
ج نعم حقني ولكن كنا جميعاً تحت
اوامر احمد عرابي

س لما توجهت لنهر ٢ في مساء ١٢ يوليو
مع محمود سامي وعمر رحى وبنه وغيرهم ماذا جرى
ج لم يجر شيء بل لما وصلنا هناك رأى
محمود سامي ناظر السراي وطلب منه ان يسمح
لنا بالمبيت هناك ففتح له السلالمك وقضينا
الليلة فيه

س الم يبنه محمود سامي على ناظر السراي
بأخذ الاشياء ذات القيمة منها وحرقتها فيما بعد .
وهل فتح باب السلالمك كان بواسطة الكسر
او بواسطة مفتاح

ج لم اسمع تنبهاً بشيء ما ذكر ولم يحصل
كسر ولا خلافه بل فتح ناظر السراي باب
السلالمك بدون كسر وقضينا فيه الليلة كما
قلت اثناً

س الم تنظروا مذ كنتم في سراي نهر ٢
حريق اسكندرية من الشبايك وصرتم تضحكون
وتقولون انه اذا خرجوا الانكليز الى البلد
لا يجدون شيئاً ولا يجدون طريقاً يمرون منه
ج هذا لم يحصل مني ولا رأيت من احد
ولم انظر حريق اسكندرية الا صباح الليلة التي
قضيناها في تلك السراي ولما توجهت لسكندرية
في يوم الجمعة بعد انسحاب العساكر منها وتوجههم
لعزبة خورشيد وكما قلت في جوابي الاول كان
سليمان سامي قاعداً على كرسي في جهة المنشية
في ثاني يوم الضرب على الطواحي وسمعت يقول
انه لا يخرج من اسكندرية الا بعد نهبها وحرقتها
ورأيت عساكر ٦ جي بياده حكمدارية سليمان

تجمع العساكر وتحثهم على تعضيد احمد عرابي
والميل اليه وتلقي عليهم مقالات بهذا المعنى
وتبلغهم سلامة. واجريت ذلك ايضاً في قشلاقات
العساكر الموجودة بسكندرية فهذا يويد انك
كنت متحداً مع زمرة العصاة

ج لا اعرف احداً يقال له عاصي. بل
اني لما نقلت من ديوان الاشغال في ابتداء سنة
١٢ مذ كنت رئيس الهندسة وتعينت بالجهادية
بوظيفة باثمهندس عموم الاستحكامات وتوجهت
لرؤية الطوابي والاستحكامات واستلامها من
السلف ذهبت وكشفت عن عموم الطوابي
والابنية العسكرية في جهات اسكندرية ورشيد
ودمياط ومن المعلوم ان كل ضابط عسكري
يتوجه للكشف في جهات عسكرية لا بد ان
يسلم على العساكر والضباط الموجودين فيها وفي
الواقع بلغت الضباط والعساكر سلام محمود
سامي واحمد عرابي لانه كان احدهما ناظر
الجهادية والثاني وكيلها وفي ذلك الوقت لم يكن
لي علم باناس عصاة كي احترس من مثل هذه
الاجراءات وقدمت وقمتها التقارير اللازمة فيما
يتعلق بالطوابي

س هل محمود سامي واحمد عرابي كلفاك
بتبليغ سلامها الى الضباط والعساكر ام اجريت
ذلك من تلقاء نفسك

ج هما اللذان كلفاني بتبليغ سلامها للضباط
والعساكر وحثهم على الالتفات لاشغالهم

س قيل من محمد شكري بك ان جميع
ما اجراه هو وخلافه من المهندسين في كفر
الدوار والجهات الاخر نحو بناء الاستحكامات
وسد الحمودية وسد الاسماعيلية كان بناء على

فكيف تقبل بهذه الوظيفة بدون صدور امر من
الحضرة الخديوية بل بمجرد صدور امر اليك
من الناظر المذكور مع انه كان مساوياً لك في
الدرجة مذ كنت في نظارة الاشغال

ج الذي اعلمه هو ان ناظر كل ديوان
يعين من يريد في الوظائف التي تكون تحت
ادارته والوظيفة التي عينني فيها كانت وظيفتي
من قبل

س المعلوم والحاري ان ناظر الديوان
يتخب فقط من يريده ولا بد من صدور امر
من الحضرة الخديوية بالتعيين خصوصاً فيما يتعلق
بوظيفة مثل الوظيفة التي تعينت بها

ج في ذلك الوقت كانت الحضرة الخديوية
بسكندرية وكان عند احمد عرابي امر منها بان
القطر يكون تحت امينته. ولم يتيسر الحصول
على امر

س ادعيت قبل الان انك لم تكن متحداً
مع العصاة فلو كان ذلك حقيقياً لما كنت تصمم
على الاجراءات الجبرية كما وجد ذلك بالقومسيون
بمخيمك فما هو التصميم المذكور اطلع عليه وقل
لنا هل هو بمخيمك ام لا

ج مذ كنت في كفر الدوار حضر لطر في
محمد مختار بك وعمر رشدي بك من اركان
الحرب واخذوا هذه التصميمات المحررة بمخيمي حيث
ان لنا عملاً باجرائات الساحل وهذا لا يدل
على اني مع العصاة قلباً ولساناً وكان ذلك قبل
حصول الاعلان بعزل احمد عرابي

س علم من بعض اقوال محمد شكري
بك انك مذ كنت تنوجه للطوابي لمناظرة
التجهيزات واعمال التقارير اللازمة عنها كنت

رئيس عموم اركان الحرب فافد عن كيفية تعيينك
بهذه الوظيفة وعمّن عينك فيها
ج الذي عينني بهذه الوظيفة هو ناظر
الجهادية

س هل عندك مكانة منه بذلك

ج لم يكن عندي مكانة منه في هذا
الشان وجميع الاوامر التي كانت تصدر منه لي
فقدت في كفر الدوار

س هل صدر لك امر رسمي بتعيينك
بتلك الوظيفة

ج لم يصدر لي امر رسمي بذلك انما
الاورامر التي كانت ترد لي من طرفه بخصوص
الاجراءات اللازمة كانت بهذا العنوان . اعني
بعنوان رئيس عموم اركان حرب

س لما سالتك عن الاجراءات التي
اجريتها جاوبت ان ذلك كان جبراً فما هي
كيفية الجبر

ج حيث ان مستقدي الجهادية عموماً
تحت ادارة واحدة فجميعهم يجرون ما يكفون
يه على حسب ما يصدر لهم من نظارة الجهادية
س اين تعينت بعد استعفائك من نظارة
الاشغال

ج بقيت في منزلي حتى طلبت لطف
ناظر الجهادية بعد توجه الحاضرة الخديوية
لسكندرية وتعينت بامر الناظر المذكور بوظيفة
باشمهندس عموم الاستحکامات اعني الوظيفة التي
كنت فيها قبل تقليدي نظارة الاشغال

س في بعض اجوبتك السابقة قلت ان
مستقدي الجهادية عموماً تحت امر ناظر الجهادية
وانه هو الذي عينك باشمهندس عموم الاستحکامات

س في تلك الليلة لما نظرت من الشبايك
وعايتهم نيران الحريق تشتعل بالاسكندرية
صرتم تضحكون وتقولون ان الانجليز لو طلعت
الى البلد لا تجد شيئاً ولا طريقاً تمر منه فافد
عن ذلك

ج بعد دخولي معهم في غم ٢ اكلت ونمت
والباقون استمروا سهرانين ولم انظر الحريقة ولا
تكلمت بشيء من ذلك ولا سمعت من كان
يقول ذلك

(طلب سعد ابو جيل ثابته ليدي اقوالاً
اخرى فاستحضر وسئل فاجاب كما ادناه)

س ماذا تريد ان نقول
ج تذكرت انه كان معنا واحد من
اركان حرب لا اعرف اسمه ورافقنا في الذهاب
الى اسكندرية مع محمود فهمي وفي العوده بدون
اتصال

(سأل سعادة الرئيس محمود فهمي فاجاب
بما يأتي)

س ماذا تقول فيما اوضحه سعد ابو جيل
ج اننا لم انكر توجهنا وعودتنا سوية
وانما هذا لم يكن بامر عرابي
(وبعد ذلك أعيد الاثنان للسجن في
ذي سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلسة يوم الاثنين ٣
محرم سنة ١٣٠٠ طلب محمود فهمي من السجن
ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه
فاجاب عنها بما يأتي)

س لما سالتك عما يتعلق بتعيينك رئيس
عموم اركان حرب انكرت ذلك وقد وجدت
الان جملة اوراق عليها ختمك بصفة كونك

(ألم يأمر عرابي بالتوجه معي لمناظرة الحريق
وتوجهنا سوية في الرفاص ورجعنا سوية)
(سئل من محمود فهمي)

س ها هو سعد ابو جبل قال امامك
ان توجهكم كان بامر عرابي

ج كل ذلك غير حقيقي لاني توجهت
بدون امر ناظر الجهادية وكنت اردت المبيت
بالاسكندرية وهو الذي خوفني كما اوضحت اولاً
(سئل سعد ابو جبل)

س هل حصل ذلك

ج حاشا وانا لا اقول الا الحق وان
كنت اصغر في الرتبة

(سئل محمود فهمي كما سيأتي بعد اعادة
سعد ابو جبل للسجن)

س هل ابراهيم بك فوزي بات معكم
في نمر ٢

ج لست متذكراً

س هل سليمان سامي والايه حضروا الي
نمر ٢ ليلة مبيتك فيها

ج نعم حضر ثم طلبه محمود سامي وطلب
منه خفراء

س اين توجه بعدها سليمان سامي

ج بات ليلتها هناك مع الايه في الطريق

س من اين علم لك مبيته هناك

ج علمت ذلك لاني وجدته في الصباح
هناك

س لما حضر سليمان سامي ليلاً اما تكلمتم
في مسألة الحريقة . وما الذي قاله له محمود
سامي وهو ماذا قال

ج لم تحصل مذاكرة في مادة الحريق

(سال سعادة الرئيس محمود فهمي فاجاب)
س ها انت سمعت كلام خليل كامل
فاذا نقول

ج لم اتوجه معه وان كنت توجهت في
ذاك اليوم كما يقول فلا احتياج لاختذ ميرالاي
مثل هذا معي لا يدري عمل الاستحكامات . لاني
انا رئيس اركان حرب

(سئل خليل كامل فاجاب كما ادناه)

س هل عندك دليل على محمود فهمي

ج نعم رزق افندي البكباشي المسجون
بالاسكندرية يعلم ذلك وبكبر افندي بوزباشي
السواري المستخدم بالمستخفيين بالاسكندرية
هو الذي اعطانا الخيول التي ركبناها في
الذهاب

(سوال الي محمود فهمي)

س ماذا نقول

ج لست متذكراً

س قلت انك توجهت للاسكندرية يوم
الجمعة تفرج مع ان سعد ابو جبل قائمقام

البوليس اوضح انك توجهت معه بامر عرابي
في يوم الجمعة لاجل مناظرة الحالة ومعرفة
المحلات المشتعلة بالحريق والغير مشتعلة

ج لا صحة لذلك فاني توجهت من نفسي
وسعد ابو جبل حضر برفقتي لينظر قشلاق
وعساكر البوليس وتوجه فعلاً لهذا الغرض

(طلب سعادة الرئيس سعد ابو جبل
لمواجهته مع محمود فهمي فحضر وسأله سعادة
الرئيس ان كان حقيقة توجه محمود فهمي
للاسكندرية بامر عرابي كما قال او لا فيكرر
القول امامه بذلك فكرره امامه وذكره بقوله

- س في اي وقت نه احمد عرابي على عيد
بك بالخروج الى النقط بضواحي اسكندرية
- ج ليس برغبتى بل خوفاً من احمد عرابي
والجلس
- (اُعيد الى السجن)
- ج (بناء على ما تقرر بمجلسة يوم ٥ ذي سنة ١٩٩٠)
قد استخضر محمود فهمي من السجن وسأله سعادة
الرئيس فاجاب كما يأتي)
- س قلت باحويتك السابقة انك لم تنوجه
الى كفر الدوار الا بعد ايام من الضرب على
طوايى الاسكندرية وكنت مرافقاً للعرابي مع انه
من اقوال خليل كامل اتضح انك توجهت معه
في يوم الاربعاء ثاني يوم الضرب صباحاً الى
كفر الدوار لانتخاب موقع حربي فاقد عن ذلك
- ج يوم الاربعاء كنت بسكندرية ولم
انتقل منها
- س هل تريد احضار خليل كامل ليواجهك
ويذكرك
- ج لا مانع
(صار استخضار خليل كامل وسأله سعادة
الرئيس فاجاب كما يأتي)
- س ثاني يوم ضرب اسكندرية الذي هو
يوم الاربعاء توجهت لاي جهة
- ج ليلة الاربعاء كان طليبي سليمان سامي
وامرني بارسال بعض اورط لجهات ولعدم
وجود امر رسمي معه توجهت لطرف عرابي ليلاً
فوجدته بالرملة فتقابلت معه ولما ان عدنا لباب
شرقي طلب العرابي محمود فهمي ليلاً وتنه عليه
بانة في الصباح يتوجه معي الى كفر الدوار لاجل
انتخاب موقع حربي وقد حصل وتوجهنا صباحاً
لكفر الدوار
- س هل كان موجوداً عساكر في البلد
في يوم الجمعة
- ج كان موجوداً عساكر قليلين من
الپوليس
- س هل امرتهم بشيء
- ج لم آمرهم بشيء
- س متى خرجت من اسكندرية
- ج العصر
- س من ادار اشغال سد المحمودية
- ج ناظر الجهادية
- س ناظر الجهادية لم يكن مهندساً حتى
يدير هذه الاشغال
- ج انامن ضمن المهندسين وامرني فاشتغلت
بذلك
- س هل المجلس الذي كان يصدر الاوامر
والتنبيهات بشأن عموم الحركات العسكرية او
احمد عرابي الذي كان يصدر هذه الاوامر
- ج الاجراءات العسكرية في جهة التل
الكبير كانت بناء على امر المجلس العرفي
- س قلت انك توجهت من كفر الدوار
لدمياط والتل الكبير وجنيفة والاسماعيلية وجملة
جهات اخر فهل هذه التنقلات كانت مثل
توجهك لسكندرية للفرجة فقط او لادارة
الاشغال بصفة رئيس اركان حرب
- ج لاجل نظر اشغال الوردى وانتهاز
فرصة للتوجه لطرف الاعتاب السنية
- س هل جميع ما اجرته كان برغبتك

س قلت انك لم تنق بسكندرية خوفاً من
اطلاق الرصاص عليك من عساكر الانكليز
فلماذا لم تخف من ذلك ايضاً في التل الكبير
ج حيث اني رأيت منشوراً من الحضرة
الخدوية مآله ان من يحضر لسكندرية يكون
في امان

س حيث انك على حسب هذا المنشور
اردت ترك معسكر العصاة والاتجاه للانكليز فهل
كنت تعرف حيثذ اتهم عصاة وان الحكومة
القانونية هي حكومة الخديوي

ج نعم كنت اعرف ان الخديوي هو
الحكومة القانونية انما لما انقطعت المواصلات لم
يتمكن احد من الوصول لسكندرية وبعد ذلك
لما علمت انه يمكن الوصول التجأت للعساكر
الانكليزية بالاسماعيلية ولم اعرف عرابي ومن
معه عصاة الا بعد صدور الامر بعزل عرابي
س الم يبلغك هذا الامر الا في القصاصين
ج كنت اعلم به من قبل ولكن لم اتمكن
من الهرب الا في المسخوطة

س حيث انك كنت في الاسماعيلية
وتقابلت مع موسيو دولسيس وكنت تعلم بذلك
فلماذا لم تأخذ مركباً وتساfer لطرف الحضرة
الخدوية

ج كان معي عيد بك وضباط آخرون
فخفت منهم

س قلت ان احمد عرابي امر عيد بك
باخذ اورطة والتوجه لمنع النهب ففي اي ساعة
كان ذلك

ج كان في الساعة عشرة عربي من
يوم الاربعاء

س في مذاكرات المذكورين ما الذي
كانوا يقولونه ويصمون على عمله في مصر لو
غلبتهم عساكر الانكليز
ج ما سمعت شيئاً عن ذلك
(اعيد الى السجن)

(في جلسة يوم الثلاثاء ٢٧ ذا سنة ١٢٩٩
صار استحضار المذكور من السجن ووجه اليه
سعادة الرئيس الاسئلة اللازمة فاجاب عنها
كالموضخ ادناه)

س قلت لنا انك خرجت من اسكندرية
في يوم ١٢ يوليو ثم عدت اليها وبقيت فيها في
يومي ١٢ و١٤ يوليو سنة ٨٢ فاذا اجريت في
هذين اليومين

ج لم ابق في الاسكندرية الا يوماً واحداً
وتوجهت في الصباح لانظر الحالة وخرجت
مساءً وكنت مع مصطفى بك النجدي وسعد
ابو جبل

س ما هو اليوم الذي بقيته بالاسكندرية
ج يوم الجمعة

س لماذا رجعت لسكندرية
ج لانظر ماذا حصل فيها مثل حريق
وخلافه

س هل توجهت بصفة رئيس اركان حرب
او بصفة متفرج

ج للفرجة فقط
س لما توجهت للاسكندرية قلت انك

رأيت زهراب بك والجاويشية فهل هذا كان
في اليوم نفسه وفي اي وقت

ج رأيتهم في اليوم عينه وكان ذلك بين
الظهر والمصر

س اما سمعت مذاكرات في طلب تعيين
 حلیم باشا . ومن كانت تلك المذاكرات
 ج لا . وانما كنت ارى عثمان باشا بعلم
 دائماً محمود باشا سامي وعراقي باشا ويذم
 الحضرة الخديوية ويمتدح حلیم باشا وكان
 يوجد معهم حسن موسى العقاد وطلبه باشا وعبد
 العال باشا

س اما كان عند احد غير عراقي صورة
 ج لا ادري وانما احمد عراقي اخبرني
 ان الذي ورد هو صورتان احدها اليه والثانية
 لمحمود سامي وان كتابة الاسم التي على ظهر
 الصورة هي بخط حلیم باشا

س كانت حصلت اشاعات ان حسن
 موسى العقاد ورد اليه مبلغ ثلاثين الف جنيه
 ليصرفها في استقالة قلوب بعض الناس وترغيب
 العالم في حضور حلیم باشا فما هي الحقيقة

ج لا اعلم
 س اما ختمت على المحاضر التي كان جارياً
 تخييرها بعزل الجناب الخديوي

ج لا لم اختم وانما سمعت عنها انها كانت
 تعمل بجملة جهات وبالمدبريات واحضروها الى
 العراقي بعد ختمها ومضمونها عزل الخديوي

س ما الذي علمته او تلاحظ اليك من
 مساعي ومفاسد محمود سامي وعراقي ومن معهم
 حيث انك ضرورة اطلعت على اسرارهم

ج الذي فهمته انها كانا يرغبان عزل
 الخديوي وتولية حلیم باشا ولا اعلم السبب

س كان اشيع انهم كانوا يريدون انشاء
 جمهورية وان شيخها يكون محمود سامي
 ج لا اعلم ذلك ولا سمعت به

بلغني في ذات يوم ان محمود سامي وعراقي كانا
 يجرران جوابات للاستانة ويرسلونها برفقة قبطان
 كنت نظرتهم بمنزل محمود سامي في ذلك الوقت
 وهو الان مسجون باسكندرية وعلمت ان اسمه
 علي بك راغب

س من الذي كان يكتب تلك الجوابات
 ج طبعاً انه احمد بك رفعت
 س هل لم يخبرك علي راغب عن اسم
 من كان يوصل له تلك الجوابات

ج اخبرني انه هو الذي كان يوصلها الى
 بسيم بك والشيخ احمد ظافر والشيخ احمد اسعد
 س لما كان الشيخ احمد اسعد يحضر
 لمصر كان يجتمع مع من

ج لا اعلم
 س اما علمت من علي بك راغب بورود
 اجوبة على المكاتيب التي اوصلها

ج علمت منه انه حضر تقرير عما كان
 حصل منه في الباب العالي واعطاه الى محمود
 سامي او احمد عراقي لست متذكراً

س ما الذي تعلمه من الاشاعات والاجتماعات
 التي كانت تحصل عن تنصيب حلیم باشا وابن
 كانت تحصل تلك الجمعيات

ج تلك الجمعيات كانت تحصل احياناً في
 منزل عراقي واحياناً في منزل محمود سامي وكان
 يحضر فيها عثمان باشا فوزي وحسن موسى
 العقاد ووجدت يوماً عند عراقي فاخرج تصويرة
 من جيبه اعطاها لي فما عرفت ذات الشخص
 المصور فيها وبعدها قال لي احمد عراقي انها
 صورة حلیم باشا فوجدت اسمه مكتوباً على
 ظهرها

س انت اما كنت مثلهم تصفق يديك
ج لا . انا لا اعرف التصفيق حتى ولا في
التياترو

س كان بلغ القومسيون انكم اجهدتم
بسد التربة الماخة بواسطة قطع التربة الحلوة لكي
تنزل مياهها في التربة الماخة والرمال تنهال
فيها فتسدها . فما هي الحقيقة

ج نعم هذا الامر حصل فعلاً بامر عرابي
لنا ونحن بلغناه الى محمد بك عبيد وقد فغ
التربة الحلوة ونزلت مياهها الى جهة القتال
ولم يتم شيء لمناسبة هجوم الانكليز وتدارك الامر
س افدنا عن مسئلة ابراهيم حليم البوزباشي
الذي كان بالاسماعيلية على المستنظفين ورزق
افندي الذي كان معه ايضاً

ج ان هناك بوزباشي على الملاحظات حضر
لنا هو وبعض عساكر حال توجهنا الى دولبس
واخبرونا ان بوزباشي المستنظفين والملازم
المذكورين غير صادقين وان العساكر لا ترغب
الاقامة معهم فخررت نغرافاً الى يعقوب باشا
سامي وهو امر برفع البوزباشي والملازم من
هناك

س لما كنت في خط التل الكبير لماذا
توجهت الى دمياط ثم الى كفر الدوار كما قلت
ج ان ابني مستخدم بدبوان الاشغال وكان
نعين برفقة ببلغ بك الدمياط فتوجهت لاجله
ولمعاينة الاعمال الجارية ايضاً بدمياط

س محمود سامي وعرابي وعبد العال
وعلي فمهي ومن معهم لما كانوا يتذاكرون في رفع
الجناب الخديوي فما كيفية مذاكراتهم

ج لا اعلم ولا حضرت مذاكراتهم قط وانما

سلطان باشا توجهت ام لا

ج لم اتوجه وسلطان باشا يعلم

س ام يبلغك كيفيتها

ج بلغني ان عرابي وباقي الضباط توجهوا
الى هناك والعرابي خطب خطبة طويلة جداً
واخيراً نادى بعزل الخديوي

س ام توجد في الجمعيات التي كانت
تحصل بمنازل المستخدمين مع الجهادية ويتلون
خطباً فيها

ج لم اتوجه الا الى وليمة كان اعدتها
محمد الصدر ولكونو جاراً لي في السكن
فتوجهت لمتزله بعد العشاء واقمت لحد الساعة
ثلاثة ونصف عربي وانصرفت

س تلوت هناك جملة خطب ومقالات
فمن الذي تلاها

ج عبدالله نديم والشيخ محمد عبد ثم قمت
وبلغني ان ابراهيم اللقاني واديب اسحاق من
الاسكندرية وغيرهم لا اعرفهم قاموا وتلوا خطباً
ايضاً

س هل لم يكن موسيو بلانت موجوداً
هناك

ج لا اعرفه وانما كنت اسمع اسمه من عرابي
في بعض الاحيان

س ما معنى خطبة عبدالله نديم

ج التفهم

س محمود سامي والعرابي وباقي الضباط
كانوا موجودين فهل كانوا ممنونين من تلك
الخطب

ج كانوا موجودين وكانوا مسرورين
ويصفقون بايديهم استحساناً

مع العصاة

ج لم افعل ذلك

س هل عدم امكان منك او برضاك

ج موسيو دولسيس كان متحداً مع العراي بواسطة مخابرات بينهما ولذلك لم أأتمنه

س متى كانت هذه المخابرات واستمرت

لاي وقت

ج ابتداء المخابرات كان بعد خروج

العراي من اسكندرية واستمرت لحد قطع سكة

حديد الاسماعيلية ولا اعلم المخابرات بينها من

قبل انما بعد قطع السكة أرسل له جوابات من

يعقوب باشا سامي مع مخصوص

س لما توجه عبد الرزاق افندي ومن

معه من ارکان حرب فلم لم توجه معهم ان كنت

تريد ذلك

ج انا كنت مع علي بك يوسف وخالد

باشا وما امكنني التوجه مع ارکان حرب المذكور

لان توجههم كان بكيفية انهم سيجرون اعمال

استكشافات وتمكنوا بعد ذلك من التوجه

س من التحقيقات علم انكم في مدة وزارة

محمود سامي كنتم في فرح بمنزل عمر بك رشدي

فهل كنت معهم في الفرحة حقيقة

ج لا ولا اعرف منزل عمر بك المذكور

س بعد الخروج من الفرحة توجه الضباط

لقشلاق عابدين وكان فيه محمود باشا سامي

وتحالفوا فهل كنت معهم

ج لا ولم اتحالف معهم قط ولا كنت

اجتمع علي احد انما بالنسبة لعدم تجمع الناس

عندي كنت اتوجه لمنزل محمود باشا سامي

غالبًا واسهر فيه

س اما كنت تنوجه الى منزل عراي ايضاً

ج كنت اتوجه احياناً وفي ذات يوم

توجهت صباحاً وتصادف حضور عبد الله بك

فوزي ياور الحضرة الخديوية ومعه امر عال

اعطاه لعراي فقرأه فوجده مخنصاً بابطال

الاشغال الجارية بالاستحكامات ولما تداول فيه

مع عبد العال وطلبه وعمر رحمي وعلي فمهي

استقر رأيهم على عدم التوقيف ثم سالوني فقلت

انه يلزم التوقيف حسب امر الدولة ووافقوا

على ذلك ونقدت مكاتبة بما ذكر للحضرة الخديوية

وطلبوا فيها انصراف المراكب الانجليزية وحرروا

بتوقيف الاشغال الى سليمان سامي بك القائم

حيث كانت الاشغال جارية بمعرفته

س في اثناء وزارة محمود سامي لما حصل

بينكم وبين الجناب الخديوي خلاف بسبب

مسئلة الجراكسة صرتم متجمعون في منزل محمود

سامي ليلاً ونهاراً ولم تتوجهوا حتى ولا الى

الدواوين فما كانت الاسباب وما هي نتيجة تلك

الاجتماعات

ج لا اعلم لها سبباً سوى المداولة في مسئلة

النوتة التي تقدمت من دولتي فرنسا والانكليز

وانا لم انقطع عن التوجه لنظارتني اما باقي

النظار علمت منهم انهم ما كانوا يتوجهون الى

دواوينهم

س هل وقتها قطعتم الصلات بين

الحضرة الخديوية وبينكم

ج انا لم انقطع عن التوجه للحضرة الخديوية

وكنت اتردد كثيراً وكان يتوجه ايضاً شريف

باشا

س في الجمعية التي حصلت بمنزل سعادة

س لا . هذا لا يكون مجلس امة مطلقاً
فان الامر في الادارة العمومية هو للحضرة الخديوية
ولا يكون في بلادنا مجلس امة قط مثل هذا
فافدنا عن سبب اتباعك لعراي

ج اتبعت الناس الذين ختموا
س هل تعلم ان ختم المذكورين يسري
فوق امر الحضرة الخديوية

ج لا . وانما انا اتبعت امر ناظر الجهادية
س ناظر الجهادية كان معزولاً وعلم لك
امر عزله فكيف تبعه

ج نعم انه كان معزولاً وانما لقله الخيلة
اتبعت امره حتى وجدت الفرصة وتوجهت
لمعسكر الانجليز

س من يوم عزله كان الواجب عليك
عدم اتباع امره اما اذا كان ذلك اخباراً منك
فافد صريحاً

ج كان بالجبر عني
س هل امتنعت وجبرك بشيء
ج لا . لم امتنع

س لما كنت باسكندرية ونظرت عائلة
ومعية الحضرة الخديوية حضرت الى راس التين
كان يمكنك تبقى هناك لو اردت

ج قال لي سعد بك ابو جبل لا تبقى
لثلاثا يقتلوننا

س من هم الذين كانوا يقتلونك
ج هم عسكر الانجليز

س لو كنت غير مطيع ولا متنفذ مع
العراي بقلب سليم لكنت توجهت الى طرف
الخديوي عندما توجهت الى الاسماعيلية وقابلت
مسيو دولسبس او كنت تبقى عنده ولا تنضم

واكوني لابساً ملابس ملكية قالوا اني جاسوس
وما صدقوني وقالوا لي اختر لنفسك احدي
المتنين اما الشنقي واما الضرب بالرصاص فيها
قبلت وكرزت عليهم تفهم الحقيقة وتصادف
وجود عساكر مصرية شهدوا بحقيقة اسمي وشخصي
فحصلت مخابرة بين الجنرالات الانجليز وبين
الجنرال ولسلي واوصلوني للاسمايلية ومنها
للاسكندرية وهذا اخر ما صار
(اعيد للسجين)

(بناء على ما نقرر بجماسة يوم الاثنين ٢٦
القعدة سنة ٩٩ صار استحضار محمود باشا فهي
المذكور من السجن ونسئل فاجاب كما هو موضح)
س الامر الصادر بعزل عراي بلغك حال
صدوره ام لا

ج بلغني
س كيف قبلت ان تبقى معه بعد ذلك
ج لما صدر الامر ارسل لوكيل الجهادية
وصار عقد مجلس عمومي من المديرين والاعيان
والروساء الروحانيين وغيرهم نحو ٨٠ نفر
وقرروا بقاءه وعدم سماع اوامر الخديوي
والنظار

س هل تعلم ان رأي مجلس مثل هذا
ينفذ على امر الخديوي صاحب السلطة المطلقة
بمقتضى القرارات الشاهانية الصادرة من الحضرة
الشاهانية

ج انا كياتي العالم
س انت كنت مشيراً اي ناظر ديوان
عموم وتعرف زيادة عن غيرك حقوق الحضرة
الخديوية

ج هذا مجلس امة

عليها لاجل الحفظ فقال شيخ العرب محمد حسن
 البقلي الذي كان موجوداً هناك أنه هو يقوم
 ويجري ذلك فقلت ان عبد الرزاق افندي
 اركان حرب ها هو موجود فهو يجري ذلك
 وعندها عبد الرزاق افندي اخذ من معي من
 اركان حرب وتوجهوا لجهة الانجليز وقبل عمل
 شيء اطلقت علينا مدافع الانكليز فانتقلنا الى
 المحسمة فورد لي تلغراف من عرابي باشا يامرني
 فيه بسد التربة الحلوة فتوجهت مع علي بك
 يوسف باورطة عساكر وسد بناها من جهة المسخوطة
 وبعدها ورد لي تلغراف من عرابي يلومني على
 عدم جمع عساكر الاي محمد عيد الموزع على
 النقط وبعدها ورد لي تلغراف بان سبرد الي
 خمسة الاف رجل من مديرتي الشرقية والقلوبية
 لانشاء الاستحكامات وورد لي تلغراف بعده بان
 اعمل الطريقة اللازمة مع العرب في سد القنال
 فخيرت في امري ثم تواردت الانفار في يوم
 الاربعاء

س في اي شيء اجرئت تشغيل

ج في تلين احدها شرقي والثاني غربي
 التربة الحلوة

س هل جاوبت عرابي على التلغراف
 الوارد لك بسد القنال وقلت انك خيرت فيه
 ج لم اجاوبه لاني اعلم ان طلبه اجراء
 السد وقتها لا يفيد شيئاً وكان معي علي بك
 يوسف ايضاً

س بعد نهو النقطتين التي كانت فيها
 الانفار ماذا فعلتم

ج ثاني يوم الخسيس حصلت محاربة في
 المسخوطة بين راشد باشا وعساكر الانجليز بالمدافع

من الساعة نصف عربي صباحاً لحد الساعة
 واحدة ونصف ليلاً وحررت بالواقعة تلغرافاً
 لوكيل الجهادية وفي ثاني يوم ابتدأ الضرب
 فمن اول كلة هربت انفار العملية جميعها وكان
 عندي وابوران مخصوصان فامرت احدها وهو
 وابور السكة الحديد ان يتوجه للتل الكبير
 والثاني وهو وابور بحري برفاص امرته ان يتوجه
 الى محله الاصلي حيث لم يبق له لزوم وذلك
 لكوني لما استيقظت من النوم يومها وجدت
 مدافعنا ابتدأت بالضرب فتوجهت لطرف راشد
 باشا بالحل الواقف فيه لانظر الكيفية فوجدت
 الانجليز يحاولون قطع خط الرجعة وعساكرنا
 تهرب شيئاً فشيئاً وراشد باشا ايضاً شرع ان
 يعبر التربة ويتوجه لجهة التل من البر القبلي
 اما انا وخادمي مسكنا ضفة التربة البحرية
 قاصدين المحسمة فسألني خادمي عن قصدي
 فقلت له اننا ستوجه لطرف الانجليز وامرته
 بقطع غابة وتعليق منديل ايض فيها وحصل
 ذلك وتوجهنا ودخلنا عند الانجليز في مقدمة
 جيشهم فقابلني ضابط انجليزي يعرف فرنساوي
 ولما راني لابس ملابس ملكية قال لي انت شيخ
 البلد قلت له نعم

س لماذا كنت لابساً ملابس ملكية

ج لاني ما كنت اريد احارب فاني لو
 كنت اريد المحاربة كنت لبست كسوتي الرسمية
 وطبختي وحاربت

س كيف بعدها عرفوا حقيقة امرك
 بعسكر الانجليز

ج بعدها حضر الجنرال روسل فقابلته
 واخبرته بالكيفية فلسني لاميرالاي سوارى اخر

ان تعمل ذلك والمعلوم انكم طلبتم انفاراً من
الاهالي لهن العملية فافد عن الحقيقة

ج ان مجاويتي للجلس هي بالترتيب ولم
يات الكلام على ذكر سد القنال والانفار
وساذكر ذلك في محله عند الوصول اليه ثم
توجهت الى جهة دمياط ومنها الى كفر الدوار
س القصد ان تذكر الاشياء المفيدة

ج في يوم ٥ شوال سنة ١٢٩٩ ورد
تلغراف من عبد الرزاق نظمي لوكيل الجهادية
ومثله اليّ وأنا في كفر الدوار بأنه يريد جمع
النقط اعني انه يريد تاخير وجمع النقط كلها الى
جهة نسي السبع ايار وان العدو مجر اعمالاً
بجهة القنال ووكيل الجهادية باغ ما ورد اليه
لناظر وهو اراه لي وسألته كيف فعل في ذلك
فقال انه كتب للقومندان راشد باشا بان العساكر
لا تتاخر وتثبت في نقطها ثم امرني بعد ذلك
بالتوجه لتل الكبير فتوجهت فوجدت راشد
باشا اخبرني انه استقر رأي المجلس الذي بطرفه
على عدم تاخير العساكر وان خالد باشا وعلي
بك يوسف هناك فتوجهت الى نفيشة ومنها الى
جيفة وجدتها وعبد الرزاق افندي وكثيراً من
اركان حرب معها فاخذتهم وتوجهت للشلوفة
لاجل نظر الكيفية ورجعت منها الساعة ٧ الى
محطة فايد فاخبرتنا العساكر ان المدافع تطلق
في الاسماعيليه ولما وصلنا محطة سرايوم سمعنا
المدافع بنفسنا وفي الصباح نزلت عساكر الانجليز
في الاسماعيليه وتشاورنا في الامر فقلت لهم ان
اردتم فاهجموا وانزلوا العساكر الانجليزية للبحر
بالتاني فلم يقبلوا ذلك وسألوني عما يفعلونه غير
ما ذكر فقلت ان هناك تلالاً كبيرة توضع مدافع

بتوجهون منها وبعدها تقابلت مع موسيو دولسبس
وسألته عن القنال فافاد ان القنال لا يمكن
حصول شيء فيه قط ما دامت العساكر المصرية
لا تعدى نقطها

س هل كنت بمفردك

ج كان معي محمد عييد بك ومحمد
رحي اركان حرب وكان معه عساكر جاو يشية
نحو اربعة فقط وبعدها توجهنا الى نفيشة

س هل لم تباع العراي ما قاله دولسبس

ج بلغت اليه بتلغراف

س لما حضرت الى مصر وتعينت للتل

الكبير هل العراي اقر على ذلك وما هي التعليمات
التي يكون اعطاها اليك

ج نعم اقر عليه والتعليمات قال انها تؤخذ
من المجلس الذي في ديوان الجهادية

س المهم معرفته الان هو ما كان حصل

به التصميم من سد القنال حيث ان الشائع انه
كان مصمم على ذلك فافد عن الكيفية

ج ورد لي تلغراف من عراي قبل

واقعة المحسمة يوم رغب فيه الاتحاد مع عربان
الطحاوية ومشايخ عربان الشرقية ويصير سد
القتال

س ألم يكونوا مصممين على ذلك من

قبل

ج لا بل العراي كان مطمئناً على كون

القتال في الحيادة ولم يامر بسده الا في اليوم
الذي اوضحت عنه لما علم بحضور عساكر الانجليز
لبورسعيد

س ان العربان لم يكن من عادتهم اجراء

مثل هذه التعليمات بل الاعمال في المعتادة

تناسيك

ج ما قلت غير ذلك وهو امر بتوليع
الواور ومشينا

س بعد ذلك ماذا جرى

ج توجهنا الى كفر الدوار وطلعنا الى
المحطة ومنها الى كنج عثمان وكان تقابل معنا
حسن بك ابن كنج عثمان فوجدنا هناك تلاً
قديمًا فسأل عراي عن اسم هذا التل فقال له
حسن بك اسمه تل الناصر فالتفت لي عراي
وقال ان ابتداء استحكاماتنا يكون هنا وامرني
بانشاء استحكامات وحرر بطلب العساكر وطلب
الانفار للعملية وقبل خلاص الخط المذكور
طلبني يعقوب باشا بامر

س كان هناك ثلاثة خطوط ليس خط
واحد فمن الذي كان رسمهم

ج الذي كان رسمهم شكري بك وقبل
الخلاص طلبني يعقوب باشا وكيل الديوان بشأن
الخط الشرقي وبحضوري وجدت تقريراً بشأن
ذلك ويوجد هذا التقرير بالمجلس العرفي ومضمونه
ان نعمل جملة نقط للمدافعة وننظ لمراقبة الانكليز
في جهة القنال وارسلوه لراشد باشا واعطوني
منه صورة من غير ختم

س ما الذي تقرر في ذلك التقرير بشأن
القنال وما جرى بينك وبين دولسبس

ج لم يتقرر في التقرير شيء عن القنال
وبعد ذلك توجهت للتل الكبير «المركز
العمومي» وتوجهي ركبت الى نقيشه فوجدت
العالم متهمجة فسألت عن السبب قيل لي ان
الاسماعيلية فيها اعلانات ان الذين مع الجناح
الخدوي يتقون في الاسماعيلية والذين مع عراي

س قد علمت حينئذ ان الحضرة الخديوية
ستوجه الى رأس التين

ج نعم علمت ذلك وبعدها توجهت
للعرابي واخبرته عما كان قاله من ان الجناح
الخدوي سيسافر الى مصر فاجابني بان الجناح
الخدوي سيسافر الى مصر حقيقة وطلبه باشا
قال اني كذاب واني لم انظر احدًا متوجهًا
لسكندرية من رجال المعية السنية فبت معهم
وفي الصباح وجدنا عساكر الانكليز دخلت الى
الاسكندرية

س هل نظرتموه

ج لا وانما قالت لنا العساكر التي كانت
متواردة واخبروا بانهم وضعوا دبابنة في
القره قولات وعلى الاسوار

س وبعدها ماذا اجرتم

ج بعد ذلك قال عراي باشا ان هذا
الموقع لا ينفع لنا ويلزم اتخاذ محل احسن منه
س لاي سبب اجراه
ج للحاربة

س هل كان حصل التصميم على اجراء
الضرب

ج ان العراي متمسك بالقرار الذي صدر
عن ضرب اول يوم وما صدر له بعدها من
رئيس مجلس النظار بطولع العساكر للضواحي
ومسك النقط

س لما اخبرك عراي بان الموقع المذكور
ليس موافقًا فما كان جوابك

ج قلت له نتقل الى المحل الذي يوافقك
س لا يتصور انك تكون رئيس اركان
حرب وتقول ذلك ولا تجري تعيين القطعة التي

وسليان سامي وتوجي كذلك صادفته حاضراً
في غرية مع ابراهيم بك فوزي بالقرب من
ميدان باب شرقي فرجعت خلفهم فوجدنا العراقي
في ميدان باب شرقي واقفاً وبفأبلته مع سليمان
سامي قال له العراقي اني بري ما فعلته فصم
على فعله وقال له لا بد من الحرق والنهب
س ما دام ان الحريق ما كان ابتداء في
ذلك الوقت فهل لم نقل انت لعراي يرسل الأيا
لمنع النهب والحريق

ج لم اقل شيئاً وإنما عراي من نفسه نيه
على عيد بك بأخذ اورطة لاجل منع النهب
لان الحريق ما كان ابتداء حقيقة
س انت اجبت انك اخبرت العراي في
باب شرقي بان سليمان سامي أخذ في حرق
البلد

ج الذي اخبرت به ان سليمان سامي يقول
انه سيقربها والعساكر آخذة في النهب
س هل توجه عيد بك بالاورطة كما نيه
عليه العراي
ج لا وإنما طلب من عراي ان يكتب له
بوصلة بانه اذا كان احد من العساكر الاخذين
في النهب لا يمتنع فيضربه بالرصاص فالعراي
حول وجهه وتوجه بمفرده ولا ادري الى اي جهة
وغن بقينا والاي عيد بك واقف تحت السلاح
لحد وقت الغروب عاد الينا عراي واخبر عيد
بك بان رئيس مجلس النظار اصدر امره بانه
من حيث المراكب حضرت بمقابلة باب شرقي
وستضرب عليه فيصير النحاب العساكر الى ضواحي
اسكندرية وان افندينا امر بتخصير ابورات
وستتوجه الى مصر فاخذ عيد بك الالاي ومشي
عراي باشا

ج محمود باشا سامي قال انه يعرف
الخدامين ونادي احدم وفتح الباب ودخلنا الى
السلامك ومنا ولم تتكلم في شيء وفي الصباح
توجهنا لحد حجر النواتية فوجدنا عراي باشا مقياً
برفاص فترلنا عنده وسئله محمود باشا سامي عن
العسكر متوجه لاي جهة قال لكفر الدوار ولوع
الوابور وتوجهنا لمحل يسمى بعزبة خورشد وجمع
العساكر هناك وفي ثاني يوم توجهت للاسكندرية
انا ومصطفى بك نجدي وسعد بك ابو جبل
وبوصولنا تركت مصطفى النجدي في نمرة ٢
وسعد ابو جبل توجه لمحل البوليس وانا استمررت
في السير بالعربية فوجدت المنشية مشتعلة بالنار
فتوجهت للترسانة فوجدت بابها مقنولاً فرجعت
لمجهة الضبطية قابلت عربتين فيها رجال من
المعية السنية كان بينهم زهراب بك وابراهيم
بك كامل وصادفت بعدم عساكر الموسيقى
الخدوية في شارع المسلة فسألت بعضهم فقالوا
ان افندينا امرنا بالدخول الى راس التين
وانه سيجزر اليها وبعدها قابلت حرم السراي
الخدوي داخلين ايضاً فتوجهت بالعربية لطرف
عراي باشا

ج وظيفتي لا تقضي عليّ بان اتوجه في وقت ضرب الكتل

س لما نزلت من ديوان الاستحكامات كان في اي وقت وتوجهت لاي جهة

ج كان بعد الظهر وتوجهت الى طابية كوم الديماس فوجدت عراي وطلبه وعمر رحى س ما هي وظيفة طلبه باسكندرية في ذاك الوقت

ج كان قومندان اسكندرية س ماذا اجريت مع عراي وطلبه وما كانت مكالماتكم وما هي حالتهم التي شاهدتها عند مقابلتهم

ج لم اتكلم معهم وإنما كنت اسمع المعاوين يقولون لعراي الطابية الفلانية جرى فيها كذا والفلانية كذا وطلبه يقول ان عساكرنا ماهرون وهكذا . وكانت حالة عراي تدل على انه مفتكر كانه تابه وبعدها نزلت لجهة المنشية ورجعت للطابية فما وجدتهم وقيل انهم توجهوا الى منزل راغب باشا فتوجهت ووجدت هناك سلطان باشا وشريعي باشا وسليمان باشا اباطه والوزير باشا والعراي وعمر رحى وطلبه باشا وشكري بك

س هل كان بسكندرية حريقه يوم الضرب

ج لا لم يكن فيها حريقه مطلقاً سوى في سراي الحرم بسراي التين

س هل تكلمت بشيء في منزل راغب باشا ج هناك قام احمد عراي بصلي وسلطان باشا سأني عما جرى في الحرب فقلت له اني كنت في راس التين واطن عساكرنا لا تنفع

وكذلك الوزير باشا قال مثلي فطلع طلبه في الزبير وزعق معه بامتداح العساكر المصرية وان نفس الجنرال سمور امتدح الطوبجية ثم دخل وقت الغروب فانصرفنا وتوجهت انا مع شكري بك لديوان الاستحكامات ونمت فيه س ماذا جرى في ثاني يوم

ج في ثاني يوم اتمت بديوان الاستحكامات لحد الظهر ونزلت ماشياً لحد المنشية ثم كوم الديماس فسألت عن العراي فقيل لي انه في باب شرقي

س هل لم يحصل ضرب مدافع في هذا اليوم من الانكليز او من الطواحي وان كان حصل ففي اي وقت وكم مدفع

ج سمعت ضرب مدافع واطن انها في وقت الضحى ولست متذكراً عددهم ولا هم من اي طرف

س بعدها توجهت لاي جهة ج الى باب شرقي ولم اجد العراي

فرجعت الى الديوان وفي وقت العصر نزلت ثانية لحد المنشية فوجدت سليمان سامي بعساكر آياه في المنشية وكان قائداً على كرسى يقول انهم باحرقها قبل ان يدخلها احد والعساكر تكسر الدكاكين وتنهب فتوجهت الى باب شرقي فوجدت العراي قائداً في اوضة عبيد بك مع عمر رحى وطلبه باشا ومحمود باشا البارودي فسلمت على محمود سامي لكوني ما كنت نظرته باسكندرية قبل ذلك وقلت لهم ان سليمان سامي اخذ في احراق البلد فالعراي قال انه ارسل لهم رسولين واخبروا ابراهيم فوزي بك وترجاني العراي ان اتوجه انا واحضر

س هل حفيقة كان حصل كما قال
الجنرال سيمور

ج لم يحصل قط لا تصلح ولا وضع مدافع
وفي المداولة في اسكندرية سألني عن ذلك
الجناب الخديوي واجبته بما ذكر وقال اذا
انزلنا ولو مدفعا واحدا منهم ماذا يصير قلت
انا لا يصح لانه بعد كسر شرف لمصر وبعدها
قال سعادة درويش باشا انه يلزم انزال الثلاثة
مدافع المشار الى تركيبهم فطلبه وعراي عارضا
ايضا وكذلك المرعشلي وبعدها سئلت عن مقاومة
الاستحكامات فقلت انها تقاوم من ساعة لثلاثة
ومن يوم لثلاثة ومن اسبوع لثلاثة ومن شهر لثلاثة
بحسب استعداد العدو

س اما كنت تعلم قوة دوننة الانكليز
ج ما كنت اعلمها قبل ومع ذلك الطواي
ما جرى فيها شيء والعساكر هي التي ما قاومت
وبعد ذلك استقر رأي المجلس جميعه على انزال
ثلاثة مدافع وانه اذا رضي بها الجنرال سيمور
فلا بأس وان كان لا يرضى بها ويضرب على
الطواي فمجاوب بالضرب بعد خمس كلل
وانصرفنا على ذلك وفي الصباح حصل ضرب
المدافع

س كنت في ابي جهة وقت ضرب
المدافع
ج كنت في راس التين مع الزبير باشا
وحسن باشا حلي وراغب باشا وفي الظهر
توجهت الى ديوان الاستحكامات وفي وقت
العصر نزلت

س اما توجهت تمر على الطواي حسب
واجبات وظيفتك

عراي باشا بعد تجديد ثلاث طواي وارانيها
فقلت له لا لزوم لذلك

س لا يصح ان تكون تلك التصليحات
جرت واخذت اخبارها بالاستانة ووردت عنها
اوامر سلطانية بابطالها وانت لا تعلم بها مع كونها
كانت في عهدتك

ج كان موجودا خمسة مدافع بطاوية
راس التين وكان تختمهم فرش خشب حصل
به نسويس والمدافع تزلزلت ووقعت من محلها
وكان عمل مقايسة لوضع حجر في الارضية بدل
الخشب وتركبت المدافع ثانية كما كانت

س وباقي الطواي اما كان فيها شغل
ج كانوا اشتغلوا بطاوية العجمي

س ورشيد وابو قير ما كان فيها شغل
ج رشيد لم يكن فيها شيء من التصليح

س وابو قير صار تركيب مدفعين فيها
س اما كان ذلك برأيك واطلاعت

ج لا وانما جميعه باوامر تصدر من
الجهادية لوكيل الاستحكامات مباشرة: الا المسئلة
الثانية

س ما هي المسئلة الثانية
ج في ٢٣ شعبان سنة ١٢٩٩ ورد لي

تغراف من احمد عراي يطلبني لسكندرية
فتوجهت ولا اعلم سبب الطلب ولم يخبرني ناظر
الجهادية وفي ثاني يوم طلعت لراس التين
فوجدت هناك جمعية من جملة ذوات مستودعين
والنظار وغيرهم وبعد الاجتماع دخلنا عند
افندينا وصارت المداولة فيما ورد من الجنرال
سيمور بانه صار تصلح ثلاث طواي ووضع مدافع
هددت الدونفا وانه يطلب تزولهم

الخدوي ليس له شيء بصر وليس عندك سوى
كونه يأخذ شنتته ويتوجه بيقم باللوكاندة
ج هذه المسئلة لا اصل لها وسبق انها
بلغتني من سعادة سلطان باشا وفهمت انها بلغت
الجناب الخديوي وحصل لي كدر من ذلك
وتوجهت سألت الحضرة الخديوية عمن قال له
ذلك فلم يصرح لي باسم من قال واستسحمت
الجناب الخديوي فسامعني وبعدها ابراهيم بك
فوزي مأمور الضبطية اخبرني ان افدينا ما
زال متكدراً من هذه العبارة وان الذي نقله
ذلك هو سلامه باشا والحمد لله سعادتم تعلمون
حالة سلامه باشا

س ما هي حالته التي نقول عنها
ج لما كنت ناظر الاشغال ما كنت
ممكنة من الامر والنهي ولذلك اغناظ مني
واقترى علي

س هل بقيت في عهدتك الاستحكامات
بعد سقوط الوزارة وطلوعك من الاشغال
ج ورد لي امر من عرابي بعد رجوعه
لنظارة الجهادية بابقائها في عهدي

س هل كان بناء على امر عال ام كيف
ج لا اعلم
س اما توجهت للتشكر من الحضرة
الخديوية

ج لا لم اتوجه
س لما حضر بعض مراكب من دولتي
فرانسا والانكليز شرعتم في تعبير وتصلح الطواي
فقل لنا كان الابتداء بها من اي وقت

ج لم يكن بمعرفتي ولا اعلم وإنما اعلم ان
وكيل الاستحكامات كان ارسل خريطة الى

ذلك من نظار مفلكم عارفين بالاصول والوامر
المقررة

ج نعم طلبناهم ولكون طلبهم لم يكن بامر
الجناب الخديوي فلم يتم ذلك

س لو كانوا حضروا ماذا كان يحصل
ج كان يحصل ما يقررونه

س ما دام ان طلب النواب وانعقاد
الجلس لا يكون بأمر الحضرة الخديوية فكيف
طلبتموه وهل هذا خطأ منكم ام لا

ج مجلس النواب يُطلب عادة في الاحوال
المهمة

س بامر من
ج بامر الخديوي

س كيف طلبتموه انتم حينئذ
ج بامر المجلس

س ماذا قررت في شأنه
ج تبعاً للاغلبية وبالضرورة ان رأى

الاغلبية ينفذ ولا يثمر بشيء ما يكون حصل مني
من الخلاف ولا كان يمكني الانفراد عنهم ولا
اوافق على المخالفات

س كنت تستعفى
ج ما كنت توليت وزارة من قبل حتى

كنت اعرف هذه القواعد
س الذي علم للمجلس من التحقيقات انك

انت الذي اصريت على احضار النواب وقويت
همة باقي النظار على ذلك وقلت ان الضرورات
تبيح المحظورات وعند ذلك طلبتموه

ج ان لذلك محضر جلسة بمجلس النظار
فعلى حسب ما يكون موضح فيه يعتبر

س بلغ القومسيون انك قلت ان الجناب

احمد عرابي بواسطة تلغراف اوصله لي
مهندس يسمي ابراهيم حدي وكان ذلك في اول
فبراير سنة ٨٢ وحضرت فعلاً الى مصرف فيل
لي اني تعينت ناظر الاشغال وقد حصل وكانت
مأمورية الاستحكامات باقية تحت عهدي ايضاً
س ما هي الاشغال التي كانت تجري في
الطواحي وقتها

ج هي عبارة عن مرآت في دوشامات او
في محاجر وما اشبه

س في مدة وجودك ناظر الاشغال في
عهد وزارة محمود سامي باشا حصلت بعض
ارتباكات خصوصاً بشأن مسألة المراكسة التي
كان حكم عليهم مجلس حربي والجناب الخديوي
توقف في تنفيذ وانتم والنظار طلبتم النواب دون
رئيسهم لينظروا في الخلاف الواقع

ج جمع النواب كان لاجل النوتة ليس
لاجل مسألة المراكسة
س ما هي تلك النوتة

ج هي ان قصلي الانكليز وفرانسا قدما
نوتة لرئيس النظار بثلاثة اشياء الاولى طلوع
احمد عرابي من البلد بمرتبته والثانية ان عبد
العال وعلي فهي بتوجهان للتعديد بمرتبتهم والثالثة
هي سقوط الوزارة فالوزارة لم تقبل تلك النوتة
وحصل بينها الارتباك

س حضرتك ممن لم يقبلوها

ج بالطبع لاني كنت منهم وزيراً وقتها
ولما اخبرنا الجناب الخديوي بذلك وقال انه
قبل النوتة صار استعفاء الوزارة

س انتم طلبتم النواب قبل سقوط الوزارة
بدون امر من الحضرة الخديوية فكيف يحصل

* (مخضر استجواب محمود باشا فهمي) *

في يوم الاحد ٢٥ القعدة سنة ١٢٩٩
(بناء على ما نقرر بجلسة يوم تاريخه صار
طلب محمود باشا فهمي من السجين وسئل فاجاب
كما يأتي)

س ما كانت وظيفتك بالجيش قبل ان
يقبض عليك جيش الانكليز بزمن يسير وبأمر
من

ج كنت رئيس اركان حرب بأمر ناظر
الجهادية
س قبلها كنت باي وظيفة

ج كنت رئيس هندسة اقاليم وسطى
اصيلاً وبعدها محمود باشا البارودي عندما كان
ناظر الجهادية طلبني بواسطة نظارة الاشغال
وصار تعييني بائهندس الاستحكامات وهذا كان
فيه وفر للحكومة لكون ماهية البائهندس
السابق كانت ١٠٠ جنيه فترتب لي ٦٥ جنيهاً
فقط

س ما كانت رتبةك

ج ميرالاي جهادي

س ماذا اجرته من الاعمال الخاصة
بوظيفتك في الاستحكامات

ج امرني محمود باشا سامي ووكيل
الجهادية احمد عرابي وباقي الضباط بان استلم
الاستحكامات واكتب عنها تقريراً فتوجهت الى
الاسكندرية واتي قبر ورشيد وحررت تقارير
بما رأته فيها

وبعدها توجهت الى البرلس ونظرت طواحيها
وقبل وصولي لدمياط طلبني وكيل الجهادية

س قال حسن موسى ايضاً بلغه انه حضر لديوان الجهادية نسخ كثيرة من هذه الرسالة خلاف النسخ التي ارسلت اليه فهل هذا حقيقي ج اني لم ار غير المظروف الذي حضر باسم حسن موسى

(اعيد للسجن بعد ذلك يعقوب باشا)

اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد مختار	مصطفى خلوصي	سليمان يسري
اعضاء	اعضاء	اعضاء
مصطفى راغب	محمد حمدي	سعد الدين
اعضاء	اعضاء	اعضاء
محمد زكي	يوسف شهدي	علي غالب
	رئيس القومسيون	
	اسماعيل ايوب	

وحضر واحد من طرفه لم اعرفه وطلب مني تسليم ذلك المظروف فبحث عنه احد كتاب ديوان الجهادية لم اكن متذكراً لاسمه فوجده واعطاه للحضر من طرف حسن موسى بعد فتحه ووجود نسخ هذه الرسالة في داخله ولم اطلع على ما اشتملت عليه تلك الرسالة

(بناء على هذا الجواب استصوب طلب حسن موسى لمواجهته يعقوب سامي فحضر وسئل فاجاب كما ياتي)

س لما سئلت اولاً عن نسخ الرسالة التي وجدت بمنزلك قلت ان وكيل الجهادية ارسلها اليك وبالاستفهام من الوكيل الموما اليه قال انه لم يرسلها اليك بل حضر مظروف من البوستة باسمك وارسلت واحد من طرفك واستلم المظروف المذكور وكان داخله نسخ تلك الرسالة وها هو يعقوب باشا سامي حاضراً الان امامك فاذا نقول

ج لم اكن متذكراً اني ارسلت احداً لديوان الجهادية لاستلام المظروف الذي كان داخله نسخ تلك الرسالة انما في ذات يوم وجدت نسخ هذه الرسالة في منزلي وبالاستفهام عنها قيل لي انه احضرها واحد من طرف ديوان الجهادية

س (الى يعقوب باشا) باحضار حسن موسى امامك والاستفهام منه عن نسخ الرسالة التي اطلعت عليها قال انه لم يرسل احداً لديوان الجهادية لاستلامها بل ارسلت اليه برفقة شخص من طرف ديوان الجهادية فاذا نقول ج الحقيفة هي كما اوضحت في جوابي الاول

انه لم يخبرك بشي ما ذكر انما في ذلك اليوم
حَصَرَتْ ورقة بالوسطة من زينب هانم وكانت
متضمنة السلام فقط واعطاها اليك وها هو الان
حاضر امامك فهل انت لم ترل مصرًا على قولك
ومتحققًا صحته ام لا

ج نعم انه في اليوم الذي انعقدت فيه
الجمعية بديوان الداخلية خرج من اوضة كان
فيها وقال بشري سيحضر حلیم باشا واعطاني
الورقة المذكورة ومضمونها انه تم شغل الباشا
المشار اليه ومزمع حضوره قريبًا واعطاها لي
بدون الظرف ولما سألته عنه قال لي انه مزقة
س (الى يعقوب باشا ساسمي) قد سمعت
ما قاله عثمان باشا بحضورك فاذا اتول

ج ان ما قاله عثمان باشا لم يكن حقيقيًا
وما قلته انا هو الحقيقي

س هل حضرت على يدك جوابات الى
عثمان باشا او الى حسن موسى العقاد خلاف
الورقة التي اخبرت عنها

ج لم ارَ جوابات خلاف الورقة المذكورة
(اعيد بعد ذلك عثمان باشا الى السجن
وسئل يعقوب باشا كما ياتي)

س موجود بالقومسيون رسالة مطبوعة
بمطبعة الحجر معنونة (الجئة تحت ظلال السيوف)
ضبطت من منزل حسن موسى العقاد ولما
سئل عنها قال انها ارسلت اليه من طرفك
فاطلع عليها وقل لنا هل ما قاله حسن موسى
حقيقي ام لا

ج اتني لم ارسل نسخ هذه الرسالة الى السيد
حسن موسى انما في ذلك الوقت حضر من
البوستة مظروف باسم حسن موسى المذكور

حقيقة لم ياخذ ماهية على ذلك
ج انه توجه بالرضا ولم اجبره بشيء كليا
وسافر منونًا ومن جهة الماهية فانه هو الذي لم
يقبل ربط ماهية اليه انما قبل ان تصرف اليه
مصاريف سفرية صرف اليه مبلغ مائة جنية
مقيد بالديوان

(اعيد للسجن في ٣٥ ذاسنة ١٢٩٩)
(بناء على ما تقرر بمجلسة يوم الخميس ١٩
محرم سنة ١٢٠٠ طلب يعقوب ساسمي من السجن
وحضر معه مسيو ناييه الافوكاتو الموكل عنه
وسئل فاجاب كما ياتي)

س قال عثمان باشا فوزي ان في اليوم
الذي انعقدت فيه الجمعية بديوان الداخلية
ناديته واخبرته انه وردت اليك بشري ولما
استفهم منك عنها قلت له انكم قدمتم محضرين
للباب العالي وقبلا وانه سيحضر حلیم باشا
واعطيتة ورقة مضمونها انه تم الامر ومزمع
حضور الباشا المشار اليه عن قريب فهل هذا
حقيقي ام لا

ج حاشا ان يكون ذلك حقيقيًا انما في
اليوم المذكور حَصَرَتْ من ضمن الوسطة ورقة
في طي ظرف مفتوح وعليها ختم زينب هانم
متضمنة اهداء السلام واما ما يخص ساسمي
باشا وغير ذلك فلم يحصل
(بناء على هذا الجواب استصوب طلب
عثمان باشا لمواجهة يعقوب باشا فحضر وسئل
فاجاب كما ياتي)

س قلت في هذا الصباح ان يعقوب باشا
اخبرك انهم قدموا محضرين وان حلیم باشا سيحضر
قريبًا وباحضاره واستجوابه الان عن ذلك قال

آن واحد والشيخ محمد عبده كان يلقبهم اليمين
ولست متذكراً الفاظه لانه يمين ماسوني
طويل جداً

س انت قلت ان اليمين هو بعدم ضرر
بعضكم لكن الان قلت انه طويل فافد الكيفية
ج اليمين طويل وموداه عدم ضرر
بعضنا ومن بضر صاحبه يستحق شق لسانه
ويستحق القتل وما اشبه ذلك

س هل كان بينكم احد من الملكية غير
الشيخ محمد عبده

ج لست متذكراً

س هل عمر رححي و ابراهيم فوزي مامور
الضبطية وعبد الوهاب قومندان البوليس واحمد
رفعت كانوا موجودين

ج عمر رححي و ابراهيم فوزي مامور
الضبطية كانا موجودين اما عبد الوهاب
واحمد رفعت فليست متذكراً وجودها في وقت
اليمين وعدمه وانما احمد رفعت كان يتردد
كثيراً على الضباط وعلى محمود باشا سامي

س محرر جرنال الطائف كان يطبع في
جرناله جملة اقوال فيها اهانة للذات الخديوية
فضلاً عن التهيجات وغيرها فاما كنت تطلع
عليها مادام كان تحرير الجرائد ونشرها بنشر فيها
تحت اذن من ديوان الجهادية

ج نديم محرر الطائف كان دائماً مقيم مع
عراي في مركز الجيش وما كنت انظر ما يطبعه
لكونه هو مصاحب العراي والجرنال منسوب
لعراي

س محمود سامي باشا قال انه جبر منك
على السفر اخيراً للصالحية فافد عن الكيفية وهل

صدرت منه لمحافظة بورسعيد وغيرها تثبت ان
كل ذلك كان باوامره

س رؤساء العسكرية سبق تحالفوا انهم
يكونون بدا واحدة وعراي رئيساً لهم فما الذي
تعلم في ذلك

ج ذات يوم كنا معزومين في فرح بمنزل
عمر بك رشدي وبعد العشاء طلعنا فقلنا اننا
نتوجه الى القشلاق ولا أعلم السبب فتوجهنا
ووجدت فيه جمعية كاملة من جملة ضباط لحد
البكباشي من الالايات التي كانت في مصر
ومنهم محمود سامي باشا ومحمود فهمي باشا وقالوا
انهم يخلصون يميناً بانهم لا يضرول بعضهم وحلفوا
وانا ايضاً حلفت معهم

س ما هو تاريخ ذلك

ج كان في مدة وزارة محمود باشا سامي
ولست متذكر التاريخ

س من الذي كان يخلصكم وحلفتم على
مصحف وسيف ام كيف

ج الذي كان يخلصنا الشيخ محمد عبده
وكان على المصحف ولم ار سيفاً وغالباً انه ما
كان موجودا سيف

س من الذي اجري جمع هذه الجمعية

ج طبعاً يكون رئيس النظار

س من هم الذين كانوا معك بالعزومة
وظلعوا معك واخذوك بعدها الى القشلاق

ج عراي وجملة ضباط نحو العشرة لست
متذكراً اسماءهم

س ما هي طريقة الحلف والفاظ اليمين

ج الطريقة هو انه صار وضع المصحف
وكل من الحاضرين وضع يده عليه والجميع في

مقابلة العدو

ج لست متذكراً باقيه والغالب انه كان

يريد اعمال مجلس ليقرر مصادرة اموال انواع
الاشخاص المذكورة فيه انما لم اقدمه للمجلسس هل فقط يقصد مصادرة اموالهم ولم
يذكر فيه عن قتلهم او اجراء شيء اخر معهمج هو كان يريد تقديمه للمجلس والمجلس
يقرر بما يراهس حيثئذ لو كان نُظر بالمجلس وحكم
بقتلهم لاجريم قتلهمج العراي هو الذي كان ينفذ مثل هذه
الاحكام لان الثقة عنده والقرارات كانتترسل اليه
س اما كنت تكلمت فيه مع احد من
ازباب المجلسج لست متذكراً
س هل المكائبات التي حررتها يطلب
التجهيزات وجمع العساكر وخصوصاً الذي كتبتهُيطلب ٢٥٠٠٠ نفر من خفرا البلاد كانت ترد
من ناظر الجهادية كما نشرها حرقياً بما فيهامعافاة الخفرا المذكورين من الخدمات العسكرية
بعد الحربج ناظر الجهادية هو الذي كان يامرني
بذلك جميعه بواسطة محاربتنا بالتلغراف شفاهاًس مقدمة تلك المكاتبة والتفريض الذي
فيها على الجهاد والمدافعة وما اشبه كيف كتبتما لم تكن من شخص محب لذلك مجتهد فيه
وليس مجبوراً عليهج طبعاً يلزم ان نكتب ذلك للترغيب
ومن المعلوم ان الخوف يوجبني ان اكتب زيادة

عما ذكر

س قد ورد تلغراف بمكاتبة من الداخلية
صادر اليك من عراي بتاريخه بخصوص عدمارسال المهاجرين للاسكندرية لكن فيه بعض
كلمات بالثيفر فما هي تلك الكلماتج لا ادري فان مفتاح الثيفر كان بطرف
حسن بك حسني كاتب تركي ديوان الجهاديةس قد وُجد ضمن اوراقك التلغراف
المحررة صورته ادناه فما هو سبب تحريره بهذاالصفة
(تلغراف نمرة ١٢٤٢ في ليلة ١٦ ذا سنة ٩٩)لسعادة محافظ السويس
اخبروا جناب قنصل الانجليز بان لا يكونبمصر حكومتين كما ترعمون وانما حكومة البلاد
هي واحدة والجيش تحت امرها والتدويي اوقنتهُحكومة الامة بمقتضى قرار من عموم رؤساء البلاد
واعيانها وعامتها على اختلاف مذاهبها وعرضمنها للحضرة السلطانية وان المحافظ خادم لعموم
الامة لا لشخص التدويي فهذا يكون جوابكمج هذا ورد لي بالتلغراف من عراي
وانا اجريت تبليغه والسبب انه كان ورد تلغرافمن محافظ السويس لنا والى عراي بضمون ان
الاميرال الانجليزي الذي حضر للسويس سالةعما اذا كان مطيعاً لاوامر الجناب التدويي او
مقادا لعراي فأرسل لي عراي التلغراف المذكوروانا بلغته لمحافظ السويس
س ان كان الامر كما نقول فكان يجبان نقول فيه انه بناء على ما ورد لك من
ناظر الجهادية خصوصاً وان هذا تلغراف مهم

ج ما قلت ذلك وان التلغرافات التي

في ارسال المهاجرين واجرى اعادتهم احمد عراي
 س قد اطلع المجلس على بعض مكاتباتك
 التي كانت تصدر للمدريات وعلم منها انك
 كنت تجهد اجتهاداً خصوصياً من نفسك يفيد
 نشاطك وعدم مجبوريتك خصوصاً ما حررته
 في الوقائع المصرية (التي كنتم معتبرينها رسمية)
 نمرة ١٤٧١

ج كل ذلك بناء على اوامر عراي
 س قد اجرىتم سجن جملة اشخاص
 بالطوبخانة مثل احمد بك كمال وخلافه من
 مستخدمي المصالح وغيرهم فاهي الاسباب
 ج هي بناء على اوامر ناظر الجهادية التي
 كانت ترد بانهم جواسيس والحاسوس مجسّس
 س كل هؤلاء كان سجنهم بامر ناظر
 الجهادية

ج البعض كان بناء على تبليغ ابراهيم
 بك فوزي مامور الضبطية بانهم مجرون جمعيات
 ويخشون على البلد من حصول شيء فيها
 س الجمعية التي عقدت بالداخلية ما
 كيفيتها
 ج كيفيتها ان العراي ارسل مكاتبات
 للزوم اجراها

س قد وجدت قطعة في ورقة تكلة
 لتلغراف وارد لك من عراي لكن اوله ليس
 موجود فاطلع عليه وافد عن كل ما كان يشتمل
 عليه وصورة تلك الورقة هي كما ياتي

(الرأي يصدر به القرار اللازم بحيث يكون
 عامّاً شاملاً لمن سبق انخيازهم للعدو والذين
 سوء طوبئهم توجههم للانخياز في المستقبل والذين
 تركوا اوطانهم واموالهم واملاكهم فراراً من

في احد الايام قلت له ان كان زمرة الملكية لا يوافقون
 الجهادية ولا يكونون بداً واحدة معهم فاقدموا
 العساكر والبوليس الموجودين بمصر وتوجهون
 للحرب وعندها يكون الملكية مكلفين بمخاضة
 وحراسة انفسهم ومتى صار الملكية اعداء لكم من
 الخلف والعدو الآخر من الامام فتهلكوا العدو
 الداخلي قبل الخارجي

ج كذاب فان اتحاد المذكور مع محمود
 باشا سامي هو قديم

س احمد رفعت ذكر اسماء شهود قلو
 حضروا وشهدوا ماذا نقول

ج ان حضر شهود فلي عليهم اليمين
 س جملة اشخاص من الخائنين على المحضر
 قالوا ايضاً انهم مهتدين من العسكرية وبالاخص
 منك فافد الحقيقة

ج هذا لا اصل له فانهم كانوا يختمون
 بالداخلية دون جبر وان كانوا يريدون تحميل
 اتقالم علي فهذا امر يكون ظاهر

س الاوامر التي اصدرتها بالتجهيزات المذكور
 فيها ان من يتأخر بحاكم بقانون عسكري وغير
 ذلك من التاكيد والتشديد والتخويف

ج هذا بناء على اوامر عراي
 س الذي صدر لك من عراي باجراء
 التجهيزات لم يذكر فيه عن جمع وكلاء الدواوين
 فلم اجرىتم جمعهم

ج لاجل الاتحاد معهم وعدم انفراد السلطة
 العسكرية

س لماذا اطعتم امر عراي ولم تمتنعوا من
 التجهيزات حسب ما صدر من الحضرة الخديوية
 ج ما امكنا ذلك خصوصاً عند ما شرعنا

س ألم يتكلم الشيخ العدوي والشيخ طيش
بعزل الحضرة الخديوية في احد الجمعيات
ج صاحبوا . زعموا . ولكني لم اتذكر ماذا
قالوا

س المحضر الاول والثاني ختم عليه من
الحاضرين في الداخلية والباقي كيف ختموا
ج في الجهادية

س بناء على طلب أم لا
ج لا اعلم فاني كنت اراهم بحضور
ويطلبون الختم على المحاضر ويختمون

س ألم تامر الضبطية بالتوسط في احضارهم
ج لم امر بذلك

س في عهد من كانت المحاضر
ج كانت عندي في الترايزة ولما تمت
تركها هناك

س قيل انك اخذتها لثرتك
ج حاشا بل لما سافرت لبها تركتها في
الديوان

س هل احرقت اوراقاً قبل سفرك لبها
ج لم احرق شيئاً
(بعد ذلك أعيد للسجن في ٢٤ ذاسنة ١٢٩٩)

(حسب ما نقرر بجلسته يوم ٢٥ ذاسنة
١٢٩٩ صار استحضار يعقوب باشا سامي من
السجن وسئل فاجاب كما هو موضح)

س انت تقول ان ختمك في المجلس
واعمال التجهيزات كانت خوقاً من العسكرية
والحال انه من التحقيق تظاهر انك احد المتهورين
خصوصاً وان احد المسؤولين معكم وهو رفعت
بك لما سئل عن سبب انضمامه لحزب العصاة
اجاب بانه بسبب التهديد الواقع منك حيث

كانت حياة الخديوي على خطر
ج دعانا لذلك الخوف

س هل انت احد ورناء سليم باشا
السلحدار

ج ليس انا بل زوج ابنتي الموكل عنه
س كان لموكلك المذكور مبلغ عشرين
الف جنيه لم يكن صرفها في وقت الوزارات
الاخرى ولما تعينت انت هنا منفرداً أرسلت
امراً للمالية بالصرف

ج لم ارسل امراً للمالية بل بيت المال
حرر للمالية انه صدر حكم من مجلس الاحكام
باستلام المبلغ وتوزيعه لاربابه والمالية كتبت لنا
وقالت انه مطلوب منهم لقم الميوعات ١٢٠٠٠
جنيه فحجزة وارسلت الباقي لبيت المال ولم اعلم
بتوزيعه

س هل انت الذي كتبت للمالية بارسال
ذلك المبلغ لبيت المال ام لا

ج نعم بناء على ما نحر لي منها
س ألم تحبس امين بيت المال لاجل
هذه القضية

ج لم احسبه
س هل كنتم تنظرون الجرائد قبل طبعها
ج نعم بناء على قرار المجلس اولاً ثم لما

لم يمكن ذلك فيما بعد تحول على المطبوعات
الاطلاع عليها

س هل كنتم تنفقون المراسلات التي
تحضر بواسطة الوسطة

ج ناظر الجهادية امر بتعيين اناس
مخصوصين لتفتح هذه المراسلات وحجر ما يكون
فيه دسائس منها

ج لم اعلم بوقت سفري ولا بوقت عودتي
س لما كنت في الجمعية الثانية ألم يحصل
كلام منك

ج نعم تكلمت وقلت انه حضر امر من
الحضرة الخديوية بعزل احمد عرابي فما رأيكم
فلم يقبل احد بعزله ولما قلت ان هذا امر من
الحضرة الخديوية فهل ينفذ ام لا فقبل بعدم تنفيذ
س ماذا كان رأيك الخصوصي في هذه المسئلة
ج رأيي سماع امر الخشاب الخديوي ولكني
كنت اخاف لان ناظر الجهادية الجديد الذي
تعين بدلاً من احمد عرابي كان يلزم حضوره
لتنفيذه

س بلغنا ان عمر باشا لطفي حررك
كتابة بتعيينه فهل انفذت ما كتب به اليك
ج لم يمكن تنفيذها
س لو قصدت التوجه للخديوي فهل كان
يمكنك

ج لا يمكنني فاني كنت بمفردي وكان العساكر
كثيرين محنطين بي في الدبوان ومتفرقين
في جميع النقط

س لما حضر اليك التلغراف الاول من
الخديوي بحصول الصلح جمعت وكلاء الدواوين
وتذاكرتم في ذلك قال بعضهم يلزم الاستمرار
والبعض قال بخلاف ذلك فقل لنا من طلب
الاستمرار ومن طلب الايقاف

ج قرأهم جميعاً على انهم لا يمكنهم حل
هذه المسئلة بل يلزم عرض المسئلة على جمعية
عمومية

س ماذا دعاكم لعقد الجمعية العمومية
حيث انه ورد لكم تلغراف بحصول الصلح هل

ج نعم ارسل امراً لي وله
س هل امتنع

ج لم يتنع
س قال انه امتنع وانت هددته وجبرته
ج حاشا

س اثبت لنا عدم صحة كلامه فانه قال
انك قبل ذلك اردت تعيينه لمربوط ورشيد
وامتنع وفي ثالث مرة هددته

ج لم اهدده بل بلغته امر احمد عرابي
بتعيينه للصالحية وهو توجه . اما مسئلة رشيد
ومربوط فلم اعلمها

س قلت انك امتثلت لاوامر عرابي خوفاً
منه فاذا حصل منه حتى يوجد هذا الخوف

ج قلت آنفاً ان العساكر لما حضروا
لقصر النيل ضربوني بالكرنافة وبالسنجة في فخذي
وبعد ذلك توجه احمد عرابي لاوضة شوقي
وقال اني اخذت خمسة الاف جنيه من الحضرة
الخديوية لاجل جمع اروام وخلافه للفتك بالثلاث
ميرالايات فان كان حصل لي ضرب وتهديد
طبعاً اخاف

س هذا ما يختص بشخصك . فآلم تتذكر
او تنظر حصول تهديدات منه بنهب البلد او
حرقها او يقتل من يخالفه

ج اذا كان اخذ العساكر بمدافعهم وتوجه
الى عابدين واسقط وزارة رياض باشا في
ساعتين فهذا تهديد . اما مسئلة قتل او حرق
فلم اسمع

س ألم يبلغك ان محمود سامي سافر
لتحريض احمد عرابي على حرق البلد وتخريبها
وعدم تسليمها للانجليز

والضباط فانهم كانوا متحدين ومتفقين
 س هل كان يمكنك مع حصول فتنة
 اخرى ام لا
 ج لم يمكني
 س قلت انك اجتهدت وحفظت مصر
 حتى لم يحصل فيها شيء فمن كان يخشى عليها
 ج من الذين حصل الخوف منهم في
 الاسكندرية
 س معلوم ان الحرق والنهب في اسكندرية
 كان بمعرفة العساكر فهل امرهم الضباط بذلك
 ج سمعت بالاشاعة ان سليمان سامي امر
 الابه بالنهب والحرق ولكني لم اعرف ان كان
 ذلك من تلقاء نفسه او بناء على امر
 س هل رأيت سليمان سامي في يوم ١١
 جوني
 ج لم اراه
 س هل رأيت بعد ذلك
 ج رأيت بعد مدة
 س علم ان محمود سامي كان يحضر في
 جلساتكم مع انه لم يكن له صفة فكيف ذلك
 ج لم يحضر بالمجلس ولكنه كان يحضر في
 النهار وحضر بالمجلس قبل تعيينه بالصاحبة
 ببضعة ايام ولكن لم يكن له رأي معدود
 س من رئيس هذا المجلس
 ج انا
 س ولماذا سمعت له بالحضور
 ج لم يحضر وقت انعقاد المجلس
 س من عين محمود سامي للصاحبة
 ج احمد عرابي
 س هل ارسل امرا بذلك

امتعت الناس من الختم ربما كان يحصل لهم ضرر
 س كان مشاعاً في ذلك الوقت انه كان
 حصل اجتهاد زائد منك في جمع العساكر
 وتنفيذ الطلبات فهل كان ذلك خوفاً او ميلاً
 للحرب
 ج لم يوجد في ذلك الوقت حزب فان
 جميع العالم على حالة واحدة فضلاً عن ان
 المديرين كان يعطى لهم اوامر من الحضرة
 الخديوية ولم يمكنهم تنفيذها
 س لو سألتنا المديرين لقالوا خوفاً
 ج وانا كذلك
 س لو استعفيت ماذا كان يجري
 ج ربما كانوا يعاقبونني ويحاكمتني بالقانون
 العسكري ويطلقون عليّ الرصاص
 س لما كنت معيناً بالاسكندرية لتحقيق
 واقعة ١١ جوني استصوب اغلب الاعضاء تفتيش
 منازل المستنظفين فامتعت من ذلك فلماذا
 ج لم امتنع بل قلت لهم انهم لو فتشوا
 حالاً منازل العساكر لظنوا انهم مشبهون
 وتحصل فتنة اخرى وقلت لمندوب فرنسا اذا
 كنت ترغب مع ذلك اجراء تفتيش فلا بأس
 وطلبنا وكيل الضبطية لمرافقتهم فامتنع
 س يعلم من ذلك ان العساكر كانت في
 غاية الهياج فهل كان للروساء في ذلك الوقت
 سلطة عليهم ام لا
 ج كانوا جميعهم متحدين
 س بلغنا من حسين واصف انه نظر بعينه
 بعض العساكر تضرب بعض الناس فهل تعلم
 ذلك
 ج لم اعلم ذلك بل يعلمه الميرالايات

س ماذا صار لما حضر تلغراف بعزل
احمد عرابي

ج تلوانه بالمجلس العرفي وقتلنا هل نغزله
ام لا فليل انه لم يكن ذلك في امكاننا وقر الرأي
على اعمال جمعية عمومية يحضر فيها المدبرون

س هل كان الجمع بمعرفة الداخلية
ج لست متذكراً
س هل حصل تهديدات من الضباط في
الجمعية الاولى

ج حصل هياج من الضباط مع عكوش
باشا فانه فهم ان الغرض عزل الخديوي مع ان
الغرض كان التكلم في شأن التجهيزات فقط

س لما اجتمع المجلس في الدفعة الثانية
كيف كان التخميم

ج في الداخلية
س حصل تهديد

ج طبعاً
س هل احتاط العساكر بالسراي التي

بها الداخلية
ج لم أر ذلك

س الم يتكلم علي الروي بعبارة فيها
يا نصارى يا يهود وغير ذلك

ج كنت جالساً بالبعد فلم اصغ
س الم يهدد المجلس

ج لم اعلم انما لو كان هدد المجلس لقال
له المجلس لا يصح ذلك

س الم تعلم ان الختم كان خوفاً
ج نعم طبعاً فانه لم يمكن عزل احمد

عرابي قبل ذلك باربع وعشرين ساعة فكيف
يمكن عزله في الوقت المذكور ويظهر لي انه لو

اثبانه وتعينت لذلك لجنة

س من تلا التلغرافين

ج الكاتب الذي تعين لذلك وهو الشيخ
محمد عبد بناء على امر وكيل الداخلية

س هل الختم على المحضر الذي تحمر
بذلك كان بالداخلية ام بالخارج

ج تركهم وذهبت انما ارسل اليّ حسين
باشا بعد ذلك المحضر وحضر للجهادية من كان

ختمه غير موجود معه في وقت الاجتماع في
الداخلية وختم عليه

س هل ختمت انت ايضاً
ج نعم

س لماذا ختمت
ج كباقي الناس

س هل ختمت رغبةً واستحساناً منك او
ميلاً لناظر الجهادية ومراعاةً لحاظه

ج ختمت بناء على ان العالم جميعهم قر
رأهم على ذلك فضلاً عن انه ختم اناس

كثيرون بدون حصول تهديد فالاحرى ان
اختم انا الذي هددت وضربت وهل يخفى

عليكم انه لولا وجود هذا المجلس لما بقيت مصر
كما هي فانه ترتب على وجوده حفظ البلد وقد

اجتهدت غاية الاجتهاد حتى لم يحصل ادنى قتل
او سرقة واحضرت الاورباويين لنصر النيل

وسفرتهم للاسماعيلية مع المحافظين اللازمين
س لو امتنعت من الختم كان يلحق بك

ضرر
ج نعم لو امتنعت لحصل ضرر من
الجهادية كما حصل لي في قصر النيل ومع ذلك

اني عبد الحضرة الخديوية ودي مباح لها

مؤونة ستين الف عسكري مدة ستة اشهر

س هل صدر لك ايضاً تلغراف من

ناظر الجهادية مثل تلغراف راغب باشا

ج نعم صدر لي مثل ذلك التلغراف من

ناظر الجهادية

س هل جمعت وكلاء الدواوين من تلقاء

نفسك او بناء على امر

ج من تلقاء نفسي حيث رأيت لو اني

جمعت مجلساً عسكرياً ليزاد نفوذ العسكرية ولذلك

طلبت وكلاء الدواوين لاستشارتهم

س هل من وقتها تلقب هذا المجلس

بالمجلس العرفي

ج في ثاني يوم او في ثالث يوم ورد

تلغراف من رئيس النظائر وارادة سنية بان تعود

الادارة كما كانت ويصير ارسال مهاجري

الاسكندرية فنيهت على مأمور الضبطية بارسال

المهاجرين وارسلو بقطارين صار تحضيرها من

مصلحة السكة الحديدية بناء على كتابة مني

ووصلوا الى كفر الدوار فصار ارجاعهم من

هناك وورد لي تلغراف من ناظر الجهادية بان

الصلح مصطنع والحدوي والنظار انحاز والانكليز

فيجب الاستمرار على التجهيزات

س هل كان التلغراف الذي ارسله اليك

احمد عرابي بالاستمرار على التجهيزات متضمناً

ايضاً التنبيه عليك بتشكيل المجلس ام مكتفياً

بالاستمرار على التجهيزات

ج كان مكتفياً بالاستمرار على التجهيزات

س هل توجهت لسكندرية يوم الضرب

عليها

ج لم اتوجه للاسكندرية بل كنت في

مصر قبلها بخمسة ايام

س ماذا حصل بعد ورود تلغراف

احمد عرابي

ج لما ورد تلغراف الحضرة الخديوية

وتلغراف احمد عرابي اشار وكلاء الدواوين

وهم وكيل الداخلية حسين باشا ووكيل الحفانية

بطرس باشا ووكيل توكيل المالية ووكيل

المعارف ووكيل الاوقاف ووكيل نظارة السودان

بتشكيل مجلس كبير عرفي بواسطة تعيين اناس

اخرين معهم فتعين جعفر باشا رئيس مجلس

الاحكام واسماعيل باشا ابو جبل وابراهيم سامي

باشا وابراهيم باشا خليل واحمد باشا نشأت

واحمد بك شكري وحافظ بك رمضان واحمد

بك رفعت ناظر المطبوعات واحمد باشا حسين

وراشد باشا حسني وخالد باشا وعلي فهمي باشا

وعلي بك يوسف وحسن باشا مظهر ورضا باشا

س هل كان معكم ابراهيم باشا البرنس

والشيخ محمد عبده

ج لم يكونا معنا

س في ماذا تذاكرتم في هذا المجلس

ج في مسألة حصول الصلح وعدمه ولم

بصر الوقوف على الحقيقة لغياب الحضرة الخديوية

والنظار وانقطاع المواصلات فقرر رأيم على عقد

جمعية عمومية بالداخلية من رتبة الميرالاي للحكم

في هذه المسئلة ولم اعلم الطلب للداخلية كان

بواسطة من بل لما اجتمعوا هناك سألم وكيل

الداخلية عن رأيم فاجابوا انه ما دامت المراكب

الانكليزية بالمياه المصرية لا بد من الاستمرار

على التجهيزات اما قول احمد عرابي بانحياز

النظار والحضرة الخديوية مع الانكليز فهذا يلزم

ح امر ناظر الجهادية فاني كنت وقتها
ناظر قلم
س من كان الناظر هل احمد عرابي او
غيره
ح احمد عرابي كان وكيلاً
س هل استمروا على اصلاحها
ح نعم حتى صدر امر الخديوي الاثم
بايقافها فحررت بابطالها
س هل تعلم بوضع مدافع زيادة
ح لم اعلم
س هل تعلم ان امر ناظر الجهادية
باصلاح الطواحي كان بناء على امر الحضرة
الخديوية ام لا
ح لا اعلم
س متى عدت من الاسكندرية
ح قبل الضرب بتسعة ايام او خمسة
س هل قابلت ناظر الجهادية قبل
حضورك
ح لم اقبالة الا في المساء
س هل تبه عليك بشيء
ح لم يعطني تعليمات
س لما حصل الضرب على الاسكندرية
ما هي الاوامر التي وردت اليك من ناظر
الجهادية
ح حضر الى تلغراف من راجب باشا
قيل فيه ان الحرب انتشبت بين الحكومة المصرية
وبين حكومة الانجليز وفي ذلك الوقت لم
اجمع مجلساً عسكرياً بل جمعت وكلاء الدواوين
واظهرت لهم التلغراف وقلت لهم ان الخمازن لم
يكن فيها شيء ووزعوا على المديرية لجمع

على الامة ولا العسكر حيث ان الفاعل الاصلي
مالطي كان مستخدماً بقنصلانو الانجليز
س نحن فهمنا منه انه يريد نفي الشبهة
عن العساكر والاهالي فهل فهمت انت منه هذا
المعنى ايضاً
ح نعم فهمت انا ايضاً كذلك حيث قيل
منه ان الفاعل الاصلي مالطي اعني انه اراني
ان اصل الفاعل مالطي وكان مستخدماً بالقنصلانو
وربما يتسبون المسئلة للادالي فاجتهد في عدم
مس طرف العسكرية
س لما حضر احمد عرابي الى الاسكندرية
هل سالك عما جرى
ح نعم سائني واجبتة
س ألم يعط لك تعليمات
ح لا
س حصل كلام مع درويش باشا وبلغنا
انك كنت واسطة فهل هذا حقيقي
ح لم اكن واسطة انما اجتمعت على بعض
الضباط الموجودين بالاسكندرية وقلت لهم ان
امورهم لا تصح ويلزم خضوعهم للجناب الخديوي
واخذتهم وتوجهنا للاعتاب السنية
س ماذا قلم
ح لم نقل شيئاً فإننا توجهنا يوم الخميس
في المقابلة المعتادة كباقي الناس وبعد ذلك
ذهبت معهم لطرف درويش باشا وترجيته ان
يتوسط في حصول الضباط على الصلح من
الحضرة الخديوية وتوجه درويش باشا بمفرده
س متى ابتدا اصلاح الطواحي
ح قبل الضرب عليها بشهرين او ثلاثة
س بناء على أمر من

من الحضرة الخديوية بالتوجه الى الاسكندرية
 ج لما وصلنا الى المحطة وكننا معاً نحن
 الاربعة وراينا الاسواق في سكون تام وبعض
 العساكر والسلمتها ملقاة على الارض وعند
 وصولنا لمحل الحفانية رايت المحافظ والفرق
 والاثنين ميرالايات الموجودين هناك فاستنهمت
 من المحافظ عن المسئلة وعما اذا كانت الفتوة
 الموجودة كفاية ام لا فاجابني انها كفاية حيث
 ان المسئلة انتهت فقلت له ان الاحسن وريادتها
 وحررت تلغرافاً بارسال اورطين وبطارية
 طويلة ولم اتم التحقيق

س في اثناء وجودك هل حضرت لك
 تعليقات من ناظر الجهادية لاتباعها في التحقيق
 والاهتمام بعدم مس طرف العسكرية وفي الهيئة عنهم
 ج لم يحضري منه انما أشيع هناك ان
 اغلب من قتل كان امام الضبطية وان وكيل
 الضبطية رفع الاموات وغسل الدم كي يقال
 انهم اخرجهم من البحر فانفقنا مع البعض تحت
 رئاسة عمر باشا لاستجواب المجرم اولاً فابعدانا
 وبعد ذلك صدر امر بتعيين قومسيون اخر
 س في اثناء الاستجواب لم يقل احد من
 المجرم انه مضروب من العساكر او من الاهالي
 ج قيل من بعضهم انه مضروب من
 العساكر

س موجود جواب صادر لك من احمد
 عرابي فيه تعليقات فاطلع عليها وقلت لنا اذا
 كان وصل اليك ام لا وماذا فهمت منه وصورة
 مرفوقة بهذا الحضر

ج اتذكرة ان وصل الي مذكنت بسكندرية
 وفهمت منه ان انظر التحقيق بالحق ولا انحر

ج لم يبلغني حصول جمعية مخصوصة بذلك
 ولكن معلوم تردد العلماء والاعيان والضباط عليه
 س لم يحصل كلام في اعادة احمد عرابي
 ج في ثاني يوم حضر امر باعادته
 س لم يبلغك بناء على اي شيء صدر
 هذا الامر

ج لم يبلغني انما اتذكر انه حضر الى منزله
 اثنان من القناصل وهم قنصلا ايطاليا والمانيا
 وطلبوا منه التأمين على رعاياهم فاجابهم انه
 لا يمكن ذلك ما دام معزولاً

س حصل بعد ذلك واقعة ١١ جوين
 التي قتل فيها كثير من الاوروباويين وقيل
 انه قبل حصولها توجه تدم وهج الافكار ضد
 الاوروباويين وكذلك حسن موسى احضر
 نبايت وبعد ذلك حصلت الواقعة وتوجه
 الجناب الخديوي لهناك وعمل قومسيون للتحقيق
 وكنت احد اعضائه فقلت لنا معلوماتك واذا
 كنت تعلم تداخل العساكر او عبد الله تدم
 او حسن موسى فيين ذلك

ج في الساعة ١ ليلاً من يوم الاحد
 الذي حصلت فيه المقتلة طلبتني الحضرة الخديوية
 ونهت علي بالتوجه للاسكندرية مع احد باوران
 درويش باشا واحد ياورانو وطرس باشا
 لتسكين الافكار وتحقيق هذه المسئلة

س حيث انه في ذلك الوقت كان احمد
 عرابي ناظر الجهادية وانت وكيلة فهل تقابلت
 معه قبل سفرك واخبرته بتعيينك وتنبه الحضرة
 الخديوية

ج لم اقبالة ولم اخبره
 س ماذا جرى بعد صدور التنبه عليك

احمد عرابي
 ج هذا معلوم عموماً ولكنني لم اعلم لماذا
 هذه الاجتماعات
 س لما استعفت وزارة محمود سامي طلبت
 المحاضرة الخديوية الضباط للاسماعيلية وتوجهوا
 فاذا حصل هناك
 ج طلبتهم المحاضرة الخديوية مني ودعوتهم
 للحضور في الساعة ٩ وحضروا وتوجهوا وانما
 بالحيلة

س ماذا حصل هناك
 ج لما توجهنا كان الجناب الخديوي
 هناك في محفل عظيم من علماء واعيان وذوات
 ثم اخذ ورقة كانت موجودة وتلاها وكان
 مذكوراً فيها قبول استعفاء الوزارة انما قبل
 تلاوتها خرج طلبه وقال انه لا يقبل سقوط
 الوزارة وتنفيذ القانون وكذلك علي فهمي ولما
 نظرت اشتداد الحركة وان هذا محفل بمقام
 المحاضرة الخديوية امرتهم بالخروج

س أم نقل شيئاً
 ج لا
 س أم نسمع شيئاً غير ذلك
 ج لم اسمع لاني خرجت . انما بلغني ان
 عيد تكلم

س بعد خروجكم انعقدت جمعية من
 الضباط فاذا حصل فيها

ج بعد خروجهم توجهوا لعابدين وبالتنظر
 لعدم وجود ناظر جهادية توجهت هناك لنظر
 الحالة وكان هناك احمد عرابي ومحمود سامي
 وعبد العال وجميع حكمدارية الااليات وحضر
 الشيخ الكري وبعض العلماء وبعض الذوات

واخبرهم ان الاحسن الاجتماع مع بعضنا لننظر
 في الحالة فان اردتم نبني بالشقاق او توجه
 لمنزل سلطان باشا (وكان عرابي يقول للضباط
 في الشقاق انه تنازل عن نظارة الجهادية ولم
 يتنازل عن رئاسة الحزب) فلما وصل الضباط
 لمنزل سلطان باشا قالوا ان لنا وكيلاً وهو احمد
 عرابي فأرسل له اثنان فحضر وتلى عبارة متضمنة
 الحكاية من الابداء للنهاية ومن ضمنها جسم
 وختم هذه العبارة بقوله ان هذا الظالم لا يصح
 ان يكون خديوياً فانه مخلوع فمن يقبل خلعه
 معنا يقف ونبه على خليل كامل باحضار الايه
 فخرجت خلته وقلت له لا تحرك الاالي وفي
 ذلك الوقت كان موجوداً عيد وكثير من
 الضباط فهاجوا وحصلت غوغاء فقام اناس
 كثيرون وانما قمت وخرجت

س أم تعلم لماذا نبه على خليل كامل
 باحضار الاالي وان كان خليل كامل لما قلت
 له بعدم تحريك الاالي امثل

ج لم اعلم ولكن ربما للمحاصرة على
 الاسماعيلية ولو انه لم يفتح فان هذا التنبيه اعقب
 القول بالخلع . وقلت لخليل كامل بانه لا يحرك
 الاالي عند ما خرج فاجابني انه نبه كذلك
 اعني بعدم احضار الاالي

س لما قال عرابي ان الجناب الخديوي
 معزول هل انتظر حتى رأى من قام ومن لم
 يقم ثم نبه على خليل كامل باحضار الايه

ج قال ان الخديوي معزول ثم نبه
 بالحال على خليل كامل

س أم تحصل جمعية بعد ذلك بمنزل
 احمد عرابي لعزل الخديوي

باشا والتجأ الى ورشة الترزية فنصحت العساكر
 ولم يسمعوا مني والبعض منهم ضربني بالكرنافة
 والبعض بالسبحة في فخذي واستون باشا كان
 حاضراً وبعد ذلك اخذوا الميرالايات وخرجوا
 سن ألم تعلم انه كان حاصلاً هيجان قبل
 ذلك

ج كنت ملتزماً بيبي مدة سنة لان احمد
 عراي اتهمني في اوضة شوقي بك باخذ خمسة
 الاف جنيه من الخضة الخديوية لجمع اروام
 للفتك بهم واخبرني بذلك راشد باشا حسني
 ثم لما حضرت الى المجلس الذي انعقد هناك
 لتعديل الايات السواحل سألته كيف تقول اني
 اخذت خمسة الاف جنيه لجمع اروام والفتك
 بكم قال لي بلغني فقلت له لو كنت اريد قتلك
 لكنت اقتلك واقتل نفسي وزيادة على ذلك
 لم اكن قواسماً ولا مشاعلي وحاشا ان الخضة
 الخديوية تفعل امراً مثل هذا

س قبل حصول هذه الواقعة ألم تعلم
 باجتماعهم وهياجهم

ج لم اعلم ولم اخلط بهم
 س هل تعلم اسباب واقعة عابدين
 ج بلغني في الساعة ١١ حصول هياج
 العساكر فتوجهت لاوضة التشريفات وبقيت
 هناك حتى الزوموم بسقوط الوزارة
 س هل حصلت اجتماعات في منزل احمد
 عراي بعد سقوط الوزارة

ج كانت لي مصلحة فكنت مشتغلاً بما موريتي
 س ألم تر ضابطاً عند
 ج رايت الجميع
 س ألم يبلغك حصول الاجتماعات بمنزل

* (مخضر استجواب يعقوب باشا سامي) *

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم السبت ٢٤ ذا
 سنة ١٢٩٩ الموافق ٧ أكتوبر سنة ١٢ صار
 استحضار يعقوب باشا سامي من السجن ووجه
 اليو سعادة الرئيس الاسئلة اللازمة فاجاب عنها
 كما يأتي)

س متى نلت رتبة الميرالاي
 ج نلتها في روسيا في سنة ١٢٩٠ في
 زمن الخديوي السابق
 س ما كانت وظيفتك قبلها
 ج ياور حسين باشا
 س وبعد ذلك تعينت باي وظيفة
 ج ناظر قلم ادارة العسكرية
 س ومتى تعينت وكيل الجهادية
 ج في نظارة احمد عراي
 س ومتى نلت رتبة اللوا
 ج بعد ذلك
 س بناء على طلب من

ج لا اعلم انما لا بد ان يكون ذلك بناء
 على طلب احمد عراي
 س لما حصلت مسالة قصر النيل كنت
 هناك فاذا حصل

ج صار احضار الثلاثة ميرالايات وحسوا
 وبعدها بساعة لما كنت مع عثمان رفيي باشا
 مشتغلاً معه في امور المصلحة حضر چاويش
 وقال ان اورطة من احي الاي حضرت
 وتريد الدخول فقلت له يلزم ان نشوف قال
 انا نهت على ٢ حي الاي ينعم ثم خرجنا الى
 البالكون فراينا الاورطه حضرت فهرب عثمان

وبلغة سلامي

(سؤال الى محمود باشا)

س ها هو علي راغب حقيق انك سلمته
الجواب القائل عنه

ج اني لم اعرف محمود بك ابداً حتى
انه اذا حضر الان لا اعرفه انما اعرف ضباطاً
كثيرين ولكني لم اكانهم

س موجود جواب باللغة التركية وعليه
امضاء عبد الرحمن باشا الصدر الاعظم وهاهي
صورة ترجمته باللغة العربية

(صورة ترجمة ورقة تركية عليها اسم عبد
(الرحمن بتاريخ ١٤ رجب سنة ٩٩)

تلفراقم المحنوي انكم بكمال الرغبة متظرون
ورود المأمور المخصوص من طرف الدولة
العلية وان الضباط الموجودين هناك يتقولون
علينا بالمخاف على ان الامر الذي سيصدر من
طرف الدولة العلية اذا لم يكن موافقاً لمزاجهم
فيردونه والمذاكرة جارية هنا عما سيلزم اجرائه
بشان مصر واللازم على المؤمنين الموحدين
الذين يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله
انهم يقبلون ولا يردون الاوامر التي تنصدر
من طرف الدولة العلية لان الدين والملة في
شرع الاسلام لأمر واحد كما هو لدى الملل
المغايرة للجنسية الاسلامية ولهذا فاهل الايمان
مكلفون بالاخوة والطاعة والاجتماع على كلمة
التوحيد فهل حضر اليك هذا الجواب

ج لم يحضر لي ولم اره

س موجود جواب اخر من علي راغب
وها هو فهل اطلعت عليه (وصورة الجواب
مقيدة في محضر علي راغب)

ج لم اطلع عليه

س لم تعرف الشيخ ظافر

ج لم اعرفه انما سمعت عنه وبلغني ان
اخاه او احد اقاربه موجود بمصر

س لم تعلم ان كان بينه وبين احمد
عراي مكاتبات

ج نعم اعلم

س لم تعلم بخصوص اي شيء

ج لم اعلم

(بعد ذلك اعيد الى السجن)

اعضا اعضا اعضا

محمد مخنار مصطفى خلوصي سليمان يسري

اعضا اعضا اعضا

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

اعضا اعضا اعضا

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

اسماعيل ايوب

رئيس القومسيون

س اوضحت اولاً ان عمر رحي توجه
 للمنشيه دفتين اولهما بمفرده والثانية معك
 والمعلوم ان عمر رحي كان حائزاً لثقة احمد
 عرابي به ومعتبراً عنده فما الذي يكون اجراه
 عمر رحي لما توجه
 ج انه كان يخبر سليمان سامي بعدم اجراء
 شيء من الضرر والنهب والحرق ويريه انه
 لوجود الابه في المنشية فالواجب انه يحافظ على
 البلد ولا يجري فيها شيئاً مضرًا
 س اما كان مع سليمان سامي عسكر سوارى
 ج لا اعلم
 س هل احمد عبد الغفار كان موجوداً
 بالايه السوارى بالاسكدرية
 ج لا
 س هل اورطة المستخفيين التي بها
 عساكر سوارى كانت تحت امر سليمان سامى
 ج لا اعلم
 س المظنون ان سليمان سامى لم تكن تحت
 اوامره عساكر المستخفيين لانه حكمدار الاى
 مخصوص وقومندان عساكر الاسكدرية هو
 طلبه عيسوي
 ج نعم اظن ذلك انا ايضاً
 (اعيد الى السجين في ٦ ذي الحجة سنة ٩٩)
 (بناء على ما تقرر بجلسة يوم الخميس ٢٠ المحجة
 سنة ٩٩ طلب محمود باشا سامى من السجين
 وسئل فاجاب كما ياتي)
 س هل حصلت مخاطبات بينك وبين
 الاستانة
 ج لم يكن لي مخاطبة مع احد ولو انى
 اعرف كثيرين هناك

س ألم تكاتب احداً من المايين
 ج لم آتنب احداً
 س ألم تعرف واحداً من رجال المايين
 بسى محمود بك
 ج لم اعرفه
 س ألم ترسل اليه جوابات
 ج لم ارسل
 س هل تعرف علي راغب
 ج اعرفه
 س ام تكلفه بتوصيل جوابات الاستانة
 ج لم اكلفه
 (بناء على هذا الجواب استصوب طلب علي
 راغب لمواجهته بمحمود باشا فحضر وسئل كما ياتي)
 (سوال الى علي راغب)
 س لما سألتنا محمود باشا قال انه لم يسلم
 اليك جوابات لتوصلها للاستانة فاذا نقول
 ج محمود باشا سلمني جواباً لمحمود بك
 مضمون بخمسة اختام من شمع احمر مذ كان في
 منزله يوم كان عياناً وكان عنده احمد عرابي
 وعيد بك وشخص ثالث لم اتذكر ان كان عمر
 رحي ام خلافه فاسالوا ايضاً احمد عرابي عن
 ذلك
 (سوال الى محمود باشا)
 س ماذا نقول
 ج لم اكن متذكراً انى سلمت اليه
 جوابات فان كان موجوداً جواب احضروه لي
 (سوال الى علي راغب)
 س هل انت متحقق ما قلته
 ج نعم سلمني جواباً لمحمود بك الذي
 اخبرت عنه وقال لي اوصل هذا الجواب له

س اوضحت اولاً ان عمر رحي توجه
 للمنشيه دفتين اولهما بمفرده والثانية معك
 والمعلوم ان عمر رحي كان حائزاً لثقة احمد
 عرابي به ومعتبراً عنده فما الذي يكون اجراه
 عمر رحي لما توجه
 ج انه كان يخبر سليمان سامي بعدم اجراء
 شيء من الضرر والنهب والحرق ويريه انه
 لوجود الابه في المنشية فالواجب انه يحافظ على
 البلد ولا يجري فيها شيئاً مضرًا
 س اما كان مع سليمان سامي عسكر سوارى
 ج لا اعلم
 س هل احمد عبد الغفار كان موجوداً
 بالايه السوارى بالاسكدرية
 ج لا
 س هل اورطة المستخفيين التي بها
 عساكر سوارى كانت تحت امر سليمان سامى
 ج لا اعلم
 س المظنون ان سليمان سامى لم تكن تحت
 اوامره عساكر المستخفيين لانه حكمدار الاى
 مخصوص وقومندان عساكر الاسكدرية هو
 طلبه عيسوي
 ج نعم اظن ذلك انا ايضاً
 (اعيد الى السجين في ٦ ذي الحجة سنة ٩٩)
 (بناء على ما تقرر بجلسة يوم الخميس ٢٠ المحجة
 سنة ٩٩ طلب محمود باشا سامى من السجين
 وسئل فاجاب كما ياتي)
 س هل حصلت مخاطبات بينك وبين
 الاستانة
 ج لم يكن لي مخاطبة مع احد ولو انى
 اعرف كثيرين هناك

س حيث انك كنت في باب شرقي
 فبالضرورة انه اذا كان احمد عرابي امر بشيء
 كان يعلم اليك
 ج ما نظرت شيئاً ولا اعلم ان كان امر
 اولم يامر

س حيث انك نظرت الناس خارجين
 من باب شرقي وقابلت عرابي عند حضوره
 من الرمل وقلت له الكيفية ونظرته امر يحجز
 الناس فبالضرورة لو كان امر بمنع النهب او
 الحريق كنت تعلمه

ج لا اعلم صدور شيء منه بخصوص ذلك
 واذا كان اصدر امراً بما ذكر وسمعتة فما كنت
 اناخر عن ايضاحه انما حيث ان الذي أجرى
 حرق الاسكندرية بعد نهبها هو سليمان سامي
 ومثبوت ذلك عليه وهذا له رؤساء أكبر منه
 مثل لولا وفريق وناظر جهادية وهؤلاء كلهم كان
 الواجب عليهم منعة او محاکمة فلاي سبب تركوه
 من المسئولية والمحاکمة على ذلك

س هل نظرت عيد بك يتكلم مع احمد
 عرابي في باب شرقي
 ج كان يتكلم معه كثيراً وجملة مرار لانه
 كان موجوداً بالايه هناك

س هل لم يخبرك عيد بك ان احمد
 عرابي نهب عليه او امر بارسال عساكر لمنع
 النهب والحرق

ج لم يخبرني
 س اذا كان صدر امر من عرابي الى عيد
 بك بما ذكر فهل كان يعلمك به

ج ضرورة كنت اعلمه او اقله كنت انظر
 العساكر حال توجهها

س لما قضيت ليلة الخميس في نمرة ٢ هل
 كان معكم ابراهيم فوزي
 ج نعم كان معنا
 (ثم اعيد الى السجن في ٤ المحجة سنة ٩٩)
 (بناء على ما تقرر يوم ٦ ذي المحجة سنة ٩٩)
 جرى احضار المذكور من السجن وسئل فاجاب
 بما هو انه

س مذكنت في باب شرقي في يوم ١٢
 يوليو سنة ١٢ وحضر احمد عرابي هل قلت له
 شيئاً عن النهب والحريق الذي كان جارياً
 بالاسكندرية وان كنت قلت له فا الذي قاله لك
 ج قلت له تفصيلات المسئلة وقال طيب
 س هل عند ما كان عرابي يحجز العالم
 عن الخروج من الاسكندرية فكان هذا الحجز
 للعساكر خاصة او العساكر والاهالي معاً

ج كان يحجز جميع الخارجين من عساكر
 واهالي
 س حينئذ كان مرامة رجوع الاهالي الى
 الاسكندرية ثانياً

ج لا ادري انما كان يحجز الجميع في الباب
 س المعلوم ان اشخاصاً كثيرين خرجوا
 وقتها فكيف كان خروجهم اذا كان العرابي
 مانعاً ذلك لجميع الناس

ج لا ادري لاني لما قلت له ما ذكر
 ونظرته يامر بالحجز ويجري ما توضح تركته

س في اقوالك السابقة اوضحت انك
 توجهت مع عمر رححي الى المنشية لاجل منع
 النهب والحريق فهل تعلم ان كان عرابي امر
 احداً بمنع اجراء ذلك ام لا
 ج لا أعلم

س الم يحصل كلام في شأن اخلاء البلد
 ج احمد عرابي كان حلف يميناً بعدم
 الخروج من البلد ولكن الساعة اا كان المذكور
 واقفاً في الباب يمنع الناس من الخروج وانا كنت
 جالساً بعيداً مع شخص اوروباوي يسمى نينه
 ثم رايت الاي عيد بك الذي كان موجوداً
 هناك خارج البلد فسألت احد الضباط عن
 السبب فقال لي ان راغب باشا حضر لباب
 شرقي وامر باخراج العساكر من البلد وتوجههم
 الى حجر النواتية

س ماذا عملت اذن في ذلك اليوم
 ج انا توجهت بصفة غير رسمية اعني اني
 لم اكن متوظفاً واحمد عرابي لم يكن طول
 النهار في باب شرقي بل توجه للرملة وفي الوقت
 الذي وجد فيه في باب شرقي كان واقفاً خارجاً
 ومع ذلك ساقول لكم ماذا حصل من الصباح .
 فانه في الصباح حضر احمد عرابي وتكلمنا فيما
 حصل ثم حضر النطور وبعد تناول الطعام
 حضر احد الجاويشية وقال انه حصل ضرب
 فخرج احمد عرابي الى جهة البحر وانا بقيت

س قيل من ابرهم فوزي انك انت
 ومحمود فهي ارسلته مع نسيم بك لسليمان سامي
 ليقول له ان لا يحرق البلد فهل هو حقيقي

ج لم ارسله
 س لما نزلت في الرفاص مع احمد عرابي
 وبعد جلوسك برهة من الزمن عزمتم على
 السفر لمصر فعند وداعك لاحمد عرابي قال
 لك عند وصولك لمصر انظر هذا الشغل مع
 يعقوب باشا فما هذا الشغل
 ج لم يحصل ذلك

وناظر الجهادية فكيف يتمكن من المحرق ولم
 يعارضه احد من ذكر

ج الذي اعلمه سبق ابداه للقومسيون
 س قبل توجه سليمان سامي له تشية بالالاي
 كان موجوداً احمد عرابي في باب شرقي وموجوداً
 انت ايضاً فكيف لم تعارضه

ج لم اكن متذكراً انه حصل ذلك
 والذي اتذكره هو انه في يوم الاربعاء صباحاً
 حضر لنا طعام النطور وكان حاضراً احمد عرابي
 وسليمان سامي وعمر رحي وعيد بك وبعد تعاطي
 الاكل خرج سليمان سامي ولم اعلم ابن توجه

س هل كان محمود فهمي موجوداً معكم
 ج لم اكن متذكراً

س الم يحصل مذاكرة في اثناء اجتماعكم
 كما ذكرت في شأن حرق البلد وقر راي
 بعضكم على ذلك وربما تكون حصلت معارضة
 منكم

ج لم تحصل المذاكرة
 س ثبت من التحقيق انه في ذلك اليوم
 كان معقوداً مجلس وكان احد المعاوين واقفاً
 على الباب يمنع من يريد الدخول فبماذا كانت
 المذاكرة

ج لم تعقد مجالس
 س هل تنكر انهم كانوا مجتمعين
 ج لا انكر ذلك
 س لماذا كانوا مجتمعين

ج كانوا يتكلمون في شأن الحرب وما
 حصل فيه وكان احمد عرابي موجوداً وعمر
 رحي مشتغلاً بكتابة واظن ان سليمان سامي
 كان موجوداً اثناء الاكل في الصباح

فعل ما فعل برضاء الجميع من الروساء ام لا
 ج حنيفة اني رأيت سليمان سامي وتوجهت
 للمنشبة ورأيت العساكر خارجين بالمنهوبات
 ولكن لم اعلم ان كان فعل سليمان سامي برضاء
 من ذكروا ام لا

س ان الذي حصل من الحريق والنهب
 مشهور وكنت انت بالاسكندرية وحيث انك
 من اعظم الرجال فلا بد ان تكون سألت عن
 ذلك والاصوب ان تقدم لنا التوضيحات اللازمة
 ج قلت اني لم اتوجه الا بصفة متفرج
 وتصادف حصول ما حصل بوجودي هناك
 فلا اكون اذا مسؤولاً عن ذلك

س لا يعقل ان الضباط الصغبرين هم
 الذين وضعوا النار من تلقاء انفسهم مع وجود
 الميرالايات وناظر الجهادية فيين لنا صراحة
 بامر من حصل الحرق والنهب سواء كان بحسب
 الفكر او السمع

ج لم اسمع احد امر بذلك واقتكر ان
 سليمان سامي هو الذي اجرى ذلك من تلقاء
 نفسه لانه قيل لي من بعض الضباط ان منزل
 سليمان سامي كان حرق قبل هذا اليوم وهو اذا
 حرق البلد انتقاماً

س من الذي حرق منزل سليمان سامي
 فان المعلوم ان قتال البواخر الانكليزية لم
 تحرق محلاً ما

ج لم اعلم ان كان منزل سليمان سامي
 حرق من القنابل ام من غيرها

س معلوم لك وللجميع ان سليمان كان
 حكمدار الاي فقط وكان موجوداً في ذلك
 الوقت غيره من الميرالايات واللوابات وان

فأفد عن ذلك

ج لم اعط جوابات ولم يحضر لي شيئاً
 س لم يحضر لك جوابات من احمد ظافر
 وبسم بك واحد اسعد

ج لم يحضر لي ولم اعرف بسم بك ولا
 احمد ظافر بل بلغني انه يوجد شخص يدعى
 الشيخ ظافر بالاستانة اما احمد اسعد فلم اعرفه
 الا بعد حضوره لمصر

س علم لنا ان الضباط كانوا مجتمعين في
 منزلك في احدى الليالي ونادوا بمخلع الخديوي
 الافخم فأفد عن ذلك

ج معاذ الله
 (وأذن له بالانصراف وأُعيد الى السجن
 في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الثلاثاء في ٤
 الحجة سنة ١٢٩٩ جرى احضار محمود باشا سامي
 من السجن وسئل فاجاب بما يأتي)

س حيث انه ثبت للقومسيون ان سليمان
 سامي هو الذي باشر بالانهب وحرق الاسكندرية
 وحيث انك كنت موجوداً في الاسكندرية في
 ذلك اليوم فلا بد ان يكون لك معلومات في
 هذا الشأن ولا بد ان يكون بلغك من الذي
 امر سليمان سامي باجراء ذلك

ج ان الحقيقة هي ما سبق فاوضحته
 للقومسيون عند استجوابي قبل الان

س يتصور انه لم يكن لك معلومات في
 هذا الشأن فانك في ذلك اليوم كنت بباب
 شرقي وتوجهت للمنشبة ورأيت سليمان سامي
 ورأيت العساكر خارجين من الباب بالمنهوبات
 ولا بد ان يكون روي لك ان سليمان سامي

ج لما وصلت هناك طلبت سليمان سامي
وفلت له اني رأيتك مهوراً في باب شرقي
وخشيت ان تفعل شيئاً فحضرت الان ونصحتك
واقول لك المحذر من حرق البلد

س من كان موجوداً لما قال سليمان سامي
انه مزع على حرق البلد

ج عيد بك وعمرك رحيم ولم اذكر
ان فرج الذكر كان موجوداً انما اعلم انه يعرف
حقيقة المسألة

(بعد ان اجاب بذلك أعيد الى السجن في
٢٦ القعدة سنة ١٢٩٩)

(بناء على ما نقرر بجلسته يوم الثلاثاء ٢٧
القعدة سنة ١٢٩٩ الموافق ١٠ اكتوبر طلب
محمود سامي من السجن فسل واجاب كما هو
موضح ادناه)

س علم لنا ان حضرتك واحمد عراي
والضباط خلافكم حضرت لم صور حلیم وعليها
كتابة من خلف فهل حصل ذلك

ج لم يحضري صور انما بلغني حضور صور
لم اعلم لمن وبلغني ايضاً انه حضر جواب من
حلیم باشا وضبط في البوسطة وفتح وقرئ بالجلس
العرفي ولم اعلم باسم من كان

س لم يعط لك صورة عثمان باشا فوزي
ج لم تعط لي

س هل تعرف شخصاً يدعى علي راغب
قبطان وهل حضر لمنزلك

ج نعم اعرفه وحضر لمنزلي منذ كان
يحضر عراي لطرني وكان يحضر جوابات اليه
س علم التومسيون انك كنت تعطيه
الجوابات لاشخاص بالاستانة ومحضر لك ردها

ج لم تؤخذ بل بقيت هناك عنده
س منها اربعة محاضر مختصة بالخلاف
الذي حصل بينكم وبين الحضرة الخديوية فهل
بقيت هذه عند احمد رفعت

ج نعم
س وبعد حصول الصلح عنكم من الحضرة
الخديوية هل حصل ابطال الاربعة محاضر
المذكورة وتحرر بدلا

ج لم يحصل ذلك
س قل لنا على اي شيء كانت تحتوي
هذه المحاضر

ج على الخلاف الذي كان حاصلًا
س هل تريد ان نقول لنا ما بها ام لا
ج ذات المحاضر موجودة فيمكن طلبها
والاطلاع عليها

س قل لنا الى اين توجهت في يوم ١٢
لوليو سنة ١٢ وبين لنا المحلات التي ذهبت اليها
ج في الصباح توجهت لباب شرقي وبعد
الظهر خرجت من الباب الشرقي مع عمر رحيم
وتوجهنا بعربة الى المنشية

س الم نقل شيئاً لأمور الضبطية في ذلك
اليوم

ج لم اراه
س الم تطلب معاونة من الضبطية

ج لم اطلب
س الم ترسل جاويشية لهنالك

ج لم ارسل فانه قيل ان الضبطية كانت
مقولة في ذلك اليوم

س لما توجهت الم تر ما كانت تفعل
الساكر

ج كانت الحالة وقتئذٍ حالة حرب
 وكان موجوداً مجلس عرني فهل تعين احد وتأخر
 س انت قلت ان يعقوب باشا هددك
 ج لم اقل ذلك بل قلت اني سألت
 يعقوب باشا عما اذا كان يصح الامتناع ام لا
 فاجابني سلباً
 س هل كان عندكم خوف من يعقوب
 باشا سامي ام لا فانك قلت لنا انك كنت
 خائفاً منه
 ج لم اكن خائفاً منه بل استصحبته انما
 كان عندي خوف من غيره
 (عند ذلك قال يعقوب باشا)
 ج حضر جوابات احدهما لي بان محمود
 باشا تعين للصاحبة والاخر باسمه وتكلفت بارساله
 اليه فبعثت به اليه وهو توجه طوعاً
 (ثم سألت سعادة الرئيس محمود باشا ما يأتي)
 س موجود تلغرافات منك تثبت عدم
 وجود خوف عندك بل تثبت الاهتمام الزائد منك
 ج قلت ان عندي خوف من عيد لانه
 اشهر السيف علي في منزلي في احدى المرات
 ونفس عرابي كان خائفاً من ضباط آخرين
 س ها هي التلغرافات ستلي عليك (تلي
 عليه التلغراف الانية صورته وهي) من سامي
 لعرابي ان وافق يُسأل من احمد بك ناشد
 المهندس عما اذا كان يمكنه تغريق اراضي الشرقية
 والقبليوية بواسطة قطع جسور الشراوية والترعة
 الاسماعيلية كي لا يكون للعدو طريق لمصر
 خلاف الخانكة (ثم سئل عما اذا كان كتبه ام لا
 فاجاب)

س لم كتبت
 ج حيث اتنا كنا نحارب ويلزم اجراء
 جميع ما تقتضيه المحاربة
 س قلت انك توجهت على غير رغبتك
 فانك لو تمكنت من الهرب لهربت فمن كانت
 هذه افكاره لا يجرر تلغرافاً مثل ذلك
 ج هذا التلغراف حررته جوباً لاحمد
 عرابي عن تلغراف سبق وروده اليه منه
 بالاستفهام
 س (موجود تلغراف اخر وتلي عليه وها
 هي صورته) من سامي الي عرابي « انه لا يجوز
 السكوت لحد الصباح عن قطع السكة الحديدية
 قطعاً مهبولاً من فوق ميناء القمح وبلبيس حالاً
 مع قطع جسور ترعة الشراوية وترعة الاسماعيلية
 لاجل غرق الشرقية والقبليوية حالاً قبل
 طلوع الصباح وذلك يكون بمعرفة مرعشلي باشا
 واحمد بك ناصف المهندس واظن انهما الان
 موجودان في مصر واخبرونا حالاً عن رأي
 سعادتكم»
 ج هذا التلغراف مني ايضاً ومائل للاول
 فان المذاكرة كانت جارية في جميع اجراءات
 المدافعة وكان قد عمل بلان بمعرفة اركان
 حرب بجميع النقط لغاية اصوان
 س لما سألتك عن المذاكرة التي حصلت
 بشأن التوتة وطلب النواب في مجلس النظار
 احلت عليها المحاضر فاين هذا المحاضر وماذا
 جرى بها
 ج موجودة في طرف احمد بك رفعت
 س هل أخذت من النظارة وتسلمت
 لاحمد بك رفعت

ج نعم كتبت هذا التلغراف

الضباط اليمين على مصحف كان موجوداً هناك
 وجميع الحاضرين وضعوا ايدهم عليه وبالجملة هو
 (ثم ان الشيخ محمد عبده أعيد للسجن واستصوب
 طلب يعقوب باشا سامي من السجن فطلب
 وحضر رسالة سعادة الرئيس الاستلة المحررة
 ادناه فاجاب عنها بما يأتي بمواجهة محمود سامي)
 س انت اخبرتنا انه بعد خروج الضباط
 من منزل عمر رشدي في احدى الليالي توجهوا
 الى قشلاق عابدين وكان محمود باشا سامي هناك
 وحلفوا يميناً ولما سألنا محمود باشا عن ذلك
 انكر فاذا نقول

ج الانكار عيب منه

ثم التفت يعقوب باشا الى محمود باشا وقال
 له ألم تحلف معهم فاجاب محمود باشا حلفت
 بدلاً من الدفعة خمساً بعضها في القشلاق انما
 لم يكن بالصفة التي ذكرت

س ام تحلف وانت رئيس مجلس النظار
 مع الضباط بالكيفية التي ذكرت

ج لم اذكر انه حصل ذلك قطعاً

س لما تعينت للصاحبة قلت لنا انك
 امتنعت دفعتين وانه في الدفعة الثالثة قبلت
 بسبب تهديد يعقوب باشا لك ولما سئل
 يعقوب باشا عن ذلك قال انه لم يحصل منه
 تهديد لك بل انت توجهت برغبتك فانقول
 ج نعم عند تعييني للصاحبة حضر تلغراف

لي وتلغراف اخر لوكيل الجهادية فتأخرت
 يومين فحضر تلغراف من احمد عراي بخصوص
 تأخيري فتوجهت لطرف يعقوب باشا واستشرته
 فقال لي انه لا يصح التأخير ولم اقل انه هددني
 س هل سافرت اذن متطوعاً برغبتك

س يعقوب باشا سامي والشيخ محمد عبده كانا
 حاضرين في القشلاق وقال انه صار جمع الضباط
 وتحليف اليمين بمعرفة احدهما الشيخ محمد عبده بناء
 على امرك وطلبك وبحضورك بالقشلاق فاذا
 حضرا واقراً بذلك امامك فما قولك

ج اذا حضرا وقالوا ذلك اكدتهما

(بناء على هذا الجواب تقرر طلب الشيخ
 محمد عبده من السجن فطلب وحضر رسالة سعادة
 الرئيس الاستلة المحررة ادناه فاجاب بما يأتي)
 س لما سألناك الان عما اذا كنت توجهت

لقشلاق عابدين وحلفت الضباط الذين كانوا
 مجتمعين هناك يميناً بحضور محمود باشا سامي ام
 لا فاذا قلت

ج قلت نعم حصل

س محمود باشا انكر ذلك

ج في مدة وزارته توجهنا للقشلاق وكان
 معي محمود باشا وصار تحليف الضباط وهو
 حلف ايضاً

س ماذا نقول يا محمود باشا

ج اقول ان هذا لم يحصل . نعم توجهت
 للقشلاق مراراً ولكن لم يكن الشيخ محمد عبده معي
 س صار تحليف الضباط ام لا

ج الضباط حللوا حجة يمينات لكن
 بغير واسطتي

س نحن نسألك عن الذي كان بواسطتك
 وحضورك

ج لم يحصل ذلك البتة والشيخ محمد عبده
 يكذب

س ماذا نقول يا شيخ محمد

ج اقول انه طلبني وتوجهنا وحلف

عراي مكاتبات فانه استنهم مني عما اذا كنا متراحين
ام لا وقال لي ان السلطان يسأل عن ذلك
س أما نه عليك درويش باشا بشي
عند حضوره

ج لما حضر دعائي للحضور بطرفه ولما
توجهت كلني ان اسكن نفوس احمد عراي
ورفقاءه

(وبعد ذلك اعيد للسجن)

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم ٢٦ القعدة
سنة ١٢٩٩ الموافق ٩ أكتوبر سنة ١٨٢٠ طلب
محمود سامي من السجن لاستيفاء استجوابه فحضر
ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة الالية فاجاب
عنها كما يأتي)

س علم من التحقيق انك مذكنت رئيس
مجلس النظار في ذات يوم بعد خروجكم من
منزل عمر رشدي حيث كنتم مدعويين فيه
توجهتم لقشلاق عابدين وجمعتم الضباط واحضرت
الشيخ محمد عبد وحائسهم ميمناً فلماذا كان هذا
اليين وما هو

ج لم يحصل ذلك

س ألم تجتمعوا ابدأ في قشلاق عابدين
وتخلفوا ذلك اليين

ج توجهت لقشلاق عابدين اربع دفعات
فقط اثناء حادثة الجراكسة

س ألم تجتمع الضباط وتخلفهم

ج نعم جمعتم لما سمعت بحضور علي باشا
نظامي الى مصر وكان شائعاً ان ضباط العسكرية
عازمون على تقديم عريضة الى الباشا المشار
اليه فعرضت الى الحضرة الخديوية واخبرت
سعادة شريف باشا بذلك وجمعتم وحلفتم على

انهم لا يقدمون شكايًا وانهم تجاوزون عن كل شيء
س اين جمعتم

ج عندي في المنزل وفي الواقع حللنا
ابعدم تقديم شكايًا وترتب على ذلك توجه الاي
احمد عراي لراس الوادي ولاي عبد العال
لدمياط لاجل عدم وجودها بمصر في وقت
حضور علي باشا نظامي

س بما حلفتم

ج انا حلفتم على المصحف وعلمت بذلك
الوقت انه سبق تقديم عريضة للباب العالي من
احمد عراي وعبد العال واحمد عبد الغفار

س السبب الذي ذكرته ان تحليفك اليين
لم هو لعدم تقديم شكوى لعلي باشا نظامي لم
يكن مقبولاً فان الباشا المشار اليه لم يحضر الا
للنظر في حالة الضباط واستماع اقوالهم

ج الذي بلغني هو ان في عزم الضباط
تقديم شكوي واخبرت الحضرة الخديوية وشريف
باشا بذلك واستحسنًا جمعهم وتحليفهم اليين
وخصوصاً الحضرة الخديوية التي سبق لها ايضاً
جمع الضباط وتحليفهم

س قلنا لك انك لما كنت رئيس مجلس
النظار جمعت الضباط في قشلاق عابدين وحلفتم
ميمناً فقل لنا الحقيقة

ج لم ادخل لقشلاق عابدين لما كنت
رئيس مجلس النظار الا بعلم الحضرة الخديوية ولم
اجمع في ذلك الوقت الضباط وحلفهم ميمناً

س ألم تذكر ان الشيخ محمد عبد في
قشلاق عابدين حلفهم اليين على المصحف في
حضورك وبناء على طلبك

ج لم يحصل ذلك

لا بد ان كان من الرؤوس فقل لنا من هم
 ج قلت ان الخوف كان من الهيئة العسكرية
 عموماً فانها كانت متحدة ومركبة من الرؤساء
 ويتبعهم الرؤوسون
 س أرسلت محاضر من المجلس العرفي
 للاستانة فهل ختمت عليها

ج حاشا

س هل حصلت مكاتبات بينك وبين
 الاستانة

ج لم يحصل

س ألم يُعرض منك شيء للباب العالي مذ
 كنت في نظارة الجهادية

ج لم يُعرض مني شيء ولكن معلوم ان
 حضور علي نظامي باشا وفؤاد بك كان بناء على
 محضر أرسل من اناس كثيرين لا اعرف عددهم
 انما اعرف منهم احمد عرابي واحمد عبد الغفار
 وعبد العال ولم اعلم بما اشتمل عليه ذلك المحضر
 وعند وصول من ذكروا كانوا رؤساء العسكرية
 حرروا محضراً اخر من عموم الضباط والعساكر
 بالتشكي وكان غرضهم تقديمه لنظامي باشا فعملت
 به واخبرت الجناب الخديوي فنبه عليّ بالاجتهاد
 في منعم عن ذلك وفي الواقع طلبهم وحثيهم
 على عدم تقديمه حتى انهم قبلوا بذلك وحلفتم
 بعدم اجراء شيء من هذا القبيل فيما بعد
 س لما حضر الشيخ احمد اسعد ألم يحضر
 لمنزلك

ج حضر دفعتين بصر ولكن لم يزرني إلا
 في الدفعة الاخيرة

س ماذا قال لك

ج فهمت منه انه كان بينه وبين احمد

كنت امتنعت دفعتين قبل ذلك من قبول
 تعييني في مربوط ورشيد ففي ثالث دفعة توجهت
 لوكيل الجهادية وقلت له اني لا ارغب تعييني
 فاجابني انه لا يصح امتناعي حيث اني عسكري
 فقلت ان كان الامر كذلك اقبل ولكن لا توجه
 بصفة رسمية ولا اقبل ماهية

س يعلم من ذلك انك جُبرت

ج نعم

س حيث انك جُبرت فلماذا لم تتوجه
 لطرف الحضرة الخديوية لما ذهبت للصاحبة
 ج لا يمكنني ذلك لوجود العساكر فانهم
 ربما كانوا يلحقون بي اذى ولا سيما انهم عينوا
 اناساً للملاظني وملاحظة راشد باشا

س هل تعرف من تعيينوا

ج سمعت من سليمان بك سامي قال لي
 مرة انه عند رغبتني الركوب لا اخرج بمفردي فانه
 يخشى عليّ كما يخشى على راشد باشا وبالملاطفة
 فهمت منه انه مناظر به ملاحظتي حتى انه كان
 يرافقتني عند الخروج او يرفق بي ضابطاً اخرين
 س كان يمكنك الامتناع في الدفعة الثالثة
 كما امتنعت في الدفعتين الاولىين

ج خشييت في الدفعة الثالثة من ان يلحق
 بي الضرر لما ان يعقوب باشا قال لي انك
 امتنعت في الدفعتين الاولىين فلا يصح امتناعك
 في الدفعة الثالثة ايضاً فتوجه اولي من حصول
 شيء فتوجهت

س زعم كثير من المسؤولين انهم لم
 يجروا ما اجروه الا خوفاً فمن كان الخوف
 ج من العسكرية

س لا يمكن الخوف من عموم العسكرية بل

والتجهيزات لحصول المكاملة في الصلح . فقيل
من بعض الحاضرين ان وصول هذا التلغراف
غير رسمي لانقطاع المواصلات فقر الرأي على
ارسال وفد الى الاسكندرية مؤلف من علي
باشا مبارك ورؤف باشا واحمد بك السيوفي
وسعيد الشماخي وعلي نائل ليبحث عن الحقيقة
وفي ثاني مجلس توجهت ايضا ببناء على تذكرة
من حسين باشا ووجدت العلماء والاعيان
والروساء الروحانيين والمدبرين وتلي علينا
تلغراف بعزل احمد عرابي من نظارة الجهادية
فقال جميع الحاضرين بانه لا يعزل لاستمرار
المحاربة

س وهل كان رأيك ايضا كذلك

ج كان رأي الجميع

س ماذا كان رأيك المخصوصي

ج لم اتفوه بكلمة انما تلوا ورقة ذكر فيها
لزوم بقاء احمد عرابي في وظيفته واستمراره على
المدافعة وختم عليها جميع الحاضرين وانا بالجملة
س هل ختمت تلك الورقة برضاك ام
بالجبر

ج اسالوا من جميع الحاضرين الذين
ختموا فاني مثلهم ومع ذلك فاننا جميعنا لنا املاك
واموال في البلد وبالطبع يخشى عليها الانسان
س قل لنا هل ختمت برضاك ام بالجبر
ج ختمت لاني رايت اغلب الناس من
عطاء البلد ختموا

س ألم يحصل جبر أو تخويف

س قلت ان الخوف كان موجوداً عموماً
من الاصل فان لنا عيلاً واموالاً وربما لو
امتنعنا لمسها ضرر

س من الخوف

ج من العسكرية بالنظر لما حصل في
الاسكندرية

س هل ختمت بسبب ذلك الخوف

ج ختمت بناء على اغلبية الآراء ومن
نوادر العسكرية ما حصل لي وهو انه بعد سقوط
وزارتنا يوم بيضا كنت بمنزلي بالسلامك بمفردي
دخل علي محمد عبيد شاهراً سينه وقال لي
لماذا استعفيت هل يستعني احد في هذا الوقت
الصعب . هل ترغب حصول شيء مضر

س هذا دليل على انك ختمت جبراً

ج معلوم ان زمرة العسكرية كانت معادية
للجميع وقد حصلت مسالة اخرى في هذا الزمن
وهي انه كان موسيو مونغ توجه لمنزل احمد
عرابي في وقت تكليفيه بقول نظارة الجهادية
بعد استغفائه منها وطلبت الي هناك ولما توجهت
وجدت محمد عبيد خارجاً من الاوضة التي
كان فيها احمد عرابي مع موسيو مونغ بهيئة شر
وقال ما هنك الامور التي تجرونها ولهنك الزمرة
نوادر اخرى كثيرة من هذا القليل منعني من
السفر مع حريمي بعد ان تاهبت لذلك فانهم
قالوا وقتئذ ان من يخرج من البلد لا نسع
له بالعودة اليها بل نهب امواله ونحرق املاكه
س ومن تفوه بهذه التهديدات
ج اشخاص من زمرة العصاة
س ما هي اسماؤهم
ج لا يمكنني ذكر اسماؤهم ولو عاقبتموني
س كيف تعينت قومندان فرقة الصالحية
ج حضر تلغرافان من احمد عرابي بذلك
احدها لوكيل الجهادية والاخر لي وحيث اني

س لما ذالم تمنع النهب
 ج توجهت بنفسي مع عمر بك رححي
 واجتهدت بذلك
 س هل منعت النهب
 ج ما كان قد ابتدأ حينئذ
 س متى علمت به
 ج عند خروجنا رايت العساكر واناساً
 اخرين معهم منهبوات وطالما ناديت عليهم
 لردعهم فلم يسمعوا قولي . وفي ذلك الوقت
 حضر احمد عراي واوقف جزءاً من العساكر
 س حيث ان احمد عراي لما حضر حمز
 جزءاً من العساكر واخذ منهم منهبوات فكان
 يمكنكم اجراء ذلك قبل حضوره
 ج قلت لم تكن لي كلمة نافذة ولا حق
 ومع ذلك اجريت ما امكنتي اجرائه
 س هل رأيت العساكر في حالة النهب
 ج لم ارم . انما رأيت ازدهامهم وازدهام
 الناس الاخرين بباب شرقي
 س بعد حضورك لمصر هل بلغك ان
 الخديوي عزل احمد عراي ام لا
 ج لما نشر التلغراف الذي حضر بلن
 الادارة تكون عسكرية تشكل مجلس بديوان
 الجهادية من ملكية وجهادية
 س لم اسالك عن هذا السؤال . بل
 اسالك عما اذا كان بلغك عزل احمد عراي
 اولاً
 ج لما توجهت لديوان الداخلية في الجمعية
 الاولى بناء على تذكرة من حسين باشا الدرهم ملي
 بلغني ذلك ووجدت اناساً كثيرين هناك . وتلي
 تلغراف من رئيس النظار بعدم لزوم المدافعة

س ألم يجهد امرآه الآليات في منع النهب
 والحريق
 ج لم ار الا عيد بك بباب شرقي وكانت
 الآليات اخرى بالاسكندرية
 س قلت انك اجتهدت بمنع النهب
 والحريق فاخبرنا بما اجرينته من الاجتهاد
 ج تكلمت مع الضباط ومنهم عمر رححي
 الذي توجه الى الاسكندرية وحذرت باقيمهم من
 الوقوع في مثل هذه الامور
 س لما توجه عمر رححي الى الاسكندرية
 كان معه عساكر
 ج توجه بمفرده فانه لم توجد عساكر تحت
 قيادته ومع ذلك كان هناك عساكر كثيرة
 س هل امرت احد الضباط بمنع الحريق
 ولم يدعن لامرك
 ج امرت عمر رححي
 س ولكن عمر لم يكن معه عساكر فهل
 امرت غيره
 ج لم امر غيره لعدم نفوذ كلمتي . وغاية ما
 امكنتي اجرائه هو اني بحثت عن احمد عراي
 لاختباره بالمسئلة ليتداركها وكلفت عمر بك رححي
 بالتوجه الى الاسكندرية لينظر ويتدبر الامر
 س لما امرت عمر رححي كانت ابتدأت
 الحرقه
 ج لا
 س كيف علمت بها مقدماً
 ج قيل من جميع الناس انه مزع على
 حرق البلد
 س حينئذ اشترك جميع الناس في النهب
 ج نعم عريجة وحمارة وبرابرة وغيرهم

ج لم اذكر اني رأيتك ومع ذلك معرفتي
به قليلة حتى اني لو رأيتك الان لا اعرفه
س ألم يحضر اليك نسيم بك واخبرك
بحرق البلد

ج لم يحضر الي

س قلت أنك كنت بباب شرقي من
الصباح الى الغروب ورايت العساكر حاملة
السلاح وخرجت من هناك للتوجه الى حجر
النواية فألم تر ايضاً العساكر منذ خرجت
وتوجهت الى المشية عقب ذلك الحريق

ج نعم كنت موجوداً هناك وكان موجوداً
عمر رحمي وباقي الضباط فاسالوهم عما جرى فاني
حين ما بلغني حصول الحريق بحثت عن احمد
عراي لاجل تدارك المسئلة

س لما حصل الحريق وكنت بباب شرقي
هل كان موجوداً هناك احمد عراي

ج لم يكن هناك ولكن لما حضر فيما بعد
اخبرناه

س ماذا جرى

ج رأيتك واقفاً امام باب شرقي بصرخ
ويضرب وغير ذلك وبمع العساكر من الخروج
س لما سمعت بالحريق انت واحمد عراي
فلماذا لم تتوجها لتدارك ذلك

ج اجريت ما امكنتي واجتهدت ومعني
سالتم باقي الضباط الذين كانوا حاضرين
تظهر لكم الحقيقة

س ألم تتوجه سواء كان بمفردك او مع
عساكر لمنع ذلك

ج لم يكن التوجه ممكناً لي فانه لم يكن
لي امر نافذ على العساكر

ج لا اعلم

س ماذا جرى في الصباح

ج في الصباح ركبت عربة ومعني من
ذكروا وتوجهنا لحجر النواية وبعدينا الى البر
الثاني فوجدنا هناك احمد عراي
س ماذا قال لك

ج قال لي انه تقابل مع راجب باشا
واستصوب الباشا المشار اليه عدم بقاء العساكر
بمركزهم الاصلي وانه عزم على عمل المعسكر في
كفر الدوار ثم تركته وحضرت حالاً لمصر
انا ومحمود صادق

س هل تعرف موسيو نينه

ج لم اعرفه بل وجدته في باب شرقي
وعند قيامنا من هناك ترجاني ان لا اتركه
فاخذته معي

س ألم يبلغك حريق الاسكندرية

ج نعم بلغني

س كيف بلغك

ج من افواه كثيرين

س ألم يبلغك كيف حُرقت

ج كان موجوداً الايان بالاسكندرية فاسالوا
احمد عراي عن كانوا هناك
س قل لنا ما تعلمه

ج قيلت اخبار مختلفة منها ان بعض
اروام كانت مخفية بالمنازل ولما خلت البلد
خرجوا ونهبوها واحرقوها. وقيل ان البرابرة
اشتركوا معهم في هذا الفعل وقيل ان العساكر
هم الذين اجروا ذلك

س لما كنت في باب شرقي لم تر حسن
صادق وكيل الضبطية

ج قبل انه انعقد مجلس وتقرر فيه
حصول المدافعة

س تم لنا كلامك الاول

ج وفيما حتى الساعة ١١ وبالغروب من
الغروب رأيت العساكر حاملة السلاح ومزدحمة
فقت واستهمت فقبل لي ان راغب باشا حضر
ونبه بتوجه العساكر للحجر النواتية

س ألم تر منبهيات او غير ذلك

ج الذي رأيتهُ هو ان احمد عراي كان
واقفاً امام الباب وكلما رأى عسكرياً او يبرياً
او خلافة معه منبهيات اخذها منه واقفاها هناك
ثم حضر في ذلك الوقت سلطان باشا وسليمان
باشا اباظه وشريعي باشا واحد ياوران درويش
باشا وتكلموا مع احمد عراي . واخبروه ان
العساكر موجودة بالرمل ولما رأت المراكب
بالقرب من هناك احتاطت بالسراية فاجابهم
انه لم يعلم بذلك وحضر لي الياوران واخبرني
بهذه الحكاية وترجاني ان اتكلم مع احمد عراي
في هذا الشأن فتكلمت معه . وبناء على ذلك
طلب احمد عراي طلبه باشا ونبه عليه بالتوجه
لرفع الكوردون وقمت من باب شرقي في الساعة
١١ وقضيت الليلة في نومه ٢ باذن ناظر السراية

س هل قضى معك احمد عراي تلك
الليلة في نومه ٢

ج لا . بل كنت انا ومحمود باشا فمهي

وموسيو نيته ومحمود افندي صادق

س هل كانت السراية خالية

ج نعم

س ألا تعلم المحل الذي قضى فيه احمد

عراي تلك الليلة

س متى قمت من هنا

ج العصر ووصلت الاسكندرية ليلاً
وتوجهت لمنزل راغب باشا ولجهة الضبطية
ولباب شرقي

س اين قضيت الليلة

ج لم استقر في مكان واحد بل ذهبت
لحلات متعددة فانه عند وصولي الى الاسكندرية
توجهت لمنزل راغب باشا وخرجت من هناك
فتقابلت مع عساكر وسألهم عن عراي باشا
فقبل لي انه بباب شرقي وقيل لي بالباب
المذكور انه بديوان البحرية فتوجهت للبلد

س هل كنت بمفردك

ج كان معي محمود افندي صادق

س اين توجهت بعد ذلك

ج استرحت بالضبطية وكان هناك
مأمورها ووكيلها وطلبه باشا وعمر بك رحمي
وبعد الاستراحة خرجت ومررت في الشوارع
وفي اثناء مروري تقابلت مع عبدالله نديم فسألته
عن جهة قصده فاجابني انه يمر مثلي فاستهمت
منه عن محل لقضاء الليلة فيه فقال انه اذا
وجد اباه بالمنزل يمكننا قضاء الليلة هناك وقد
كان

وفي الصباح توجهت لمنزل راغب باشا
فلم اجده فتوجهت لباب شرقي وجدت احمد
عراي وعمر رحمي وعيد بك في اوضة ميرالاي
الآلاي الذي لا اعرف اسمه وكان ذلك في
الساعة ٢ وبقيت هناك ثم حضر طلب لعراي
من طرف الحضرة الخديوية فتوجه وبقي الى
العصر ثم عاد
س عند عودته ألم تسأله عن سبب طلبه

س ألم تعطه نقوداً وقصودك بالنظارة

ج لم اعطه شيئاً

س أم يبلغك خبر مقتل الاسكندرية

ج نعم

س كيف بلذك ذلك

ج كبا في الناس

س لما كنت رؤس النظار أم يخاطبك

عمر باشا المحافظ في شأن احوال الاسكندرية

وتجمع الضباط وارتباطهم بالشبان

ج ان كان تحرر منه شيء في هذا الشأن

قطعاً يوجد عنده الرد

س لما حصل ضرب الاسكندرية نظرت

فيها بملابس عسكرية فهل كان ذلك بناء على

طلب

ج لم يكن توجهي بناء على طلب بل في يوم

الحرب حضرت تلغرافات رسمية قيل فيها ان

الحرب انتشرت بين الحكومة المصرية وبين

حكومة الانكليز فتكون الادارة عرفية فتوجهت

لمجرد الفرجة

س لما ذلست حيثدر الملابس العسكرية

ج لاني عسكري وتوجهت لبلد فيها حرب

ومع ذلك اذا كان شخص عسكرياً أم مجردة

لبس الملابس العسكرية وان لم يكن موظفاً

س لا يمكن لبس الملابس العسكرية الأ

بامر

ج لا يخفى ان المحاربة حصلت في مصر

وكل انسان يرغب التوجه فتوجهت بهذه الملابس

لاني كنت عسكرياً

س هل توجهت للفرجة فقط او للمحاربة

ج للفرج فقط

السابقة لانتخاب رئيس مجلس نظار آخر واتخوني

ونبه علي الخديوي باستشارتهم في الامور المهمة وتحرر

بطلبهم لينظروا في هذه المسألة وان كان يرى

لم خطأنا كنا مستعدين للاستعفاء ومع ذلك

تفاصيل هذه المسألة مينة بمحاضر مجلس النظار

فاطلبوها ومتى ثبت لكم خطأ مني فيمكنكم الحكم

علي بما شئتم بدون استفهام مني عن شيء وانا

قابل ذلك الحكم من الان

س في شهر يناير سنة ١٢ اثناء المكاملة

في سقوط وزارة شريف باشا اجتمع الضباط

بمترك حالة كون النواب كانوا مجتمعين بمنزل

سلطان باشا ام لا

ج لم اذكر حصول جمعيات مخصوصة

في هذا الشهر الا نادراً جداً بل عند حضور

عراقي كان كثير من الضباط يحضرون معه كما

قلت آنفاً

س قد بلغنا انك قلت لسعادة شريف

باشا انك لا تقبل مطلقاً الدخول في وزارة

خلاف وزارته فهل حصل ذلك

ج اسألو شريف باشا فان اجاب اني

قلت له ذلك فيكون هذا صحيحاً

س منذ كتبت بنظارة الداخلية كان موسيو

موكلين رئيس قلم المطبوعات والموسيو المذكور

حرر نبذة بخصوص مصر وتلاها عليك واستحسنها

حتى انك قدمت له هدية فهل هذا حقيقي

ج لم يحصل ذلك

س ألم تعطوه نقدياً

ج نعم كان عظيم على السفر ووردت لي

تذكرة من رفعت بك ان هذا الرجل فقير

ومديون فاعطينا مبلغ ستين جنبها

للداخية لتنفيذ وحيث ان التنفيذ في مثل
هذه المسألة لم يكن من خصائصها عقدنا مجلس
النظار وتداولنا في هذا الامر فقر الرأي على
ان اتوجه الى الاعتاب السنية واعرض لما ان
تنفيذ هذا الحكم ليس من خصائص الداخية

س لماذا طلبتم النواب في ذلك الوقت
ج حيث ان جميع ما حصل في هذه
المسألة مثبت بمحاضر جلسات مجلس النظار
فاطلبوها واطلعوا عليها وان وجدتم انه حصل
خطاء مني فيها فاسألوني عنه

س لما انعقد مجلس النظار لاجل هذه
المادة قر رأيكم على طلب النواب وحررتهم
اليهم بالحضور ام لا

ج نعم حصل ذلك ولكن حيث ان
حصوله كان لاسباب مينة بالمحاضر فاطلبوها
واطلعوا عليها

س اطلب للنواب كان بخنك او لا
ج طبعاً

س هل ارسلت حسين باشا الدرهمي
في اثناء انعقاد المجلس للحضرة الخديوية لاجبارها
بان المجلس قر رأيه على طلب النواب ام لا
ج نعم

س هل حضر طلبه باشا في اثناء انعقاد
المجلس جملة مرار ومكث فيه معكم وقتاً
مديناً ام لا

ج لم يحصل ذلك
س ألم يقرر في ذلك المجلس ان يُطلب
النواب لينظروا اذا كان الخطاء وقع من
الخديوي الاثم او من النظار
ج لما تعينت لجنة في وقت استعفاء النظارة

ج حاشا لم التي مقالة لا في هذه الليلة
ولا في غيرها

س من التي المقالات اذا
ج اناس كثيرون منهم اديب اسحاق
ومحمد عبد واللفاني ثم اقول . يظهر لي ان
بعض الناس يزعم اني عدو الاوروبيين فعندي
دليل لنفي ذلك . وهو انه قبل دخولي لديوان
الاقواف لم يوجد به افرنج ولا اقباط . ولما
تعينت شكلت فيه قلماً مركباً من الاوروبيين
وزيادة على ذلك ان بعض خدمني الخصوصيين
في منزلي هم من الاوروبيين

س هل بلغت واقعة ١١ يونيو التي
قتل فيها كثير منهم
ج نعم بلغتني

س حيث احمد عرابي كان يحضر لطرفك
احياناً فما كانت افكاره في هذا الشأن

ج هذه المسألة شنيعة جداً وكل الناس
وبالجمله احمد عرابي استجبها

س وماذا تظن في شأن منشأها
ج لا اعلم

س لما قدمتم للحضرة الخديوية الحكم
الصادر في دعوى المراكسة قيل انه حصل
اختلاف وبمؤ فقل ماذا جرى

ج الخديوي جمع هيئة النظار واراد
الاشترك معهم في تلاوة جرنال التحقيق وكنت
من قبل اخبرت اخواني ان المسألة شنيعة
والاصوب ان نطلب من الحضرة الخديوية
العفو او تخفيف الجزاء . وبناء عليه طلبنا من
الحضرة الخديوية تخفيف الجزاء وفي الواقع صدر
امره السامي بالتخفيف ولكن صدوره كان

س هل حضر فيها حسن موسى العقاد
 ج أحياناً
 س هل حضر لطرفك أيضاً عثمان باشا
 فوزي
 ج نعم مراراً قليلة
 س بلغ حسين باشا وكيل الاوقاف ان
 شخصاً يسمى محمود صدي حرر محضراً بعدم
 رضاه الناس بالخدوي الحالي ورغبتهم في تعيين
 حلیم باشا وكان جارياً تخنيم مستخدمي الاوقاف
 عليه وضبط حسين باشا المحضر المذكور ومزقة
 ثم ظهر له انه ربما ذلك يخض النظر فتوجه
 اليك واخبرك بهذا الامر فاجبت ان كل
 انسان حر في افكاره فهل هذا حقيقي
 ج حاشا وزيادة على ذلك لم يحضر
 حسين باشا لطرفي الا لرؤية العار الذي كان
 حاصلًا بمنزلي
 س تحررت جملة اعتراضات بطلب عزل
 الخديوي فهل علمت بشيء من ذلك
 ج حصل كثير منها في منزل احمد عرابي
 وهذا معلوم مشهور
 س هل توجهت لمنزل حسن موسى في
 بعض الليالي
 ج لم اتوجه الا مرة واحدة
 س هل سمعت فيها مقالات
 ج لم اسمع سوى القرآن الشريف
 س حصل جمعيات ايضاً في منزل
 محمد الصدر فهل حضرت فيها
 ج نعم
 س قيل انك ألقيت مقالة في تلك
 الليلة

س هل لم تستخدم من ذلك الوقت
 ج لم استخدم
 س المعلوم ان استعفاءكم في ذلك الوقت
 لم يكن بناء على اللائحة بل بناء على قبول
 الحضرة الخديوية لها
 ج قبول الحضرة الخديوية لها دليل على
 انه يلزم استعفاؤنا فاستعفينا
 س قل بعبارة صريحة هل قبلتم اللائحة
 او رفضتموها ولسبب رفضها استعفتم
 ج العبارة التي قلناها عن ذلك واضحة
 س حيث علم لك ان الخديوي قبل
 اللائحة فلماذا لم تجمع النظر وتقبلوها اتم ايضاً
 ج كل انسان حر في افكاره فاذا ان لم
 اقبلها ما علي سوى الاستعفاء ومتى تشكلت هيئة
 اخرى قبلها
 س في علمكم ان من ضمن امتيازات
 الخديوي الحكم فيما يخص بالمستخدمين فلماذا
 ذكرتم فيما كتبتموه ان اللائحة تمس حقوق الباب
 العالي مع انها مختصة ببعض مستخدمي الحكومة
 وزيادة على ذلك ان الخديوي هو المسئول
 لدى الباب العالي لا النظر
 ج هذه كانت افكارنا وبيتنا عليها الاستعناء
 س هل اجتمع الضباط بطرفك في اثناء
 خلوك من الخدمة
 ج كان احمد عرابي يحضر لطرفي ولا
 يخفى انه لما كان يتوجه لجهة من الجهات يتبعه
 كثير من الضباط
 س ألم تحصل مذاكرة في هذه الاجتماعات
 في مسائل سياسية
 ج اجتماعنا في الحوش علانية

رأيه استصوب عقد جمعية والمذاكرة في هذا الامر وما يقر عليه الرأي تحريره بكتابة فانه ارسل نسخة تلك اللائحة تلغرافياً للباب العالي ولم نعلم منه وقوعها لديه موقع الاستحسان او عدمه بل نبه علينا بالحضور في ثاني يوم فبناء على ذلك اجتمعنا بالمزمل وتداولنا وكتبنا ما قرر رأينا عليه

س ما هو الذي قرر رأيكم عليه
 ج ذلك مثبت بالمجرائد . والكتابة التي حررناها مضمونها ان الفرمان الشاهاني مضاء ان الاجراءات الداخلية من خصائص الخديوي الافخم . وتقدم اللائحة من القناصل بمعنى ما ذكر آنفاً يعد تداخلاً فانها اما ان تكون متعلقة بامور داخلية فتكون من خصائص الحضرة الخديوية واما ان تكون متعلقة بامور خارجية سياسية فتكون مختصة بالباب العالي فتوجهت مع مصطفى باشا فمي ومعنا تلك الكتابة وتناولنا على الحضرة الخديوية فاجابنا ان هذه الكتابة موافقة ولكني انا استحسن قبول اللائحة ولو انني حررت تلغرافاً عنها للباب العالي امس تاريخه وبناء على ذلك استعفينا

س حيث انكم استعفينا بناء على اللائحة فلماذا لم تنفذوا باقي ما طلب بها
 ج اننا استعفينا واصبحنا بغير صفة رسمية وكان حصل قبل ذلك كلام في شأن ما ذكره باللائحة مع موسيو مونج فانه حضر لطرفي واخبرني ان الاحسن سفره هولاء الاشخاص فاجبت اما لجهة شخصي فانا مستعد للسفر ولو ان امي لم يكن مذكوراً ونصحت باقي اخواني بذلك ولم يقبلوا

وبعد ذلك سألت انا الحضرة الخديوية ان كان صدرشي من الباب العالي حتى يسوغ تنفيذ الحكم حيثنم ام لا فقال انه هو ينفذ

س هل لم تعالظ على الجناب الخديوي في طلب تنفيذ الحكم القاضي الذي صدر اولاً من المجلس العسكري
 ج حاشا

س هل لم نقل للجناب الخديوي ان لم يتم على الامر بالتنفيذ فوجود غيره يتم

ج استغفر الله الف مرة
 (صار وقت الظهر فأعيد للسبح وانقضت الجلسة الاولى الساعة ٧ عري)

(بعد انتهاء فسخة الظهر طلب محمود سامي ثانياً ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة الآتية فاجاب عنها بما يأتي)

س ما اسباب استعفاء الوزارة التي كانت تحت رئاستك

ج سبب ذلك هو ان قنصلي فرنسا وانكلترة حضرا لديوان الداخلية في وقت انعقاد المجلس وطلباني وسلماني لائحة اطلعت عليها وتلوتها علي المجلس ثم توجهت للاعتاب السنية لعرضها على الحضرة الفخيمة الخديوية . وكان مطلوباً بها استعفاء الوزارة وابعاد احمد عرابي وعبد العال وعلي فمي . وذكر بها ان سعادة سلطان باشا هو الذي استحسن ذلك ولما استفهمت منه عما ذكر اجاب انه لم توجه لطرفها بصفة رسمية ولا تكلم معها بهذه الصفة . ولما عرضت تلك اللائحة على الحضرة الخديوية صدر لي نفاها الشريف ان التصلين المذكورين قدما لها لائحة بالتص عينه . ولما سئل جنابه العالي عن

س هل كان ذلك براي مجلس النظار
ج لا اعلم وإنما انا كنت دائماً اتوجه الى
القشلاق المقيمين فيه وانظر اجراءاتهم واعرض
عنها للحضرة الخديوية

س ماذا حكم به عليهم وهل مجلس النظار
صدق على الحكم

ج حكم عليهم بالنفي للسودان ونقدم الجرنال
مباشرة للحضرة الخديوية - وهي لصعوبة الحكم
ارادت تلاوته بحضورنا نحن النظار لكون الحكم
كان صعباً حقيقةً فطلبنا من الحضرة الخديوية
رسمياً تخفيفه وقد حصل

س ألم تحصل معارضة من ناظر الجهادية
في ذلك التخفيف

ج الذي اعلمه انه بعد ان طلبنا التخفيف
صدر امر من الحضرة الخديوية بالتنفيذ

س الذي بلغنا انكم كنتم تريدون تنفيذ
الحكم الاول بتبؤن تخفيف ولذلك الحضرة
الخديوية قالت لكم انها عرضت للباب العالي
تفصيلات المسألة ومتمطرة الجواب

ج لا هذا بخلاف ونحن طلبنا التخفيف
واجابتنا الحضرة الخديوية وحقيقة كان اخبرنا

الجناب الخديوي بان الباب العالي سألته عن
الكيفية واجاب انه سينظر فيها ويفيد الباب

العالي - وبعد ان اتقنا على تلاوة الجرنال
حرفياً وحصل فصدر الامر بالتخفيف حسب

التماسنا انما هذا الامر صدر اولاً بعنوان نظارة
الداخلية ولمناسبة انها لم تكن واسطة في مثل

ذلك فاستصوب برأي مجلس النظار ان اتوجه
انا به لاعرض الكيفية فتوجهت وقدمته للحضرة

الخديوية وصدر امر اخر بعنوان نظارة الجهادية

س حيثند اللجنة هي التي عينتك
ج اذا كان افندينا اراد تعييني مباشرة
فكان يجرى ذلك وإنما كان بالاشتراك مع اللجنة
س كيف كان تعيين باقي الوزراء

ج بعد تعييني لرئاسة النظار اردت
الاشتراك مع الحضرة الخديوية في تعيين الوزراء

فصدر لي النطق الكرم باتخاذهم بالاشتراك مع
لجنة النواب وقد صار الاجراء حسب الامر

وبعد تعييني سألت من الحضرة الخديوية عن
قبول وعدم قبول الخلاف الذي كان حاصلًا

بين النواب ومجلس النظار بخصوص مهزانية
الحكومة وترتب عليه عزل الوزارة السابقة فامرني

بقبول ما كان توقف فيه المجلس السابق
س كيف عينت احمد عرابي ناظر

الجهادية مع كونه من اكبر المخالفين الذين قلت
انهم كانوا دائماً يعملون هيجاناً وهجولاً على سراي

عابدين

ج سبق اني قلت ان التقدم ربما يكون
موجباً للاستقامة فان كثيراً من الناس الاصاغر

المرتكبين مخالفات يحصل استقامتهم وانتظام
سيرهم عند ما يبلغون درجة علياً او يكونون

فقراء ويفتنون

س كيف كانت مسألة ضبط الجراكسة
وسجنهم وصدر حكم مجلس عسكرية عليهم

ج الحقيقة اني لا اعلم تفاصيلها وإنما بلغني
عنها ان شخصاً يسمى راشد نور اعرض لناظر

الجهادية عرابي بان هناك عصبة من ضباط
الجراكسة تريد الفتك ببعض ضباط من ضمنهم

احمد عرابي وبناء على ذلك مسك في المسألة
واجرى التحقيق الذي اجراه

ج عندى على حد سواء
 س هل تعيين عرابي لوكالة الجهادية كان
 بطلبك
 ج نعم
 س هل بعد تعيينه ناظرًا للجهادية وطلب
 رتبة اللواء اليه كان ذلك بناءً على عرض منك
 ج نعم ضروري ان يُعرض للحضرة الخديوية
 حتى يصدر الامر بالاجابة
 س كيف صار طلب مستخدمين من
 الملكية للجهادية ودخولهم برتب مع وجود جملة
 ضباط مستودعين
 ج راجعوا التاريخ ليعلم انه لم يكن في
 مدتي لاني لست متذكراً وهناك قاعدة عمومية
 وهي ان الامر لا يعتبر الا بعد نشر تماماً في
 الجرائد
 س لما تعينت رئيس نظار كان بناءً على
 رغبة الحضرة الخديوية او بناءً على طلب زمرة
 العسكرية
 ج في ذلك الوقت بعض اشخاص من
 النواب المتقدمين لست متذكراً اسماءهم ولا ان
 كان فيهم سلطان باشا الرئيس ام لا قد حضروا
 لطرفي واخبروني ان افندينا كلهم ان يطلبوا
 تعييني رئيس نظار وبعدها طلبني الجناب الخديوي
 وامر بتعييني وحصل
 س اذا كان تعيينك بامر الحضرة الخديوية
 خاصة فلما توسطت النواب بينكما
 ج الحضرة الخديوية طلبت لجنة من
 النواب واشتركت معها في انتخاب رئيس للنظار
 ونقرر فيها تعييني ولذلك حضر ارباب اللجنة
 واخبروني انه صار تعييني

فكان موكولاً لقومسيون امتحان مخصوص
 س هل كانت افكارك مطابقة على ذلك
 ج هذا لا دخل لها في المطابقة
 س لو لم نستحسن ترفيهم لكننت اوضحت
 للخديوي ذلك
 ج كانوا طلبوا طلبات وعرضت وصدر
 امر عالٍ بعمل قومسيون لنظر طلباتهم وعملوا
 قوانين واجراءات وسرى منعوها وبمقتضاها
 اخذوا الرتب وازداد عدد الجيش
 س لسكن مسألة ترفي ستائة ضباط كانت
 في مدة وجودك رئيس النظار وترقي هذا العدد
 في آن واحد لم يكن امراً عادياً
 ج لا يخفى ان المسائل المتعلقة بالنظارات
 لكل ناظر ان يجرىها ما دامت خصوصية به
 وله حدود في اجراءاتها وان المسائل العمومية
 هي التي كانت تُعرض لمجلس النظار وكان
 التصديق يحصل برأي الجميع
 س هل كنت تستحسن ترفيهم مع كونه فيهم
 الميرالايات الذين كانوا يهجموا على عابدين
 ج هل لما تقدمت عرائض رتبهم للحضرة
 الخديوية استحسنتم ام لا
 س القصد انك تفيد عن استحسناتك
 بحسب ضميرك
 ج لا لزوم للاستفهام عن الضمائر
 س لزوم ذلك هو لاجل ان يعلم المجلس
 سيرك وضمايرك
 ج انا في مصر من مدة ولست حادث
 الوجود فيها وسيري واستقامتي معلومان
 س لا بأس ايضاً من ايضاح مسروريتك
 من ذلك وعدمه

لوازم وعزمت ان اتوجه الى ابعادتي تباعداً
عن القيل والقال وبوصولي لمصر ودخولي
منزلي سعدت فوق ثم حضر لي اغا الحرم
واخبرني ان خليل باشا يكن حضر تحت فاخبرته
لا اريد النزول وبان يعتذر بكوني عيان
وبعدها حضر الاغا واخبرني ان عراي ومعه
بعض ضباط حضروا فاخبرته بالاعذار ايضاً
وبعدها انصرفوا وفي ثاني يوم سافرت

س ابن كنت في يوم واقعة ٩ ستمبر
سنة ١٨٨١

ج كنت حضرت الى مصر من البلد
التي كنت توجهت اليها واقمت بمنزلي

س كيف بلغتك الواقعة

ج بلغني الواقعة من الناس

س بلغ القومسيون ان في انتهاء تلك
الواقعة توجه عراي ومرّ من امام منزلكم الكائن
في عابدين وطلب ماء وشرب وترك لك خبراً
بان المسألة انتهت

ج انا اخبرت المجلس اني كنت مقتصراً
في منزلي الكائن في درب الجايز ولا اجتمع
على احد انما بلغني انه حصل ذلك
س من ٩ ستمبر سنة ٨١ لغاية رجوعك
الى نظارة الجهادية ثانياً ألم تجتمع على احد

ج لم اجتمع على احد ولكن في عقب
ذلك جاء لمنزلي زهرا بك ومحمد بك
الشواري وابراهيم بك توفيق وخلافهم واخبروني
ان الحضرة الحديوية تريد رجوعي للجهادية
فقلت اني لا اقبل وبعدها توجهت وقابلت
الحضرة الحديوية ورجوت اغفائي من ذلك
س بعد ذلك كيف كان تصيبك

ج بواسطة شريف باشا رئيس النظار
س ألم تعلم ان الضباط هم الذين طلبوا
تعيينك

ج لا وانما شريف باشا لما كلفني وقال
لي اني اريد تعيينك لنظارة الجهادية والضباط
يريدون ايضاً ذلك فامتنعت كثيراً وبعد كل
صعوبة اوجيني للقبول

س ما هي كيفية نقل (طلبه) من الدائرة
للجهادية

ج ان (طلبه) كان له اجتماع زائد مع
الضباط ونظرت فيه النباهة والمودة بينهم فكنت
اكثره بتصائح يعطيها اليهم لكوني وجدت افكاره
سلمية حتى اني كنت اوسط الشيخ محمد عبد
ايضاً معهم

س ان رتبة (طلبه) كانت ملكية فكيف
قبل رتبة ميرالاي جهادي وهل كان يحصل
تأثير من نصائحهم

ج ان رتبته كانت قائمقام وأخذ للالايات
برتبة ميرالاي وكان يحصل تأثير نوعاً من
نصائحهم لانه لا يخفى انه لم يكن في امكاني استعمال
طريقة خلاف النصائح والملاطفة لتسكين الافكار
اذ ان القوة لا يمكن دفعها الا بقوة اعلى منها
تصددها وهذه القوة كانت مفقودة

س ان اغلب الضباط نالوا رتبة في مدتك
فكيف تتوسط في ترقيهم مع علمك بعدم استفادتهم

ج لم يترق جميعهم في مدتي بل ان
ترقيهم كان في مدة عراي

س لكن كان بتصديقك حين كنت رئيس
نظار

ج ان التصديق امر عادي اما الترقي

س اما كان يمكن منع حصول مثل ذلك

ج اني وجدت اتحاداً بين اغلب الضباط وما كنت اقدر على تمشية احكام ولا معاملة ما لم يكن اغلبها بالتلطيف خصوصاً وان مدتها كانت حصلت مسألة التسعة عشر ضابطاً
س ما هي هذه المسألة

ج هي ان تسعة عشر ضابطاً قدموا عريضة في حق عبد العال واحمد عراي واحضرها لمنزلي اربعة منهم وكنت يومها عازماً على السفر مع النظار الى الاسكندرية لطرف الجناب العالي فوعدهم بالانتظار لعودتي ولما عدت وجدت هيجاناً زائداً وحضرتي للديوان عراي وعبد العال وقالوا اني انا الذي اغريت التسعة عشر ضابطاً على الشكوى فقلت واخبرت سعادة رياض باشا وطلبت اتقاضي من تلك النظارة لعدم امكاني اطاعتهم فوعدني اني انتظر حتى تتوجه الى الاسكندرية مرة ثانية لانا كنا نتوجه كثيراً لطرف الحضرة الخديوية ونعرض لها ولما توجهنا قدمت استعفائي فاقبل مني واظنه كان برأي سعادة رياض باشا اي هو الذي اعرض للحضرة الخديوية بعدم قبول الاستعفاء

س بعد ذلك كيف قبل استعفاؤك

ج بعد الحاح زائد وتكرار رجاء على سعادة رياض باشا

س بعد استعفائك هل كان يمنع عليك احد الضباط

ج بعد الاستعفاء بالاسكندرية قصدت مصر وحضرت منزلي لاجل اخذ الشنطة وبعض

س هل لا يتيسر ايضا تلك الامور
ج احب ان المجلس لا يسألني عن ذلك لانها مسندة لبعض مصادر لا اظن صدورها منها
س الاوفق ايضا حسب ما تعلقون
سواء كانت محققة عندكم او غير ذلك
ج كانت حصلت شكاية من عبد العال بان يوسف باشا كمال كان قصد يعمل عصبة في الالاي لاجل قتل المير الالاي وبعض ضباط وذلك حسب الدعوى التي تقدمت رسمياً ولا اعلم صدقها من كذبها ومع ذلك ارجو المجلس ان يسألني عما يخصني لاخبره بالشرف
س حيث ان هذه المسائل معلومة فلا بأس من ايضاحها

ج بعد ان تقدمت الدعوى هكذا وبلغها لي المير الالاي اخبرت سعادة رياض باشا عنها في الحال وهو توجه وانا معه لطرف الحضرة الخديوية واخبره وحصلت فيها مداوات حتى ان الحضرة الخديوية استصوبت وقتها رفع يوسف باشا من وظيفته اخماداً للثنتين
س وغير ذلك

ج مسألة فرج بك الزيني وهي ماثلة هذه وفي نفس الالاي عبد العال ولها جرنال تحقيق من مطالعته تعلم

س هل كان يحصل من ذلك اختلال بالابيات اخرى

ج ان استلامي للنظارة كان بحالة كونها مخنلة ولا يخفى ان هجوم العساكر على نفس ديوان الجهادية بقصر النيل وكسر الشبايك والابواب واخراج الميرالايات بالحالة المعلومة هو اكبر اختلاف

للاتفاق مع ضباط الايامهم بانهم يمجرون تخليصهم
وتوجه فعلاً برنجي الاي واجرى تخليصهم

ج اعرض للمجلس بكمال الشرف اني
لم اجتمع باحد من ضباط العسكرية قط مدة
نظارتني بالاوقاف - وكيف يسوغ لعضو بمجلس
النظار مثلي ان يفشي اسرار المجلس

س بعد ذلك كانوا توجهوا الى عابدين
واقاموا العساكر تحت السلاح وطلبوا طلبات
من الحضرة الخديوية وصموا على انجازها وانهم
لا يتصرفون بدونها فاذا تعلم في ذلك

ج اني كنت في منزلي ذلك اليوم فحضر
لي جاويش يناديني من طرف الحضرة الخديوية
فتوجهت الى سراي عابدين ووجدت انه حصل
اجتماع بعض النظار ثم تكاملوا وحضر ايضاً
بعض الذوات مستخدمين وغيرهم وحصل التحدث

في هذه المادة واستحسن لدى الحضرة الخديوية
اني اتوجه مع سعادة خيرى باشا للتكلم مع
الميرالايات في كيفية طلباتهم فتوجهنا ووجدنا
العساكر واضعين الموسيقى في الحوش وبعض
عساكر موجودة فيد والبعض في الاوض وبدخولنا

سألنا عن الميرالايات فوجدناهم في اوضة مع
بعض ضباط وتكلمنا معهم بنوع الاستفهام مع
النصيحة فقالوا انهم لا يتقادون لعثمان باشا رقي

وان السبب هو كونه يستحضر ضباطاً كباراً في
السن للالايات ويرفت الشبان وانهم يطلبون
عزله ويتلمسون العفو عنهم ما اخطأوا به لان
عثمان باشا هو السبب فيما ذكر فتوجهت انا
وسعادة خيرى باشا واعرضنا الكيفية للحضرة
الخديوية فامر باحضارهم لظرفه وتوجهنا لهم
فتوقفوا ابتداء خوفاً من حصول شيء لهم ثم

آمنوا وتوجهوا معنا وعنى عنهم الجناب الخديوي
س هل لم يطلوا تعيينكم ناظرًا للجهادية
ضمن طلباتهم المذكورة

ج لا - ولم اسمع بذلك
س كيف كان بعدها تعيينكم لنظارة
الجهادية

ج كان بامر عالٍ لا اعلم سببه - ولما
صدر لي الامر المشار اليه توجهت لسعادة رياض
باشا واوريته التضرر من ذلك وبعدها طلبتني
الحضرة الخديوية واهرتني بالقبول وقبلت ثم
اعرضت بان العفو عنهم لازم لاجل تهديد الراحة
وعدم وقوع الخوف في قلوبهم خشية من وقوع
امرٍ مثل ذلك منهم - فاكد لي جنبه العالي
انه عفى عنهم حقيقة واحضرت الميرالايات
واخبرتهم بذلك

س هل أثر ذلك فيهم واستقاموا بعدها
ج انه حال دخولي في نظارة الجهادية
اشتهوا في عدم سبق معرفتي بهم وحصلت
جملة مشاكل في بعض الالايات وكنا نهدبها
ونسكتها

س حيثئذ لم يحصل تأثير من العفو ولا
استقامة من الميرالايات بل كان الامر بخلاف
ذلك

ج في الاوائل ما كان حاصل عندهم
اطمئنان لعدم سبق معرفة بيني وبينهم وبعدها
لما نظروا سيرى بالاستقامة وسألوا من السواري
الذين يعرفونني استقاموا ثم ابتدأت بعض امور
في الالايات كما تعلمون وصار حسمها بعد
التحقيق وهي التي كانت تهيج الافكار وهذه
لا يلزم ذكرها

* (محضر استجواب محمود باشا سامي) *

في ٢٢ ذا سنة ١٢٩٩

(بناء على ما تقرر في جلسة يوم الجمعة ٢٢
ذا سنة ٩٩ الموافق ٦ اكتوبر سنة ٨٢ صار
استحضار محمود باشا سامي من السجن ووجه اليه
سعادة الرئيس الاسئلة اللازمة وجاوب عنها
كما يأتي)

س في نظارة سعادة رياض باشا كنت
ناظر الاوقاف ووقتها تشكى الميرالايات في حق
عثمان رقيقي باشا ومدتها حصل توقيفهم بقصر
النيل ومجهول عساكر وضباط برنجي الاي
واخرجوم فأفد عن كيفية ذلك وما تعلمه وماذا
كان ذلك التقرير

ج كان تقدم منهم عريضة بالتشكي من
عدم المساواة وعقد مجلس النظار بعابدين تحت
رئاسة الجناب الخديوي وتليت فيه وحصلت
فيها مداولة كثيرة واخيراً عين عثمان باشا
لمحاكمهم وكان وقها سعادة رياض باشا يعارضه
بقوله انه يخشى حصول فتن واخيراً قال له
ان كنت واثقاً بعدم حصول ادنى امر فلا مانع
من الاجراء وقد تكفل بذلك عثمان باشا
وبعدها تقرر في المجلس توقيفهم وتشكيل مجلس
عسكري مركب من ذوات ابناء عرب واجانب
وتشكل فعلاً - ولما حصل توقيفهم جرى ما
جرى ما لا يخفى على سعادتك الذي لا اعلمه الا
بالسمع فقط

س من التحقيق علم ان الميرالايات كان
بلغهم قبل بوقت انه مصم على توقيفهم والمعلوم
انكم مائلين معهم فمن اي طرق كان بلغهم حتى نهياً و

س كان الخالف في التشلاق في وزارة
شريف باشا او محمود سامي
ج لست متذكراً

س الردش والتعمير الذي كان جارياً
بالطوايي كان بامر
ج كان بامر المهندسين
س من هو البكباشي الذي كان على
الطوايي

ج الطوايي كانت تحت ادارة سليمان بك
نجاشي والمهندسين بليغ بك ومحمود باشا فهي ايضاً
كان حضر لمناظرتها والتعريف باللازم لها
(بعد ذلك اعيد الى السجن)

اعضا
اعضا
اعضا
محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
اعضا
اعضا
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
اعضا
اعضا
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون
اسماعيل ايوب

والطاعة للخدوي ويقومهم على ارسال فلايك
 بطريق الجيرة ببورسعيد لاجل مساعدة
 الانكليز في ضبط الجيرة وانه يخشى من ابقاء
 شكيب باشا وعلي بك رضا بوظيفتهم لمصلحة
 المطر به لثلا يساعدا الانكليز وغب التصريح
 له بضمهم وارسلهم او طلمهم بالديوان وقد
 ابانت الجهادية انه صدر عن ذلك قراران
 من المجلس العرفي وقتها احدهما برفقت شكيب
 باشا وعلي بك رضا والثاني برفقت حسين بك
 حسني من يوم غيابه واحالة محاكمته على المجلس
 الحربي للحكم عليه غيابيا

وبناء على ما تقرر بمجلسة يوم الثلاثاء ٢٧
 القعدة سنة ٩٩ صار استحضار عبد العال باشا
 ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة اللازمة واجاب
 عنها بما يأتي)

س في ادارة محمود باشا سامي حلفتم مينا
 في قشلاق عابدين بحضور محمود باشا سامي
 والشيخ محمد عبد فلامي سبب كان هذا اليمين
 ج كان حصل هذا اليمين لاجل
 التعاضد ولم اذكر ان كان محمود سامي
 موجودا ام لا

س هل لا تذكر شيئاً من الفاظ اليمين
 ج لا وانما مضمونه الخاب والتعاضد
 س طاية الجميل في دمياط التي كانت
 تحت ادارتك كان موضوعاً عليها يبرق ايض
 في مدة العضان فهل كان جارياً فيها مع ذلك
 تصليحات

ج نعم انه مع وضع اليرق الابيض كان
 جارياً وضع ردف في تلك الطاية وطواي اخرى
 خلافا ايضاً تحت ملاحظة واحد بكباشي

العصاة ومستعداً للمحاربة

ج لم تحصل محاربة في تقطني حتى يقال
 ذلك

س لكنك كنت مستعداً وجامعاً عساكر
 فلو حَضَرْت قوة كنت تضرب عليها ام لا

ج لا انكر ذلك
 س هل ختمت على المحاضر والكتابات
 التي تحمرت للاستانة

ج لم اختم على شي
 س أم ترسل عريضة منك ومن عرابي
 للباب العالي

ج لم تحصل مخاطبة بيني وبين الباب
 العالي

(وبعد ذلك اعيد الى السجن في ٢٠ ذا
 سنة ٩٩)

(بناء على ما كان تحرر لنظارة الحرية بطلب
 المكاتبات التي حصلت بين عبد العال باشا
 حلي وبين نظارة الجهادية وترتب عليها رفع
 محافظ دمياط ووكيلة ومأمور المطر به وقد
 وردت افادة من النظارة نمره ٥ ومعها صورة
 حل تلغراف شيفره سبق زروده الى يعقوب
 باشا وكيل الجهادية في ٢١ اغسطس سنة ٨٢
 وتلي هو والافاده بمجلسة يوم الخميس ٢٢
 ذاسته ٩٩ الموافق ٥ اكتوبر سنة ٨٢ وتقرر
 ادراج المضمون بهذا المحضر

ومضمونه انه ضبط جوابات محضرة من
 بورسعيد بختم حسين بك حسني مأمور مالية
 الدقهلية السابق فراره لجهة الحضرة الخديوية
 بسكندرية وانه موجود الان ببورسعيد يحث
 بعض عمد المطر به المشهورين على الاقياد

س لماذا

ج لانظر الاي الذي كان في رشيد ونظرته ثم عدت لسكندرية واخبرته عن عدم احضار عنثي فصرح لي بالحضور لمصر فحضرت وفي اثناء ذلك انتشبت الحرب فتعينت قومندان فرقة دمياط

س هل ضبطت اوراقك ودفاترك

ج لا اعلم فانه لما حضر الجنرال طلبني وطلب مني تسليم الطوابي فسلمتها اليه ثم حسني

س هل كان لك كاتب

ج نعم

س ما اسمه

ج سيد احمد افندي حلي

س لما حصلت واقعة ١١ يونيو اين كنت

ج في مصر

س هل بلغتك

ج نعم

س كيف بلغتك

ج قيل ان اهالي بسكندرية قامت بسبب

حصول مشاجرة بين حمار واوروباوي ومع

ذلك كانت الاخبار عن هذه الواقعة مختلفة

س لما انتشبت الحرب مع الانجليز هل كان

حاصلاً كلام واتفاق مع الضباط الروساء واحمد

عراي بشأن حرق البلاد وتخريبها لمنع عساكر

الانجليز من تبوتها

ج اذا كان حصل كلام او اتفاق مثل

ذلك فيكون بين احمد عراي وبين الضباط

الذين كانوا معه بسكندرية

س قلت انك ملتزم الحيادة فلماذا حررت

في حق اسماعيل باشا زهدي المحافظ حتى ترتب

على كتابتك عزله وعزل الوكيل

ج انا لم يكن لي صفة لعزلهما

س لم نقل لك انك عزلمها بنفسك بل

تشكيت في حقها وفي حق شكيب باشا حتى

ترتب على شكواك عزلم جميعاً

ج الذي عزلم هو مجلس ديوان الجهادية

س اقد عما اذا كنت تشكيت في حقهم

ام لا

ج ورد لي امر من الجهادية باصلاح

ثلاث طوابي بدمياط وخفر المنزل وحررت

عن اللوازم للمحافظة بطلبها فكانت المحافظة

تجاوبني بان طلباتي زيادة عن اللزوم فحررت

بذلك للجهادية

س لو لم تكن بالحقيقة من حزب العصاة

لتوجهت للخديوي باي طريقة كانت

ج لم يطلبني الخديوي وحصل مني تأخير

س هل حضر لك اعلان من دولة

الانجليز بانك اذا كنت من حزب الخديوي

سلم ام لا

ج لم يحضر لي شيء

س علمت بان الخديوي عزل احمد عراي

ومع ذلك ان المجلس الذي تقول عنه ابقاه

بوظيفته ففي اثناء وجودك في دمياط المدة المدينة

ماذا كان فكرك هل اتباع الجناب الخديوي

او عراي والمجلس المذكور

ج لو قلت اني من حزب الخديوي لما

صدقتموني ولذلك لا حاجة للسؤال عن ذلك

س حيث انك اتقدت لاوامر العراي

وأوامر المجلس المذكور الذي انعقد بكيفية غير

قانونية فبعلم من ذلك انك كنت من حزب

ج لست متذكراً ان كان باربعة ايام او
 بخمسة ايام
 س كيف توجهت قبل الحرب باربعة
 ايام مع انك معين لدمياط من وقت وزارة
 شريف باشا
 ج في ذلك الوقت كنت ميرالاي
 وتوجهت في الواقع مع الالاي ولكني حضرت
 بعد ذلك
 س بين لنا تاريخ حضورك
 ج حضرت مرتين مرة في اثناء نظارة
 محمود باشا سامي ومرة في اثناء وزارة عرابي
 س بين لنا تاريخ حضورك ومدة اقامتك
 ج التاريخ لم اكن متذكراً بالتحقيق اما
 مدة اقامتي ففي اثناء وجود محمود سامي بنظارة
 الجهادية طلبت واقيمت بمصر ستة ايام وفي اثناء
 وجود عرابي اقيمت شهراً واحداً
 س لماذا طلبك محمود سامي
 ج كنت كتبت له عن ترقي بعض ضباط
 وعن الرطوبة الناشي عنها ضرر للعساكر ولما لم
 يجاوبني حضرت وتكلمت معه في هذا الشأن
 فقال لي ان نقل الالاي غير ممكن ولكنه صرح
 لي بصرف ما بقي العساكر من الرطوبة نحو
 الخناخ وخلافه
 س وفي المرة الثانية لماذا حضرت
 ج لمرض بعض عائلتي
 س هل توجهت لسكندرية
 ج نعم
 س متى
 ج قبل الحرب ثمانية ايام بناء على امر
 احمد عرابي

ناظر الجهادية عن احوال بورسعيد وغيرها
 ج التلغرافات التي حررتها كانت بناء
 على الاخبار التي كانت تصل اليها من بورسعيد
 س حيث قلت انك لم تكن محارباً
 وبلغك ان العساكر في التل الكبير انكسرت
 والعساكر الذين في كفر الدوار تفرقوا فلماذا
 لم تسلم حتى حضرت اليك قوة انكليزية
 ج انتظرت حتى يحضر لي من يستلم مني
 بناء على الامر الذي صدر من الحضرة الخديوية
 س ان كنت مستعداً للتسليم فلماذا حررت
 الجواب الذي كتبتة لمصطفى عبد الرحيم بكفر
 الدوار بانك ما زلت مستعداً للمقاومة وانه يلزم
 ان يكون مستعداً مثلك
 ج ورد لي تلغراف من احمد عرابي ان
 العدو هجم على التل في الساعة عشرة ونصف
 ولم تدافع العساكر الا قليلاً ثم تشتتت وان
 احتسرت وحيث انه اختلفت الاخبار التي بلغتني
 عن كفر الدوار واي قبر من حيثية التسليم
 وعدمه اذ قال البعض انها سلم والبعض الاخر
 قال انها محتسرتان فحررت هذا الخطاب للاستفهام
 عن الحقيقة وقلت له ان يكون محتسراً مثلي
 س يعلم من ذلك عدم استعدادك للتسليم
 ولا سيما انه لما حضر لمصر سعادة سلطان باشا
 حررتك تلغرافاً بالاستفهام عن امثالك من
 عدمه فلم تجاوب
 ج لما كتب اليه سلطان باشا بالاستفهام
 عن امثالي او عدمه فجاوبته بالامتنال
 س متى تعينت بدمياط
 ج قبل انتشار الحرب بسكندرية
 س بكم يوم

لمعرفة المجلس

- س كيف علمت ان هذا المجلس معتبر
 ج من الاوامر التي حضرت لي
 س هذا لا يعقل
 ج حيث اني كنت غائباً عن مصر لم
 اعلم كيفية تشكيل المجلس اذا كانت مخالفة ام لا
 وظننت انه معتبر
 س هل كنت تعلم ان المحاربة بين العساكر
 المصريين وبين الانجليز ضد امر الخديوي ام لا
 ج الذي اعلمه انه تشكل مجلس بسكندرية
 وقرّر رأيه على المحاربة
 س لم تعلم بعد ذلك ان الغرض فقط
 كان الضرب على الطواحي وحصل وانتهت
 المسألة
 ج لا اعلم ذلك
 س كيف لا تعلم ذلك وجميع ما ذكر
 نشر في الجرائد بما فيه امر الخديوي بانتهاء
 الضرب على الطواحي
 ج علمت بذلك بعد حضور امر مجلس
 الامة بالاستمرار على المدافعة ومع ذلك لم يحصل
 شيء بالنقطة التي كنت فيها
 س وان لم يحصل شيء في النقطة التي
 كنت فيها ولكن تعلم ان المحاربة كانت مستمرة
 في نقط اخرى وتعلم انه صدر امر الحضرة الفخيمة
 الخديوية بابطالها وقيمت مع ذلك بدمياط مع
 انه كان يجب عليك التحرير للجناب الخديوي
 باظهار الامتثال اليه والخضوع لاوامره
 ج حيث انه اجتمع مجلس الامة وقرر
 الاستمرار على المحاربة فما امكاني اجراء ذلك
 س موجود منك تلغرافات تبلغ بها

- شأن الضرب على طواحي الاسكندرية من
 المراكب الانكليزية بسبب التهديدات التي كانت
 حاصلة من الطواحي المذكورة ووقع الضرب
 الحقيقية وبعد ذلك صدر امر من الخديوي
 بصرف العسكر وابطال المحاربة مع الانكليز
 اذ كان الغرض فقط الضرب على الطواحي
 بسبب حصول التهديد منها للمراكب ومع صدور
 هذا الامر استمر احمد عرابي على المحاربة وقطع
 المواصلات وجمع العسكر حتى ترتب على ذلك
 عزله ولم يمثل ايضاً فكيف تنقاد لاوامر مع
 علمك بانه معزول
 ج في الواقع اعلم بصدور امر الجناب
 الخديوي بعزله ولكن الامة لم تقبل بذلك وفضلاً
 عما ذكر اقول انه لم يحصل اطلاق نيران في
 الجهة التي كنت مقياً فيها ولم تحضر لي اوامر
 خديوية وامتنعت عن تنفيذها
 س هل عرفت احمد عرابي بعد عزله
 بصفة ناظر جهادية ام لا
 ج عرفته اولاً انه معزول ولكن حضر
 بعد ذلك امر الامة بان احمد عرابي يبقى في
 وظيفته ويستمر على المدافعة فعرفته اذا بصفة
 ناظر جهادية بناء على امر مجلس الامة
 س ما هو هذا المجلس وكيف تشكل وهل
 اهالي مصر رخصوا لهم في تشكيل مجلس
 ج لا علم لي بذلك اذ اني كنت في
 دمياط
 س افد بالاخصار هل اتبعت اوامر
 احمد عرابي وعرفته بصفة كونه ناظر جهادية
 ام لا
 ج عرفته بناء على رفض امر الخديوي

عزل الخديوي

ج لابل تشكيل مجلس الامة وسن
قانون العسكرية

س كيف نقول ذلك والمعلوم ان
المجلس كان مشكلاً في الوقت المذكور

ج الذي اذكركه هو اننا كنا بعبادين وحضر
سليمان اباظه باشا وبعض النواب والعمد ودعوا
احمد عراي للتوجه الى منزل سلطان باشا فتوجه
وتوجهنا صحبته وعند وصوله القى مقالة طويلة
متعلقة باصلاح البلد وختنها بقوله من كان معنا
فليقم فقام اناس كثيرون

س ألم يحصل كلام بخصوص عزل
الحضرة الخديوية

ج في وقتها امرني احمد عراي بالخروج
خارج المحل لمنع الضباط من الازدحام على
الشبايك وخرجت وغاية ما رأيت خروج
محمد عبيد وغيره منتهورين انما لم اسمع عبارة العزل
س ألم تذكر ان كلام احمد عراي كان

متضمن القول بعزل الحضرة الخديوية

ج لم اسمع ذلك بالنظر لخروجي لمنع
الضباط من الازدحام كما قلت انما فضلاً عما
كان حاصلًا من الضوضاء وغاية ما سمعت هو
انه قال ان من يوافقني على رأيي فليقم

س احمد عراي لما توجه لمنزل سلطان
باشا كان معزولاً فبأي صفة اتبعتموه

ج اني متذكر انه كان في ذلك الوقت
قد عاد لوظيفته

س الاجتماع حصل قبل عودته

ج لست متذكراً

س لم يكن خافياً عليك ما حصل في

طلبتم في الاسماعيلية مع احمد عراي وطلبه وعلي
فهي وباقي الضباط واخيركم الجناب الخديوي
بستوط الوزارة واحالة نظارة الجهادية عليه وانه
يجب سماع اوامره من الان فصاعداً دون غيره
فاجابه اثنان منكم بانهم لا يسمعون اوامره ما لم
ترُفَض لائحة الدول فافدنا عن كيفية ذلك
وبين لنا ما حصل في اليوم المذكور

ج لم اتوجه في ذلك اليوم للاسماعيلية
لا انا ولا احمد عراي اذ تصادف عند وصولي
من دمياط لمصر ان طلبه وعلي فهمي وحسن
مظهر ويعقوب سامي والميرالايات الذين كانوا
موجودين توجهوا هناك

س بعد ذلك اجتمعتم في منزل سلطان
باشا وحصلت مذاكرة في بعض امور ووقعت
تهديدات من بعض الضباط الحاضرين فافدنا
عن كيفية ذلك بالتفصيل

ج في الواقع كنت موجوداً في تلك الجمعية
التي كانت مؤلفة من النواب والعلماء وكثير من
الضباط وحصل كلام من احمد عراي ومن
سلطان باشا وبعض العلماء في خصوص مجلس
الامة واصلاح البلد ووافق على ذلك بعض
الحاضرين والبعض لم يوافق

س قال احمد عراي في ذلك اليوم ان
الجناب الخديوي معزول وان من يوافقني فليقم
واقفاً ومن لم يوافق على رأيه فليبق جالساً فهل
سمعت ذلك

ج الذي سمعته فقط هو انه قال من
يوافقني على رأيي فليقم والذي لم يوافقني فليبق
جالساً

س هل ان رأيه الذي اشار به كان

التسعة عشر ضابطاً ومسئلة يوسف باشا كمال
وقدمته لمحمود باشا سامي فلم يقبله ثم قدمته
لسعادة رياض باشا بالتحادي مع احمد عراي
ففتحنا بعدم اجراء ما ياتل ذلك ثم طلبنا
الخدوي بسكندرية ونبه علينا باحضار التقرير
معنا ولدى مثلنا بين يديه امرنا بالاقصر عن
هذه الامور والاجراءات

س ما هي مسئلة التسعة عشر ضابطاً التي
ذكرتها

ج مسئلة التسعة عشر ضابطاً هي انهم
كانوا بسكندرية وحضروا من هناك واشاعوا
ان في العزم تنزيقنا في جهات مختلفة وتعيينهم
بدلاً منا وبمحكم جبتند في البلد ثم بعد ذلك
يصير المشروع في اعداننا وقتلنا
س ماذا طلبت بالتقرير

ج لم اطلب شيئاً بل اقتصر على ذكر
ما حصل لي من جهة فرج بك الزيني ويوسف
باشا كمال والتسعة عشر ضابطاً ولم اطلب سوى
دفع هذا الضرر عن الناشئ عن اجراءات من
ذكروا ولم التمس عزل احد

س هل ختم على التقرير المذكور منك
بمفردك او بالاتحاد مع احمد عراي

ج ختم عليه مني بمفرد
س حيث ان يوسف باشا كمال والتسعة
عشر ضابطاً وفرج الزيني الذين قدمت التقرير
في حقهم سبق مجازاتهم فما كان لزوم لتقدم ذلك
التقرير

ج خوفاً من حصول شيء اخر فيما بعد
س بعد عزل عراي مع سقوط وزارة
محمود سامي باشا في يوم عيد جلوس الخديوي

كانت توجد كتابة من غيري اولاً
س قبل اجتماع الآليات بعابدين كتب
احمد عراي للعبه السنية بعزمكم علي الحضور
في الساعة ٩ فهل تعلم بذلك

ج لا اعلم سوى انه وردت لي بوصله
منه بالتوجه لعابدين في الساعه ٩ وبناء عليها
توجهت

(ثم أعيد للسجن في ١٨ القعدة سنة ١٢٩٩)
(حسب ما نقرر بمجلسه يوم ١٩ ذي سنة ٩٩)

الموافق ٢ أكتوبر ١٨٨٢ صار استحضار
المذكور من السجن ووجه اليه سعادة الرئيس
الاسئلة الموضحة بهذا وجاوب عنها بما يأتي)

س كنت حررت تقريراً انت واخوانك
الضباط وقدمته لرئيس مجلس النظار فلم يقبله
ثم لمحمود سامي فرفضه ايضاً ثم قدمته للجناب
الخدوي وترتب على ذلك طلبك الى
الاسكندرية فوضح لنا مشتملاته وبين اسماء من
كان موقفاً عليه

ج هذه المسئلة مضي عليها زمن مديد
ولكني اقول انه حصل لي جملة نوادر مذكنت
في طرن من ضمنها حضور فرج الزيني لاغراء العسكر
على عدم الامتثال للضباط الاهلين وفي يوم من
الايام وردت لي بوصله من البكباشي البوستي
باخباري ان الميرالاي المباشر اغراء العساكر
على ما ذكر حضر لطره فتوجهت في اليوم
الثاني واخبرت ناظر الجهادية فيه علي بتحقيق
هذه المسألة ولما توجهت وسألت عما ذكر وجدت
ان فرج بك الذي اغرى العساكر بواسطة
اقاربه الموجودين هناك على عدم الانقياد
فحررت تقريراً متضمناً هذه المادة مع مسئلة

ج المكالمة كانت مع عرابي انما في آخر الامر نقابلنا مع الحضرة الخديوية وامرنا بالانصراف وقال انه سينظر في طلباتنا

س لما استصوبتم توكيل عرابي عنكم هل حصلت جمعية وقررت ذلك

ج كثيراً ما انعقدت جمعيات

س في اية جهة

ج في جملة محلات وفي منزلي ومنزل

غيري

س هل تذكر اين كانت الجمعية المختصة

بتوكيل عرابي

ج لا

س هل توجد عندك البوصلة التي وردت

اليك من عرابي بالحضور الى عابدين مع الالاي

ج كانت موجودة عندي في دمياط ولكنها

اخذت مع بقية الاوراق المختصة بي

س هل كان طلبه باشا متفقاً معكم على

توكيل احمد عرابي

ج جميع الضباط كانوا على هذا الاتفاق

بما فهم طلبه باشا

س هل كان محمود باشا سامي مشتركاً

معكم

ج محمود باشا كان كلامه مع احمد عرابي

وكنا نجتمع في منزله في بعض الايام الا اني

ما كنت اطلع على ما كان يحصل بينه وبين

احمد عرابي

س توكيل احمد عرابي عنكم كان كتابة

اوشفاهاً

ج لم احرر شيئاً في ذلك ولا اعلم ان

هو موضع ادناه

س ما هي اسباب تجمع الالايات عند

سراي عابدين في يوم ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١

ومحاصرتها مع الالاي حكمداريتكم

ج هذه المسألة صدر عنها امر عال

بالعفو فلماذا السؤال منا عنها الان

س السؤال عن ذلك هو لاجل التوصل

الى امر اخر فافد عما سئلت عنه

ج وردت لي بوصلة من احمد عرابي

بمحضوري للالاي لعابدين في الساعة ٩ وبناء

عليها حضرت

س حيث انكما متساويان في الرتبة فلا

بد انكما متفقان على شيء حتى انقدت لامر

ج بالنسبة للحالة التي كانت حاصلة

وقتها وسبق حبسنا واهانتنا وبالنظر لخوفنا

جعلنا احمد عرابي رأساً علينا نحن وجميع الضباط

ووكلائه في التكلم بما فيه صالحنا

س ماذا جرى بعد حضوركم لعابدين

ج لما وصلت الى عابدين بالالاي وجدت

العساكر جميعها مجندة طوبجية وسواري وبياده

والمكالمة حاصلة بين القناصل واحمد عرابي في

شأن طلبات العسكرية

س ماذا كانت طلباتكم

ج تشكيل مجلس الامة وابلاغ الجيش

الى عدد ١٨٠٠٠ وسن قانون عسكري

س اما طلبتم رفع النظار ايضاً

ج لا اعلم اذ ان الكلام كان بين عرابي

وبين القناصل

س هل امر الجناب الخديوي بانصرافكم

ووعدهم باجابة طلباتكم فيما بعد

لعابدين

ج امرته بان يظف ويدعو للحضرة
الخدوية وقد حصل ذلك ثم انصرفنا

س ما الذي صار بعد حضوركم من
قصر النيل برفقة ابي الادي بياده الذي اخرجكم
من السجن

ج حضر خيري باشا ومحمود سامي باشا
وتقابلا مع احمد عرابي وحصل بينهما كلام البغاه
للخدوي ثم حضر راشد باشا ودعانا للحضور امام
الذات السنية فتوجهنا فتهت علينا بعدم اجراء
شيء ياتل ذلك فيما بعد

س هل التمسست مع باقي الضباط عزل
ناظر الجهادية وقتها

ج نعم لا أنكر ذلك

س ما الذي التمسته غير ما ذكر

ج الذي التمسناه هو عزل ناظر الجهادية
وتشكيل مجلس الامة وسن قوانين

س ما دمت عالماً انك معزول بأمر
الحضرة الخديوية فكيف توجهت الى القشلاق

مع ابي الادي بصفة كونك مير الادي واقمت
مع العساكر

ج اني جُبرت على ذلك حتى اني ضُربت
من العسكر الذين اخرجوني من الحبس

س ما هو السبب في طلبكم عزل ناظر
الجهادية

ج السبب هو الحالة التي كانت حاصلة
وقتها

(اعيد الى السجن)

(ثم تقرر استجوابه ثانياً عن واقعة يوم ٩
سبتمبر سنة ١٨٨١ فاستحضر وسئل فاجاب كما

* (محضر استجواب عبد العال) *

* (باشا حلي) *

(بناء على ما تقرر بمجلسه يوم الاحد ١٨
القعق سنة ١٢٩٩ الموافق اول اكتوبر سنة

١٨٨٢ صار احضار عبد العال باشا حلي من
سجن الضبطية ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة

المحررة ادناه فاجاب عنها كما ياتي)
س كيف تفجاسر على طلب الالاي

حكمداريتك من طرف الى مصر بقصد خلاصك
انت وباقي الميرالايات حال سجنكم في قصر

النيل وتحرر بوصله بذلك الى خضر خضر
الذي كان بكباشي بالالاي مع علمك بانك

معزول بامر الخديوي الانعم
ج انا ما كنت اعلم بالحبس حتى كنت

اتفق على حضور الالاي
س خضر خضر البكباشي قرر امام

القومسيون انك ارسلت اليه بوصلة مع رجل
مخصوص

ج لم ارسل اليه احداً وان كان يقول
ذلك فليضع عن اوصلها اليه

س هل تريد احضار البكباشي المذكور
ليواجهك امام القومسيون

ج لا لزوم لحضوره فان القومسيون ينظر
في اقوال كل منا ولو كنت امرت بحضور

العساكر لخلاصنا لما انكرت ذلك
س من التحقيق مشوث سبق الاتفاق بينكم

على حضور العساكر لخلاصكم من السجن
ج لم يكن عندي خبر بهذا الاتفاق

س ماذا جرى بعد حضور الايك

الحضرة الخديوية بخالف أفكاركم كان ينفذ

ج نعم

س الشيخ محمد عبده المخالف لكم قال
أنكم قلتم ضمن اليمين اذا صدر لكم امر فلا يصير
تنفيذه ما لم تكونوا متفقين عليه

ج لا لم يحصل ذلك

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

اعضا اعضا اعضا

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

اعضا اعضا اعضا

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

الضباط وأمور الضبطية وضباط المستعظمين
ايضاً وجميعنا حلفنا يميناً ان الذي يكون غير
مستقيم يصير مجازاته ولا يكون منا وان سيرنا
يكون حسب القانون

س هل محمود باشا فهمي كان معكم

ج لست متذكراً وانما محمود باشا سامي

ويعقوب سامي وجميع الضباط لغاية البكباشي
كانوا موجودين

س ما هي كيفية اليمين

ج اننا نكون بكلمة واحدة ومتيقظين

لحفظ بلادنا وان بعض الضباط الاصاغر غير

المستقيمين يستقيمون ولا يجازون ولا يكونون منا

س ما هو الجزء الذي كان يترتب

ج بحسب القانون

س ما دام القانون موجود فلاي سبب

يحصل الخليف

ج ان حقيقة اليمين ان نكون حريصين

على راحة بلادنا والاخوة بين بعضنا وان من

لم يكن مستقيماً يجازى

س ألم يذكر الضباط في اليمين ان من

بخالفه يستحق قطع الرقبة وشق الصدر

ج لست متذكراً لانه يمين طويل

س كان ذلك باي تاريخ

ج كان في مدة رئاسة محمود سامي على

مجلس النظار

س ألم يكن ضمن اليمين ان اتحادكم يكون

عموماً ولو ضد اوامر الحضرة الخديوية

ج حاشا

س حيثنذ لو كان صدر لكم امر من

س لو احضرنا هولاء الاهالي وسألناهم
عن ختمهم على ما ختموا عليه لقالوا انه خوفاً
من الطوبخانة التي هددتهم بها كثيرًا من الناس
المعتبرين

ج لو قالوا كذلك لقلته انا ايضاً اعني
لم اتوجه للحرب الاً خوفاً

س حيث ان الامر الخديوي صدر بعزل
عراي وعلتموه من ديوان الجهادية ومن المجلس
العربي وورد خبر من عراي المعزول بان
يصير جمع الاهالي واخذ رأيهم في ذلك فلماذا
امتثلتم لامر عراي وجمعتم الاهالي ولم تمتثلوا لامر
الخديوي الاثم

ج الذي اعلمه هو ان الحضرة الخديوية
امرت اولاً بالحرب ولما ورد امره بابطالها كان
موجوداً بالاسكندرية والعاسكر المصرية الذين
كانوا معه كان عددهم قليلاً فرميا تكون
العاسكر الانكليزية احاطت به واخذته اسيراً
وعلى ذلك ربما يكون الامر الذي كتبه بخلاف
رغبته وارادته بل جبر عليه فاستصوبنا استمرار
المخاربة حتى يمحض مع النظر ونعلم الحقيقة

(بعد ذلك اعيد الى السجن كما كان في ٢٠

القعدة سنة ٩٩)

(حسب ما تقرر بمجلسه يوم الثلاثاء ٢٧ القعدة
سنة ٩٩ احضر علي باشا فنهى من السجن ووجه
اليه سعادة الرئيس الاسئلة الاتية فاجاب بما يأتي)
س في مدة وزارة محمود باشا سامي جمعت
الضباط بالفتشلاق الذي كان تحت ادارتك
وحالنتهم ميمناً بحضور الشيخ محمد عبد فاهو
هذا اليبين وما اسبابه

ج في ذات يوم اجتمعنا نحن وجميع

س انت تعلم ان الخديوي هو صاحب الامر
لا الامة فلم لم تمتثل لامره واذعنت لامر المجلس
الذي عقد بالداخلية مع انه مجلس غير معتبر
مطلقاً

ج انا امتثلت لامر الخديوي فانه امر
بالحرب

س ولكن بعد ذلك امر بابطال الحرب
وعزل عراي فلم لم تمتثل لامره

ج نعم ولكن من حيث ان الامة كلفتني
بالمخاربة وهي القائمة بمصاريفي فالتزمت بالاذعان
لاوامرها

س ان المجلس الذي عقد بالداخلية لم
يكن مجلس الامة ولا يعول عليه كلياً لان
مجلس الامة اي النواب لا يُعقد الاً بموجب امر
خديوي وله رئيس ويعمل له افتتاح رسمي كما
لا يخفناكم

ج نعم ولكن ذلك المجلس كان مركباً
من عمد البلاد واعيانها فاحضروا المحضر
واطالعوا عليه

س من هم اوجه المجلس العربي

ج وكلاء الدواوين

س ومن امر يجمعه

ج لا اعلم

س حيث انك لا تعلم فلماذا اتقدت لامره

ج ما اتقدت لامره بل لامر مجلس

العموم

س هل يوجد عندنا مجلس عموم ايضاً

ج الاهالي الذين اجتمعوا من ذوات

وروساء روحانيه وعلماء وعمد واعيان هم مجلس

العموم ونحن تحت امرهم

الناس وبناء عليه اعطينا نصف الاي للمستوطنين
 لزيادة الحفر وارسلت خنزراً مع من سافر
 للاساعيلية من الاوروبايين واستمرت على ذلك
 حتى صدر تلغراف لوكيل الجهادية في اوائل
 ستمبر عقب واقعة المحسبه التي كانت يوم جمعة
 ان راشد باشا ومحبود باشا فهمي وخالد باشا
 أخذوا اسراء وقيل ايضاً بالتلغراف المذكور
 ان اوردي راس الوادي الذي كان مركباً من
 ثلاثة الايات تشتت في المحسبه ولذلك امر وكيل
 الجهادية بقيام ا جي الاي و بطارية او اثنين
 من الطوبجية ثم ورد تلغراف من عراي بانة
 بالنظر لعدم وجود الثلاثة الباشاوات السابق
 ذكرهم يلزم قيامي مع العساكر سيما وان الاي
 قيادتي هو المزمع قيامه فتوجهت

س نعلم ان عراي عزلة الجناب الخديوي
 فكيف تنقاد لامره

ج لم انقد لامر عراي بل لامر الامة
 س ابن امر الامة

ج اسألوا وكيل الجهادية
 س نحن نسألك انت لا وكيل الجهادية

ج احضروا الخضر الموقع عليه من بعض
 الامة بالنيابة عن عمومها لما عقدت جمعية
 بالداخلية وانظروه

س ألم يتل عليكم في تلك الجمعية الامر
 الصادر من الحضرة الخديوية بعزل عراي

ج وردت كتابة من عراي للجلس العرفي
 وصدر امر من الحضرة الخديوية بعزله ورغب
 في اخذ رأيهم فاستصوب المجلس جمع الامة
 واخذ رأيها في ذلك فاجتمعت وقررت استمرار
 الحرب

ج توجهنا الى الفشلاق مع يعقوب باشا
 ثم حضر اثنان من النواب واخبرانا انه بناء على
 امر الخديوي يلزم توجهنا لمنزل سلطان باشا
 للمذاكرة في الحالة الراهنة فتوجهنا ولما وصلنا
 لم يحصل كلام لغياب سلطان باشا ثم لما حضر
 الباشا المشار اليه طلبوا احمد عراي ايضاً وحضر
 هو وروساء الاليات وتذاكروا في اللائحة

س على اي شيء استقر الرأي
 ج على الالتماس من الخديوي بواسطة
 النواب انه يرفض اللائحة

س هل انتم جمعتم النواب
 ج كانوا مجتمعين من قبل

س ماذا كانت نتيجة العرض للحضرة
 الخديوية

ج عفوه عنا واعادة احمد عراي على
 نظارة الجهادية

س هل عفي عنكم برفع السلاح بخلاف
 اوامر

ج لم احمل السلاح بخلاف امر
 الوقائع الاخرى

س انت كنت موجود بمصر مع ا جي
 الاي وصدرت لكم اوامر من الحضرة الخديوية
 كما لخلافك بالحفظ على البلد ومنع ما يجمل
 بها فلماذا تركت مركك وتوجهت للتل الكبير
 بالعساكر

ج لما صار الاعلان بالضرب على
 الاسكندرية ورد لنا تلغراف من هناك بانتساب
 الحرب وبلغني ان ذلك بعد انعقاد مجلس هناك
 قرر رايه على المحاربة وحصل ذلك ثم ورد لي
 تلغراف من الخديوي بالحفظ على البلد وعلى

س افدنا عن حقيقة ما جرى في منزل سلطان باشا في ذلك اليوم

ج اجتمع الضباط للذاكرة في اللائحة المقدمة من دولة الانكليز

س حيث انكم كنتم تذاكرون في ذلك فقل لنا ماذا جرى وهل قيل ان الخديوي معزول ام لا

ج لم اسمع ذلك بالنظر لحصول الضوضاء انما سمعت المذاكرة فيما يتعلق باللائحة الانكليزية التي لما تقدمت طلبوني انا ويعقوب باشا وسألونا عن رأينا فيها فقلنا ان تنفيذها غير قانوني وفي اثناء ذلك حضر جملة ضباط وإهالي وابتدأت المذاكرة عموماً

س ما هي هذه اللائحة

ج اللائحة متعلقة باخراجنا من البلد ومع ذلك جميع ما ذكر مخصص بالخديوي وهو اصدر امراً بالنعو عنا

س لما طلبك الخديوي انت وطلبه وذوات الجهادية بالاسماعيلية عقب وجودكم في منزل سلطان باشا ونبه عليكم بالاقترار عن اجرا انكم حصل منكم تهوور فافدنا عن كيفيته

ج لم اتوجه ولم يحصل تهوور ولا نظن اننا نرتكب اساءة ادب امام الخديوي مع اننا نتمنى تقيل اقدامه ومع ذلك كل هذا من حقوقه فهو يفعل بنا ما يريد

س المثبوت انه بعد عزل الوزارة طلبكم الجناب الخديوي لاعطاء تسيهات لكم كما ذكر وحصل منكم تهوور وخرجتم من امام حضرته العلية بغير اذن وبجالة مخالفة للادب فيلزم ان تبين الحقيقة

ج اجتماع باقي الضباط لاجل اعداد الالاي للتشريفه التي كان يُظن حصولها لمناسبة عيد جلوس الخديوي ثم صُرف النظر عن ذلك وحضر يعقوب ساهي باشا واخبرنا ان الخديوي حوّل على نفسه نظارة الجهادية وانه طلب حضور جميع ضباط الجهادية من رتبة الميرالاي وما فوقها للشول بين يديه فتوجهنا وتلا علينا الخديوي الامر المتعلق بتحويل نظارة الجهادية عليه ثم تقدم طلبه باشا وقال للحضرة الخديوية ان لائحة قنصلي انكلترا وفرنسا لا يمكن تنفيذها فاننا لانسلم بخروج احد منا وبعد ذلك وجه اليّ الجناب الخديوي السؤال عن ذلك فاجبته ان تقديم هذه اللائحة تمس حقوق الدولة العلية فاجابني بان هذا من خصائصه النظر فيه

س ما هو وجه تداخلكم في اللائحة وفي الامور السياسية التي تحصل بين الخديوي وبين القناصل مع انك ضابط جهادي ولك حدود خاصة بك

ج لم اقل شيئاً في هذا الشأن سوى اني اخبرت الخديوي الانغم ان اللائحة تمس حقوق الدولة العلية

س هل هذا من خصائصك

ج نعم من خصائصي بصفة كوني ضابطاً جهادياً

س هل خروجكم كان بناء على طلب طلبه باشا او كيف

ج لم نخرج الا بعد ان اشار علينا الخديوي بالسلام

س بعد مروركم من هناك هل اجتمعتم في جهة ما

طلبانهم فيما بعد ودعاهم للانصراف واصروا مع ذلك ام لا

ج كانت المكالمة حاصلة في شأن هذه الطلبات مع احمد عرابي

س طلبه باشا كان موجوداً

ج نعم

س حضر باي صفة

ج لا اعلم

س هل كان له دخل في المكالمة

ج جميع الناس كانت متداخلة

س قد اظهرت لم انك موافق

ج ما كنت اعلم بحضورهم ويقصد

وطلبانهم حتى كنت اوافق عليها ومع ذلك جميع

الناس كانت موافقة على هذه الطلبات

س بعد حضورهم وعلمك بطلبانهم وافقت

على ذلك ام لا

ج كنت مشتغلاً بما موريتي وتجنب ما

ربما يفضي لسفك الدماء

ومع ذلك ما كان يصح اعطاء اجابة مني

فما سألتوني عنه الان بما انه سبق ونلت العفو

من الحضرة الخديوية عن جميع ما ذكر

(وبعد ان اجاب المذكور بما سطر يمينه

واعلاه اعيد الى السجن كما كان)

(في ١٨ القعدة سنة ٩٩)

حسباً نقرر بجلسته يوم الثلاثاء ٢٠ ذى سنة

٩٩ استخضر علي باشا فمني من سجن الضبطيه

ووجه اليه سعادة الرئيس اسئلة وجاوب عنها

بما يأتي)

س ولو انك سئلت قبل الان عن واقعة

٤ فبراير سنة ٨١ لكن ضروري ان توضح عن

كيفية تجرؤك على استحضار عساكر الالاي

لاخراجك من السجن انت وباقي الميرالايات

وتوجهك بهم الى عابدين ووقوفك تحت

السلاح بصفة كونك مسير والنداء عليهم

باعمال التعظيمات بان يقولوا (افنديز جوق

يشاه) مع انك كنت معزولاً ولم تنصرفوا حتى

صار اجابة طلبكم بعزل ناظر الجهادية وتعيين

محمود باشا سامي بدلاً عنه

ج لم استخضر العساكر بل هم الذين

حضروا واخرجونا من السجن واوصلونا جبراً

للقشلاق وانا بعد ذلك انا الذي امرت احمد

بك فرج باجراء التعظيمات ووقوفه مع الالاي

لعدم وجود سيف معي سبق اخذه مني حال

السجن ولو سألتهم خيرى باشا ومحمود سامي باشا

يقولون بما يعلمونه ومن جهة طلب عزل ناظر

الجهادية فاذا علينا لو طلبنا من صاحب الحكومة

عزل شخص ظالماً

س بعد سقوط وزارة محمود باشا سامي

قد اجتمعتم بمنزل سلطان باشا وكان موجوداً

هناك جملة ضباط وقتهم ان الخديوي معزول

وان من يكون موافقاً لكم في هذا الرأي يقف

فهل كنت موجوداً انت ايضاً

ج نعم كنت موجوداً هناك ولكن لم اقل

ذلك واسألو سلطان باشا فاني كنت مسكناً

ومهدتاً للضباط ومحباً للخديوي

س حيث انك محب للخديوي فقل لما

ماذا جرى

ج اسألو سلطان باشا

س هل تقبل بما يقوله سلطان باشا

ج اسألوه

ثم ارسلت الى احمد عرابي واستنهمت منه عن نيته فاجابني انه طالب ثلاثة امور وهي رفع النظر واعمال القانون العسكري وابلاغ الجيش ١٨ الف ولا شيء خلاف ذلك ولا يصير سفك دماء ثم تقدم احمد عرابي واخبرني ان عساكر الايي عزموا على الضرب من الشايك فتركت له ذلك ثم حضر من اخبرني بحضور الخديوي ورأيت ورايته واخبرته ان يطلع فوق ولا يقف امام العساكر فسمع مني ذلك وطلع وتبعته ثم حضر الايي السودان ووقف بالجهة الغربية ووقفت اورطة المستنظفين بجانب احيي الايي ولا اعلم ان كان حضورهم لمساعدتي على المحافظة على الحضرة الخديوية او لمضادتي ثم حصلت المكالمة بين المراقب الفرنسي والمراقب الانكليزي وبين احمد عرابي بمفرده فانه كان المتكلم وكنت برفقتها للمحافظة عليها حتى انتهت المكالمة على اجابة الطلبات

س هل كنت معهم في التماس الثلاثة امور

ج لم اعلم ذلك من قبل ولم يحصل اتفاق معهم على هذه الامور

س هل ملت واستصوبت اجابة الطلبات المذكورة

ج لو اظهرت معارضة لم تحصل سفك دماء ولذلك اظهرت الميل للجهتين

س هل بعد حصولهم على طلباتهم انصرفوا ج بعد استصالحهم على طلباتهم قدمت

للخديوي احمد عرابي وعبد العال وعبد الغفار وقبلوا اقدامه ثم انصرفوا بالالايات

س هل اخبرهم الخديوي بان يجب

فاجاب الخديوي ان هذا صحيح وانهم يعملون اشارات ثم ورد خبر من داود باشا او من عبد القادر باشا ان العساكر قاثون ثم حضر اخر وقال ان احمد عرابي كتب للالايات بالتجمع في عابدين وبقيت انا عند الخديوي ونظرت اناساً حضروا وفي جملتهم ابراهيم بك حيدر فاخبرني الخديوي ان ابراهيم بك حيدر يقول ان العساكر لم ترغب القيام من القلعة ولما سألني الخديوي عما اجره قلت له اني ادافع عنه بروحي واستجملت حضور البلوكات من طنطا ثم حضر رياض باشا وخلافه وسألوني عما اجره فقلت اني اقاوم بما عندي من العساكر ثم انصرفت وبالقرب من منزل البرنس محمود رأيت الخديوي يشير الي بالحضور سريعاً الى الالايه فوجدت الخديوي ضرب نفيهم تجمع العساكر وعرف افكارهم من جهة اخلاصهم اليه ثم ركب الخديوي فاستنهمت من خيرى باشا عن جهة توجهه واشرت بعدم دخوله بين العساكر لهماجم ثم حضرت الالايات

س ما هي الالايات التي حضرت

ج جميعها ما عدا الايي القلعة وهم الايي طره و٢٢ جي الايي حكمدارية شوقي و٤ جي الايي حكمدارية عبد العال والطوبجية والسواري حكمدارية عبد الغفار واورطة المستنظفين

س هل الايك كان معهم

ج لما نظرت تجمع الالايات ورأيت رياض باشا وخيري باشا تداولنا فيما نجره واخيراً استصوبت المحافظة على ابواب السراي وقرقت البلوكات على الابواب واطلعت واحد بوزباشي فوق خوقاً من وصولهم من باب الرمل

من الحضرة الخديوية وسلّمت لكم فيها
 ج لم نقم الا لاي تحت السلاح انما عملنا
 تعظيماً للحضرة الخديوية امام سراي عابدين
 وقتنا (افنديز چوق يشاه) وسعادة خيرى
 باشا يعلم ذلك فان الحضرة الخديوية ارسلته
 يسألنا عن طلباتنا ونحن بصفة عميد لولي النعم
 طلبنا عزل عثمان باشا رفقى من نظارة الجهادية
 واجابنا الى ذلك - (بعد اجابته المسطرة اعلاه
 اعيد الى السجن كما كان)

(ثم حسب ما تقرر بجلسة اليوم المذكور
 عن لزوم استجوابه فيما يأتي صار طلبه وحضر
 وجاوب كما هو موضح ادناه)

س ما اسباب اجتماع الالايات في يوم
 ٩ ستمبر سنة ١١ وماذا نظرت وما كانت
 طلباتكم

ج لا اعلم بذلك من قبل فاني بينما كنت
 في طنطا مع الخديوي اذ صدر لي امر بتعيين
 اثني عشر بلوكاً ليتوجهوا الى طنطا وفي الليل
 حضر اليّ داود باشا بناء على التنبيهات التي
 صدرت وقتها بعدم تجمع الضباط وكان الغرض
 من حضوره ان يرى حصول تجمع او عدمه
 وفي الصباح ركبت مع الخديوي لطنطا
 وبوصولنا وجدت البلوكات فوقفتم تشریفه
 وتلقيت الاوامر الخديوية ومن ضمنها اخراج
 العساكر بالليل بهيئة تشریفه ولما وصلنا لمصر
 الساعة ٨ نمت بعابدين وفي الصباح طلبني
 الخديوي الساعة ٤ وما كنت اعلم باخبار عزم
 العساكر على التجمع في هذا اليوم اذ حضر احد
 خدم الخديوي واخبره برفع خفر القبة الذي
 من الاي عرابي فاطهرت عدم تصديق ذلك

اللزوم متى صار طلب احدهم يمكن الحصول
 عليه وبذا حررنا هذا القرار على هذا المحضر
 المنمر بنمرة ٢ المرفوق معه المحضر المنمر بنمرة ١
 في الخميس ٢٩ ذابنة ١٢٩٩

اعضا

سليمان يسري يوسف شهدي

ختم ختم

* محضر استجواب علي باشا فهمي *
 * عمّا هو مستول فيه * *

(بناء على ما تقرر بجلسة يوم الاحد ١٨
 القعدت سنة ٩٩ الموافق اول اكتوبر سنة ١٢
 صار احضار علي باشا فهمي من سجن الضبطية
 ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه
 فاجاب عنها بما يأتي)

س قد ظهر من التفتيات انك مذكنت
 مير الاي احي يياده اتفتت مع بكباشية الالاي
 على انهم يجرون اخراجك من السجن الذي
 كنت تتجنب الدخول اليه وقد حصل ان
 ضباط وعساكر الالاي المذكور هجموا على قصر
 النيل واجروا ما اجره ما هو مشهور في تلك
 الواقعة فلم كان ذلك

ج انا ما كنت اعلم انه سيصير سجنى حتى
 اتفتت مع الضباط على ذلك بل هم الذين
 حضروا بالالاي واخرجوني من السجن واوصلوني
 الى قشلاق عابدين

س اذا كان كذلك فلماذا اتمت الالاي
 تحت السلاح ولم تنفض الا بعد طلبكم طلبات

(قد استقر حضور كل من احمد عبد الغفار
واحمد عراي ليصير مواجهم مع ابرهيم اغا وعلى
هذا صار حضور احمد عبد الغفار اولاً وثانياً
قد صار حضور احمد عراي وتورى لهم ما اجابة
ابرهيم اغا عن عدم حضوره بالكلية فكل منهم
اجاب بان ما حصل لهم ابدوه باجوبتهم كما
وابرهيم اغا اورى امامهم على انه لم يحضر الى
هنا مطلقاً الا في هذا اليوم وان بينه وبينهم
جميعاً عداوة من قديم والجميع يعلمونها وقد
صار انصراف ابرهيم اغا

واعيد المسجونين الى السجن في تاريخ ٢٨
ذي سنة ٩٩)

اعضا اعضا

سليمان يسري يوسف شهدي

ختم ختم

(ملخص ما صار اجراءه بحضور)

(موسيو بين الانكليزي)

حيث انه من التحقيق الذي صار اجراءه
بمحضر نمرة ١ المختص بتحقيق تداعي احمد عبد
الغفار وبمحضر نمرة ٢ المختص بتداعي احمد
عراي لم يظهر تأثير اكيد بالدعوى لمناسبة
ان ابرهيم اغا المدعى عليه انكر الحضور كما والغفر
او الاشخاص الذين معهم مفتاح السجن والصاغقول
اغاسي ايضاً افادوا بعدم حضور احد فلهذا لم
يرشدة ضرورة لحجز الصاغقول اغاسي
والخيزين ما ادعى به كل من احمد عبد الغفار
واحمد عراي على ابرهيم اغا وانما للملاحظة انه
في المستقبل ربما يلزم الحال للاستعلام منهم عن
شيء فالواقف مخابرة من يلزم بعدم حجزهم الان
انما تؤخذ عليهم الكفالات اللازمة حتى انه عند

المخفراء وها مصطفى سليمان و خليل يرازي اللذين
كانا خيزين على اوض احمد عبد الغفار . واحد
عراي حجر موقناً بشلاق البوليس المجاور للضبطية
تحت اذن اللجنة وتحرر تذكرة للدخابة عن
ذلك في ٢٨ ذي سنة ٩٩ ثم في الساعة ٩
عربي من يوم تاريخه الذي هو يوم الاربعاء الموافق
٢٨ ذي سنة ٩٩ تصادف حضور ابرهيم اغا
التنحيي بناء على سابقة الطلب وسئل منه عما
يأتي)

س ما اسمك وما وظيفتك

ج اسي ابرهيم حلي ووظيفتي تنحيي

باشي الحضرة الخديوية

س في ليلة الاحد الماضي الموافق ٢٥

ذي سنة ٩٩ هل حضرت الى محل الحبس خانه
التي فيها المسجونين ودخلت اوضة احمد عراي
واحمد عبد الغفار ام لا

ج لم احضر الى هذا المحل ولم ادخل
عند احد من المسجونين ولم يكن لي شغل عندهم
س قد نلت عليك ما قاله احمد عراي
وما قاله احمد عبد الغفار في حقك فاجوابك
ج لم احضر ولم يحصل مني شيء مثل ما
قيل من المذكورين خصوصاً انهم قالوا باني
حضرت الساعة ثلاثة ونصف مع ابي في الليلة
المذكورة كنت بمخدمتي بطرف الحضرة الخديوية
لحد الساعة خمسة ونصف ليلاً حتى دخل جنازة
العالي الى الحرم وهكذا في كل ليلة لم يمكني ترك
محل خدمتي الا بعد دخول الخديوي واسألوا
من المعية السنية عن ذلك حتى وبالنهاري لا
يمكني الانفصال من محل مأموريتي الا بعذر
ضروري وبامر مخصوص

(قد صار صرف المذكور وصار استحضار
طلعت عزمي وياور صدقي الصغير اللذين معها
المفاتيح وسئلا بما يأتي)

س ما اسمكما وما وظيفتكما

ج اسم احدنا ياور صدقي الصغير وثانينا
طلعت عزمي ووظيفتنا سبحانين ومعنا مفاتيح الاوض
التي على الجهة اليسرى من السلم

س المفاتيح التي معكم من ضمنهم مفتاح
اوضة عراي ام لا

ج نعم

س هل صار فتح الاوضة المذكورة ودخل
اليها احد في ليلة الاحد الماضي

ج في الليلة المذكورة لم يصر فتح الاوضة
ولم يدخل اليها احد واذا لزم فتحها لاجل
ادخال يلك او ماء او لاجل خروج المذكور
لازالة ضرورة فيكون بحضور الصاغ واليكباشي
س في الليلة المذكورة هل تركتم المفاتيح
في جهة ما او اعطيتموهم لاحد

ج لا يمكننا ترك المفاتيح ولا اعطيناهم
لاحد

(قد صُرف المذكورون وصار استحضار
الصاغقول اغاسي لاستجوابه عما حصل في يوم
الخميس ٥ اكتوبر سنة ١٢)

س في يوم الخميس ٥ اكتوبر سنة ١٢
الذي هو يوم حضور العراي للسجن هنا أنت
كنت موجوداً ام لا

ج بوقتها لا انا ولا اليكباشي ترتبنا ولم
يصر حضورنا هنا

(وقد نقرر باطلاع رئيس القومسيون عن
مخابرة الداخلية بمجر الصاغقول اغاسي والاثنين

ج لم يصر فتح اوضة احمد عراي ولم
يدخل احد عليه في تلك الليلة

س هل يمكن فتح احد اوض المسجونين
بغير امركم

ج لا يمكن فتح احد الاوض الا بامري
س فافد عن اسم الخفير الذي كان على
تلك الاوضة ومفتاحها مع من

ج الخفير المقيم بالجهة التي فيها اوضة احمد
عراي هو مصطفى سليمان والذي معه مفتاح
الاوض المذكورة والاوض المجاورة لها هما طلعت
عزمي وياور صدقي الصغير

(قد انصرف المذكور وصار استحضار مصطفى
سليمان الذي كان خفيراً على اوضة احمد عراي
في ليلة الاحد وسئل بما يأتي)

س ما اسمك وما وظيفتك

ج اسمي مصطفى سليمان ووظيفتي خفير
على السجن

س علم انك كنت خفيراً على السجن في
ليلة الاحد من بعد الساعة ثلاثة لحد الساعة
سنة فهل كنت خفيراً في تلك الليلة وفي الوقت
المذكور ام لا

ج نعم كنت خفيراً في الليلة المذكورة
وفي الوقت المحكي عنه من جهة يمين السلام
س الجهة التي كنت واقفاً فيها خفيراً فيها اوضة
من ومن وهل اوضة عراي من ضمنهم

ج اعرف اوضة عراي واوضة عبد العال
اما باقي الاوض لم اعلم من فيهم

س هل دخل على اوضة عراي في تلك
الليلة والوقت المذكور احد في متة خفرك

ج لم يدخل احد

القواصه الترك الذين بمعية الحضرة الخديوية
ومعهم تشريفية اعرف منهم حضرة حسين افندي
فوزي ثم تقدم اليّ احد القواصه بصورة هائلة
مزعجة وقال لي قم ففقت وقلت له ماذا تريد
فقال اريد افشك ومد يد اليّ وصار يفتشني
حتى اخرج الجزمة من قدمي وفتشها ايضاً فلم
يجد معي شيئاً الا جملة احجبة كانت تحت ملاسبي
وهي ليست بشيء وانما كان حملها بسبب ان
اولادي كانت تموت بداء التشنج في حال الصغر
ولم تجدهم نفعاً ادوية الحكاء ففزعنا وعلى حسب
اعتقاد الناس في التحفظ على الاولاد تحمل
تلك الاحجبة وبالواقع حفظهم الله بسبب ذلك
ثم بعد ساعة حضر اناس قواصه آخر ترك
ومعهم جاويشية مراسلة من مراسلة المعبه والحضرة
الخديوية واجروا تفتيشي وتفتيش السجاده والغطاء
فلم يجدوا شيئاً فبقي باقي يومها وليلتها بصنة خفر
على الاوض ولم يحدث منهم ما يذكر الخاطر
س هل تعرف منهم احداً وان كان
حضورهم باوامر ام لا

ج لم اعرف منهم خلاف حسين افندي
فوزي فهو الذي يعلمهم وما سالتهم ان كان
حضورهم باوامر ام لا

(وبعد ذلك اعيد الى السجن)

وصار استحضار الصاغقول اغاسي وتوجه اليه

الاسئلة الميئة فاجاب عنها بما يأتي)

س احمد عرابي تشكى على انه في ليلة

الاحد ٢٥ ذاسنة ٩٩ الساعة ٩/٢ تسعة ونصف

افرنكي يعني الساعة ثلاثة ونصف عربي تقريباً

ففتحت الاوضه ودخل عليه جملة اناس بما

فيهم ابراهيم اغا التنجي فكيف حصل ذلك

ابراهيم اغا تعرف منهم احداً
ج لا اعرف منهم احداً لكون الاوضه كانت
مظلمة كما قررت

س من الذي فتح الاوضه

ج الذي اعلمه ان الصاغقول اغاسي
الخفير هو الموكل بفتح الاوض ولا يمكن لاحد
من معه فتح الاوضه التي انا فيها الا باذنه

س هل الصاغقول اغاسي دخل الاوضه
مع من دخلوا مع ابراهيم اغا

ج لم اتحقق ذلك بسبب الظلمة في الاوضه
س الاشخاص الذين صار دخولهم كان
بينهم احد لابساً ملابس عسكرية

ج الظلام معني من رؤيتهم

س من ابتدا حضوركم للسجن لحد الان
هل لم يحصل شيء مثل ما حصل في هذه الدفعة

ج نعم يوم الخميس في ٥ اكتوبر سنة ٨٢
حضرت برفقة الكولونيل بن الانكليزي من الاوضه
التي كنت مقيماً فيها في خفر الانكليز بقشلاق
عابدين الى هذا السجن المصري فصار ادخالي

الى اوضه خلاف الاوضه التي انا فيها الان
وبعد دخولي اليها حضر الصاغقول اغاسي الموكل
اليه امر السجن وفتشنا واخذ منا سنداً مأخوذاً

على احد معاويف الضبطية باستلام اختام حرم
وكرمية المرحوم محمود بك اللتين كانتا في
وصيتنا ومن جملة ذلك ورقة فيها مذاكرة عن

اسباب الحوادث التي طرأت على مصر في
الايام الاخيرة كان جرى تحريرها لاجل اخذي
ما يلزم منها عند الاقتضا واخبرنا المذكور انه

سيعرضهم على المجلس ثم بعد ساعة حضر جمع
كثير ودخل على الاوضه فيهم اغاوات من

الواضعين اسماءنا واخواننا فيه لتحقيق ما ادعى
به احمد عرابي على ابراهيم اغا التنجي وقد
صار استحضار احمد عرابي من السجن وسئل
فاجاب بما يأتي (

س علم للتومسيون ما قيل منكم لجناب
الكولونل ولسن حال مروره على الاوض المقيمين
فيها المسجونين ان ابراهيم اغا التنجي حضر
لطرفكم ليلة الاحد الماضي وتعدى عليكم فا هو
هذا التعدي وباي صورة كان وفي اي وقت
ج الساعة تسعة ونصف افرتني فتح باب
الايضة التي انا فيها فكنت انما وقتها واذا دخل
اماس كثيرين لا اعلم عددهم لكون الاوضة
مظلمة ليس فيها نور ثم قال لي قائل منهم يا عرابي
بصوت مزعج ففتت من نومي فزغان وقلت ماذا
تريد فقال لي اما تدري من انا فقلت لهُ لا
اعلمني باسمك وماذا تريد مني في هذا الوقت
فقال انا ابراهيم اغا يا ابن الكلب يا خنزير ثم
نفل علي ثلاث مرار بصورة قبيحة وكلام قبيح فا
امكنتي ان اجابوه في هذه الحالة وفي هذا الوقت
ثم مكث علي هذا الحال نحو الثمانية دقائق
وخرج مع من معه وعلمت انه هو ابراهيم اغا
تنجي الحضرة الخديوية الذي كان سبق خروجه
من مصر في مدة سرقة مجوهرات شبقات
الخديوي .

س هل لم يتكلم معكم احد خلاف ابراهيم
اغا في تلك الليلة

ج نعم في اليوم الذي حضرت فيه الي
تلك الاوضة لم يدخل علي احد وازعجني بكلام
غير ابراهيم اغا وفي هذه الليلة ايضاً
س هل الاشخاص الذين كانوا مع

س من افادة اللجنة التي تليت عليك
واطلعت عليها متضح ان الاثنين شوام وصلا
لطرفك من وكيل المديرية واجريت اعادتهما
بافادة في ١٢ ان سنة ٩٩ فكيف نقول بعدم حضورها
ج اريد الاطلاع على الافادة المذكورة
س قد صار استحضار صورتها حرفياً من
اوراق قضية عبد الرزاق افندي وكيل المديرية
وتليت عليك حرفياً فجاب

ج تذكرت ان الاثنين شوام حضراً
حقيقة لطرفنا بكفر الدوار وصار اعادتهما للمديرية
بموجب الخطاب المحرر منا

س قد تلي عليك صورة الخطاب المحرر
من وكيل المديرية ومرسول معه التفريغ
التليانية برفقة سليمان عاره عسكري من خدمة
المديرية فهل متحقق من عدم حضورها من
المديرية ام كيف

ج لم يخطر بفكري اصلاً حضور الاثنين
تليانية من المديرية المذكورة لطرفنا بكفر الدوار
(اعيد الي السجن)

اعضاء
محمد مختار مصطفي خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
اسماعيل ايوب (رئيس التومسيون)

(محضر يوم الاربعاء ٢٨ القعدة سنة ١٢٩٩)
عن تداعي العرابي

(بناء على ما تقرر من التومسيون في يوم
تاريخه الذي هو يوم الاربعاء الموافق ٢٨ ذي
سنة ٩٩ صار تعيين لجنة مركبة منا نحن

من سكندرية بحيث ان ذلك الحل يكون موافقاً
للدافعة ايضاً فقلت لها ان يتوجهها في يوم
الاربعاء المذكور صباحاً

س في يوم الجمعة صباحاً مذكنت بعزبة
خورشيد او بكفر الدوار قد ارسلت محمود
فهي وسعد ابوجبل قائمقام البوليس في رفاص
الى اسكندرية فلاي سبب ارسلتها

ج يوم الجمعة كنت توجهت الى كفر
الدوار وصار تخطيط الخلات التي لزمتم للعساكر
ولم اتذكر اني ارسلت المذكورين لسكندرية
(وبعد ذلك أعيد للسجين في ٥ ذي سنة ١٢٩٩)

(وبناء على الافادة الواردة من لجنة تحقيق
قضايا الاقاليم نمرة ٦ علم من اوراق قضية
عبد الرزاق افندي علوان وكيل مديرية
البحيرة سابقاً انه ارسل لاحمد عرابي اثنتين
تليانية ولم يستدل على اعادتها تقرر بطلب
احمد عرابي من السجن وحضر ومعه موسيو
برودلي الافوكاتو الموكل عنه وسئل فاجاب
كما يأتي)

س علم ان وكيل البحيرة ارسل اثنتين
تليانية بافادة رقم ٢٨ ذا سنة ٩٩ نمرة ١١٧٧
احدها يسمي غيطانو فضالو والثاني قليار فضالو
فيقتضي ان تفيدهما بالاثنتين التليانية المذكورين
ج ان نفرين المذكورين لم يحضرا
لطرفي قط

س وكيل المديرية المذكورة ارسل لك
قبلها اثنتين شوام وارسلت له جواباً بوصولها
ج الاثنان شوام المذكوران لم يحضرا
لطرفي ايضاً مطلقاً واني متحقق ذلك

هل لم يحضر اليك احد وبخبرك بان سليمان
سامي وعساكره شرعوا في نهب البلد وعزموا
على حرقها

ج قدمت بجوالي انه وقت حضوري من
الرميل وجدت العساكر والاهالي خارجة
بالازدحام وصرت اتخلل وامنع العساكر من
الخروج وبعدها اخبرت بان سليمان سامي هو
والعساكر عازمون على نهب وحرق البلد فارسلت
استحضرتهم وسالته فانكر ذلك ولما كان ذلك
وجدت مع بعض العساكر اقمشة بفتة وعلمت
انها لا بد ان تكون من المتهوبات فامرت
بجمعها كما اوضحت قبل الان

س هل في ذلك الوقت لم تأمر عيد بك
بارسال عساكر من الايه لمنع العساكر والاهالي
من الخروج من البلد

ج نهبت على عيد بك وهو واقفت في
الميدان امام الايه وعلى كل ضابط اقباله ايضاً
بانهم يهرون مع العساكر فقط من الخروج
من البلد

س لم تأمر عيد بك بشئ آخر

ج لا

س هل لاتتذكر انك نظرت داود
قائمقام مستحفظين سكندرية في هذا اليوم
ج لست متذكراً

س هل في يوم الاربعاء ١٢ يوليو سنة ٨٢
صباحاً ارسلت محمود فهمي وخليل كامل الى
كفر الدوار لاجل عمل الاستحكامات

ج نعم انه بحضور محمود فهمي وخليل
كامل تذاكرنا في الحل الذي يليق لتجمع
العساكر فيه عند الاقتضاء اذا اخرجت العساكر

وكلمهم مصادقون على ذلك وكما قلنا أولاً ان
الامة المصرية لم تختلف في هذه الطلبات وكانت
تلك المحاضر باقية بطرف اربابها وبحضور
دوتلو درويش باشا وتشكيل وزارة راغب
باشا وصدور العفو العمومي صرف النظر عن
هذا وذاك

س من اقوالك يعلم انك لم تستحضر
احداً الى منزلك واجريت تخييمه على تلك
المحاضر فهل كان كذلك ام كيف

ج نعم ولكن المحضر المقدم من اهل مصر
العاصمة عند حضوره وتلاوته قام اناس من
الموجودين من النواب والعلماء وغيرهم الذين
لم يسبق ختمهم وختموا عليه في منزلنا

س هل اتم ختمه ايضاً عليه معهم

ج لا اذ لا لزوم لختمه عليه

س ما دام ان هذا المحضر صار تخييمه
بمنزلك فاذا صار فيه وابن يوجد الان

ج صار تمريقه لحصول العفو وانتهت المسئلة
بتشكيل وزارة راغب باشا

س هل المحرر بذلك المحضر كان معيناً
فيه من يلزم تعيينه بدل الجناب الخديوي

ج لا وانما كان الغرض من المحضر ان
يُعرض على الذات الشاهانية عن يد الوفد
الذي اعلن التلغراف بحضوره ولم يكن عين
به شخص معلوم اذ ان ذلك واضح بالفرمان الهايوني
(ثم اعيد الى السجن في ٢ المحجة سنة ١٢٩٩)

(وبناء على ما تقرر بمجلسه يوم ٥ المحجة سنة
١٢٩٩ صار طلب احمد عرابي من السجن وسئل
فاجاب كما يأتي)

س في يوم الاربعاء ١٢ يوليو سنة ٨٢

س في مدة ايام سقوط وزارة محمود
سامي كنتم جارين تحرير محاضر بمنزلكم بعزل الجناب
الخديوي وجارين احضار الاهالي والعلماء
لتخميمهم عليها بالجبر عنهم واستحضارهم لمنزلكم كان
بواسطة ضابطان من الايات واشخاص من
مستخدمي الضبطية كما هو متضح من التحقيقات
التي جرت بهذا القومسيون فافيدوا عن اسباب
ذلك

ج لما تقدمت اللائحة المقدمة من جناب
قنصلي دولتي الانكليز وفرنسا وقبلها الخديوي
ولم يقبلها النظارة وحضرت اعضاء مجلس النواب
واشيع ذلك بين الناس تقاطرت الناس افواجا
افواجا من المديرات والمحافظات ومصر
وسكندرية لرفض اللائحة المذكورة ورفض من
يقبلها محررين بذلك اعراضات ومحاضر أهل
كذلك كان كل هذا جبراً عن الناس وكنت
انا الجابر لهم - الحق ان جميع المسلمين تأثروا
لقبول هذه اللائحة وانكروها غاية الانكار بل
ان جميع المصريين انكروها لما فيها من
التداخل في امور البلاد الداخلية

س الى اين تقاطر الناس هل الى منزلكم
او لاي جهة وهل كانت المحاضر التي يحررونها
ترد اليكم مخنومة او تختم بمنزلكم وما الذي
اجريتموه في ذلك

ج كانت تأتي المحاضر مخنومة وكان
حضور الناس بها جهراً الى مصر لا خفية
وبحضور جميع الناس لمنزلي او لمنزل رئيس
النظار محمود سامي كانوا ياتون بها ويقدمونها
لينا اعلاناً بعدم قبولهم اللائحة المذكورة ومن
يقبلها وكان ذلك بحضور اعضاء مجلس النواب

المسلمين على ان يعدل في الناس ويقضي باحكام
الله فنقض العهد وحدث الفتن بين المسلمين
وشق عصاهم ثم انتهى به الامر الى ان اخثار
ولاية غير المؤمنين على ولاية المؤمنين

وطلب من الامم الخارجة عن الدين القويم ان
ينفذوا قوتهم في بلاد حكومتها الاسلامية وحمل
رعاياها على ان يدينوا ويخضعوا لتلك القوة
الاجنبية وبذل عنايته في المدافعة عنها ولما
دعاه المؤمنون للرجوع عن ذلك ابى وامتنع واصراً
على الخروج عن طاعة السلطان والمروق من
الشريعة فهل يجوز شرعاً ان يبقى هذا الحاكم
حاكماً حتى يمكن قوة الاجانب من السلطة في
البلاد الاسلامية او يتعين في هذه الحالة عزلة
واقامة بدل له يحافظ على الشرع ويدافع عنه
افيدوا الجواب

ج اطلعت على الورقة المذكورة ولم تكن
بخطي ولا كانت بطرفي
س هلا تعلم بها كلياً
ج لا اعلم بها كلياً
س هلا تعرف الخط المحرر بها هو خط
من

ج لا اعرفه هو خط من
س هذه الورقة ضبطت ضمن الاوراق
التي ضبطها عساكر الانكليز من منزلكم ووردت
بالقومسيون من طرفهم مترجمة بظاهرها
بالانكليزي كما صار اطلاعكم عليها فاذا لم يكن
لكم معلومات بها فكيف توجد بمنزلكم
ج يمكن انها ضبطت بالمنزل من ضمن
الاوراق ولا يبعد انها كانت مع احد الناس
ونزركها على الترابيزة التي عليها الاوراق

وليس ذلك يعد عصياناً لان كل امة من
الامم فيها احزاب قائمين بحفظ حرية بلادهم
والمدافعة عن حقوقها واما حدوث مسألة ١١
جونيو سنة ٨٢ باسكندرية فهذا كان بعد
انقضاء مدة تلك الكفالة وان ما كان يلزم
لحسبها وتداركها فقد اوضحنا عنه بالاجوبة
المقدمة ومع ذلك فان التنيهات والتحذيرات
لا تغني عن القدر شيئاً وان هي الا عن افكار
نظر على الانسان فيبلغها احتراماً ما عسى ان يقع
كاجرت بذلك عادة الانسان

س قد تكرر منك القول بالافتراء بانك
نائب عن الامة فايرز الحجج التي بيدك تثبت
لك هذه النيابة اذ الامة نوابها موجودون وهم
اعضاء مجلس شورى النواب المعلومون رسمياً
للعوم وانت لم تكن منهم

ج جواب هذا السؤال تقدم في صدر
اجوبتي بهذه المذاكرة
(اعيد الى السجن في غرة الحجة سنة ١٢٩٩
(بناء على ما نقرر بمجلسة يوم الاثنين ٢٢ الحجة
سنة ١٢٩٩ طلب احمد عرابي من السجن ووجه
اليو سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه فاجاب
عنها بما يأتي)

س قد وجد في الاوراق التي ضبطت
ورقة محررة منك فيها صورة سؤال استفتاء من
العلماء عن جواز عزل الجناب الخديوي
لاسباب تمويهية مختترعة في تلك الصورة فما هي
الورقة المذكورة اطلع عليها وافد

(صورة الاستفتاء المذكور)

ما القول في حاكم مولى من طرف سلطان

الجواب أنكم اردتم حصول الامن والراحة اللذين تكلفتم بهما لحضرات القناصل مع انه لم يرض على ذلك سوى خمسة عشر يوماً حتى وقعت مقتلة اسكندرية الشنيعة التي حصلت في ١١ جوني سنة ١٢ حالة كونك كنت ناظر الجهادية وانضح من الحقيقات تداخل بعض عساكر المستعظفين فيها كما وان عساكر الالابات الذين كانوا باسكندرية لما دُعوا من المحافظة للحضور لمنع تلك المقتلة لم يجيبوا طلب المحافظة بل تاخروا لحد الغروب حتى تمكن الفاعلون من القتل والنهب وبذلك تزع من العموم الامن الذي قلتم انكم تكلفتم به ثم ألم تعلموا انه بالمالك المنتظمة ووجود الحضرة الخديوية بمقر الحكومة لا يجوز وجود احزاب حتى تضوا تلك المكاتبه بصفة رئيس الحزب فهل تصرح لكم من الحضرة الخديوية بذلك وان كان لم يتصرح لكم فهل جعل نفسكم رئيساً لحزب داخل الحكومة لا يعد عصياناً وان كنتم ترزكون على عدم وجود وظيفة لكم وقت تحرير هذا الجواب افما كان يمكن ان توضعوا في الامضا ناظر الجهادية سابقاً كالجاري من يرفنون من مأموري الحكومة

ج من المعلوم ان مصر مسكونة باجناس مختلفة وكل جنس منهم يعتبر حزب كما ان اهل البلاد حزباً قائماً بذاته يطلق عليه لفظ فلاحين اذلالاً لهم وحيث كان اهل البلاد انابوني بطلب ما يكفل لهم الحرية وحفظ الحقوق وكنتم انا القائم بطلب ذلك ولم تكن لي صفة في الحكومة في هذا الوقت فوضعت امضائي بذلك ليكون فيه مناسبة في عدم اقدامي على امر يخل بالراحة العمومية كما هو واضح بالجواب المذكور

الاستعفاء لا يترتب عليه ضرر واوصيتها فيه بدوام السكون والراحة وعدم حصول شيء يخل بمصلحة الوطن الى اخره نعم هذا الجواب محرر مني واسنابه ان حضرات قناصل جنرال ايتاليا والنمسا والبروسيا والروسيا حضروا لمتري في صبح ليلة الاستعفاء وحصل عندهم كدر شديد وكنوني بان اعطيهم قولي على ان الاوروباويين واموالهم في امن حيث انهم يخشون عليهم فاجبتهم بانى اليوم مرفوت من الخدمة ولا موجب لهذا الطلب مني فالجواب على بان ذلك لا يمكن وانه متى اعطيتم تاميناً تطمئن خواطرم حيث انهم يتحققون ان العساكر لا ينعلون شيئاً ما دمت كافلاً للراحة العمومية ولو كنت في غير الخدمة فاجابة لطلب حضراتهم واعتماداً على وثوقى بان العساكر لا يأتون بضرر للاجانب او للاهلين فاعطيتم قولي بان لا خوف على الاوروباويين ولا على اموالهم واني احتفظهم كحفظ نفسي وذلك لكل من كان من الاوروباويين في البلاد المصرية فكان هذا التكليف داعياً لي بان ارجو ضباط العساكر بالمداومة على الامن والراحة وعدم ما يخل بشأن الراحة العمومية او مصلحة البلاد لحين تشكيل هيئة نظارة تكون مسئولة عن ذلك وحيث لم يكن لي صفة في خدمة الحكومة وضعت امضائي بلفظ رئيس الحزب الوطني وان هذا الجواب لا يدل الا على شدة حرصى على راحة البلاد العمومية وحفظها حتى ولو كنت في زمن البطالة واني لا آمر الابهما فيه الخير للبلاد ومن كانت هذه صفتها فلا يصح ان ينسب اليه فعل الشر

س قد تعجب التومسيون من ادعائكم بهذا

الضباط يسلمون على حضرتكم وحضرات الضباط
وبعد فاخبركم بان هيئة النظارة استعفت لامر
سياسي فلا تهتموا من هذا الامر مطلقاً لاني
وان كنت استعفيت من نظارة الجهادية لكن
لم استعف من رئاسة الحزب الوطني واعلموا يقيناً
ان المحافظة على الهدو والامن العام ضرورة
جداً فيلزم ان تؤكدا على حضرات الضباط
والعساكر وتفهموا بان هذا الاستعفاء لا يضر
بشيء بل من الخفق ان شاء الله تقدم الاحوال
وغاية ما اوصيكم به هو المداومة على اشغالكم
الوطنية بغاية الجهد والاجتهاد مع المحافظة على
الهدو والسكون ولا تمشوا خطوة ولا تفعلوا فعلة
الا بتعليمات وتعريفات منا وفي ذلك كفاية

تحريراً في ٩ رجب سنة ٩٩

رئيس الحزب

الوطني

ختم

احمد عرابي

وهذا هو صادر منكم حررتموه عقب
استعفاتكم من نظارة الجهادية عند سقوط نظارة
محمود سامي وعليه امضاؤكم باسم رئيس الحزب
الوطني ومخوم بختمكم ومن ضمن ما اوضحتموه
فيه انه ولو صار استعفاؤكم من نظارة الجهادية
لكن لم تستعفوا من رئاسة الحزب الوطني وختمتم
التقول في هذا الجواب بانهم لا يمشون خطوة ولا
يفعلون فعلة الا بتعليمات وتعريفات منك فاطلع
على اصله هذا الموجود الآن المؤرخ ٩ رجب
سنة ١٢٩٩ وافد عن اقوالك فيه

ج قد اطلعت على جواب محرر مني الى

حامد بك حكمدار ٧ حي بياده وقائمقام الابه

محمد الزمر بحصول استعفاء النظارة وان هذا

ذلك لا يكون الا بتعليمات مني فقد اعطي عنه
الاجوبة الكافية عند ذكر كل مسألة على حدتها
وانه حقيقة ان جميع فروع الجهادية لا يجرؤون
شيئاً الا على حسب ما يصدر لهم من الاوامر من
ديوان الجهادية تحريراً بل من الجواب
المستندين عليه هذا يثبت كل الاثبات بان ما
فعلوه باسكندرية من تحرير التلغرافات للمعية
السنية هو من بادي رايهم لا دخل لي فيه كما
هو واضح بنص عبارته وكيف يعقل ان الاستعفاء
حصل ليلاً وفي الصباح اهل اسكندرية يجرؤون
اموراً على حسب تعليماتي اللهم الا اذا كان
بواسطة التلغراف

فان كان هناك تلغراف تحرر مني بذلك
كما تنوه بالسؤال المعطى اليّ فاثبوني به لانظن
واما عدم خروج مامور الضبطية عند حصول
حادثة ١١ يونيو سنة ١٢ فذاك مشهور ومعلوم
للمحافظ وغيره انه اصيب بداء الشلل الجانبي
من قبل ذلك بايام واني لم اكن موجوداً
بالاسكندرية ولم اعلم تلك الحادثة الا من نقلني
الحضرة الخديوية وقلت باجوبتي المقدمة اني
لست مسئولاً عن اعمال المحافظة او مامور
الضبطية وليس هو منسوباً اليّ كما قيل بل ولا
لاحد يعبر عليه بهذه اللفظة

س من الاوراق التي ضبطت بطرف
بعض الضباط وجد الجواب المحررة صورته ادناه

(صورة الجواب)

لحضرة حامد بك امين ولحضرة

محمد بك الزمر

انا وحضرات الباشاوات وكافة اخوانكم

ما ترغوبه بتلغراف او غيره سواء كان منكم او من احد عصبتكم الى الرؤوس الموجودين باسكندرية وهم حرروا ذلك التلغراف للمعية السنية وفي عقبه ارسلتم لهم التعليمات في تلك الظروفات بيد جاويش مخصوص وقد جاءت بصفة ما حرره ومن هذا وما سبق اقرارك به من ان جميع ضابطان الآليات تحت رأيك صار متضخماً ومثبوتاً ان كافة الاجراءات التي توقعتم من زمرة العسكرية في كل الوقائع وفي مقتلة اسكندرية في ١١ يونيو سنة ٨٢ والنهب والحريق الذي حصل بسكندرية في يوم ١٢ يوليو سنة ٨٢ كل ذلك كان بامر منك وتعليماتك الى الرؤوس المذكورين واثبات ذلك ما حصل من السيد قنديل في استجابته بمنزله قبل واقعة ١١ يونيو سنة ٨٢ وعدم خروجه لاجراء تسكين التنتة في تلك الواقعة وكون المذكور منسوباً اليك وانت الذي رقيته الى رتبة ميرالاي وكذلك ما حصل من سليمان سامي في عدم ارسال العساكر لمنع المقتلة في ١١ يونيو سنة ٨٢ في حالة طلب ذلك بمعرفة المحافظ وكونه هو الذي باشر نهب وحرق اسكندرية بنفسه وبواسطة ضباط وعساكر الابه وبلغ اليك ذلك في الوقت الذي كان جارياً مباشرة العمل فيه وقبله ولم تهتم بارسال قوة عسكرية ما كان تحت ادارتك لمنع ما ذكر خصوصاً وما هو مثبت من ان سليمان سامي المذكور من اخص معتمدك فافد عن ذلك

ج جميع ما ذكر في هذا السؤال من نسبة ما توقع من بعض اناس او لم يتوقع منهم ولم يثبت عليهم شيء ولم يحاكموا عليه والافصح بان

كما هو واضح بالجواب المذكور

(اعيد الى السجين في تاريخه في جلسة قبل الظهر وصار استحضار احمد عرابي ثانياً في جلسة بعد الظهر في يوم السبت غرة الحجة سنة ١٢٩٩ ووجهت اليه الاسئلة المحررة ادناه فاجاب عنها كما ياتي)

س بجوابك الذي اوضحته عن الاربعة مظروفات التي ارسلتها الى اسكندرية قلت ان تلك المظاريف كان فيها عرايض رتب لمن ترقوا بتلك الجهة مع ان هذا ينافيه ما هو مسطور بالحاشية الثانية من الجواب الوارد لك من الضابطان الرؤوس الذين باسكندرية الذي سبق اطلاعك عليه وصار نسخ صورته في هذه المذاكرة والمخصوص في تلك الحاشية ما نصه (التلغرافات الحاكين عنهم بهذا الخطاب هم بصفة ما ورد بالمظاريف يكون معلوم) وهذا دليل قوي ثابت على ان اجراءاتهم كانت بتعليمات منك لا شمالة فافد عن ذلك

ج تلك الحاشية لا اعرف لها معنى ومع ذلك لدى سؤال محررين الجواب المذكور يتضح حقيقة ما كان بالمظاريف التي كنت ارسلتها اليهم حيث لا يكون بفكري غير ما سبق ايضاحه

س ما هو موضع بالحاشية المذكورة متضخ ان المذكورين ما كانوا يمحرون شيئاً الا بتعليمات منكم والمتبادر ان عند سقوط وزارة محمود سامي وعزلكم من نظارة الجهادية تجمعت بمنزل سلطان باشا وحصل منكم ومن معكم التسلط على رجوعكم في نظارة الجهادية واجريتم ما اجرتموه ما هو واضح بهذه المذاكرة وصار تبليغ

ابراهيم لقيامه وحضوره به لذاك الطرف تصادف
حضور رافعه ومعها الاربعة مظاريف فجرى
استلامهم منه والعمل نحو ما اشير انما ضروري
من افادتنا عما توضح بالمتن عن يد مخصوص
واستغنى الحال عن ارسال الافندي المذكور
لوجود الجاويش افندم

من ٥ بياده

ختم

مصطفى عبد الرحيم

صورة حاشية ثانية

التلغرافات المحاكين عنهم بهذا الخطاب هم

بصفة ما ورد بالمظاريف يكون معلوم

ختم

مصطفى عبد الرحيم

ج نعم هذا الجواب ورد لي واطلعت عليه
ومنه يعلم لكل مطلع اني مهور على كل شيء
صار اجراؤه ويعلم ايضا انه ما كان يمكنني التوجه
الى اوربا ولا الى الاستانة وان الناس لم ترض
بقبول اللائحة السابقة الذكر باقرار نفس
الحضرة الخديوية بذلك كما هو واضح بصورة
التلغرافات الواضحة بهذا الجواب والتي لو
خرجت الى اوربا او الى الاستانة لتعلق
الناس بي في هذا الوقت لمنعوني كل المنع بل
لاضروا بحياتي واما الجاويش الذي ارسل
بالاربعة مظاريف فتلك كانت مظاريف داخلها
عرايض للضابطان الذين صار ترفيقهم هناك
س ممن كنت مهوراً على اجرائك كما
اوضحت

ج كنت مهوراً من افكار الناس المتضاربة

باشا عرابي حيث لم يحصل من سعادته شيئاً
مخالف القوانين ولا الشريعة المهدية واننا
مستعدين لكل مقاومة تنشأ عن سبب استغناؤه
وانه ان لم يفاد بالتلغراف في مدة اثني عشر
ساعة لا نكون تحت مسؤولية فيما يحدث - وورد
تلغراف من حضرة الجناب الخديوي يفهمنا بان
منظور في هذا القليل بمجلس مؤلف من العلماء
والفاضل والنواب ورؤساء الجهادية وتنوّه
بالتلغراف المحكي عنه ان حضرات الضباط
العظام الموجودين بالحروسة لما اعلمناهم بذلك
قالوا نحن مطيعين للامر ما عدا انهم غير
راضين بالنوثة فبناء على ما ذكر اعرضنا ثانياً
بالتلغراف باننا ضامين الهدوحتى تنتهي المذاكرة
المقال عنها وباخطارنا عن تفتيتها وقتها يفاد
منا بما يلزم لهذا لزم تحريره لسعادتكم لاخبارية العموم
بانه اذا كان راي المجلس على عدم ابقاء سعادتكم
في مسند نظارة الجهادية فنناذي برفض الاوامر
ومقاومة كل معتدي نوئل التكرم بالافادة
في ١١ رجب سنة ٩٩

الامضوات

قائمقام البوايس قائمقام المستنظين

ختم

ختم

علي داود

سعد ابو جبل

مير ٥ جي بياده

حكمدار ٦ جي بياده

ختم

ختم

وكيل بحرية

مير طويجه سواحل

ختم

ختم

صورة حاشية على الجواب المذكور

سعادتو افندم

من بعد تحريره وتعيين ولدنا محمد افندي

والضبطيات والمديريات والبوليس وكل حامل
للسلاح فهم من ضمن الجيش وان ترفياتهم لا
تكون الا بعرفة الجهادية . هذا منطوق القانون
المذكور

س يوم خروج العساكر من اسكندرية
ماذا جرى في الاشخاص الذين كانوا مسجونين
بسبب مهمتهم بواقعة ١١ جونيوس سنة ٨٢ والذين
كانوا بالليمان ايضاً يفاد عن ذلك

ج ان المذكورين عليهم خفر خصوصي ولا
علم لي بما صار فيهم

س بالسؤال من احمد عمارة سواري
الوابوين اللذين كان المتهمون مسجونين بها
في واقعة ١١ جونيوس سنة ٨٢ قال انه في اول
يوم عند الشروع في ضرب مدافع المراكب على
الطواي وكانت العربية محمضة لركوبك امام
باب الترسانة سألك القبودان المذكور عما
يجري في اولئك المسجونين فامرته بالافراج عنهم
فهل حصل منكم ذلك حقيقة ام لا

ج ان هذا الشخص لم اعرفه ذاتاً ولا صفة
ولم يجبرني بامر مثل هذا ايضاً ولا امرته بامر
مثل ذلك اذ ان المذكور له رؤساء يجابروهم عما
يلزم له ولا مناسبة بيني وبينه

س وجد تلغراف صادر منك لوكيل
الجهادية في ١٥ اغسطس سنة ٨٢ نمرة ٤٤٩
وصورته ادناه حسبا وجد بدفتر قيد التلغرافات

التلغراف المذكور

قد علم من تلغراف ورد لنا من سعادة
رئيس اركان حرب بالاسماعيلية ان علي افندي
ياوروكيل محافظة البندر المذكور انحاز الى

مراكب الانجليز وحيث ان هذا وما يماثله عدوين
لدينهم وعرضهم وخائنين لوطنهم المغمورين في
نعمه ومترهفين في خيراته ومن الاقتضاء معاملتهم
بحسب طوبتهم ليكون الجزاء من جنس العمل
فلذا لزم تحريرهم لسعادتك بأمل المذاكرة في
ذلك بالجلس وما يستقر عليه الرأي يصدر به
القرار اللازم بحيث يكون عاماً شاملاً لمن سبق
الانحياز للعدو والذين سؤ طوبتهم توجهم
للالنحياز في المستقبل والذين تركوا اوطانهم
واموالهم واملاكهم فراراً من مقابلة العدو
فهل صدر منكم . وما كان القصد من
تحرير

ج نعم صدر مني ذلك والقصد هو كما
تحرر فيه

س الجواب الموضحة صورته ادناه وجد
في الورق الذي وجد بمنزلك فاطلع على اصله
الموجود وقتئذ وافد عن الاربعة مظاريف
التي ارسلتها الى مصطفى عبد الرحيم مير الاي
ه جي يياده مجاويش مخصوص وما كانت تشمل
عليه تلك المظاريف كما توضع في حاشيتي ذاك
الجواب

وها هي صورة ذاك الجواب

سعادتلو افندم حضر تلري

بعد تقديم الاحترام لمجاللة شريف سيادتكم
انه صدر تلغراف من الحضرة الخديوية معلناً به
استعفاء الوزارة وان امر الادارة العسكرية
والبحرية تناط بمحضرتة فعرضنا لجنابه بالتلغراف
ولسعادة رئيس النواب باننا غير راضين عن
قبول الاستعفاء ومن سعادة ناظر جهاديتنا احمد

أبريل سنة ٨٢ وفي أحد اجوبتك الماضية
أقرت ان الضبطية لم تكن تابعة للجهادية فكيف
ذلك وما هو سبب طلب تلك الرتبة اليه
ج ان الضبطيات ليست تابعة للجهادية في
الادارة لكن تترقى للضباط الذين
اصلم من الجهادية لا يكون الا بواسطة الجهادية
ولكون ان المذكور كان محالاً عليه ادارة
اورطة المستنظين والقومسيون كما هو حاصل
في مصر عرض للمعية السنية من طرفنا بطلب
رتبة ميرالاي الى السيد قنديل المذكور ضمن
كشف مستحقين الترتي وغالباً انه كان سبب
طلب الرتبة المذكورة اليه من سعادة محافظ
اسكندرية عمر باشا لطفي

(ثم وردت مكاتبة من الداخلية مقتضاها
ان الاحسان على السيد قنديل المذكور برتبة
الميرالاي كان بناء على التماس الحرية كما
وردت بذلك مكاتبة من سعادة كاتب ديوان
خديوي في ١٤ أكتوبر سنة ٨٢ للداخلية وعلر
منها تاريخ الاحسان بالرتبة في ١٥ جاسنة
١٣٩٩)

س القانون المتعلق بالقواعد الاساسية في
النظامات العسكرية الصادرة في ٢٨ شوال سنة
٩٨ الموافق ٢٢ ستمبر سنة ١٨٨١ يقضي البند
الثاني والعشرين منه بان لا يجوز اعطاء رتب
جهادية بدون وظيفة في الجيش او بفروع
الجهادية لحد ان توضح في اخره انه لا يجوز
اعطاء رتب جهادية للكلمة فافد عن اسباب
طلب رتبة الى السيد قنديل المذكور بمعرفة
نظارة الجهادية ما دام ان البند يقضي بذلك
ج ان جميع العساكر الموجودين بالمحافظات

الرد من العربي لسامي

انه جاري اللازم في تسيوط كوبري شيين
الفتاخر وتحرر لمامور ادارة السكة الحديد
ومأمور مركز مينا القمع عن قطع السكة بين
الزقازيق ومينا القمع

من سامي للعربي

انه لا يجوز السكوت لحد الصباح عن قطع
السكة الحديد قطع مهول من فوق مينا القمع
وبليس حالاً مع قطع جسور ترعة الشرفاوية
وترعة الاسماعيلية لاجل غرق الشرقية والقلبوية
حالا قبل طلوع الصباح وذلك يكون بمعرفة
مرعشلي باشا واحمد بك ناصر المهندس واظن
انها الآن موجودان بمصر واخبرونا حالاً عن
رأي سعادتك

ج انه لم تحصل مكاملة بيني وبين محمود
سامي بالتلغراف حالة كونه بطلحا وانا بمصر
وانما ورد تلغراف من محمود سامي لنا بربى قطع
الجسور والترع المذكورة وحيث ان ذلك يحصل
منه ضرر للاهالي فما قبلت ذلك بل تحرر مني
الى مامور مينا القمع بقطع السكة الحديد
وحررت لادارة السكة الحديد بتعطيل السكة
من عند شيين لتوقيف سير الوابورات وذلك
بعض من الاعمال الحرية التي لا لوم فيها
وخلاف ذلك لم يصدر مني شيء ومع ما ذكر
قد صرف النظر عن كل ذلك بواسطة استقرار
الرأي على المدافعة حرصاً على حفظ البلاد

س من التحقيقات علم انك مذ كنت
ناظر جهادية طلبت رتبة ميرالاي الى السيد
قنديل مامور الضبطية وقتها رأساً من المعية
واحسن بها عليه في ١٥ جاسنة ٩٩ الموافق ٢

والقليوبية وشويظ كوبري شيين وشرعتم في
قطع سكة حديد مينا القمع وبلبيس بالاتفاق
مع محمود سامي وان يكون ذلك بمعرفة مرعشلي
باشا واحمد بك ناصر فافد عن اسباب ذلك
وها هي صورة المسكاملة التي جرت بينك
وبين محمود سامي بالتلغراف في هذا الشأن
موجودة اطلع عليها حيث ان محمود سامي اطلع
عليها واعترف بها

من العراقي لسامي

قد اعطينا الاوامر اللازمة لقطع جسور
الشرقاوية وترعة الاسماعيليه لاجل تغريق
الشرقية والقليوبية

من سامي لعراقي

اذا استحسن يصير قطع السكة الحديد من
جهة مينا القمع قطع مهول بالقرب من الزقازيق
وكذلك قطع مهول من جهة بلبيس

الرد من العراقي لسامي

طيب نهبنا بذلك

من سامي للعراقي

هل يمكن لسعادتك قطع سكة مينا القمع
مثل ما عرفناكم ام كيف. يناد حاليا
الرد من العراقي لسامي
ممكن وجاري اللازم نحو ذلك

من سامي للعراقي

ان وافق يسأل من احمد بك ناصر
المهندس عما اذا كان يمكن تغريق اراضي القليوبية
والشرقية بواسطة قطع جسور الشقاوية والترعة
الاسماعيليه كي لا يكون للعدو طريق لمصر
خلاف الخائفة

الجهادية وكتب للديوان بذلك لمحاكمته بالجلس
واما التلغراف الذي قلت اني لم اره فالحق
اني لم اتذكر رؤيته وقد يمكن انه حضر مع
جملة تلغرافات التي كانت تأتي بكثرة جميعها
للمعاينة وللكثرة الاشغال كان لا يمكني قراءتها
بل اكتفي باسم الراسل واول جملة التي هي
كلمة المعاينة وحيث ان هذا التلغراف مفتوح
بكلمة المعاينة فربما اني اكتفيت بالاطلاع على
هذه الجملة ولم اكمل تلاوته التي بها عبارة
الافراج عن المحبوسين وما ذلك الا لكثرة
الاوراق والاشغال - واما مسألة تعيين اسماعيل
باشا محمود فلواسطة هجوم النيل ولزوم اخذ
الاحتياطات اللازمة لحفظ البلاد من الغرق
كنت رأيت تعيين سعاده اذا وافق ذلك
بالجلس لم يكن امرا بتا وكذلك كل
من كان تقع عليه مسئولية في شي فكنت اكتب
عنه واطلب النظر في شأنه بالجلس وكذلك لما
كثرت الشكوى بالتلغرافات وغيرها من اهالي
مديرية اسبوط في حق عثمان باشا غالب كان
كتب ايضا بالنظر في المجلس وبرفع سعاده
من المديرية مع الموافقة لتسكين خواطر المتشككين
ولم اتذكر ان احدا خاطبني في ايام العيد في
الافراج عن ابراهيم بك مع انه لا لزوم لمخبرتي
عن ذلك اذ ليس ذلك من واجباتي

س اوضحت بهذا الجواب انك اردت

تعيين اسماعيل باشا محمود لتوكيل الاشغال
لاجل الاجتهاد في اخذ الاحتياطات التي نفي
البلاد من الغرق شأن من يكون حريصا على
مصلحة البلاد مع انك امرت بقطع جسور الشقاوية
وترعة الاسماعيليه لاجل تغريق مديرتي الشرقية

الامور كانت تجري باوامر بما فيها عزل وسجن المديرين وهو انه اصدر مكاتبة للديوان بعزل عثمان غالب باشا مدير اسبوط ولعلنا عدم وجود موجب لذلك وان الباشا الموما اليه مستقيم ومحافظ على اجراء الامن والراحة بالمديرية فعلنا كل الطرق اللازمة لبقائه ولم اقدمها للمجلس وكذلك ورد لنا امر من بتعيين اسماعيل باشا محمد في توكيل نظارة الاشغال وان ينظر في ذلك بالمجلس ومن هذا يعلم ان المجلس كان فقط بصورة رسمية للتصديق على ما يامر به

(استخضر عمر رحمي وصار توريته التلغراف المتعلق بالرجاء في الافراج عن ابراهيم الترجمان وسئل كما سيأتي)

س هل هذا التلغراف وصل لكم مذ كنت مع عرابي بكفر الدوار
ج لا اعلم لانه كان موجوداً ككتاب خلافي ايضاً معه وانما كافة التلغرافات التي كانت ترد كان يطلع عليها احمد عرابي ولا يمكن اخفاء شيء عنه

(سئل عرابي كما سيأتي)

س ها انت سمعت ما اجاب به يعقوب سامي امامك وعمر رحمي فقل لنا جوابك على ذلك

ج قد قلت في جوابي المقدم في هذا الخصوص انه بناء على ما حصل من الحلل في مديرية البحيرة والفتك ببعض الناس من العريان الذين علم ان ذلك كان بواسطة ابراهيم بك الترجمان مدير تلك المديرية ذاك الوقت كتب لمديرية الدقهلية برسالة المذكور لديوان

وجد اشخاص كثيرون مسجونين بالطوبخانة وبالسؤال من عرابي عنهم اجاب انه لم يامر بسجن احد لاخصاص المجلس العرفي بذلك وبما انك كنت رئيس المجلس المذكور فهل سجن اولئك الاشخاص كان بامر المجلس خاصة ولم يامر عرابي بسجن احد منهم ام كيف . وهل سجن شاكر باشا وحسن بك فمهي و ابراهيم بك الترجمان كان كذلك بامر المجلس او بامر عرابي

ج جميع من سجنوا حضروا باوراق من عرابي والبعض منهم كان مع جاویشية بمراسلات والاثبات على ذلك ان مسألة ابراهيم بك الترجمان حصلت بامر بكيفية ان العرابي حرر لمدير الدقهلية من برّاً برّاً بدون رأي المجلس بضبط ابراهيم بك المذكور والمديرية حاصرت عزبته بحالة شنيعة وكانت والدته مريضة وصار ضبطه وارسلته المديرية لديوان الجهادية وانا ما اجريت سجنه بالطوبخانة واقيمته في قصر النيل ولتصادف دخول عيد رمضان حررت للعرابي تلغرافاً ارجوه الافراج عنه صدقة لزكاة الفطر ووصله فلم يرسل لي رده ولما توجه بعض الدوات لكفر الدوار للتعيد اخبرت بطرس باشا وعلي الروي بان يترجوا احمد عرابي في الافراج عن ابراهيم بك المذكور وخلافه وترجوه ولم يقبل - وبالجملة فان كل امورنا كانت باوامر العرابي وهو المتسلط على كل الاجراءات بقوته هو ومن معه من عصنهم وما كان المجلس يمكنه ان يراجع في شيء وانما كان ربما يجري بعد تلطيفات مع غاية الخوف من المذكور وهناك دليل آخر على ان كل

عربان الجيرة ومن ضمن ذلك انه امرهم بنهب
بعض البلاد والعرب فترتب على ذلك هيجان
العربان والمولدين منهم وحصل نهب في بعض
العرب والاباعد وابني على ذلك ان المديرية
كتبت تلغرافاً بان العربان كادوا ان يحيطوا
بالمديرية اسي بيندر دمنهور وتطلبوا اسعافهم
بالعساكر وارسلت العساكر للمديرية فعلاً بعضهم
من مصر وبعضهم من كفر الدوار هذا هو السبب
الداعي لطلبه بالجلس الحربي بمصر لمحاكمتهم على
ذلك وكان تحرر مني تلغراف لمديرية الدقهلية
بارساله الى ذاك المجلس بمصر ولم يكن صار
سجنه بامر مني بل ان ذلك حسباً تراءى للجلس
المنوط بالنظر في مثل ذلك حتى ومن ضمن ما
حصل من العربان قتل رجل قبضي وزوجته
وترك ابنها رضيعاً الامر الذي تنفتت له الاكباد
وتحرر لمديرية الجيرة بضبط الناعلين حالاً
وجرى ضبطهم وكانت محاكمتهم جارية وقيل انهم
اعترفوا بهذا الفعل الشنيع

س نقول ان حبس ابراهيم بك الترجمان
ليس بامر مني بل بامر المجلس العرفي والحال ان
رئيس المجلس المذكور الذي هو يعقوب سامي
احد رؤوس العصبة حرر لكم التلغراف المنسوخة
صورته بهذا الذي صار اطلاعكم على اصله
يترجاك في الافراج عن المذكور ليكون صدقة
زكاة فطر عنكم في عيد رمضان ولا كنت تقبل
رجاءه ولم تفرج عنه الا بعد هزيمتكم بالنبل
الكبير ووصول عساكر الانكليز بالقرب للمحروسة
ومن هذا يتضح ان المجلس العرفي الذي ذكرتم
عنه لا تاثير له وان السجن والافراج كان بناء
على اول امرهم

صورة تلغراف من يعقوب سامي ل احمد
عراي تاريخه ١٤ اغسطس سنة ٨٢ الموافق ٢٩
رمضان سنة ٩٩

كل عام وسعادتكم بخير وكل رمضان ولة
زكاة الفطر ارجو ان يكون ذكاة فطر سعادتكم
عنتق رقية ابراهيم بك الترجمان حيث ان
والدته في حالة النزاع

ح ان هذا التلغراف لم يبلغني ولم اطلع
عليه الا الآن ومع ذلك لا حق بطلب الاذن
مني عن الافراج عنه اذ ان امر السجن والافراج
من خصائص المجلس الاداري المعبر عنه بالعرفي
وليس من خصائصي . وتحرير هذا التلغراف من
وكيل الجهادية لا يفيد ان الامر بيدي اذ اني
مامور بالمدافعة فقط ولو حصل التحري في
كافة التلغرافات التي كانت تصدر من المجلس
لعلم انه صار مراجعتي في كثير من الاراء التي
كنت ابدىها النافعة كل النفع للحفاظ والمدافعة
فاذا كنت اراجع في الامور الحربية التي صار
الزامي بها فكيف يكون لي تنوذ في غير ما
كأنت به

(وجد تلغراف محرر من احمد عراي رداً
للتلغراف المحرر اعلاه)

س حيثئذ كل من كانوا سجنوا بمصر
وبالطوبى محانة ما كان سجن احد منهم بامر مني
ح انا ما امرت بسجن احد حيث ذلك
من واجبات المجلس الذي من خصائصه النظر
في حل المشكلات

(عقب هذا الجواب تراءى موافقة استحضار
يعقوب سامي وسئل بمواجهة عراي كما سيأتي)
س عند دخول عساكر الانكليز لمصر

تبرعاً لمساعدة الجيش اذ ان الحرب الشرعية اما ان تكون بالنفس وبالمال او بالرأي ومن ضمن من تبرع وافتتح باب المساعدة دوائر العائلة الخديوية واغلب الذوات تبرعوا ايضاً ولو استكشفت التلغرافات التي كانت ترد من جميع اهالي المديرية حتى من مديرية اسنا بدون واسطة مديرها تعلم ان الامة المصرية جميعها كانت محاربة بما لها وانفسها ولو استكشفت قوائم التبرعات لعلم انه لم يتأخر احد من اولي الرئاسة في المساعدة ومن ضمنهم سعادة خيرى باشا حالة كونه لم يشهر الحرب بل كان في سكندرية ومن ضمنهم دائرة دولتلو رياض باشا أفكل هذا كان جبراً عن جميع الناس ومن الذي كان يجبرهم - ان هذا الامر حتى تعترفه اهل البصائر الحقه واما الذين وجدوا مسجونين بالقلعة فاظنهم لا يزيدون عن مائة نفس من ارباب الجنائيات المحكوم عليهم بالحبس ومحضرين من المديرية وانه لم يصدر مني اصلاً امر بسجن احد في القلعة او غيرها واما طلب ابراهيم باشا ادم فذاك مني على ما حصل بطنطا بين مهاجري سكندرية وبين الاورباويين كما ان شاكر باشا وغيره لم يكن عزلم من المديرية التي كانوا بها الا بامر المجلس الاداري المعبر عنه بالعرفي لا بامري واني ما كتبت الا رجلاً مأموراً بامر من طرف ذاك المجلس الذي يده حكومة البلاد وهو حنظ البلاد والمدافعة عنها

س من الذي امر بسجن ابراهيم بك توفيق الترجمان وما هو سبب سجنه

ج انه علم ان ابراهيم بك توفيق مذ كان مديراً بالجيزة كان يسعى كل السعي في تهيج

بناء على ما نقرر بمجلسه يوم السبت غرة الحجة سنة ١٢٩٩ طلب احمد عرابي من السجن لانتم استجوابه وسئل فاجاب كما يأتي
س في اجوبتك السابقة اوضحت ان المجلس الذي عقد بالداخلية لم يحصل فيه تهديدات لاحد وانكم تتركون على وجود البرنسات والعملاء خائمين على المحضر الذي تحرر عنه مع ان الموما اليهم اوضحوا انهم جبروا على ذلك وفضلاً عن ثبوت حصول التهديدات من عصبتكم العاصية بديوان الداخلية فانكم امرتم بعزل وسجن بعض المديرين وهم شاكر باشا وابراهيم باشا ادم وابراهيم بك توفيق وحسن بك فهمي وحصل فعلاً عزلم وسجنهم مدة ايام وصار يسجن غيرهم حتى ان عند دخول الانكليز الى مصر وجدوا نحو الثمانمائة شخص مسجونين بالطوبخانة تهديداً لباقي السكان وهذه هي دلائل قوية مثبتة ان الذين ختموا بتلك الجمعيات كانوا مقهورين مجبورين على ذلك وان المساعدات التي حصلت من الاهالي لجيش العصاة كانت ايضاً من هذا القبيل

ج قد قلت باجوبي المتقدمة في هذا الخصوص انه لا يتصور اصلاً حصول تهديدات بمجلس مؤلف من اعيان الامة المصرية وروسائها ونهائماً يزيدون عن الاربعمائة نفس كما ان المساعدات والتبرعات التي كانت ترد للجيش المدافع عن البلاد مدافعة شرعية لم تكن بتهديدات ايضاً بل من الناس من تبرع بنصف ماله ومن الناس من تبرع بماله اجمع ابتغاء مرضاة الله ومن الناس من تبرع من ماله بثلاثة الاف اردب غلال وثلاثين راساً من الخيول

من الحكمة المذكورة ايضاً فان المحاكم المختلطة لها قوانين وقواعد يجب مراعاتها ولا يجوز التعرض لها باي وجه كان فلم يقتنعوا بذلك واصروا على طلبهم فاعلمتهم ثانياً ان تعرضهم بهذا الامر مخالف للنظام العمومي فلم يلقوا سمعهم الى ما ابديته لهم بل خرجوا قائلين انهم ذاهبون الى ناظر الجهادية محمود سامي ليتوجهوا معه الى منزل دولتو رئيس مجلس النظار ويطلبوا منه امراً بالافراج عن العناني وبعد خروجهم بادرت بالتوجه الى منزل دولتو رئيس مجلس النظار واعلمته بما وقع من المذكورين وفي الاثنا حضروا بمنزل دولته مع ناظر الجهادية وخاطبوا دولته في اخراج العناني المذكور من الحبس . هذا ما تذكرته الان ما وقع من المذكورين في ذلك وللمعلومية لزم الايضاح افندم

ج اطلعت على الجواب المذكور وعلمت ما فيه من المبالغة التي لم تقع اصلاً واذا كان هذا الفاضل تكلم بما لم يقع منا فاطون لعدم تذكر سعادته بلضي مدة سنة تقريباً وكبر سنه ايضاً والأ لو كان متذكراً للحقيقة لما بالغ هذه المبالغة

(اعيد الى السجن في غاية ذاسته ٩٩)

اعضا	اعضا	اعضا
محمد مختار	مصطفى خلوصي	سليمان يسري
اعضا	اعضا	اعضا
مصطفى راغب	محمد حمدي	سعد الدين
اعضا	اعضا	اعضا
محمد زكي	يوسف شهدي	علي غالب
رئيس القومسيون		
اسماعيل ايوب		

في اخلاء سبيله لاجل المعايمة مع اولاده وفيما بعد اذا كان عليه قضية يحاكم عليها فجاوبنا سعادته بانه مسجون بالضبطية بامر المجلس المختلط وسيبظر في امره ولم يحصل تهديدات ولا يجوز ابدآ اجراء تهديدات لمثل هذا الفاضل هذا هو الحق

س اطلع على اصل الجواب المحررة صورته ادناه الواردة من سعادة قدرى باشا بانه توقع منكم ما ذكر بالسؤال السابق وأفد بما نقوله

صورة الجواب الوارد من سعادة قدرى

باشا المؤرخ ٢٩ التعدة سنة ١٢٩٩

الى سعادة رئيس القومسيون

بناءً على تذكرة سعادتكم الواردة يوم تاريخ المرغوب بها الاستفهام عما وقع من بعض ضباط العسكرية بشأن اطلاق مصطفى بك العناني من السجن الذي كان مودعاً فيه باذن الحكمة المختلطة بصر في مدة تقليدنا نظارة المحتانية افيد سعادتكم انه في اول يوم عيد الاضحى الماضي حضر بمنزلنا وقت الظهر بعض ضباط الجهادية وفي مقدمتهم عراي وطلبه وعلي فهمي ومحمد عييد واخرون معهم لا اعرف اسامهم ثم بدأ عراي وبعده طلبه ومحمد عييد بالكلام قائلين ان العناني مسجون بامر الحكمة المختلطة بغير حق ويرغبوا اطلاقه من السجن حتماً في هذا اليوم وانهم لا يتوجهوا الى منازلهم ومن معهم من الضباط ما لم يجير اطلاقه وتلنظوا بالفاظ تهديدية فافهمناهم ان سجن المذكور لا بد ان يكون بمقتضى قرار صادر من الحكمة المختلطة كما ان الافراج عنه لا يكون الا بموجب قرار

س لما سئلت عن سبب حصر سراية
عابدين بالعساكر في ٩ ستمبر سنة ١٨٨١
اوضحت في اجوبتك السابقة بان بعض
اصحاب القضايا تبقى قضاياهم بالجلس نحو
العشرين سنة حتى يموتوا اصحابها كمدًا ولا تُنظر
قضاياهم ولذلك اردتم تشكيل مجلس النواب
لينوب في رؤية حقوق الامة كما هو جارٍ
بالبلاد المتمدنة والحال من سياق الخنفيات
الحاصلة الان قد علم انه بعد واقعة ٩ ستمبر
سنة ٨١ المذكورة بكم يوم توجهت انت وعلي
فهي وعبد العال وطلبه ومحمد عبيد وجانب
من الضباط لمتزل قدري باشا مذ كان ناظر
الحقانية وطلبتم منه اطلاق عناني بك من
السجن الذي كان متوقعًا عليه بامر المجلس المختلط
ولما لم يوافقكم قدري باشا هدمتموه ولم يتخلص
منكم الا بتوجهه لطرف رئيس النظار وقتها
واتم توجهتم في اثره الى محمود سامي ناظر
الجهادية وقتها واخذتموه معكم وتوجهتم لطرف
رئيس مجلس النظار بهذا الغرض فهل يقع ذلك
من احد يدعي انه يسعى في نوال العباد على
حقوقها ويريد التشبه بالبلاد المتمدنة متعرضًا
لاحكام مجلس مختلط اعضاءه اوروباويون
من الدول المتمدنة

ج الحقيقة غير ذلك بل الحق ان عناني
بك عمل وليمة في الازبكية فرحًا
وسرورًا بصدور الامر بافتتاح مجلس النواب
فبناء على ذلك جرى سجنه في الضبطية في ايام
العبيد وكنا توجهنا مع من ذكروا للمعاينة على
سعادة قدري باشا كما جرت العادة في ايام
الاعياد فذكرنا سعادته بمسألة العناني وترجيئناه

كان بصورة تهديدية وكيف مع ذلك ينسب
اليها والى رؤساء الجيش العصيان الذي تكرر
لفظه بهذه المذاكرة مع انه لا يوجد امة من
الامم متصفة بالعدل ان ينسبوا اليها هذا للعصيان
المقال عنه اذ ان الحرب كان افتتاحها بمقتضى
قرار من مجلس مشكل تحت رئاسة الحضرة
الخدوية وقرارها على ذلك بل الحق ان
الحرب كانت شرعية قانونية ثم بعد ذلك كانت
استدامت المدافعة بمقتضى ذاك القرار الذي
لا يمكن القدح فيه بوجه من الوجوه فالاسلحة
ما صار استعمالها الا لما وُجدت له وهو الذب
عن البلاد وحمائها مدافعة شرعية على مقتضى
ما تقدم ذكره

س ألم يبلغك البياننامه الصادرة من
الحضرة السلطانية في حثك بانك من العصابة
بسبب ما فعلته

ج لم يبلغني

س بعد هزيمتك بالثل الكبير ورجوعك
الى المحروسة حررت عريضة الى الحضرة
الخدوية وارسلتها مع رؤف باشا وبطرس باشا
وعلي الروي يطلب العفو من لدن الحضرة
الخدوية وانك مطيع ومنتقاد لاوامرها العلية
وبعد سفرهم ابتدأت ثانيًا باتخاذ خطوط نار
بالعباسية وطلبت مرعشلي باشا وامرته بذلك
هل يصح انه بعد العرض بالطاعة يحصل
العصيان

ج التنبيه على مرعشلي باشا باستكشاف
خط تحفظي على مصر كان قبل تحرير العريضة
وتوجه رؤف باشا ومن معه ولما رؤي عدم
اللزوم صرف النظر وتحررت تلك العريضة

عن الامة المصرية ومنحككم الحضرة الخديوية ذلك فان كان العصيان الذي ارتكبته انت وباقي الضابطان بنص الحضرة الخديوية والدولة العلية فيه ادنى موافقة للامة المصرية كما تدعون فلا اقل من انك تستشير رأي مجلس النواب بدل الارتكان على وكلاء الدواوين ومم شخص من الباشوات كما اوضحت الذين اعلمهم لما سئلوا الآن اجابوا ان اجراءهم وقبولهم الدخول في ذلك المجلس هي فقط من التهديدات التي كانت تحصل منكم ومن ارتكب خنجة العصيان معكم من باقي الضابطان فمن هنا يرى ان الامة المصرية حاشا ان يكون لها مدخل في هذا العصيان الواقع منكم انتم وروساء بعض العسكرية وان ما تحصلتم عليه من الذخائر والاستعدادات في وقت العصيان هو كان بواسطة قوة الاسلحة التي اعطتها لكم الحكومة لحفظ ناموسها وشرها وانتم استعملتموها في هذا الامر الشنيع الذي ادى الى الخراب وقتل النوس بدون وجه حق فافد عن ذلك

ج ان المجلس الذي تشكل للنظر في احوال البلاد كان يزيد عن الاربعائة نفس وكما قلت اولاً ان منهم البرنسات اعضاء العائلة الخديوية وشيخ الاسلام والقاضي والمثني ووكلاء الدواوين والمديرين وقضاة الاقاليم واعيان التجار وكثير من اعضاء مجلس النواب وغيرهم من اعيان وعمد البلاد وقرروا بلزوم اناطي بالمدافة عن البلاد حيث كنت موجوداً صحبة الجيش في كفر الدوار وجميع العساكر كانت متوزعة في النغور وما كنت موجوداً معهم في المجلس فكيف يتأتى مع ذلك ان حضورهم

السابق ايضاحها

س الجمعية التي كان صار عقدها بمصر عقب عزلك كان تقرر فيها عن ارسال وفد لاجل كشف صحة الحالة بسكندرية وان كان الجناب الخديوي والنظار محجوزين بطرف الانكليز وليس حرين في افعالهم كما تدعوا ام لا فهل رجال هذا الوفد لم يرجعوا عليكم ثانياً واخبروك بان الجناب الخديوي والنظار ليس محجوزاً عليهم ولا هم تحت سلطة احد بل هم في حريتهم واعطوكم نصائح بعدم اجراء ما كنت مجريه من العصيان وعدم استماع اوامر الخديوي ام كيف

ج لم يحصل ذلك من احد منهم وان الوفد الذي كان ارسل الى اسكندرية كان بقصد طلب النظار والحضرة الخديوية الى مصر اذا كانوا احراراً في اعمالهم وقبل ذلك كنت لا يمكني اجراء عمل ما من غير رأي ذلك المجلس المتعقد بمصر

س اي مجلس الذي تقول عنه وما اسم هذا المجلس ومن الذي احده

ج هو مجلس ادارة البلاد الذي صار اجتماعه بمصر للنظر في احوالها وصار تشكيله عقب الحرب باتفاق وكلاء الدواوين المعبر عنه بامر المجلس العرفي

س بامر من تشكل

ج بامر وكلاء الدواوين وبعض الباشوات الموجودين بمصر

س في اجوبتك السابقة تدعي ان اهالي البلاد توسطوا بك انت وباقي الضابطان ابناء جنسكم في طلب تشكيل مجلس النواب لينوب

في اي جهة كانت لتوقيف حركة المراكب
الحرية لكانت الحالة الحرية تفضي علينا بذلك
ما دام اتخذ ميداناً للحركات الحرية

س هل التلغراف المحررة صورته ادناه
الذي تلي عليك وصار اطلعك عليه عيناً
صدر منك لسعادة قومندان الخط الشرقي بالتل
الكبير (وهذه صورته) قد وصل ليدي تلغراف
سعادتك وعلم ما به من جهة الاقرار من
طرفكم ومن طرف امراء الآلاي على حفظ
مواقع نقطكم الامامية وتقويتها بفرض ان قوة
العدو جسيمة الى اخر ما ذكر به وحيث ان
ما قاموه وقع عندي موقع القبول فانشكر
لسعادتك ولحضرات امراء الآلايات على ذلك
وهكذا مامولي في مهمكم العالية للذب عن
الدين والعرض والوطن هذا وما فعله الانكليز
بيح لنا سد الترع الحولة عن السويس واذا
تهدد القنال زيادة على ذلك باعمال حرية
داخله ابع لنا ردمه وسد لعدي الانكليز على
حيادته فباتحاد سعادتك مع سعادة رئيس عموم
اركان حرب يجري ما فيه صالحنا وبالله نستعين
ونسأله النصر على اعداء الدين بجمرة النبي
الامين في ٤ شوال سنة ٩٩

بختم عراي

نمرة ٧٢٧

خ نعم صدر مني

س الم يكن بينك وبين احد من رجال
الدولة العلية بالاستانة تعليمات او مراسلات
خلاف التلغرافات التي سئلت عنها قبل هذا
خ لم يكن بيني وبين احد من رجال
الدولة تعليمات ولا مكاتبات خلاف التلغرافات

س ان كان كذلك فكيف يرسل لك
صورة من طرفه

خ جأني صور كثيرة من اناس لا اعرفهم
ابداً اورباويين في بلادهم من غير سبق مكاتبة
ولا معرفة معهم

س ألم يبلغك انه كان جارياً تختم
عرضحال بواسطة حسن العقاد بطلب عزل
الخدوي وتنصيب حليم باشا
خ لم يبلغني ذلك

س لما كنت بكفر الدوار هل صدر منك
تلغراف الى كل من راشد باشا قومندان خط
الشرق ومحمود فهمي باشا رئيس اركان حرب
بردم قنال السويس المالح وسد الترع الحولة
خ التلغرافات التي تداولت بيني وبين
موسيو دولسيس تعلن وتؤكد احترام قنال
السويس ما دام على الحيادة ولم تتخذ فيه اعمال
حرية فلغاية دخول المراكب الحرية الانجليزية
في قنال السويس وحصول الضرب منها في
نفس الاسماعيلية على العساكر التي كانت بمجهة
نيشة كان حصل احترام القنال المذكور ومن
بعد ذلك حيث اتخذ القنال المذكور ميداناً
للحرب ولنا الحق في كل ما امكن اجراؤه من
الاعمال الحرية اذ ذاك تحرر لرئيس اركان
حرب محمود فهمي بتلك الجهة باتخاذ ما يمكن
اجراؤه من التدابير الحرية وسد الترع الحولة
كما انه سبق اعلان موسيو دولسيس بان الحالة
الحرية جبرتنا على ذلك
س لم تجاوب بشيء عما امرت به في
خصوص ردم القنال
خ لم اذكر ذلك ولكن لو امكن ردمه

جرت بذلك عادة المحاربات واما اطلاعي على ما هو محرر بالجرنال المذكور بومي فان كثرة اشغالي الدفاعية تمنعني من الاطلاع على الجرائل بل كانت تمنعني عما هو اهم منها

س قبولك لهذا الشخص واقامته معك بالمعسكر يستدل منه ان ما توقع من المذكور من تهيج الافكار ضد الاوروباويين بسكندريه كما هو معلوم للجميع ونشأ عن ذلك مقتلة ١١ جوينو سنة ٨٢ هو كان بتعليماتك للمذكور واتحادك معه ولولا ذلك ما كان يتي اليكسهم وتحميه بالاقامة بطرفك حتى يجاسر على تحرير جريدة مائلة لتلك والان لما علم بالقض عليك وسجنتك قد اخفني عن البصر بالكلية وهذا اعظم دليل على انتمائه اليك

ج توضح بجوابي المتقدم بشأن المذكور بما فيه الكفاية ولا مناسبة لسؤالي عن اعمال شخص اخر فرمته بمجرد وجوده بالجيش اثناء الحرب س ألم يبلغك ايضاً توجه حسن موسى العقاد الى سكندرية قبل واقعة ١١ جوينو سنة ٨٢ واشتراكه مع نديم في تهيج الافكار

ج لم يبلغني ذلك س اما كان يتردد عليك حسن موسى المذكور بمنزلك وبالجمعيات التي كنت تجربها وألم توجه الى منزله مراراً

ج ان حضور المذكور بمنزلي لم يكن اكثر من غيبه فان في اغلب اوقاتي ما كنت اتخلص من ازدحام الناس المحضرين الى منزلي ولم يكن حضورهم بدعوى مني اليهم كما اني توجهت في ضيافتين بمنزل المذكور مع وجود كثير من الامراء والاعيان والعلماء وبعد تناول

الطعام توجهت لاشغالي كما جرت العادة س اذا كان حسن موسى العقاد المذكور ليس منسوباً لك ايضاً مثل نديم فلماذا اخفني هو كذلك بعد ان صار سجنتك مادام انه ليس من الجيش ولا كان موجوداً في المحاربات

ج يؤخذ من هذا السؤال اني اسئل عن كل من غاب ولم يوجد مع اني لست بمأمور عليهم

س هل كان بينك وبين عثمان باشا فوزي وكيل دائرة دولتو زينب هانم الفة وتردد

ج ليس بيني وبينه معرفة ولا اختلاط ولكنني اذكر انه حضر مرة مع من حضر من الذوات مدة اقامة الجيش بكفر الدوار وبسوالي عنه قيل انه وكيل دائرة زينب هانم

س ألم يحضر لك من الاستانة صورة حلیم باشا وعليها خطه في ظاهرها

ج حضرت لي صورة مثل ذلك س لك بمفردك او حضر لخلافك ايضاً مثلها

ج حضرت لي صورة ولا اعلم ان كان حضر لخلافي مثلها ام لا

س كيف كان حضورها ومن الذي احضرها اليك

ج لست متذكراً من احضرها س ألم ترد اليك مكاتبات او مراسلات من حلیم باشا سواء كان بواسطة حسن موسى العقاد او عثمان باشا او خلافهم

ج لم يسبق بيني وبينه مكاتبة ولا معرفة ايدياً

باشا اما المدافعة عن البلاد واهلها والمحقوق
السلطانية فهي من الواجب علينا وفي كل حال
الامر لمن له الامر افندم

فهل يجوز لك الدخول في الامور السياسية
والعرض للعرض السلطانية باشيء ماثلة لذلك

ج من المعلوم ان الانسان لا يمكنه ان
يحصي جميع اعماله ولذلك قلت اني لست متذكراً
ارسال تلغرافات خلاف تلغراف واحد الى المايين
الهايو في وبروثة التلغرافين الاخرين وجدا انها
مرسلان من طرفي بواقعة الحال احدها بوقت
حضور العساكر الى كفر الدوار والاخر بعد
تقرير المجلس العام بمصر عن لزوم توقيف
الخدوي وعدم سماع ما يصدر من جنايه الرفيع
من الاوامر لمناسبة بقائه بطرف الجيش الحارب
وما كان عرض ذلك للمايين الهايو في الالكون
البلاد تابعة للسلطنة العثمانية واصبح حاكمها مع
الجيش الحارب لها

(أعهد الى السجن)

صار احضار احمد عرابي من السجن لاتمام
استجوابه ووجه اليه سعادة الرئيس الاسئلة
الحررة ادناه واجاب عنها بما يأتي في غاية
صفر سنة ٩٩ بعد الظهر

س من ضمن التلغرافات الجفرية التي
حررتوها للسيد قنديل مأمور ضيطة اسكندرية
حررت له تلغراف قبل المقتلة التي جرت بسكندرية
في يوم ١١ يوليوسنة ٨٢ ببضعة ايام نقول له فيه
ان يتحد مع سليمان سامي ومصطفى بك عبد الرحيم
في اجراء ما نهتم عليه به فهل تذكر هذا التلغراف
وما هي التنبهات التي كنت اجريت التفيه بها
على مأمور الضيطة المذكور

ج لست متذكراً ذلك

س ألم يبلغك ان عبد الله نديم كان يتوجه
الى سكندرية قبل الواقعة المذكورة ويجمع مع
الشبان وبقلي عليهم خطباً مهيجة حتى ان محافظ
سكندرية اراد ان يخرجهُ من البلد ويمنعهُ من
ذلك ولا يتساب نديم ومأمور الضيطة اليكم لم
يحصل منعه ولا اخراجه

ج فضلاً عن عدم ابلاغي ذلك فان
عبد الله نديم المقول عنه ليس هو منسوب الي ولا
تحت ادارتي ولا انا مسؤل عنه كما ان مأمور
الضيطة بسكندرية كذلك

س معلوم للعموم ان عبد الله نديم كان
محرر جرنال الطايف الذي جميع عباراته من
منذ نشره هي مشتملة على تهيج الافكار ومحنوية
على الاكاذيب وصدور الجرنال المذكور كان في
معسكر كنج عثمان الذي كان مقماً فيه المحرر
المذكور معكم في مدة العصيان ولا بد ان ما
حرره في تلك الجريدة كان يجري اطلاقك عليه
يوماً فان كان الشخص المذكور ليس منسوباً
ومتهمياً لك فكيف كان يمكنه الاقامة معك
بالمعسكر والتجاسر على تحرير الجريدة المذكورة التي
فضلاً عما كانت تحويه من التهيج والاكاذيب
كما ذكر فانها مشحونة ايضاً بالطعن في حق الذات
الخدوية ودولة الانكليز الفجيمة وما يماثل ذلك

ج ان جرنال الطايف جار طبعهُ
ونشرهُ في الحكومة من مدة زمانية ولم يصر قنله
في تلك المدد اما عن اقامة محرره بالجيش
اثناء المحاربة فليس لي حق في منعه اذ انه
لواقي ابي محرر لاتي جرنال من الجرائد الحلية
او الاجنبية فلا حق لي في منعه ايضاً كما

الأبعد اطلاق خمسة مدافع من السفن الانجليزية
 وحين ابتدأت السفن بالضرب على مدينة
 سكندرية لم تقابلها الطواحي الأبعد عشرين طاقة
 حالة كونها على غير استعداد لاستمرار الأوامر
 بعدم الاستعداد فهذه الأسباب تعتبر هذه المحاربة
 واجبة بوجه الحق والشرع حيث انها صادرة من
 الانجليز ظلمًا وعدوانًا وان العساكر المصرية
 الشاهانية ثبتت غاية الثبات في مراكزها وبذلت
 غاية جهدها مدة الحرب التي استمرت نحو عشر
 ساعات ونصف الى ان تمخرت الاستحكامات
 ومدينة سكندرية هدمًا وحرقًا من مقذوفات
 السفن ذات المواد اللتهابية ثم تأخر الجيش
 خارج المدينة في موقع يصلح للقتال برًا وفي حال
 القيام من المدينة دخل اليها الخديوي بحرمه
 وبرفته دولتو درويش باشا وانزل حرمه في
 البحر واطهر انخيازه للانجليز وترتب الحرس عليه
 وعلى الفرع قولات من عساكر الانجليز واتخذ
 المصريين والجيش الشاهاني اعداء له وارسل
 رسله الى المهاجرين ينادونهم بالصلح ويخونهم
 على العود الى المدينة وبعد ان دخل بعضهم
 حرض عليهم عساكر الانجليز يقتلون ويبطشون
 بهم وبالعساكر المصرية الشاهانية الذين كانوا خفا
 عليه ثم صدرت اوامر الى المديرية بمحصول
 الصلح وترك جمع العساكر والتجهيزات الحربية
 فكان امره كأمر باي تونس سواء بسواء وقد
 تحقق ما كنا عرضناه على الحضرة الفخيمة السلطانية
 فخرجوا عرض ذلك على اعناب حضرة امير
 المؤمنين نصره الله

صورة تلغراف تاريخه ٢ رمضان سنة ١٢٩٩
 اشكو بني وحزني الى الله وارفع لسدة امير

المؤمنين ما حل بلادنا من تواطؤ الخديوي مع
 الانجليز وميل دولتو درويش باشا كل الميل
 لتفضيد الخديوي حتى بعد تحقيق انخيازه الى
 الانجليز ومرافقته له حين توجه اليهم بعد خلو
 مدينة سكندرية من العساكر مع انه كان الواجب
 على دولتو ذمة وديانة ان ينصح للخديوي بان
 يتوجه معه الى العاصمة مقر الحكومة ليكونا خلف
 الجيش لا ان يتركا جيش الاسلام الشاهاني
 ويغازوا الى جيش العدو والمخارب فما ذكر بتضح
 جليًا ان العدوان الذي حصل من الانجليز ما
 كان الاً باتحادها معهم ولذلك صدر اعلان من
 الاميرال الانجليزي مقتضاه ان الخديوي فوض
 له ادارة الاسكندرية مؤقتًا فتومل عرض ذلك
 على اعناب الحضرة الملوكانية ايدها الله
 صورة تلغراف تاريخه ٨ رمضان سنة ١٢٩٩

اعرض للسدة العلية السلطانية ان الشعب
 المصري الشاهاني لما رأى اتحاد توفيق باشا مع
 دولة الانجليز على وقوع الفرق بيننا وبين متبوعنا
 مولانا امير المؤمنين لشق عصا الاسلام معاذ
 الله وتحقق له ذلك من الحرب التي اثارها علينا
 الانجليزية فغته اجتمعت كلمة اهل البلاد على حفظها
 والدفاع عنها وتسابقوا للانتظام في سلك الجهادية
 تطوعًا حتى انتظم عندنا جيش عظيم جرار وكذلك
 تجتمع من قبائل العربان كل شأكي السلاح وقد
 رتبنا العساكر والعربان في النقط المهمة واصبحت
 قوتنا البرية عظيمة مع اعداد الذخيرة والمؤونة
 الكافية لهذا الجيش الشاهاني وفي كل وقت
 تنطلق الالسنة العربية بالدعاء لامير المؤمنين
 وتأيد شوكنه والشعب باجمعه واثق بان العظمة
 الشاهانية تحل مشاكله التي جابهها عليه توفيق

عقب اخلائها من العساكر

س لم تطلب فيما عرضته عزل الجناب
الخدوي

ج لا

س تذكر جيداً

ج لست متذكراً

س قلت ان الذي عرضته للحضرة

السلطانية هو دفعة واحدة والحال انه وجد الان

ثلاثة تلغرافات محررة منكم الى بسم بك من

قرناء الحضرة السلطانية خلاف ما يوجد من

التلغرافات الماثلة لذلك فيما بعد الثلاثة تلغرافات

المذكورة متضمنة القدح والذم في حق الحضرة

الخدوية ومهمته بامور غير حقيقية ومهمة عساكر

دولة الانكليز ايضاً بما لا يقع منهم مثل القتل

والفتك بالاهالي وما اشبه من هذه الاقوال كما

الصور المحررة ادناه التي تليت عليك وصار

اطلاعت عليها

صورة تلغراف تاريخية غرة رمضان سنة ٩٩

في يوم الثلاثاء ٢٥ شعبان سنة ٩٩ ابتدأت

الانجليز بالضرب بمدافع الدونمة على سكندرية

واستحكمتها والضرب تسبب عن طلبات من

الاميرال الانجليزي وبلغت الى حضرة الخديوي

وهو عرضها على مجلس النظار الذي عقد تحت

رئاسته بحضور دولتو درويش باشا مندوب

الحضرة السلطانية وكثير من ذوات البلاد ولما

تحقق عند جميعهم ان الطلبات مضرّة بالحكومة

الخدوية ومحلّة بشأن الدولة العلية قرّر رأيهم

على معارضة طلب الاميرال ولو ادى ذلك

الى الحرب وبناء على ذلك قرر المجلس المذكور

بلزوم المدافعة وان لا تطلق المدافع من جهاتنا

المصرية ووجب تكدير خواطر كافة دول اوربا

وخصوصاً دولتنا العلية واشغال كافة الوزراء

والسياسيين وليتة فعلاً حسناً تتبادل فيه الافكار

لثروة مصر ورفاهيتها لكنه من سوء الحظ سبب

نتيجة الدمار والحرب لغايتكم الشخصية هذا

وحيث انكم معزولون من تاريخ ٤ رمضان سنة

٩٩ بامر الحضرة الخديوية الفخيمة وقد وقع لدينا

هذا العزل موقع الاستحسان والقبول فمخالفتكم

حيثئذ لهذا الامر وباتي ما يصدر لكم من الاوامر

الخدوية واقدامكم على سوء النعل الموجب

لدمار البلاد وتلف العباد ما قيد بالافكار

السامية عصيانكم وخروجكم عن طاعة الله

ورسوله وخليفته في ارضه ومن كان هذا الامر

فعله فسيرى هو ومن تبعه سوء عاقبته وغاية منقلبه

س فهل صدر لكم هذا ووصلكم

ج لم يصاني

س هل لم يعرض منك شيء لرئيس نظار

وناظر خارجية الاستانة المشار اليه وكم دفعة

اعرضتم اليه

ج عرضت للمامين الهايوي ليس للصدر

الاعظم

س معروضاتكم كانت باسم من في المايين

الهايوي

ج ان معروضاتي كانت الى بسم بك

س كم دفعة اعرضتم اليه

ج اتذكر انها مرة واحدة

س باي مضمون

ج بمضمون ما حصل بسكندرية من

الحرب وخروج العساكر وتجهها بمجهه كفر

الدوار وتوجه الحضرة الخديوية الى اسكندرية

عنه هو حضرة خليل بك كامل (في غاية شعبان

سنة ١٢٩٩) محل الختم

ناظر الجهادية

نمر ٤٢ مرور احمد عراي

ساعة ٥ دقيقة ١٠ عربي

صورة حل الجفر المذكورة

قد علم تلغراف سعادتم الذي فيه انه

صدرت ارادة سنية تلغرافية لكم مبنية عن تحسين

الحالة باسكندرية وارسال المهاجرين منها اليها

ثانياً ومثله ايضاً من سعادة رئيس مجلس النظار

وزيد فيه بان يصير اعادة المهاجرين الى اسكندرية

ثانياً ولو جبراً وحيث الامر كما ذكر فاخبر

سعادتم ان اعادة المهاجرين الى اسكندرية ثانياً

يترتب عليها ضرر عظيم اليهم لانها مشغولة بعساكر

الانكليز وجارين الفتيك بمن يدخل فيها وها

هو قد اعلنا سعادتم بالحقيقة ولكي لا نعتمدوا

الا على ما يصدر منا لكم لعدم ضرر العالم

ومأمور ادارة الجيش بكفر الدوار الذي تستفهمون

عنه هو حضرة خليل بك كامل (وعليه اشارة

بامضاء احمد مئيب يفيد بان هذا التلغراف

صار حله من مفتاح حضرة عمر بك رحمي)

ج نعم صدر مني هذا التلغراف بعد

الاستعلام من وكيل الجهادية عن عدم ارسال

المهاجرين

س صدر لكم تلغراف من دولتو سعيد

باشا رئيس مجلس النظار وخارجية الاستانة

المسوخة صورته بهذا وتليت عليكم صورته بعرض

محرراتكم على الاعتاب السنية الشاهانية وصدر

الامر الهايوني بتنهيمكم ما هو آت وهو

ان سو فعلكم قد اوجب هيجان الملة

الاسئلة المحررة ادناه واجاب عنها بما سيأتي

س قلت بالامس انك لم تنبه باعادة

المهاجرين وعدم ارسالهم اسكندرية ولم ترسل

جاويش لمدير الجينة لاخباره بذلك مع انه

موجود تلغراف جفر مخنوم منكم لوكيل الجهادية

وجرى ترجمته وها هي الاصل والترجمة اطلع

عليها وافد عما اذا كان صدر هذا منكم ام لا

صورة التلغراف

لسعادة وكيل الجهادية بمصر

قد علم تلغراف سعادتم الذي فيه انه

صدرت ارادة سنية تلغرافية لكم مبنية عن

تحسين الحالة باسكندرية وارسال المهاجرين منها

اليها ثانياً ومثله ايضاً من سعادة رئيس مجلس

النظار ومزيد فيه بان يصير اعادة المهاجرين

الى اسكندرية ثانياً ولو جبراً وحيث الامر كما

ذكر فاخبر سعادتم ان اعادة المهاجرين الى

اسكندرية ثانياً يترتب عليه ضرر عظيم لانها

مشغولة

٦٧ ٤٧ ٩١ ٦٥ ٢٧ ٨٧ ٦٥ ٢٩

٦٥ ٢٥ ٢٧ ٢٩ ٥٥ ٨٩ وجارين

٦٥ ٢٩ ٢١ ٦٩ ٢٧ بمن يدخل فيها

وها هو قد اعلنا سعادتم بالحقيقة ٢٧ ٢٩

٢٧ ٥٥ ٢٩ ٦٥ ٦٩ ٤٩ ٦٩ ٢١

٨١ ٢٧ ٦٥ الاعلى ٢١ ٦٥ ٥٥ ٩٧

٨١ ٨٧ ٢١ ٢٥ ٦٥ ٢٩ ٢٧ ٢١

٢٩ ٢٧ ٢١ ٢٩ ٤٧ ٨١ ٢١ ٩٩

٨٧ ٨٧ ٦٥ ٢٩ ٤٧ ٦٥ ٢٩ ٢١

ومأمور ادارة الجيش بكفر الدوار الذي تستفهموا

صورة تلغراف من مديرية البحيرة الى عرابي
بكفر الدوار

يوم تاريخه اخضر لطفنا بالمشاويش مراسلة
من طرف سعادتكم واخبرنا بعدم رجوع احد
المهاجرين الى اسكندرية والمديرية ما عندها
خبر بهذا الامر هل الامر صادر لمخطة السكة
الحديد ولهذا قد صار توقيف سير الواورات
المتوجهين بالمهاجرين الى اسكندرية تحت صدور
ما تروه سعادتكم

ج اني لم أمر بارجاعهم اصلاً وان
الجاويش المذكور بتلغراف البحيرة بارجاع المهاجرين
لم يرسل من طرفي اصلاً وما كان هناك اقتضا
لارسال جاويش مخصوص بدون مكانية اذ
كان ممكن مخابرة المديرية بواسطة التلغراف
ومن التلغراف الذي أرسل منا الى وكيل
الجهادية رد التلغراف المحرر منه الينا لا بد تعلم
الحقيقة

انقضت الجلسة واعيد الى السجن في ٢٩
ذاسنة ١٢٩٩

اعضا اعضا اعضا

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري

اعضا اعضا اعضا

مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين

اعضا اعضا اعضا

محمد زكي يوسف شهدي علي غالب

رئيس القومسيون

اسماعيل ايوب

بناء على ما نقرر بجلسته يوم الجمعة غاية
الفترة سنة ٩٩ طلب احمد عرابي من السجن
لاتمام استجوابه وحضر ووجه اليه سعادة الرئيس

سعادة رئيس مجلس النظار بارجاع اهالي
اسكندرية الذين هاجروا وقد صار نزولهم بعربات
السكة الحديد وقامت لهم قطورات متعددة وقد
ارجعتم بعضهم من كفر الدوار والبعض من
دمههور والبعض من طنطا وتوقف قيام وابورات
لم بعد ذلك من محطة مصر ومن التلغرافات
التي نليت عليكم الان وصورتها محررة بهذا المتضح
انكم انتم الامرين بمنع عودة المهاجرين لاوطانهم
فادنا عن سبب اجراء ذلك وعدم اتباع ما
صدر فيما ذكر من الحضرة الخديوية ومن رئيس
مجلس النظار

صورة تلغراف من يعقوب سامي الى عرابي
في ١٥ يوليو سنة ٨٢

يوم تاريخه صدرت لنا ارادة سنية لتغرافياً
مبنية عن تحسين الحالة باسكندرية وارسال
المهاجرين منها اليها ثانياً كما ورد لنا تلغراف من
سعادة رئيس مجلس النظار عن تحسين الحالة
ايضاً وعودة المهاجرين الى اسكندرية ولو جبراً
وصدر بذلك تلغرافات الى مأمور الضبطية
ايضاً وبناء عليه كتب بالاجراء فالان وردت
لنا افادة من مأمور ادارة السكة الحديد بما
يفيد انه ورد له تلغراف من مأمور ادارة الجيش
بكفر الدوار بان سعادتكم ما امرتم بذلك ومرغوب
الافادة من هي هذه الاوامر والتنبية على المحطات
بقيام القطورات كما كان جارياً وعدم التعرض
لاشغال حائلة لهذه الحالة وحيث لم يعلم عندنا
من هو مأمور ادارة الجيش وقد اوضحنا الاوامر
الداعية لاعادة المهاجرين ثانياً وليس معلوم لنا
الان تتبع اي امر فئول النظر فيما توضح وافادتنا
سريعاً عما يضير اجراء واتباعه في هذا الخصوص

س كان ضرب النار من طرفكم ام من
طرف الانكليز

ج من الطرفين

س لما لم تتفادوا للارادة السنية السابق
نسخ صورتها بهذا وتلاوتها عليكم وداومت على
الحاربة صار عزلكم من طرف الحضرة الخديوية
وجرى اعلانكم بذلك فلماذا لم تمثلوا لهذا الامر
ايضاً ومنعم اهالي اسكندرية الذين كانوا حضروا
منها الى جملة جهات من العود الى وطنهم

ج تقدم قلت بجوابي اني اعرضت للحضرة
الخديوية بطلب صورة من المصالحة للوقوف على
الحقيقة وما كنت اُجاب وهذا لا يعد عدم
امتنال بل هو بحث عن الحقيقة ولما ورد امر
العزل تذكرت انه من قبيل ذاك الامر الاول
حيث ان الخديوي موجود بطرف الجيش المحارب
ولم افق على حقيقته كما تقدم الذكر فارسلته الى
وكيل الجهادية للنظر فيه بالجلس وافادتنا بما
يستقر عليه الرأي وانه لم يحصل ورود احد من
اهل الاسكندرية عائد اليها حتى كان يصير منعه
بل الكل كان مهاجراً الى بلاد الارياف مع
غاية الازدحام

س التلغرافات التي حررت الى وكيل
الجهادية بمنع سفر المهاجرين ألم تكن انت الذي
اصدرتها . وقطارات السكة الحديد التي كانت
قامت من مصر بالمهاجرين الى اسكندرية وانت
ارجعهم على روس الاشهاد ألم تكن انت الذي
اعدتها من كفر الدوار ومن طظا فافد عن ذلك
ج اريد الاطلاع على صورة المكاتب
الصادرة مني بذلك وفي اي تاريخ للتذكر بالحقيقة
س بعد صدور امر الحضرة الخديوية وامر

قبل صدور قرار من ذكرتم عنهم
ج قد قلت اولاً ان هذه الحرب جرت
على غير مثال وانه بعد خروج العساكر من
اسكندرية وخروج اهلهما منها توجه الجانب
الخديوي الى اسكندرية التي تبوأها الجيش المحارب
للبلاد خلافاً للقاعدة القانونية والشريعة الاسلامية
اذ انه كان الذي يلزم حضور جنابه العالي الى
مصر عاصمة البلاد وهناك يصير تجميع الجيوش
للحرب او المخابرة في الصلح ومع صدور الامر
في هذه الحالة لا يمكن لاي رئيس جيش العمل
به الا بعد تحقيقه فرما ان يكون مرسولاً من
الطرف المحارب عن لسانه او يكون مقهوراً عليه
اذ الحرب خدعة كما هو معلوم ومن اجل ذلك
اعرضت لجنابه الرفيع بارسال صورة المصالحة
حتى يمكنني التوجه الى اسكندرية وقد كتب
للمديريات المذكورة بسرعة ارسال انفار العملية
لعمل الاستحكام واستمرار التجهيزات الحربية وفي
يوم ورود الامر المذكور كانت المناوشة حاصلة
بين مقدمات الجيش الى الغروب فلو كان
هناك صلح حقيقة لما كان يحصل مناوشة من
مقدمات الجيش واي رئيس من اي ديانة كانت
وفي اي بلاد كانت متراًساً على جيش مدافع
عن بلاده لا يمكنه ان يجري خلاف ما اجريته
في حالة وجود حاكم البلاد بطرف الجيش
المحارب لها

س ما هي المناوشة اوضح لنا معناها هل
كان حصل ضرب نار من مقدمات الجيش ام
كيف
ج نعم كان حصل مناوشة بضرب النار
جهة كوبري حجر النوازية الكائن على المحمودية

فاحكومة الانجليزية تختمهم ونسأ اليهم المدينة
فقد تخفق من هذا ان الدولة الانجليزية ليست
مخارطة مع الحكومة الخديوية وانه نقرر من كافة
الدول المعظمة بالتوفرائس باء لا يهبر من
امتيازات الحكومة ولا حرمتها ولا من حقوق
الدولة العلية بل هي تبقى ثابتة لما كما كانت
لاجل استحباب الراحة بصرف ذلك يلزم ان
نصرفها النظر عن جمع العساكر وعن كافة
تجهيزات البحرية التي تجرورها بوصول امرنا
هذ ونخصروا حالاً في رأيي رأس التين
لاجل اعطاء التسهيلات المتناسبة المتناسبة على
حسب امرنا هذ وما استر عليه رأيي محسب
النظار

فانضموا عليها وفيدوا عن وصولها اليك او
عدمه وعن تاريخ وصولها اليك
ج وصل اليها هذا الامر اما تاريخ الوصول
فلم اكن متذكراً

س لماذا لم نقاد الامر الحضرة الخديوية
الصاحر لشم بالصورة المتقدمة ونوحيم للاعب
السنية بناء عليه كباقي النظار

ج ان الحرب التي حصلت لم يسبق لها
مثيل ادبي خارجة عن حد القياس حيث ان
الحرب المذكورة ما صار اجراءها الا يمتضى
قرار من مجلس مؤلف من النظار والذوات
الاختيارية تحت رئاسة حضرة الخديوية بحضور
اعضاء الوفود العثماني فكان اجراءها على منتهى
تحقق والتدبير ثم بعد خروج العساكر من
سكندرية توجه نجيب خديوي من رأيي
الرمل الى داخل اسكندرية التي تركها اهلها
والعساكر فلما بلغنا ذلك الامر تخفق ان اغتال

س بعد صدور الازادة السنية المتسوخة
صورتها بهذا ونعت عليك حررم تغرفياً من
طرفكم للتدبيرات رأياً في غرة ذات سنة ٩٩
بالاستمرار على تجهيزات وجمع العساكر والمداومة
على الحاربة وعدم جمع اذير تصدر من خلافكم
وحررم ايضا في التاريخ المذكور لوكيل الجهادية
بهذا المضمون ولم يذكر له شيء فيما كتبتموه
عن جمع من اوضحتم عنهم لاخت قرارهم كما
تدعون فيعلم من ذلك عدم التناكح لاوامر
الخديوي والاصرار على جمع العساكر والحاربة

كانت الاودة المذكورة هي اودة سليمان سامي
او اودة عيد بك فمن حيث انك قضيت الليلة
في اودة احدها طبعاً يكون صاحب الاودة نام
معكم فيها فأيهما كان

ج انه لا يكون في باب شرقي على العموم
اودة مخصصة لاقامة حكمدارية الاي الا الاودة
المذكورة لان اصل المحل مخصص للاي واحد
وكان موجود فيه في هذا الوقت الا بان زيادة
ولذلك لم اعلم صاحب الاودة من منها وقلت
ان لا يكون معي خلاف طلبه باشا واما
الميرالايات وجميع الضباط والعساكر فكانوا
واقفين تحت السلاح على شاطئ البحر في النقط
التي كانت معينة لهم

س بعد استعابكم بالعساكر من اسكندرية
وتوجهكم لجهة كنج عثمان في اواخر شعبان صدر
لكم ارادة سنية ها هي صورتها منسوخة بهذا
صورة الامر الكرم الصادر الى احمد عرابي

رقم ٢٠ شعبان سنة ١٢٩٢

اعلموا ان ما حصل من ضرب المدافع من
الدونمة الانجليزية على طوابي اسكندرية وتخریبها
انما كان السبب فيه لاستمرار الاعمال التي كانت
جارية بالطوابي وتركيب المدافع التي كلما يصير
الاستفهام عنها كان يصير اخنائها وانكارها والان
قد حصلت المكاملة مع الاميرال فافاد بان
ليس للدولة الانجليزية مع الحكومة الخديوية
ادنى خصومة ولا عداوة وان ما حصل انما هو
في مقابلة ما كان من التهديد والتحقير للدونمة
وانه اذا كان بيد الحكومة الخديوية جيش منظم
وممثل وموتمن فهو مستعد لتسليم مدينة اسكندرية
اليها ولذلك اذا حضرت عساكر شاهانية

من حرق اسكندرية لا ينكر فمن حرقها
ج محافظ البلد وضبطيتها يعلمان حقيقة
الحرق واني كنت اظن ان حرقها ناشئ عن
مقدوفات المراكب كما حصل بسراي رأس النين
وغير ذلك لم يبلغني شيء

س قبل في جوابك انك كنت نظرت
والان فمن هو الذي حرق البلد على حسب
ظنك

ج كنت اظن ولا ازال اظن ذلك حيث
اني لا اعلم الحقيقة لاني ما كنت بداخل البلد
س لما كنت في باب شرقي هل كان
محمود سامي هناك ام لا وان كان هناك فهل
حضوره كان بناء على طلبكم ام من تلقاء نفسه
وماذا فعل وألم يخبركم بشيء من جهة الحريق

ج وقت حضوري من الرمل وجدت
محمود باشا سامي وسألته عن اسباب حضوره
فقال حضرت حين بلغني مسألة الضرب على
اسكندرية لاناظر الحالة فتركته واشتغلت بجمع
العساكر ولم أكن متذكراً انه قال لي شيئاً عن
الحريق

س ألم يقضي محمود سامي معكم ليلة
الاربعاء في اودة سليمان سامي

ج لم انظره في تلك الليلة
س ولا محمود فهي ولا عمر رحيم ولا
سليمان سامي

ج تقدم اني ذكرت انه لم يبيت معي في
تلك الليلة الا طلبه باشا

س قلت في احد اجوبتك السابقة انك
قضيت ليلة الاربعاء في اودة مير الاي الاي
المقيم بباب شرقي وانك لم تكن متذكراً ان

س ماذا اجريتم معه لما حضر

ج سألته عما نُسب اليه من عزمه على حرق اسكندرية فانكسر ذلك كلبية وقال انه كان موجوداً مع العساكر لمنع خروج عساكر بحرية انجليزية للبر من جهة الترسانة ولكن بعض العساكر الذين كانوا داخل البلد من الالاي المذكور كان معهم بعض اقمشة كما تقدم س من كان حاضراً في وقت الاستهتام من سليمان سامي عن عزمه على حرق البلد وجوابه اليك بالمجد والانكار

ج كان حضوره وانا واقف في وسط العساكر مشتغلاً بجمعهم وسألته امامهم

س القصد الافادة منكم صراحة عن اسماء الضباط الذين كانوا حاضرين في وقت الاستهتام من سليمان سامي عن مسألة حرق الاسكندرية

ج لم اتذكر ان كان موجوداً احد من الضباط في ذلك الوقت

س بماذا اشتغلت في الساعة ١١ لغاية الغروب من ذلك اليوم

ج في اثناء تجمع العساكر تجمع منهم نحو الالف نفس تقريباً من ٤ جي الاي حكمدارية عيد بك والالاي حكمدارية سليمان بك وحضرت المراكب جهة برج السلسلة التي يمكنها من هذا المكان الضرب على قشلاق باب شرقي باكملها ويمكنها قطع خط الرجعة ايضاً ولم يمكن توقيف حركة العساكر فتوجهت خلف العساكر المنهزمين كي اصل الى مقدمتهم واتخذ لهم موقفاً مناسباً لتجمعهم واسرعت في السير حتى وصلت الى كوبري حجر النوانية الكائن على المحمودية وكان

وصولي الى هناك الساعة ١/٢ ليلاً تقريباً

س هل بقي معك سليمان سامي مع عساكره بعد حصول المكالمة بينك وبينه في شان حرق البلد في الساعة ١١ ولازمك لحد حجر النوانية ام رجع للبلد

ج بعد ان علم عدم امكان توقيف حركة العساكر وكان من الضروري جمع العساكر في محل يامنون فيه خرجت بمفردي مسرعاً لاتخذ لهم محلاً مناسباً كما ذكرت قبلاً والعساكر الذين امكن تجمعهم خرجوا مع ضباطهم وسليمان بك سامي حضر الى حجر النوانية بمن معه من العساكر في الساعة ٧ ليلاً تقريباً

س هل سليمان سامي هو الذي تأخر بالايه فقط ولم يحضر الى حجر النوانية بعساكره الا في الساعة ٧ او كافة عساكر الالايات ايضاً تأخر حضورهم لتلك الجهة الى ذلك الوقت

ج العساكر الذين امكن تجمعهم في باب شرقي حضروا مع ضباطهم في الوقت الذي حضر فيه سليمان سامي وما ذلك الا لكثرة ازدحام الطريق بالاهالي والعساكر والعربان وصعوبة المرور

س الم يبلغك ان سليمان سامي بعساكره حرقوا اسكندرية

ج سبق الاجابة عن ذلك

س اجابتمكم السابقة كانت عن بلاغكم عزم سليمان سامي على حرق البلد والان هذا السؤال هو لمعرفة ما اذا كان بلغك ان سليمان سامي وعساكره حرقوا البلد بالنعلم ام لا

ج لم يبلغني ان سليمان سامي هو المحارق للاسكندرية حقيقة

شرقي كانت لا تزيد عن نصف ساعة
وكنت مشغولاً بجمع العساكر ومنعهم عن الخروج
وفي اثناء ذلك شاهدت كثيراً من العربان
خارجين من باب شرقي حاملين امتعة تظهر
انها مأخوذة من دكاكين ووجدت مع بعض
من اسافل ٦ جي الاي بعض اقمشة فصار
استحضار حكمدار الالاي سليمان سامي وامرته
بجمع الاقمشة الموجودة مع بعض العساكر وحفظها
بقصد ايصالها الى المحافظة وحيث انه لم يمكن
منع العساكر من الخروج لم ادر ماذا صار في
تلك الاقمشة

س الم يبلغك في ذلك الوقت انه جاري
حرق اسكندرية بمعرفة العساكر

ج كان بلغني ان سليمان سامي حكمدار
٦ جي الاي بعساكره جهة المنشية عازم على حرق
البلد فارسلت اليه بحضوره وسألته عن ذلك
س من الذي ارسلته اليه

ج لم اكن متذكراً
س في اي ساعة بلغك ان سليمان سامي
عازم على حرق البلد وفي اي ساعة ارسلت
اليه بالحضور

ج في وقت وصولي من الرمل لباب شرقي
س من بلغك

ج لم اكن متذكراً
س لما حضر بظرفك هل حضر بالالاي

ام بمفرده
ج حضر ومعهُ بعض العساكر

س في اي ساعة حضر
ج الارسال اليه وحضوره استغرق نصف

ساعة فتكون طبعاً الساعة ١١ في ذلك الوقت

ومن ذلك يعلم ان العساكر تركوا اسكندرية
بصورة هزيمة وفي الحقيقة ان قشلاق رأس
التي نهدمت محال كثيرة منه وجميع الطواي
ايضاً ولم يمكن تجمع العساكر الا بعد المحاربة
باربعة ايام كما هو معلوم صعوبة تجمع العساكر
بعد انهزامهم حتى وان بعضهم توجه الى بلاده
رأساً

س قلت ان خروج العساكر من اسكندرية
كان بصورة هزيمة فالهزيمة كانت في اول يوم
من المحاربة لاني ثاني يوم فلو كان ما قتلته
حقيقاً لحصل خروجهم في يوم الثلاثاء لا في
يوم الاربعاء في الوقت الذي قيل منك عنه
ج في يوم الثلاثاء لم يحصل هزيمة ابداً

والعساكر كانوا ثابتين في محلاتهم واما في ثاني
يوم بعد الضرب على اسكندرية وعدم قبول
ما ارسل به الى الاميرال الانكليزي ووجود جملة
مراكب توجهت الى جهة برج السلسلة بقصد
الضرب على جهة باب شرقي بعد ضرب عدة
طلقات جهة البلد خرجوا العساكر منهزمين
وبحضورنا من الرمل كما تقدم وجدنا الحالة كما
اوضحنا عنها هذه هي الحقيقة

س العساكر خرجوا اذا من تلقاء انفسهم
من غير اوامر منكم

ج نعم لان المهزم لا يحتاج لاستئذان
وقلت ان ما امكن جمعهم الا بعد اربعة ايام

س في وقت وجودك في باب شرقي
ومنعتك العساكر من الخروج ألم تر معهم

منهوبات وألم يبلغك لانهم كسروا الدكاكين
ونهبوا البلد

ج ان المدة التي وجدت فيها في باب

عن الكيفية اخبرني انه لم يوجد هناك كوردون
اصلاً وقيل لهُ انهم تفرقوا قبل وصوله
(اعيد الى السجن بما انه حان وقت الظهر)
بناء على ما تقرر بجلسة هذا اليوم طلب
احمد عرابي ثانياً من السجن ووجه اليه
سعادة الرئيس الاسئلة المحررة ادناه فاجاب
عنها بما سيأتي

س حيث انك تدعي ان وضع هذا
الكوردون كان بغير امرك بل بامر سليمان سامي
أفلم تبحث عن اسباب وضعه وماذا اجريت مع
سليان سامي بالنظر لوضعه الكوردون المذكور
من تلقاء نفسه

ج قلت فيما تقدم ان الصاغفول اغاسي
اجاب بانهُ محضر لتقوية الحفر وبحضور سليمان
سامي بعد تجمع العساكر في كفر الدوار افاد
بان ارسال العساكر كان لتقوية الحفر وحيث
كثرة اشغال المدافعة كانت اشغلتنا جداً فلم
يحصل تحقيق كيفية ارسال العساكر بغير اذن
وبالضرورة عند نهو المحاربات تجري المحاكمات
مع من يقتضي محاكمته

س من اجوبتك السابقة علم انك حضرت
من الرمل في الساعة ١٠ الى باب شرقي
وذكرت ان العساكر كانوا وقتها مزدحمين
وخارجين من باب شرقي فهل ترك العساكر
محلانهم وخروجهم من البلد كان بامرك او
بامر من

ج من اجوبتي المتقدمة يعلم انه بحضوري
من الرمل وجدت العساكر خارجين من اسكندرية
الى جهة وابور المياه وانه بحضوري الى باب
شرقي كنت امتنع العساكر بنفسي عن الخروج

وبعد ذلك عمل الكوردون حول السراي
ثانياً ان جناب الخديوي بنفسه امركم باعادة
الاربع بلوكات المذكورة وانت بالرمل ومن
جوابكم علم انكم حضرت من الرمل الى قنلاق
باب شرقي ولم تصرفم ثالثاً انصح من التحقيقات
ومن اجوبة بعض من حضرتك من الذوات
لباب شرقي انك لم ترض برفع الكوردون الا
بعد تكرار الرجاء والحاح ياور دولتودرويش
باشا فمن هنا يعلم ان اصل وضع الكوردون
كان بامركم اذ ان مع وجودكم بصفة ناظر
الجهادية ومع ان العساكر في جهة واحدة وامر
لا يتصور ان ميرالايات الالايات او ضباطهم
يقاسرون على فعل امر مهم مماثل لذلك
بدون امرك

ج الامر المهم المائل لذلك كنت اتولاه
بنفسي ولا ارتكن فيه على غيري وان الانسان
مهما كانت قوته لا يمكنه حصر وضبط افكار جميع
الناس الذين معه خصوصاً في هذا الوقت
الصعب الذي كثيراً ما تذهل فيه العقول فكيف
يقال انه لا يتصور وقوع امر من احد حكمدارية
الالايات بدون امر مني مع اني لست بضابط
لافكاره كما ذكر واني كما اوضحت لا اعلم لاصل
ارسال البلوكات ولا الغرض منه وانه تنبه مني
على الصاغفول اغاسي كما ذكر لاعادة البلوكات
الى محلانها وتركته وتوجهت لرؤية الاشغال
الضرورية واما القول بان الخبرين لي برفع
الكوردون كان مع الترجي والاحاح فهذا لا
حقيقة له بل بمجرد ما اخبرت وتمالكت نفسي
من الدهشة حالاً أرسل معهم قومندان العساكر
طلبه باشا كما ذكر وحتى بعد عودته وسواله

وقال ان توجههم لتأدية خدمات لازمة اولى
 وحيث كنت لا اعلم حقيقة الامر ولا ماهي الاربع
 بلوكات المذكورة فعند خروجي من المعبة
 توجهت لجهة القشلاق المجاور لسراي الرمل
 وطلبت الضابط الموجود مع الاربع بلوكات التي
 حضرت الى هناك فاحضروا اليّ ضابط رتبة
 صاغقول اغاسي واظن ان اسمه علي هشيم من ٦
 جي الاي فقلت له ما سبب حضور العساكر
 الذين حضرت بهم ما دام موجوداً الخفر الكفافية
 فاجابني بانّه حضر بامر حكمدار الالاي سليمان
 سامي فقلت له لاي سبب قال لا اعلم جئت
 لتقوية الخفر فقلت له ان الخفر كفاية فخذ العساكر
 وتوجه الى الايك وكنت راكباً عربية سعادة راغب
 باشا فلما قربت من الجبانة القريبة من باب
 شرقي وجدت العساكر والاهالي مختلط بعضهم
 ببعض في ازدحام شديد خارجين جهة وابور
 المياه فنزلت من العربية وصرت اتخلل الناس
 حتى وصلت الى باب شرقي وصرت اوقف
 العساكر بنفسي وامنعهم عن الخروج من الباب
 وانهمام عن ذلك وما زلت كذلك حتى اتى
 حضرات الذوات المذكورين واخبروني بان
 العساكر منتشرة في هيئة كوردون حول السراي
 ومن الاقنضا رفع الكوردون المذكور فدهشت
 حين سمعت بهذه العبارة وبوقتها كان حضر
 حضرة طلبه باشا الذي هو قومندان العساكر
 فنيهت عليه بسرعة التوجه لرفع ذلك والوقوف
 على اسبابه وقد توجه مع من ذكروا
 س بهم من جوابك اولاً ان الصاغقول
 اغاسي لم يصغ لوامرك حيث انك قلت له
 خذ العساكر الذين معك وتوجه الى الايك

س قيل في اجوبتكم المتقدمة انكم توجهتم
 للرمل الساعة ٢ صباحاً وبقين لغاية الساعة ١٠
 أفلم تحضروا هناك في اثناء هذه المسافة لباب
 شرقي او لجهة اخرى

ج نعم في منتصف تلك المسافة قبل
 انعقاد المجلس كنت توجهت صحة سعادة راغب
 باشا رئيس النظار بعريته الى منزله وبعد مضي
 نحو ساعة او ساعة ونصف عدنا سوية ثانياً الى
 الرمل معاً

س القصد الافادة عما اذا كنتم حضرتم
 لباب شرقي قبل الساعة ١٠ ام لا

ج لم تحضروا

س علم من التحقيق ان في يوم الاربعا
 حضر لطرفكم لباب شرقي سلطان باشا وسليمان
 باشا اباظه وشريعي باشا وياور من طرف
 دولتو درويش باشا وحسين حسني بك ياور
 من طرف الحضرة الخديوية وهؤلاء الذوات
 حضروا لكم معاً بالباب المذكور ليطلبوا منكم
 رفع كوردون العساكر الذي احطم به سراي
 الرمل فحضورهم لكم في باب شرقي كان في اي
 ساعة من ذلك اليوم وما اسباب وضعكم
 الكوردون حول سراي الرمل ما دام اصل
 الخفر المرتب للحضرة الخديوية كان موجوداً هناك
 ج اظن ان حضور حضرات الذوات
 المذكورين كان الساعة ١١ حالة كوني مشتغلاً
 بنفسي في جمع العساكر المشننة بوقت خروجهم
 من اسكندرية وفي الوقت المذكور الذي كنت
 به في الرمل كان الجناب الخديوي سألني عن
 عدم لزوم الاربع بلوكات اللياده الذين حضروا
 في ذلك اليوم للرمل لوجود الخفر كفاية هناك

سليمان سامي وعمر رحى ومحمود سامي وخلافهم
ج لم اكن متحققاً من وجود احد معنا في
تلك الليلة خلاف طلبه باشا

س ابن توجههم في ثاني يوم صباحاً
ج حضري طلب من المعبة في الساعة ٢
تقريباً فتوجهت من باب شرقي للرمل
س لاي شيء طلبت

ج طلبت لدى الحضرة الخديوية وسئل
مني عما اذا كان صار رفع اليارق البيضاء
اولا وعن الضرب الذي حصل من المراكب
فجاوبته انه صار رفع اليارق المذكورة واسمى
الضرب من المراكب بعد رفعها من خمسة
وعشرين الى ثلاثين كلة

س هل حقيقة بعد رفع الاعلام البيضاء
اطلقت خمسة وعشرين كلة من المراكب الانجليزية
كما قيل منكم

ج نعم انما لم يكن اطلاق هذه الكلال
من مركب واحدة بالتوالي بل من مراكب متعددة
في آن واحد

س ما هو الزمن الذي مكثتموه في الرمل
ج بقينا بالرمل الى الساعة ١٠ تقريباً
حيث كان عقد مجلس تحت رئاسة الحضرة
الخديوية عن طلبات جناب الاميرال سمور
مخصوص تسليم ثلاثة قلع الى العساكر الانجليزية
لانخادها معسكراً للجيش الانجليزي وتلك القلع
هي طاية العموي وطاية المكس وطاية باب
العرب وكان ارسل لجنابه حسب ما تقرر من
لزم صحة طلبه باشا لابلغ جنابه ان الفرمان
الهابوني لا يرخس للحضرة الخديوية بذلك وانه
سيعرض للحضرة السلطانية عن تلك المقترحات

عقب حادثة ١١ يونيو سنة ٨٢ لاجل حفظ
البلد وحيث وجد هناك وكانت مأمورته حفظ
البلد فصار قومنداناً على جميع العساكر البرية
واما الطواي فكانت تحت قومندانية اسماعيل
بك صبري

س لما توجه للكاملة مع جناب الاميرال
سمور فبأي صفة توجه هل بصفة قومندان الثغر
ج بصفة كونه قومندان العساكر المصرية
س هل تعيينه بهذه الوظيفة منكم كان
شاهياً او كتابة

ج كان شاهياً
س في اي يوم رفع العلم الابيض من
الطواي هل في اول يوم الضرب او في ثاني يوم
ج في اليوم الثاني عند ابتداء الضرب
س في اي ساعة
ج في الساعة واحدة تقريباً
س هل كان هذا بامر

ج رفع البيرق الابيض عند اطلاق مدافع
من المراكب الانجليزية كان بناء على قرار من
مجلس النظار وغيرهم من الذوات تحت رئاسة
الحضرة الخديوية بحضور دولتو درويش باشا
رئيس الوفد العثماني

س ابن قضيت ليلة الاربعاء
ج في باب شرقي
س في اودة من
ج في اودة حكمدار الالاي ولست متذكراً
ان كانت اودة سليمان بك سامي او عيد بك
س مع من
ج مع طلبه باشا
س ألم يكن معكم ايضاً في تلك الليلة

وان الطوايي الموضحة بافادة جناب الاميرال
سيمور بانه جارياً وضع مدافع بها قبل الضرب
بيوم واحد لم يسبق وضع مدافع على بعضها من
منذ انشائها في منة المرحوم محمد علي باشا ومن
ضمن ذلك طاية صالح التي لم يكن بها شيء
من الاسلحة الجديدة ابداً وطاية باب العرب
وطاية قايد بك التي هي على بعد زائد في
وسط البحر

س لغاية اي ساعة استمر الضرب من
المراكب على الطوايي في يوم ١١ يوليو سنة ٨٢
وابن كنتم في اليوم المذكور

ج ضرب اسكندرية في يوم ١١ يوليو سنة
٨٢ كان الساعة ١٢ عربي صباحاً وعلى مقتضى
قرار المجلس المشكل تحت رئاسة الحضرة الخديوية
لم تصر مجاوبة المراكب من الطوايي الا بعد
اطلاق نحو الخمس عشر طلقة وبعدها حصلت
المجاوبة من الطوايي واستمر الضرب من الطرفين
الى الساعة ١٠ ١/٢ عربي من النهار وفي اثناء
ذلك كنت في طاية الدماس لارتفاعها ومناظرة
الجهات

س هل بقيت في الطاية المذكورة لغاية
الساعة ١٠ ١/٢ حتى انتهى الضرب
ج نعم

س من كان قومندان العساكر باسكندرية
في اثناء واقعة ١١ يوليو سنة ٨٢

ج كان الثومندان طلبة باشا عصمت
س هل تعين لهذه الوظيفة بامرك او
بامر من كان

ج طلبه باشا كان قومنداناً على العساكر
البرية الذين توجهوا من مصر الى الاسكندرية

يلغني ولم اسمع به الا من فم سعادتك في هذا
الوقت بل المذكور في الجرائد الاجبية تنسها
ان عساكر الالايات اذت ما يجب عليهم من
الغيرة والشرف في تدارك هذا الامر وحفظ حالة
البلد وبذلك جميع الاسن كانت تثني عن
عساكر الالايات وضيادهم ولو كان لذلك اصلاً
لكان المحافظ حرر للجهادية بما حصل من
التصيرات حتى على مقضاها تجرّب بمحاكمة
المتاخرين واما ما نسب للضبطة وعساكر
المستخزين فلا حق لسؤالنا عنه اذ ان ادارتهم
ليست تابعة لمتظاره الجهادية

س حيث انه صدر لك امر من الحضرة
الخديوية ومن الحضرة السالطانية بابطال
التجهيزات بالطوايي وزيادة وضع المدافع بها
فماذا لم تمثل هذه الاوامر واستمر العمل في
التجهيزات حتى ان جناب الاميرال سيمور لما
شاهد وضع مدافع زيادة عما كان موجوداً طلب
تنزيلها ولاصرارك على عدم الاصغاء للاوامر
نشأ عن ذلك الضرب على طوايي اسكندرية
ج ان على حسب العادة السنوية كان
جاري ترميم بعض طوايي اسكندرية وما ورد
تلغراف من الحضرة السالطانية الى الحضرة
الخديوية بناء على تليغات سفير انكلتري بالاستانة
بابطال انشاء وتجهيد استحكامات سكندرية
اذ بعد ذلك مهدد بالمرابك البحرية الانجليزية
وصدر امر الحضرة الخديوية بذلك ففي الحال
صار ابطال الترميمات وتعيين من لزم من رجال
المعية لمشاهدة ابطال العمل وما تحقق بطلان
العمل بالترميمات كتب للاستانة بذلك من المية
ولم يكن حصل اضرار وعدم سماع كما قيل حتى

الحزم في الامور يرشد لحسن العاقبة وصدق
العربة يوصل الى المقصود والعامل من احتس
من صديقه قبل عدوه ورجل الحرب من
لا تحذعه السياسيون ولا اعمال المنافقين والله
يرشدها واياكم لما في حفظ العباد والبلاد افندم
في ٢٨ رجب سنة ٩١

ناظر الجهادية

والجزيرة

ج نعم صدر مني هذا الجواب الذي هو
عبارة عن الاخذ بالحزم في اظهار الحقيقة والعمل
بالحق وليس فيه ما ينكر عليه

س لما حصلت الواقعة المذكورة طلب
محافظة البلد مراراً عديدة من الالايات الموجودة
هناك امداده ولم يجيبوا في وقت الطلب
حالا حتى تمكن الاشيقاء من قتل اناس كثيرين
خصوصاً قتل جم غفير من الاوروابوين امام
الضبطية والمشاع في ذلك الوقت ان هذا من
تداخل عساكر المستعظنين في القتل وحيث
انك كنت ناظر الجهادية في ذلك الوقت ولا
بد انك بلغكم ما قيل في حق العساكر فان كان
لم يكن لكم مدخل في هذه الواقعة لماذا لم تشبثوا
في التحري والحصول على معرفة ضابطان
الالايات الذين تاخروا في اجراء ماموريتهم
وعساكر المستعظنين الذين قيل انهم اشتركوا في
هذا الامر بصرف النظر عن اللجنة التي تشكلت
في ذلك الوقت من طرف الحكومة بسكندرية
للنظر فيما حصل من الاهالي المتهمين في تلك
الواقعة

ج ان ما ذكر من نسبة عساكر الالايات
للتاخير عند طلبهم بمعرفة محافظ سكندرية لم

العسكرية والامة وهذا يقضي باخذ الاحياطات
الكلية في سياق التحقيق واظهار منشأ الحركة
فان المتداول على السنة الخاص والعام هنا ان
الفاعل لهذا الامر رجل مالذي من تبة الانجليز
تساجر مع وطني وضربة بسكين وان جماعة من
الاروام اجتمعوا للدفاع عن الوطني فتكثر عليهم
المالطية وبعض الاوروابوين وضرت عليهم
النيران من الشيايبك وعظم الخطب بتعدي
الاوروابوين على انفسهم وان الوطنيين الذين
حضروا في وسط النقطة انما كانوا يدافعون عن
انفسهم بالعصي ولذلك لمجت الالسة بان بعض
الاوروابوين انتهب بعض الدكاكين ولم يكن
للوطنيين يد في ذلك فليكن اجتهادكم في الدفاع
عن جانب الحكومة والامة واظهار الناعل
الاهلي من الاجاب فقد قبل ان المالطي
المتسبب كان قبل ذلك خادماً في قصلاتي
الانجليز وهذه امور تقدمها لتلاحظوها ولا تقبلوا
كل ما يقال في جانب الوطنيين والحكومة من
غير تدقيق وبحس طويل وتحقيق تعرفون صدقه
وعدم تصعه ولا تميلوا بمجانبة احد من اعضاء
اللجنة خشية ان يمدح سعادتكم او يستميلكم لامر
ظاهره الاصلاح وباطنه الفساد ولنا وثوق تام
بافكاركم وانما كتبنا هذا من باب التنبيه والابقاظ
لاقوال وافعال من معكم من رجال اللجنة هذا
ما يقتضي من جية اللجنة والتحقيق واما ما يلزم
للمراقبة العمومية فيلزم ان تلاحظوا حركات
البلد واخبارها وتشبثوا فيما تسمعونه وما تروونه
وتبادروا باخبارنا اولاً فاولاً عن جميع الاعمال
والاكتشافات والمنظورات والمخذورات التي
ترونها مما يظهر لكم من الحوادث واعلموا ان

طرف كان نهمم واكدم عليه بان يجهد في ابعاد
التهمة والشبهة بقدر الامكان عن الاهالي والعساكر
مع معلومتكم ومعلومية الجميع ان عساكر
المستعظمين بسكندرية كان لهم مدخل كبير في
هذه المقتلة فمن تبيهاتم بهذه الكيفية لوكيلكم
اعني وكيل الجهادية يعلم ان وقوع هذه الحادثة
اما ان تكون بامركم او بتعلياتكم

ج هذه العبارة مختلفة لا اصل لها وان
وكيل الجهادية ليس محتاجاً لتعلياتي ولا يمكنه ان
يساعد على غير الحق مها كانت الحالة واما
ما ذكر من ان يكون ذلك حصل بتعلياتي
فمن انا حتى يكون لي تعليات يثل ذلك في
جربة لم احضرها ولم اشاهدها بل من تدر كينية
سيرنا في مدة ثمانية عشر شهراً وكسور وعلم ما
حصل مني من التفيهاات والتاكيادات واعلاني
لجميع الناس علم علم اليقين اني اجهد كل
الاجتهاد في حفظ الارواح والاعراض والاموال
حتى لا تسقط شعرة واحدة من رأس اي انسان
كان حرصاً على عدم تسويد صحيفة تاريخ المصريين
والحق انه لم ينفه منا على وكيل الجهادية بشيء
ابداً اذ هو غني عني في مثل ذلك وكان طلبه
على حين غفلة واستعجال

س قلت انك لم تعلي تبيهاات لوكيل
الجهادية في شأن هذه المسألة مع انه موجود
جواب منك اليه مشتملاً على ذلك فسلموه عليك
وقل لنا صدر منك ام لا (تلي عليه وها هي صورته)
جهادية وكي سعادتم افندم

بعد السلام على سعادتم تعلقون اهمية مركز
سعادتم الان بالنسبة للجنة التحقيق فانه لا يخفى
ان اعضاء اللجنة ليسوا جميعاً من مهم شرف

ينسب للبلاد ما يشين اسمها في تاريخ العالم بل
تعنبر اهل البلاد جميعها ومن فيها من الاجانب
اخوة في الانسانية لم ما لنا وعدهم ما علينا ولا
يتعرض احد لهم بسوء تلك هي المجتمعات التي
كانت تحصل وليست في تاريخ مخصوص

س انت تنكر حلف هذا اليمين فاذا
حضر الشيخ محمد عبد وغيره من كان حاضراً
وقال بحصول ذلك امامك فاذا نقول

ج لم يحصل انكار شيء بل ان ما اوضحته
بجوابي هو شامل لما كان يحصل في مجتمعاتنا مع
تاكيد بالايان الموثوق بها على عدم حصول
الضرر لاحد من الناس كما ذكر وكل ذلك
حرصاً على الراحة العامة

س منذ كان محمود باشا سامي رئيس مجلس
النظار قبل واقعة ١١ يونيو سنة ٨٢ بايام
قليلة طالبت السيد قنديل مامور ضبطية
اسكندرية وحضر اطرفك فلماذا كان ذلك

ج لما حضر فرمان الرتبة التي اعطيت
اليه طلبناه وسلمنا اليه ذلك الثرمان

س ألم تنبه عليه بشيء في ذلك الوقت
ج لم انبه عليه بشيء

س الم ينبه عليه ايضاً بشيء محمود باشا
سامي بحضوركم في مجلس النظار في خزنة قاعة
الجلسات

ج لم يحصل ذلك ولم اكن موجوداً
في الخزنة

س لما حصلت واقعة ١١ يونيو سنة ٨٢
وتعين قومسيون لتحقيقها بسكندرية وكان من
اعضاه وكيل الجهادية فبدلاً من التفيه عليه
بالتمسك بالعدل والانصاف وعدم الميل لاي

ضباط الجيش اعلاناً على حسن طاعته واتباعه
ولكن لم يسع الوقت اعطاء النياشين لاربابها
لمفاجأة الضرب على اسكندرية وكان دولة
المشار اليوا خبرني انه يرى لزوم توجيهي للاستانة
تحت كنف الذات الشاهانية فقلت له اني اود
ذلك بل هو اعظم شيء اتمناه ولكن لتعلق
الناس بي وازدحامهم علي في كل وقت بحيث
انهم لا يمكنوني ان اتناول من لوازماتي المعاشية
اخشى ان يحولوا بيني وبين ذلك اذا علم لم
اني اريد السفر الى خارج القطر المصري لما
يتوقعونه مما يجئ بهم من الضرر في المستقبل
ويترب على ذلك حدوث فتنة داخلية التي
دائماً تغادر من الوقوع فيها فعند انتهاء الامر
وانصراف المراكب الحربية يمكن من خنال في كنية
التخلص من هذا الامر وتوجه الى الاستانة لما
ترون دولتكم هذا ما صار عند مقابلتي بدولة
المشار اليه

س حيث انكم احضرت مجلس النواب
بالنعل للحروسة للخلاف الذي قيل منكم انه
حاصل بينكم وبين الحضرة الخديوية فلماذا لم
ينفع المجلس المذكور ويعرض الخلاف عليه كما
صدمت على ذلك من قبل

ج بحضور جميع اعضاء مجلس النواب
واخبارهم عن لزوم افتتاح المجلس رسمياً للنظر
فيما حصل من الخلاف واسبابه فتوجهوا للحضرة
الخديوية وطلبوا صدور امر الكرم بافتتاحه
فلم يسع لهم

س زعمت ان النواب موافقون لرايكم
ولراي باقي النظار في ذلك الوقت فلو كان هذا
حقيقاً لامتكم بالاتحاد معكم ففتح المجلس والنظر

في احوال البلاد بدون رخصة من الحضرة
الخديوية - وحيث انه لم يصير افتتاحه بالنعل
على حسب رايكم فيعلم ان النواب لم يكونوا
متحدين معكم جميعهم كما قلتم

ج لاظن ان احد المصريين على اختلاف
مذاهبهم يسع بمحصول تداخل اجنبي في بلاده
ومن ذا يعلم لكل ذي ذوق سليم ان الامة
المصرية باجمعهم لا تسع بذلك التداخل ولكن
ارتأى رؤس مجلس النظار ان يسلك طريقاً
سهلة لازالة الخلاف وتسوية الحالة وقد حصل
فعالاً ونجح في مسعاه بتشكيل نظارة راغب باشا
التي صدر فيها عنوعام من الحضرة الخديوية
شاملاً كل ما ينسب الى تلك المسائل الامسالة
اسكندرية التي حدثت في يوم ١١ جوني
سنة ١٢

س مذ كان محمود باشا سامي رئيس
مجلس النظار وكنت انت ناظر جهادية اجتمعتم
ليلاً معه ومع باقي الضباط من رتبة بكباشي فما
فوق في قشلاق عابدين ووضعتم مصحف على
ترايضة ووضعتم ايديكم عليه ولقنتم الشيخ محمد
عبد يميناً فما هو هذا البين وما اسبابه وما هو
تاريخ حلفه

ج هذه العبارة لا حقيقة لها وانما دائماً في
كل مجتمع كان يحصل التذاكر بالاتفاق على
تحرير البلاد وتحسين حالتها والسعي في جلب
المنافع اليها ودفع المضار عنها بواسطة تسويق
قوانين عادلة تكفل لكل انسان حقه حتى تعيش
اهل البلاد وابتائها في ارغد عيش مثل الامم
المتمدنة في كافة ارجاء المسكونة من السعي في منع
جميع الاسباب التي تخل بالراحة العمومية او

بناءً على ما تقرر بجلسته يوم الخميس ٢٩
ذات سنة ١٢٩٩ طلب احمد عرابي من السجين
لانام استجوابه ولما حضر وجه اليه سعادة الرئيس
الاسئلة المحررة ادناه فاجاب عنها بما يأتي
س الم يصحك دولتو درويش باشا
مندوب الحضرة السلطانية بقبول اللائحة
والخروج من القطر

ج ان اللائحة المذكورة هي مقدمة من
جناب قصلي انكتره وفرنسا عن رأي ارتاه
سلطان باشا كما هو واضح بها ولم تكن صادرة
عن تعليقات دولها وكان تقديمها عقب حضور
المراكب المحرية الى ثغر الاسكندرية ولما حضر
الوفد العثماني تحت رئاسة دولتو درويش باشا
رأى البلاد المصرية في غاية الهدوء والسكون
ولم يكن بها ادنى شيء يدل على ما يوجب تلك
الارتباكات كما انه رأى الجيش المصري في غاية
الطاعة والانقياد ملازماً لخدماته واجابته
العسكرية وعرض عن ذلك للباب العالي
بالاستانة وترتب على ذلك تشريفنا بالنيشان
الجدي السابق الذكر بتلغراف ورد لدولته من
المالين الهابوني قبل حضور النيشان المذكور
ولما اخبرني دولته بذلك التزمت بعرض
تشكراتي تلغرافياً بواسطة المالين على الحضرة
السلطانية وتشرفت بقبولها واجاني تلغرافياً
بموصول المهنوية للحضرة السلطانية ما ادنيته من
حسن الخدمة والطاعة والانقياد ثم انه قبل
حصول الضرب على اسكندرية باربعة ايام
حضر النيشان المذكور واستلمته من يد الحضرة
الخدوية مع اظهار الخضوع والانقياد والشكر
على ذلك كما انه حضرت جملة نياشين برسم

ج تقدم باجوتي ما يدل على ذلك
س كان الواجب اذاً عليكم قبولها مثل
ما قبلها الجناب الخديوي لكونكم تحت اواصر
وهو المناط من طرف الدولة العلية بامتيازات
مخصوصة باجراء الاحكام على حسب ما يتراءى
له بدون ان يعارضة احد في داخل حكومته
فلماذا تجاسرتم على رد اواصر حيث انه قبلها
ولا سيما ان خروجك من البلد حائراً شرفك
ومرتباتك ما كان يترتب عليه ضرر

ج صحیح كان اولي خروجي الى اوربا وكنت
اتنى ذلك ولكن افكار الناس وقتها وحالة
البلاد كانا مانعين من ذلك بل من اي شيء
اريد فعله واما ما ذكر من لزوم موافقة النظارة
للحضرة الخديوية لما لها من الامتيازات الخصوصية
فذلك لا يكون امراً لازماً في المحكومات
الشوروية خصوصاً وان جنابه الكرم اوجب
على نفسه جعل الحكومة شوروية وان يشترك
مع نظاره في الراي ولحرص النظارة على تلك
الامتيازات وما رأوا في قبول تلك اللائحة من
التداخل في الامور الادارية ومس الامتيازات
الخدوية لم يصير قبولها كما ان اعضاء مجلس
النواب يتاموا ببول قبولها كما تقدم الايضاح
بالاجوبة السابقة في ٢٨ القعدة سنة ١٢٩٩
ثم استصوب اعادته للسجين حيث ان حان وقت
الغروب في ٢٨ القعدة سنة ١٢٩٩

اعضاء أعضاء

محمد مختار مصطفى خلوصي سليمان يسري
مصطفى راغب محمد حمدي سعد الدين
محمد زكي يوسف شهدي علي غالب
رئيس القومسيون (اسماعيل ايوب)

إذا تراءى أمرهم في مدة غياب مجلس النواب فعلى مجلس النظار تدارك هذا الأمر تحت مسئوليتهم عنه عند انعقاد المجلس في السنة التالية ولم يكن أمرهم أكبر من خلاف يقع في مسألة بين الحضرة الخديوية وبين النظار فلنتدارك هذا الأمر وعدم خروجه عن يد أهل البلاد استقر رأي مجلس النظار على طلب مجلس النواب لينظر فيما حصل الخلاف فيه أملاً في اصلاح الأمر قبل تعاضده وعلى ذلك جرى طلب النواب س اعترفت إذا بطلب النواب بدون امر الحضرة الخديوية لان منطوق اللائحة لا يطابق تاويلكم

ج اوضحنا بان طلبه بغير امر الحضرة الخديوية ما كان الا اعتماداً على قانون مجلس النواب وعلى ان ذلك جائز في الحكومات المتقدمة اذا دهم البلاد امر يخل بشانها ولم يكن امر أكبر من خلاف يقع بين الحاكم وحكومته س ما هو الخلاف الذي وقع بين الحضرة الخديوية وبين النظار وترتب عليه طلب النواب بمعرفتكم

ج هو قبول الحضرة الخديوية لللائحة المقدمة من جناب قنصلي أنكلترا وفرنسا وعدم قبولها بطرف نظار حكومته س ماذا كان مضمون تلك اللائحة المقدمة من طرف الدولتين

ج كان مضمونها سقوط النظارة وإخراجي من بلادي الى أوروبا وإخراج وتباعد علي فهي وبعد العال الى داخل القطر

س هل في معلومكم ان الجناب الخديوي قبل هذه اللائحة من قنصلي الدولتين المتقدم ذكرها ام لا

س هذا الجواب لم يكن رداً للسؤال فأفد صراحة هل ناديت بمنزل سلطان باشا مجمع الحضرة الخديوية وقلت ان من يكن معك بقم واقفاً ام لا ج على حسب فكري ان هذا الجواب هو رد لما سئلت فيه واني اوضحت به انه حصل الاجماع على التسليم في خلع الخديوي ولا يمكن التسليم في قبول اللائحة ولما استقر الرأي على ذلك كنت جالساً فمقت وقلت من وافق على ذلك فليقم معاً فقام الكل ولم يتاخر احد والغرض من ذلك هو عدم التسليم في قبول اللائحة المذكورة حتى وبالفعل قام رئيس مجلس النواب ومن لزم معه من الاعضاء وتوجهوا الى سراي الاسماعيلية في تلك الليلة نفسها واعرضوا ببقائي والزامي بالامن والراحة وفي غد تلك الليلة حضر لي رئيس المجلس المذكور وسعادة سليمان باشا اباطه وغيرهم وسلموني ارادة خديوية ببقائي في نظارة الجهادية فتوجهت مسرعاً لتأدية التشرکات الواجبة لحضرتة العلية

س كان رأيك اذاً مع رأي من استقر رأيهم من الحاضرين على عزل الجناب الخديوي ج ما توضح يعلم انه لشدة تأثير اللائحة المذكورة التي قبلها الجناب الخديوي ما كان يمكن قولها ولو ادى ذلك لخلع الخديوي وكنت انا وكل الناس على هذا الرأي

س مذ كان محمود سامي رئيس مجلس النظار ومذ كنت انت ناظر الجهادية قر رأيكم على طلب النواب واحضرتهم بالفعل بدون امر الحضرة الخديوية فلماذا اجرتم ذلك مع علمكم انه مخالف لللائحة النواب ج من مقتضى لائحة مجلس النواب انه

س في ثاني ليلة سقوط وزارة محمود سامي
التي كنت من ضمنها بصفة ناظر جهادية
ج اني لم اطلب لنفسي شيئاً قط بل تلك
الطلبات كانت على حسب ما سبق ابصاحه
واني دائماً محترم وحافظ للحضرة الخديوية ولم يقع
مني ادنى تهديد اصلاً بل كنت كسور عظيم البنيان
مانع لتيار تلك الافكار السريعة الانحدار وكنت
اظن ان تلك خدمة لا تغيب اهميتها عن افكار
اولي العدل والانصاف اما تلك الليلة المعروفة
بليلة ابو سلطان فالمحق اقول انه لما تحقق للحضرة
الخديوية استقامتي وحسن خدامتي وتاديبها
بغاية الحرص والامانة معنني رتبة اللؤلؤ ووجهت
الي عهدي سنة ٩٨ نظارة الجهادية كل ذلك
دليل على حسن رضائها عني الي ان انحلت نظارة
محمود سامي باشا التي كنت من ضمنها لاسباب
معلومة كانت نتيجتها ما حصل من المحاربة الشنيعة
وهي الاختلاف الذي وقع بين النظارة المذكورة
وبين الحضرة الخديوية في قبول اللائحة المقدمة
من جناب قنصلي انكلترا وفرنسا وعدم قبولها
بطرفنا وكان صار طلب مجلس النواب للنظر
في هذه الاختلافات واناطته بتسويتها ولما لم
يجد ذلك نفعاً حصل الاستعفاء وكنت بمنزلي
فصار طلي في تلك الليلة الي بيت رئيس مجلس
النواب حيث كان جميع اعضاء المجلس موجودين
فيه ومنتظرين حضوري فلم اربحاً من التوجه
اليهم فتوجهت هناك بمفردي ولم يكن معي احد
وبحضوري لحضرتهم كثرت في بان ادام على ملاحظة
العسكرية وحفظ الراحة العمومية داخل البلد
فاجبهم باني استعفيت من مسند نظارة الجهادية
مع اخواني وقبل ذلك الاستعفاء لدى الحضرة

الخديوية فلا يمكنني ان الزم نفسي بما لا يمكنني
اجراه فاجابني رئيس النواب ومن معه باننا نحن
نواب الامة وقد كفتناك بهذه الخدمة واننا
متوجهون الي الحضرة الخديوية نلتس منها
بقاءكم في نظارة الجهادية كما كنت ثم دار الكلام في
الاسباب التي اوجبت الاستعفاء وما كان من
امر اللائحة المقدمة من قنصلي انكلترا وفرنسا
وما يؤول اليه امر البلاد اذا حصل قبولها وما
كانت عليه البلاد قبل ذلك فهذه هي المحاورات
التي جرت المبر عنها بالخطبة وكان جميع اعضاء
مجلس النواب كارهين لامر هذه اللائحة وكارهين
للاسباب التي انبثت عليها تقديمها واجمع رايمهم على
عدم قبول تلك اللائحة وجميعهم اعطى قوله على
ذلك وكان من رايمهم عموماً التسليم في عزل
الخديوي ولا يسلمون في قبول اللائحة المذكورة
ابداً واشتدت حركة الافكار ومكث هذا
النضارب الناشئ من تلك الحركة مدة تزيد عن
اسبوعين الي ان قبل سعادة راعب باشا رئاسة
مجلس النظار وصدر من الحضرة الخديوية عن
عام عن جميع ما يتعلق بهذه المسألة وما قبلها
لكثرة شغب الافكار والانعال بجميع بلاد
المديريات وبناء على هذا الغو تشككت النظارة
المذكورة وصدر امر الكرم بتعييني من ضمنها
ثم لما كنت بدون نيشان من نياشين الافتخار
احسن علي بطاب النيشان الخديوي من الدرجة
الاولى من الحضرة السلطانية خصوصي وما ذلك
الا اعلاناً لرضاه عني هذا هو الحق الذي حصل
ولم يسبق صدور امر لتحليل كامل ولا غيره
كما ذكر اذ اني كنت اعد نفسي اني حافظ امين
واما ما قيل غير ذلك فلا اصل له البتة

مصر ولو وثقهم في ترامول باجمعهم على اغتاب
 الحضرة الخديوية لبقائي في نظارة الجهادية حين
 انخلت نظارة محمود باشا سامي فكل هذا لا يكون
 دليلاً على توكيلهم اياي ووثوقهم بي على اني ومن
 معي من الضابطان والعساكر جميعنا من ابناء
 البلاد الذين تشملهم تلك الحقوق الوطنية
 من وظيفتك كانت مير الاي جهادي
 وقوانين العسكرية لا تسمح لك بالتداخل في
 الامور الادارية الاهلية فكيف تداخلت في ذلك
 واغريت باقي الضباط الذين اتبعوك هل
 الخديوي ونظاره وباقي حكامه كانوا محجوبين
 عن الاهالي وما كان احد يمكنه الوصول اليهم
 حتى تداخلت في امورهم بهذه الكيفية
 ج قدمنا باجوبتنا المقدمة ان من كان
 له حق او حاجة وتخال على اي مجلس او اي
 ديوان فيموت بنصته ولم يحصل على شيء منها
 فمن اجل ذلك وشمولنا مع اهلينا بحقوق واحدة
 حصل ما تقدم ذكره بدون ان تسقط شعرة
 واحدة من راس اي انسان وما كنت لاغوي
 الناس بل كنت حافظاً نظامهم وموفقاً لحركات
 افكارهم الشديدة المتضارب بعضها لبعض فهم
 الذين اناطوني لاسير لم في منح الاستقامة حفظاً
 للنظام العام ولولا ذلك بل لولا وجودي لما
 امكن توقيف ذلك التيار المنبعث من قلوب
 مختلفة وافكار متضاربة وهذا شيء لا يخفى على
 كل ذي بصيرة اذ لو ترك ذاك التيار وشانه
 من غير حافظ له لحصل من المضرات الكثيرة
 ما لا يخفى على احد ومع ذلك فما وقع من
 القصور فيما تقدم ذكره عمه العنو الخديوي
 س في اول دفعة في واقعة يوم ٤ فبراير
 سنة ١٨٨١ طلبتم عزل ناظر الجهادية واصرتم
 على ذلك بطريقة خارجة عن القانون وتمصلتم
 على مقصودكم وعنى عنكم الجناب الخديوي كما
 قيل منكم وفي واقعة يوم ٦ سبتمبر سنة ١٨٨١
 اشهرتم السلاح واحطتم بسراري الحضرة الخديوية
 بالمدافع وهددتموها وتمصلتم على طلبات خارجة
 عن وظائفكم وهي احداث مجلس النواب وسقوط
 وزارة دولتلو رياض باشا وما اشبهه وقلتم ان
 الحضرة الخديوية عنفت عنكم في ذلك ايضاً
 فبدلاً من مقابلة هذه النعمة التي تمصلتم عليها
 بالشكر لم يمر زيادة عن بضع اشهر حتى توجهتم
 ذات ليلة لمنزل سعادة سلطان باشا رئيس
 مجلس النواب في ذلك الوقت وبرفتكم ضابطان
 العسكرية المتحصين معكم وهناك امام من وجد
 من النواب والعلماء تلوم خطبة بالقدح والذم
 في الحضرة الخديوية وعائلته الشريفة وختمتم
 خطبتكم باعلان خلع جنابه العالي وقلتم ان من
 يكون معكم في هذا الراي يقوم واقفاً ولما لم يرد
 احد من الحاضرين القيام خلاف الضباط
 هددتهم انت ومحمد عبيد حالة كونه شاهراً
 سينه حتى حصل من ذلك اضطراب وغازة
 بمنزل الباشا المشار اليه واندحشت اقل البلد
 خصوصاً وانك امرت وقتها احد الضابطان
 الحاضرين وهو خليل كامل الميرالاي باستعداد
 الابه للجموع به على سراي الاسماعيلية محل
 اقامة الحضرة الخديوية فبل يجوز وقوع ذلك
 منكم بعد توصلكم الى كافة طلبياتكم من الحضرة
 الخديوية وانتماركم باحساناتها
 ج اي ليلة هذه وفي اي تاريخ حصل
 ذلك ارجو تذكيري

مصر ولو وثقهم في ترامول باجمعهم على اغتاب
 الحضرة الخديوية لبقائي في نظارة الجهادية حين
 انخلت نظارة محمود باشا سامي فكل هذا لا يكون
 دليلاً على توكيلهم اياي ووثوقهم بي على اني ومن
 معي من الضابطان والعساكر جميعنا من ابناء
 البلاد الذين تشملهم تلك الحقوق الوطنية
 من وظيفتك كانت مير الاي جهادي
 وقوانين العسكرية لا تسمح لك بالتداخل في
 الامور الادارية الاهلية فكيف تداخلت في ذلك
 واغريت باقي الضباط الذين اتبعوك هل
 الخديوي ونظاره وباقي حكامه كانوا محجوبين
 عن الاهالي وما كان احد يمكنه الوصول اليهم
 حتى تداخلت في امورهم بهذه الكيفية
 ج قدمنا باجوبتنا المقدمة ان من كان
 له حق او حاجة وتخال على اي مجلس او اي
 ديوان فيموت بنصته ولم يحصل على شيء منها
 فمن اجل ذلك وشمولنا مع اهلينا بحقوق واحدة
 حصل ما تقدم ذكره بدون ان تسقط شعرة
 واحدة من راس اي انسان وما كنت لاغوي
 الناس بل كنت حافظاً نظامهم وموفقاً لحركات
 افكارهم الشديدة المتضارب بعضها لبعض فهم
 الذين اناطوني لاسير لم في منح الاستقامة حفظاً
 للنظام العام ولولا ذلك بل لولا وجودي لما
 امكن توقيف ذلك التيار المنبعث من قلوب
 مختلفة وافكار متضاربة وهذا شيء لا يخفى على
 كل ذي بصيرة اذ لو ترك ذاك التيار وشانه
 من غير حافظ له لحصل من المضرات الكثيرة
 ما لا يخفى على احد ومع ذلك فما وقع من
 القصور فيما تقدم ذكره عمه العنو الخديوي
 س في اول دفعة في واقعة يوم ٤ فبراير

وم اهلونا يضرنا ما يضرهم وينفعنا ما ينفعهم
فقاموا العساكر الليادة والطويجة والسواري
الموجودين بصبر بدون ان يتخلف منهم احد
وتوجهوا الى عابدين بعد اعلام فواصل الدول
بتلك الطلبات الشرعية الحقبة التي لا يتكرها
منصف ابداً وكان توجههم بغاية الادب والسكون
بصفة عرض جيش على الحضرة الخديوية لتتمس
من حضرته العلية بمخ الامة المصرية التي نحن
ابنائها ووكلاءها في طلب تلك الطلبات الحقبة
فمنحها ذلك وانصرف الكل شاكرًا لجنايه
العلي على ما ذكر والاعراضات المقدمة من
اعيان الامة المصرية تقدمت جميعها لدولتو
شريف باشا الذي صار تسميته بطلب الامة رئيسًا
للنظار ومع ذلك صدر عنو الخديوي ايضاً عما
حصل من التصور في هذه المادة على ان تلك
الطلبات جميعها هي من اقصى آمال الحضرة
الخديوية وسابق التصريح بها في الدكرتو
الصادر من جنابه الرفيع في اول ولايته

س لو فرض ان الحضرة الخديوية لم تسلم
في هذه الطلبات فاذا كان يحصل

ج نحن واتقون بكرم الخديوي ووفائه
بوعده السابق في اول دكرتو صدر من جنابه
الكريم كما ذكرنا في جوابنا المقدم حيث ان
ذلك من اقصى اماله

س لم يوجد اذا وجه لتوجهكم بالعساكر
واجبه خانة معهم والاحاطة بالسراي بتلك الكيفية
المهولة

ج البلاد التي لم يكن بها مجلس نيابي
يخفظ للامة حقوقها من كافة اقطار الارض
يحصل فيها اكثر من ذلك بحيث يسفك فيها

كثير من الدماء وهذا لا يخفى على كل متذكر
ونحن مجهد تعالى لم يحصل ادنى شيء يحل بالراحة
بخصوص هذا الطلب وتقدم انه ما كان حضور
العساكر الا بالنسبة للاتماس في هيئة عرض
انفسهم على الحضرة الخديوية ومع ذلك جعفو
الخديوي شمل ما حصل في تلك المادة من
التصور

س تدعي ان الامة انابتك انت والضابطان
في طلب الطلبات التي ذكرتها فالامة المصرية
عمارة عن خمسة ملايين ولا يتصور انه صار
توكيلكم انت والضابطان من طرف هذا القدر
وحيث انك تدعي ايضاً انه تقدم اعراضات من
نحو الالفين شخص من اهالي البلاد الى دولتو
شريف باشا مباشرة فيعلم عدم توكيلكم من
طرف احد من الامة المصرية كما تدعون فان
كان بيدكم والحالة هذه توكيل ابرزوه وخصوصاً
ان الامة المصرية واعيانها عموماً موجودون في
اسماء ولو نحو عشرين من الاعيان الذين توكم
حتى باستجوابهم تتضح الحقيقة

ج مهما كان تعداد اي امة من الامم فانها
تكون مروسة برؤساء يسمونهم المشايخ والعمد
ويطلق على هؤلاء الرؤساء الذين هم بعض
الامة لفظ الكل اعني الامة وعلى ذلك فرؤساء
البلاد النائبون عن الاهالي هم الطالبون لتلك
الطلبات وهم المعرضون اعراضاتهم التي كان
اغلبها بطرفي في ذاك اليوم ومن هؤلاء العمد
والاعيان تركب مجلس النواب والدليل على انهم
انابوني في طلب طلباتهم وجود نحو الالفين عمدة
في ذاك اليوم والحاكم على دولتو شريف باشا
يقبول الرئاسة عند حضوره من اسكندرية الى

التي هي حفظ الذات العلية هددتموها بالاسلحة التي اعطيت لكم لاجل حفظ تلك الذات السنية وحفظ الحكومة المصرية وفيما بعد طلبتم من الحضرة الخديوية طلبات لم تكن من وظائفكم ولا من خصائصكم واصرتم على عدم اعادة العساكر لمحللاتهم حتى تحصلتم على مطالبكم بهذه الكيفية

ج ان الاسباب التي دعت لذلك هي عدم الاخذ بالعدل والمساواة في المعاملات بشان البلاد التي لم يكن بها قوانين او لم يراع فيها الاجراء على مقتضاها فلذلك اعتمد اعيان البلاد على ابنائهم رؤساء العسكرية وتالفت انفسهم لتشكيل مجلس نواب بالبلاد يحفظ لها حقوقها ويدفع عنها ما ألم بها من المظالم حيث ان من كان له مظلمة منهم وتلقى في مجلس من المجالس الاهلية فلا تنتهي ولا ينظر لها بعين الاعتبار وربما ترك بالمجالس فوق العشرين سنة حتى يموت صاحب الدعوى كبدًا بظلمه وكضياع حقوقهم المدفوعة في المقاتلة التي هي عبارة عن ١٧٠٠٠٠٠ ولم يصير معاملتهم فيها اسوة الديانة الذين لهم حقوق على الحكومة المصرية وغير ذلك مما لا يمكن استيفاء شرحه في هذا الجواب فاجتمعت اذا افكار الناس على انه لا محيص لهم من تلك المظالم الا وجود مجلس نيابي يكون من شأنه حفظ الارواح والحقوق والاموال فاجمعوا امرهم على ذلك مع سن قوانين عادلة تكفل لهم حقوقهم وتحرر بها اعراضات وختم عليها من نحو الالفين نفس من عمد واعيان وتجار البلاد ولخوفهم من البطش بهم انابوني مع اخواني الضابطان لكوننا ابناءهم

وخلاف ذلك لم تحرك باقي الايات فاذا نقول ج هذه المسألة عرضت على قناصل الدول في ذلك اليوم وصدر عنها عنو عومي س بعد اخراجكم من السجن بقصر النيل بواسطة العساكر وحضوركم لعابدين كنتم تعلمون جيداً انكم معزولون من الاياتكم فلماذا بقيتم هناك مع العساكر واصرتم على طلب عزل عثمان باشا رفقى من نظارة الجهادية مع ان مراراً يعدكم الجناب الخديوي بالاجابة ويبنه عليكم بالانصراف ولم تصرفوا حتى تحصلتم على مرغوبكم

ج هذه مسألة صدر عنها عنو من الحضرة الخديوية

س حيث انه قيل منكم انه صدر عن ذلك عنو من الحضرة الخديوية وتحصلتم على رفع ناظر الجهادية الذي كنتم متشكين منه فكان المامول اذاً مقابلة هذه التهمة بالطاعة والالتقياد التام لاوامر الحضرة الخديوية والسلوك الحسن فوقع منكم ضد المامول وقبل انقضاء سبعة اشهر بعد هذا العفو احضرتكم الايكم والايات الاثني عشر ميراياث الذين اشتركوا معكم في واقعة ٤ فبراير سنة ١٨٨١ وبعض الايات التي امكنكم اغراها على ذلك ويطاريات الطوبخية بمخاناتها واحطهم بهولاء العساكر سراي الجناب الخديوي بعابدين في يوم الجمعة ٩ ستمبر سنة ١٨٨١ وقبل حضوركم لتلك الجهة بضع ساعات حررتهم للقناصل ولنظارة الجهادية على هذا التصميم الذي تجاسرتم على اجرائه بالفعل فما اسباب ذلك وماذا تجاسرتم على هذا الفعل المضاد للنظام العسكري وبدلاً من قيامكم باداء وظيفتكم

بد ان كل مجلس مصري يحكم علينا بالموت
ومقال به ايضاً مع اخذ الاحياطات الكافية
لعدم وقوع ما يخل بالنظام العمومي تحت كفالتكم
فهذا لم يسبق له مثيل ويستدل منه على ان
الغرض اعداننا هذا فضلاً عما شاهدناه فان
الامر قاصر على التوقيف ولم يذكر به السجن
والذي حصل خلاف ذلك فانه اخذت منا
السيوف ووضعنا بالسجن ووقف علينا ناس
بالطبخانة في ايديهم السيوف مرفوعة فروي لنا
من جميع ما ذكر ان هذه الحالة الغرض منها
اعداننا

س مذ كنتم في السجن حضرا ا جي الاي
واخرجكم من الحبس وفي الغروب حضر ٦ جي
الاي حكمدارية عبد العال والاي حكمداريتكم
كان عازماً على الحضور ايضاً فهل حضورهم كان
بناءً على اوامر منكم وباتفاق قبل حصول الحبس
ام حضروا من تلقاء انفسهم

ج الاي حكمداريتي لم يتم من محله
ولم يكن عند تنبيه بالحضور اما الاي ان الاخران
فلم اعلم بناءً على اي شيء حضرا ولكن حيث
ان الضابطان موكلونا للعرض بطلب المساواة
والانصاف بين اصناف العسكرية فهم طبعاً
ملاحظون احوالنا اولاً فاولاً فلما رأوا هيئة
ما حصل لنا في السجن اخبروا بعضهم بعضاً
وحضروا لخلاصنا

س علم من التحقيق ان الاي علي فهمي
لم يحضر الا بناءً على تنبيه منه قبل الواقعة يوم
والاي عبد العال حضر في يومها بناءً على امن
بواسطة ارسال واحد لظرفه وان عدم حضور
الايكم هو بالنظر لعدم امتثال التي افندي يوسف

المجلس المذكور موجود هنا فسنلوه عليك وقل
لنا من اين يؤخذ ان الغرض موتكم وتلي عليه
وها في صورته

صورة الامر العالي الصادر لانتظار الجهادية
بتاريخ ٢٩ صفر سنة ١٢٩٨ نمرة ١ في حق كل
من احمد عزاي وعلي فهمي وعبد العال حشيش
بناءً على الافكار الفاسدة والحركات المضرة
المتوقعة من كل من احمد بك عزاي مير الاي
٤ بياده وعبد العال بك حشيش مير الاي
٦ بياده وعلي بك فهمي مير الاي ا جي بياده
خلاقاً للقانون وللنظام العسكري قد تقرر بمجلس
النظار المتعقد يوم تاريخه بسراي عابدين تحت
رئاستنا بتوقيف الثلاثة ضباط المذكورين واحالة
محاكمتهم على مجلس عسكرية تحت رئاسة الجنرال
استون واعضائه ابراهيم باشا فريق السواري
ولاري باشا وبلوم باشا ولوا خورشيد باشا عاكف
ولوا سواري محمد رضا باشا ومن الضباط
المقاعدين لوا نجم الدين باشا ولهذا اصدروا
امرنا هذا لكم لكي تجروا حالاً توقيف الثلاثة
ضباط المذكورين مع اخذ الاحياطات الكافية
لعدم وقوع ادنى ما يخل بالنظام العمومي تحت
كفالتكم وبمعرفةكم يصير التغاب وتعيين بدل
الثلاثة ضباط المذكورين في محلاتهم ومن حيثية
تشكيل المجلس العسكري فوق العادة ومحاكمة
الثلاثة ضباط المذكورين قد تحور في تاريخه
لجناب الجنرال استون بما لزم عن ذلك يكون
معلوم

ج حيث ان الخديوي قال في ذلك
الامر انه بناءً على الافكار الفاسدة والحركات
المضرة الحاصلة من احمد عزاي وعبد العال فلا

* مخضر استيواب احمد عرابي *

بل مقال فقط انه من ضابطان الجهادية وقدمته
انت وعلي فهي وعبد العال فهل عندك توكيل
من ضباط الجهادية بتفديمه

ج. هذه مسئلة صدر عنها عنون من المحضرة
الخدوية

س. هل تعرف ان هذا ذنب حتى ان
المحضرة الخديوية عنت عنه

ج. لم يكن هذا ذنباً

س. نحن نسالك هل عندك توكيل ام لا

ج. توكيلهم لي ولعبد العال باشا وعلي
باشا فهي معلوم بداهة ولم ناخذ منهم سندات

س. قل اسماء بعض الضباط الذين وكوكم
كي نسالم

ج. لا لزوم للسؤال منهم فاني لما كنت
مير الاي كانت لي كلمة نافذة. على ضباط سائر
المير الايات وهذا دليل على انهم وكلوني
وموثنون طرفي

س. في ذلك الوقت صدر امر من الجناب
الخدوي بتوقيفكم وتلي عليكم الامر المذكور وامتثلتم
وعلمت منه بتشكيل مجلس عسكري مركب من
الجنرال استون وارايم باشا فريق السواري
ولارمي باشا وبلوم باشا وخورشد عاكف باشا
ورضا باشا ونجم الدين باشا للحكم فيما يختص بكم
على القانون فهل حصل ذلك ام لا

ج. تلي علينا هذا الامر ولكن يؤخذ منه
انه ليس الغرض الحكم علينا بمقتضى القانون فقط

بل يستدل منه على موتنا ايضاً

س. الامر الذي صدر بشأن تشكيل

في يوم الاربعاء ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٩٩

بناءً على ما نقرر بمجلسة هذا اليوم طلب
احمد عرابي من السجن ووجه اليوسعادة الرئيس
الاسئلة المحررة ادناه واجاب عنها بما يأتي

س. لما تولى خديوبنا الاعظم مسند الحكومة
المصرية اين كنت مستخدماً

ج. كنت معين في تسليم ٧٠٠٠٠٠ اردب
غلال

س. لمن

ج. من مديرية وجه قبلي لبعض التجار

س. كنت تبع اي مصلحة

ج. تبع نظارة الجهادية

س. هل كنت من المستودعين

ج. لم اكن من المستودعين بل كنت في

الاي وتعينت للمأورية

س. ما كانت رتبك

ج. قائمقام

س. متى ترقيت لرتبة المير الاي

ج. في ابتداء تولية الجناب الخديوي الحالي

س. وفي اي الاي تعينت

ج. تعينت في ٤ جي الاي بياده

س. في ١٥ صفر سنة ٩٨ تقدم منكم عرضحال

لدوتلو رياض باشا رئيس مجلس النظارين في
ذلك الوقت فهل تذكر

ج. نعم

س. هذا العرضحال لم يكن عليه اختام

تنبیه

سبقت لنا الاشارة في الجزء السالف الى تشكيل لجان التحقيق والمحاكات وتعيين رؤسائها واعضائها بالايضاح الوافي والبيان الشافي فا رأينا لذلك من حاجة الى استئناف ذكرها في مقدمة هذا الجزء اكتفاء بما تقدم ولهذا اقتصرنا على اثبات محاضر تلك المحاكمات ويرادها على غير ترتيب ولا انتظام في وضعها مراعاة لوجوب تقديم المهم منها على غير فانقياداً للحكم هذه المراعاة رأينا ان نبتدئ بمحضر احمد باشا عراي ونعقبه بمحضر محمود باشا سامي جارين على هذا النمط الى ان ناتي على جميع هذه المحاكمات واحدة بعد اخرى مقدمين المهم على الاقل اهمية منها كما اوضحنا في خلال هذه السطور

تمهيد

علم الجميع ما لاستنطاقات روساء الثورة من الاهمية وغزارة الفائدة علمهم بانها تاريخ عام لحوادث عام ١٨٨٢ واسبابها ومقدماتها بدمج فيه بيان الاعمال التي جرت والاحوال التي بعثت عليها بما تتناولها من دقائق الاجراءات واليسيرة وحقائق الحوادث المهمة والنيات التي كانت مبنية عليها والافكار التي كانت متجهة اليها فتشوقوا الى مطالعتها والوقوف على ما اشتملت عليه من الغوامض المجهولة لديهم قصد ان يتبينوا كيفية سير الاحوال الماضية على نطها المعروف ونسبها المجهود ويدققوا بما يعلمون منها وما لا يعلمون والمقابلة بينها وبين ما لديهم من السموعات السابقة المتعددة الاشكال المختلفة الالوان المتنوعة المصادر المتباينة الروايات

وفي علمهم ايضاً ان نشر هذه الاستنطاقات في صحف الاخبار كان محظوراً عليها في بادئ الامر اي بعد انتضاء الحوادث و فراغ المستنطقين من الاستجواب والاستخبار وهو الحظر الذي كان باعتماداً على تشوف النفوس الى تقارير العرايين واقوالهم تحملاً كانت لانقال التبعة التي أُلقيت عليهم او تنصلاً منها . وازدادت تلك الرغبة في الاطلاع على تلك التقارير بما شاع وقتئذ من انها منطوية على امور مخنونة في خزائن الاسرار مدفونة في مدافن الكتمان فجمعنا لذلك هنا متجماً الى الاستحصال عليها نعيماً لفائدة عملنا المهم واستيفاء لمقتضياته التاريخية فتيسر لنا ذلك وعمدنا الى طبعها جميعها في اجزاء قائمة بذاتها يرجع اليها عند الاقتضاء

ومراعاة لاصل هذه الاستنطاقات ونشأة انشائها الاصلية ابقيناها

على ما هي عليه فطبعناها كالتقيناها ونشرناها كما رأيناها بكلمتها

الواحدة اي من غير ان نغير فيها حرفاً او نبدل منها

لفظاً وذلك ابقاء لما على ما يكون منطبقاً من

مبانيها على النسخة الرسمية الاصلية المحفوظة

في مكاتب الحكومة

مصر للمصطفى

لسلم خليل النفاش

(محاكمة العرابيين)



(طبع في مطبعة جريدة المحروسة بالاسكندرية)

(١٢٠٢ سنة ١٨٨٤)

البادي الذكر من المعلوم انه في حالة الاختضاء
يعلى على مبلغ ٥٢٢٧٠٠٠ المبلغ اللازم لابلاغ
الاعتمادات المتوقعة لمصر وقات السكك الحديدية
الى ٤٥ في المائة من اجمالي ايراداتها ويعلى
ايضاً على مبلغ ٥٢٢٧٠٠٠ جنيه مصري المذكور
قيمة الاعلانات التي تدفعها نظارة المالية لصندوق
الدين والدائرة ومصحة الاملاك الميرية تطبيقاً
لاحكام المواد الحادية عشرة والرابعة والاربعين
والسابعة والاربعين من قانون التصفية والاتفاق
المؤرخ في ٢١ أكتوبر سنة ١٨٧٨ المعقود بين
حكومتنا والحواجات ده روتشيلد
المادة التاسعة عشرة حساب الزيادات
في الإيرادات المخصصة للدين بصير قطعه لغاية
٢٥ أكتوبر من كل سنة
المادة العشرون اذا انقصت ايرادات
المديرية والمصالح غير المخصصة عن مبلغ
المصاريف المقرر في المادة الثامنة عشرة من
مرنا هذا وجب على صندوق الدين ان يأخذ
من زياداته المقدار اللازم لتكملة المبلغ المذكور
ويورده لنظارة المالية
وإذا زادت ايرادات المديرية والمصالح
الغير مخصصة عن مقدار المصاريف المذكورة
قبلاً فيصير توريد الزيادة لصندوق الدين
المادة الحادية والعشرون الزيادات التي
تظهر في سنة ١٨٨٥ و ١٨٨٦ في مجموع الإيرادات
المخصصة والغير مخصصة بعد القيام بتسديدات
الديون بانواعها والمصاريف العمومية على
حسب الشروط المبينة في المادتين ١٧ و ١٨
المذكورتين قبلاً تبقى كالمبلغ احتياطي في صندوق
الدين لغاية ١٥ أبريل سنة ١٨٨٧

وفي ذلك الحين تنوزع هذه الزيادات
بمعرفة قومسيون صندوق الدين بين حاملي
الشهادات المبينة في المادة الثانية عشرة والرابعة
عشرة
فان فاض شيء منها يخصص لسداد الاستقطاع
الحاصل باعتبار نصف في المائة على فوائد
اسم قنال السويس
اما اذا كانت الزيادات غير كافية للقيام
بجميع هذه التسديدات بنهاها فيتخصص لهذا
الشان زيادات السنوات التالية
وكافة الزيادات التي لا تستعمل في
التسديدات المذكورة توزع بالمناصفة بين ميزانية
مصرفات ادارة الحكومة وبين خدمة الاستهلاك
المادة الثانية والعشرون يخصص من
التقود المعينة للاستهلاك بموجب المادة السابقة
مبلغ قدره ٨٧٧٥٠ ليرة مصرية (٢٠٠٠٠ ليرة
استرلينية) يستعمل خاصة في استهلاك السلفة
المضمونة
وما زاد عن المبلغ المذكور يخصص لاستهلاك
الديون الاخرى على الشروط التي تقررت في
قانون التصفية وفي الكونترات المعقودة بين
حكومتنا والحواجات ده روتشيلد
المادة الثالثة والعشرون كافة الديون
المنوه عنها في مادة ٦٦ من قانون التصفية
يجب مطالبة حكومتنا بها قبل اول يناير سنة
١٨٨٦ والا فيسقط الحق من المطالبة بها
وما يكون من هذه الديون غير مطالب
به في التاريخ المذكور مطالبة مشبوة بواسطة
تقديم دعوى امام المحاكم او بشهادة وصول معطاة
من الصلحة ذات الاختصاص او بورقة محض

بالميزانية من أي نوع كانت المخصصة لتسديدات الدين المذكور بمقتضى أحكام المادتين الثانية والتاسعة من قانون التصفية وذلك بعد اخذ المبلغ اللازم للتسديدات الآتية وهي أولاً للتسديدات السنوية المقررة للسلفة المضمونة وقدرها ٢٠٧١٢٥ جنيه مصري (٢١٥٠٠٠ ليرة استرلينية)

ثانياً فائدة الدين الممتاز باعتبار خمسة في المائة

ثالثاً فائدة الدين الموحد باعتبار اربعة في المائة

وذلك بعد ان يستترل فيما يخص بهذين الدينين الاخرين الرسم المقرر على حسب الشروط المنوّه عنها في المادة الثانية عشرة من امرنا هذا المادة الثامنة عشرة الزيادات في ايرادات المديرات والمصالح الغير مخصصة للدين العمومي تقرر على الوجه الآتي

يضاف على ايرادات الميزانية من أي نوع كانت المحصلة في المديرات والمصالح المذكورة المبالغ المرخص لحكومتنا باخذها لمصاريف الادارة او الاستغلال على اجمالي ايرادات المديرات والمصالح المخصصة للدين ويستترل من مجموع ما ذكر مبلغ ٥٢٢٧٠٠٠ ليرة مصرية قيمة المصاريف التي تقرر احسابها على الابردات الغير مخصصة للدين

والفرق بين المبلغين يعتبر انه قيمة الزيادة في الابردات الغير مخصصة

وحيث انه صار تقدير ميزانية مصاريف السكك الحديدية بما فيها سكة حديد حلوان بمبلغ ٥٥٥٠٠٠ ليرة مصرية ضمن مبلغ المصاريف

المادة الثالثة عشرة . اذا اقتضى الحال ان تؤدي حكومتنا اعانة للدائرة السنية في سنتي ١٨٨٥ و ١٨٨٦ طبقاً لاحكام مادتي ٤٤ و ٤٧ من قانون التصفية لتكاملة فائدة دينها فتستترل من هذه الاعانة مبلغاً معادلاً لقيمة رسم الخمسة في المائة على كامل مقدار فائدة دين الدائرة باعتبار اربعة في المائة بحيث انه لا يتجاوز هذا الاستترال قيمة الاعانة نفسها

المادة الرابعة عشرة . ويكون الاجراء كذلك فيما يخص بالاعانة المحتمل تأديتها لمصلحة الاملاك الميرية لتكاملة فائدة المائة خمسة المضمونة لها من طرف حكومتنا

والشهادات المنوّه عنها في المادة الثانية عشرة تعطى بالشروط عينها لحاملي سندات الدائرة ومصليحة الاملاك الميرية

المادة الخامسة عشرة . لا يصير اخذ رسم ما على كوبيونات ديني الدائرة ومصليحة الاملاك اذا كانت الابردات المخصصة لهذين الدينين كافية لتسديداتها

المادة السادسة عشرة يصير توقيف استهلاك الدين الممتاز والدين الموحد ابتداء من يوم التوقيع على الاتفاق الدولي ما عدا ما يتعلق بالحالة المنوّه عنها في المادة ٢٢ من امرنا هذا واستهلاك مبلغ ٤٢٥٠٠ ليرة المنوّه عنه في المادة الرابعة من الاتفاق الرقم ١٤ ابريل سنة ١٨٨٠ المعقود بين حكومتنا والحواجات روتشيلد يصير توقيفه كذلك بالقيد المذكور آنفاً

المادة السابعة عشرة تعتبر زيادة في ايرادات المديرات والمصالح المخصصة للدين العمومي المبالغ التي تحصل من الابردات المربوطة

١٥ كوبون عن فائدة الثلاثة اشهر وإما
الكوبونات الاخرى فيكون دفعها كل سنة
اشهر في اول مارث وفي اول ستمبر من
كل سنة
ويتبع ذلك المادة الرابعة وهي مادة التنفيذ
تليها التواقيع

٢٥ في ٦ أكتوبر سنة ١٨٨٥
١٠ في ١٠ نوفمبر سنة ١٨٨٥
مع جواز توريد النقود قبل حلول مواعيدها
بواسطة خصم ثلاثة في المائة سنوياً اعتباراً من
تاريخ اصدار السندات الموقته
المادة الثالثة يدفع في اول ستمبر سنة

ويتبع ذلك مادة التفتيش بتلوا توقيع الخديو وتوقيع كل من نوبار باشا رئيس مجلس النظار وعبد القادر باشا حلي ناظر الداخلية والحربية والبحرية ومصطفى باشا فهمي ناظر المالية وعبد الرحمن باشا رشدي ناظر الاشغال العمومية والمعارف مؤقتاً

وقد اعقب هذا الامر صدور امر اخر بتاريخ ٢٨ لوليو و ١٦ شوال مقررًا فائقة السلفة و بيان الاكتاب بها وهو : قال

بعد الاطلاع على امرنا الصادر بتاريخ ٢٧ يوليو سنة ١٨٨٥ وبناءً على ما عرضة علينا مجلس نظار حكومتنا امرنا بما هوآت

المادة الاولى لاجل الاستحصال على السلفة المقتضى عملها بموجب امرنا الرقم ٧ يوليو سنة ١٨٨٥ المذكور قبلاً بصير ايجاد سندات بالقدر اللازم متجة على حسب سعر الايسيون (امي الاكتاب) مبلغاً حقيقياً قدره تسعة ملايين ليرة استرلينية بفائة قيمتها ثلاثة في المائة سنوياً

المادة الثانية بصير اكتاب السلفة في لوندرة وفي برلين وفي فرنكنور (الواقعة على نهر المين) وفي باريس في ٣٠ يوليو الجاري بمعدل خمسة وتسعين ليرة وعشرة شلينات استرلينية عن كل مائة ليرة استرلينية قيمة اسمية تحنسب الفائدة عليها من اول يونيو سنة ١٨٨٥ ويكون توريدها بالكيفية الاتية

شلن ليرة

٥٠ وقت الاكتاب

٢٠ عند التخصيص

٢٥ في اول ستمبر سنة ١٨٨٥

يسقط الحق فيه قطعياً ولا يجوز ان نحصل بشأته ادنى مطالبة ضد حكومتنا

المادة الرابعة والعشرون سندات الدين المناز والدين الموحد المودعة الان في صندوق الدين وهي من ضمن موجودات التصفية تبقى محفوظة في الصندوق المذكور لاجل سداد ديون التصفية التي لم تدفع لغاية الان وجميع ما يزيد من موجودات التصفية بحسب تكوينها بمقتضى المادة ٦٢ من قانون التصفية يبقى تحت تصرف حكومتنا محصفاً للتسديدات الميمنة في المادتين ٩ و ١٠ من امرنا هذا

وما يبقى من السندات في صندوق الدين بعد تسديد كافة ديون التصفية فيجري اعدامه المادة الخامسة والعشرون الترخيص المعطى لناظر ماليتنا بموجب المادة ٢٧ من قانون التصفية باستقراض نقود بحساب جار قد صار تحديده وحصره في مبلغ لا يتجاوز مليوناً واحداً من الجنيهات المصرية

المادة السادسة والعشرون المحاكم المختلطة لا تنظر في الدعوى المقامة من مأموري صندوق الدين العمومي على الحكومة المصرية ورئيس النظار وناظر المالية والمدبرين وروساء المصالح المخصصة للدين بصفاتهم الرسمية والشخصية لتكليفهم بسداد المبالغ المخصصة للاستهلاك التي صار نوريدها مباشرة لخزينة المالية في شهري ستمبر واكتوبر سنة ١٨٨٤

المادة السابعة والعشرون ينشر امرنا هذا في الجريدة الرسمية ويكون نافذ الاجراء من يوم نشره بدون التفت الى كل ما يخالفه من نصوص القوانين او الاوامر المتبعة الان

المادة العاشرة كل ما يتبقى من هذه السلفة بعد التسديدات المبينة يستعمل لمشتري سندات بالشروط المقررة في المادة الخامسة من امرنا هذا ويصير اعدام هذه السندات المادة الحادية عشرة . على ما موري صندوق الدين العمومي ان يرفعوا اليها في آخر كل سنة اشهر تقريراً مبيّناً فيها كيفية استعمال النقود المتحصلة من السلفة المضمونة وذلك على حسب المستندات المقدمة لم عنها وينشر التقرير المذكور في الجريدة الرسمية

المادة الثانية عشرة . يقرر رسم قدره خمسة في المائة على قيمة كوبونات الدين الممتاز والدين الموحد انما لا يسوغ اخذ هذا الرسم الا على قيمة الكوبونات التي تستحق كل ستة اشهر في سني ١٨٨٥ و ١٨٨٦

وعند دفع الكوبونات يعطى لحاملي السندات شهادات دالة على ما يمنحل وجوده من الحق لم في استرجاع قيمة الرسم المذكور وبعد انقضاء الميعاد المذكور اذا تراءى لحكومتنا لزوم الاستمرار على اخذ الرسم المقرر في هذه المادة سواء كان لملك بعض سنين او على الدوام فلا يجوز لها استمراره الا بعد ان تشكل بالاتفاق مع الدول قومسيوناً مائلاً للقومسيون الذي حضر قانون التصفية يعهد اليه اجراء تحقيق عمومي عن حالة القطر المالية ويعرض لنا القومسيون المذكور ما يترآى له من الطرق المستحسنة لتوزيع ابرادات القطر توزيعاً جديداً

اما تشكيل كيفية هذا القومسيون فنقرر بالاتفاق مع الدول

وينشر التقرير المذكور في الجريدة الرسمية
المادة الثامنة جميع المبالغ الناتجة من السلفة تحصر في صندوق الدين العمومي

المادة التاسعة مصاريف نقل النقود والمصاريف الاخرى المتعلقة بعملية السلفة تؤخذ من نقود السلفة وما مورو صندوق الدين العمومي يحفظون من قيمة السلفة المضمونة المبلغ اللازم لتتميم دفع تعويضات اسكندرية في دفعونها لاربابها تسديداً عن حكومتنا بمقتضى كشوفات التخصيص الصادرة بها من قومسيون التعويضات الدولي وهذه التعويضات تدفع بنهاها بدون احساب فوائد عن مدة التأخير

وما يتبقى من نقود السلفة المذكورة يسلمه مأمور والصندوق لنظارة المالية اول باول حسب احتياجاتها وما يتبقى بعد اخذ قيمة التعويضات فيصير تخصيصه مع الابردات الموضوعه تحت تصرف نظارة مالية حكومتنا بمقتضى المادة الرابعة والعشرين من امرنا هذا للتسديدات الآتية

جنيه مصري

{ تسوية عجز سنة ١٨٨٤ والسنين السابقة }	٢٦٥٧٠٠٠
{ اسداد عجز ميزانية سنة ١٨٨٥ المقدره بهذا المبلغ لاعمال الري }	١٢٠٠٠٠٠
{ لمشتري حقوق في المعاش باعطاء تعويضات مرة واحدة بدلاً عنها }	١٠٠٠٠٠٠
{ مبلغ احتياطي لزوم الخزينة }	٥٥٠٠٠٠٠
	<hr/>
	٥٩٠٧٠٠٠

فيصير تقريرها بأمر يصدر منا فيما بعد

المادة الثانية تدفع كوبونات هذه السلفة ذهباً في القطر المصري وفي لوندرة وفي برلين وفي باريس في اول مارث وفي اول ستمبر من كل سنة

اما الدفع في باريس فيكون بواقع حساب الجنيه الافرنجي خمسة وعشرين فرنكاً لا زيادة ولا نقصاناً وفي برلين يكون الدفع بسعر الكامبيو الجاري في السوق

المادة الثالثة لا يسوغ تقرير رسم ما على سندات هذه السلفة لجانب حكومتنا

المادة الرابعة يؤخذ قبل كل شيء تحت الضمانة الناتجة من الاتفاق الدولي المؤرخ في ١٨ مارث سنة ١٨٨٥ مبلغ قدره ٢٠٧٢٥٠ جنيه مصري (٢١٥٠٠٠ ليرة استرلينية) سنوياً من الابرادات المخصصة للدين الممتاز ولالدين الموحد ويخصص هذا المبلغ لتسديدات السلفة المذكورة

المادة الخامسة ما يتبقى من المبلغ السنوي المذكور بعد سداد الفاتحة يخصص لاستهلاك السلفة المضمونة ويحصل هذا الاستهلاك بمشترى سندات السلفة بالسعر الجاري في السوق فاذا كان سعر السوق زائداً عن المائة مائة فيحصل الاستهلاك بواقع المائة مائة بطريق القرعة

المادة السادسة تسديدات السلفة المضمونة تجري بمعرفة صندوق الدين بعين الشروط المتبعة في تسديدات الدين الممتاز والدين الموحد

المادة السابعة قبل حلول ميعاد كل قسط بخمسة عشر يوماً يجب على مأموري صندوق الدين العمومي ان يرفعوا لنا تقريراً خصوصياً عن حالة الابرادات المخصصة لتسديدات السلفة

٢٢٦٦٥٠٠ للروسين

١٤٢٢٥٠ للاسوجيين والنروجيين

٩٢٠٦٤٢٣٥ المجملة

هذا مجموع ما قرره لجنة التعويض لاصحاب المطالب ولا يذهل الفراء انه يجب ان يخرج منها مبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه الذي دفع لاصحاب المطالب الصغيرة عام ٨٢ على ما هو مبين في الفصل السابق الذكر
واما الامر الخديوي الصادر بمقتضى الفرض الجديد فهذا نصه

نحمن خديو مصر

بعد الاطلاع على قانون التصفية الصادر في ١٧ يوليو سنة ١٨٨٠ وعلى الاتفاق المعتقد في ١٨ مارث سنة ١٨٨٥ الشامل لاقرار المحضرة السلطانية على عمل سلفة قدرها ٩ ملايين ليرة استرلينية

وحيث ان دول المانيا والنمسا مع المجر وفرنسا وبريطانيا العظمى وايطاليا والروسية أعلنت قبولها احكام امرنا هذا وتعهدت بان تبلغه سوية الى الدول الاخرى التي اشتركت في إيجاد المحاكم المختلطة بالقطر المصري وان تطلب منها قبولها بهذه الاحكام وبناء على ما رفعه الينا مجلس نظارنا امرنا بما هو آت

المادة الاولى قد تصرح لناظر مالية حكومتنا بان يصدر سندات بالقدر اللازم للاستحقاق على مبلغ لا يتجاوز قيمته الحقيقية ١٧٢٥٠٠٠ جنيه مصري ثمانية ملايين وسبعائة وخمسة وسبعين الف بفائة لا تزيد عن ثلاثة ونصف في المائة اما فائده السلفة وشروطها وتاريخ اصدار سنداتها

ملحق

بالفصل المختص بمسألة التعويض

نذيل هذا الجزء بما وعدنا به في الفصل المختص بمسألة التعويض ونشر للقراء صورة الامر الخديوي الصادر بعقد القرض الجديد البالغ تسعة ملايين من الجنيهات وهو القرض الذي تم باتفاق الدول عليه كما هو مبين في نص الامر المشار اليه وفتتح كل ذلك بما آلت اليه مسألة التعويض جرياً على حكم الحال التي قضت علينا باستيفاء ما يتعلق بهذه المسألة المهمة بالنظر الى صدور هذا الجزء بعد انقضاء السنة التي حصرت حوادثها فيه

نقول . بعد ان تم الوفاق الدولي واجمعت الخواطر على عقد هذا القرض وجوباً صدرت اسهمه في لوندرة وباريس وبرلين وبذل المال الوافر في الاكتتاب بحيث ان تغطيته في لوندرة وحدها بلغت ثلاثة اضعاف المطلوب وهو الدليل الكافي على ان هذا القرض جاء رأساً هامة القروض الدولية ولا عجب في ذلك فقد ضمتته الدول جميعاً ضماناً جعلت الثقة العمومية فيه امراً واجب الحصول

وكان من الحكومة المصرية بعد ذلك ان عينت من مأموري لجنة الدين البرنس موروسي الروسي والبارون دي ريشتوفن الالماني لاداء اموال التعويض في الاسكندرية فقدا اليها واستقرا في دار المحافظة فمخضون اوراق الطلب ويعينون الاوقات لاداء الاموال المقررة

لارباب التعويض

وقد تم ذلك بما لا مزيد عليه من السرعة والدقة فتداولت ايدي الناس الدرهم الواضح وانحلت قيود العسر وراجت الاعمال على قدر ما سمحت برواجهها الاحوال وفي علمنا - ساعة تحرير هذه الحروف - ان لجنة الاداء على وشك الفراغ من اعمالها فهي لذلك تكون قد دفعت لارباب التعويض « حتى النهاية » مجموع المبالغ الآتي بيانها

فرنك	١٦٥.٩٢٦٢	للوطنيين
	١٧٤.٦٥	لالمان
	٦.٦٥٢.٠	للنمسيين والمجريين
	٠.٢٢٦.٠٠	للبيلجيكين
	١١٤٧.٠٠	للبرازيليين
	٤٩٠.٠٠	للدانمركيين
	١.٩٥١.٠٠	للاسبانوليين
	٢٢.٢٠٠	لالمركان
	١٦٥٥٥٩٥٤	للفرنسيين
	٥٤٧٢٥٢.٠	للاتكليز
	٢١.١٠٨٦٢	لليونان
	١٧٨٧٤.٧.٠	للتاليان
	٥٤٦٦.٠	للهلنديين
	٥١٦٨.٠	للابرايينين
	٢١٥.٠٠	للبرتوغاليين

الخاتمة

في الاجزاء التالية لهذا الجزء وثانياً لاننا جعلنا الكلام السياسي على مسألة الحوادث العسكرية واسبابها من خصائص المقدمة المطولة التي سيجي مستغرقة لنحو النصف من الجزء الاول وهو الجزء الذي اخرنا اصداره مع الجزءين الثاني والثالث بناء على ما قضي علينا من وجوب تقديم الامم من اجزاء هذا التاريخ على مهها كما ابنا ذلك في مقدمة كل من الجزء الرابع والجزء الخامس السابقين

وقد اتينا على بيان ذلك في مقدمة هذا الجزء وأعدناه في هذه الخاتمة بياناً للأسباب التي قضت علينا بالايجاز والتطويل اللذين نسأل ان يكون لهما محل واسع من القبول والاستصواب لدى ذوي الالباب

هذه هي الحوادث والاحوال التي مرّت بنا من منذ دخول الانكليز الى مصر بعد موقعة النيل الكبير الى انقضاء عام ١٨٨٤ سرديناها فصلاً فصلاً على قدر ما وصل اليه الامكان من الايجاز في المواضيع التي قصد بها حفظ الاثر التاريخي والتطويل في المسائل المهمة التي لا بد من شرحها شرحاً وافياً واستيعاب ما يتعلق بجميع اطرافها من الاراء العمومية والاقوال الخصوصية

ويرى القراء في الفصل المتعلق بصدور الاحكام على العرايين اننا لم نأت فيه بكلام خصوصي او ملاحظات من عند انفسنا واجبة الابداء فذلك لاننا اکتفينا اولاً بما ورد من التقارير التي أخذت في لجان التحقيق واثبتت

المخت والتدقيق وشكلت لها لجنة نظمت تقريراً مطولاً
تضمن الكلام على التغييرات التي ستطرأ على
المسكوكات الذهبية والنضبة فاستبشر الناس
بذلك وعللوا الأمال بقرب التخلص من شر
النقود الزائفة التي كثر تداولها في مصر
والاسكندرية والارياض

وقد علم ان التغيير والتعديل الذي سيلحق
بفئات النقود الرائجة في القطر المصري سيكون
اهم في الليرة العثمانية اي الجنيه المجدي وفي
الريال المجدي والليرة الفرنسية ورسخ في الظن
ان قيمة هذه النطع ستزاد لانها على حد تعريفها
السابقة غير بالغة سعرها الحقيقي بالنسبة الى
غيرها من اصناف النقود

ثم عرف ان تجزئة قطع النقود المصرية
السلطانية ستكون على غير ما هي عليه الان
وان سيسك قطعة جديدة فضية تعرف بالتوفيقية
وضرب الحجاب بعد ذلك على هذه المسألة
ولم تعد دوائر الحكومة الى الكلام عليها والى
يوم الفراغ من كتابة هذا الفصل الاخير لا تزال
النقود المصرية القديمة على ما هي عليه

ميثكوفيش (من حاصلات كفر الزيات) والمسيو
ماليزون والشركة الروسية والخواجات بلانتا
وخري وبيناكي

ثم انتقل الزائرون الى قاعات الآلات
فأعجبهم منها معروضات كل من مدرسة الفنون
والصنائع ومحل الن درسن ومحل اوتوفاج
اخوان في الاسكندرية

واستمرت الزيارة نحو ساعة ونصف ساعة
وانقضت على ما كان فيه مسرة الحضور ولكن
الزائرين الوطنيين كانوا قلبلي العدد في حالة
كون المعرض وطنياً



فصل

في النقود الجديدة

اهتمت الحكومة المصرية باستبدال النقود
القديمة بنقود جديدة فوضعت مسائلها موضع

العينات من المحصول الاول او الثاني او الثالث
ويجب ايضاً ان ترسل العينات المعروضة ضمن
لناقتين يكتب على اولاهما عنوان « مدير المعمل
الكيمي الخديوي » وعلى الثانية اسم المرسل
والذلاح واسم القرية والمديرية التي زرع فيها
ولما كان صدور هذا الجزء واقعاً بعد
انقضاء عام ١٨١٤ وكان افتتاح هذا المعرض
قد تم في اوائل عام ١٨١٥ ولم يكن بعد هذا
الجزء تالٍ يجنوي على غير وقائع تلك السنة
رأينا بالرغم عن حصر هذا الجزء في حوادث
١٨١٤ ان نورد بيان افتتاح هذا المعرض تكملة
للفائدة التاريخية وهو ما جرينا على مقتضاه في
مسألة التعويض التي جعلنا لها في آخر هذا
الجزء ملحقاً مخصوصاً

نقول - تم افتتاح هذا المعرض الوطني
في السبت الموافق ٢٤ يناير عام ١٨١٥ بحضور
الخديو والنظار ورجال الهيئة القنصلية في القاهرة
وروساء الدوائر العالية ونفر من الوطنيين
يتقدمهم بعض عمد البلاد ومشائخها وكثيرون
من اعيان مصر والاسكندرية وسائر مدن القطر
المهمة . وبعد انتظام الحفلة التي رئس النظار
نوبار باشا خطاباً وجيزاً ابان فيه الغاية التي
اعتمدها لجنة المعرض في اعداد حفلة ثم عرض
على الخديوان يدخل قاعات المعرض حيث
جمعت عينات الاقطان من حاصلات البلاد
فاجابه الخديو الى ذلك ودخل تلك القاعات
الفسحة متبوعاً من كبار الزائرين فسرّ ما شاهد
من حسن الترتيب في عرض تلك العينات وما
عابن من جودة الاصناف التي امتازت منها
معروضات كل من الموسيو رالي والموسيو

موضوعاً تحت تصرف نظارة الداخلية في مكان
المعرض ونقسم المحصولات الى اقسام يكون
ترتيبها على طريقة واحدة تعينها اللجنة التنفيذية
وتحرر اللجنة الزراعية بياناً رسمياً دالاً على جميع
المحصولات المعروضة موضحاً فيه اسماء العارضين
ونوع المحصولات المعروضة ومحل تلك المحصولات
ولا يمكن اخذ اي محصول حصل عرضه قبل
قفل المعرض بدون اذن خصوصي ولا بدون
كتابة تصريحية من اللجنة التنفيذية ولا يتكاف
الاشخاص العارضون مصاريف خصوصية لاجل
تركيب وزخرفة وبسط وصيانة ونظافة المحصولات
وتتخب اللجنة الزراعية من اللجنة التنفيذية سبعة
اعضاء وتؤلف منهم جمعية العدول ويناط بها
توزيع المكافآت ويكون لمدير المعمل الكيماوي
الخديوي ملاحظة عموم المعرض ويساعده في
تأدية وظيفته هذه عضوان مندوبان من اللجنة
الزراعية ولا يقبل في المعرض من المحصولات
الا ما كان داخلاً منها في نطاق الصناعة
الداخلية . ٥١

وعينت الجمعية الزراعية ثاني عشر ديسمبر
عام ١٨١٤ موعداً لانقضاء الاجل الذي تقبل
في خلال مدته اصناف الاقطان وكانت قد
عينت لذلك ٢٠ نوفمبر فزادت المدة تسهيلاً
لمن يروم من الاجانب الاشتراك في المعرض
بارسال اقطانهم اليه . وقررت ايضاً ان
يقبل فيه القطن المحلوج وغير المحلوج وانواع
الاقمشة والاثمار والزيتون والصابون وغيرها
وان تكون عينات القطن المحلوج مصحوبة بعينات
ما هو غير ناضج منه وانه يجب على المشتركين
في عرض هذه الاقطان ان يذكروا ما اذا كانت

فصل في المعرض القطني

قررت الحكومة في اواخر عام ١٨٨٤ انشاء
معرض وطني للاقطان فاصدرت نظارة الداخلية
لائحة عمومية في تعيين يوم افتتاحه وبيان تنظيمه
وإدارة اعماله فكانت كيفية ترتيبه كما يأتي على
ما جاء في نص تلك اللائحة

يدعى الى الاشتراك في هذا المعرض جميع
المزارعين والتجار من الوطنيين والاجانب
وتكون اللجنة الزراعية مكلفة بترتيبه وإدارته
وتشكل لجنة تنفيذية تكلف باستدعاء جميع
المزارعين والتجار الى الاشتراك فيه وتؤلف من
مدير المعمل الكيماوي الخديوي وعضوين من
اعضاء اللجنة الزراعية وعضوين من شركة
الاقطان بالاسكندرية وعضوين من لجنة التجارة
البلدية فيها وثلاثة من الاعيان القاطنين بالمحروسة
ومديري الاقاليم التي يزرع فيها القطن وعمدة
من كل مركز في زراعة القطن ووكيل تجاري
من كل مدينة مشهورة بالوجه البحري ثم تبين
في لائحة خصوصية وظيفة اللجنة التنفيذية في اثناء
مدة المعرض ويجب على المزارعين والتجار
الوطنيين والاجانب الذين يرغبون الاشتراك
فيه ان يقدموا طلباً الى حضرة مدير المعمل
الكيماوي وينبغي ان يكون كل طلب مرفوقاً
بكشفي عن بيان الاشياء المعدة للمعرض وتوضيح
مساحة المحل الذي تحتاجه تلك الاشياء وينبغي
ايضاً توصيل هذه الطلبات مضمّاة على حسب
الاصول في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨٤ على الأكثر
وتعمل اللجنة الزراعية رسماً للمعرض ويكون

لمصالح ارباب الدين بأن يجعل الادارات
مستمرة على السير في طريق تام الانتظام لا تنزل
فيه الاقدام

وابلغت الحكومة الانكليزية جميع الدول
انها تعتبر اعمال الحكومة المصرية وتسويتها غاية
في الصواب بالنظر الى حالة المالية في مصر
كأنها ارادت بذلك ان نفي مصر من احتجاج
الدول على توقيف الاستهلاك

ورفع مأمور الدين الى المحكمة المختلطة في
القاهرة دعواهم على الحكومة وعلى كثيرين من
الموظفين المصريين فسأل المدعون التعجيل في
فصل القضية فآتي المحامون ذلك وعرض
الموسو شارل دي روكاسيرا محامي الحكومة
بذكر العمل السياسي الجاري (اي عمل المؤتمر)
وقال انه ربما انصرفت به المسألة فلا يكون
ثمت من موجب للتداعي فاجلت المحكمة لذلك
نظرها في الدعوى الى شهر واحد

ثم مرت الايام على ذلك وانقضى الاجل
المعين لتوريد اموال السكك الحديدية
والمديريات المخصصة للدين الى خزينة الحكومة
وقضت الحكومة مطلوبها ثم اعقبه ان قضت
الاحوال السياسية بسقوط الدعوى واندفاع
الاحتجاج

ودفع الكوبون وإستنادًا الى رأي المراقبين العموميين ورأي معتمدي الدول في المؤتمر الاخير قرر مجلس النظاران يرسل مديرو المديرية التي خصصت وإرداتها للدين الاموال المعينة لشراء اسهم الموحد الى نظارة المالية الى غاية ٢٥ اكتوبر وان يرسلها مديرو السكك الحديدية والتلغرافات ومينا الاسكندرية اليها الى غاية ١٥ منه . وبعد هذين الميعادين يعودون جميعهم الى توريدها لصندوق الدين واني لمقتنع انكم لا ترون في هذا القرار الذي اعتمده حكومة الحضرة الخديوية الا طريقة قصد بها ملافاة مصاعب الحالة المستثناة بضرورة انفاذه من غير امهال . اه

فمن هذا التقرير يتضح ان الحكومة لم تعمد الا الى اخف الضررين بتعويلها على توقيف الاستهلاك بدلاً من توقيف رواتب الموظفين التي تسكن بتوقيفها حركة اعمال الحكومة ويتأخر سير مصالحها فكان لذلك رأي مجلس النظار حسناً في بايه خصوصاً وانه اعتمد فيما قرر ما ظهر من ارتياح خواطر مرخصي الدول في مؤتمر لوندريه الى توقيف الاستهلاك وما نص عليه المراقبان العموميان

وتوالت الاخبار والتلغرافات بعد ذلك منبئة بعزم الدول على الاحتجاج فروى بعضها ان المانيا والنمسا وروسيا سيعضدن عمل فرنسا في مصراي عملها الاحتجاجي وافاد غيرها ان هذه الدول سيقمن الحجة على توقيف الاستهلاك وان الحكومة الايتاليانية ستفتدي بهن ولكن ذلك لم يرع احدًا من الناس اعتقاد ان الدول لا يجهلن ان في توقيف الاستهلاك صيانة

الوقوف عند رأي توقيف اداء الويركو الذي يضمن اداؤه نظام مصلحة القروض المختلفة فبالنظر الى كل ذلك رأي المجلس ان يعتمد الطريقة التي اشار باتخاذها المراقبان العموميان في تقرير قدماه لحكومتها عام ١٨٨٢ وذلك صيانة لمصلحة الجميع وخدمة لها

اما الطريقة المذكورة فهي توقيف الاستهلاك التجاري بواسطة شراء اسهم القرض الموحد وقد اشار بالتعويل عليها الموسيو كولفين والموسيو برديف المراقبان الموما اليها اثر نظرها فيما ستصير اليه حالة المالية اذ ذاك وارتأيا ان استخدامها سيكون نافعا لمصلحة ارباب الدين

وما جاء في التقرير الذي ضمنه الكلام على هذه المسألة قولها « أليس ان احدى مصالح ارباب الدين المصري قائمة بحفظ ديونهم حتى في الحالة التي يضحون فيها بعض النفع ولا سيما اذا كان هذا النفع المضحى لا يصيب (على كونه ضامناً لايرادتهم) الا اهل السلالة القادمة من حاملي الاسهم فبحكم الانتظام لذلك في مراتب هذه الاراء نرى من الممكن ان يصير الانتفاع بالابرادات التي خصصتها لجنة التصفية للاستهلاك »

وما عدا ذلك فقد وضعت هذه المسألة موضع البحث الرسمي في المؤتمر الذي التأم في لوندريه ومما كان من امر اختلاف الاراء في المباحثات التي دارت فيه لم ينشأ عن مسألة توقيف الاستهلاك معارضات بل استحسنتها جميع مرخصي الدول الا القليل منهم

فرغبة لذلك في وقاية سير المصالح العمومية

مصارفات

جنيه مصري	
مصارفات ادارية	٢٢٩.٠٠٠
وبركي	٠.١٢٧٤٧
	<hr/>
	٢٥٢٧٤٧

ويظهر من هذا البيان كما يترون ان الاموال التي يجب ادائها في نهاية شهر اكتوبر القادم لم تدخل في جملة المصارفات المينة فيه . ومجلس النظار لم يجد في امكانه ان يحدث وسائل جديدة تحصل بها على الاموال التي تقتضيها الحاجة حتى كاد ان يوقف اداء رواتب المستخدمين ومصارفات الادارة السائرة سداً لهذا الاعواز ولكنه رأى ان ليس في الاستطاعة اعتماد هذا القرار

ولقد اعترفت الحكومات التي اشتركت في لجنة التصفية الدولية بضرورة ضمانه السير المنتظم للاعمال الادارية وفي الواقع ان المادة الثانية من الامر العالمي الصادر بتشكيل هذه اللجنة تنطق بما يأتي

(يعين القومسيون ما يمكن تخصيصه من الابرادات لارباب الدين المنتظم والدين السائر انما يجب ان يراعى قبل كل شيء بالاتفاق مع مجلس نظارنا والمفتشين العموميين لزوم ابقاء التصرف التام للحكومة في المبالغ الضرورية لتأمين واستدامة سير مصالحها العمومية فلذلك تقدم له ميزانية السنة التي يجري فيها وظائفه وما يلزم له من موازين السنين الماضية لاجل وقوفه على حقيقة لوازم الخزينة المصرية)

ومن جهة اخرى لم يستطع مجلس النظار

الابراد

جنيه مصري	
الباقى في الخزينة العمومية	١٢١٧٢١
او المديرات	
ابرادات	٢٢.٠٠٠
عجز	١٩٨٥٨٨
	<hr/>
	٥٥.٢١٩

المصاريف

جنيه مصري	
مصاريف ادارية	٢٢٩.٠٠٠
وبركي	٠.٦١٩٢٢
كوبونات الدائع الخاصة	
(اول اكتوبر)	٠.١٧٤.٠٠
قيمة ما سيدفع في لوندرة من مال الويركو في ٧ اكتوبر وهو ما يقتضي ان بعد له القدر المطلوب هنا قبل نهاية الشهر الجاري (١)	١١١٩٩٧
الى البنك جنرال والكريدي ليونيه	١.٠٠٠.٠٠
قيمة ما ينفق في اخر الشهر على ادارات المديرات	٠.٢٠.٠٠٠
	<hr/>
	٥٥.٢١٩

وتقدر حالة الخزينة في شهر اكتوبر القادم على نحو ما يأتي ابراد

جنيه مصري	
واردات	٢٢.٠٠٠.٠٠
عجز	٢٢٧٤٧
	<hr/>
	٢٥٢٧٤٧

(١) ستمبر عام ١٨٨٤

الى العناء وخطيهم بقوله ان دلى اغنياء البلاد
ان يقبلوا على اسعاف حكومتهم ومواطنيهم الفقراء
بسد الاحياجات الطارئة
وبعد ان قضى اللورد اياماً باحثاً مستعملاً
عاد الى بلاده حيث نظم تقريراً مطولاً ورفع
الى حكومته فلم يجر قبولاً فتمسحت عليه عناكب
النسيان



فصل

في توقيف الاستهلاك

لما رأت الحكومة المصرية نفسها غير قادرة
على القيام بالتعهدات وبذل النفقات الضرورية
وكانت الاحوال توجب اتخاذ الوسائل الكائنة
في جانب الاستطاعة تخفيفاً للانتقال المالية وتقادياً
ما عساه ان يزداد بسبب العسر من طوارئ
الصعوبات رأت ان تعمد الى توقيف استهلاك
الدين الموحد بالرغم عما في ذلك من مس
قانون التصفية فان خوارق العادات تقضي
خرق القوانين والضرورات تبع المحظورات
وبناء على ذلك اصدرت نظارة المالية
تقريراً في هذا الشأن وهذا تعريبه

الى حضرات مأموري الدين العمومي

اجتمع مجلس النظار مرات عديدة للبحث في
الوسائل المالية التي يستطيع اعتمادها لتسديد
ما يطلب من خزينة الحكومة مما هو يمكن مهم من
الضرورة القاضية بتسديد وهو المحصور مع ما
لدى الحكومة من الدخل الحاصل في البيان الاتي

المخصوصي بحيث تكون مصالح الدول في مصر
مرعية الجانب مصونة على السواء او الاشارة
على الاقل الى الاساسات التي تستناد عليها
اركان تلك الحكومة لارضاء الدول وذلك
باحترام الحقوق الخصوصية التي حصلت عليها
انكثرة في وادي النيل

وسار اللورد الى الصعيد متجولاً في الخائيه
متفقلاً في ام بلاده وقبل ان سافر اليه قضى
بومين في تفقد الاحوال وتعهد الاعمال فزار
مجلس الاستئناف في العاصمة وتحادث وقتاً طويلاً
مع اربابه فسرّ ما لقي من استعدادهم وما شاهد
من الانتظام

ثم اجتمع بمدير الشرقية وطلب منه بعض
ايضاحات مفصلة عن حالة مديريته وعن الاسباب
التي حملت كثيرين على الشكي للتفصيلة
الجزائرية الانكليزية من محكمة الزقازيق
الاهلية وبعد ذلك حصلت بيته وبين
رئيس مجلس النظار مقابلة طويلة دار فيها الكلام
على احتياج الدول على مسألة توقيف الاستهلاك
الاتي ذكرها وعلى الدعوى التي رفعها مأمورو
صندوق الدين الى المحكمة المختلطة ثم تناح مع
زكي باشا في مسائل الاوقاف الادارية ومع
باكر باشا والموسيو جونسون في متعلقات
الشرطة

وبعد ان عاد من الوجه القبلي اوضح
للخدو ان نتائج رحلته في بلاد الصعيد جعلته
يقنع بلزوم تخفيض الضرائب في تلك الجهات
وزار القاضي الهندي كثيرين من العلماء
والفقهاء وحادثهم طويلاً في شأن الاحوال
الحاضرة اذ ذاك والاسباب التي ساقمت المصريين

المعدودة من طرازها

وفي عام ١٨٨٠ تسوح في اوربا واتى انكلترة فتعرف فيها بالبرنس دي غال ووكيل نظارة الهند وكثيرين من كبار اهل الوظائف ورجال الحكومة في ذلك العهد وبعد رجوعه الى بلاده اخذ يبيت فيها مبادئ الغرب وافكار اهله وينشر بين ابناء جلدته تعاليمهم وعاداتهم

واتفق ايام وفود اللورد نورثبروك والقاضي الهندي على مصر ان قدم الجنرال ولسلي اليها ايضاً وصدر الامر باقرار العارة الانكليزية في مياه الاسكندرية فوهم قوم ان انكلترة قررت وضع مصر تحت حمايتها والا لما كان من موجب لارسال الجنرال ولسلي رجل الوقائع الحربية ايام المحوادث العراية واقرار العارة خشية ان يذبت عن انفاذ ذلك القصد ما يدعو الى ازدهام سفن الدول بجانبها ولما كان من داع الى ارسال القاضي الهندي مكلفاً بالاقناع والارشاد مبرهنًا على ما يكون للمصريين من استقامة الحال تحت لواء الحماية الانكليزية بما يعلم هو من مثلها في بلاده

وعلم بعد قدوم اللورد ان سيناط به اصلاح الاحوال الداخلية وادارة الاعمال السياسية وبالقاضي اصلاح الشؤون المتعلقة بنظارة الحفانية وبالجنرال ولسلي اصلاح الامور الحربية ولما كان قد عهد باللورد اصلاح الاحوال الداخلية رفع اليه اصحاب التعويض عريضة استرحامية ولكنهم لم تلق نجاحاً وطلب اللورد من الجناب الخديوي قامة باسماء الموظفين الوطنيين لتكون لديه في جملة الامور التي رغب في الوقوف عليها

وعزي اليه العزم على التصرف باملاك الوقف ولكن ذلك كان بعيداً من جانب الصحة فان سياسة الانكليز في بلاد المسلمين تقضي بعدم مس الثقليدات المتعلقة بالعقائد الاسلامية وقد دلت وقائع الاحوال بعد ذلك على بعد هذا الخبر من الحقيقة

وتوجه عزم اللورد الى الغاء الجيش المصري واستبداله بجيش من رجال الشرطة فتباينت الاقوال في شأن ذلك ثم علم ان ذلك العزم لم يتصرف الا الى الاكتفاء من الجيش بتصفه واعترضت الحكومة على مسألة الغاء الجيش فحل اعتراضها لدى اللورد محل الاعتبار وتقرر تخفيضه الى ثلثة الاف جندي بحيث يقتصد بذلك ١٥٠٠٠٠ جنيه

واجتمع اللورد نورثبروك في وياه بالكونت كالنوكي ناظر خارجية النمسا فدارت بينهما محادثة شفت عن كون مهمة اللورد مبنية على ما يأتي

اولاً . بذل ما في الوسع والطاقة لانفاذ الجنرال غوردون ثم تقرير تسوية وقتية او قطعية لعلاقات مصر مع السودان اذا كان ذلك في الامكان

ثانياً . إيجاد طريقة ممكنة لضمانة قرض يعقد لاداء اموال التعويض التي ترغب انكلترة في تصفية حساباتها بما امكن من السرعة

ثالثاً . البحث في مسألة الوسائل الصحية وارضاء خواطر الدول الاوربية البحرية في تقريرها

رابعاً . واخيراً . انشاء حكومة في القطر المصري مستقلة بذاتها عن التداخل الدولي

نورثبروك في كوتية سوتامبتون
 وأما القاضي الهندي فهو محمد سميع الله خان
 قاضي علي غار وهو ابن محمد عزيز الله خان
 الذي وظف في معية الملك « محظوظه » عام
 ١٨١٨ وعين وكيلًا سياسيًا لدى حكومة ناحوم
 فلما ائتمى اعتزل الأشغال وتوفي عام ١٨٥٤
 في « دلي » مقام عائلته الممتازة حسبًا ونسبًا
 أما ولده (اي القاضي المومأ اليه) فيعرف
 ممتازًا بعلوم الدين ودرس الآثار الشرقية ولما
 كان قد عكف على علم المحقوق اجازت له
 الحكومة الدخول في مجمع المحامين فصار عضوًا
 منه لدى محاكم « سردار دهرساني في اغره)
 ثم اخذ يترقى حتى صار محامياً لدى المجلس الاعلى
 في « الله اباد »

وفي سنة ١٨٧٣ أُحيلت اليه الوظيفة التي
 يتولاها الان وهي من ارفع الوظائف التي
 يتقلدها الهنود الذين لا يتالون الشهادات
 المدرسية في لوندرة وقد أرسلته الحكومة
 الانكليزية مرارًا كثيرة الى جهات مختلفة من
 النواحي الشمالية الغربية لاجراء بعض اصلاحات
 فيها فكان ينال فيما يقضيه ثناء الدوائر العالية
 غير ان حكومة تلك النواحي لما رأته على غير معرفة
 تامة باللغة الانكليزية صرحت باسئاعلى اضطرابها
 الى عدم قبوله لديها

واشتهر في معارفه الاصلاحية الآيلة الى
 تحسن احوال بلاده الاجتماعية وكان عونًا
 ومساعدًا لصديقه واحد انسيانو السيد احمد
 خان بهادر في انشاء المدرسة المعروفة بالمدرسة
 الاسلامية الانكليزية الشرقية في « علي غار »
 وهي اكبر المدارس الوطنية المؤسسة في الهند

وسيلة قط من الوسائل النطعية الا بعد ان
 يرد اليها تقرير اللورد المومأ اليه
 وفي اوائل ستمبر (ايلول) من السنة المذكورة
 وفد اللورد على النظر المصري يصحبه القاضي
 الهندي سميع الله خان بناء على رغبة اللورد في
 انتخاب قاضٍ مسلم يرافقه الى مصر ويكون
 شريكًا له في المهمة التي احيلت اليه

أما اللورد نورثبروك فهو توماس جورج
 بارنغ دي نورثبروك ولد عام ١٨٢٦ وأنتم دروسه
 في مدرسة اوكسفورد العالية حيث نال الاجازة
 ورتبة الشرف عام ١٨٤٦

وبعد خروجه من المدرسة عين كاتب
 السر الخاص للموسيو لابوشير في مكتب التجارة
 وكاتبًا للسير جورج كراي في نظارة الداخلية
 والسير شارل وود في نظارة الهند ثم في نظارة
 البحرية الى عام ١٨٥٧ وهو الزمن الذي انتخب
 فيه نائبًا في مجلس العموم باراه ارباب الانتخاب
 من اهل بترين وفالموث واستمر في هذه الوظيفة
 اي في عدد نواب الحزب الحر الى سنة ١٨٦٦
 التي عد فيها نيبيلاً من نبلاء الامة خلفًا لاييه

واقام في جملة نبلاء البحرية من شهر ماين
 (ايار) عام ١٨٥٧ الى ففريه (شباط) من
 سنة ١٨٥٨ الى ١٨٦١ وكيلاً لنظارة البحرية
 من سنة ١٨٦١ الى ١٨٦٦ وعندما تقلد المستر
 غلاستون رئاسة الوزارة عين مرة أخرى وكيلاً
 لنظارة البحرية ثم عين خلفًا للورد مايو (المقتول)
 في حكمدارة الهند عام ١٨٧٢ وفي سنة ١٨٧٦
 استبدل باللورد ليتون
 ومكافأة لخدمه منح لقب النيكونت بارنغ
 دي لي في كوتية كونت وارل (اي امير دي

مستقلاً بمقتضى الاساسات والمبادئ التي اتخذت
للجكا

ثانياً مشروع اباحة ترعة السويس للدول
بمقتضى الشروط والوقاعد المبينة في منشوركم
الصادر بتاريخ ٢ يناير (كانون الثاني) عام ١٨٨٢
فالحكومة الفرنسية تلقت بمزيد الرضى
والقبول اقتراح هذين المشروعين واني الان
مكلف بان اوضح لكم ان حكومة الجمهورية قبلت
الاقتراحات المتعددة التي اشتملت عليها الاحتكم
المؤرخة في سادس عشر الشهر فجات مبنية شروط
الوفاق الحاصل بيننا

واراني سعيداً بان اثبت في ختام هذا
الرقيم ما امتزج بمخبراتنا ومذاكرتنا من عواطف
الود وشعائر الاعتدال فالحكومة الفرنسية
لذلك مقتنعة بان ما نشأ عن هذه العواطف
من الوفاق سيزيد صلوات الدولتين تمكيناً
(التوقيع) (وادنكتون)

فصل

في قدوم اللورد نورثبروك

في اوائل اغسطس (آب) عام ١٨٨٤
اعلن المستر غلاستون انعقاد عزم الحكومة
الانكليزية على ارسال اللورد نورثبروك الى
القطر المصري مأموراً بالنظر في المسألة المالية
واحوال الادارة الداخلية وان وظيفته في مصر
تكون موقفة ولا تغير شيئاً من مركز السير
افيلين بارنغ وان الحكومة الانكليزية لا تتخذ

لجنة الدين الى خصائصها الجارية حق المانعة
في تقرير نفقة ما شأنها ان تريد المصاريف
المقررة في الميزانية ما عدا في الحالة القاضية
بانفاقها وقاية اراحة البلاد من الخطر . وهذا
الحق تنفك اللجنة في المرة الاولى على اثر ميزانية
عام ١٨٨٥ وهي الميزانية التي تنوي الحكومة
الانكليزية طرحها الى المؤتمر والتي ستكون بوجه
ما ميزانية مصر الاساسية

ثانياً اعداداً لميزانية عام ١٨٨٦ والسين
التالية يكون للجنة الدين رأي استشاري وفي كل
سنة يلقى اليها مشروع الميزانية في الوقت الملائم
فتبدي ملاحظاتها ولكن لا تستطيع احداث
تغيير او تحوير فيها بسلطة مطلقة

ثالثاً . بعد خروج الجيش الانكليزي
من مصر يكون للجنة الدين حق التفتيش المالي
بنوع يضمن استيراد الدخل وجمع الواردات
بالدقة والضبط

رابعاً . سيكون رئيس اللجنة انكليزياً

وسيدوالكم بعد اطلاعكم على هذا الرقيم
ملاحظة تعلمون بها اني سردت قضاياكم ازياة
الايضاح على ترتيب مخالف قليلاً للنقط الذي
اعتمدتموه في اللائحة واني اضفت الى القضية
الثانية فقرة ينبت فيها ماهية رأي اللجنة الاستشاري
وهذه الفقرة عرضتها عليكم في احدي مفاوضاتنا
السابقة واستحسنتموها

وفي القسم الثالث من اللائحة تعهدتم بان
نقترحوا على الدول والباب العالي الامرين
الاتيين (سواء كان اثناء المحول الانكليزي
في مصر او في فرصة الاخلاء) وها
اولاً مشروع جعل القطر المصري منفرداً

ومن بعد تلك السنة زادت المصاريف زيادة
قاحنة من قبل عرابي أولاً ثم من قبل
المجناب الخديوي الحالي وفوق العجز الذي بلغ
في سنة ١٨٨٢ مبلغ ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه انقفت
الحكومة الخديوية ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه أيضاً على
مشروع استرجاع السودان وربما انقفت على
ذلك أكثر من هذا القدر فكان فعلها مسبباً
للاستقبال زيادة في قائمة المصاريف تبلغ مائتي
الف جنيه في كل سنة

فبناء على كل ذلك رأيت حكومة الملكة
ان تسعى في إيجاد طريقة تخفف بها مصاريف
الادارة فعنايتها لذلك متصرفه في الحال الى
احداث الموازنة المالية مما كانت التضحية اه
وبناء على هذا الايضاح المالي المسبوق
برسالة اللورد غرنفيل الى اللورد ليونس المثبتة
فيما تقدم ارسل الموسيو فردي رئيس الوزارة
الفرنسوية في ذلك العهد الى الكونت دوييني
(متولى اعمال السفارة الفرنسية في لوندرة)
رقياً اوضح فيه حلول الاقتراحات الانكليزية
لدى الحكومة الجمهورية محل القبول ولكن
حلولاً ابتدائياً يتوقف بلوغه المبلغ النهائي على
مخابرات خصوصية تجري بين الدولتين قبل
الثام المؤتمر

قال السفير
تلقيت لائحتكم التي بعثتم الي بها موهرة
في سادس عشر الجاري (يونيو الماضي)
وامعنت النظر فيما ابتغوه من رغائب حكومة
الملكة ومطالبها المتعلقة بالمسألة المصرية وعلمت
منها ووقوفكم على الابضاحات التي بسطتها في
لائحتي المرسله اليكم بتاريخ ١٥ الشهر في القسم
الاول من لائحتكم تكلمت على مسألة حلول
الجيش الانكليزي في القطر المصري ومسألة
جلائه عنه ثم جاءت نتيجة قولكم مينة في تعهد
الحكومة الانكليزية باخراج جيشها من مصر في
بداية عام ١٨٨٨ بشرط ان تكون الدول
معتقدة ان اخلاء مصر منه لا يضر بنظام الراحة
العمومية فيها

ثم اتيم على البحث في الاعبارات المتعلقة
بالنظام المالي فذكرتم اصل المراقبة الفرنسية
الانكليزية واسباب نشأتها والوجه المختلفة التي
تقلبت عليها ومرت بها
فجواباً على ذلك اقول ان حالة المراقبين
التبادلة واهمية وظيفتها ربما حملتاني على ان
ان الزم بعض التخفظ والتحرز في الكلام عليهما ولكني
اقتصر على اذكاركم ان كلا المراقبين لم يتفانوا
في زمن اعمالها مركزاً فقد كانا متساويين رتبة
وراتباً .

وقد اعترفتم بوجود الزيادة في سلطة لجنة
الدين ضماناً لحسن ادارة الامور المالية في مصر
واقترحتم اجراءها وفقاً للتقاضي الآتية
اولاً . بعد ان تقرر الميزانية السنوية تضيق

ثم جرت بعد ذلك مخابرات كتابية بين
الموسيو وادنكتون سفير فرنسا في لوندرة واللورد
غرنفيل ناظر الخارجية الانكليزية تضيق الصحف
الواسعة دون استيعابها ومع ذلك لم نبدأ
من اثبات الرقيم الذي ارسله السفير الى اللورد
بتاريخ ١٧ يونيو الماضي فانه منطو على ما
يؤخذ سنة بالقرينة موضوع الرسائل التي

٥٢٥.٠٠٠ المصاريف

٥١٢.٠٠٠ العجز

أما المصاريف المعدلة لها فمنها ٢٦.٠٠٠ جنيه للجيش الانكليزي المستقر و ١٧.٠٠٠ جنيه لتسديد العجز الذي يحتمل ان يطرأ على واردات الدومين والدائرة
محمل الحالة

وإذا نظرنا الى الحالة نظراً اجمالاً رأينا الحكومة المصرية مضطرة الى ايجاد ثمانية ملايين من الجنيهات تقوم مقام العجز والنفقات الطارئة على كل من سنة ١٨٨١ و ١٨٨٢ و ١٨٨٣ من ضمنها المصاريف اللازمة لاعمال الري في حالة كون ميزانية عام ١٨٨٤ تشكو عجزاً قدره خمسمائة الف جنيه (١) اما الواردات التي ليس للحكومة المصرية حق المراقبة عليها فيظهر انها ستأتي بزيادة قدرها ١٠٠.٠٠٠ جنيه

احياجات المستقبل

ومن كل ما اوردناه يتضح ان حالة مصر تستلزم امرين وهما - استقراض نحو ثمانية ملايين من الجنيهات وجعل الدخل والمخرج متوازنين في الاستقبال

الاول . استحصلاً لتلك الملايين يجب اصلاح قانون التصنية برضى الدول والباب

(١) اوضح الموسيو نفس جرالده مراقب قلم الحسابات العمومي (اذ ذاك) انه بالنظر الى ما هي عليه حالة البلاد من الارتباك وفقد الاعمال المتجرية فيها تكون ميزانية الواردات لسنة ٨٤ غاية في الملاءمة وعلى ذلك يستوي العجز والزيادة

العالي . ومن لائحة المراقبين العموميين (١) يتضح اياً عدلاه من ان النظر المصري يحتاج الى سلفة قدرها ثمانية ملايين من الجنيهات وانه لا يستطيع عقد هذا القرض بدون مس قانون التصنية وبافتراضها انه لا يتم الا بفائدة ٢ في المائة اشارة باقتصاد مائة الف جنيه من ميزانية الحرية لتكون ضمنية الى مبلغ ثلاثمائة وثمانين الف جنيه يتم به اداء هذه الفائدة (٢) وباستيفاء هذا المبلغ اي (٢٨٠.٠٠٠) من

الواردات المقررة يمنع الاستهلاك وفي الرقيم الصادر من نظارة الخارجية الفرنسية بتاريخ ٤ ستمبر (ابول) صرح الموسيو دوكلرك بقبول دولته لاقتراحات المراقبين العموميين ولم تبد بيقية الدول اعتراضاً عليها

الثاني . ولا مر معلوم ان مصاريف الحكومة المصرية يصعب تخفيضها الى الدرجة التي تتساوى معها الواردات حتى في نفس الحالة التي لا تنجى فيها نفقات الديون كافية لتسديد حساباتها السنوية ففي سنة ١٨٨١ وهي سنة الواردات الوفيرة التي لم يكن فيها اثر للنفقات الخصوصية كان العجز بالغاً ١٦٠.٠٠٠ جنيه

(١) المراقبان هما السير اوكلان كولفون والموسيو بريديف ولائحةهما هي اللائحة التي المحقت برقيم السير ادوارد مالت الصادر بتاريخ ١ اغسطس (آب) سنة ١٨٨٢ والمبلغ للدول في غرة ابول من السنة نفسها
(٢) بمعنى ان فائدة هذا القرض تكون اربعمائة وثمانين الف جنيه في السنة

بيان المصاريف	
جنيه مصري	
للجيش الانكليزي المتبوء	٤٢٥٠٠٠
نفقات الحملة السودانية	٥٠٠٠٠٠
عجز واردات الدومين	٠٨٠٠٠٠
عجز واردات الدائرة	١٨٠٠٠٠
نفقات لجنة التعويض	٠١٢٠٠٠
اموال قررتها اللجنة للمستعيزين	} ٢٠٠٠٠٠٠
ودفعت باعتبار ٢٠٠ جنيه	
الكل طالب فادون	

فتسديداً لهذا العجز عقدت قروض وغيرها
بمبلغ مليون واربعائة واربعين الفاً من الجنيهات
ثم بلغت قيمة القروض ونحوها في نهاية السنة
مليونين وثلاثمائة الف جنيه دفع منها مليونان
سنة ١٨٨٤

ابتدأت هذه السنة بدين سائر قدره مليونان
وثلاثمائة الف جنيه وهو غير الدين الذي يجب
على الحكومة المصرية استقراضه لاداء مبلغ
٢٩٥٠٠٠ قيمة الاموال المقررة لارباب المطالب
التي لم تدفع الى الان والنفقات اللازمة لاخلاء
السودان وقدرها مليون من الجنيهات ولاذخار
ما يلزمها من الاموال التي يجب انفاقها قريباً
على اشغال الري ولا يوجد مقابل هذه النفقات
الا مليونان من الجنيهات في الخزينة

بيان

جنيه مصري	
الواردات المقدرة لسنة ١٨٨٤ من	} ٤٧٢٨٠٠٠
ضمنهم ٥٠٠٠٠٠ جنيه قيمة معدل	
الضرائب الجديدة الموضوعه على	
املاك الاوربيين	

الموجود في الصندوق الى غاية ٣١	٢٨٦٠٠٠
الزيادة في المصاريف	١٦١٠٠٠
ابتدأت سنة ١٨٨٢ بمبلغ في الصندوق	
قدره ٢٨٦٠٠٠ جنيه	
جنيه	
ايرد سنة ١٨٨٢	٤٢٩٧٠٠٠
مصاريفها	٥٢٤٧٠٠٠
الزيادة في المصاريف	٠٨٥٠٠٠٠

ومن ضمن مصاريف هذه السنة ١٧٤٠٠٠
جنيه للجيش الانكليزي المتبوء و ٩٨٠٠٠ جنيه
لتسديد العجز الذي طرأ على واردات الدومين
اما مصاريف الميزانية الاعيادية فقد طرأ عليها
وحدها عجز جسيم بلغ ٥٧٧٠٠٠ جنيه والمعلوم
ان منشأ هذا العجز وفرق المصاريف والنفقات
المقررة في عهد عرابي

ومقابلة هذه النفقات الكثيره تحصلت الحكومة
على مبلغ ١٦٠٠٠٠٠ جنيه بسلفة عقدتها وبتأخير
دفع الاموال المستحقة فكانت الميزانية في نهاية
السنة بالغة ٢٩٦٠٠٠ جنيه نقوداً

سنة ١٨٨٢

وما تبين يتضح ان سنة ١٨٨٢ ابتدأت
بدين سائر قدره ثمانمائة وستون الف جنيه
ومال في الخزينة مبالغه ثلثمائة وستة وتسعون
الف جنيه

جنيه مصري	
٤٢٢٧٠٠٠	مصاريف سنة ١٨٨٢
٥٠٧٢٠٠٠	المصاريف المقررة
١٦٢٥٠٠٠	العجز

التأجيل المالية منذ عام ١٨٨٠

أ الدين

وجاءت نتائج تسويات الدين التي أجرتها
لجنة قانون التصفية في سنة ١٨٨٠ بما يأتي

دين مستهلك

	ممتاز	موحد
جنيه مصري	جنيه مصري	
سنة		
١٨٨١	٥٨٠٠٠	٧٥٢٠٠٠
١٨٨٢	٦٢٠٠٠	٢٩٧٠٠٠
١٨٨٢	٦٥٠٠٠	٧٢٢٠٠٠
الجملة	١٨٦٠٠٠	١٧٨٢٠٠٠

فمن ذلك يظهر ان اصل الدين الممتاز

تحول في ثلاث سنوات من ٢٢٦٨٧٠٠٠ الى

٢٢٤٠١٠٠٠ جنيه والدين الموحد من

٥٧٧٧٦٠٠٠ الى ٥٥٩٩٢٠٠٠ فتكون جملة

ما تخفص من اصل الدين مليوناً وتسعمائة وتسعين

الفاً من الجنيهات المصرية

وفي ميزانية ١٨٨٤ زيادة تبلغ اربعمائة

الف جنيه تخصص لشراء كمية جديدة من اسهم

الدين الموحد ما عدا القيم المخصصة لحساب

الدين الممتاز

ب نفقات الادارة

سنة ١٨٨١

اذا ابتدأنا من سنة ١٨٨١ وجدنا ان

الاموال التي كانت باقية في الصندوق الى غرة

يناير (كانون الثاني) عام ١٨٨٢ كانت بالغة

٥٤٧٠٠٠ جنيه

جنيه

٤٤٥٤٠٠ ابراد لسنة ١٨٨٢

٤٦١٥٠٠ مصاريف سنة ١٨٨١

لاستهلاك هذا الدين بحيث يتم استهلاكه في

مدى ستين سنة ابتداء من عام ١٨٨٠

وفي الحالة التي لا تكون فيها هذه الواردات

كافية لتسديد الاموال المخصصة للدين الممتاز

يستوفي العجز من الدخل المخصص للدين الموحد

اما الدين الموحد فذو فائدة ٤ في المائة

مكفولة من الحكومة في الحالة التي لا تكفيها

بها الواردات المخصصة لها ولاستهلاكه بطريقة

تم بشراء اسهم في المورصة بما يفيض عن الاموال

التي تدفع سنوياً له وللدين الممتاز

وفي الحالة التي لا تحيى الزيادة فيها (بعد

استيفاء كل هذه الاموال) كافية لايجاد مبلغ

٢٨٨٠٠٠ جنيه يستهلك به الجزء المعين

من الدين الموحد تكون الحكومة مضطرة في احوال

معينة لتسديد النقص

واما الواردات غير المخصصة للدين الموحد

والدين الممتاز فهي للحكومة تتصرف فيها بما تسد

به احتياجات الادارة وهي الاحتياجات المثقلة

بالنفقات الآتية

جنيهات مصرية

٦٧٥٠٠٠ الخراج المعين للباب العالي

١٩٤٠٠٠ (المعين لانكثة لحساب اسهم

خليج السويس)

٠٢٤٠٠٠ الاعانة المخصصة للدائرة

١٥٠٠٠٠ الاموال المخصصة للمقابلة

وعليها ايضاً (اي الحكومة المصرية) ان

تسد من هذه الواردات كل عجز يطرأ على

الاموال المخصصة لفوائد الدومين واراضي الدائرة

لوندرة أو الاستانة لينظر فيما اذا كان من الضرورة اجراء مثل ذلك التخوير ثم في الكيفية الواجبة الاعتماد تقريراً لهذا الاجراء فالكفكم بارسال نسخة عن هذا الرقيم الى وزارة الخارجية الترشيحية واقبلوا الخ « التوقيع » (غرنفل) ومن اهم تلك المخويات ملحق أرسل الى السفير على إثر ذلك الرقيم صادراً من نظارة المالية وهو

نسوية لجنة التصفية

عام ١٨٨٠

في سنة ١٨٨٠ عدلت لجنة التصفية بالاتفاق مع الحكومة المصرية نفقات البلاد الادارية بمبلغ اربعة ملايين وتسعمائة الف جنيه سنوياً من ضمنها الخارج السنوي المفروض على الحكومة المصرية اداوةً للباب العالي وهو الخارج الذي تبلغ قيمته ٦٧٨٠٠٠ جنيه وقدرت فائده اسهم خليج السويس الانكليزية بمبلغ ١٩٤٠٠٠ جنيه وقيمة الاعانة المخصصة للدائرة علاوة على وارداتها بمبلغ ٢٤٠٠٠ جنيه ومطالب المقابلة بمبلغ ١٥٠٠٠٠ جنيه وبعد ذلك اوجدت دخلاً خصوصياً لتسديد النفقات التي ثقلت على دين التوصليد وهو الدين الذي كان مؤلفاً من الدين الممتاز وقدره ٢٢ مليوناً وخمسمائة وسبعة وثمانون ألفاً من الجنيهات والدين الموحد وقدره ٥٧ مليوناً و٧٧٦ الف جنيه فخصصت للدين الممتاز واردات السكك الحديدية والتلغراف ومينا الاسكندرية وللدين الموحد رسوم الكمارك و واردات اربع مديريات وهي الغربية والمنوفية والبحيرة واسبوط فما يدفع للدين الممتاز في كل سنة يبلغ مليوناً و ١٨٧٠٠٠ جنيه وهو معدل خمسة في المائة مع قسم مخصوص

بسبب اشتراكها المهم في التسويات الخصوصية الجارية على مفتضاها احوال المالية المصرية او بسبب ما لها من من المنفعة المشتركة في تقدم القطر المصري ونجاحه

اما الاسباب التي جرّت المالية المصرية الى المصاعب الحاضرة فهي

اولاً . نقوض مباني الاسكندرية بما طراً عليها من نوازل الخراب ايام الثورة والاموال التي قررتها لجنة التعويض لمكوي تلك الحوادث وهي الاموال التي بلغت ما يتيف على اربعة ملايين وربع مليون من الجنيهات الانكليزية . ثانياً . النفقات المجهولة المقدار التي نشأت عما بذلته الحكومة المصرية من الاجتهاد في سبيل تأييد سطوتها في السودان والمساعي التي صرفت لقمع الثورة في تلك الاصقاع والمصائب التي امت في اكتوبر الماضي بالعساكر المصرية والوسائل التي وجب اتخاذها درءاً للاخطار الناجمة عن هذه الحالة

فالاموال التي انفتت والتي ستنتق دفعاً لهذه الملأت لا يمكن ان تنقص عن مليون ونصف مليون من الجنيهات

ثالثاً . المصاريف الادارية المتجاوزة منذ بضع سنين دخل الحكومة المصرية ثم الضرورة القاضية بانفاق المبالغ الجسيمة على اعمال الري فحكومة الملكة ترتقي لذلك ادخال بعض التخوير على قانون التصفية مقابلة لتلك النفقات التي يقتضيها واجب تأييد النظام وراحة الحكومة المصرية من المتاعب الحاضرة وانشاء العهود المبرمة مع خزينة مصر

وقصارى القول انها نقترح عقد مؤتمر في

ان سوء الحالة الحاصلة في مصر لم يشاء عن حوادث الثورة الماضية بل عن سوء التنظيمات الادارية الجارية في مصر التي تظللها في الحال تبعة الحكومة الانكليزية ومدخلاتها

واجتمعت اراء المستشارين الماليين على انه لا يمكن في الظروف الحاضرة ان يعتبر المشروع الانكليزي دستوراً للاجراء القطعي في نسوية المسألة المالية فانهم رأوا ان حاملي الاسهم المصرية اذا تحملوا الان اثقال التضحية المالية بالتسامح في تخفيض فوائد الديون يكون لهم في المستقبل حق الحصول على ما تنتجه الاصلاحات الآتية من المنافع بتوفير اسباب الدخل والاقتصاد من النفقات وهذا مما لا يرضى به انكثرتا فان غايتها منصرفة الى جعل التخفيض امراً قطعياً لا يبدل بنفع او فائدة لحاملي الاسهم اذا تحسنت احوال المالية وخفق فوقها علم الاصلاح

وبالنظر الى اعتبار المؤتمر للقطر المصري قطراً زراعياً بضر تخفيض ضرائب الاطيان بمستقبله الزراعي رأى طلب انكثرتا المتعلق بهذا التخفيض امراً لا يصدق عليه ولكنه قرر في احدى جلساته ان تمسك اللجنة المالية عن تقرير شي متعلق بمطالب الحكومة الانكليزية ثم عمد كل من معتمدي الدول الى كتابة تقرير مطول في هذا الشأن وارساله الى وزارته ونقرر في الاذهان ان الحكومة الانكليزية اذا عدلت عن مطالبتها رضوخاً لحكم المؤتمر لا تعدل عن رغبتها في تخفيض فوائد الديون الا بعد ان تضيق ذرعاً عن الجدال وتبحث ملياً في الاسباب الاصلية التي حملت المؤتمر

على رفض مطالبتها

ولقد انفض المؤتمر على غير وفاق حتى حسبنا المؤتمرات اثر انفضاضه اموراً جعلت لتمضية الاوقات على غير طائل وحتى خلنا الناس يضربون بها الامثال فيقولون ابعد من مؤتمر الاستانة عن الفائدة وادنى الى العبث من مؤتمر لوندرة

اما مؤتمر الاستانة المتعقد عام ١٨٢ فهو الذي اعتبه رمي الاسكندرية بنار المدافع واما مؤتمر لوندرة فهو الذي ابى حالة مصر على ما هي عليه بل زادها صعوبة واشكلاً

وقد بات الوفاق الانكليزي الفرنسي بعد اخفاق المؤتمر كأن لم يكن وهو الوفاق الذي اندرج فيه حكم جلاء الانكليز عن مصر في اول عام ١٨٨١

فصل

في اهم مخنويات الكتاب الاصفر الفرنسي

المصادر عام ١٨٨٤ مشتملاً على

الرسائل المتعلقة بالمؤتمر

والمسألة المصرية

في ١٩ افريل سنة ١٨٨٤ ارسل اللورد غريفيل ناظر خارجية انكثرتا الى اللورد ليونس سفيرها في باريس الرسالة الآتي معربها قال . انقل اليكم باختصار في هذا الرقيم بيان الحالة المصرية في القطر المصري فاقول ان حكومة الملكة تستدعي في الحال انتباه الدول الاوربية الى هذه المسألة سواء كان

حقوقهم ووقاية اموالهم ومعارضة كل اسقاط وتخفيض من القيم التي قررتها لجنة التعويض وانفردت المانيا عن بقية الدول في موافقة انكلترة على تخفيض فوائد الديون اعتماداً على ضمانه انكلترة لها في حالة كون زميلاتها كثيراً ما اعانَ عزمهن على معارضة ذلك بحيث ثبت لدى البعض انه لا بد من ان ينشأ عن هذه المعارضة خلاف شديد بين الدول بفضي الى الشقاق

وإلى الموسيو دي بلينيار الفرنسي في بادئ الامر ان يقبل وظيفة مستشار مالي للموسيو وادنكتون في المؤتمر الا بشرط ان يكون له حق الدفاع عن ارائه المخصوصية التي عرضها سابقاً على الوزارة الفرنسية ثم اعقب ذلك ان فوضته حكومته تفويضاً تاماً بتقديم مشروعه الاصلاحى للمؤتمر والاستمسك بوجود اعتماده مضادةً لمشروع الحكومة الانكليزية

ومن تفاصيل اعمال الجلسات التي اشرفنا اليها ان الهياة الدولية شعرت فيها ببعدها كل من السير بارنغ والموسيو دي بلينيار من حد التوافق والارتضاء فابانت الحكومة الانكليزية ان انسلاها من المؤتمر وعدوها عن الاشتراك فيد لا قرب من ارضائها بما يبطل مسألة تخفيض الضرائب العقارية ويجعلها تمهيداً لتخفيض فوائد الدين رعايةً لشأن الاقتصاد المالى في القطر المصري فعند ذلك اوضح معتمدو الدول ان اللائحة الانكليزية لم تنجئ مشتملةً على التصريح الواجب بل لم تأت ناطقةً ببرهان متع ان دليل مغم يوجب ذلك التخفيض على ان الموسيو دي بلينيار ابان في تقريره

قسمت الحكومة الانكليزية ميزانية مصر الى قسمين فضمنت اولها الكلام على مصلحة فوائد الدين والخراج المتعين على الحكومة المصرية ادائه في كل سنة الى الباب العالى وجعلت الثاني مخصصاً ببيان مصاريف الحكومة المصرية العمومية واوضحت ان كلاً من هذين القسمين يحتاج لتسديده مبلغ مائة وعشرين مليوناً من الفرنكات فكون جملة ما يحتاج الاثنان ٢٤٠ مليوناً

ثم ابانت ان جعل الموازنة بين ميزانية هذين القسمين يجب ان يتم بوسيلة اضافة المصاريف العسكرية والمصاريف الناشئة عن حالة السنين الاخيرة الى ميزانية صندوق الدين وهي النفقات الداخلة في ميزانية المصارفات العمومية فبذلك تكون الزيادة الطارئة على ميزانية الدين بالغة اربعة في المائة

ومن احكام هذا المشروع اسقاط ١٥ في المائة من اموال التعويضات التي حكم بها للمصايين ببلايا الحريق والنهب في الحوادث الاخيرة

ولاجل منع حصول العجز في الميزانية العمومية وتقرير الموازنة بين الدخل والخرج وضمت (اي انكلترة) تخفيض فائدة اسهم ترعة السويس الانكليزية وصرحت بانها ستطلب فيما عدا ذلك تخفيض فوائد الديون والغاء المصاريف المعروفة في الميزانية بعنوان مطالب المقابلة وتخفيض سائر النفقات العمومية . ١٥

وجزم كثيرون بمعارضة المؤتمر لقضايا هذا المشروع بقولهم ان الدول كثيراً ما وعدت ارباب التعويض من رعاياها بتأييد

لما تقدمها فتمض الكونت مونستر وقال انه
يجب ان يؤخذ رأي زميله الفرنسي فلي
الموسيو وادنكتون هذا الطلب وقال ان الخلاف
بين فرنسا وانكلترا يكاد ان يمحض في الضرائب
العقارية وهي مسألة غير سهلة المنال فمن الواجب
ان توضع موضع البحث الدقيق والاسمتمت
الشكوك مكنته ثقة مصر المالية

وتعلق مقال الموسيو وادنكتون بهذه
المسألة وافاض فيها كثيراً حتى انتهى الى بيان
وجوب النظر في توزيع هذه الضرائب بدلاً
من تنفيذها

فرد الموسيو شيلدرس على ذلك واصراً على
وجوب تخفيض الضرائب استناداً الى كونها
ثقيلة على قسم من الاراضي المصرية وخفيفة على
قسم آخر منها

وعاود الاعضاء البحث في جميع فروع
المسألة المالية وانفضت الجلسة على غير نتيجة
وكما اتناء انعقاد هذا المؤتمر قد تقدمنا اليه
بلسان صحيفتنا الوطنية في الناس ان ينظر
ارباب تلك الهيئة الدولية في ثنائي قضايا هي
اماني مصر والمصريين فقلنا ان خير مصر فيما
يعتقد كل مصري خير يمحض في المسائل
الاتيية وهي

أن تستقل مصر وتجعل تحت حماية الدول
جميعاً فلا تنفرد فيها دولة واحدة او دولتان
منها .

وان يعتبر فرمان ١٨٧٢ بكل قضاياها نافذاً
مرعي الاجراء

وان تكون حكومة مصر مصرية وتكون
ادارة البلاد وماليتها مهيئين قبول موظفين

اوربيين في وظائف معينة
وان تستأنف اعمال قانون التصفية بواسطة
لجنة دولية تؤلف من معتمدي الدول
وان تخفض فائدة الدين العام الى ثلثة في
المائة ويؤسس تنظيم الميزانية على اساسات
جديدة ويعدل توزيع الضرائب ويوضع لكيفية
استيرادها منط قويم

وان يناط امر المراقبة والملاحظة وانفاذ
القرارات بمجلس دائم يكون حائراً ايضاً لوظيفة
نقريب الميزانية في كل سنة

وان يكون هذا المجلس مؤلفاً من مأموري
صندوق الدين العام وبعض كبار الموظفين
الاجانب او الوطنيين

وان ينظر في اقرب الوسائل واسهلها لحم
نازلة السودان

هذه هي الاماني الوطنية التي رجونا ان
تعال حظ الالتفات ولكن المؤتمر انحل على غير
نتيجة فلم يقض في انعقاده امراً

وذهب بعضهم قبيلاً انعقاد المؤتمر الى انه
اذا نجحت انكلترا في حمل الدول على قبول
مشروعاتها التي يقصد بها تسوية المسألة
المصرية كانت نتيجة ذلك القبول تشكيل لجنة
دولية مالية في القاهرة تخلص انكلترا من مشاكل
التديير المالي واستقرار الجيش الانكليزي ثلاث
سنوات اخر في وادي النيل ومواني البحر الاحمر
وادخال كثيرين من موظفي الانكليزي في وزارات
الحكومة المصرية وبقاء العاصمة الانكليزية
مصدر كل شاعلة رسمية

وبياناً لقضايا اللائحة الانكليزية تأتي في
هذا الفصل على ملخصها ونقول

بقرض الثمانية الملايين ما لا حاجة الى التطويل في ابراده بالنظر الى انتهاء مسألة القرض على نحو ما هو مثبت في المحق الذي شفطنا به هذا الجزء متعلقاً بمسألة التعويض
جلسة ٢٤ لولس

اجتمع المعتمدون في هذه الجلسة وبعد ان تليت اعمال الجلسة السابقة طلب الرئيس من الموسيو وادنكتون عما اذا كان لديه ما يلقيه الى الهيئة فوضح الموسيو وادنكتون ان لديه لائحة شأنها ان تكون اساساً لوافق مالي فارتأى الرئيس ان يوكل الجدال فيها ولكن الكونت نيفرا طلب ان تلى تلك اللائحة الاساسية فتليت وكانت مضادة لقضايا اللائحة الانكليزية

وعند ذلك قام الموسيو شيلدرس واباغ المؤتمر ما أدخل من التحويل على اللائحة الانكليزية وحيث اظهر اللورد غرنيل انجازها الى ما جاء في اللائحة الفرنسية . وبعد ذلك ختمت الجلسة ولكن اعمالها جاءت مطولة مخصصة في الجواب على لائحة انكلترة ما يستغرق يانه صفحات كثيرة وهو ما كان في الود ابراده بمجملته لولم يتو المؤتمر على غير نتيجة ولولم تنقلب مسألة القرض الى حلها الاخير

وانت لم تثبت بالايجاز لمخلص اعمال هذه الجلسات الا مراعاة للتذكرة التاريخية
جلسة ٢٨ لولس

اذكر الرئيس فيها اعضاء المؤتمر بان الكونت نيفرا عرض ان يبحث في القضايا المختلفة التي قدمت للمؤتمر ثم ابان ان الحكومة الانكليزية غير ميالة الى العدول عن اقتراحاتها بالرغم عن قضيتين اخريين عرضتهما على المؤتمر تحويراً

ونيفران باشا وبعد ان وقع المعتمدون على محضر الجلسة الماضية قرأ الرئيس رسالة تلغرافية واردة من لجنة ارياب التعويضات في الاسكندرية تطلب اللجنة فيها التعميل في اداء الاموال التي قررتها لم لجنة التعويض المختلطة ثم كلف المستر شيلدرس بان يلقي على مسامع الحضور نتائج اعمال اللجنة المالية فتلى التقرير الاتي
قال المستشارون

وان تكن اللجنة قد تلقت من الحكومة الانكليزية بمنشور مؤرخ في ٢٤ يونيو عدة قضايا متعلقة بدين مصر العمومي الا انها قصرت بحثها على ميزانية الواردات والمصاريف الاصلية التي شنع بها ذلك المنشور ولم تقتصر على البحث في هذه الميزانية الا اعتقاد ان حق النظر في المسائل المتعلقة بالدين محفوظة للمؤتمر

ولقد بلغت اللجنة التقرير الذي نظمته اللجنة الانكليزية بقتضى التعهد الذي تم في الجلسة الاولى فهذا التقرير تضمن البحث في انواع الايرادات والمصارفات من غير نظر الى تخفيض فائده الدين وجاء مديلاً بنتيجة ان في الابراد عجزاً قدره ٢٧٦٠٠٠ جنيه في كل سنة وانطوى على بيان ان فائده الدين الجديد والمقدار المخصص لاستهلاكه يبلغان ٣٥١٠٠٠ جنيه في كل سنة وان نفقات جيش الحول الانكليزي تبلغ سنوياً ٢٩٢٠٠٠ جنيه

ثم اتى المستشارون على بيان الخلاف الذي وقع بين المعتمدين الانكليز والفرنسيين في شأن التعديلات المالية التي جاءت في نظر المعتمدين الفرنسيين غير كافية واحضوى مقالهم على تفاصيل حجة متعلقة

الارادات

جنيه مصري	
الضرائب العقارية	٤٩١٨٠٠٠
رسوم شجر النخل	١٤٤٠٠٠
رسوم اخرى مقررة	٢٤٨٠٠٠
رسوم غير مقررة	٢٠٩١٠٠٠
السكك الحديدية (وفي جملتها سكة حلوان) والتلفرافات ومينا الاسكندرية	١٢٢٨٠٠٠
	١٠٠٠٠٠
الواورات الحديدية	١٠٠٠٠٠
واردات الادارات الاخر	٠٩٤٠٠٠
اجور املاك الحكومة	٠٨٧٠٠٠
واردات مختلفة	٠٥٢٠٠٠
استقطاعات لحساب التقاعد	٠٦٠٠٠٠
المجملة	٨٨٥٥٠٠٠

(تذييل) يستطاع ايضاً زيادة ٧٥٠٠٠٠ جنيه على القيم المنخفضة من فوائد الدين بتخفيض نصف في المائة من قرض الاملاك وتوقيف استهلاكه وذلك في الحالة التي يستنسب المؤتمر فيها اعتبار هذا القرض في عداد القروض التي يجري عليها حكم ذلك التخفيض

جلسة ٢٢ لوليو سنة ١٨٨٤

عقدت هذه الجلسة برئاسة اللورد غرنفيل وحضور معتمدي الدول الآتية الذكر والمستشارين الماليين وهم الموسوي دي ديرنتال الالماني والبارون دي فيتسيرا النمسي والموسوي باربر والموسوي دي بلينيار الفرنسيين والموسوي بارافيلي الايطاليين والموسوي هيتروف الروسي وكل من السير جامس كارميشال وبلوم باشا

خامساً لا تتجاوز معينات الجيش الانكليزي المتبوي ثلثمائة الف جنيه في كل سنة واضيف اليها لأمتعة اخرى وهي مشروع ميزانية المصاريف للادارة (وفي جملتها الجزية) ٤٦٦٧٠٠٠

جنيه مصري	
جنيه مصري	
فائدة الدين الممتاز	١٠٩١٠٠٠
المال المعين لاستهلاكه	٠٦٧٠٠٠
فائدة الدين الموحد	٢١٨٤٠٠٠
قرض التبعة	١٦٤٠٠٠
المقابلة	١٥٠٠٠٠
الدائرة الخاصة	٠٢٤٠٠٠
الدائرة والدومين (عجزها)	٣٠٠٠٠٠
القرض الجديد	
فائدته واستهلاكه في كل سنة	٢٥١٠٠٠
نفقات الجيش المتبوي	٢٩٢٠٠٠
المجملة	٩٢٢١٠٠٠

ما افترح تخصيصاً من فوائد الديون

من فائدة الدين الممتاز نصف في المائة والمجموع ١٠٩٠٠٠ من الجنيئات المصرية . من فائدة الدين الموحد نصف في المائة والمجموع ٢٧٢٠٠٠ جنيه . من فائدة دين الدائرة نصف في المائة والمجموع ٤٢٠٠٠ جنيه . من فائدة دين التبعة نصف في المائة والمجموع ١٩٠٠٠ جنيه من استهلاك الدين الممتاز ٦٧٠٠٠ جنيه . ومجملة الخفض ٥١١٠٠٠ جنيه . والفائض عن الابراد ١٢٥٠٠٠ جنيه

وكان التعريض به مبنياً على نية تقديمها الى اللجنة المالية
فطلب المرخصون ان يترجم الى اللغة الفرنسية
ليسهل على المستشارين الماليين فهمه والبحث
فيه . وعقب انتهاء هذه المباحثة كلف المستر
شيردرس مرخص انكثرة الثاني بتعيين ساعة
انعقاد اللجنة في نفس القاعة التي التأم فيها
المؤتمر ثم تخلى المرخصون لرئيس الهيئة وهو
اللورد غرنفيل عن حق تعيين الوقت الذي
يجب ان يعقدوا فيه جلستهم الثانية ووقع كل
منهم على اعمال هذه الجلسة

واضيف الى لائحة هذه الاعمال بيان
القضايا المتعلقة بالمالية مصر لتكون مداراً لاجتات
المؤتمر فكانت كما ياتي

اولاً . تضمن انكثرة سلفة ثمانية ملايين
من الجنيهات الانكليزية تعقدها الحكومة
المصرية لسد احتياجاتها الضرورية وتكون
فائديتها والقيمة التي ستعين لاستهلاكها بالفتين
معاً $\frac{4}{5}$ في المائة وتكون لها الافضلية على
سائر الديون التي تستوفي فوائدها واموال استهلاكها
من ايرادات مصر

ثانياً . يخفض نصف في المائة من فوائد
القروض المصرية المختلفة وفي جملتها قرض
ترعة السويس المخصص بانكثرة

ثالثاً . يوقف اداء الاموال المخصصة لاستهلاك
جميع هذه الديون

رابعاً . يُقسم ما يفيض عن الابراد السنوي
الى ما يأتي : ينقل نصفه الى ميزانية السنة التالية
ويخصص لفضاء مستلزماتها ويخصص النصف
الاخر لاستهلاك القروض الاخرى التي منها
القرض الجديد المكفول

حكومتهم . وبعد انعقاد الجلسة دعي الى الحضور
فيها كل من المستشارين الماليين بلوم باشا
وتيفران باشا وعهد بكتابة اسرار المؤتمر الى
الموسيو فيليب كورتي وللكونت دوييني بناء
على طلب الرئيس ولما انتظم عقد تلك الهيئة الدولية
انطلق لسان رئيسها اللورد بالكلام فقال

لقد اقتصرنا اليوم على تشكيل هذه الهيئة
فمن الضرورة ان تدعو المستشارين الماليين
الى تأليف لجنة والاجتماع فيها بما يمكن من
السرعة لفحص القضايا التي ستطرح اليهم . واني
لمنتنع ان حضراتكم ستراعون كثرة الامور
التي تدور عليها مذاكراتنا بالنظر الى اهميتها
السياسية والمالية وهكذا اعتقادي بسائر الاشخاص
الذين سيحضرون جلسات المؤتمر من خولوا
حق حضورها واؤمل ان هيئة هذا المجلس
الدولي ستنبط في تعيين اليوم الذي ستعقد فيه
جلستنا القادمة

وبعد ان امم اللورد كلامه جرت بين
اعضاء المؤتمر مباحثة دار فيها الحديث على
وجوب معرفة الوقت الذي ينبغي ان تشرع
فيه اللجنة المالية في الاعمال المتعلقة بها فعند
ذلك رأى اللورد غرنفيل ان تعقد هذه اللجنة
جلستها الاولى في غرة لوليو (تموز) فتلتقى
فيها المحررات اللازمة وتتبادل بعض الملاحظات
وذلك بناء على ان المؤتمر يحتاج الى الوقوف
عاجلاً على نتائج اجتات اللجنة

وعرّض اثناء تلك المباحثة بذكر تقرير
متعلق بحالة مصر المالية اذ ذاك نظمت اللجنة
التي تألفت من السير افيلين بارنغ والسير
ولي والسير ريفرس ويلسون والسير كارميشايل

وبعد ان جرت المخابرات طويلاً بين
انكلترة وفرنسا في شأن المؤتمر افتتحت على عقد
واشترك الحكومة الفرنسية فيه وهذه خلاصة
اعماله التي انتهت على غير نتيجة كما سيجي بيانه
جلسة ٢٨ يونيو سنة ١٨٨٤

بناء على انعقاد عزم كل من دول المانيا
واستريا - هنكاري وفرنسا وبريطانيا العظمى
وابطاليا وروسيا والدولة العثمانية على البحث
فيما اذا كان من الضرورة اجراء بعض التحوير
في قانون التصفية المصري ثم النظر في ماهية
التغييرات التي يجب ادخالها عليه عقد نواب
الدول المشار اليها مؤتمراً في لوندرة اجابة
لدعوة الحكومة الانكليزية في المنشور الذي
ارسلته اليها وعقدوا جلستهم الاولى في الساعة
الثالثة (على الاصطلاح الافرنجي) من مساء
٢٨ يونيو سنة ١٨٨٤ في نظارة الخارجية
الانكليزية فكان الوكلاء السياسيون فيها على
ما في البيان الاتي

لالمانيا الكونت مونستر . للنسا والمجر
الكونت كارولي . لفرنسا الكونت وادكتون
لانكلترة الكونت غرانفيل والمستر شيلدرس .
لابطاليا الكونت نيغره . لروسيا البارون
دي ستال . لتركيا موزوروس باشا

وبعد ان تبادلوا ايضاح كونهم حاصلين
على التفويض المطلق بالنيابة عن حكوماتهم
اقترح سعادة موزوروس باشا ان يعهد برئاسة
المؤتمر الى اللورد غرنفيل ناظر خارجية انكلترة
فقابل اللورد هذا الاقتراح بالسرور وشكر
لحضرة معتمد الدولة العلية ثقته به ثم اعلن عن سروره
باجتماع نواب الدول من حوله مليون دعوة

ية انكلترة ان تخاض ذكر مسألة الحماية الانكليزية
في المؤتمر لان فرنسا من اشد الدول معارضة
لها ثم ورد على لسان بعض الاخباريين ان
انكلترة لا يمكنها ان تقدم ضمانه قطعية لدفع
فوائد الدين المصري ما لم تقرر حمايتها على
مصر ولكن سيعتاض عن هذه الضمانة بانشاء
لجنة مراقبة دولية ينوب فيها عن كل من
فرنسا وانكلترة واطاليا من يراقب تحصيل
الرسوم والاموال الاميرية ونفقات الحكومة
المصرية فهذه الطريقة يمكن لفرنسا ان تسترجع
ماضي نفوذها او قسماً منه وهو النفوذ الذي اضاعته
بالغاء المراقبة الفرنسية الانكليزية

ولما استقرت اراء الدول على الاشتراك في
المؤتمر بسطنا بلسان جريدتنا حاجة البلاد الى
معتمد ينوب عنها في تلك الهيئة الدولية ورجونا
ان ينتخب لهذه المهمة احد وزبرنا الشهبيرين
رياض باشا وشريف باشا او كلاهما وبينما نحن
نعال الامال بالحصول على هذه البغية اذا
باخبار القاهرة نبي ان سيعين هذه النيابة
الوطنية نوبار باشا رئيس مجلس النظار ثم اعلنت
الانباء عدول الحكومة عن هذا العزم من
وجه عدم الاستغناء عن رئيس النظار المشار اليه
في مثل الحالة الحاضرة اذ ذاك

وفي خلال ذلك صرح شريف باشا انه
يقبل ان يكون نائباً عن الحكومة المصرية في
المؤتمر اذا عقد في الاستانة واما في عاصمة
الانكلترة فلا ثم انبات اخبار القاهرة ان في
عزم الحكومة ان تدعو رياض باشا الى قبول
هذه النيابة ولكن لسوء الحظ لم يظهر ذلك الى
عالم الفعل والاجراء

حتى الفراغ من كتابة هذا النصل ولن تقرر
بإذن الله ومعاذ الله ان نكون من المخبرين بها
في هذا التاريخ

فصل

في مؤتمر لوندرة

في اواخر افريل (نيسان) عام ١٨٨٤
اقترحت الحكومة الانكليزية عقد مؤتمر للنظر في
مسألة مصر المالية فقبلت جميع الدول هذا
الاقتراح الا فرنسا فانها تمنعت من قبوله بادی
بدء ما لم يتناول بحث المؤتمرين جميع مسائل
مصر الداخلية

وقبل أن توافق الدول على ذلك الاقتراح
طلبت ان تجعل انكلترة فيه امتيازات مهمة وكان
المان والفرنسيس على اتحاد ازاء سياسة الحكومة
الانكليزية في هذه المسألة

اما الدولة العلية فاعلنت في بادئ الامر
انها لا تقبل أن يكون البحث في جلسات المؤتمر
قاصراً على مسألة واحدة من مسائل مصر
العمومية بل ترغب في جعله متناولاً اطراف
جميع الاعمال التجارية في القطر المصري لتتوسل
بذلك الى استرداد حقوقها التي تنازعها عليها
السياسة الانكليزية ثم طلبت استبقاء المخرج
واستبدال الجيش الانكليزي المستقر في مصر
بجيش عثماني وطلبت ايضاً ان يعقد المؤتمر في
الاستانة

واعلنت احدي الرسائل البرقية ان من

لسير اقبليين وود سردار الجيش المصري
فرائض تشك من سوء تصرف بعض المأمورين
ان ذلك حدام الى الناس اجراء العدالة
الانصاف فظن بعض الناس ان الانكليز هم
لساعون في ذلك وان لم ساعة مخصوصين
بشترين في البلاد يحسنون للاهالي امر الحماية
يدعونهم الى التماسها

وجاء في ذلك الوقت مروياً عن بعض
هل الاخبار ان اللورد دفرين سفير انكلترة
في الاستانة أمر بمخاطبة الباب العالي في هذا
اللسان وبأن يعرض على الجناب السلطاني ان
الحماية لا تمتع بقاء القطر المصري تحت سيادتها
ولا تغير شيئاً من الاحوال المقررة لمصر في
علاقتها مع متبوعها الكرم وان حقوق السلطان
لمقدسة تبقى على ما كانت عليه

واسمراً انشغال الخواطر من جراء ذلك
آخذاً في الازدياد واقوال الصحف المختلفة
تعلقة باطراف هذه المسألة حتى كان من
قوال بعض الجرائد المضادة لتقرير الحماية ان
بانت ما ينشأ عن الحماية من الخطر على مصالح
الانكليز في الاقطار العربية فقالت : لو تعلم
جرائد انكلترة وفي مقدمتها التيمس ما وراء
الحماية الانكليزية لما اكدت من الاحاح على
الوزارة باعلانها فان تقريرها بتقليص القطر
من ظل السيادة العثمانية لا يبعث السوذايين
لفظ على الازدياد ثورةً وهياجاً بل انه يضر
بأثار الثورة فيما هو باق في حالة السكينة من
جبهات السودان والبلاد العربية وربما انصل
شرارها بالهند

على ان هذه الحماية والحمد لله لم تقرر

شرار هذه النية بحيث بات الانكليز على حذر من التطوح في المسألة مخافة ان يبتأ عنها ما يوقمهم في اشراك المعارضات الدولية

على ان الجرائد الانكليزية استمرت تحرض حكومتها على تقرير الحماية فقامت تناقضها جرائد اخر ووزارة غلادستون مترددة في الامر تقدم رجلاً وتؤخر اخرى لا لعللة التردد فقط بل انتظاراً لما سيكون من الدول المراقبة عند شعورها بذلك واستطلاعاً لتويات الباب العالي والجمهورية الفرنسية حتى اذا رأت ان الموانع التي يمكن ان تعترضها في امر تقرير الحماية غير مستعصية عمدت الى تقريرها وايدت رأي القائلين بها واوجبه من اوجه عديدة والا^(١) انحازت الى رأي القائلين بعدم الحماية مكثفة بنفوذ الكلمة وحق التسلط المعنوي على مصر

واشاع البعض اواسط عام ١٨٨٤ ان الخديو دعا اليه اكابر العلماء وخابروهم في امر الحماية وانهم اجابوه ان ليس لهم قول ولا رأي بل ان القول كله في ذلك منوط بالحضرة السلطانية ثم كذبت هذه الاشاعة وتلاها غيرها مؤداها ان بعض الناس يسعون لدى مشايخ البلاد واعيانها وعمدها في تخنيم محاضر تطوي على الناس وضع الحماية على القطر المصري على ان ذلك لم يكن فيه شيء من الصحة وإنما الذي قرب يومئذ من جانب التصديق ان بعض الاهالي مشايخ كانوا او غيرهم قدموا الى

(١) اي اذا رأت ان الدول وفي مقدمتها الباب العالي وفرنسا سيعارضنها معارضة عنيفة لا تقوى على ردها

اثرما ورد بالتلغراف من ان وزارة لوندري عرضت على الدول ان يشكل مؤتمر او لجنة دولية مختلطة للنظر في امر المسألة المصرية ولم يترام فلائل على انقضاء الخلاف بين نوبار باشا والمستر كليفلور لويد حتى استعفى المستر من منصب وكالة الداخلية وسافر عائداً الى لوندري فتوجهت عناية نوبار باشا بعد انفصال المستر لويد الى عزل من بقى في نظارة الداخلية من الموظفين الانكليز قصد ان لا يكون للوكيل السابق اثر يذكر الموظفين الوطنيين باستبداده الذي اودى بانصرافه عن الديار المصرية غير مذكور بما يجرّك في الصدور عاطفة الشوق اليه



فصل

في الحماية الانكليزية

بعد ان استقرت اقدام الانكليز في مصر وحال بين استقرارهم فيها وجلاتهم عنها موانع وعوائق من المحاولات السياسية اخذت جرائدهم توغر الى حكومتها بتقرير الحماية الانكليزية على مصر فاشتد لذلك قلق المصريين وبدت من جانب الباب العالي مظاهر الاحتجاج على هذه الخطوة الجديدة بعد حلول الانكليز في وادي النيل اعادة لسلطة الخديو وتأيداً للراحة والنظام .

ولم تغفل عيون الوطنيين عن هذا الامر في كل منق طار فيها من وراء رماد المطامع

هذا الموضوع ووردت الاخبار من القاهرة على الاسكندرية تبيء بانعقاد جمعيات عالية وتبادل محابرات مهمة في الدوائر السياسية فذهب قوم الى انه لا بد من اتصال المستر كلينور وقال غيرهم بل تشكل نظارة جديدة وكنا نحن ممن ذهبوا الى ان في الامر ما ربما نشاء عنه انقلاب وتغيير مهمان في احوال مصر وسياسة انكثرة

ثم استقر الامر على بقاء نوبار باشا في منصب رئاسة النظار وبقاء المستر كلينور لويد في وكالة نظارة الداخلية مشروطاً عليه ان لا يتجاوز حدود وظيفته وان يبقى ضمن دائرتها كسائر وكلاء النظارات الاخر

الا ان ذلك عدّ اذ ذاك تسوية مؤقتة استناداً الى انه لا يحتمل التوفيق بين الاراء المتضاربة المتباينة التي اوجبت ذلك الاضطراب وبالرغم عن حصول هذه التسوية ذهب بعضهم الى ان النفرة لا تزال ممكنة بين الرئيس والوكيل المومأ اليها وانه لا بد من سقوط الوزارة وتشكيل وزارة جديدة برئاسة عبد القادر باشا على ان ذلك لم يكن قرين الثبوت وكان من شروط تلك التسوية ان لا يحضر المستر لويد في اجتماعات مجلس النظار وان لا يصدر قراراً من غير ان يعرضه على رؤسائه

وسافر السير بارنج والجنرال غرايم في خلال ذلك الى لوندرة مدعويين اليها لاعطاء الجواب الشافي عن السياسة التي سلكا سبيلها وكان سفرها فجة اذ لم تسبق له مقدمات تدل عليه فاختلفت الظنون اثر ذلك وعلى الخصوص

الذين كانوا قابضين على زمام الراحة في الوجهين المصري والقبلي وذلك بوضع النظام الجديد الذي عين بمقتضاه الفا رجل من رجال البوليس النظاميين برواتب ثقلت على كاهل المالية المصرية وكانت من قبل عديمة الوجود فانثى قلم مخصوص برئاسة رجال من الانكليز بنفقات فادحة ومرتبات حسية بعد ان كان امر البوليس القديم منوطاً بنظارة الداخلية رغبة في الاقتصاد

والبحث في الاقتصاد الذي كان ناشئاً عن الحالة السابقة لا يتناول الكلام فقط على مسألة الميزانية بل على حالة مصر المالية من جميع وجوها فان التنظيمات الاخيرة قوضت اركانها في حالة كونها مستلزمة لما يكون اكثر من النظام السابق اقتصاداً بالنظر الى ما هو مقضي عليها به من وفرة العناية والاهتمام باحوالها السياسية هذه شذرة من شذور الاصلاحات المنسوبة الى كلينور لويد التي وقعت موقع آفة من آفات الاقتصاد

واختص هذا الرجل نفسه اثناء اعماله الاقتصادية بثلاثة الاف جنيه راتباً سنوياً بعد ان كانت الفا واحدة وادخل في وظائف الحكومة المصرية عدداً كثيراً من مجانبيه حتى كان منه ان تطاول بعد ذلك الى الاستبداد بالرأي والاستقلال في العمل بانفاذ ما يريد واجراء ما يشاء من غير استشارة مجلس النظار فوقع بينه وبين نوبار باشا من اجل ذلك خلاف شديد واستحكمت النفرة بينهما بحيث كاد رئيس النظار (نوبار باشا) يستعفي من منصبه فكثرت الاقوال في شأن ذلك وافاضت الصحف في

فصل

في الخلاف الذي وقع بين نوبار باشا

والمستر كليفور لويد

المستر كليفور لويد هو وكيل نظارة

الداخلية على عهد نوبار باشا - وسد هذا المنصب اليه فاخذ يدبر اموره واعماله على ما استوقع ائقال التشديد عليه

ولسنا بمهين القول في شأن هذا الرجل فان الخلاف الذي وقع بينه وبين نوبار باشا رئيس مجلس النظارة كافٍ ليظهر للملاء انه من الرجال الذين لم يتركوا لهم في مصر اثرًا محمودًا وذكرًا مشكورًا

فمن اثار اصلاحاته ان ادارة البوليس في داخلية القطر كانت مسلمة الى مشايخ البلاد قبل حلول الانكليز وكانت الحكومة المصرية تلقي عليهم تبعه كل خلل يسر الراحة العمومية ولم يكن لفرق البوليس المنظمة وجود الا في المدن الكبرى كالاسكندرية والقاهرة بسبب وجود عدد كثير من الاوربيين فيها اما الجندرية فلم توجد في داخلية البلاد الا لتسوق محاييس احدى المدبريات الى مديرية اخرى وتعني بجمع رجال العسكرية ايام المعايينة النظامية فكانت هاتان الفرقتان اي فرقة البوليس وفرقة الجندرية اذ ذاك تابعتين في المراجع النظامي الى نظارة الداخلية

فهذا النظام الذي وضع لسد احتياجات البلاد من طريق الاقتصاد كان للمستر لويد اليد الطولى في تبديله فان داخلية القطر المصري خسرت به ثمانية الاف شيخ من مشايخ البلاد

ذلك في الوجهين القبلي والبحري لغاية القضاء بالعقاب الشديد على المجانين من تلك الفئة الباغية .

واشد على خزينة مصر في تلك الايام الضيق المالي حتى ان بيت مال الحكومة كاد يعجز عام ١٨٨٤ عن تقديم الحاجة اليومية من النفقة اللازمة فنقد مبلغ الخمسمائة الف جنيه الذي اخذ من البنك العثماني والثلاثمائة الف جنيه المستلفة من بنك الانكلو اجسيان والمائتان والخمسون الفاً المستدانة من البنك العمومي والمائتا الف المأخوذة من اموال الاوقاف والخمسون الفاً المصروفة من واردات بيت المال والسعمائة الف جنيه من الاموال المخصصة للتصنيف والتسعة والخمسون الفاً المستقرضة من محل روتشيلد .

ونقص في المائة من محمول البواخر القائمة بخدمة الشحن بين الاسكندرية والاسكندرية فقالت جرائد العاصمة العثمانية ان هذا النقص في صادرات القطر المصري يعزى الى اهل شأن الفلاحة والزراعة فيه وابانت ذلك بقولها ان فلاح مصر لم يزرع في عامي ١٨٨٢ و ١٨٨٣ الا ما ينتج له كفاؤه من المونة الضرورية وقالت ان هذا التخل لم يعهد في مصر الامن يوم ووطنها اقدام الانكليز .

اليوت التجارية وقعت في خسائر جسيمة بسبب الحوادث العراية فلو امكن للحكومة ان تسرع في ادائها لتداول الناس النقود ودارت حركة التجارة .

ولبثت حالة الامن العمومي في داخلية القطر على غير ما يرام بالرغم عن اجتهاد الحكومة بازالة الاسباب المحللة بالراحة فان وقائع السلب والنهب والتعدي نتابعت في انحاء الريف وكثر اللصوص وازداد ترددهم وبلغ منهم البغي مثناه فوقفوا عقبات في طريق عباد الله يتهيئون السابلة ويقطعون السيل ولا رادع يردعهم ولا بطش يخيفهم حتى بلغت مطاعم حد التطاول الى سلب اماكن الحكومة نفسها واكبر دليل على ذلك سرقة المحكمة الاهلية في القاهرة فقد سطوا عليها وسرقوا منها نحو اربعين الفا من الفرنكات

واجمع الرأي العمومي على ان سبب تكاثر اللصوص في الارياف وغيرها واقدامهم على السرقات جهراً انما هو رفع السلطة من ايدي المديرين والحكام بعد تنظيم الشرطة الجديدة وعدم استخدام الوسائط القديمة التي بدونها لا يمكن كبح جماح المعتدين وايقافهم عند حدودهم ورأت الحكومة بسبب كثرة التعدي والنهب ان ترسل الى كل مديرية اربعين رجلاً من رجال الشرطة علاوة على من لديها منهم ثم شاع انها ستفضي بمحاكمة المجانين لدى مجلس عسكري فدعا ذلك بعض الناس الى القول بان الحكومة عازمة على وضع الوجه المجري تحت الاحكام العسكرية ولم يكن لذلك اثر من واقع الامر على انه شكلت لجان التحقيق بعد

فتطرق منه الى تاريخها الحديث مستوفين الكلام على ما صارت اليه احوالها وما طرأ عليها من التقلبات الى هذه الايام .



فصل

في بعض كلمات على داخلية

مصر

وما لا بد من تقريره ان احوال مصر لم ير عليها يوم من حين انقضاء الحوادث العراية الى انقضاء باب الكلام عليها في هذا الجزء بدون ان يتذمر الناس من الضيق الذي دق في البلاد اوتاده ورفع فوق ارجائها اعلامه فقد تعطلت فيها اسباب الرزق بما طرأ على التجارة من حالة التوقف والكساد حتى اصحبت اثراً بعد عين وبما صارت اليه حالة الأمن والطأينة ولم يكن ذلك ناشئاً الا عن فقد الثقة في التجارة ومعاملاتها وتوقف ارباب الزراعة عن سداد ما عليهم للتجار وتأخير صرف التعويضات الى اصحابها وتوقف ارباب الزراعة عن السداد فانه كان من اعظم الاسباب الموجبة لوقوف الحركة بالنظر الى كون الفلاح والتاجر مرتبطين ببعضها ارتباطاً شديداً فلا يستغني احدهما عن الاخر ومتى ساءت المعاملة بينهما تعطلت اشغال كل منهما .

وكذلك تأخير صرف التعويضات فانه جاء داخلاً من ضمن اسباب الكساد لان اغلب

عظيماً وهي التي انصرف اليها ثم الباب العالي
وبانت شغلاً شاعراً لا فإفكار الانكليز من كبار
رجالهم وكتبه جرائدهم بالنظر الى اجتماع
الخواطر في مصر على وجوب حلها بالسرعة
الممكنة .

ووقع لمسألة السودان في تلك الاثناء شأن
خطير فان الانكليز بعد ان رأوا من سير
حوادثها واحوالها ما لا يمكن معه الفوز بالمقصود
بعد انفصال الجنرال هيكس في الحملة التي
توجه بها الى كوردوفان واختفاء اثره في تلك
الاقطار قرروا اخلاء السودان فلم يصادف هذا
القرار قبولا لدى شريف باشا رئيس مجلس النظار
اذ ذاك فاصر الانكليز ومن ذهب مذهبهم على
وجوب الاخلاء واستمسك شريف باشا برأيه
عالماً منه بان اخضاع السودانيين وإعادة الراحة
الى تلك الديار وحفظها لمصر كل ذلك من
الامور التي لا تخرج عن حد الامكان خصوصاً
وان في بقائها تابعة لاملاك الحكومة المصرية حفظاً
لاثر من اثار الاجتهاد الخالد الذكر للمغفور
له محمد علي باشا الكبير فلما رأى دولته اصرار
القوة المضادة لرأيه على وجوب الاخلاء استقال
من رئاسة مجلس النظار فكانت لذلك مسألة
الاخلاء هي السبب في استعفائه من منصب الرئاسة
فولي نوبار باشا مكانه وعكف على النظر فيما ترك
سلفه من المهام ذلك الرأي .

امامسألة السودان فقد عولنا منذ بادئ
الشروع في كتابة هذا التاريخ على عدم ذكرها
في هذا الجزء بالنظر الى كونها تستغرق جزءاً
مخصوصاً فجعلمانا لذلك من خصائص الجزء
الاول حيث تأتي على تاريخ الاقطار السودانية

شوارع المدينة واحياءها ومسالكها ومستشفياتها
ويصدر الاوامر المشددة بالمواظبة على تنظيف
الطرق وتغييرها بالمواد الكيماوية كالاسيد فينيك
وغيره وبذل الحكام في كل جهة من جهات
مصر مثل هذه العناية وانبرى الاطباء بمرور
المقالات المطولة في العلاج الواقي ويعينون
كيفية الاحتراس من الاصابة بالداء وخاضت
جرائد القطر وغيرها من الجرائد الاجنبية في
منشاء العلة وراح اكثرها يؤيد اقوال اهل
الرأي الثاني بحيث ثبت لدى الجميع ان الوباء لم
ينشأ في مصر وانما جاء من الهند ضعيفاً غير مخشم
وانشئت في مصر لجنة لاعانة الموبئين
اقبل عليها اهل المبرة والخير فامدوها بالاموال
الكثيرة التي بذلت في سبيل اسعاف المصابين
والعيال التي افقدها الوباء اركانها فشكل
نساءها وريم اطفالها

وبلغ عدد الذين استأثر بهم الداء مدة
انتشاره في القطر ثيفاً وستين الف نسمة بمقتضى
التقارير الصحية

فصل

في استعفاء شريف باشا

وانقضى عام ١٨٨٢ واحوال مصر غير
مستقرة على قرار المسألة المالية ومسألة السودان
وسائر المسائل الادارية كلها استمرت موضوعاً
للمباحثات والمداولات ومبادلات الاراء وكانت
مسألة جلاء الجيش الانكليزي من اهم المسائل
التي اخذت في عالم البحث السياسي مكاناً

وضرب في مصر والاسكندرية اطناباً بعد ان فتك باهالي الريف فتكاً ذريعاً فهاجر كثيرون من نزلاء القطر الى سوريه والبلاد الاوربية واقاموا فيها الى ان من الله على اهل الديار المصرية بدفعه عنهم وتطهير القطر من دنسه وارجاسه

ووفد من اوربا قوم من الالمان برئاسة الدكتور كوخ وجمعية من الاطباء ورجال الكيمياء الفرنسيين الذين الموسيو باستور الفرنسي الكيمي الشهير وارسلها الى الاسكندرية لتبحث في اصل الداء وقدم وفد روسي ايضاً الى الثغر الاسكندري لهذه الغاية فثبت لديهم جميعاً انه وافد من اسيا لا موضعي الا الدكتور دوتربين بك وبعض من انجد آراءه فانهم جزموا بكونه مصرياً محلياً فعارضهم كثيرون من رجال الطب والعلم والاخبار ثم اتهم المجلس الصحي بالاهمال على غير سند صحيح

وكانت الحكومة الانكليزية من اشد الدول معارضة لاقامة المحجور الصحية حتى انها عارضت الحكومة الايتاليانية فيما ارادت ان تتخذ من وسائل الصيانة واسباب الوقاية الصحية واحج معتمد انكلته الصحي في الاستانة على مثل ذلك وكاد باحتجاجه يقول ان المصلحة الانكليزية التجارية مفضلة على وقاية الارواح وهو ما زاد اليقين بكون الوباء اسبويًا وافدًا من الهند ولسنا نطيل القول في هذا الفصل

ونسهب الشرح فيما كان من نتائج التوقي في مصر فان عناية الحكومة بالتطهير والتنظيف جعلت في القطر اثرًا محمودًا وكان الخديو يتفقد في الاسكندرية بنفسه

المجيرة وسبوه وجعلت محكمة مصر الاستئنافية متناولة جميع الجهات الداخلة في دوائر اختصاص المحاكم الخمس السابق ذكرها وهي محاكم مصر وبنتها وطنطا والمنصورة والاسكندرية



فصل

في الهواء الاصفر

في صيف عام ١٨٨٢ ظهرت جرائم هذا الوباء في دمياط فقلق الناس لظهوره واوجسوا خيفة من شره الويل واختلفت الاقوال في حقيقة منشأه واسبابه فتمم من قال انه داء موضعي وهو الرأي الذي استمسك به الانكليز ومنهم من ذهب الى انه اسبوي وافد من الهند وهو الرأي الارجح الذي اثبت وقوع احد وقادي السفن التي وفدت من الهند قبيل ظهور الوباء في دمياط ويدعي محمد خليفه العطشي (اي الوقاد) كما ثبت ذلك بالتقارير والبحث الدقيق فانه بعد ان وصل الى بورسعيد توجه الى دمياط حيث ظهر الوباء وتفاقم خطبه وامتد منها الى كثير من انحاء القطر فعنيت الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة والاحتياطات الوقائية من فعلة الهائل واقامت المحجور الصحية وانشئت اللجان في مصر والاسكندرية لتقرر وسائل الانتقاء لاضراره وارسلت الاطباء الى المنصورة وغيرها عقب ظهوره فيها ليعنوا بالمصابين وما مضت على ذلك مدة حتى عم البنادر وكثير من القرى

تنفيذ هذه اللائحة والاجراء بموجبها يصدر عنها
امر آخر

المادة الثامنة والثمانون

على ناظر حقانية حكومتنا تنفيذ امرنا هذا
صدر بسراي رأس التين في ٩ شعبان سنة
١٢٠١ (١٤ يونيو سنة ١٨٨٢)

« الامضاء »

(محمد توفيق)

بامر الحضرة الخديوية

رئيس مجلس النظار

« الامضاء » « شريف » ناظر الحقانية

« الامضاء » « حسين فخري »

وبعد ان صدر الامر الخديوي بترتيب
الحاكم على مقتضى هذه اللائحة صدرت الاوامر
العالية ايضاً بكل من القانون المدني وقانوني
التجارة البرية والبحرية وقانون المرافعات وما
يتعلق بها في المواد المدنية والتجارية وقانون
تحقيق الجنايات وقانون العقوبات

ثم شكلت محكمة الاستئناف في مصر والمحاكم
الابتدائية فيها وفي الاسكندرية وبها وطنطا
والمصورة وعين روساؤها واعضاؤها وكتبها
وروساء اقلام النيابة العمومية فيها وجعلت
دائرة اختصاص محكمة مصر الابتدائية شاملة
لانحاء مدينة القاهرة وبلاد مديرية الجيزة وقراما
ودائرة اختصاص محكمة بها شاملة لبلاد وقرى
القليوبية والمنوفية ودائرة اختصاص طنطا
شاملة لانحاء مديرية الغربية وجعل مثل ذلك في
المنصورة شاملاً لمديرتي الشرقية والدقهلية
ودمياط وبور سعيد والاسمعية ونجر السويس
والمحنت بمحكمة الاسكندرية رشيد ومديرية

المادة الثالثة والثمانون

الخلاف في عدم الاختصاص يقدم بمعرفة
ناظر الحقانية الى مجلس النصل في دعاوي
الاختصاص بناء على طلب من اولي الشأن
ترفق به كافة الاوراق والمذاكرات المستند عليها
ويتشكل المجلس المذكور بالكيفية السالف
ذكرها على حسب الاحوال

المادة الرابعة والثمانون

تنبع الاوضاع والمدد المقررة في المادة
الحادية والثمانين في سائر احوال الخلاف في
الاختصاص وترفع دعوى الاختصاص في الحالة
المهيئة عنها في المادة الثانية والثمانين بمعرفة الناظر ذي
الشأن في الدعوى المذكورة بواسطة ناظر الحقانية

المادة الخامسة والثمانون

الجهة التي يحصل الاقرار على اختصاصها بروية
الدعوى بعد صدور قرار مجلس النصل في
مسائل الاختصاص تحكم فيها ولاوجه لها بعد
ذلك في التنجي عن اختصاصها بها

ورفع دعوى الاختصاص بوقف سير
القضية في جميع الاحوال ولا يجوز رفع دعوى
الاختصاص بشأن حكم صادر في قوة حكم
انتهائي

(الفصل الحادي عشر)

(احكام ختامية)

المادة السادسة والثمانون

كل ما كان مخالفاً لهذه اللائحة سواء كان
من نصوص القوانين او الاوامر او اللوائح يعتبر
لاغياً ولا يعمل به

المادة السابعة والثمانون

الاحكام الخصوصية او الوقتية التي يقتضيها

(الفصل العاشر)

(في الخلاف الذي يقع في الاختصاص)

المادة الثامنون

إذا وقع خلاف في الاختصاص بين احدى جهات المحكم في الاحوال الشخصية وبين احدى المحاكم الاهلية فيجاء الفصل في هذا الخلاف على مجلس يتشكل تحت رئاسة ناظر الحقانية من قاضيين من المحاكم الاهلية يعينها رئيس محكمة الاستئناف بمصر ومن شخصين يعينها الجهة المختصة بالمحكم في الاحوال الشخصية المذكورة

المادة الحادية والثمانون

الجهة المختصة بالمحكم في الاحوال الشخصية او المحكمة الاهلية تقدم طلب اختصاصها برؤية الدعوى لناظر الحقانية وهو يرسله الى المحكمة او الى الجهة المنظورة فيها تلك الدعوى فتحكم في الطلب وترسل صورة من قرارها للمحكمة او الى الجهة المدعية بالاختصاص على يد ناظر الحقانية فان كان القرار صادراً برفض الطلب فللجهة المدعية بالاختصاص في مدة خمسة عشر يوماً من بعد وصول القرار اليها خلاف مدة المسافة ان ترفع دعوى الاختصاص بمذكرة تقدمها لناظر الحقانية وهو يجبل المسألة في الحال على المجلس المنوط بالنصل فيها

المادة الثانية والثمانون

إذا وقع اختلاف في الاختصاص بين احدى المحاكم الاهلية وبين احدى جهات الادارة مجال الفصل في ذلك على مجلس يتشكل تحت رئاسة ناظر الحقانية من اثنين يعينها رئيس محكمة الاستئناف بمصر من قضاة المحاكم ومن اثنين من رجال الحكومة يعينها رئيس مجلس النظار

يصير نوربدها بنامها بجزينة المالية

المادة الخامسة والسبعون

سائر الاحكام والاجراءات الاخرى المتعلقة بادارة نقود المحاكم تنقرر في لائحة اجراءاتها الداخلية

(الفصل التاسع)

(في الجمعيات العمومية)

المادة السادسة والسبعون

لكل من محاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية ان تجتمع في هيئة جمعية عمومية للمداولة في كافة المواد المتعلقة بنظامها وامورها الداخلية علاوة على المواد المنصوص عليها في هذه اللائحة

المادة السابعة والسبعون

عقد الجمعيات العمومية بكل محكمة للمداولة في المواد المتعلقة بنظامها وامورها الداخلية يكون بمعرفة رئيسها سواء كان من تلقاء نفسه او بناء على طلب اثنين من قضاة المحكمة بالاقل او بناء على طلب النائب العمومي واوحد وكلائه

المادة الثامنة والسبعون

تتركب الجمعيات العمومية من سائر قضاة المحكمة الحاضرين بها وينضم اليهم رئيس قلم النائب العمومي او وكيله في حالة ما اذا كان الغرض من عقدها المداولة في مادة من المواد المتعلقة بالنظام والامور الداخلية ويكون رأي الرئيس المذكور او من يتوب عنه معدوداً في المداولة

المادة التاسعة والسبعون

باقي القواعد المتعلقة بالجمعيات العمومية تنقرر بلائحة اجراءات المحاكم الداخلية

و لكن في هذه الحالة الاخيرة يجب خلاف ما
ذكر ان يكون التحق في اشغال قلم النائب
العمومي مدة سنة بالاقل

المادة السبعون

عند ترتيب المحاكم الاهلية يجوز تعيين
اعضاء قلم النائب العمومي بصرف النظر عن
الشروط المدنية قبل

(الفصل الثامن)

(في ادارة نقود المحاكم)

المادة الحادية والسبعون

تقدم ميزانية المحاكم من طرف ناظر الحفائية
وتدرج ضمن ميزانية عموم الحكومة
المادة الثانية والسبعون

كافة اذونات الصرف تصدر في كل محكمة
من رئيس قلم النائب العمومي بها

المادة الثالثة والسبعون

متمصلات الغرامات وسائر انواع الرسوم
المقررة بالتعريفات في المواد المدنية والجنائية
وكذلك الامانات والودائع يكون تحصيلها
وحفظها وصرفها بعرفة الكتبة الاول والكتبة
الثواني والموظفين المعينين لذلك تحت ادارة
قلم النائب العمومي وملاحظة نظارة الحفائية

المادة الرابعة والسبعون

ان لم تكلف ايرادات المحاكم لمصاريفها
فالحكومة تصرف لها التكملة بناء على طلب يقدم
من النائب العمومي لناظر الحفائية

فان زادت ايراداتها على مصاريفها تورد
الزيادة في آخر الشهر لخزينة المالية بعد ابقاء
المبالغ المنظور صرفها في الشهر التالي وفي آخر
السنة كل زيادة في الايرادات عن المصروفات

المادة السادسة والستون

سائر المستخدمين بقلم النائب العمومي يكون
تعيينهم بعرفة ناظر الحفائية او النائب العمومي
على حسب الاحوال ولا يكونون تابعين الا
لنائب العمومي تحت امر ناظر الحفائية ويجوز
انصالحهم عن وظائفهم بعرفة من يعينهم

(الفرع الثاني)

(في الشروط اللازمة للتوظيف بقلم)

(النائب العمومي)

المادة السابعة والستون

يشترط في من يعين وكيلاً عن النائب
العمومي ان يكون عمره ثلاثاً وعشرين سنة بالاقل
وان يكون قد اقام سنة بالاقل بصفة
مساعد باحد اقسام النائب العمومي او ان
يكون استحصل على اجازة في علم القوانين
(ليسانسيه) او على شهادة تقوم مقامها

المادة الثامنة والستون

لا يجوز ترقي احد وكلاء النائب العمومي
لوظيفة رئيس قلم النائب المذكور باحدى المحاكم
الابتدائية الا اذا اقام في وظيفة التوكيل مدة
سنتين وكذلك لا يجوز ترقي احدهم لوظيفة رئيس
القلم السابق ذكره باحدى محاكم الاستئناف الا
اذا اقام في وظيفته مدة اربع سنين

المادة التاسعة والستون

لناظر الحفائية ان يلحق بقلم النائب العمومي
مساعدين ويشترط فيمن يعين في هذه الوظيفة
ان يكون عمره احدى وعشرين سنة بالاقل
وان يكون قد استحصل على اجازة في علم
القوانين (ليسانسيه) او على شهادة تقوم مقامها
او شهادة من مجلس الادارة بمصر باثة ذوكفاءة

مراعاة الحدود المقررة في ذلك بالقوانين واللوائح
ويجب عليه اخبار ناظر الحفانية بالامور المخالفة
التي يراها وبكافة المسائل التي يقتضيها التفتيش
المكلف به

المادة الثالثة والستون

لقلم النائب العمومي ادارة الاعمال المتعلقة
بنقود المحاكم وملاحظة وتفتيش صندوق الامانات
والودائع ولكن لا يجوز خروج هذه الامانات
والودائع من الصندوق الا بمقتضى امر من
الحكمة او من احد قضاتها وعلى القلم المذكور
ايضاً ملاحظة وتفتيش افلام الكتبة والمحضرين
مع بقائها تحت ادارة رؤساء المحاكم

ويجوز له ان يطلب من يتعلق به ذلك
اتخاذ الاجراءات التي يترأى له لزومها في هذا
الشأن

المادة الرابعة والستون

يجب على النائب العمومي ان يحضر هو
او وكلاؤه بالنيابة عنه في جلسات اي محكمة
من المحاكم الاهلية عند النظر في القضايا الواجب
دخوله فيها بمقتضى القوانين وله ان يحضر ايضاً
في الجمعيات العمومية التي تعقد بالمحاكم

المادة الخامسة والستون

اعضاء قلم النائب العمومي قابلون للافصال
عن وظائفهم وهم تابعون لروسائهم ولناظر
الحفانية فقط

ويجوز مع ذلك للمحاكم ان تقدم لناظر
الحفانية اي شكوى في حق النائب العمومي اذا
وقع منه امر يوجب ذلك فيما يتعلق بوظيفته
فاذا كان الامر واقعاً من احد وكلائه تكون
الشكوى اليه

المادة السابعة والخمسون

ملاحظة وتأديب ارباب قلم النائب العمومي
بخصان بناظر الحفانية وبالنائب العمومي
(الفصل السابع)

(في قلم النائب العمومي)

(الفرع الاول)

(في تشكيله ووظائفه)

المادة الثامنة والخمسون

يترتب تحت ادارة النائب العمومي القدر
الكافي من الوكلاء بمحاکم الاستئناف والمحاکم
الابتدائية لتأدية الخدمة المكلفين بها في الجلسات
وفي قلم النائب العمومي

المادة التاسعة والخمسون

تعيين جهة اقامة كل من الوكلاء يكون
بعرفة ناظر الحفانية بعد اخذ رأي النائب
العمومي

المادة الستون

على النائب العمومي ادارة الضبطية القضائية
واقامة الدعوى الجنائية والتأديبية اما بنفسه او
بواسطة وكلائه ومحاکم الاستئناف تكليف قلم
النائب العمومي باقامة الدعوى الجنائية والتأديبية
وكذلك للمحاکم الابتدائية تكليفه باقامة الدعاوي
التأديبية فيما يتعلق بالمأمورين الموظفين بها

المادة الحادية والستون

موظفو الحكومة المأمورون قانوناً باعمال
الضبطية القضائية يكونون تحت ادارة قلم النائب
العمومي فيما يتعلق بالمأمورية المذكورة

المادة الثانية والستون

على النائب العمومي ملاحظة وتفتيش السجون
وغيرها من المجالات التي تستعمل للحبس مع

يضم اليه عند رؤيتها والمحكم فيها اثنان من قضاة
محكمة ابتدائية

المادة الثالثة والخمسون

العقوبات التأديبية التي تترتب على قضاة
المحاكم هي التوبيخ والانذار فالانذار يكون صدوره
لقضاة كل محكمة من رئيسها ولرؤساء المحاكم
الابتدائية من رئيس محكمة الاستئناف التابعين
لها ولرؤساء محاكم الاستئناف من ناظر الحفانية
وكل فعل يزرى بشرف القضاة او يخل بكمال
حريتهم في آرائهم يكون جزاؤه عزل مرتكبه
(المادة الرابعة والخمسون)

تأديب المأمورين يختص بالمحكمة الموظفين
بها والعقوبات التأديبية التي تترتب عليهم
(خلاف الانذار الذي يجوز في كل الاحوال
صدوره من رؤساء المحاكم الاستئنافية او الابتدائية)

هي

اولاً قطع المرتبات مؤقتاً

ثانياً التنزيل من وظيفة الى اخرى

ثالثاً العزل

ويجوز توقيف المأمور المقام عليه دعوى
تأديبية عن اداء وظيفته مؤقتاً بمقتضى امر من
مجلس التأديب

المادة الخامسة والخمسون

يحكم في جميع القضايا التأديبية في جلسة
علنية وباغلبية الاراء

المادة السادسة والخمسون

ترتب مجلس التأديب بكل محكمة وكيفية
سير الدعاوي فيه بقران في لائحة اجراءات
المحاكم الداخلية

(الفصل الخامس)

(في عدم عزل قضاة المحاكم من وظائفهم)

(وفي انفصالها عنها وترقيهم وتعيين)

(محل اقامتهم ورفقهم)

المادة التاسعة والاربعون

قضاة المحاكم المذكورة استئنافية كانت او
ابتدائية لا يعزلون من وظائفهم انما يكون
للمحكومة الحق في استبدال من ترى لزوم
استبداله من قضاة المحاكم الابتدائية في اثناء
الستين التاليين لافتتاح المحاكم
المادة الخمسون

لا يجوز انتقال احد من قضاة احدى
محاكم الاستئناف الى محكمة استئناف اخرى الا
برضاة وبمقتضى امر يصدر من بناء على طلب
ناظر الحفانية وكذلك قضاة المحاكم الابتدائية
بعد انقضاء الستين المذكورتين بالبند السابق
لا يصح انتقال احد من محكمة الى غيرها الا
بالكيفية المذكورة واما ترقيهم وترقي قضاة محاكم
الاستئناف فيكون بالشروط المقررة في المادة
الثانية والثلاثين والمادة السابعة والثلاثين

(الفصل السادس)

(في المحاكم التأديبية)

المادة الحادية والخمسون

تأديب قضاة المحاكم الابتدائية يختص بمحكمة
الاستئناف التابعة لها تلك المحاكم وتأديب قضاة
كل محكمة استئناف يختص بالمحكمة نفسها فتحكم
فيه حال تشكيلها في هيئة جمعية عمومية

المادة الثانية والخمسون

اذا قدمت لمجلس التأديب محكمة الاستئناف
دعوى على احد قضاة المحاكم الابتدائية يلزم ان

(الفرع الخامس)

(في لجان الامتحان)

(المادة السادسة والاربعون)

كيفية تشكيل اللجان التي تناط بامتحان
الكتابة الثواني والمترجمين والمخضرين نقرر بلائحة
اجراءات المحاكم وكذلك الطريقة التي تنبع في
الامتحان نقرر بتلك اللائحة ايضاً

(الفصل الرابع)

(في وظائف تميم بها كتابة المحاكم الابتدائية)

(المادة السابعة والاربعون)

يلزم ان يكون بطرف كتابة المحاكم الابتدائية
دفاتر للرهنات والتسجيل والقيود ويجب عليهم
تحرير كافة العقود والمشارطات وتكون العقود
التي يحررونها في قوة العقود الرسمية ويحفظ
اصلها بقلم كتاب المحكمة.

المادة الثامنة والاربعون

يجب ايضاً على الكتابة المذكورين ان
يرسلوا للمحاكم الشرعية صورة ما يحررونه من
عقود نقل ملكية العقار والعقود المتضمنة ثبوت
حقوق عينية على العقار

وكذلك يجب على المحاكم الشرعية ان ترسل
الى اقسام كتاب المحاكم الابتدائية صورة من
العقود التي تحررها من هذا القبيل

ومن يتأخر عن ارسال تلك الصور
يكون ملزوماً بالحسائر التي تنشأ عن ذلك
ويحكم عليه بالعقوبات التأديبية ولكن لا يترتب
على هذا التأخير بطلان العقود

المادة الثانية والاربعون

حصول المعارضة يكون بتفريدها بقلم كتاب
الحكمة او باعلانها الى القلم المذكور وعلى رئيسه
توصيلها لقلم النائب العمومي

(الفرع الثالث)

(في الكتابة الاولى والكتابة الثواني والمترجمين)

(المحالفين اليمين)

المادة الثالثة والاربعون

يشترط في من يتعين بوظيفة كاتب اول
ان يكون اشتغل بوظيفة كاتب ثان مدة
سنة بالقل

ويشترط في من يتعين بوظيفة كاتب ثان
ان يقدم شهادة من رئيس قلم النائب العمومي
باشتغاله بالكتابة في احد مكاتب المحاكم مدة سنة
شهور وان يكون احسن الاجابة في امتحان اخبر فيه
كتابة وشفاهاً عن مسائل المرافعات وترتيب
المحاكم على وجه العموم

ويشترط في من يتعين بوظيفة مترجم ان
يكون احسن الاجابة في امتحان اخبر فيه كتابةً
وشفاهاً بمعرفة لجنة يناط بها ذلك

المادة الرابعة والاربعون

تعيين المبيضين باقلام كتاب المحاكم يكون
بمعرفة رئيس المحكمة بناء على طلب الكاتب الاول
وبموافقة رأي رئيس قلم النائب العمومي.

(الفرع الرابع)

(في المخضرين)

المادة الخامسة والاربعون

يشترط في من يتعين بوظيفة مخضرن ان
يكون احسن الاجابة في امتحان اخبر فيه شفاهاً
وتحريراً فيما يتعلق بوظيفة المخضرين

المادة التاسعة والثلاثون

يجب على الكتبة الاول والكتبة الثانوي والمضربين
والموظفين الاخر الموثمين على نقود وامانات
واشياء اخرى ذات قيمة ان يقدموا ضمانه تعيين
شروطها في لائحة اجراءات المحاكم وتقدم هذه
الضمانه لا يجلي رؤساء الكتبة ورؤساء المضربين
التابع لهم هؤلاء المستخدمون من المسؤولية في
حالة حصول اھال من الرؤساء المذكورين

المادة الاربعون

اذا حصل تقصير من المضمون في وظائفه
وحكم عليه بسبب ذلك فقيمة الضمانه يدفع منها
اولاً المصاريف القضائية
ثانياً ما يكون مطلوباً للغير
ثالثاً ما يكون مطلوباً للبري
رابعاً ما يحكم على المضمون بدفعه
من الجزاءات النقدية

المادة الحادية والاربعون

لا يجوز رد قيمة الضمانه او اخلاء طرف
الضامن من بعد انفصال المضمون من وظيفته
الا بقتضى قرار يصدر من المحكمة المتوظف بها
المضمون بعد استماع اقوال النائب العمومي ولا
يسوغ لاي محكمة من المحاكم ان تحكم بردها الا
بعد مضي ميعاد ثلاثة اشهر غير مواعيد المسافة
بشرط عدم حصول معارضة من احد في اثناء
هذه المدة او حصولها ولغوها ويبتدى ذلك الميعاد
من تاريخ النشر عن الانفصال من الوظيفة
باعلان يدرج باحدى الجرائد المخصصة للاعلانات
القضائية ويعلق الاعلان المذكور ايضاً مدة شهر
باللوحه المعده لذلك بالمحاكم

تتعقد بالمحكمة المتوظفون بها

المادة السادسة والثلاثون

كافة الموظفين بالمحاكم بسائر انواعهم لا
يجوز لهم ان يجمعوا بين وظائفهم بالمحاكم ووظيفة
اخرى او اي حرفة غيرها

(الفصل الثالث)

(في الشروط والصفات اللازمة)

(للتوظف بالمحاكم)

(الفرع الاول)

(في قضاة المحاكم)

المادة السابعة والثلاثون

يشترط في من يتعين قاضياً بالمحاكم الاهلية
ان يكون ذا دراية كافية بالقوانين وان يكون
متمتعاً بالحقوق المدنيون لا يكون حكم عليه بحكم
محل بالشرف

وبشترط في من يتوظف قاضياً بالمحاكم
الابتدائية ان يكون سنه خمساً وعشرين سنه
بالاقل وفي من يتوظف بمحاكم الاستئناف ان
يكون سنه ثمانين وعشرين سنه بالاقل اما من
يتعين رئيساً فيكون سنه اثنين وثلاثين سنه
بالاقل

(الفرع الثاني)

(في مأموري المحاكم)

المادة الثامنة والثلاثون

يشترط في من يتعين بالمحاكم من هؤلاء
المأمورين ان يكون سنه احدى وعشرين سنه
بالاقل وان يثبت استقامة اطواره وان تكون
متوفرة فيه الشروط اللازمة لوظيفته على حسب
القوانين والاوامر واللوائح

يازرم ان تكون مشمولة من طرف المحكمة الصادرة
 منها بصيغة التنفيذ الآتية وهي
 يجب على المحضرين المطلوب منهم تنفيذ
 هذا الحكم ان يبادروا الى تنفيذه وعلى النائب
 العمومي ووكلائه ان يساعدوه وعلى رؤساء
 وضباط العساكر ومأموري الضبط والربط ان
 يعاونوهم على اجراء التنفيذ باستعمال القوة الجبرية
 متى طلبت منهم المساعدة والمعونة بصورة قانونية
 المادة الحادية والثلاثون

تنفيذ الاحكام والسندات والعقود الرسمية
 يكون بمعرفة المحضرين بالمحاكم بناء على صيغة
 التنفيذ ولا دخول لجهات الادارة فيه انما يجب
 عليها المساعدة اذا طلبت منها بشرط ان لا
 يترتب على تلك المساعدة تداخلها في التنفيذ
 ولا مسؤولييتها فيه

(الفصل الثاني)

(في تعيين قضاة المحاكم وبقاى مستخدميها)
 (وفيما يجب لهم وعليهم وعدم جواز الجمع)
 (بين وظائفهم وغيرها)

المادة الثانية والثلاثون

تعيين رؤساء وقضاة المحاكم عموماً والنائب
 العمومي ورؤساء اقسامه ووكلائه يكون بامر
 يصدر منا بناء على طلب ناظر الحفانية وموافقة
 رأي مجلس النظائر

المادة الثالثة والثلاثون

رؤساء الكتبة والكتبة والمترجمون
 والحضرون وبالجملة سائر الموظفين بالمحاكم الذين
 يملفون اليهم يكون تعيينهم وفصلهم عن وظائفهم
 بمعرفة ناظر الحفانية
 ولا يقع التعيين الا على شخص واحد او

ناظر الحفانية ان يعين عند ترتيب المحاكم
 المذكورة وفي اثناء السنة الاولى من تاريخ
 ابتداءها في العمل رؤساء الكتبة والكتبة
 والمترجمين والمحضرين بصرف النظر عن الشروط
 المقررة في هذه اللائحة

المادة الخامسة والثلاثون

يجب على كل من قضاة المحاكم ورؤساء
 الكتبة والكتبة والمترجمين والمحضرين ان يملف
 قبل اشتغاله بوظيفته بانه يؤدي وظيفته بالذمة
 والصدقة

قضاة محاكم الاستئناف يملفون بين يدينا
 بحضور ناظر الحفانية وقضاة كل محكمة ابتدائية
 يملفون امام محكمة الاستئناف التابعون هم لما
 والنائب العمومي يملف بين يدينا بحضور ناظر
 الحفانية ووكلائه ومساعدوه يملفون امام ناظر
 الحفانية ورؤساء الكتبة والكتبة والمترجمون
 والحضرون يملفون اليهم امام جلسة علنية

المادة العادسة والعشرون

كافة القواعد الاخرى المتعلقة بعقد الجلسات
والمداولات غير القواعد العمومية المبينة في
هذه اللائحة وفي القوانين تنقرر بلائحة
الاجراءات الداخلية بالمحاكم

(الفرع الرابع)

(في الاحكام)

المادة السابعة والعشرون

تصدر الاحكام باسمنا بحسب الاوضاع
والتواعد المقررة بهذه اللائحة والقوانين

المادة الثامنة والعشرون

كافة الاحكام تصدر بمقتضى نص من
القانون وبالتطبيق عليه وعلى المحاكم ان تتبع
القوانين المصرية التي سنشر وكذلك الاوامر
والتوائج الجاري العمل بها الان متى كانت
احكامها غير مخالفة لنص القوانين المذكورة
والاوامر والتوائج التي تصدر وتشر فيها بعد
بحسب القواعد المقررة

وكل اتفاق خصوصي مخالف للقوانين
المتعلقة بالنظام العمومي والآداب باطل لا
يعمل به

المادة التاسعة والعشرون

ان لم يوجد نص صريح بالقانون يحكم
بمقتضى قواعد العدل فيحكم في المواد التجارية
بمقتضى تلك القواعد ايضاً وبموجب العادات
التجارية

(الفرع الخامس)

(في التنفيذ)

المادة الثلاثون

لاجل ان تكون الاحكام واجبة التنفيذ

اعضائها الحاضرين بهيئة جمعية عمومية بصفة
محكمة تقض وابرارم في المسائل التي ترفع لها
بمقتضى قانون تحقيق الجنايات بشأن عدم
استيفاء الاصول المقررة او مخالفة القانون
وفي حالة ما اذا كان عدد من لم يحضر المحكم
في القضية من القضاة المركبة منهم الجمعية
العمومية اقل من عدد من حضر فيضم الى
الجمعية المذكورة قضاة من محكمة استئناف
اخرى بحيث يكون عدد من لم يحكم في الدعوى
منهم من قبل اكثر من عدد من حكم فيها

(الفرع الثالث)

(في الجلسات)

المادة الثانية والعشرون

تكون المرافعات بجلسات المحاكم علنية الا
اذا قررت المحكمة بناء على ما يترأى لها ان
تكون المرافعة سرية مراعاة للآداب او محافظة
على النظام العمومي

والاخصام المحرية في المدافعة عن حقوقهم
ونظام الجلسة وضبطها يتعلقان بالرئيس

المادة الثالثة والعشرون

اللغة التي تستعمل بالمحاكم هي اللغة العربية
انما يجوز للاخصام ان يقدموا مع الاوراق
وتتأج الاقوال ترجمة لها

المادة الرابعة والعشرون

يجوز للاخصام ان يحضروا بانفسهم امام
المحاكم او بواسطة وكلاء عنهم

المادة الخامسة والعشرون

يجوز لكل محكمة ان لا تقبل في التوكيل
عن الاخصام من ترى فيه عدم اللياقة والاستعداد
للقيام بهام التوكيل بحسب اللائق

الميرية ولا في المسائل المتعلقة باصل الاوقاف
ولا في مسائل الانكحة وما يتعلق بها من قضايا
المهر والنفقة وغيرها ولا في مسائل الهبة والوصية
والموارث وغيرها ما يتعلق بالاحوال الشخصية
ولا يجوز لها ايضا ان تؤول الاحكام التي
تصدر فيها من الجهة المختصة بها
• المادة السابعة عشرة

نقوم بمحاكم المواد الجزئية في المواد المدنية
والتجارية باداء الوظائف المعينة لها في قانون
المرافعات ولها الحكم ايضا في المخالفات المخصوص
عليها بقانون العقوبات
والاحكام الصادرة من تلك المحاكم يحكم
فيها نهائياً بالمحاكم الابتدائية التابعة لها متى
استوفيت امامها في الاحوال المقررة بالقانون
المادة الثامنة عشرة

تختص المحاكم الابتدائية بالمحكم في كافة
القضايا المدنية والتجارية غير الدعاوي المختصة
بمحاكم المواد الجزئية وتختص ايضا بالمحكم بصفة
ثاني درجة في الاحكام الصادرة من محاكم المواد
الجزئية وذلك في الاحوال المبينة بالمادة السابقة
المادة التاسعة عشرة

وتختص هذه المحاكم في المواد التأديبية
بالمحكم بصفة اول درجة في المخج والمجانيات وبصفة
ثاني درجة في مواد المخالفات
المادة العشرون

تتحكم المحكمة الاستئنافية في المواد المدنية
والتجارية في الاحوال المقررة بالقانون وتحكم
بصفة آخر درجة في المخج والمجانيات
المادة الحادية والعشرون

تتحكم المحكمة الاستئنافية مركبة من جميع

المادة الرابعة عشرة

يترتب بالمحاكم المذكورة قلم نيابة عمومية
يقول رئاسته نائب عمومي
(الفرع الثاني)
(في وظائف المحاكم على العزم)
المادة الخامسة عشرة

تتحكم المحاكم المذكورة فيما يقع بين الاهالي
من دعاوي الحقوق مدنية كانت او تجارية وتحكم
ايضاً في المواد المستوجبة للتعذير في انواعه
من المخالفات او المخج او المجانيات التي تقع
من رعايا الحكومة الحاية غير المخالفات او المخج
او المجانيات التي تكون من اختصاص المحاكم
المختلطة بمقتضى لائحة ترتيبها انما المواد الجنائية
المستلزمة القتل قصاصاً يستفتى فيها كما هو
مصرح في قانون تحقيق المجانيات وليس لهذه
المحاكم ان تتحكم فيما يتعلق بالاملاك الاميرية
العمومية من حيثية الملكية ولا ان تؤول معنى
امر يتعلق بالادارة ولا ان توقف تنفيذه انما
تختص ايضاً بالمحكم في المواد الاتي بيانها

اولاً . كافة الدعاوي المدنية او التجارية
الواقعة بين الاهالي وبين الحكومة في شأن
مقولات او عقارات

ثانياً . كافة الدعاوي التي ترفع على الحكومة
يطلب تضمينات ناشئة عن اجراءات ادارية
تقع مخالفة للقوانين او الاوامر العالية (دكرتو)
ثالثاً . كافة المواد التي تكون من خصائصها
بمقتضى قوانين او اوامر عالية (دكرتو) خصوصية

المادة السادسة عشرة

ليس للمحاكم المذكورة ان تنظر في المنازعات
المتعلقة بالدين العمومي او باساس ربط الاموال

الابتدائية محكمة او اكثر لرؤية المواد الجزئية
ويتوم بوظيفة القضاء بها قاض او نائب يتعين
بمعرفة المحكمة الابتدائية وينوز للمحكمة المذكورة
بموجب اقتضاء المصلحة ان تسترجع القاضي المذكور
وتستعوضه بغيره من رفقائه

المادة التاسعة

ترتب محكمتان للاستئناف احدها بصر
والاخرى باسيوط

المادة العاشرة

يتشكل كل من محكمة الاستئناف من
ثانية قضاة بالاقبل يكون احدهم رئيساً واخر
وكيلاً وتصدر الاحكام من خمسة قضاة

المادة الحادية عشرة

يجوز ترتيب محاكم استئناف اخرى وزيادة
المحاكم الابتدائية بمنضى امر يصدر منا اذا اقتضت
المصلحة ذلك

ويجوز لمحاكم الاستئناف وللمحاكم الابتدائية
ان تشكل بها دائرتين او اكثر

المادة الثانية عشرة

تعيين دائرة اختصاص كل من محاكم
الاستئناف والمحاكم الابتدائية يكون بامر يصدر منا
المادة الثالثة عشرة

يعين لمحاكم الاستئناف وللمحاكم الابتدائية
العدد الكافي من الكتبة الاول والكتبة
الثواني والمترجمين والحضرين ويخلفون جميعاً
ويناط المحضرون بخدمة الجلسات واعلان
الاوراق وتنفيذ الاحكام على حسب الشروط
المقررة في قانون المرافعات في المواد المدنية
والتجارية

(المادة الثالثة)

لا تسري احكام القوانين والامور الاعلى
الحوادث التي تقع من تاريخ العمل بمقتضاها
ولا يكون لها تأثير على الوقائع السابقة عليها ما لم يكن
منها عن ذلك بنص صريح فيها

(المادة الرابعة)

لا يبطل نص من القوانين او الامور
الا بنص قانون او امر جديد يقرر بطلان
الاول

(الفصل الاول)

(في المحاكم الابتدائية ومحاكم المواد الجزئية)
(ومحاكم الاستئناف)

(الفرع الاول)

(في ترتيب وتشكيل تلك المحاكم)

(المادة الخامسة)

ترتب محكمة ابتدائية في كل من مصر وبها
وظعا والمنصورة واسكندرية وبني سويف
واسيوط وقنا

المادة السادسة

تتشكل كل محكمة من المحاكم المذكورة من
خمسة قضاة بالاقبل يكون احدهم رئيساً واخر
وكيلاً وتصدر الاحكام من ثلاثة قضاة

المادة السابعة

يجوز تعيين نواب للقضاة بالمحاكم الابتدائية
لا يزيد عدد من يتعين منهم بكل محكمة على
اربعة وهؤلاء النواب يقومون مقام القضاة
الاصليين عند غيابهم او حصول عذر لهم ينعيم
من المحضور

المادة الثامنة

ترتب في دائرة اختصاص كل من المحاكم

واستحسن اللورد دفرين ارسال لجنة الى اوربا لتتخبط القضاة الذين يجب ان تسلم لهم رئاسة المجالس المحلية الجديدة فقالت جريدة السنترد على اثر ذلك ان اكثر المواطنين في مصر يهتدون الوظائف من الاوربيين غير لائقين للخدمة بالرغم عما لم من الامام باللغة العربية وعادات البلاد .

وبعد ان اتمت اللجنة اعمالها ومرّ على ذلك زمن غير يسير وقد تند صبر المتظرين لتنظيم هذه المحاكم صدر امر خديوي في ١٤ يونيو عام ١٨٨٢ بتزيتها على النبط الاتي
(لائحة ترتيب المحاكم الاهلية)

(نحن خديومصر)

بناء على ما عرضه لاطرفنا ناظر الحفائية وموافقة رأي مجلس نظارنا نأمر بما هوآت
(احكام ابتدائية)
(المادة الاولى)

القوانين والوامر يكون معمولاً بها في جميع القطر المصري عند اعلانها من طرفنا بواسطة درجها بالجرائد الرسمية ويجب الاجراء بموجبها في كل جهات القطر المذكور من وقت العلم باعلانها وتعتبر تلك القوانين والوامر معلومة لدى جميع اهالي القطر بعد اعلانها بالجرائد ثلاثين يوماً ويجوز تنقيص هذا الميعاد بمقتضى نص صريح في القوانين او الوامر المذكورة .

(المادة الثانية)

لا يقبل من احد اعتذاره بعدم العلم بما تضمنته القوانين او الوامر من يوم وجوب العمل بمقتضاها .

المتعلقة باصلاح المحاكم فكان يحض اللجنة يوماً بعد يوم على الاسراع في انجازها وطلب لهذه المحاكم ٦٠ موظفاً فتقدم للاختام ستائة طالب بينهم كثير من المستعدين

وكان من رأي الجرائد الانكليزية ان المجالس المحلية لا شك انها تمهل لاصحاب الديون تحصيل اموالهم واذا اقتضى الامر اكثر من ذلك شددت على الفلاح والزمته بدفع ما عليه ولكنها استدركت هذا الرأي بقولها ان ذلك لقليل الحدوث ولا يضمن لارباب الديون الحصول على اموالهم كما لو اكتفوا بقليل من الفائدة ومدوا الى الفلاح ايدي المساعدة

وتداول مجلس النظار في شأن انقضاء الاوربيين في المجالس المحلية وقررت لجنة التعديل ان يكون في كل مجلس ابتدائي اوربان واربعة في كل مجلس استشاري وان يكون راتب القاضي الوطني في المجلس الابتدائي بمصر والاسكندرية اربعين جنيهاً مصرياً وراتب رئيس المجلس الابتدائي ستين جنيهاً وراتب المستشار في مجلس الاستئناف ٧٥ جنيهاً وللرئيس ١٠٠ جنيه ولاعضاء المجلس الابتدائي في الوجهة البحري ٢٥ وللرئيس ٥٠ ولاعضاءه في الوجهة القبلي ٢٠ وللرئيس ٤٥ وكان ذلك من نتائج مناقشات اللجنة الابتدائية

باخلاف اعضاء هذه اللجنة في امدى جلساتهم على مادة القتل في قانون الجنايات فاعتصم بعضهم برأي انه يجب ان يكون القاضي الشرعي موجوداً وان يجري اصدار الحكم بمقتضى نص الشرع الشريف احتراماً للشرعية الماطهرة وقال اخرون ان وجوده غير واجب

انصرف اليها هم اللورد دوفرين في تقريره المطول
المنبث في هذا الجزء فوافقت الحكومة على وجوب
الاسراع في اصلاح هذه المجالس وتقرر ان تشكيل
لجنة برئاسة فخري باشا ناظر الحفانية اذ ذلك
وان يكون اعضاءها كل من بطرس باشا غالي
واسماعيل باشا يسري وقدرى باشا والشيخ عبد
الرحمن الجراوي وسورالي بك والموسى ومالت
وغيرهم من اهل التزاهة والعلم الواسع بالمعارف
القانونية

اما بمصائص هذه اللجنة في ان تتفق
الرجال الذين يجب انتخابهم اعهد اليهم بالعمل
والادارة وان تقدمهم كشوفات لمجلس النظر
وقد سبق لهذه اللجنة ان اشتغلت كثيراً بمسألة
المجالس على عهد وزارة رياض باشا
وطلب اللورد دوفرين جميع القوانين المصرية
ليتدبرها ويقرر ما لديه في شأنها بتقريره المطول
على انه قد عود الى اللجنة المذكورة بالنظر في
ذلك ايضاً وان تضع موضع الاجراء ما تراه
واجب الاعتماد

ثم انتظم نوبار باشا عضواً في هذه اللجنة
واخذ يضر جاماتها ويبحث مع زملائه في
الاصلاحات التي يجب التعويل عليها وكان
من الاعمال الاولى ان حوّرت اللجنة
بعض مواد من قانون العقوبات ثم قررت في
احدى جلساتها وجوب سن قانون المرافعات
يختلف عن القانون الذي كان مرعي الاجراء
في ذلك العهد بالمجالس المختلطة ويشتمل على
عدة تسهيلات الفلاح والتأمت في غير جملة
لتقرير قانون الجنائز

واهتم شريف باشا كثيراً بانجاز الاعمال

وزيد كذلك في رواتب الاشارة وتقية
الضباط بدون ان يستقطع منها اليوم الاحتياطي
وهذا بيان كل من الراتب الجديد والراتب
القديم

القديم	الجديد
١٠٠٠	١٥٠٠ الصاغ
٥٠٠	٧٥٠ اليوزباشي
٢٥٠	٤٥٠ الملازم الاول
٢٠٠	٤٠٠ الملازم الثاني
١٢٠	١٥٠ صاغقول اغلي
٦٠	٧٠ الباشجاويش
٤٠	٦٠ البلوك امين
٤٠	٥٠ المجاويش
٣٠	٤٠ اونباشي
٢٠	٢٠ الفر

وقد مرّ بنا ذلك في اوائل الفصل السابق
ولم نعد ذكره هنا بالترتيب الا مراعاة للموضوع

فصل

(في المجالس المحلية)

وفيا يتعلق بالمجالس الختاية ان المهمة التي
بكل ما فيها من قوة الرغبة في التنظيم والتخمين
الى اصلاح هذه المجالس ووضع قانون عادل
لها وتعيين رجال يقضون على زمامها ويديرون
اتها باستقلال الفكر وحرية الفكر
وبانت مسألة تنظيم هذه المجالس لدى
الجميع موضوعاً مهماً المداولات والمباحثات وقد

اوربي وميزانية القسمن ١٠٤ الاف جنيه ويعين
ليورسعيد والاسمعية نحو ٢٠٠ رجل بين وطنيين
واوربيين ميزانية تبلغ ١٢٨ ٢ من التجهيزات
المصرية أما الراتب الاوربي فاثنتان وسبعون
جنيهاً في السنة وأما راتب الوطني فاربعمون .
وانصرفت المهمة الى اتمام تنظيم الجيش

الجديد فتم في يادى الامر تنظيم الاورطيين الاولي
والخامسة من صف ضباط وانار وقد جعلت
المشاة ثلثي اورط يتولى رئاسة اربع منها ضباط
انكليز والاربع الاخر ضباط مصريون

ثم جرى تبادل عساكر المخافر (القراقولات)
وتنظيمها وعين في القاهرة حرس الاسمعية من
عساكر الجندمة الجديدة وحرس عابدين من
عساكر الجيش الجديد وانكب السير افيلين
وود مع عمر باشا لظني على تنظيم بقية الجيش
الى ان تم الفراغ من تنظيمه

وتكلفت الصحف كثيراً على هذا الجيش
الجديد فكان من نظر الجرائد الانكليزية في
امره ان جميع التجهيزات التي تم اجراءها في
مصر والتي ستجري في المستقبل يجب ان
تدلى بالقوة العسكرية او باعمال وود باشا
ونظاماته ومن الواجب على هذا القائد ان

ينظر في امرين اولهما تمرين جيشه على الفنون
العسكرية وثانيهما ان يعاملهم معاملة لائقة من
حيث مراعاة اميالم واخلاقهم ايتم بذلك وجود
جيش في مصر حقيق بأن يدعى جيشاً منظماً

وزيد في رواتب ضباط هذا الجيش فعين
لامير اللواء ٦٥ جنيهاً (وكان ٦٠) ولامير
الالاي ٤٧ (وكان ٤٠) وللقائمقام ٢٥ (بدلاً من
٢٠) وللبكباشي ٢٠ (وللبكباشي ٢٠ (بدلاً من ٢٥)

المذكور بالدقة التامة استغنت البلاد المصرية
عن زيادة العساكر المنظمة واقصدت جانباً
عظيماً من المالية فان ذلك لا يكدها من
التفقات الا ١٠٧٠٠٠ ليرة للعسكرية والجندمة
والبوليس وهو مبلغ يقل نحو ٥٢٠٠٠ ليرة عما
عدلته لجنة التصفية عام ٨١

اما لائحة الجندمة والبوليس فقد رفعت
الى الحكومة الخديوية بعد ان تم تنظيمها فجات
منطوية على بيان ان فريق الجندمة يتم الى
ثلاثة فرق يستلم قيادة احداها امير لواء انكليزي
وعشرة ضباط انكليز وغيرهم من الوطنيين
وميزانيتها ١١٤٥١٩ جنيهاً مصرياً وعدد رجالها
٢٠٥٠ بوزع منها على اقسام المديرات ١٨٠
رجل من الخيالة و ٥٠ من رجال الموسيقى و ٢٠٠
بصفة مفتشين وبنى ١٠٠٠ في العاصمة بصفة
قسم احتياطي . والفرقة اثنان يمد بقيادتها الى
ضباط وطنيين يكونون بامرة رئيس الفرقة العام
وميزانيتها ٢٤٠٩٧ جنيهاً وعدد رجالها ١٢٥٠
(١١٠٠ مشاة و ٢٥٠ خيالة) توزع على الخرسة
والاسكندرية وبورسعيد والسويس والاسمعية
فيكون في الاولي والثانية معظم الفرقة والبقية في
المدن الاخر

اما الفرقة الثالثة فتوزع على قصبات
المديرات .
واما البوليس فيقسم بين مشاة وخيالة الى
قسامين يعين احداها للقاهرة وعدد رجاله ٦٠٢
منهم ٤٠٩ من الوطنيين و ١٩٤ من الاوربيين
والثاني للاسكندرية وعدد رجاله ٦٩٧ منهم
٢٧٢ من الوطنيين و ٢٢٥ من الاوربيين ولكل
قسم منها رئيس اوربي وكلاهما برئاسة امير لواء

الطوبجية يعزز بفرقتين من المستنظفين تمكان
 في العاصمة الى حين الحاجة . قال المكناب ولما
 كان هذا التنظيم في مصر امراً حديث العهد
 اقتضى ان توسد ادارته مدة ما الى ضباط
 من الاجانب مدربين وذلك لئتم التمكن من
 ضبط نظامه واقتضى ايضاً ان تنشأ مدرسة
 في القاهرة لئتم الغاية الى ان قال : وقد تبين
 ان القطر المصري الذي يخوي على خمسة
 ملايين من النفوس لا يحتاج لحفظ الامن فيه
 الى اكثر من اربعة الاف واربعائة رجل من
 الجندرية منهم ١٤٠٠ يخصصون للمراقبة والحفاظة
 في زمن السلام اما الجندرية الاستعدادية فتؤخذ
 بالقرعة من الاهالي ما عدا اورطقي المستنظفين
 فان رجالها يتتبعون من الوطنيين المتطوعين
 الذين يجب ان تعين لهم رواتب كافية وافية
 بالحاجة ليستطاع الحصول على اشخاص نابغين
 في التمدن والعلم اما البوليس المصري القديم
 والمستنظف المولف من ١٤٠٠ جندي
 فيستبدل بالف من الذين درسوا في المدرسة
 الحربية واما البوليس المدني الذي سموزع في
 مصر والاسكندرية وبورسعيد والاسمبيلية
 فسيولف من ٢٠٠٠ رجل يعززون بقوم
 من الاجانب وبالجندرية السابق الائمة اليها
 وذلك لما في بعض هذه المدن من السقاط
 الرعاع الذين يصعب على البوليس دفع اذاهم
 وبناء على ما تقدم يكون مجموع الجندرية
 والبوليس مع الخمسمائة الذين يدرسون في
 المدرسة الحربية بمصر العليا ومصر السفلى نحو
 ١٠٠٠ رجل ونفتهم تبلغ ٢٤٢٠٠٠ ليرة .
 قال وفي اليقين انه اذا تمت مراعاة النظام

الضباط الانكليز يراقبون حركات الجندرية
 في عقولهم ان رجال الجندرية الجديدة سيكونون
 من اشد العساكر انتظاماً وقد سرّ الخديو بما
 رأى من حسن انتسابهم وكلف ناظر الحربية
 بايلاغهم سروره الفائق

وفي اواسط ديسمبر وصل الى افقاهر السير
 افيلين وود الفائد العام للجيش المصري بصحواً
 بعبد الله بك فوزي الذي ناب عن الخديوي
 في استقباله فحرت له حنلة لقاء بالغة في الاحفاء
 واخذ رجال الجيش الجديد يردون يوماً
 الى العاصمة فقررت نظارة الجهادية ان يستقر
 في تكة العباسية اورطقان من فرقة المشاة الجديدة
 مع الالاي الثالث من المشاة

ثم صدر الامر العالي بتعيين الجنرال افيلين
 وود سرداراً للجيش المصري ورئيساً لاركان
 حربه وقيل ذلك فرغ الحال من وضع لائحة
 الجندرية والبوليس

وبعد ان عين الجنرال افيلين وود اشا
 سرداراً للجيش اخذ بتقي الضباط الانكليز فاختر
 بعضهم ممن كان له معرفة شخصية بهم وانتخب
 الاخرين اعتماداً على شهادة الذين وثق بشم ادتهم
 وكانوا جميعهم من المنتظمين في سلك الجندرية
 الانكليزية العارفين باللغة الفرنسية

وبلغت نظامات الجندرية المصرية غايتها
 فيما جاء على لسان مكناب التيمس في القاهرة
 وتعلق بها امران اولها حفظ الامن في البلاد
 المصرية والثاني ادخال العربان في رتبة الطاعة
 ولذلك وجب ان تقسم الجندرية الى قسمين
 اي الى مشاة وخيالة وان يعضد قسم الخيالة
 فرقة تمتطي العجن ويضم اليها طابور من

ودعي الموسيو فاشه من الاسكندرية الى القاهرة ليشتغل مع قسم قضايا الكفائية في وضع نظام لوظائف الشرطة وخصائصها يتناول مصر والاسكندرية والثغور ويدخل فيه تنوير العربات وتغييرها وسوقها

وبهذه ان تم تنظيم الجندرمه بلغ عدد الخيالة منها ٢٠٠٠ وعدد المشاة ٢٠٠٠ وقد تقررت ميزانيتها ١٧٧٠٠ جنيه

ورؤي في ذلك الوقتان ميزانية الجندرمه والبوليس والجيش الجديد لا تتجاوز المبلغ الذي تقررها في قانون التصفية وبذلك لا يزداد النفقات وان العدد الذي سيقرر للجندرمه والبوليس والجيش سيكون كافلاً لحفظ الامن في جميع البلاد المصرية ولا يدخل في هذا العدد جيش السودان

اما ميزانية البوليس فتقررت ١٢٠٠٠٠ جنيه بزيادة ٢٠٠٠٠ جنيه على ميزانية سنة ٨٢ واما

عدد البوليس فتقرر نحو الفين منهم

٨٠٠ في الاسكندرية (منهم ٢٦٦ من الاوربيين)

٨٠ في القاهرة (منهم ٢٧٧ من الاوربيين)

٢٢٠ في بورسعيد (نصفهم اوريون)

١١٠ الام، عيلية والسويس (نصفهم اوريون)

ورسم بان يستقر في مصر ١٧٩ رجلاً من الجندرمه بين خيالة ومشاة و٥١٧ في الاسكندرية

واستعرض بعد ذلك ضباط الجندرمه المصرية الجديدة ومشائنها وخيالتها على مرأى من الخديو وفي مقدمتهم باكر باشا وحضر الاستعراض في ساحة عابدين ناظر الحربية ودالاسالا باشا

وكثير من الاجانب والوطنيين وعدد من

نحو ٥٠٠ رجل من الضباط الذين كانوا في الجيش العامل لم يشتركوا مع رجال الحوادث العسكرية وان لهم من سابقه حسن السوك ما يشهد لهم بالاستقامة فهم لذلك جديرون بان يؤخذوا للجيش الجديد وجيش السودان

اما الكشف الثاني فقد تضمن بيان كون ٢٧٣ ضابطاً صالحين للخدمة فيؤخذون لها بعد استخدام الفئة الاولى . وبيان الكشف الثالث ان الفئة الثانية وعددها ٢٢٦ للروزنامه يقبضون معاشاتهم واما الفئة الثالثة وعددها ٢٢٦ فيطرد رجالها من الخدمة ويجرمون من معاشاتهم جزاء اشتراكهم في الحوادث

وفي ٥ ديسمبر سنة ٨٢ ورد تلغراف من لندن مفيد ان جريدة الستاندرد نشرت تلغرافاً يستفاد منه ان الحكومة الانكليزية اب لغت الخديو ان الجنرال افيلين وود سيكون قائداً عاماً للجيش المصري

وبناء على ورود هذا التلغراف رؤي

ان يؤجل النظر التام في تنظيم الجيش المصري الى ان يصل المير افيلين وود ثم ارتأى بعضهم اثناء ذلك ان جيش الحلول الانكليزي

سيخرج من مصر شيئاً فشيئاً باعتبار حصول الزيادة في تنظيم الجيش الجديد فكلمها تنظمت

فرقة منه وعرفت واجابها وقوانينها خرجت فرقة من العساكر الانكليزية عائدة الى بلادها

وعهدت الحكومة الى عمر باشا لطفي بان يتوب عنها في تنظيم الجيش الجديد مع الجنرال

وود ثم شاع ان سيكون باكر باشا قائداً للجندرمه والبوليس العسكري ودالاسالا باشا رئيس

البوليس تابعاً في الوظيفة لباكر باشا

حالة عدم صدور قرار من إحدى اللجان
او اياها الحكم في الطلب ابتداء من اليوم التالي
للتمانية ايام المحددة لنظر الطلبات والحكم فيها
المادة الثالثة والاربعون . المدة المقررة
في المادتين الرابعة عشرة والثانية والاربعين
من القانون النظامي لدرج الاسماء في دفاتر
الانتخاب لا تراعى في الانتخابات العمومية
الاولين المختصين باعضاء مجالس المديريات ولا
في انتخاباتهم التكميلية ولا تراعى ايضاً في الانتخاب
العمومي الاول المختص بالاعيان المندوبين ولا
في انتخاباتهم التكميلية

(الباب السادس)

(احكام عمومية)

المادة الرابعة والاربعون . كل طعن في
صححة الانتخابات يقدم في الثانية ايام لرئيس
المجلس المختص به والرئيس بعد ان يعلم اعضاء
المجلس يرسله في الثانية ايام التالية الى رئيس احدى
المحاكم الاتي ذكرها

فالمطاعنات المتعلقة بصحة انتخاب احد اعضاء
مجلس شورى القوانين او الجمعية العمومية تحال
على محكمة استئناف القاهرة لتحكم فيها حكماً باناً
بدون مصاريف بعد سماع اقوال النائب العمومي
عن الحضرة الخديوية

والطاعنات المتعلقة بصحة انتخاب احد اعضاء
مجالس المديريات تحال على المحكمة الابتدائية
الكائن في دائرتها مجالس المديرية يحكم فيها
حكماً باناً بدون مصاريف بعد سماع اقوال
النائب العمومي عن الحضرة الخديوية

المادة الخامسة والاربعون . كل ما كان
مخالفاً لامرنا هذا من احكام القوانين والوامر

واللوائح والعادات يكون باطلاً وغير
معمول به

المادة السادسة والاربعون: على ناظر داخلية
حكومتنا تنفيذ هذا القانون ويصدر نشره بالكيفية
المعتادة وتعليقه في جميع مدن وبنادر وبلاد
القطر المصري

ويتلو ذلك توقيع كل من الحضرة الخديوية
ورئيس مجلس النظار وناظر الداخلية

وبعد ان صدر هذان الاران اصدرت
نظارة الداخلية اربعة منشورات اولها الى جميع
مديريات الوجهين البحري واقليمي وثانيها الى
المحافظات ما عدا محافظة الاسكندرية وثالثها
الى ضبئية مصر ورابعها الى محافظة الاسكندرية
وضبئيتها وكلها جاءت مشتملة على شرح الاعمال
التي يجب اجراؤها في تنفيذ القانونين النظامي
والانتخابي

فصل

في الجندرية والبوليس

والجيش المصري الجديد

وما يتعلق بالجيش المصري الجديد انه
بعد ان كان قد صدر الامر الخديوي (على
ما سبق التنويه به في فصل سابق) بالغاء
الجيش المصري عادت الهمم والافكار الى النظر
في تأليف جيش جديد وتنظيم الجندرية والبوليس
وبعد ان توجه الاهتمام الى تنظيم الجيش
الجديد شكلت لجنة لفرز الضباط برئاسة طه
باشا فعكفت على اتمام ما عهد به اليها ولم
يخص عليها زمن يسير حتى رفعت الى نظارة
الحرية اربعة «كتيافات» يبين احدها ان

المادة الحادية والأربعون . ينتخب المنتخبون
(بالكسر) المندوبون عن الأربع عشرة مديرية
الخمس وثلاثين عضواً مندوباً للجمعية العمومية
مع مراعاة العدد المقرر في القانون النظامي
لكل مديرية

ويحصل الانتخاب بالكيفية والشروط
المقررة في هذا القانون لانتخاب أعضاء المديريات
ويكون الانتخاب بأغلبية الآراء أغلبية نسبية

(الباب الخامس)

(احكام وقتية)

المادة الثانية والأربعون احكام المواد
السابعة والثامنة والتاسعة من امرنا هذا تعدل
في الانتخاب الاول كما يأتي

اولاً يعلق دفتر الانتخاب في كل بلد وفي
مراكز المديريات مدة الخمسة عشر يوماً التالية
للنموذجة عشر يوماً المحدودة في المادة الخامسة
لتحرير دفاتر الانتخاب

ثانياً يجوز تقديم الطلبات في الثانية ايام
التالية للخمسة عشر يوماً المحددة لتعليق دفاتر
الانتخاب

ثالثاً يحكم في هذه الطلبات في الثانية
ايام التالية للثانية ايام المحددة لتقديمها
رابعاً . اللجنة المنوّه عنها في المادة التاسعة

تؤلف في الانتخاب الاول من المندوبين المنتخبين
(بالفتح) ومن مأمور الضبطية او المحافظ او
مدير الجهة بصفة رئيس ومن اثنين من اعضاء
الحكمة الابتدائية الكائنة جهة الانتخاب في دائرة
اختصاصها .

خامساً الميعاد المضاف عليه ثلاثة ايام
المصوص عنه في المادة التاسعة للاستئناف في

المذكور عنها وعن الست مدن الاخر المبيتة في
المادة الخامسة

ويكون اجراء الانتخاب في ديوان ضبطية
القاهرة عن هذه المدينة وفي ديوان ضبطية
الاسكندرية عنها وعن باقي المدن
ويكون الانتخاب بأغلبية الآراء اغلبية
نسبية .

المادة التاسعة والثلاثون . ينتخب كل مجلس
من مجالس المديريات الأربع عشرة بالقرعة
السرية واحداً من اعضاءه ليكون عضواً مندوباً
في مجلس شورى القوانين

ويكون الانتخاب بأغلبية الآراء اغلبية
نسبية .

(الباب الرابع)

(في انتخاب الاعيان المندوبين)

(للجمعية العمومية)

المادة الأربعون . ينتخب المنتخبون (بالكسر)
المندوبون عن ايمان القاهرة والمنتخبون (بالكسر)
المندوبون عن اقسام الاسكندرية والمنتخبون
(بالكسر) المندوبون عن باقي المدن المبيتة في
المادة الخامسة عدد الاعيان المقرر في القانون
النظامي لكل منهما ليكونوا مندوبين عنها في
الجمعية العمومية

ويكون اجراء الانتخاب عن مدينتي القاهرة
والاسكندرية في ديوان ضبطية كل منهما وعن
مدينتي دمياط ورشيد في ديوان محافظة كل
منها وعن السويس وبور سعيد في ديوان
محافظة السويس وعن العريش والاسمعية في
ديوان محافظة الاسمعية

ويكون الانتخاب بأغلبية الآراء اغلبية نسبية

المادة الرابعة والثلاثون متى تم اخذ اراء
المندوبين الحاضرين يعلن الرئيس انتهاء عملية
الانتخاب ويوقع اعضاء اللجنة والمدير على دفتر
الانتخاب ثم يؤخذ في تحقيق عدد الذين اعطوا
اراءهم ويعلن رئيس الجلسة ذلك حالاً للجمعية
ثم تفرز الآراء ويعمل بذلك محضر بمضي اعضاء
اللجنة والمدير

المادة الخامسة والثلاثون . يكون تعيين
الاعضاء باغلبية الآراء اغلبية نسبية واذا
تساوت الآراء بين شخصين فرئيس اللجنة
يقترح بينها

المادة السادسة والثلاثون . يعلن رئيس
اللجنة اسماء الاعضاء الذين وقع عليهم الانتخاب
ثم يمضي جميع اعضاء اللجنة قبل انقضاء الجلسة
على محضر الانتخاب ويرسل هذا المحضر مباشرة
مع كافة اوراق الانتخابات الى ناظر الداخلية
في خلال ثمانية ايام من تاريخ الجلسة وتحفظ
نسخة منه مصدقاً عليها من اعضاء اللجنة بمطابقتها
للاصل بطرف مدير الجهة

المادة السابعة والثلاثون . يرسل ناظر
الداخلية بدون تأخير الى كل من الاعضاء
المنتخبين (بالفتح) شهادة بانتخابه
(الباب الثالث)

(في انتخاب الاعضاء المندوبين لمجلس)

(شورى القوانين)

المادة الثامنة والثلاثون . ينتخب المنتخبون
(بالكسر) المندوبون عن امان القاهرة العضو
المندوب عن هذه المدينة لمجلس شورى القوانين
وينتخب المنتخبون (بالكسر) المندوبون
عن مدينة اسكندرية العضو المندوب للمجلس

المندوبين باسمه حسب المدرج في دفتر
المديرية العمومي ويعطى كل مندوب رأيه عند
المناداة باسمه وتعاد مناداة اسماء المندوبين
الذين لم يعطوا آراءهم في اول دفعة ومن لم
يعط رأيه من المندوبين لا في الدفعة الاولى
ولا في الثانية فلا يمنع من اعطائه الى آخر الوقت
المعين لاخذ الآراء

المادة الثلاثون على كل مندوب ينادي
باسمه ان يقدم للجنة تذكرة الاعتماد التي يده
ويكون له آراء بمقدار عدد اعضاء مجلس
المديرية المزمع انتخابهم وله ان يحرص آراءه في
شخص واحد او ان يخصصها على جملة اشخاص
وان اضاع تذكركه فلا يمنع من اعطاء رأيه اذا
عرفته اللجنة

المادة الحادية والثلاثون . المندوبون الذين
يجهلون الكتابة يعطون آراءهم شفاهاً بحيث يقيد
الكاتب آراءهم في الدفتر قرين اسم كل منهم
بملاحظة احد اعضاء اللجنة الذي يختاره المندوب
وللمذكور ان يعطي رأيه بحيث لا يسمعه غير
الكاتب والعضو الذي يختاره

المادة الثانية والثلاثون . الآراء المعلقة
على شرط باطله وتداول اللجنة قطعياً في
الحال في صحة او ابطال الانتخابات مع عدم
الاخلال بما نص بالمادة الرابعة والاربعين
من امرنا هذا

المادة الثالثة والثلاثون . لا يمكن الانتخاب
الايوماً واحداً انما اذا طرأت احوال استثنائية
منعت من الشروع فيه واستمراره او نومه فيمكن
تأجيله الى اليوم التالي ويعلن المنتخبون
(بالكسر) بذلك بالطريقة التي تقرها اللجنة

المادة الثالثة والعشرون . على الرئيس ان يثبت ساعة افتتاح الانتخاب وساعة انقضاؤه كل مرة يشرع في عملية الانتخاب

المادة الرابعة والعشرون . ينبغي ان يكون حاضراً حال الانتخاب ثلاثة من اعضاء اللجنة على الاقل وبحسب الكاتب من هؤلاء الثلاثة وحضور الثلاثة معاً واجب حال الانتخاب فان لم يوجد هذا العدد فالرئيس يستكمل من المنتخبين (بالكسر) الحاضرين وان غاب الرئيس فعلى من يعينه من الاعضاء ان يقوم مقامه وان غاب الكاتب مؤقتاً فالرئيس يعين مكانه احد اعضاء المنتخبين (بالكسر)

المادة الخامسة والعشرون . تكون احكام اللجنة قطعية في جميع المشاكل التي تحدث حال الانتخاب مع عدم الاخلال بما نص في المادة الرابعة والاربعين من امرنا هذا وعليها ان تبين مسنندات الحكم وتكون مذاكراتها سرية ولكن رئيسها يتلو القرار علانية

المادة السادسة والعشرون . قرارات اللجنة تكون باغلبية الاراء فاذا تساوت فرأى الرئيس مرجح ويشار الى ذلك بالمحضر

المادة السابعة والعشرون . يشتمل محضر اللجنة على جميع الطلبات والقرارات ومع ذلك فان خلا عن ذكرها فلا يعتبر ذلك سبباً لابطال الانتخاب

المادة الثامنة والعشرون . يكون اخذ الاراء سرّاً من الساعة الاولى بعد طلوع الشمس الى قبل الغروب بساعة

المادة التاسعة والعشرون . يبتدى اعضاء اللجنة باعطاء ارائهم ثم ينادي احدهم كلاً من

ضمن المندوبين وبمعرفتهم ويكونون من العارفين القراءة والكتابة ومن واحد من اعضاء المحكمة الابتدائية السكائنة في تلك المديرية بدائرة اختصاصها ومن مندوب نائب عن ناظر الداخلية ويتخذ الناظر المشار اليه الاحتياطات اللازمة للملاحظة حريّة اعطاء الاراء وضبط عملية الانتخاب

المادة العشرون . يبدأ بتأليف لجنة الانتخاب حسب المنصوص بالمادة السابقة في اليوم والساعة والحل المعينة للانتخاب مهما كان عدد المندوبين الحاضرين

وتختار اللجنة لها رئيساً وكاتباً من ضمن اعضائها وعلى الكاتب تحرير المحاضر وتلاوتها في اخر الجلسة

المادة الحادية والعشرون . على رئيس اللجنة ان يذكر المندوبين الحاضرين بما نص في المادتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة من القانون النظامي عما يختص بالصفات اللازمة لجواز الانتخاب ويبين لهم كيفية عملية الانتخاب ويؤكد عليهم باعطاء رأيهم بالذمة غير قاصدين سوى المنفعة العمومية

المادة الثانية والعشرون . المحافظة على نظام الجمعية منوطة برئيس لجنة الانتخاب فان لم يراع مانص في المادة الثامنة عشرة من امرنا هذا بكل دقة فعلى الرئيس ان ينبه بحفظ النظام فان لم يصغ اليه فله ان يفرض الجلسة ويؤجلها الى ساعة اخرى وله ايضاً ان لم يبق بإمكانه انفاذ القانون ان يستمد قوة عسكرية من المدير الذي يحق له دوماً ملاحظة جمعيات الانتخاب والبتداخل لحفظ الامن العمومي متى لزم الحال

بذلك حالاً مع ذكر الاسباب التي انبثت عليها
الغاء الانتخاب الاول

المادة السادسة عشرة . عند صدور الامر
او المنشور المنصوص عنه في المادة الآتية يجب
على المديرين ومأموري الضبطيات والمحافظين
ان يعطوا الى كل واحد من مندوبي الانتخاب
تذكرة اعتماد موضحاً فيها اسم ومحل اقامة كل
منهم وذكر محل ويوم وساعة انتخاب اعضاء
مجالس المديرية وبمقتضى هذه التذكرة التي تقوم
مقام استدعائه للحضور يحق له الدخول الى المحل
الذي سيتم فيه انتخاب اعضاء مجالس المديرية
الباب الثاني

(في انتخاب اعضاء مجالس المديرية)
المادة السابعة عشرة . يكون انتخاب اعضاء
مجالس المديرية بمعرفة المنتخبين (بالاكسر)
المندوبين وهؤلاء يدعون لهذا الغرض الى
مراكز المديرية قبل الانتخاب بثمانية ايام
بالاقل .

ويكون اجتماعهم لاجراء الانتخابات العمومية
بمقتضى امر منا وللانتخابات التكميلية بمقتضى منشور
يصدر من ناظر الداخلية ويؤدي اعضاء مجالس
المديرية وظائفهم بلا مقابل

المادة الثامنة عشرة . لا يجوز للمنتخبين
(بالاكسر) المندوبين الاشتغال بامور خلاف
انتخاب اعضاء مجالس المديرية وهم ممنوعون
من كل مناقشة ومدولة ولا يجوز لخلافهم الحضور
فيها حاملين السلاح

المادة التاسعة عشرة . تناط ادارة الانتخاب
في كل مديرية بلجنة انتخاب تؤلف بحضور
المدير من خمسة اعضاء ثلاثة منهم منتخبون من

المادة الثالثة عشرة . يتغيب (بفتح الحاء)
من كل من من امان القاهرة ومن كل قسم
من اقسام الاسكندرية ومن كل مدينة من
المدن الميمنة في المادة الخامسة ومن كل بندر
او بلد من بنادر وبلاد الوجه البحري والوجه
القبلي مندوب للانتخاب ووظائفه هي المقررة
في المواد الآتية

المادة الرابعة عشرة . يكون انتخاب المندوبين
في اليوم والساعة والمحل المعينة في امر اجتماع
المنتخبين (بالاكسر) بدون التفات لعدد الآراء
التي اعطيت ويكون الانتخاب باغلبية الآراء
اغلبية نسبية

ويناط امر ملاحظة الانتخاب بلجنة تؤلف
من خمسة منتخبين (بالاكسر) ذوي معرفة
بالقراءة والكتابة يختارهم المنتخبون (بالاكسر)
الحاضرون واطعضاء هذه اللجنة يتغيبون احدهم
رئيساً لهم

وتتعين شروط الانتخابات وكيفية اجرائها
بمنشور يصدر من ناظر الداخلية كل مرة يصير
الشروع في الانتخابات انما ينبغي في ذلك اتباع
ما نصّ في الباب الآتي

ويجوز دائماً لناظر الداخلية ان يعين في
اللجنة المذكورة نائباً عنه يكون له رأي معدود
ويتخذ الناظر المشار اليه الاحتياطات اللازمة
لملاحظة حرية اعطاء الآراء وضبط عملية
الانتخاب

المادة الخامسة عشرة . على المديرين
ومأموري الضبطيات والمحافظين ان يتحرروا
صحة اجراء انتخاب المندوبين في دوائرهم واذا
ترأى لهم لزوم اعادة الانتخاب فعليهم ان يأمرؤا

ويسري معقول قرارات اللجان لحين ما
تصدر محكمة الاستئناف حكمها بدون مصاريف
بعد سماع اقوال النائب العمومي عن الحضرة
الحدوية

المادة العاشرة . يبعث بصورة من دفاتر
الانتخاب مخنوماً عليها من الذين حرروها سواء
كانوا مشايخ او لجان وبالخصر المثبت استيفاء
اجراءات النشر في اليوم نفسه الى مدير الجهة
عن المديرية او الى مأمور الضبطية عن
مدينتي القاهرة والاسكندرية او الى المحافظ عن
باقي المدن الميينة في المادة الخامسة للتوقيع
عليها منهم وتكون تلك الدفاتر مستديمة ولا
يجوز اجراء تبديل فيها الا في وقت تعديلها
السني المتوه عنه في المواد السالفة وعلى المدير
او مأمور الضبطية او المحافظ تصحيح تلك الدفاتر
طبقاً لقرارات اللجنة او لاحكام محكمة الاستئناف
والتوقيع على تلك التصحيحات

وصورة اخرى من تلك الدفاتر تحفظ
بطرف المشايخ او اللجان بعد ان يصححها حسب
التصحيحات التي يعلم بها المدير او مأمور
الضبطية او المحافظ

المادة الحادية عشرة . عند تعديل الدفاتر
في كل سنة يضاف اليها بمعرفة المشايخ او اللجان
اسماء المصريين الذين يتحقق لهم انهم حازوا
الصفات المطلوبة قانوناً ويجذف منها اولاً اسماء
من توفوا ثانياً اسماء من فقدوا الصفات
المطلوبة

المادة الثانية عشرة . لا يجوز لاحد الاشتراك
في الانتخاب ما لم يكن اسمه مندرجاً في دفتر
الانتخاب

المعارضة في درج اسمه بدفتر الانتخاب يصير
اعلانه بذلك بمعرفة اللجنة المتوه عنها في المادة
الآتية بدون مصاريف وله ان يبدي ملحوظاً
في ذلك

المادة التاسعة . تحال الطلبات المذكورة
على لجنة تولى في المديرية من المدير بصفة
رئيس ومن عضوين من مجلس المديرية ينتخبان
بالقرعة السرية وفي مدينتي القاهرة والاسكندرية
من مأمور الضبطية بصفة رئيس ومن اثنين
من اعضاء المحكمة الابتدائية في كل منها وفي
المدن الميينة في المادة الخامسة من المحافظ
بصفة رئيس ومن اثنين من اعيان المدينة ذوي
الاملاك بخناران من ضمن المنتخبين (بكسر
الخاء) المدرجة اسماءهم في دفتر الانتخاب

وتحكم كل لجنة في الطلبات التي تعرض
عليها من ١٥ فبراير الى ١٥ مارث من كل سنة
والقرارات التي تصدرها اللجان المذكورة
باغلبية الاراء تعلن لاربابها كتابة في محلات
اقامتهم بدون مصاريف بمعرفة جهات الادارة
في الثلاثة الايام التالية لصدورها

وإذا لم تحكم احدى اللجان في احد
الطلبات الخالة عليها او ابت ذلك فيعتبر
هذا رفضاً للطلب المذكور

ويجوز لارباب الطلبات ان يستأنفوا
قرارات اللجان امام محكمة الاستئناف المقيمين
في دائرة اختصاصها - في الثانية الايام التالية
لتاريخ اعلانهم بها

اما في حالة عدم صدور قرار احدى
اللجان او اباؤها لحكم في الطلب فيضاف الى
هذا الميعاد ثلاثة ايام ويسري من تاريخ ١٥ مارث

حرمة الآداب

ثانياً المطرودون من وظائفهم المبررة
بمقتضى احكام قضائية لتقصيرهم في اداء واجبات
وظائفهم ولاختلاسهم مال الميري او لقبولهم الرشوة
او لتعدتهم على احد المصريين لمنعه من استيفاء
حقوقه السياسية

ثالثاً المحكوم عليهم بالافلاس والمحجور عليهم
المادة السابعة . يعلق دفتر الانتخاب في
كل بندر او في كل بلد او في مركز المديرية
اما في مدينتي القاهرة والاسكندرية فيعلق
دفتر الانتخاب في مكتب كل تمن او قسم وفي
ديوان الضبطية ويعلق في مدن رشيد ودمياط
وبور سعيد والسويس والاسماعيلية والعريش
في ديوان المحافظة ويكون تعليق الدفتر المذكور
في كل سنة من اول يناير الى غايته

المادة الثامنة . اذا تراءى لاي مصري
انه اهل درج اسمه في دفتر الانتخاب فله ان
يطلب درجه كما انه لكل منتخب (بكسر الحاء)
بدرج اسمه في دفتر الانتخاب ان يطلب درج
اسم كل مصري لم يدرج اسمه غدرًا او رفع اسم
كل شخص درج اسمه بدون حق
وتقدم هذه الطلبات في كل سنة من
اول فبراير الى 15 منه في المديريات الى
مدير الجهة وفي مدينتي القاهرة والاسكندرية
الى مأمور الضبطية وفي باقي المدن الميينة في
المادة الخامسة الى المحافظ

ويجعل في كل مديرية دفتر لتفيد الطلبات
المذكورة حسب تواريخ ورودها ويعطي بها
وصولات لاربابها
وكل منتخب (بكسر الحاء) صارت

في دائرة انتخاب الجهة الموظفين فيها

المادة الرابعة . لا يجوز لاحد من المنتخبين
(بكسر الحاء) ان يعطي رأيه في الانتخاب اكثر
من مرة

المادة الخامسة . في الخمسة عشر يوماً
التالية لتاريخ صدور امرنا هذا يجرد دفتر
الانتخاب على منتخبين بمعرفة مشايخ كل بندر
او بلد من بنادر وبلاد الوجه البحري والوجه
القبلي ويكون تحريره على ترتيب حروف الهجاء
اما في كل ثمن من اثنان القاهرة وكل
قسم من اقسام نجر الاسكندرية وكل مدينة
من مدن رشيد ودمياط وبور سعيد والسويس
والاسماعيلية والعريش فيكون تحرير دفتر الانتخاب
بمعرفة لجنة تتولف في القاهرة والاسكندرية من
مأمور الثمن او من مأمور القسم بصفة رئيس
ومن شيخ الثمن او شيخ القسم ومن مشايخ الحواري
وتولف في كل مدينة من المدن الاخرى من
مندوب يعينه المحافظ ويكون رئيساً للجنة ومن
اربعة من اعيان المدينة ذوي الاملاك بخارهم
المحافظ ايضاً

ويشتمل دفتر الانتخاب على جميع المنتخبين
(بكسر الحاء) المتوطنين او الساكنين في وقت
تحريره ضمن دائرة الانتخاب المرر عنها ذلك
الدفتر

المادة السادسة . لا تدرج اسماء الاتي بيانهم
في دفاتر الانتخاب

اولاً المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة او
السجن او النفي او مجرماتهم من حقوقهم السياسية
او بالاقامة في جهة معينة والمحكوم عليهم ايضاً
لارتكاب سرقة او احتيال او خيانة او انتهاك

بمخضة وبصير نشره وتعليقه بالكيفية المعتادة في
المدن وفي بنادر وبلاد الوجهين القبلي والبحري
وذيل هذا الامر بتوقيع كل من الخديوي
ورئيس الوزارة وسائر الوزراء

اما قانون الانتخاب الملح اليه في الامر
السابق فهذا نصه الخديوي

(قانون الانتخاب)

بناء على القانون النظامي المصري الصادر
في هذا اليوم امرنا بما هو آت
(الباب الاول)

(في من ائ حق الانتخاب وفي انتخاب)

(المدويين للانتخاب)

المادة الاولى . لكل مصري من رعية
الحكومة المحلية بالغ من العمر عشرين سنة كاملة
حق الانتخاب بشرط ان لا يكون في حال من
الاحوال المانعة من حق الانتخاب المبيته في
المادة السادسة

اما رجال العسكرية الذين تحت السلاح
فليس لهم حق الانتخاب

المادة الثانية . على كل منتخب (بكسر الحاء)
ان يعطي رأيه بنفسه في دائرة الانتخاب الكائن
فيها موطنه السياسي والموطن السياسي لكل
منتخب (بكسر الحاء) هو محل توطئه الذي
يجري فيه مباشرة حقوقه المدنية ويجوز له نقل
موطنه السياسي لدائرة انتخاب اخرى بشرط ان
يعين بذلك كلاً من مدير الجهة الموجود بها
موطنه السياسي الحالي ومدير الجهة التي يرغب
نقله اليها

المادة الثالثة . المنتخبون (بكسر الحاء)

المعيون في وظائف مبرية لم ان يعطوا اراءهم

وتصدر باغليية الاراء فيما عدا الاحوال المقرر
فيها وجوب اتحاد اراء ثلثي الاعضاء واذا تساوت
الاراء فرأي الرئيس مرجح ولا يجوز لاحد
من الاعضاء ان يستنيب عنه غيره في ابداء
رأيه .

المادة التاسعة والاربعون . اذا خلا محل
اجد الاعضاء في احد مجالس المديرات وفي مجلس
شورى القوانين او في الجمعية العمومية يشرع في
انتخاب بديل له في خلال شهر واحد لا اكثر ولا تسفر
منه توظف العضو الجديد الا لحين تحديد
الانتخابات العمومية

المادة الخمسون . مجلس شورى القوانين
والجمعية العمومية يجرح كل منها لائحة مجالس
المديرات الداخلية فتقرر بامر يصدر منا فيما بعد
المادة الحادية والخمسون . لا يسري
قانون او امر منا (ديكرتو) ما لم يوقع عليه
رئيس مجلس النظار والناظر الذي يختص
بنظارته ذلك القانون او الامر

المادة الثانية والخمسون . كل خلاف
يحدث في تأويل معنى احد احكام امرنا هذا
يناط فصلة فصلاً قطعياً بلجنة مخصوصة تؤلف
من ناظرين من نظار الدواوين يكون احدها
ناظر الحفانية ولة الرئاسة ومن اثنين من اعضاء
مجلس شورى القوانين ومن ثلاثة من اعضاء
محكمة استئناف القاهرة

المادة الثالثة والخمسون . كل ما كان
مخالفاً لامرنا منها هذا من احكام القوانين والامر
واللوائح والعادات يكون باطلاً وغير معمول به
المادة الرابعة والخمسون . على نظار
دواوين حكومتنا تنفيذ امرنا هذا كل منهم فيما

اسمه منذ خمس سنوات بالاقبل في دفتر الانتخاب .

المادة الثالثة والاربعون . رئيس مجلس شوري القوانين هو نفسه رئيس الجمعية العمومية
المادة الرابعة والاربعون . محاضر جلسات الجمعية العمومية يصير تحريرها تحت ملاحظة رئيس هذه الجمعية بمعرفة كتاب مجلس شوري القوانين .

المادة الخامسة والاربعون . على الاعيان المتدوين ان يجلفوا في اول جلسة تعقد وقبل مباشرتهم ووظائفهم يمين الصداقة لنا والطاعة لقوانين القطر

الباب الثامن

(في مجلس شوري الحكومة)

المادة السادسة والاربعون . تنين كيفية تشكيل مجلس شوري الحكومة ووظائفهم في امر يصدر منا فيما بعد

الباب التاسع

(احكام وقتية)

المادة السابعة والاربعون . تنفيذ احكام المواد الثامنة عشرة والرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين من امرنا هذا من اول مرة يجتمع فيها مجلس شوري القوانين

(الباب العاشر)

(احكام عمومية)

المادة الثامنة والاربعون . لا يجوز لمجلس المديرات ولا لمجلس شوري القوانين ولا للجمعية العمومية ان تتداول في امر الا اذا كان حاضرا في كل مجلس منها ثلثا اعضاءه بالاقبل غير محسوب من ضمنهم الاعضاء الغائبون باجازة قانونية

١ من العريش والاسمعية

٤ من مديرية الغربية منهم واحد لبندر طنطا

٢ من مديرية المنوفية

٢ من مديرية الدقهلية منهم واحد لبندر المنصورة

٢ من مديرية الشرقية

٢ من مديرية البحيرة

٢ من مديرية القليوبية

٢ من مديرية الجيزة

٢ من مديرية بني سويف

٢ من مديرية الفيوم

٢ من مديرية المنيا

٢ من مديرية اسيوط منهم واحد لبندر اسيوط

٢ من مديرية جرجا

٢ من مديرية اسنا

٢ من مديرية قنا

المادة الثانية والاربعون . مدة توظف

الاعيان المتدوين هي ست سنوات وتجوز اعادة انتخابهم على الدوام وتعطى لهم مصاريف انتقال .

ويكون انتخابهم بالكيفية والشروط المقررة في قانون الانتخاب الصادر في هذا اليوم

ولا يجوز انتخاب احد لان يكون من الاعيان المتدوين ما لم يكن بالغاً من العمر ثلاثين سنة كاملة فاكثر عارفاً للقراءة والكتابة مؤدياً منذ خمس سنوات بالاقبل في المدينة او المديرية النائب عنها ويركو او مالا مقررأ على عقار او اطيان قدره الف قرش سنوياً مندرجاً

لعدم التعويل عليها انما لا يترتب على الاخطار
بهذه الاسباب جواب المناقشة فيها

المادة السابعة والثلاثون . كل قرار تصدره
الجمعية العمومية ويكون خارجاً عن الحدود
المقررة في امرنا هذا يكون باطلاً وغير معمول به
المادة الثامنة والثلاثون . لا يجوز لاحد

الحضور في جلسات الجمعية العمومية ما لم يكن
من اعضائها

المادة التاسعة والثلاثون . تعقد الجمعية
العمومية مرة بالاقبل كل سنتين بامر يصدر
منها ولنافضها وتعيين ميعاد انعقادها التالي ولنا
ايضاً حلها

وفي حالة انحلالها يكون اجراء الانتخابات
الجديدة في مسافة ستة اشهر
(الباب السابع)

(في تشكيل الجمعية العمومية)

المادة الاربعون . تشكل الجمعية العمومية
اولاً من النظار

ثانياً من رئيس ووكلي واعضاء مجلس
شورى القوانين

ثالثاً من الاعيان المتدوين

المادة الحادية والاربعون . يكون عدد

الاعيان المتدوين ستة واربعين على الوجه
الآتي .

عدد

٤ من المحروسة

٢ من اسكدرية

١ من دياط

١ من رشيد

١ من السويس وبور سعيد

واحد ووكلي مجلس شورى القوانين المعينين
بامر منا يكون من الاعضاء المتدوين

المادة الثالثة والثلاثون . يعين مجلس رئيس
شورى القوانين العمال اللازمين لتأدية الاشغال
(الباب السادس)

(في الجمعية العمومية)

المادة الرابعة والثلاثون . لا يجوز ربط
اموال جديدة او رسوم على منقولات او عقارات
او عوائد شخصية في النظر المصري الا بعد
مباحثة الجمعية العمومية في ذلك وقرارها عليه
المادة الخامسة والثلاثون . تستشار الجمعية
عما يأتي

اولاً عن كل سلفة عمومية

ثانياً عن انشاء او ابطال اي ترعة واي
خط من خطوط السكة الحديدية ماراً ايها في
جملة مديريات

ثالثاً عن فرز عموم اطيان القطر لتقدير
درجات اموالها

وعلى الحكومة ان تخطر الجمعية العمومية
بالاسباب التي دعمتها لعدم التعويل على ما
ابدته من الاراء ولكن لا يترتب على تبليغ هذه
الاسباب لها جواز المناقشة فيها

المادة السادسة والثلاثون . للجمعية العمومية
ان تبدي رأياً في المسائل والشروعات التي
تبتئها اليها الحكومة للبحث فيها

ولها ايضاً ان تبدي آراءها ورغباتها من
بإدئ نفسها في سائر المواد المتعلقة بالثروة
العمومية او الامور الادارية والمالية وعلى
الحكومة اذا لم تعول على هذه الاراء او الرغبات
ان تخطر الجمعية العمومية بالاسباب التي دعمتها

احد الوكيلين

المادة الحادية والثلاثون . تعيين رئيس مجلس شورى القوانين يكون بأمر يصدر منا اما تعيين الوكيلين والاعضاء الدائمين فيكون بأمر منا بناء على عرض مجلس النظار وتربط رواتب للرئيس وللوكيلين وللأعضاء الدائمين ولا يجوز عزلهم من وظائفهم الا بأمر يصدر منا بناء على عرض مجلس النظار وبمقتضى قرار يصدر بذلك من مجلس شورى القوانين برأي ثلثي أعضائه بالأقل

وإذا دعي واحد أو أكثر من الأعضاء الدائمين الى منصب النظارة فيعين البديل من النظار المنصلين وقتها

المادة الثانية والثلاثون . تكون مدة توظيف الأعضاء المندوبين ست سنوات وتجوز إعادة انتخابهم على الدوام وتعطى لهم مصاريف انتقال وتخصيص الستة عشر عضواً المندوبين يكون على الوجه الآتي

واحد عن القاهرة وواحد عن مدن الاسكندرية ودمياط ورشيد والسويس وبورسعيد والاسميلية والبريش وواحد عن كل مديرية من الأربع عشرة مديرية ينتخب مجلس المديرية نفسها

ويكون انتخاب الأعضاء المندوبين بالكيفية والشروط المقررة في قانون الانتخاب الصادر في هذا اليوم ومن ينصل منهم عن عضوية مجلس المديرية عند تجديد الانتخاب بالقرعة في منتهى الثلاث سنوات ينصل أيضاً عن مجلس شورى القوانين وينتخب مجلس المديرية احد أعضائه بدلاً عنه

ويكون انحلال مجلس شورى القوانين بأمر يصدر منا وفي هذه الحالة تنتخب مجالس المديرية الأعضاء المندوبين المستجدين في الثلاثة الشهور التالية لتاريخ الانحلال ويكون انتخابهم طبقاً لما هو منصوص في المادة الثانية والثلاثين اما الأعضاء الدائمون فيبقون في وظائفهم في المجلس المستجد طبقاً للمادة الحادية والثلاثين

المادة السابعة والعشرون . للنظار الحضور في جلسات مجلس شورى القوانين والاشتراك في مداولاته ويكون لهم فيها رأي شورى ولم أيضاً في بعض المسائل ان يستصحبوا كبار الموظفين في نظراتهم او ان يستببهم عنهم فيها المادة الثامنة والعشرون . على النظار ان يقدموا لمجلس شورى القوانين جميع الايضاحات التي يطلبها منهم متى كان ذلك غير خارج عن حدوده

المادة التاسعة والعشرون . لا يجوز لاحد الحضور في جلسات مجلس شورى القوانين ما عدا النظار والذين يستصحبونهم او يستببهم عنهم

(الباب الخامس)

(في تشكيل مجلس شورى القوانين)

المادة الثلاثون . يؤلف مجلس شورى القوانين من ثلاثين عضواً بما فيهم الرئيس والوكيلان

ويكون أعضاء هذا المجلس على نوعين أعضاء دائمين وأعضاء مندوبين فالدائمون يكونون أربعة عشر ومنهم الرئيس واحد والوكيلين اثنا عشر عضواً والمندوبون ستة عشر ومنهم

محاسن المديریات

المادة السابعة عشرة . تعيين اعضاء محاسن المديریات هولاء ست سنوات ويصير تغيير نصفهم كل ثلاث سنوات ويجوز تكرار انتخابهم ويكون تغييرهم بالقرعة

الباب الرابع

(في مجلس شورى القوانين)

المادة الثامنة عشرة . لا يجوز اصدار اي قانون او امر يشتمل على لائحة ادارة عمومية ما لم يتقدم ابتداء الى مجلس شورى القوانين لاختد رأيه فيه وان لم تعول الحكومة على رأيه فعليه ان تعلقه بالاسباب التي اوجبت ذلك انما لا يترتب على اعلانه بهذه الاسباب جوائز مناقشة فيها .

المادة التاسعة عشرة . يسوغ لمجلس شورى القوانين ان يطلب من الحكومة تقديم مشروعات قوانين او اوامر عالية متعلقة بالادارة العمومية المادة العشرون . يجوز لكل مصري ان يقدم لنا عريضة فالعرائض التي تبعث الى مجلس شورى القوانين ينظر فيها المجلس ويحكم برفضها او قبولها .

والعرائض التي تقبل تحال على ناظر الديون المختصة به لاجراء ما يلزم عنها واشعار المجلس بما يتم في شأنها

المادة الحادية والعشرون . كل عريضة تخص بمحقوق ومنافع شخصية ترفض متى كانت من خصائص الحكومة او لم يسبق تقديمها لجهة الادارة المختصة بها

المادة الثانية والعشرون . ترسل ميزانية ايرادات ومصروفات الحكومة العمومية الى مجلس

شورى القوانين في اول ديسمبر من كل سنة وللجس المذکور ان يبدي آراءه ورغباته في كل من اقسام الميزانية وتبعث هذه الآراء والرغبات الى ناظر المالية الذي يجب عليه في حالة رفضها ان يبين الاسباب الداعية الى ذلك انما لا يترتب على بيان مثل الاسباب جوائز المناقشة فيها

المادة الثالثة والعشرون . لا يجوز لمجلس شورى القوانين ان يتذاكر او يبدي رغبة ما في ويتركوا الاستانة والدين العمومي وبالجملة فيما التزمت به الحكومة في قانون التصفية او بمعاهدات دولية

المادة الرابعة والعشرون . تعقد الميزانية في جميع الاحوال بمقتضى امر يصدر منا بناء على عرض مجلس النظار قبل اليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر في كل سنة

المادة الخامسة والعشرون . يرسل في كل سنة حساب عموم الادارة المالية عن السنة الماضية التي قفلت حساباتها الى مجلس شورى القوانين لابتداء رأيه او لمخوضاته فيه ويكون ارساله قبل تقديم الميزانية الجديدة باربعة شهور على الاقل

المادة السادسة والعشرون . يلتزم مجلس شورى القوانين في اول فبراير وفي اول ابريل وفي اول يونيو وفي اول اغسطس وفي اول اكتوبر وفي اول ديسمبر في كل سنة ويكون الثامنة المرة الاولى بمقتضى امر يصدر منا واذا دعت الحال اجتماعه في غير هذه المواعيد فيصير انعقاده بامر يصدر منا وتفض جلساته متى فرغ من نظر المسائل المعروضة عليه

- ٦ لمديرية الشرقية
٥ لمديرية البحيرة
٤ لمديرية الجيزة
٤ لمديرية القليوبية
٤ لمديرية بني سويف
٢ لمديرية الفيوم
٤ لمديرية المنيا
٧ لمديرية اسيوط
٥ لمديرية جرجا
٤ لمديرية قنا
٤ لمديرية اسنا

ويكون انتخاب اعضاء مجالس المديريات
بالكيفية والشروط المقررة لذلك في قانون
الانتخاب ^(١) الصادر في هذا اليوم

المادة الرابعة عشرة . لا يجوز انتخاب احد
لعضوية مجلس المديرية ما لم يكن بالغاً من
العمر ثلاثين سنة كاملة وله معرفة بالقراءة
والكتابة ويدفع مالا مقررًا على عقارات او
اطيان في نفس المديرية قدره خمسة الاف
قرش سنوياً وذلك منذ ستين بالاقل ويكون
اسمه مندرجاً في دفتر الانتخاب منذ خمس سنوات
بالاقل .

المادة الخامسة عشرة . لا يجوز انتخاب موظفي
الحكومة المالكين او العسكريين الذين تحت
السلح لعضوية مجلس المديريات
المادة السادسة عشرة . لا يجوز انتخاب
شخص واحد عضواً في أكثر من مجلس من

تصدر من مجلس المديرية وتكون مختصة بامور
ليست داخلية ضمن حدوده القانونية تكون لاجية
ولا يعمل بها وإبطال كل عمل او مداولة من
هذا القبيل يكون بقرار يصدر من اللجنة
الخصوصية المنوّه عنها في المادة الثانية والخمسين
من هذا الامر

المادة التاسعة . مداوات مجلس المديرية
خارجاً عن اجتماعه القانوني تكون باطلة بطبيعتها
ويقرر المدير بطلان هذا الاجتماع وبطلان
اعماله ويتخذ الوسائل اللازمة لفضه في الحال
ويجوز لاعضاء مجالس المديريات ان يتفاضلوا
فيما اجراه المدير امام ناظر الداخلية

المادة العاشرة . مجلس المديرية ممنوع من
مخاطبة غيره من مجالس المديريات ومن تحرير
او نشر محاضر او منشورات

المادة الحادية عشرة . لا يجوز فض مجلس
المديرية الا بامرنا يصدر بناء على عرض مجلس
النظار وعند ذلك يشرع في انتخابات جديدة
في خلال الشهور الثلاثة التالية لتاريخ فض المجلس
المادة الثانية عشرة . يتعجب الاعضاء المندوبون
لمجلس شورى القوانين الآتي ذكره في الباب
الرابع من ضمن اعضاء مجالس المديريات
(الباب الثالث)

(في تشكيل مجالس المديريات)
المادة الثالثة عشرة . يكون عدد اعضاء
مجالس المديريات بالكيفية الاتية
عدد

٨ لمديرية الغربية

٦ لمديرية المنوفية

٦ لمديرية الدقهلية

(١) هو القانون المثبت في الصفحات التالية
لهذا القانون

بيدي رأيه فيما يأتي

أولاً في عمليات الطرق والملاحة والري
وفي كل أمر ذي منفعة عامة يكون للمدريبات
شأن فيه

ثانياً في مشتري او بيع او بدل او انشاء
او ترميم المباني والاماكن المخصصة للمديرية او
للمجالس او للسجون او لمصالح اخرى خاصة بالمديرية
وفي تغيير استعمال تلك المباني والاماكن

المادة الخامسة . لمجلس المديرية ان يبيدي
رغباته من بادئ نفسه في المسائل التي تتعلق
بتقدم المعارف العمومية والزراعة كتجفيف
المستنقعات وتحسين الزراعات ونصريف
المياه ونحو ذلك .

المادة السادسة . لا يجوز التمام لمجلس المديرية
الا عندما يطلب المدير انعقاده بمقتضى امر منا
بتعين فيه ميعاد الاجتماع ومدته .

ويجب انعقاد مجالس المديرية مرة في
كل سنة بالاقبل وفي اليوم المحدد للاجتماع لمجلس
المديرية ان يتلو المدير عليه امر الانعقاد ويحلف
اعضاء المجالس المذكورة المستجدين امام المدير
بين الصداقة لنا والطاعة للقوانين .

وينوب عنا المدير في افتتاح المجلس
والمدير هو الرئيس لمجلس المديرية وله
رأي معدود في مداواته وعلى باشه مهندس المديرية
الحضور في جلسات المجلس ويكون له رأي
معدود .

المادة السابعة . لا تكون جلسات مجلس
المديرية علنية ولا تجوز المداولة فيه الا اذا كان
حاضراً فيه اكثر من نصف اعضائه

المادة الثامنة . الاعمال او المداوات التي

وفيما يتعلق بالقانون النظامي المصري ان
هذا القانون بعد ان استغرق النظر فيه اياماً
طويلاً صدر به الامر الحديوي مؤرخاً في ١ مايو
عام ١٢٣٠ ناطقاً بما يأتي

الباب الاول

المادة الاولى . يتشكل

أولاً مجالس مدريبات في كل مديرية مجلس

ثانياً مجلس شوري القوانين

ثالثاً جمعية عمومية

رابعاً مجلس شوري الحكومة

الباب الثاني

(في مجالس المدريبات)

المادة الثانية . لمجلس المديرية ان يقرر
رسوماً فوق العادة لصفها في منافع عمومية تتعلق
بالمديرية انما لا تكون قرارات مجلس المديرية
في هذا الشأن قطعية الا بعد تصديق الحكومة
عليها

المادة الثالثة . يجب استمراج رأي مجلس
المديرية في المسائل الآتية قبل الحكم فيها وهي
أولاً اجراء تغييرات في زمام المدريبات
او زمام البلاد

ثانياً اتجاها طرق المواصلات برّاً او بحراً
او الاعمال المتعلقة بالري

ثالثاً احداث او تغيير او ابطال الموالد
والاسواق في المديرية

رابعاً الامور التي نقضي القوانين او الاوامر
او اللوائح باستمراج رأيه فيها

خامساً المسائل التي تستشير فيها جهات
الادارة

المادة الرابعة . يجوز لمجلس المديرية ان

المحاكم القضائية

ثانياً. الديون التي تقدمت طلباتها ولم تتم

تسويتها الى الان

ثالثاً. المبالغ التي ابقي اصرافها وقت تصفية

الطلبات المتعلقة بها

ومن اهم الاحوال العمومية التي افردها لها

هذا النصل المخصوص استعفاء دولتلو رياض

باشا من نظارة الداخلية على اثر ما ظهر له من

نيات الانكليز التي انصرفت الى مساعدة عرابي

ورفقائه اثناء محاكمتهم فحاضت الجرائد الفرنسية

في هذا الشأن وقد ردت قدره فيما قالت فنشرت

جريدة الديبا فصلاً مطولاً أنت فيه على بيان

ان استعفاءه من نظارة الداخلية جاء موجباً

لكدر الخواطر لاعبارائه من افراد رجال مصر

الذين لم فيها ما اثر غراء باتمام التنظيمات الادارية

والحرص على حرية الاحكام وانه كان للتخديج

المستشار الوحيد الذي قابل بالفكر الثاقب

وسداد الرأي ودقة النظر كل ما نشأ عن

الدسائس والمفاسد الى ان قالت : ولما دعي

رياض باشا الى استلام زمام الوزارة بعد سقوط

العصاة اخذ يقاوم مطالب الانكليز بما هو معهود به

من الغيرة الوطنية التي كانت حقيقة بالنور الذي

ناله في مقاومته للعصبة العرابية

واحدت جميع الجرائد الخطيرة فعل رياض

باشا في اثارة الاستعفاء على قبول خدمة لا يستطيع

فيها اجراء الاعمال الوطنية من غير معارض

وعين بدلاً منه اسمعيل باشا ابوب الذي

توفاه الله عام ١٤٤٤ ثم استعفى رحمه الله من هذا

المنصب بعد بضعة شهور من تعيينه فيه وعين

خلفاً له خيرى باشا

سنة ١٢ فكانت مؤلفة من المبالغ الاتية

— — — جيبه

قيمة الباقي تحت تصرف

التصفية من اصدار سندات

الممتاز ومن سندات الموحد

يبلغ ذلك ١٠٢٢٠٠٠ ليرة

قيمة اسمية وباحساب

سعر الممتاز على واقع المائة

٦٠ والموحد على واقع المائة

٧٠ بلغ القيمة الميمنة يمينه

قيمة نفود تعاقب التصفية

موجودة في خزينة نظارة

المالية او في البنك العثماني

١٥٠٢٩٥

١٤٩٥٥٢ ٧٥ . ٥

٩٢٩٩٤٨ ٧٥ . ٥

وقد خصص بمقتضى احكام المادة ٦٣ مبالغ

اخرى لتكون تحت تصرف التصفية اذا كانت

قيمة الموجودات المتقدم بيانها غير كافية لسداد

الدين

وبما ان صرف الدين السائر تنازل الان

كثيراً فمخلصاً من حالة مثل هذه ربما تمكث

سنين عديدة بدون ان يتيسر فيها سداد الديون

قد نقرر من مجلس النظارت بتاريخ ٢٤ جمادى الاولى

سنة ١٢٠٠ (٢٠ ابريل سنة ١٢٠٠) انه يجب على

ارباب الدين اصحاب المطوبات بالتصفية ان

يقدموا سندات مطلوباتهم ويطلبوا تسويتها في

ميعاد ستة شهور وانه بعد مضي هذا الميعاد لا

يقبل من احد الدائنين المذكورين طلب ما يخص

سداد مطلوبه وان حكم هذا القرار لا يسري على

انواع الديون الاتي بيانها وهي

اولاً. الديون المقام بشأنها قضايا امام

اتبعت هذه القاعدة فيما كان مرتباً له
 هذه هي حقيقة الحال ولم يحصل تعطيل
 في دروس مذهب المالكية ولا المذاهب الأخرى
 ولا إبطال شيء منها مطلقاً بل إن التدريس
 في كل من المذاهب الأربعة جارٍ على ما كان
 عليه من ذي قبل
 وقد دعت الضرورة إلى بيان ذلك بالتفصيل
 حتى تتضح جلية الأمر للجميع ولعلم المعترض أنه
 لم يصادف في قوله سوى توجيه اللوم عليه لما
 ارتكبه من الخطأ بولوجه فيما لا يدري كنه حقيقته
 مع أنه كان غيياً عن ذلك لولم يجعل نفسه هدفاً
 لتلك السهام اه

ورفع ناظر المالية إلى الخديو تقريراً بين
 فيه حالة الدين السائر إلى غاية عام ١٨٨٢
 وقد افتمحه ببيان أنه مراعاةً لمتن المادة ٩٦
 من قانون التصفية الصادر في ١٧ لوليو سنة
 ١٨٨٠ رأى أن ينظم ذلك التقرير موضحاً فيه
 حساب أعمال التصفية إلى آخر شهر ديسمبر سنة
 ١٨٨٢ ذاكراً أن نتائج هذه الأعمال مبينة في جدول
 إجمالي استخرجت أرقامه من دفاتر قلم التصفية
 قال فالمندرج من تلك الأرقام في الخانة الأولى
 من الجدول تحت عنوان بيان الدين السائر
 إلى آخر سنة ١٨٧٩ إنما هو عبارة عن الأرقام
 المثبتة في الكتاب الأصفر (وهو دفتر مجموع
 الدين السائر إلى آخر سنة ١٨٧٩) الذي
 نشرته نظارة المالية أيام شكلت لجنة التصفية
 وكان نقد بقيمة الدين السائر في ذلك الحين
 قابلاً بالطبيعة للتعديل فيه تعديلاً مسبباً عن
 الأحكام الصادرة في القضايا المقامة على الحكومة
 وعن القرارات الخصوصية الصادرة في تسوية

وقية الديون التي ثم تسديدها من منذ
 صدور قانون التصفية الصادر في ١٧ لوليو
 سنة ٨٠ سواء كان بإعطاء سندات ممتازة أو
 بالدفع نقديه أو بطريق المقاصة من متأخرات
 الأموال أو من ديون أخرى مطلوبة للحكومة
 من مداين التصفية تبلغ ١٢٤٤٤٤٧٣ جنياً و٣١
 قرشاً و٢٣ بارة.

فبناءً على ذلك لم يكن باقياً في أول يناير
 سنة ٨٢ ما ينبغي تسديده سوى ٢٨٦.٤٤٠ جنياً
 و٥٢ قرشاً و٢٩ بارة ومن المظنون أن جانباً
 من هذا المبلغ لا يطالب به التبتة لأسباب
 متنوعة .
 ومع ذلك فمن الواجب عليّ أن أتهني
 لجنايتكم العالي (خطابه إلى الجناب الخديوي)
 بأن هذا المبلغ لا يشمل على قيمة القضايا التي
 لم يصدر فيها أحكام إلى آخر ديسمبر سنة ١٨٨٢
 لأنه يتعذر إذ ذاك تحديدها
 أما موجودات التصفية إلى آخر ديسمبر

وبناء على طلب المومأ الميم صار تقليده بها الا انه طراً في مبادئ الحوادث الماضية بعض حالات اوجبت انفصال حضرة الشيخ محمد الانبائي من علماء الشافعية وكذلك تعين معه ثلاثة من حضرات علماء المذاهب الثلاثة الاخر

للمشاورة فيما ينظر لزوم التروي فيه معهم وبعد انقضاء الحوادث التي تقدم ذكرها طلب حضرة الشيخ الانبائي المومأ اليه الاقالة من تلك الوظيفة لداعي ان الاشتغال بها اخره عن الفاء الدروس وبناء على ذلك صار ارجاع الوظيفة المذكورة الى حضرة الشيخ العباسي كما كانت من قبل

هذا واذا فرضنا ان المعترض في مسألة مفتي المالكية اورد اعتراضه بناء على ما نظره في احد اعداد الوقائع المصرية بخصوص الشيخ محمد عيش المالكي فلا وجه له حيث ان الشيخ المومأ اليه وان كان موسوماً بسمة مفتي المالكية لكن ليس هذا بحقيقي لحصر الافتاء في مذهب الامام الاعظم حسب الاجراءات المقررة من قبل ولهذا فان مذهبي الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل ليس لهما وظيفة افتاء كما هو صريح في الوقائع المصرية في نفس هذه العبارة فعدم وجود وظيفة لهما واجراء الاحكام الشرعية على مذهب الامام الاعظم واخصاص التتوي بهذا المذهب دون غيره كما تقدم كل ذلك ما يؤيد عدم وجود وظيفة افتاء حقيقية لمذهب المالكية ايضاً

وحيث ان القاعدة المتبعة في المرتبات التي تغل عن حضرات العلماء هي ان توزع على المستحق الموجودين فلما انتقل الشيخ عيش الى دار البقاء

١٨٨٢ ان الخديو اطل وظيفة مفتي المالكية ثم نددت بذلك وقالت ان هذا من الامور المحلة بالديانة الاسلامية فريدت عليها صحيفة الوقائع المصرية وهي صحيفة الحكومة الرسمية ونشرت ما يأتي

قالت . حاشا ان جنابه الرفيع يفعل امرًا محلاً بالديانة المحمدية المتمسك بعراها تمسكاً لا يعتريه ادنى شائبة اعتراض او يأمر بأجراء ادنى شيء من هذا القليل وانما عدم علم القائل بحقيقة الحال اوجه الى الخوض فيما لا يعنيه .

على ان الاحكام الشرعية جارية منذ مئتين من السنين في الاقطار المصرية على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه اقتداء بما هو جارٍ في الاستانة العلية والولايات التابعة لها وظيفة الافتاء خاصة بالمذهب المشار اليه دون الثلاثة المذاهب الاخرى ولكن كتب هذه المذاهب لم يزل تدرسها جاريًا في الجامع الازهر المشار اليه بغير انقطاع ولا تعطيل .

ومن مدة تزيد عن العشر سنوات كان حضرات علماء الازهر طلبوا تنصيب حضرة الاستاذ الشيخ محمد العباسي مفتي السادة الحنفية شيخاً على الجامع لما هو معلوم فيه من الديانة والامانة وامكان القيام باداء وظيفة هذه المشيخة التي جل القصد منها مراعاة تقدم العلوم والتدريس في كل من المذاهب الاربعة والنظر في شؤون حضرات العلماء والمدرسين وتقديم من يستحق التقدم منهم وترتيب ما يرى موافقة ترتيبه لهم من التخصصات واستمرار الطلبة على ما يؤهلهم آناً فاتناً الى الانفصال من درجة الى ارقى منها

كانت او مخرية او في سلك الجندرمه والبوليس
نصرف لهم بتمامها ولا يستقطع منها اليوم الاحنباطي
وذلك حيث ان استقطاع اليوم الاحنباطي
من موظفي الحكومة كان جارياً في مقابلة ترتيب
المعاشات التي يستحقونها بعد الاتصال من
الخدمة الميرية وحيث ان العساكر المصرية وصف
الضباط الى درجة الباشاويش لم يكن مقرراً
لهم راتب الا في احوال استثنائية كالمصابين
في الحروب بعاهات تجعلهم غير لائقين للخدمات
العسكرية وكالذين يطراً عليهم عائل وامراض
تمنعهم من تأدية الخدمة او اكتساب المعاش في الخارج
واصدر مجلس النظار قراراً بالغاء قسم
الاملاك في نظارة المالية واحالة اعماله على قسم
الابرادات بالمالية واخذ ما يلزم له من عمال
قسم الاملاك على قدر الضرورة

وفي ٨ ابريل سنة ١٨٨٢ اصدر مجلس
النظار قراراً معدداً ميعاد سنة اشهر من تاريخ
ذلك القرار للدائنين ارباب المطوبات بالتصفية
الذين تقررت مطلوباتهم بناء على ما تدون في
الوجه الثاني من البند السادس والستين من
قانون التصفية الصادر في ١٧ يوليو سنة ١٨٨٠
لكي يقدموا سندات مطلوباتهم ويطلبوا تسويتها
وبعد مضي الميعاد المذكور لا يقبل من احد
المدينين المذكورين طلب بخصوص سداد
مطلوبه

وقرر ان لا يسري حكم هذا القرار على
انواع الديون الآتي بيانها وهي
اولاً الديون الموضوعه موضع القضاء
والنصل امام المحاكم القضائية
ثانياً الديون التي قدمت طلباتها ولم تتم
تسويتها
ثالثاً المبالغ التي ابقى صرفها وقت تسوية
الطلبات المتعلقة بها
واشاعت صحف الاستانة في اواسط عام

في سلك الجندرمه والبوليس
نصرف لهم بتمامها ولا يستقطع منها اليوم الاحنباطي
وذلك حيث ان استقطاع اليوم الاحنباطي
من موظفي الحكومة كان جارياً في مقابلة ترتيب
المعاشات التي يستحقونها بعد الاتصال من
الخدمة الميرية وحيث ان العساكر المصرية وصف
الضباط الى درجة الباشاويش لم يكن مقرراً
لهم راتب الا في احوال استثنائية كالمصابين
في الحروب بعاهات تجعلهم غير لائقين للخدمات
العسكرية وكالذين يطراً عليهم عائل وامراض
تمنعهم من تأدية الخدمة او اكتساب المعاش في الخارج
واصدر مجلس النظار قراراً بالغاء قسم
الاملاك في نظارة المالية واحالة اعماله على قسم
الابرادات بالمالية واخذ ما يلزم له من عمال
قسم الاملاك على قدر الضرورة
وأرسل هذا القرار من رئاسة مجلس النظار
الى نظارة المالية في ٢٤ مارس سنة ٨٢ ليجري
العمل على مقتضاه فبثت و نظارة المالية الى
جميع الجهات التي يوجد فيها عقارات تهمنص
بالحكومة وهذا نص ذلك القرار:

في المجلس المنعقد يوم الاحد الموافق ٩
جمادى الاولى سنة ١٢٠ و ١٨ مارس سنة ١٨٨٢
صارت المذاكرة فيما اذا كان بوافق الاستمرار
في بيع املاك الميري الحرة او بصير توقيفه او
يجري تعديل القاعدة المتبعة الان في البيع
ولما تلاحظ من ان المصاريف المترتبة على
اجراءات البيع المذكور تبلغ الان خمس القيمة المتحصلة
من المباع وان هذه المصاريف جسمية جداً خصوصاً
وان الحكومة ليست مضطرة الان الى بيع ما تبقى من
املاكها المذكورة فتقرر الغاء قسم الاملاك الموجود

الاتي بيانها مرتبات الضباط والصف ضباط
والعساكر المصريين الموجودين تحت السلاح
وجميع الاشخاص المعيّنين في خدمات عسكرية
متعلقة بالجيش

رتبة اللواء وله عليقتان للخيول	٦٥٠٠
رتبة المير الامي وله عليقتان	٤٧٠٠
رتبة القائم وله عليفة واحدة	٢٠٠٠
وان كان حكمدار اورطة بياده او الاي سواري او ياورا فعليقتان	
رتبة البكباشي وله عليفة واحدة وان	٢٥٠٠
كان حكمدار بطارية او قومندان سواري ثان فعليقتان	
رتبة الصاغول غاسي وله عليفة واحدة	١٥٠٠
رتبة اليوزباشي وله تعيين نفرين مطلقاً	٧٥٠
وثن الكساوي ما دام تحت السلاح	
رتبة الملازم الاول وله تعيين	٤٥٠
نفرين مطلقاً وثن الكساوي ما زال تحت السلاح	
رتبة الملازم الثاني وله تعيين نفرين	٤٠٠
مطلقاً ما دام تحت السلاح	
صوفول اغاسي وله تعيين واحد ثم	١٥٠
ثن كساوي ما دام تحت السلاح	
الباشجاويش	٧٠
البلوك امين	٦٠
الجوايش	٥٠
الاونباشي	٤٠
النفر	٢٠

وصدر في اليوم نفسه امر اخر متعلق
بمرتبات العساكر مؤداه ان رواتب العساكر
وصف الضباط لغاية درجة الباشجاويش برية

وكان جواب اوستريا وايتاليا ملائماً
لشأن اللائحة الانكليزية غير خارج عن
حد الموافقة على موضوعها

واوضحت المانيا ان ليس لها في مصر مصلحة
مهمة ولكنها تود ان تكون الدول متوافقة عليها .
اما فرنسا فولئن تكن لم تجب على اللائحة
جواباً صريحاً شبيهاً بجواب كل من الدول
المشار اليها الا ان مخابرتها مع الحكومة الانكليزية
بعد صدور اللائحة كانت ناطقة بعدم ارتياحها
اليها وتسليها بها ومن ذلك استنتجت الجرائد
الفرنسية ان الموسيو دوكلر اجاب على لائحة
اللوردغرنيل جواباً سلبياً على نحو ما تقدمت لنا
الاشارة اليه .

واما الباب العالي فقد احتج على اللائحة
احتجاجاً صريحاً فانه بعد ان دقق البحث في
مخوياتها رأى انها تعبت بمقوقه وسيادته على
القطر المصري .

فصل

في ذكر احوال عمومية

متعلقة بداخلية البلاد

اوردنا في فصل سابق ان الخديو اصدر
بعد انقضاء الحوادث واستتباب الراحة امراً
ناطقاً بارجاع مرتبات الضباط والصف ضباط
الى ما كانت عليه قبل صدور الامر المؤرخ
في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٢٦٨ فبعد صدور
الحكم على العرايين اصدر في ٢١ مارس سنة
١٨٨٣ و ١٢ جمادى الاولى سنة ١٢٠٠ امراً
قاضياً بالغاء الامر المشير الى ارجاع المرتبات
المذكورة على ما مر بيانه وبان تعتبر على الصورة

استقلال مصر

واعندت جرائد باريس لائحة اللورد غرنفيل حيلةً لالغاء ناموس التصفية وجمعة تندرع بها الى تحصيل غايتها وتوهم بقضاياها ان انكثرة قد بذلت جهودها واستخدمت جميع الوسائل في سبيل الاستحصال على رضى الحكومة الفرنسية وان اللائحة الموماً اليها تعيد ذكر الاسباب التي اتخذتها الحكومة الانكليزية حجةً للانفصال عن الحكومة الفرنسية في مراقبتها للادارة المالية المصرية

وارسل الموسيو دوكلر ناظر خارجية فرنسا الى انكثرة جواباً على هذه اللائحة يبين مصالح فرنسا السياسية في مصر ويؤيد حقها بالمحافظة على مالرعاباها في القطر المصري من المصالح المالية. واختلفت الاقوال في جواب الباب العالي على لائحة اللورد غرنفيل فمن الناس من قال انه سيفض كل ما بسطه اللورد فيها وذهب اخرون الى انه سيسلم بمبادئها ولكنه يطلب تعديلها او انه لا يجيب عليها البتة

ثم جرى على الالسنه ان الدوائر السياسية في الاستانة نظن ان الباب العالي لا يجيب على اللائحة الا بنة الذكر ولكنه سيرفع الحجة عليها مجتهداً بالحصول على عضد الدول اللواتي اجبن عليها بمعارضتهم للحكومة الانكليزية فيما تريد ان تجري في القطر المصري اما جواب الدول على اللائحة فكان على ما في الايضاح الآتي

قبلت الحكومة الروسية مال اللائحة ولكن اشترطت ان يكون لها حق البحث والمفاوضة في تفاصيلها

اللائحة يشير جلياً الى ان انكثرة غير موجهة النية الى الحول في مصر مدة طويلة بخلاف ما تراه جرائد فرنسا التي تؤكد ان الحكومة الانكليزية قد حلت في النظر المصري وضمنه اليها بمثابة قسم من اقسام مملكتها وهو معنى تعذر علينا استخراجها من تلك اللائحة التي لم تبحث الا في تنظيم مصر ووقاية الملاحة في ترعة السويس شارحة للمواضع المختلفة التي تتعلق بتأييد النظام في مصر واعادة الامن اليها وقد كان من اهم مباحثها النظر في حالة اصلاح الضرائب وجعل الاجانب والوطنيين خاضعين لقانون واحد متساوين في الحقوق ثم تحوير القانون القضائي وتنظيم الجند والبوليس وتقرير حالة الملاحة في ترعة السويس في الزمن الحاضر والزمن المقبل

وكان في اعتقاد الجرائد الفرنسية ان انكثرة لم تبعث بهذه اللائحة الى الدول الالتبسط فيها منهيح سياستها الاتية وترفع من افكار الفرنسيين ما تاصل في عقولهم من ان انكثرة ميالة الى الاستئثار بالامر والاستيلاء على القطر دائرةً باقدام المطامع حقوق الدول ومصالح الامم العمومية

وانت الصحف الفرنسية على سياسة الموسيو دوكلر لانه ابان بطريقة ودية عدم ارتضائه باقتراحات انكثرة وارتياحه اليها وادفع بذلك عن شرف الامة الفرنسية وكرامتها وكانت في خلال هذا الشناء تحذر انكثرة من الانفراد بمصر وتعلن لها انها اذا لم تدعن الى مطالب الحكومة الفرنسية تعين على فرنسا ان تقي مصالحها في مصر ولا يصعب عليها ايجاد رقيقة لها تمها المحافظة على

بالاستحسان وقالت نعم ما فعل الوزراء فانه من المهم ان ننفذ على افكار الدول قبل اصدار الجواب وكيف كانت الحال نرى لانفسنا حقاً بالتصرف في المسألة على ما نراه واجب الاجراء فان المسألة مصرية محضة ومصر تابعة للدولة العلية ومهما يكن من تعرقل الحالة الداخلية في مصر والتقلبات التي طرأت عليها وتحولت اليها فما يتعلق بنا منها لا يصعب فصله وحله على من نظر اليها من وجهها الشرعي .

وازاء اثبات الجرائد التركية ان الدول نفرت من لائحة انكلترة اكد مكاتب جريدة التيمس في ويانه ان الدول حلت تلك اللائحة محل القبول والاستحسان .

وقامت حرب افلام من اجل اللائحة الانكليزية فكانت صحف لوندريه تجتهد باقناع الجرائد التركية وبعض الصحف المضادة لسياسة انكلترة ان مآل اللائحة يفيد استعداد الحكومة الانكليزية للتضحية ما في وسعها تأييداً للجانب الجنب الخديوي وتعضيداً له وترقية لمصر واهلها بدون ان تمس حقوق الباب العالي المقررة في العهود والفرمانات السلطانية وان التدابير المالية الموضحة في اللائحة شأنها ان تبعث على تقدم الاهالي في طريق الحرية والمدنية وان الاقتراحات المتعلقة بترعة السويس تضمن جميعها ثبات حكومة نقضي بالانصاف

وانشاء المحاولات في مضمار تلك المناظرات السياسية قصر البحث على بيان ما اذا كانت تلك اللائحة تدل على انصراف عزم انكلترة الى الاستقرار في القطر المصري زماناً طويلاً ام لا فاعلنت الجرائد الانكليزية ان ماورد في

بسلامة القطر المصري وامنو ونظامه ورأت من واجباتها ان تشير على سمو الخديو بائخاذ الطرق المثلى لافناذ قوته وتوطيد سلطته وان تكون واثقة بان الاعمال التي قامت بها ستصدق عليها جميع الدول اللواتي يهمن ترقية مصر وتقدمها واني اطلب ان تقدموا نسخة من هذه اللائحة الى الحكومة التي اتم لديها . (غرنفيل)

وما ظهرت هذه اللائحة الى عالم الوجود حتى لهجت بامرها الالسنه والاقلام واخذت الجرائد على اختلاف طبقاتها تفيض في شأنها وتعلق الشروح عليها وكان من الصحف التركية ان طفتت تندد بها وتسوئ النيات التي بنيت عليها بالرغم عما جاء فيها من العبارات التي شفت عن نية طاهرة ومقاصد سالمة من شوائب الاطاع فقالت ان جميع الدول نقضت من لائحة انكلترة وطفق مجلس وكلاء الدولة العلية بعد صدور هذه اللائحة بليشم ويتفاوض في قضاياها المهمة فقرر في جلساته الابتدائية ان يبحث في كل قضية منها واحدة بعد اخرى .

وتداول اثناء تلك الجلسات الاول فيما اذا كان ينبغي ان يجاب على تلك اللائحة بالطريقة الرسمية فقرانه بناء على كل عمل ينفذ في القطر المصري بدون مشورة الباب العالي بحسب ملغياً رأت الوزارة العثمانية من الواجب ان تبعث الى انكلترة بلائحة رسمية جواباً على ما بسطته في لائحته وان تقدمها الى كل من الدول .

وارسل وزير الخارجية العثمانية الى بعض الدول الاوربية يطلب اليهم ابداء رأيهم في المسألة فقابلت صحف الاستانسه هذا النهج

ثم انه بناء على الاسباب الموضحة في هذه اللائحة واعتماداً على تعيين موظف اوربي يكون في الوقت الحاضر بصفة مستشار لسمو الخديو يظهر ان حكومة جلاله الملكة مستعدة لان تسلم باقتراح الحكومة الخديوية وتطلب من الحكومة الفرنسية الموافقة عليه

وقد احدث حكومة جلاله الملكة على سمو الخديو باعتماد طريقة ملائمة لانفاذ احكام العدل في البلاد وهي على يقين من انه ستخذ الوسائل الفعالة للحصول على تلك الغاية في زمن يسير واهتمت ايضاً بمحو ما لتجارة الرقيق من الاتار في البلاد المصرية وبازالة الاستعباد من تلك الديار على قدر ما تمكن الاحوال من التعويل على الوسائل الآتية الى تحصيل هذه الغاية وعند سئوح الفرصة لا تتاهل في الطلب من سمو الخديو ان يتخذ الوسائل اللازمة لمنع هذه الخدورات وازالتها من البلاد

وبقي علينا ان نأتي على ذكر المسألة المتعلقة بتحسين النظمات السياسية في مصر التي تستوجب اهميتها واخلاقها دواء شافياً لا اعتلال الاحوال في مصر وبمجاناً مدققاً فيها حكومة جلاله الملكة تظن ان ادخال بعض النظمات يجعل في حالة الحكومة الوطنية تحسناً ويمهد للتوايين الخديوية سبل الثبات والسلام ويؤيد جانبها ويصونها من الشوائب والعوارض وهي تتظن ان يرد اليها من وكلائها في مصر اخبار وابضاحات لتسعى وراء الغاية التي نلازم الحالة المحاضرة ونضمن للبلاد مستقبلاً سعيداً وقد رأت حكومة جلاله الملكة ان تجعل الدول على علم بجميع هذه القضايا التي تتعلق

وان المسائل المعدودة من الرتبة الثانية فاهما ما تعلق بتنظيم قوة تصون الراحة العمومية من هجمات الاعداء داخلية كانت او خارجية وقد رأت حكومة جلاله الملكة مراعاة لجانب الاقتصاد ان يكون الجيش المصري قليل العدد وأن تجعل حفظ الامن متعلقاً بالجندرية والبوليس وقد طلب سمو الخديو ووزراؤه تعيين ضباط انكليز لبعض مراتب في الجيش تحت امرة الرئيس الاعظم وهو سمو الخديو فقبلت حكومة جلاله الملكة ان يعين مثل اولئك الضباط وان يستمرؤا في مراتبهم الى زمن ما واشترطت بذلك امكان ارتقاء الضباط من المصريين الى الرتب العالية ولا تزال الافكار تجول في ساحة هذا الرأي على ان القواعد العمومية في شأنه قد سبق توضيحها وبيانها فيما تقدم فلا حاجة الى الزيادة

ومن اهم النظمات الادارية الحديثة العهد نظام المراقبة العمومية المشتركة بين كل من دولتي انكلترة وفرنسا وهي المراقبة التي كان من متعلقاتها النظر في ايرادات ونفقات الحكومة التي فازت بتصديق انكلترة وفرنسا عليها وبناء على ذلك رأيت ان اطالعكم على صورة اللائحة الرسمية التي ارسلتها الحكومة المصرية الى وكلاء دولتي فرنسا وانكلترة في سابع الشهر الجاري واقدم لحكومتمكم التي تتعمون اليها نسخة عنها وهي تشتمل على الكلام المتعلق بالغاء المراقبة وبعض الاسباب الباعثة على الغائها وان ارسل اليكم من ضمن هذا الرقيم صورة التعليقات التي خاطبت بها حكومة جلاله الملكة اللورد دفرين جواباً على تلك اللائحة

وذلك بادخال بعض اصلاحات منفصلة لان تعبت
بطأينة الدائنين وهي تأمل ان يتيسر لها
عما قليل بسط اراءها في هذا الشأن
ومن المسائل التي لجميع الدول مصلحة
فيها وتتعلى بالمسألة المالية العمومية ايضاً
مسألة الفاء ضريبة متساوية على كل من
الاجانب والوطنيين فان حكومة جلالة الملكة
تشق بان الدول سيوافقنها على قبول اي
الاقتراحات العادلة التي تقترحها الحكومة
المصرية فيما يتعلق بساواة الاجانب بالوطنيين
باعبار الضرائب التي يوجد الاجانب معينين
منها في الوقت الحاضر

اما المجالس المختلطة التي انشئت في مصر
بمقتضى اتفاق دولي لنصل قضايا مدينة تحدث
بين اجانب ووطنيين فلا يتجهلون ان مدة
نظامها الحالي الذي وقع التوافق عليه في شهر
جنايو من العام الفائت سنته في غرة فبراير
القادم وقد اشارت حكومة جلالة الملكة على
الوزارة المصرية بان توجل ذلك الى سنة
اخرى بحيث يمكن بمرور الايام فخص بعض
اصلاحات يجب ادخالها في القوانين والدعاوي
التي لم يمكن اجراؤها بسبب ما حدث في
السنة الحاضرة

هذه هي خلاصة مجمل المسائل التي تتعلق
بالدول توتراً تقرير قضاياها الدولية
ولقد رأت حكومة جلالة الملكة بالنظر
الى مقتضيات الحوادث التي اوجبت عليها
التقدم في ابداء الرأي ان تطلع الدول على
مقاصدها وتضع امامهن صورتها ليعين فيها
النظر فلعلها تحوز لديهن قبولاً

حق مباحة لمرور السفن من اي جنس وراية
ثانياً في زمن الحرب تعين المدة التي تضطر
سفن الدول المتحاربة الى قضائها في الترة
ولكن لا يسمح لها بافراغ مهات وذخائر حربية
على ضفاف الترة

ثالثاً لا يبرخص لاية دولة كانت في القيام
بامور عدوانية في الترة او جوارها او في المياه
المصرية حتى في الحالة التي تكون الدولة العثمانية
فيها احدى الدول المتحاربة
رابعاً لا تجري احكام الشرطين الاولين
المذكورين في البندين الاول والثاني على الوسائل
اللازمة للدفاع عن مصر

خامساً يجب على كل دولة نشأ عن
سفتها ضرر ما في الترة ان تحمل نفقات
تعويض الضرر

سادساً ستخذ مصر جميع ما في استطاعتها
من الوسائل لمراقبة رعاية الشروط المتعلقة بعدم
نقل شيء من ضفاف الترة الى سفن الدول
المتحاربة او انزال شيء اليها من محمولها
سابعاً لا يجوز انشاء حصون واستحكامات
على خط الترة او في جوارها

ثامناً لا يكون لاحد قط حق استعادة
النظر في مادة من مواد هذه التسوية بدعوى
انها مجنفة بما للحكومة المصرية من حقوق التملك
واذا وجهنا النظر الى التنظيمات المالية التي
كانت موضوع اتحاد الدول لما بينها وبين
قانون التصفية من العلاقات جاز لنا القول ان
حكومة الملكة ترى انه من الواجب ان تنظم
ادارة املاك الدائنة السنية وغيرها على طريقة
اكثر اقتصاداً وسهولة في المأخذ من ذي قبل

فصل

في لائحة اللورد غرنفيل

هي التي اشرنا اليها في اواخر الفصل
المخصص بالغاء المراقبة الثنوية نفرد لها هذا
الفصل المخصوص ونقول

نظمت الحكومة الانكليزية هذه اللائحة اثناء
الاحوال التالية لانقضاء الحوادث العسكرية
وارسلتها الى وكلائها لدى الباب العالي وفرنسا
والمانيا وويانه وروسيا وابتاليا فبدت في ذلك
الوقت موضوعاً مهماً لارباب البصيرة والتقد
ولكن ما اندرج فيها من شواهد الاعتدال
وايضاح النيات الصافية جاء ذا وقع حسن
كان القبول اقل ما نالته حظاً ونصيباً

قال فيها اللورد غرنفيل - ان سير الحوادث
الاخيرة قد اوجب على حكومة جلالة الملكة
قع العصيان العسكري في مصر واعادة الراحة
والنظام اليها فكانت مهمة وددنا لو شاركتنا فيها
سائر الدول وقد اقتضت والحمد لله وبقي
الجيش الانكليزي مستقراً في مصر ليحفظ فيها
النظام ويؤيد جانب الأمن ولكن الحكومة
الانكليزية على عزم ان تسترجعه الى بلاده
متى سمحت بذلك حالة القطر والتنظيمات التي
سيجري على سنتها تأييد السلطة سمو الخديوي

وان مركز حكومة الملكة ازاء الخديوي قاضٍ
عليها باتخاذ الوسائط التي تكفل باستحسان
الجميع للنظام الذي ستصير اليه حالة مصر في
الاستقبال بحيث يكون مفروناً بالثبات والنجاح
اما المسائل التي ينبغي البحث فيها للوصول
الى هذه الغاية فتقسم الى قسمين اولها يتعلق

بالدول الاخر وهو ما يجب المخاطرة في شأنه
بين الدول الاوربية والتوافق عليه والثاني
يخص بالادارة الداخلية دون سواها

ففي شأن القسم الاول اقول ان الحوادث
الاخيرة نهبت الافكار بوجه خصوصي الى ترعة
السويس . اولاً بالنظر الى الخطر الذي احدث
بها اثناء المدة اليسيرة التي استحكمت فيها الثورة .
ثانياً بالنظر الى حلول الجيش الانكليزي في
تلك التربة واتخاذها اياها نقطة للاعمال التي
اتمها على قصد تعضيد سلطة الخديوي وامداده
بالقوة . ثالثاً بالنظر الى المسلك الذي سلكته
ادارة شركة التربة وموظفوها اثناء اخذ
الحالة وانتشاب القتال

وفما يتعلق بالوجهين الاولين من الواجه
الثلاثة التي تقدم ايرادها تظن الحكومة الانكليزية
ان من مصلحة كل دولة من الدول ان تكون
الملاحة حرة في التربة على الاستمرار وان لا
تكون معرضة للتعطيل او المخاطر في ازمة
الحروب وقد اتضح لدى الجميع ان التدابير
التي اتخذتها الحكومة الانكليزية لوقاية الملاحة
واستخدامها للتربة في نفع الجناب الخديوي واعادة
سلطته لم يكن فيها ما يعيب بالمبادئ العمومية
الاتفة الذكر غير ان حكومة جلالة الملكة من
رأيها ان تنفق الدول العظيمة على قرار النظام
الاتي الذكر ابتغاء الوصول الى اقرار حالة
التربة على اساس متين يصونه من كل خطر
يحمل حدوثه وهي تعتبره نظاماً شأنه ان يعود
عليهم بالفائدة وسيكون فيما بعد للدول الاخر
اشترك فيه اما النظام فهي

اولاً تكون التربة في جميع الازمنة والاقوات

تنفيذ امرنا هذا كل فيما يخصه
 وجاء في ذيل هذا الامر توقيع كل من
 الخديو ورئيس مجلس النظار شريف باشا وناظر
 الداخلية اسماعيل باشا ايوب وناظر الحربية
 والبحرية عمر باشا لطفي وناظر المالية حيدر
 باشا وناظر الحفانية فخري باشا وناظر الاشغال
 العمومية علي باشا مبارك وناظر الاوقاف محمد
 زكي باشا وناظر المعارف خيرى باشا
 وقد تقدم لنا في الصفحة الثالثة من هذا
 الجزء ان نوهنا بتشكيل لجنة مخصوصة في طنطا
 لتحقيق مواد الفتك والتهك والتهب وذلك وفقاً
 لتسبيق الحوادث في ٢٦ صفر سنة ١٢٠٠ صدر
 أمر خديوي بالغاء تلك اللجنة وتشكيل ثلاث
 لجان مخصوصة لتحقيق ما وقع مدة الثورة العسكرية
 من حوادث السرقة والقتل والتهك والتعدي
 والتهب والحريق في القطر المصرى ما خلا نجر
 الاسكندرية ورسم بان يكون مركز الاولى منها
 في طنطا وتختص بالنظر في كل ما وقع من
 الامور المذكورة في مديرية الغربية ما خلا
 المحلة الكبرى وفي مديرية الجيزة وسائر مديريات
 الوجه القبلي اذا كان هناك وقائع من هذا
 القيل والقانية في المحلة الكبرى وتختص بالنظر
 في كل ما وقع في مديرتي البحيرة والمنوفية .
 قال وعلى كل من هذه اللجان تحرير تقرير
 عن كل قضية تنظرها وإقامة الدعوى على
 كل شخص تتضح له جناية وإن تقرير الدعوى
 والمستندات المرفوقة به يصير تقديمها للحكمة
 المختصة المكلفة بالنظر في الدعوى وتوقيع
 الجزاء وعلى كل لجنة ان ترسل من قبلها مندوباً
 لينوب عنها امام المحكمة المختصة في ابداء اوجه

مستنداته في كل دعوى يقدمها وان لكل لجنه
 ان تطلب ضبط اي شخص بمقتضى طلب تقدم
 منه لمدير الجهة المكلفة بتنفيذ هذا الطلب وان
 للفتصليات ارسال من ينوب عنهم بالحضور
 في جلسات اللجان ولا يجوز لمن يعينه الاشتراك
 في المداولات بل يكون له حق تبليغ اللجنة ما
 يدوله من الملاحظة والرأي بواسطة الرئيس
 وعكفت اللجان جميعها على اتمام ما عهد
 به اليها واثار اعمالها ظاهرة في الاجزاء التالية
 وقد تبدل في بعضها الرساء والمأمورون فما
 رأينا من فائده في ذكر وقوع التبدل وذكر
 اسماء المستبدلين وانما اقتصرنا على التنويه باسماء
 الرساء والاعضاء لدنى وقوع التعيين الاول
 وحكمت محكمة الاسكندرية العسكرية على
 سليمان داود مضم نار الخراب في مباني
 الاسكندرية بعقاب الاعدام فنفذ عليه الحكم في
 ساحة « المنشية » بين الابنية المتخربة وقضى
 علي السيد قنديل بالنفي الى سواكن مدة سبع
 سنوات وقضت المحكمة المذكورة ايضاً بالاعدام
 علي يوسف ابو ديه وحسن الدالي وسيد احمد
 الفرس ومحمد نجم ومحمد الصبان واحمد بركات
 والحاج بكير الجزار وقضى على كثيرين غيرهم
 بالاعدام وغيره من انواع العقاب ما هو مبين
 مذكور في التقارير ومضابط الاحكام المثبتة
 جميعها في الاجزاء التالية لهذا الجزء ولم يبق
 مفلتاً من يد الحكومة الا محمد عبيد وعبدالله نديم

المعدة الى نقلهم من السويس

اما الباخرة المذكورة المسماة (ماريونيس) فكان دخولها الى المينا في الساعة العاشرة على قاعدة التوقيت الافرنجية من صباح ذلك اليوم فانزلوا اليها جميعاً ثم استقرت الباخرة في المينا الى انقضاء الساعة الاولى بعد ظهر اليوم المذكور وحين ذاك قامت بهم ثلث العباب قاصدة جزيرة سيلان

وعقيب ان تم ارسال المنفيين الى محل اقامتهم صدر امر خديوي في ٢٢ صفر و ٢ يناير (كانون الثاني) بالنعو عن جميع الذين كان لهم اشتراك في الحوادث الثوروية وهذه صورته

امر عال

(نحن خديومصر)

بناء على ما جلبنا عليه من الرأفة والشفقة نحو اهالي القطر المصري ورغبتنا في ايجاد الراحة والاتفاق بين جميع الاهالي بطرح ما حصل في زوايا النسيان والنعو عنه وبناء على كون رساء المسيبيين في المخلل الذي اورث القطر الضرر الجسمي صار مجازاتهم ونرى ان سلوك من تبعم لم يكن الا نتيجة ارهاب او اضلال امرنا بما هو آت

المادة الاولى . قد عنونا عنراً عاماً عن جميع اهالي القطر المصري الذين اقرتوا جريمة او خنفة سياسية في الحوادث الثوروية التي حصلت اخيراً في القطر المصري ما عدا اولئك الذين صدرت عليهم لغاية يومنا هذا احكام او امر بالعقوبة

المادة الثانية . على نظار دواوين حكومتنا

من املاكهم وموجوداتهم ورتبهم ونياشينهم وما كانوا حاصلين عليه من علامات الشرف والامتياز جرى تنفيذ الامر الثاني فشككت اللجنة التي ورد فيه الكلام عليها واخذت في اعمالها التي نيظت بها بحصر املاك السبعة الروساء وموجوداتهم ثم تم تنفيذ الامر الثالث في خامس وعشرين ديسمبر فأخذوا الى قصر النيل حيث تلا عليهم وكيل الجهادية نص الامر الصادر بتجريدهم من الرتب وغيرها على مشهد كثيرين من رجال الجند وما والصف ضباط والوطنيين والاجانب ثم أعيدوا الى مساجنهم

اما الامر الاول وهو الامر القاضي بنفيهم من القطر المصري فقد اقتضت مراحم المحدين امهال تنفيذه الى ان يتمكن كل منهم من قضاء مصالحه الخصوصية ويعرف من يشأ ان يصاحبه من عائلته واتباعه الى مناه فلما تم لم ذلك نفذ الحكم عليهم فاعده لم ليلة الاربعاء الواقع في ٢٧ ديسمبر قطار خصوصي من قطارات السكة الحديدية لينقلهم الى السويس ومنها الى جزيرة سيلان منقاه المعين ثم سيقوا من محاسنهم الى قصر النيل مستصحين من عائلاتهم من التخبوه لمرافقتهم الى مقرهم الجديد ثم ركبوا القطار الذي أعد لنقلهم وسار بهم ومن معهم من رجال الحفظ الى السويس فبلغوا في الساعة الثامنة (على الاصطلاح الافرنجي) من صباح الاربعاء الموافق ٢٧ ديسمبر سنة ١٢

ولما وصلوا اليها اتخذت محافظة المدينة وسائل الحفظ عليهم وم في القطار فارسلت القطار الى الحوض لينتظر فيه دخول الباخرة

علي سلامه	يوز باشي بياده	ابراهيم حسنين	ملازم ثاني ورتي اول بياده
علي محمد	ملازم اول بياده	محمد رمضان	كذا
ابراهيم احمد	ملازم اول بياده	محمد علي	
فرح محمد	ملازم ثاني ورتي اول طوبجي	علي ابوالحسن	ملازم اول ورتي يوز باشي بياده
ابوالنصر عبد الرزاق	يوز باشي بياده	مصطفى امين	ملازم اول ورتي يوز باشي بياده
عامر بونس	كذا	عبد القادر خيري	ملازم ثان ورتي اول طوبجي
احمد احمد	.	حموده احمد	يوز باشي طوبجي
حسين مظهر	.	خليل محمود	ملازم ثان طوبجي
موسى شطات	ملازم اول بياده	علي ابوشاوي	يوز باشي بياده
مصطفى شريف	ملازم ثاني بياده	محمد طلعت	كذا
السيد التجار	ملازم ثاني بياده	عامر صالح	.
احمد عز الدين	ملازم ثاني ورتي اول بياده	محمد الشادلي	.
محمد نديم	ملازم ثاني ورتي اول طوبجي	محمد عندليب	.
محمد عنان	ملازم ثاني بياده	نجيب محمد	.
حسن فحري	ملازم اول ورتي يوز باشي بياده	محمد بسبوني	.
مصطفى حمدي	ملازم اول ورتي يوز باشي بياده	ابو زيد السيسي	ملازم ثاني بياده
ابراهيم حمدي	ملازم ثاني ورتي اول بياده	علي رضا	ملازم اول ورتي يوز باشي بياده
عبد الله علي	ملازم ثاني ورتي اول بياده	محمد عبد الرحيم	كذا
اسماعيل عزمي	يوز باشي بياده	حسين فمي	.
عمر احمد	يوز باشي بياده	محمد راشد	ملازم ثان ورتي اول بياده
ابراهيم عطيه	ملازم ثاني بياده	عبد الكرم صبري	كذا
احمد عزت	ملازم ثاني بياده	احمد سامي	
محمد ميره	ملازم اول ورتي يوز باشي بياده	مصطفى الشرفاوي	باش جاو يش ورتي الي ملازم
ابراهيم فواد	ملازم ثاني ورتي اول بياده	ثان احمد مصطفى	يوز باشي بياده
عبد الفتاح خليل	يوز باشي بياده	وبعد ان صدرت الاوامر الخديوية	
علي اسماعيل	يوز باشي بياده	باستبدال حكم القتل الصادر على احمد عرابي	
احمد الزمر	يوز باشي بياده	وطلبه عصمت وبعد العال حلي وعلي فمي	
سيد احمد حمدي	ملازم ثاني ورتي اول بياده	ومحمود فمي ومحمود سامي ويعقوب سامي	
مصطفى عارف	ملازم ثاني ورتي اول بياده	بالتني المؤبد من الاقطار المصرية ولمخافتها	
احمد حمدي	ملازم اول سواري	وبعد ان صدر ايضاً الامران الفاضلان بخر يدوم	

بوزباشي سواري	عبد الفتاح ابراهيم	بوزباشي بياده	محمود الالفي
ملازم اول بياده	السيد زهران	ملازم اول بياده	يوسف واصف
كذا	علي الحمادي	كذا	مصطفى سيد احمد
ملازم ثاني بياده	غانم عبد الخالق	ملازم ثاني طويجي	خليل السعداني
بوزباشي بياده	عبد الله علي	ملازم اول سواري	عبد السيد عطيه
كذا	سليمان متولي	ملازم ثاني سواري	عبد الفتاح حمادي
ملازم اول بياده	سلامه ناجي	ملازم ثاني بياده	احمد عوض
كذا	احمد حسين	بوزباشي بياده	علي ابراهيم
	دسوقي خليل	.	محمد عبد السلام
بوزباشي بياده	محمد التركاوي	.	عطيه عوده
كذا	سلامه شحانه	.	احمد حسن
ملازم اول بياده	صقر ذهب	ملازم اول بياده	ابراهيم العكس
ملازم ثاني بياده	يوسف المجندي	بوزباشي سواري	عبد الرحمن محمود
بوزباشي بياده	عبد الله عراي	ملازم اول سواري	اخراش الضبري
ملازم اول بياده	حسن الدرري	بوزباشي بياده	محمد فريد
ملازم اول سواري	علي الخوي	.	رجل عقبه
بوزباشي طويجي	محمد شرف الدين	ملازم اول بياده	درويش عقاب
ملازم اول	حجازي محمد	.	ابراهيم عثمان
ملازم اول بياده	عطيه ابو الزهب	ملازم ثاني بياده	رفاعي محمد
ملازم اول بياده	محمد الليث	بوزباشي طويجي	رضوان منيب
ملازم اول بياده	محمد نجم	بوزباشي بياده	محمد نعمت
ملازم اول بياده	حسن حافظ	.	رضوان حشيش
ومثل هؤلاء الاشخاص ٥٧ ضابطاً من		.	علي جاد
الذين عني عنهم وجردها من رتبهم وحرمانهم		.	موسى الجزار
من كل حق في رتب الاستيداع ومعاش التقاعد		ملازم اول بياده	علي الضياري
طبقاً للامر الصادر في ٢٤ اكتوبر سنة ١٢٠٨م		.	علي البلبل
ملازم ثاني بياده	محمد رأفت	بوزباشي سواري	سيد احمد الشلف
ملازم اول ورفي الي	عبد الرحمن انيس	كذا	احمد حمدي
بوزباشي بياده		.	علي شرف
محمد حسني	ملازم ثاني ورفي الي اول بياده	.	خير الله عامر

بوزباشی طوبجی	غلاب غالب	ملازم اول طوبجی	محمد احمد
ملازم اول ییاده	محمد العسقلانی		محمد حسن
کذا	عبد الفتاح سلیمان		محمد محسب الله
ملازم ثانی ییاده	محمد حسن		محمد فرید
ملازم اول ییاده	وهبه محمد	بوزباشی ییاده	عبد الله شامل
کذا	محمد ابو المحج	کذا	عبد المجید محمود
ملازم ثانی ییاده	عباس محمد	ملازم اول ییاده	احمد حجاج
بوزباشی ییاده	ابو العینین سید احمد	کذا	علی اللبثی
کذا	شلی فواد		محمد شامل
بوزباشی	السید حامد	بوزباشی ییاده	محمد بحیری
ملازم اول طوبجی	محمد عبد الفتاح	کذا	محمد عاره
کذا	شلی حرب		مصطفی عبد ربه
	حسن مکی		شبی خطیر
	عبد المطلب حنی		احمد القاضي
بوزباشی	محمد ابرهیم	ملازم اول طوبجی	حسن سلیمان
کذا	خلیل وهی	ملازم اول سواری	علی رضی
	حسن ابو العطا	ملازم اول ییاده	علی عبد الدجال
	طه الزفتاوی	کذا	محمد ابو دراع
	احمد الیسی		ابو العلا حسن
	بدوی النجار	بوزباشی ییاده	عبد اللطیف لطفی
	ابرهیم عناب	ملازم اول ییاده	یوسف محمد
ملازم اول ییاده	السید حبص	ملازم ثانی ییاده	حسین موسی
کذا	محمد الدیب	ملازم اول طوبجی	مصطفی صادق
	عامر خندق	بوزباشی ییاده	محمد عمار
بوزباشی ییاده	احمد حللی	کذا	جاد المولی محمد
کذا	مصطفی الحامصی	ملازم اول ییاده	محمد علی حسن
ملازم اول ییاده	متولی ندا	ملازم ثانی ییاده	محمد عزعوز
ملازم ثانی ییاده	احمد مصطفی	بوزباشی ییاده	احمد سید احمد
کذا	حسن بریق	کذا	السید عبد الرحمن
بوزباشی ییاده	حنناوی عبد اللطیف		منجود محمود

بوزباشي بياده	عثمان فرغلي	ملازم اول بياده	نوسف حسن
ملازم اول بياده	السيد حبشي		يوسف كامل
كذا	سلامه سلامه		عباس وهي
	مصطفى حامد		شمس الجبالي
	عبد الرحمن حلي		خليفه ابو شنب
	علي بدور		محمد طاهر
	احمد هاشم		ابراهيم غنم
	علي وصفي		سليمان شكري
	رجب علي		عبد الله حلي
	حجازي محمد		احمد صادق
	احمد شاهين		محمد صادق
	بيومي حسن		عبد الله ذهني
	عبد العزيز ندى		علي كامل
ملازم ثاني بياده	مصطفى شفيق		سليمان حسن
كذا	علي سعيد	بوزباشي طوبجي	علي فهمي
	علي مناع	ملازم اول طوبجي	محمد زاهر
	محمد رفاعي	ملازم اول	عامر رشدي
	ابراهيم محمد كامل	بوزباشي بياده	السيد داود
	سالم زكي	كذا	عبد الواحد رمضان
	مصطفى حلي		عمر شاكر
بوزباشي طوبجي	مصطفى محمد		علي علوي
ملازم اول طوبجي	شاهين نجم		حسن بكار
بوزباشي بياده	محمد سليمان		علي رضی
ملازم اول بياده	حسين بهج		علي فهمي
كذا	احمد صبيحي		علي محمد
	مصطفى عفت		سيد احمد مصطفى
بوزباشي بياده	محمد عمر		عبد المنعم محمود
ملازم ثاني بياده	مصطفى الايض		احمد سلامه
كذا	سليمان طعيمة		سليمان رجائي
ملازم اول طوبجي	عبد الرحمن رحمي		احمد صادق

ثم كتبت نظارة الداخلية الى نظارة الحرية
تعلمها بهذا كله وذلك في ١٠ صفر من تلك السنة
وهذه اساء اولئك الضباط الذين صدر
عليهم ذلك الامر المنوه به في فصل سابق

وبيان رتبهم

رتب

اسماء

بوزباشي طوبجي

السيد منير

احمد قنديل

ملازم اول طوبجي

حسن علي

ملازم اول طوبجي

احمد حلیم

ملازم اول طوبجي

محمد امام

بوزباشي بياده

يوسف حلي

كذا

علي راقم

عبد الفتاح فوزي

علي الطامي

ابراهيم صديق

رزق فرج الله

حسين علي

محمد امين

يوسف فهمي

عثمان فرغلي

محمد عباس

محمد سامي

محمود الجندي

احمد كامل

بكير صديقي

حسين شاكر

علي حلي

محمود عربي

احمد همت

الرتب الذين ثبت عليهم ان لم تداخلاً واشتراكاً
في الحوادث المنوه بها في الامر الخديوي الصادر
في ١٤ اكتوبر سنة ١٢ وينت فيه رتبهم
وبلادهم والجهات التابعة لها وطلبت منها في
ذلك الرقيم ان تعلن لجميع الجهات التي يقيم
فيها هولاء الضباط بانهم مجردون من رتبهم
وامتيازاتهم ومحرومون من مرتب الاستيداع
ومعاش التقاعد طبقاً للامر المشار اليه جزاء
ما اقترفوه من التداخل والاشترار في تلك
الحوادث

ورأت نظارة الداخلية ان ثلاثة من
اولئك الضباط لم يتضمن الكشف بيان الجهات
التابعة لها بلادهم فكنتت الى نظارة الحرية ان
تبينها لها وتعلمها بما حكم به عليهم وقد وجدت
منهم ١٢٤ ضابطاً قاطنين في جهات الاقاليم
والمحافظات والقناطر الخيرية فكنتت الى تلك
الجهات بوجوب ان تعلن محلات اقامتهم ومعاملتهم
كافراد الاهالي ثم وجدت منهم ٧٥ قاطنين
في المحروسة فكنتت الى ضبطية مصر بما يجب
في شأنهم ثم ارسلت اليها كسفاً ببيان اسماء
المجردين جميعاً حتى اذا وجدت احداً من
الضباط المقيمين في الجهات مقيمياً بالمحروسة
تبعث به الى المديرية او المحافظة التابعة اليها
بلدته وذلك عملاً بما جاء في نطق الخديوي
وانه اذا وجدت احداً من المقيمين في المحروسة
من بلاد الريف وكانت اقامته في مصر موقفة
تعين عليها ان تنبه عليها بالنوجه الى بلد وان
تبعث بكشف الى نظارة الداخلية يشتمل على
بيان اسماء الذين تجدهم من غير اهالي المحروسة
وبلادهم ومدبرياتهم لتكاتبها بما يجب في شأنهم

فما خارج القطر المصري ولمحاته	٢	احمد رشوان الدشناوي من قنا
"	٢	آدم الارناؤوطي من الفيوم
"	٢	علي حسين من المنيا
"	٢	حسن مطريد من العربان بالمنوفية
"	١	محمد محمد الجندي من بني سويف
"	١	محمد الصدر

من المنيا	محمد عبد الصمد	وكل من كان حاصلًا من هؤلاء الأشخاص
من المنيا	علي ابو يوسف	على رتبة او لقب او منصب او امتياز او علامة
من المنيا	احمد ابو طالب	شرف جرد من كل ذلك جميعه
من الشرقية	علي المكاري	ثم صدر امر آخر بان يقيم كل من الأشخاص
"	محمد عبدالله	الاتية اساوهم في ابعادته او بلدته تحت ملاحظة
"	ابوزيد غانم	الضبطية من غير اداءه او تأمين لثبوت كونهم
"	سليمان محمد	قد اشتركوا ايضًا في حوادث العصيان وبان
من الفيوم	حسان فراج	الحائز منهم لرتبة او لقب او علامة شرف الخ
من بني سويف	محروس سيد احمد	يجرد منها اما الأشخاص فهم
من المنيا	محمد عبدالله	حسين الدرهملي وكيل الداخلية سابقًا
من المنيا	محمد منصور	يوسف برتوما مور الدائرة البلدية باسكندرية سابقًا
من المنوفية	احمد النقي	مصطفى نائلي مفتش بردين سابقًا
من المنوفية	علي النقي	اسماعيل دانش مأمور الدائرة البلدية باسكندرية سابقًا
من المنوفية	عبد المجيد النقي	جابر بك من مديرية بني سويف
من الفيوم	محمد المسيري	مصطفى ثاقب استاذ سابق في المدارس وصاحب
من بني سويف	سليمان جابر بن جابر بك	جريدة المفيد
من بني سويف	علي كساب	مصطفى عبد اللطيف من مديرية الدقهلية
من اعضاء مجلس الجيزة	الشيخ علي نائل	ابو المعاطي سيد
	والقليوبية سابقًا	محمد شلبي ظوبار
		اسماعيل بطين
		محمد بن شداد
		حسين الاعسر
		علي عبد الهادي

وفي ٨ صفر سنة ١٢٠٠ و ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٨٢ ارسلت نظارة الحربية الى نظارة الداخلية رقبيا مشفوعًا بكشف يشتمل على بيان اثناء مائتين واثنين من ضباط العسكرية المختلفي

حسن موسى العقاد	٢٠ سنة	في مصوع تحت الملاحظة
عمر رحي	٢ سنوات	في سواكن تحت الملاحظة
علي حسن الباشمهندس السابق للسكة الحد بديه في السويس	٢ سنوات	في سواكن تحت الملاحظة
احمد عبد الغفار قائمقام سابقاً	٨ سنوات	فيما خارج القطر المصري ولمخفاته
مصطفى عبد الرحيم ميرالاي سابقاً	٥ سنوات	فيما خارج القطر المصري ولمخفاته
عيد محمد ميرالاي سابقاً	كذا	كذا
خضر خضر قائمقام سابقاً	:	:
حسن جاد ميرالاي سابقاً	:	:
محمد الزمر قائمقام سابقاً	:	:
احمد رفعت ناظر قلم المطبوعات سابقاً	:	:
الشيخ عبد الرحمن عيش عالم	:	:
محمد مصطفى الكردي من بني سويف	:	:
محمود احمد صاغقول اغاسي سابقاً	٤ سنوات	:
فوده حسن قائمقام سابقاً	٤ سنوات	:
خليل كامل ميرالاي سابقاً	٤	:
مصطفى النجدي ناظر استمالية اسكندرية سابقاً	٤	:
مصطفى الاورناووطي من دمياط	٤	:
عبد القادر قاضي مديرية القلوية سابقاً	٤	:
محمد الهجري من الازهر	٤	:
احمد عبد الجواد من المنيا	٤	:
محمد عبد الجواد من المنيا	٤	:
يوسف اسمعيل من المنيا	٢	:
الشيخ يوسف شرايه عالم	٢	:
احمد فرج قائمقام سابقاً	٢	:
الشيخ محمد عبد ناظر قلم المطبوعات العربية سابقاً	٢	:
حسن الشمسي محرر جريدة المفيد واستاذ في المدارس سابقاً	٢ سنوات	:
امين ابو يوسف من دمياط	٢ سنوات	:
ابراهيم اللقاني من مأموري تفتيش الداخلية سابقاً	٢	:
محمد بديع اعضاء في مجلس الابتدائي بمصر سابقاً	٢	:
اسماعيل جودت من مصر	٢	:

بلادهم تحت ملاحظة الضبطية وبدفع تأمينات معينة بان قضى بامر عالٍ على عثمان باشا فوزي بان يقيم في ابعادته من ضمن تلك الملاحظة وبان يدفع تأميناً قدره اربعة الاف جنيه مصري لمدة اربعة سنوات ولا يستخدم في الدوائر اما بقية الذين حكم عليهم بمثل ذلك وبدفع قيمة التأمين فهم

حلي ومحمود سامي وعلي فهمي ومحمود فهمي ويعقوب سامي من جميع الرتب والالقب وعلامات الشرف التي كانوا حائزين لها وبمحو وترقيتهم اسماؤهم من دفاتر ضباط الجيش المصري محواً مؤبداً

وبعد ذلك صدرت الاحكام المختلفة على بقية العراقيين الذين ثبت اشتراكهم في العصيان فحكم على الاشخاص الاتية اسماؤهم بالاقامة في

اسماء	قيمة التأمين	المدة	الموطن
احمد اباطه	٢٠٠٠ جنيه	٥ سنوات	الشرقية
احمد محمود	٢٠٠٠	٤ سنوات	المجينة
ابراهيم الوكيل	٢٠٠٠	٤	المجينة
سعداوي الجبالي	١٠٠٠	٢	القيوم
سليمان جميعه	٢٠٠	٢	الشرقية
امين الشمسي	٥٠٠٠	٤	الشرقية
مراد السعودي	٤٠٠٠	٤	المجينة
محمد جلال	٢٠٠٠	٢	المنيا
عمر محبوب	٤٠٠٠	٤	المنيا
محمود ابو عمر	٢٠٠٠	٤	اسيوط
الملوم السعودي	٤٠٠٠	٤	المنيا

وقد جرد هؤلاء جميعهم من الرتب وما كانوا حاصلين عليه من علامات الشرف والامتيازات وورد فيما يتعلق بالسنة الاشخاص الاخر وهم امين الشمسي ومراد السعودي ومحمد جلال وعمر محبوب ومحمد ابو عمر والملوم السعودي ان عدم اداء كل منهم لقيمة التأمين يستوجب نفيه الى القصر لمدة مساوية للمدة المحدودة للتأمين

ثم صدر امر عالٍ بتاريخ ١٢ صفر سنة ١٢٠٠ و ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢ قاضي على الاشخاص الاتية اسماؤهم بالنفي لمئات مختلفة لثبوت اشتراكهم في جريمة العصيان وهم

اسماء	مدة النفي	المنفى
جاميخان غوري	مؤبداً	فيا خارج القطر المصري ولمخاتاه
علي الروي لولا سابقاً	٢٠ سنة	في مصوع تحت الملاحظة

اجراء الخريجات الدقيقة في المحاكم الشرعية وفي جميع انحاء المديرية والمحافظات عما يمتلكه السبعة الاشخاص المذكورون من عقار او منقول سواء كان من المقيد باسمهم او باسماء غيرهم او ما تصرفوا فيه بالهبة او بالبيع بطريقة مصطنعة مع طلب البيان الوافي عن ذلك بانواعه ومقرراته ومشملاته ويدخل تحت حكم المنقول ما تحت يدهم او لهم تحت يد الغير من امتعة ونقود وديون فاقضى تحريم لحضرتكم للمبادرة بالاستعلام من المحكمة الشرعية ومن سائر الجهات التابعة لادارتكم عما يكون للمذكورين من الاملاك والموجودات الداخلة تحت احكام الامر العالي الرقم ٣ صفر سنة ١٢٠٠ مع اخطار المحكمة الشرعية (ذكر في منشورات مصر واسكندرية بعد لفظ المحكمة الشرعية لفظ المحاكم المختلطة ايضا بعدم قبول مبايعات عما يمتلكونه وبانهم ممنوعون من الان فصاعداً من امتلاك اي شيء في الاقطار المصرية بطريق الشراء او الارث او الهبة وتطلب الافادة منها عما قد يكونون تصرفوا فيه من الاملاك في مدة سنة ١٨٨٢ بطريق الهبة او البيع مع ايضاح الدلائل المؤدية للحكم اما بصحة وحقيقة البيع او الهبة واما باصطناعها وبطلانها وكل ما يرد اليكم من البيانات والايضاحات عن هذا الشأن يسرع بارساله الى ديوان الداخلية للنظر في ذلك واجراء ما يلزم عنه تنفيذاً للامر العالي السالف ذكره . اه .

وفي ١٥ صفر سنة ١٢٠٠ الموافق ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨٢ صدر امر عال تجريد كل من احمد عرابي وطلبة عصمت وعبد العال

ترسل جميع المكاتبات والاوراق الى النظارة توتاً وهي توصلها الى اللجنة المشكلة في مركز الضبطية

اما المنشور المفصل الذي وعد به في التلغرافي الآنف الذكر فقد صدر بعيد ذلك وأرسل الى جميع الجهات وهذا نصه نوره بالحرف اتاماً للفائدة

ان مقتضى الامر العالي الصادر بتاريخ ٢ صفر سنة ١٢٠٠ و ١٤ ديسمبر سنة ٨٢ هو ضبط جميع املاك وموجودات احمد عرابي وطلبة عصمت وعبد العال حلي ومحمود سامي وعلى فهمي ومحمود فهمي ويعقوب سامي منقولة كانت او غير منقولة واملاكهم وموجوداتهم التي اشتروها او وضعوا يدهم عليها ومقيدة باسماء غير اسمائهم وكذلك الاملاك والموجودات التي تصرفوا فيها بالهبة او بالبيع بطريقة مصطنعة وبيع تلك الاملاك والموجودات وما يتبع من هذا البيع بعد التصفية بمخصص لسداد التعويضات التي ستعطي لمن اصابوا بالحوادث الثورية وعدم التجويز لهؤلاء السبعة الاشخاص ان يمتلكوا من الان فصاعداً اي ملك من اي نوع كان في الاقطار المصرية بطريق الارث او الهبة او البيع او باي طريقة كانت

فتطبيقاً للامر العالي المشار اليه قد تشكل قومسيون مخصوص وجعلت اقامته في ضبطية مصر لضبط وحصر جميع الاملاك والموجودات المذكورة ومباشرة بيعها تحت ملاحظة ديوان الداخلية وقد تحرر لحضرتكم (خطاباً الى المحافظة او المدير) قبل امس تاريخه بالتلغراف عن ذلك . فلجل الوصول الى هذه الغاية يلزم

والاستعداد

وقد تم ذلك بان عين عثمان بك فمهي
رئيساً لهذه اللجنة واحمد حشمت افندي وجبران
افندي مسكات عضوين لها

وفي اليوم الذي قررت فيه نظارة الداخلية
تشكيل هذه اللجنة اصدرت اوامر تلغرافية الى
جميع الجهات تبين فيها وجوب حصر ما يوجد
في كل منها من املاك الروساء السبعة وهذا
نص ما بعثت به اليها

قالت . حيث انه من مقتضى الامر العالي
الصادر في ٢٠ صفر سنة ١٢٠٠ ان املاك
وموجودات احمد عرابي وطلبة عصمت وعبد
العال حلي ومحمود سامي وعلي فمهي ومحمود فمهي
ويعتوب سامي منقولة كانت او غير منقولة
واملاكهم وموجوداتهم التي اشتروها او وضعوا
يدهم عليها مقيمة باسماء غير اسمائهم وكذلك
الاملاك والموجودات التي تصرفوا بها بالهبة
او بالبيع بطريقة مصطنعة قد صارت ملك
الحكومة فينبغي حصر وحجز ما يكون في جهاتهم
من تلك الاملاك والموجودات ويدخل في
ضمنها ما يكون للمذكورين من النقود والديون
والحقوق وتبليغ ضبطية مصر ما يحصل الحجر
عليه للنظر فيه بالقومسيون الذي تشكل بها
هذا التصد مع اعلان المحكمة الشرعية والمختلطة
بعدم قبول مبيعات او تنازل ممن ذكروا
للغير وتصير الملاحظة كذلك الى ان يرسل
اليكم منشور بالتنصيص عن هذا الخصوص
على انه بعد ان صدر هذا التلغراف ارسلت
نظارة الداخلية الى جميع الجهات تبليغها مفاد
القرار الذي تقدم لنا اثباته وهو القاضي بان

منقولة كانت او غير منقولة واملاكهم وموجوداتهم
التي اشتروها او وضعوا يدهم عليها ومقيمة باسماء
غير اسمائهم وكذلك الاملاك والموجودات التي
تصرفوا فيها بالهبة او بالبيع بطريقة مصطنعة
صارت ملكاً للحكومة

ولا يجوز لهم من الان فصاعداً ان يتكلموا
اي ملك من اي نوع كان في الاقطار
المصرية بطريق الارث او الهبة او البيع او
بأي طريقة كانت
ويترب لم سنوياً راتب نقدي بقدر
الضروري لمعيشتهم

المادة الثانية . املاك وموجودات احمد
عرابي وطلبة عصمت وعبد العال حلي ومحمود
سامي وعلي فمهي ومحمود فمهي ويعتوب سامي
منقولة كانت او غير منقولة يصير يعها وما
يتبع من هذا البيع بعد التصفية يخص لسداد
التعويضات التي ستعطي لمن اصيبوا بالحوادث
الثورية

المادة الثالثة . على ناظر داخلية حكومتنا
تنفيذ امرنا هذا

وجاء في ذيل هذا الامر توقيع كل من
الحديو ورئيس النظار وناظر الداخلية
وعلى اثر صدوره قررت نظارة الداخلية
ان تشكل لجنة مخصوصة في مركز ضبطية مصر
تكلف بحصر املاك المحكوم عليهم وتنفيذ احكام
الامر الحديوي الى ان تجري تصفية قيمها وقررت
ان ترد اليها المكاتبات والاوراق التي تقدم
فيها يتعلق بحصرها وحقوق اربابها السالف
ذكرهم وان تولف هذه اللجنة من رئيس يتخبط
من ارباب الرتب وعضوين من ذوي الدراية

« ومحمود فهي ويعتوب سامي المذكورين »
 « بالقتل اذا رجع الى الاقطار المصرية ولحقاها »
 ويتلو ذلك مادة التنفيذ الذي ينط به كل

من ناظر الداخلية وناظر البحرية والحرية
 وقد صدرت هذه الاوامر ثلاثة في تواريخ
 مختلفة فكان ترتيب صدورهما على نحو ما ترى
 الاول في تاريخ ٢٢ محرم سنة ١٢٠٠
 و ٢ ديسمبر سنة ١٨٨٢ (في شأن احمد عرابي)
 الثاني في تاريخ ٢٦ محرم سنة ١٢٠٠ و ٧
 ديسمبر سنة ١٨٨٢ (في شأن طلبه عصمت
 وعبد العال حلي ومحمود سامي وعلي فهي)
 الثالث من تاريخ ٢٩ محرم سنة ١٢٠٠
 و ١٠ ديسمبر سنة ١٨٨٢ (متعلق بمحمود فهي
 ويعتوب سامي)

وبعد ان صدرت عليهم الاحكام ارتأى
 من مجلس النظار ان تضبط املاكهم المنقولة
 وغير المنقولة وان يعين لهم مقابل ذلك راتب
 سنوي كاف لمعيشتهم فصدر بذلك امر عال
 في ١٤ ديسمبر من تلك السنة وهو

نحن خديو مصر

بعد الاطلاع على الاحكام الصادرة من
 المحكمة العسكرية بتاريخ ٢٢ و ٢٦ و ٢٩ محرم
 سنة ١٢٠٠ الموافق ٢ و ٧ و ١٠ ديسمبر سنة
 ١٨٨٢ وبعد الاطلاع على اوامرنا الصادرة
 بتاريخ ٢٢ و ٢٦ و ٢٩ محرم سنة ١٢٠٠
 الموافق ٢ و ٧ و ١٠ ديسمبر سنة ١٨٨٢
 وبعد اخذ رأي مجلس نظارنا امرنا بما هو آت
 المادة الاولى . املاك وموجودات احمد
 عرابي وطلبه عصمت وعبد العال حلي ومحمود
 سامي وعلي فهي ومحمود سامي ويعتوب سامي

الجنايات فانضح لديهما ما يستوجب الحكم عليهما
 بالقتل ايضاً فاصدرت به حكمها عليهما بعد
 ان جرى سماع المرافعات على مشهد حافل من
 الوطنيين والاوربيين

وفي الاحد الواقع في ٢٩ محرم و ١٠
 ديسمبر التأم ايضاً للنظر فيما ثبت على كل
 من محمود فهي ويعتوب سامي فكان نظرها
 فيما يستوجبان من العقاب مثل نظرها فيما استخف
 اولئك فقضت عليهما بحكم الاعدام وصدر الفرار
 بذلك على النمط التي سلفت الاشارة اليه

على ان الجناب الخديوي اعطف بعد
 صدور كل من هذه الاحكام نحو اولئك المنكودي
 الحظ واولام من فضله حلاً فانام نعمة عن
 الامراء عند المقدرة فاصدر الاوامر العالية
 تنطق بانه بناء على صدور الحكم بعقاب القتل
 على كل من الاشخاص السابق ذكرهم بما قرر
 عليه قرار مجلس العسكري بمقتضى حكم المادة
 السادسة والتسعين من القانون العسكري العثماني
 والمادة التاسعة والخمسين من قانون الجنايات
 وبناء على ما رأت الخديوية من استعمال ما
 لها من حق العفو عن الاشخاص الذين تقدم
 ذكرهم آمرت بما هو آت نصه

« اولاً . الحكم الصادر على كل من احمد »
 « عرابي وطلبه عصمت وعبد العال حلي »
 « ومحمود سامي وعلي فهي ومحمود فهي ويعتوب »
 « سامي المتقضي جزاؤهم بالقصاص وقع تبديله »
 « بالنفي على الابد من الاقطار المصرية ولحقاها »
 « ثانياً . هذا العفو يبطل ويقع اجراء »
 « الحكم على كل من احمد عرابي وطلبه عصمت »
 « وعبد العال حلي ومحمود سامي وعلي فهي »

فصل في الاحكام الصادرة على العربيين

لا نرى من حاجة الى ايراد محاكمة العربيين
بيانها المسهب وتفصيلها المطول فان ذلك
وان يكن من خصائص هذا الجزء الا انه سيجي
موضحاً مستوفى في الاجزاء التالية المخصصة لنشر
تقاريرهم بمجملتها وخلاصات الاحكام فمن مطالعتها
حكم للقراء باهميتها وبما لم نر موجبا لاي راده
اكتفاء بما سيرد في تلك الاجزاء

ولذلك رأينا ان تقتصر على ذكر الاحكام
التي صدرت عليهم بالترتيب وهي

بعد ان فرغت المحكمة العسكرية من
محاكمة احمد عرابي وذلك في اليوم الثاني من
شهر ديسمبر عام ١٢٣ التأمّت في اليوم التالي
(٣ ديسمبر) للنظر فيما ثبت عليه وفيما يستوجبه
من الجزاء وفقاً للقانون العسكري العثماني
وقانون الجنايات وبعد ان جرت المفاوضة
في هذا الشأن وسمعت المرافعات بحضور جم
غفير من الوطنيين والاوربيين اصدت المحكمة
قرارها بكونه مستحقاً لعقاب القتل فاصدرت
بذلك حكماً عليه ووقع على مضبطة هذا الحكم
كل من رئيس المحكمة واعضائه

وفي الخميس الواقع في ٢٦ محرم سنة ١٢٠٠

و ٧ ديسمبر سنة ١٨٨٢ التأمّت المحكمة الموما

اليها للنظر فيما ثبت على كل من طلبة عصمت

وعبد العال حلي ومحمود سامي وعلي فهمي ما

اسند اليهم وفيما يستخفون من الجزاء بالتطبيق

على القانون العسكري العثماني وعلى قانون

الى ان قالت ولا خفاء ان فرنسا جعلت
معظم اعتمادها على المراقبة وعلقت بها اهمية
عظيمة الشأن ولكنها لا ترى الان امكاناً لاثباتها
لان فريقين من الثلاثة قد اعتمدا على الغائها
واصدرا منشورات تدل على عدولها عنها

وكلنا يتذكر ان الموسيو غلادستون طالما
ندد بسياسة سلفه وطعن على اعمال الوزير
السابق الذي كان يرغب ان تمتد سلطة الملكة
الى جهات مختلفة من الدنيا فكان من عمله ما
بدا اخيراً من جانب المسألة المصرية

ثم اجتمعت على ان الحكومة الفرنسية مصيبة
بالغاء المراقبة لانها نرى من واجباتها عدم
التداخل في استخدام امور غير قانونية ومن
الواجب ان تبعد فرنسا عن انكثرة وتدعها
وشأنها تتخلص من اشراك المصاعب التي نصبتها
لنفسها

هذه هي اهم التفاصيل المتعلقة بالمراقبة المثوية
التي صدر الامر الحديوي بالغائها الغاء قاطعاً
اما لأئحة اللورد غرنفيل التي صدرت في
خلال تلك الاحوال فسنأتي في الفصل التالي
للفصل المشتمل على بيان الاحكام الصادرة على
العربيين وهو الفصل الاتي

الصادرين في ١٥ نوفمبر سنة ١٨٧٦ و ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٦ وما يتعلق بالمراقبة في الامر الاخر وارجوكم ان تبلغوا هذا القرار للحكومة المصرية وتعلنوا ان انكلترة تعترف لفرنسا بما ابدته في الماضي من وفرة الاهتمام بالمراقبة المثبوتة وبالفوائد التي نجمت عنها الا وهي الفوائد التي نشأت عن رغبة انكلترة وفرنسا معاً في اثناء ثروة مصر

وان الحكومة الانكليزية على يقين ان فرنسا لا تستمسك بإمكان ان يستمر نظام موقت بعد ان اعلن فريقان (اي انكلترة ومصر) من الثلاثة رغبتهم في الانفكاك من كل ميثاق مراعاة للاسباب البالغة في الاهمية

وهذا وما سبق للورد غرنفيل من الاقوال في شأن الغاء المراقبة بعث الفرنسيين على قطع رجائهم من الحصول في مصر على مفار من النفوذ ولو كان دون ما يتنون وحلمهم على القول ان حكومة الملكة تحاول نسيان الميثاق الذي رُبطت به بل نقرتارة بفضل المراقبة وطوراً تندد بها وحيثما توسع خصائصها وآونة تكسوها حلة المراقبة المعينة سنة ٧٦ اثر الموافقة المبرمة بين غوشن وجويرت وقد تبين لنا من خلال ذلك كله ان وزارة غلادستون اتت في الاتحاد المثبوت بما لم يحسر اللورد بيغونسفيلد على الاتيان به

وقامت الجرائد الفرانموية على اثر الغاء المراقبة تقول ان انكلترة لما لم تجسر على الغاء المراقبة من تلقاء ذاتها حرّضت الحكومة المصرية على ان تطالب ذلك وتستبدلها بوظيفة مستشار اوريي بحق له الحضور في جلسات الوزراء

ولكنها لا ترى من الحكمة في مثل الحالة الحاضرة ان تحرم الحكومة المصرية من كل مساعدة اورية تعضدها في تحسين ادارتها المالية التي يتوقف عليها اتمام ثروة البلاد وقيامها بوفاء تعهداتها الدولية بدون ان تلقي على عوانق الرعاية اطلاقاً ومن رأي الحكومة الانكليزية ان يعين سمو الخديو بدلاً من المراقبة مستشاراً مالياً اورياً يحضر جلسات مجلس النظار (لا بصفة ناظر مالية) عندما يأمره الخديو بالحضور اليه ويخول من قبل جنابه العالي حتى البحث في المسائل المالية وابداء رأيه فيها من غير ان يكون حاصلاً على حق التداخل الصريح فيما يتعلق بادارة البلاد

والحكومة الانكليزية لا تحال ان سمو الخديو وحضرات وزارته يذهلون عن وجوب انتخاب مستشار مالي بهذه الصفة او يعبرونها جانب الائتلاف باقل ما اعاروه اياه يوم ابت انكلترة التصديق عليه وهي من ثم لا ترى من الملائم ان يخصص هذا التعيين باختيار او انتخاب اي الدول الاجنبية لذلك المستشار بل هي مع ايعازها الى سمو الخديو باقرار هذا النظام تشير اليكم باعلان كونها تعتبره غير مفيد بغير سلطة الخديو وقد فرضت على نفسها ان تقبل بملء الثقة ما يعلنه حضرته عن مقاصده في هذا الشأن

وبناء على ما ذكر من الاحيايات الواجبة الاتخاذ في شأن النظامات التي ينبغي ان تقوم مقام المراقبة ترى الحكومة الانكليزية نفسها مستعدة لان تقبل - فيما يخص بانكلترة - ما عرضته الحكومة المصرية من الغاء تام احد الامرين

المصرية بتقديم هذه اللائحة له ولرصفه القنصل
الفرنسي بالطريقة الرسمية

وهذه اللائحة نشرح الاسباب التي رأت
الحكومة المصرية من اجلها ان استمرار المراقبة
موجب للضرر وبعد ان اثبتت ان المراقبة
ليست قسماً من الضمانات الممنوحة للدائنين ولم
تنشأ بمقتضى وفاق دولي بل انشئت بمقتضى
وفاق مخصوص عقد بين مصر من جهة وبين
فرنسا من جهة اخرى انت على بيان الوجود
غير الملائمة التي تنشأ عن وجودها واثبتت ان
هذه المراقبة قد اوقعت في الادارة العمومية
خلالاً بسبب كونها مثبوتة وذات مزية سياسية
ثم دفعت الامة الى مدعيات شرعية وعيشت
بسلطة الحكومة ونفذها ازاء الاهالي

وبناء على اهمية المسألة ورغبة حكومة
جلالة الملكة في وضعها موضع البحث المتدقيق
وبالنظر الى اسباب اخرى ايضاً كتبت حكومتنا
الى السير مالت نوعز اليو بان يوكل تقديم
هذه اللائحة بالصفة الرسمية

اما حكومة جلالة الملكة فبعد ان بحثت
في المسألة بالتدقيق رأت ان لا حق لها
بالالحاح على الحكومة المصرية بتحديد زمن
التأجيل لعل له عند سمو الخديو وحضرات
وزرائه شأن عظيم ولذلك لم يقبل اليوم السابع
من شهر نوفمبر الفائت حتى قدمت اللائحة تقديماً
رسمياً لكل من وكلي انكلترا وفرنسا السياسيين
ولما كان في المسألة عدة اعتراضات على
تأييد المراقبة والحكومة الانكليزية لا تريد ان
تقيم حاجزاً دون امانتي الحكومة المصرية تعيين
عليها (اي على انكلترا) ان لا تلغ باستمرار المراقبة

الانكليزية فاذا تم ذلك تعين على الحكومة الانكليزية
الاتي ذاك المستشار في خدمتها بل يجب ان
تكون وظيفته قاصرة على خدمة الحكومة المصرية
فاستجج الفرنسيون من ذلك بعد صدور
الامر بتعيين المستشار ان بين انكلترا ومصر
تواطؤاً على الغاء المراقبة وانتخاب المستشار من
الانكليز

ولما صرح اللورد دفرين للحكومة المصرية
ان حكومته قبلت ان تأمر مراقبها بالاستعفاء
اجابة لطلبها صعب ذلك على الفرنسيين
واخذوا يقولون ان انكلترا قصدت باقالة
مراقبها من قلم المراقبة الغاء المراقبة نفسها ليتيسر
لها ادخال ما نشاء من التداير والتنظيمات بدلاً
منها والافراد في ادارة مالية مصر

وكان اللورد غزنفيل قد ارسل الى اللورد
دوفرين قبل صدور الامر المشار اليه تلغرافاً
مطولاً في شأن هذه المسألة قال فيه ان في
جملة المسائل المهمة المتعلقة بتنظيم الحكومة في
مصر والشاغلة لافكار الحكومة الانكليزية مسألة
المراقبة المالية التي كان قد قضي بضرورة
ادخالها على ادارة القطر فتقررت بمقتضى امرين
خديويين احدهما مؤرخ في ١٨ نوفمبر سنة ٧٦
والثاني مؤرخ في ١٥ نوفمبر سنة ٧٩ . قال .
وقد انباء السير مالت في تلغرافه المؤرخ في ٢٢
اكتوبر سنة ٨٢ ان الحكومة المصرية اصدرت
لائحة تعلن فيها الغاء المراقبة الانكليزية
الفرنسوية المنشأة بمقتضى الامرين السابق اليها
الايام ثم كتب السير مالت الي انك بيرجو
انباء بما اذا كان ذلك ينال لدى حكومة الملكة
قبولاً حتى اذا حاز القبول اهمت الحكومة

محمود العاقبة وإن يكن قد أقام في الحال بيننا وبين الحكومة الفرنسية حاجزاً حاجباً لما بيننا من علائق الود وهو ما لا نتمناه ولا نتوقعه من قوم لم عندنا مكانة عظمى من الاعتبار وبودنا لو تعدل فرنسا عن السخط بعد الرضى فإن ذلك لا يجديها نفعاً كما إن طلبها للاعتراف بأمر لم يعد له أثر في عالم الوجود لا يأتيها بفائدة ونحن في مصر قوم قد اكتسبنا فيها مركزاً صدقت عليه أوستريا وألمانيا وسائر الدول ولم يعارضن نفوذنا حياً بتجريح الأمة المصرية وسعادتها بل اعترفن به قائماً مقام النفوذ المختلط بين فرنسا وإنكلترة وهو النفوذ السابق الذي لم يترتب عليه إلا قلة الغائبة بل سوء العائدة

وخلاصة القول إن الإنكليز باتوا (من أجل الخلاف الذي وقع بينهم وبين الفرنسيين في هذه المسألة) يعتبرون أن إنكلترة لتحمل بالغاء المراقبة تبعة جديدة تكون بمثابة تعهدا لأوروبا جميعها بأنها ستضمن في مصر وجود حكومة قوية الدعائم راسخة الأركان مؤسسة على أحكام المواثيق والعهود المبنية في قانون التصفية وإنما فضلاً عن ذلك تعهد ازاء فرنسا بأن أفرادها في المراقبة سينال الغاية المقصودة بالذات وهي الغاية التي كانت المراقبة المشنوية تسعى في الحصول عليها

وقبل أن صدر الأمر الخديوي بالغاء المراقبة وتعيين المستر كولفن مستشاراً مالياً جرى على السنة الإنكليز أن المراقبة المشتركة لا تستبدل بمراقبة إنكليزية محضة وإن الخديوي سيطلب إلى نظارة المالية تعيين مستشار أوربي وإن المرجح أن ذلك المستشار سيكون من

علاقات مرعية منذ القدم ولا بناء تابعيننا في مصر مصالح ذات شأن مهم توعدها حوادث الأيام بالخطر اثر سوء الإدارة المنسوب إلى الحكومة المصرية فقصت الحالة إذ ذاك بحماية هذه المصالح فاتخذت احتياطات جمة أهمها إنشاء لجنة الدين والمراقبة اللتين جرى تنظيمهما باتحاد فرنسا وإنكلترة وكان من هاتين الإدارتين الدوليتين وغيرها من التنظيمات أن انتجت نتائج حسنة واعدت إلى مصر الثقة التي فقدتها وضمنت لأوروبا مصالحها ولقد تمت تصفية الدين على أحسن حال واهتمت كل دولة بالنظر في خدمة المصلحة العمومية

أما الآن وقد وقعت حوادث لم ننسها فانقلبت الحال إلى غير ما كانت عليه وتغيرت الأشياء وتبدلت أشكال المسائل ورأت إنكلترة أن تتداخل في مصر تتدخلاً عسكرياً فأبنت فرنسا الاشتراك معها واتبعنا أثناء الحرب سياسة اصدقاء ولم يفصل بيننا تباين عرضي قليل الأهمية ولكننا بعد انقضاء زمن القتال وخمود نيران العصبان لم نشعر إلا بحدوث مسائل آخر تظاهرت بها إنكلترة في حين كانت فرنسا تعلن بقاء الحالة المقررة وتوقع افتتاح باب السياسة الإنكليزية في هذا الشأن

ولما ارادت إنكلترة أن تحمل على عاتقها مهمة تنظيم الحالة في مصر دون مساعدتنا استعادت فرنسا حرية العمل لها واثقة بأن سياستها ستلقى لدى مجلس النواب وأوروبا حسن القبول

وورد في بعض الجرائد الإنكليزية ما يتعلق بهذه المسألة أن الغاء المراقبة سيكون

المتواضع

تحريراً في ٢ فبراير سنة ١٨٨٢

رئيس مجلس النظار

(الامضاء) شريف

الامر

(امر عال)

(نحن خديو مصر)

بعد الاطلاع على التقرير المرفوع الينا

من رئيس مجلس نظارنا في ٢ فبراير سنة ١٨٨٢

وبناء على ما عرضه علينا مجلس نظارنا في

٢ فبراير سنة ١٨٨٢ امرنا بما هو آت

المادة الاولى . قد تعين السير اوكلند

كولنن مستشاراً مالياً لدى حكومتنا

المادة الثانية . على رئيس مجلس نظارنا

تنفيذ امرنا هذا

صدر بسراي عابدين في ٤ فبراير سنة

١٨٨٢ (٢٦ ربيع الاول سنة ٢٠٠)

الامضاء

(محمد توفيق)

بامر الحضرة الفخيمة الخديوية

رئيس مجلس النظار

الامضاء (شريف)

هذا ما تم قطعياً في شأن الغاء المراقبة ما

لم يبق بعده سبيل الى الامل بعودها الى ما

كانت عليه

ولستوف (بعد ايراد الاقوال الرسمية التي

تقدم لنا اثباتها) اهم الاقوال الخارجية التي

جرت بعد ذلك في شأن ذلك الالغاء

ما اوضحه الموسيودوكلر ناظر خارجية فرنسا

في هذا الصدر قوله ان بين فرنسا ومصر

بادارة ذاتكم العلية وحكومتكم فقط

وعدا ما اشرت اليه من المخدورات ما

يخص بالنظام الداخلي فان استمرار حضور

المنتشين العموميين في جلسات المجلس مها كانت

المسائل المطروحة للدولة كان من شأنه ان

يوسم قلم التفيش وسماً سياسياً يتجاوز مقاصد

جنابكم العالي

غير انه مع ملافاة هذه المخدورات قد

رأت حكومتكم السنية من الصواب ان تستعين

الى وقت ما باحد الاجانب تكون درايته عوناً

لها في حل المسائل المالية

فأرى مولاي ان الشخص الاوربي يكون

مأموراً مصرياً وان يعطى لقب مستشار مالية

فيصير انتخابه وتعيينه بعرفة ذاتكم العلية ويكون

تابعاً لها مباشرة ولا يكون له وظائف ناظر

ديوان انما يمكنه الحضور في جلسات مجلس

النظار كلما استدعاه لذلك رئيس المجلس وله

ان يبحث وينظر في المواد المالية ويعطي رأيه

عنها بدون تجاوز الحدود التي يعينها جنابكم

العالي ونظار دواوين حكومتكم ولا يكون

له الحق في التداخل باي وجه كان في امور

النظر الادارية

فاذا استصوب جنابكم العالي ما رآته

حكومتكم السنية بهذا الشأن فلتجاسر ملتسماً

بالاتفاق مع رفقائي تعين السير اوكلند كولنن

في وظيفة مستشار مالي لانه تفضلعه من معرفة

موارد النظر ووقوفه على سير نظام ماليتنا

كل ذلك من الصفات والمزايا التي تجعله جديراً

بثقة جنابكم العالي وحكومتكم السنية

هذا وانني لولي النعم العبد الخاضع والمحسوب

(البريطانية او الفرنسية) على ما تعودت من الانصاف بوجوب الغاء الامر الصادر في ١٥ نوفمبر سنة ٧٩ والغاء ما يتعلق بالمراقبة من الامر الاخر الكرم الصادر في ١٨ نوفمبر سنة ٧٦

ومرّت ايام طوال على المخبرات والاقوال الكثيرة في شأن الغاء المراقبة حتى كان اليوم الثامن عشر من شهر جنايو عام ١٨٨٢ فصدر فيه امر خديوي ورد فيه ان قد ألغي وسيبقى ملغى منطوق الامر الصادر في ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٦ المتعلق بالمراقبة العمومية والامران الصادران في ٤ ستمبر و ١٥ نوفمبر سنة ١٨٧٩

نورد على اثر ذلك رقيم من الحكومة الفرنسية الى الموسيو رندر متولج اعمال الفصيلة الفرنسية يشير اليه بالاحتجاج على الامر القاضي بالغاء المراقبة العمومية فامتثل وتوجه صباح ٢١ الشهر المذكور الى سراي عابدين وقدم للخديو كدأباً مطولاً يقيم فيه الحجّة على الحكومة المصرية وقد تضمن ذكر الاوامر السابقة التي تبج لفرنسا حتى المراقبة العمومية وتذكر الحكومة المصرية بما كان يوم ارادت الغاء المراقبة فلم تتمكن منه الا بوجوب الاستعاضة عنه بالوزارة المختلطة وانطوى ايضاً على بيان ان الحكومة الفرنسية لا تعتبر ما اعتبرته الحكومة الانكليزية من ان استعفاء مراقبيها جاء كافياً في التسليم بوجوب الغاء المراقبة ولذلك تلقى على عاتق الحكومة المصرية تبعة جميع ما يترتب على هذا الالغاء من النتائج

واعقب صدور الامر بالغاء المراقبة سفر كل من الموسيو بريديف المراقب الفرنسي

والماركيز دي روسي كاتب سر المراقبة وفي ثالث فبراير (شباط) عام ١٨٨٢ رفع شريف باشا رئيس مجلس النظار اذ ذاك تقريراً مطولاً الى الخديو ابان فيه ما كان قد ترتب على وجود قلم المراقبة في مصر ملتصقاً بتعيين السير اوكلان كولفن مستشاراً مالياً بالنظر الى درايته وعلمه باحوال الدبار المصرية في اليوم الرابع من ذلك الشهر صدر امر خديوي بتعيين المستر الموماليه مستشاراً مالياً لدى الحكومة المصرية وهذا نص كل من التقرير والامر المشار اليهما

(التقرير)

مولاي

قد تكرم جنابكم السامي بالتصديق على مشروع الامر العالي الذي تشرفت بتقدميه لاعتباكم السنية لالغاء الامرين العاليين الصادرين في ١٨ نوفمبر سنة ١٨٧٦ و ١٥ نوفمبر سنة ١٨٧٩ بمعنى الغاء ما اشتمل عليه الامر الاول من الاحكام المتعلقة بالتنشيط العمومي والغاء الامر الثاني بتمامه

فالتاس حكومة جنابكم العالي هذا الالغاء قد نشاء عن رغبتنا في مراعاة حاسيات المصريين وخواطرهم وفي تأييد اركان سلطة حكومتكم على ان الخدمات التي اتي بها التنشيط منها كانت جزيلة فلا ينكر مع ذلك ان التداخل في امور القطر الادارية الناشئ عن وجود التنشيط العمومي بالكيفية التي كان عليها قد عيبت بنفوذ نظار ذواوين حكومتكم وكان مؤدياً لنقل سلطة الحكومة الى ايدي مأمورين غير مسئولين لم يكن تعيينهم واستبدالهم متعلقاً

واضحاً جلياً فاجابني بقوله

بعد البحث والتدقيق مع زملائي في الواجه
التي يؤدي اتخاذها الى حدٍ مقبول لدى
الحكومة الفرنسية لم نر الا حلاً واحداً قريباً
من جانب الامكان وهو اعطاءكم رئاسة
صندوق الدين العمومي وبودنا ان يصيبكم
اكثر من ذلك واطن ان زملائي لا يرون
حلاً مهما في توسيع نطاق الرئاسة في لجنة
صندوق الدين اذا زيدت اهمية اللجنة نفسها
وسنبحث معكم فيما اذا كان يمكن - الى زمن
قصير او طويل - ضم بعض خصائص ادارتي
الدومين والدائرة الى لجنة صندوق الدين وهنا
مسألة تحتاج الى البحث وسنبحث فيها معكم
رغبة منا في توسيع ما نعرضه عليكم

فقلت له عند ذلك ان اللورد ليونس
اشار اليها انكم تخفوننا اكثر ما ذكرتم فاجابني
ان اللورد ليونس لم يلق فيما اورده عليكم الا
الشروح الاستمائية التي اوقفكم عليها

وفي ٧ نوفمبر سنة ١٨٢٢ اصدر شريف باشا
لائحة متعلقة بالغاء المراقبة فقال فيها

ان الحوادث الاخيرة الطارئة على القطر
المصري قد استلقت الحكومة الخديوية اضطراباً
الى انشاء المراقبة على نحو ما انشئت بمقتضى
الامر العالي الصادر بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ٧٩
بدلاً موقتاً عن الامر الكرم الصادر في ١٨
نوفمبر سنة ٧٦ وهو التاريخ الذي ينهي اليه
اصل المراقبة . وكانت الغاية الوحيدة الاساسية
في اصدار ديكريتي ١٥ نوفمبر المشار اليه محصورة
في تثبيت الضمانات الممنوحة لاصحاب الدين
غير ان المراقبة على ما جرى تجويرها منذ ذلك

امنست ادارة سياسية لا مزية لها في تأييد
الضمانة الممنوحة لحاملي القراطيس المصرية وهم
حاصلون على ضمانات خصوصية

ولما كان قانون التصفية المعين والمثبت
للدائنين الضمانات الممنوحة لهم والمصدق عليه
من الدول لا يعتبر المراقبة في جملة هذه الضمانات
كانت المراقبة لا تتعلق على الاطلاق بالدول
الموقعة على قانون التصفية فهي لذلك ليست
قسماً من الضمانات المعطاة لدائني الحكومة ووجودها
او الغاؤها يتعلق فقط باتحاد خصوصي بين
حكومتى فرنسا وانكلترة من جهة وبين الحكومة
الخديوية من جهة اخرى

وبناء على ذلك رأت الحكومة المصرية
ان تعرض على الحكومة الانكليزية (وورد في
النسخة المرسلة الى باريس على الحكومة
الفرنسية) العدول عن تأييد هذه الادارة
التي لم يبق من سبب يوجب وجودها بالنظر
الى ارباب الدين

ولم يكن من نية الحكومة المصرية ان
تعلن في هذا المقام جميع الوجوه غير الملازمة
التي تنشأ عن وجود المراقبة ولكن ترى
فرضاً عليها ان تذكر منها ما هو مشهور لدى
الجميع وهو ان هذه الادارة بصفة كونها مثنوية
وذات مزاي سياسية قد احدثت تقصاً ادارياً
وهاجت خواطر المصريين وبعثتهم على الاتيان
بمدعيات شرعية وكان من نتائجها ايضاً انها
مسست في بعض الاحوال الارتباكية سلطة
الحكومة ازاء البلاد

ولذلك فالحكومة الخديوية تأمل ان لا
تخفي جسامته هذا المخلل عن انظار الحكومة

فاجابني اللورد ان امسأكه عن ابضأح افكاره في هذا الشأن ناشيء عن كون ذلك بخص بنا وعلينا نحن ان نعين المكافأة التي نروم نوالها ونحن لم نبسط افكارنا في هذا الشأن فقلت لة اننا لم تتداخل في الحوادث التي جرت في مصر ولذلك ليس لنا الاولية في تنظيم المسائل التي ولدها التداخل الانكليزي ومثل هذه المكافأة يجب ان تقترحها أنكلترة ثم قلت لة وكيف تريدون ان تكون لنا الاولية

في طلب تعويضها فمها كان هذا التعويض جسيما في اعينكم فهو قليل قبالة ما نعلنون عن رغبتكم في نزعها منا ولا يخفأكم ان ليس من وزير يستطيع ازاء الرأي العمومي في بلاده ان يحمل تبعه طلب تكون قيمته اقل جدا من مركز فرنسا في القطر المصري ونحن لا يمكننا ان نطلب منكم الا تأييد الحالة المقررة او ما يوازها وهو ما سبقنا فطلبناه ونكرر الان طلبه ايضا

فلما القيت هذا الكلام على مسامع اللورد اعترف باحقية ما ذكرت وقال انه لو لم اورد البرهان الذي اوردت لاضطر الأ يجب على ما اعلمته له اخيرا الا بعد ان يخبر بقية الدول ليدعوهم مع فرنسا الى العلم بما تريد أنكلترة ان تستقر افكارها ومقاصدها عليه فقلت لة ان جل مرغوب الموسيو دوكلر هو ان تخلو مخبراتنا من كل اشكال وإههام اما طلي الخصوصي فهو ان تعرض علينا وزارة لوندرة امرا لم يعرض علينا الى الان بعبارة واضحة واني اجهل مع ذلك اذا كان ذلك الطلب يجوز قبولاً ام لا ولكني الخ بان يكون

العام لا يخفي عليه ان أنكلترة قد ابتدأت تعاني المصاعب الحقيقية من اول يوم جاء تالياً ليوم تغلبها الحربي الذي حولها السلطة على القطر المصري والحكومة الانكليزية تعلم علم اليقين بحالة مصر وتدرك ان الارتباك والخاوف التي كانت سببا في اعمالها لم تزُل الا مؤقتا فانكلترة لذلك واقفة بين نقطتين اما فقد ما لها من المركز المستثنى واما حفظه بتداخل مادي غير محدود

ومن عرف مصر تماما علم ان الحد المتوسط الذي رأت أنكلترة ان تقف عنده كان غير كافٍ وتنظيم القوة الوطنية على مثل ما وضعت باكر باشا يعود بالخطر ليس على سلطة الحكومة المصرية فقط بل على الضباط الانكليز الذين سيلقى اليهم زمام تلك القوة

وأنكلترة لا تقوى على حفظ سلطة الحكومة المصرية وتنفوذها الخصوصي في القطر المصري الا بجلول عسكري غير محدود وهو عبارة عن ضم القطر اليها وهذا امر لا تميل اليه الحكومة الحرة الحالية ولكنه سيم يوم يستلم زمام السلطة حزب المحافظين وهو ما ارتأه اخيرا السير ريفرس ويلسون

واجتمع الموسيو نيسو باللورد غرنفيل في ٢٥ نوفمبر سنة ١٢ فقال لة

يجب علينا ان نقف على مقاصد أنكلترة فيما اذا كانت تريد ان تقصب مركز حكومتنا في القطر المصري بمكافأة او بدون مكافأة فان كان الوجه الاخير فنطلب ان نعلنه لنا صريحا واذا كان الاول فنطلب ان نجعلنا على علم بملك المكافأة التي ترى أنكلترة ان تقدمها لنا

ان وزارة غلادستون لا تود ان تعرض نفسها لتنديد المحافظين في اقتسامها مع الفرنسيين غنائم حملة كبدتها المشاق والنفات. وقد كتب بذلك الى الموسيو دوكلر وقال له في خلال ما كتب انه سرد للورد غرنفيل التعليقات الاخيرة التي ارسلها اليه الموسيو دوكلر اليه فاجابه ان أنكثرة لم تقصد الغاء المراقبة من تلقاء نفسها ولكن الخديوي طلب الى الوزارة الانكليزية بالحاح الغاء عهود عام ٧٦ وعام ٧٩ التي عقدت مؤقتاً ثم قال وقد كان من نية الحكومة المصرية ان تعتمد الى هذا السعي تجاه الحكومة الفرنسية ولكن وزارة لوندريه حملتها على الامسك عن ذلك اعتباراً لفرنسا واقبلت على مخابرة حكومة الجمهورية في المسألة قبل ان تبعث بجوابها الى الحكومة الخديوية

وبعد ان ورد هذا الكتاب على الموسيو دوكلر تلقى بعد مضي يومين كتاباً آخر من الموسيو تيسو جاء اهم منه واحرى بالالتفات اذ قال فيه ما معرته

لا بد ان يكون قد تبين لكم من تلغرافي الاخير انني اوضحت لوزارة لوندريه في جملة البراهين المؤيدة للمراقبة المثوية كثرة الفوائد التي تحصل عليها أنكثرة بمشاركتنا في تبعة التنظيمات الجديدة التي ترغب ان تستبدل بها التنظيمات القديمة ولكن اللورد غرنفيل لم يجني في ذلك الوقت على هذه الملاحظة وارى ان اللورد غرنفيل قد اخبرته الاحوال واخبرها فلا يقبل ان يجعل التبعة التي يلقيها على عاتق الوزارة الانكليزية بتداخلها المنفرد في اعمال النظر المصري والرأي

بل هو ابطال المراقب الفرنسي ولذلك لا تعجبوا اذا قلت لكم ان ما تعرضونه غير مقبول فاجابني اللورد ليونس انه سينقل جوابي الى حكومته فقلت له ويمكنكم ان تضيفوا اليه ما يأتي

ان لدى حكومتكم ثلثة امور هي ان تنظم مصر اما على انفراد واما بالاشتراك مع اوربا وبالاشتراك معنا وقد قال اللورد غرنفيل للموسيو تيسو ان أنكثرة ترغب ان تتوافق معنا في ذلك التنظيم وان هذا التوافق يلائم مصالحها فأمولي انه سيعود الى هذا الرأي

وعندما فرغت من كلامي نهض السفير ليودعني وبينما هو سائر نحو الباب مد يده اليّ وقال « اوئل ان نهتدي الى تسوية اخرى » فاجبت « اني اود ذلك وارجوه حصولاً » اما انا فقد عزمته ألا أقبل إلا ما يستطيع قبوله والتسليم به واني واثق بانكم على شعور بمثل ذلك فمن كل ما بسطته لكم يتضح اني قد اخلصت السعي في تأييد الوفاق الودي فاذا احب الانكليزان ان يبنذوه اضطرت الى التسليم ببذم اياه وتفاوض الموسيو تيسو بعد ذلك مع اللورد غرنفيل في شأن مسألة المراقبة فتبين له بالتفاوض وتبادل الرأي ان الوزارة الانكليزية عازمة على ان لا تمنح فرنسا المركز الذي ترومه في المصلحة التي تريد ان تستبدل قلم المراقبة بها ولكنها غير آتفة من البحث فيما سألته فرنسا من المكافأة في غير تلك المصلحة ثم سأل اللورد ان يوضح له السياسة الغربية التي سلكت وزارة لوندريه سبيلها ازاء الحكومة الفرنسية فاجابه بكلام غير جلي فلاح له ما القاه عليه

(ان هذا هو « كل » ما تطلبه انكثرة)
 فقلت له ان لانكثرة نتيجة عظمى تنشأ عن هذا
 « الكل » اما نحن فليس لنا اقل فائدة وقد
 استدعنا وزارة لوندرة الى توضيحية ما لنا وكان
 منها انها عوّضت على نفسها ولم تكافئنا بشيء
 وعند ذلك سألتني مستشار الخارجية عن المكافأة
 التي نودها فقلت ان ليس لدي علم بها يوجب
 مباحثتي معه في شأنها وليكني اعلنت له بصفة
 غير رسمية رغبتنا في ان يكون لنا عضو في
 الوزارة المصرية فقال اللورد غرنفيل ان هذه
 المكافأة لا تتفق مع القواعد النظامية التي
 ترى انكثرتا وجوباً لاجرائها كتقليل الموظفين
 الاوربيين وانما عدد الموظفين الوطنيين

وكتب الموسيو دوكلر الى الموسيو تيسو
 في ٢٨ اكتوبر ما مؤداه قال
 اجتمعت مرة اخرى باللورد ليونس وكان
 قد اتاني ليأخذ الجواب عما عرضه عليّ فقلت
 له على الفور:

انتم ان المراقبة قد احسنت العمل وعادت
 بقوائد مادية على النظر المصري وان المراقبين
 الانكليزي والفرنسوي اشتغلا بامانة ونشاط هذه
 الغاية فهل بعد ذلك من حاجة الى الاسباب
 المؤيدة للمراقبة . تريدون الغاءها لانها لا تخلو
 من الخلل والخاوف فابن الخلل والخاوف وابن
 ما نقولونه ولا ارى منه شيئاً معيناً في لأخنكم
 وهل تريدون حقيقة ان تلغوا المراقبة . لا . لا .
 اظن ذلك فانكم تقولون ان سيستعاض عنها
 بمستشار اوربي يعينه سمو الخديو فقولكم اوربي
 يستفاد منه انه سيكون انكليزياً واني ارى ان
 ما تعرضونه ليس هو في الحقيقة الغاء المراقبة .

باصدار امر جديد يلغي المراقبة ويجري ابلاغه
 للدول مع ابلاغهنّ مآل الموافقة الجديدة التي
 ينبغي ابرامها وفضلاً عن ذلك فان الحكومة
 الانكليزية تعرض ان يعلن للحكومة المصرية
 ان انكثرة وفرنسا تودان كثيراً ان يستخدم
 في جميع فروع الادارة المصرية عدد عظيم من
 المصريين وان يقدوا الوظائف التي يستطيعون
 ان يقوموا فيها باعمال نافعة

ووقفتنا على عدة تفاصيل واقوال في جملة
 الرسائل والمطالعات المهمة التي تحصلنا عليها
 فاذا منها رسائل نشرت في الكتاب الاصفر
 الفرنسي فرأينا في احداها وقد ارسلها الموسيو
 تيسوسنير انكثرة في لوندرة الى الموسيو دوكلر
 ناظر الخارجية الفرنسية ان اللورد غرنفيل
 اطلع السفير على التلغراف الذي ارسله اللورد
 الى ناظر الخارجية الموماء اليه فتيين منه
 ان وزارة لوندرة تعرض على فرنسا امرين
 اولها العدول عن المراقبة والاستعاضة عن
 المراقبة بموظف عال تنقص اختصاصاته وعما
 كان لها من الاختصاصات الواسعة والثاني
 الارضاء باجراء اصلاحات ادارية من مبادئها
 الاساسية احداث نقص عظيم في العنصر الاوربي
 واستبداله بالعنصر المصري في خدمة الادارة
 قال وعندني ان انكثرة غير مشتغلة في
 الوقت الحاضر بان تعرض علينا امراً اخراما
 انا فقد اوضحت للورد غرنفيل انكم كنتم تتوقعون
 منه اكثر من ذلك واعلنت له ما ابدتيم في
 رسالتكم الخصوصية لي من الاسف على ان
 وزارة لوندرة انفتت زمناً ثميناً بدون ان تخابرونا
 او تعلن لنا مقاصدها على وجه التمام فاجابني

الآخيرة قد اوضحت ان هذه المصلحة لا تخلو من الخلل وهو ما رأت الحكومة الانكليزية من اجله ان الاجدر بها هو ان تعدل تماماً عن المراقبة وتسعى في استبدالها بادارة اخرى وان افضل ما يكون من هذا القبيل هو ان يعين الخديو مستشاراً مالياً اورياً واحداً يحضر جلسات مجلس النظار متى دعاه اليها الخديو وان تكون صفة بذلك غير صفة وزير المالية ثم ان يكون للخديو الحق بان يعين الحدود التي يمكنه ان يقف عندها في اجراء وظيفته سواء كان بالتفتيش او بابداء الرأي في المسائل المتعلقة بالمالية بدون ان يبرخص له في التداخل المطلق في ادارة البلاد

وهذا المشروع هو اضعف المشروعات التي ينبغي ان ينظر فيها استبدالاً لقلم المراقبة بما هو اشد نفعاً منه وافضل

وكان من رأي اللورد غرنفيل في هذا الكتاب ان ذلك يهدد الامة المصرية سبيل استقلالها ثم اوضح ان حكومة جلالة الملكة تعرض ان يضرب للوظيفة السابق الالياه اليها اجل محدود ينقضي بعد مضي عشر سنوات ولكن بعد مضي خمس منها ينظر فيما اذا كان يجب تجديدها او تعديلها بحسب ما ينقضي به ظروف الحال وبناء على ما يظهر اذ ذاك من تناقص العنصر الاوربي ونمو العنصر المصري في مصلحة تفتيش المالية

قال واذا نال هذا المشروع لدى الحكومة الفرنسية قبولاً فعميق ان يقوم المراقبان العموميان ببعض امور تتعلق بوظيفتهما يعلن للخديو ان من نية انكلترة وفرنسا التزل عاملها في المراقبة من المركز المستثنى وانها تشير ان

قال وان الحوادث تبعثنا على الارتباب في ملاءمة تأييد المراقبة على النحو الذي انشئت عليه بمقتضى الامر الخديوي الصادر في ١٥ نوفمبر سنة ٧٩ ولعل الحكومة الفرنسية شعرت ايضاً بمثل ذلك على ان وظيفة المراقبة لما كانت قد توقفت عن العمل بسبب غياب مديرها لاج لي ان اوعز الى السير كولفن بالاً يعود الى اعمال وظيفته والا يأتي امرًا متعلقاً بها الى ان تتمكن الحكومة الانكليزية من النظر في المسألة وبث ما لديها من الرأي في شأنها

وفي ثامن عشر اكتوبر ورد الى الموسى دوكلر من سفير فرنسا في ويانه تلغراف يشير الى ان ناظر خارجية النمسا اخبره انه لم يصله اقل علم رسمي بشأن التنظيمات المصرية ولكنه يظن ان من نية وزارة انكلترة ان تحدث تغييراً مهماً في مصلحة المراقبة ملاحظاً ان هذه المصلحة لم تأت بالنتيجة المطلوبة والنفع المراد وان في الامر عدة اوجه تبرهن على عدم ملاءمتها للحال . قال فلا عجب لذلك اذا ادخلت انكلترة عليها بعض الاصلاح ثم قال ان دولة النمسا ليست ذات شأن واضح صريح في مصلحة المراقبة ولكنها اذا استشيرت في الامر لا ترى من حجة تعارض بها ارادة الحكومة البريطانية وارسل اللورد غرنفيل الى سفير انكلترة

في باريس بتاريخ ٢٢ اكتوبر عام ١٨٨٢ كتاباً قال فيه ان الحكومة الانكليزية لا تنكر ما جاءت به المراقبة من الفوائد المادية وما جلبت على القطر المصري من المنافع العديدة بل هي تعترف باهتمام المراقبين العموميين وصدق سعيها في تحصيل هذه الغاية غير ان الحوادث

ختم كلامه بقوله ان ملاحظات الموسيوا ماليت دلت على ان انكلترة راغبة في الغاء المراقبة التي هي اساس الاتحاد الانكليزي الفرنسي في القطر المصري

وفي ١٢ اكتوبر عام ١٢ كتب الموسيوا دوكلر ناظر الخارجية الفرنسية الى الموسيوا نيسو سفير فرنسا في لوندرة انه اجتمع في اليوم السابق بسفير انكلترة في باريس وسأله عن التعليقات التي القيت الى المستر كولفن قبل عودته الى القاهرة ثم اوضح له ان انكلترة اذا ادعت ان لديها اسباباً قوية تحميها على الغاء المراقبة فما عليها الا ان تخبر فرنسا في شأنها واذا كانت تعليقات المستر كولفن منطقية على ما القاه الموسيوا ماليت الى الموسيوا رندر في مصر كانت باعثة في الواقع على الاثناء عنها عجباً ثم ختم قوله للسفير بايضاح انه يصعب على فرنسا ان تلغي انكلترة ادارة منظمة بين الحكومتين من غير استشارة شريكهما وبطريقة غير صريحة وفي ١٤ اكتوبر دفع سفير انكلترة في

باريس الى الموسيوا دوكلر كتابة واردة من اللورد غرنفيل مؤدفاً ان الموسيوا كولفن قد عاد الى مصر اجابة لرغبة الحكومة المصرية فلم تجد الحكومة الانكليزية سييلاً الى منعه من الذهاب بل رأت من الملائم ان تشير عليه بان لا يستلم وظيفته في المراقبة توالان الندابير التي اتخذتها الحكومة الانكليزية لتنظيم القطر المصري شأنها ان تلقي عليها تبعة عظيمة من حيث المشورات والارشادات التي يجب عليها القاؤها الى الحكومة المصرية ومن حيث الوسائل التي ينبغي ان تعتمد عليها في ادارة الاعمال بمصر

محلاً لاشترك دولة اخرى معها في ادارة الامور المصرية وتظيم اعمال القطر المصري بعد ابلاته برزايا الحوادث العراقية

وفي ٩ اكتوبر سنة ١٢ ارسل الموسيوا رندر متوج اعمال قنصلية فرنسا الجزالية بمصر كتاباً الى الموسيوا دوكلر ناظر الخارجية الفرنسية يقول له فيه ان الموسيوا ماليت قنصل انكلترا الجنرال لفي منذ بضعة ايام كاتب سر المراقبة فقال له اتفاقاً ان الموسيوا كولفن (المراقب الانكليزي) قادم الى مصر ولكنه لا يعود بقدمه الى ادارة اعمال المراقبة كما في السابق قال وفي الوقت نفسه ورد على لسان شركة روتر تلغراف بهذا المعنى فاخذت نسخة التلغراف وانطلقت الى الموسيوا ماليت قصد الاستعلام منه عن صحته فاجابني ان قد ورد اليه من اللورد غرنفيل تعليقات منطوية على مثل ما اعلنته شركة روتر ليس غير . ثم اضاف الى ذلك قوله اني على ارتياب فيما ينال من ان الموسيوا كولفن سيأتينا بما يكون اشد من ذلك تصريحاً وايضاحاً فانه كتب اليّ يقول انه سافر بدون ان يتلقى تعليقات مخصوصة ولكنه يتوقع ان يرد اليه في مصر شروح استيفائية

ثم بسط بعض ملاحظات جاءت خلاصتها مختصرة في بيان ان اللورد غرنفيل يرى منذ مدة ان الاتحاد الانكليزي الفرنسي القائم تحت رداء المراقبة يضطر انكلترة الى التداخل في اعمال مصر بما يكون اشد قوة ونفوذاً مما يلائمها ورجالنا في لوندرة يميلون الى انشاء مصلحة تكون اقل ارتباطاً من قلم المراقبة وبعد ان اتى الموسيوا رندر على كل ذلك

بتصف قرش

على ان ذلك المشروع لم يصادف لدى القوم استمساناً ولم يلقَ من اهل النقد والاستبصار التفاتاً .

وحصل قبل انقضاء عام ١٨٨٤ بعض تظاهرات قام بها اصحاب التعويض التماساً من الحكومة الحديدية لدفع التعويضات وعقدت لجنتهم مرات كثيرة للذاكرة في ذلك وتبادل رئيسها الموسيو مانوزاردي مع اللورد غرانفل الرسائل في هذا الشأن ثم انقضى ذلك العام وارباب التعويض يعلنون الامال بقرب حصولهم على ما كانوا يلتمسون ويطلبون



فصل

في الغاء المراقبة المثنوية

انصرف عم الانكليز بعد دخولهم عاصمة مصر واستتباب الحالة الى الغاء المراقبة الفرنسية الانكليزية قصد الافراد في العمل فكبر ذلك على الحكومة الفرنسية ولكنها لم تستطع امرًا يمنع من الغائها وهاجت خواطر الفرنسيين وقامت جرائدهم تندد باعمال الحكومة الانكليزية بعد ان سبق لها ان اثنت على اعمالها اثر تغلبها على العرايين وتأيدها للراحة في مصر فكانت الصحف الانكليزية في تلك الاثناء تحاول اقناع الفرنسيين بوجود الغاء المراقبة المشتركة وبان اعادتها هي فوق طاقة الحكومة الانكليزية بسبب ان

تغير الاحوال هو الذي قضى بوجود الاعتماد على نظام غير النظام الاول ولو دعت فرنسا الى الاشتراك ثانية في تلك المراقبة لاختلقت النتيجة وما انت بالمطلوب

وتأسس في رغائب الانكليز ان تكون مراقبتهم بعد الغاء المراقبة المثنوية متناولة لادارات الدين العام والدائرة السنية والسكك الحديدية وقد تذرعو الى ذلك ببيان ان افرادهم في المراقبة يؤول الى اقتصاد عظيم اذ به ينقص عدد الموظفين في الادارات الموما اليها من غير حدوث اقل خلل ويقصد نحو عشرين الف ليرة انكليزية في كل سنة

ولما استفر رأي الانكليز على الغاء المراقبة اعلن السير كولفن المراقب الانكليزي انه انقطع عن الحضور في جلسات مجلس النظار فأخذ المجلس يعقد بدون ان يحضر فيه المراقبان فاعلم الموسيو بريدف المراقب الفرنسي قنصل فرنسا بذلك وشكا له عدم استدعاء النظار المصريين ايا للالتزام في مجالسهم فسأل القنصل شريف باشا عن ذلك فاجابه ان السير كولفن لا يحضر بعد اليوم مجلس النظار وبما ان المراقبة مثنوية فلا يمكن للموسيو بريدف ان يحضر وحده وكان الانكليز اثناء سعيهم في الغاء المراقبة يعلنون ان الحكومة الانكليزية تروم الغاء المراقبة لالانها تمقتها بل لان اوريا قطعت بعدم صلاحيتها وهو واقع الامر فان الدول الاوربية ظهرت ميالة الى الغاء تلك المراقبة وكان من رأي البرنس بسمرك اثناء ذلك ان تستبدل بمراقبة عمومية دولية مختلطة خشية ان تنطرق انكلتة الى الافراد الذاتي في مصر فلا تجعل

المالية متجددة وحركة الاعمال سائرة الا بحكم ذلك الوعد السامي الصادر فيما نعتقد من مقام الوفاء

ثم جعل ختام كلامه سؤالا طلب به الى الجمعية ان تنظر في الوسائل الواجبة الاتخاذ حلالاً للحكومة على الاسراع في اداء الاموال المحكوم بها تاماً فان كل تخفيض او تأخير في اداها يؤول في النهاية الى خراب التجارة المصرية

وبعد ان اكمل خطابه قام احد الاعضاء واقترح على الجمعية ان تلتبس من الخدين السعي لدى المؤتمر في منع التخفيض والتعجيل في اداء القيم فقبل هذا الاقتراح باجماع الرأي وانقضت الجلسة بعد ذلك على قرار ان يتقدم اعضاء الجمعية الى الحضرة الخديوية في ذلك الالتماس

وقد تم ذلك واعقبه ان الموسيو بوير وضع مشروعاً مالياً لاداء اموال التعويض فحدثت فيه الجرائد المصرية وكان من مؤداه ان يزداد رسم الدخولية بناء على ان اهل القطر كانوا مشتركين في اسباب الحوادث التي نشأ عنها حريق الاسكندرية فكان مشروعاً خارجاً عن دائرة الصواب ولكن صاحبه لم يعلم ما هي رسوم الدخولية ولو كان على علم يو الضحك من مشروعه واقتراحه فان افة الخبث - مثلاً - بيعت في الاسكندرية بسعر عشرين بارة وغنتها الدائرة البلدية بسعر ستين بارة لتأخذ ما عليها من الرسم المعين فلو زيد الرسم على رأي الموسيو بوير لبلغ ثمن الاقة (جريباً على حكم ذلك التمثيل) ثلاثة قروش في حالة كونها تباع

بعد زمن يسير

واستمر ارباب التعويضات الذين لم تدفع قيم اوراقهم ينتظرون بفروغ صبر تقرير الحكومة لادائها حتى انقضت سنة ١٤ التي تنتهي بها حوادث هذا الجزء (١) على غير فائدة اوجدوى

وبيناهم كذلك اذا بلائحة انكثرة المالية (٢) تعلن اقتراح هذه الدولة تخفيض ١٥ في المائة من اصل الاموال التي قررتها اللجنة فساهم هذا الاقتراح واقلعهم هذا العزم واضطربوا له اياماً اضطراب وما كان يوم ١٢ لوليو عام ١٨٨٤ اجتمعوا في قاعة البورصة اجتماعاً حافلاً لغاية الاحتجاج على ما جاء في تلك اللائحة متعلقاً بذلك التخفيض وبعد انعقاد الجمعية نهض رئيسها الموسيو مانوزاردي وخطب في التوم فاتي على ذكر الحوادث الماضية بتفاصيلها ثم بني عليها حق الاستيعاض من الحكومة عما فقدوه وحق الاحتجاج بعد ذلك على تخفيض تلك القيمة من الاموال التي فقررت لهم واعاد فيما ابان ذكر رجوع المصابين من المهاجرة ملء عيونهم الدمع وملء حياتهم الشقاء وكيف انهم لم يتأسوا ويصبروا على مريض تلك الحال الا بما تجدد في نفوسهم من الآمال بوعود الخدين وانعطافه ثم قال اتنا لم نر التجارة بعد الحوادث ناهضة من تحت اقبال المضائب بل لم نر الثقة

(١) طالع في اخر هذا الجزء المحقق المتعلق

بمسألة التعويض

(٢) التي سيأتي الكلام عليها في الفصل

المتعلق بمؤتمر لوندور

الرهون وأن يخصم من هذا المبلغ ثلاثمائة وثلاثون ألفاً وستمائة وخمسة وثمانون فرنكاً وأربعة وثمانون سنياً قيمة ثمن الأشياء التي وجدت في محل الشركة بعد الهدم وبذلك تكون هذه الأشياء ملكاً للشركة المذكورة وليس لأرباب الرهونات حق في مطالبتها برد المرمم عينا بل تكون حقوقهم ديناً نقدياً وهو القيمة التي صار تثمين المرممات بها وعلاوة عليها الربع اعني خمسة وعشرين في المائة كما انه ليس للشركة حق في ان تطلب من الراهنين فوائض عن المبالغ التي اقرضتها لهم الا لغاية ١٥ لويوس سنة ١٨٨٢ اي يوم احتراق البنك . اهـ

وتداولت ايدي الناس اوراق التعويض بعد ان انهت اللجنة اشغالها وفرغت من النظر في مجمل القضايا التي رفعت اليها فان كثيرين من اصحاب المطالب اضطروا الى بيع الاوراق التي دفعت الى ايديهم بأثمان دنيئة سدّ الرهون فكان بعض الصيارفة يتعاون المائة بسبعين وبعضهم بستين واخرون بخمسين ولما طال امد الانتظار ولم يصدر الامر بدفع التعويضات امتنع التجار والصيارفة من شرائها وكانت تعرض عليهم باقل ما ذكرنا في المائة

ثم رأيت الحكومة ان تصرف لأرباب المطالب اوراقهم التي لم تتجاوز قيمتها مائتي جنيه ففقدت سلفة تناولها من بنك الانكواجسيان قدرها ٤٠٠٠٠٠ جنيه ودفعت منها جميع الطلبات التي لم تتعد تلك القيمة وهكذا انفجرت كربة كثيرين ممن كانوا يتقبلون على مواعد الفاقة والضنك ثم كان ذلك ذريعة لامل القبيحة باداء الاموال الجسسية من اموال التعويض

بإعادة التحقيق وقد فرغت اللجنة من اعمالها من غير ان يجري شيء يظهر حقيقة الخبر اوفساده وبعد ان انجزت اللجنة اعمالها بلغ مجموع ما تقرر من اموال التعويض نيفاً وأربعة ملايين من الجنيهات الانكليزية

واستم ارباب المطالب سنداتهم بعد ان تقرر حقوقهم المطلوبة واخذوا يتظرون حلول اجل ادائها ويتحدثون في مجالسهم بما هو في عزم الحكومة ان تتخذ من الوسائل المؤدية الى دفعها وانقضت اللجنة والناس شاكرون للهمة التي اشدتها في سرعة انجاز العمل سائلون ان يكون التعجيل في ادائها مقارباً للسرعة التي تقرر فيها ولما عاد الناس التحدث في مسالة التزوير خشي كثيرون من ان يترتب على ذلك استئناف الحجث في مطالبهم فيكون باعثاً على طول الزمن وتفاقم الشقاء

وسبق للجنة قبل ذلك ان نظرت بالتدقيق في طلب بنك الرهونات المصرية فاصدرت في شأنه القرار الآتي نصه

بناء على ما قررت لجنة التعويض في جلسة يوم ٢١ فبراير سنة ٨٢ من انه ينظر مع الطلبات التي لا تزيد قيمتها عن المائتي جنيه في الطلب الذي تقدم من شركة بنك الرهونات قد نظر في هذا الطلب بجلسة يوم تاريخه (١٠ مارس سنة ١٨٨٢) وتقدرت التعويضات التي تعطى الى الشركة المذكورة من اجل ذلك وهي مبلغ قدره من الفرنكات مليون واحد وأربعة وخمسون ألفاً وأربعمائة وواحد وربع لاجل ان تتمكن الشركة من تخلص طرفها من ارباب الرهونات بحسب الشروط المقررة بها حال ضياع الشيء

وكالة الكونت ميخائيل زغيب بجوار مرشح
زيزينيا في الاسكندرية ولما تكامل حضور جميع
مندوبي الدول شرعت اللجنة في البحث والتدقيق
والنظر في القضايا التي اخذت ترفع اليها من
غير انقطاع

وقررت في جلساتها الاول ان تقسم الى
اربع لجان ثانوية تتشتم في كل يوم للبحث في
المطالب على ترتيب حروف الهجاء في اسماء
اصحابها وقررت ان تجتمع اللجنة العمومية اذا
مست الحاجة الى الائتنام العمومي او طلبت
ذلك احدى اللجان وان تكون الجلسات
سرية ويطلب الشخص الذي يقرر طلبه بعلم
خصوصي وان تعلن القضايا التي يفرغ منها مرة
واحدة في كل خمسة عشر يوماً

وما مضت على ذلك ايام حتى دارت
الخبارات بين الحكومة ولجنة التعويض على
وجوب ان تدفع الاموال التي تقررت لاصحاب
المطالب التي لم تتجاوز حد المائتي جنيه
ليستخدموها في سبيل قضاء ضرورتهم وسد
احتياجاتهم

وخلاصة القول ان اللجنة لم تأل جهداً
في اتمام التحقيق والبحث اللازمين بحيث انها
انجزت اعمالها قبل دخول عام ١٤ وكانت
تشر في كل خمسة عشر يوماً - بمقتضى قرارها -
لوائح الاموال التي كانت تقررها لاصحاب
المطالب على اختلاف اجناسهم

وشاع على السنة القوم اثناء اعمالها ان بعض
الناس زوروا اوراقاً كثيرة وادعوا بمطالب
لا صحة لها ثم اخذ هذا الخبر يتدرج بمدارج الثبوت
ولكن لم يبد من جانب الحكومة امر قاضٍ

الموسيو البرت فرمان (امركاني)
الموسيو كلاكواسكي (فرنسوي)
الكونت مارونيا (الماني)
الموسيو سيبا جلبرغ (روسي)
الموسيو دنيس ستيفانو (يوناني)

المادة الثانية . يعهد الى عزتلو بوريللي بك
(من قبل الحكومة المصرية) بوظيفة مستشار
شرعي لدى الرئيس ونائبه

وبعد ان صدر هذا الامر عقدت اللجنة
جلستها الاولى فلم تكن رسمية لعدم اكتمال عدد
الاعضاء فيها ولكنها اصدرت الاعلان
الآتي نصه

قالت . على كل من حصل له ضرر من
الحوادث الثورية التي توالت من بعد ١٠ يونيو
سنة ١٢ ان يقدم تطلباته الى رئيس اللجنة
بالاسكندرية اما مباشرة او بواسطة التونسلات
التابع هو لها وليعلم ان هذه التطلبات يصير
قبولها لغاية ١ مايو سنة ١٢ ومن بعده لا تقبل
وتعتبر كأنها لم تكن . انتهى .

فكان هذا الاعلان بمثابة بشري عمومية
لاصحاب التعويض فلهج بلسان البرق وانطلق
بعد ذلك رئيس اللجنة الى العاصمة واجتمع بشريف
باشا رئيس النظار اذ ذاك فحثه على الاسراع
في العمل . ونف مجلس الاستئناف المختلط رخصة
ثلاثة شهور الى كل من الموسيو باركر والكونت
مارونيا والموسيو سيبا جلبرج والموسيو فرمان
المعينين من قبل حكوماتهم اعضاء في اللجنة
ليتمرغوا في تلك المدة الى انجاز اعمال التحقيق
وقضاء المشكلة

واتخذت اللجنة مركزاً لعقد جلساتها في

المادة السادسة . تعيين فيما بعد دفع التعويضات التي يقررها التومسيون والطرق والوسائط التي يكون بها سداد هذه التعويضات لاربابها

المادة السابعة . على نظار ودواوين حكومتنا تنفيذ امرنا هذا كل فيما يخصه

ثم يلي ذلك توقيع الخديو وشريف باشا ورئيس مجلس النظار اذ ذاك

ومرت الاوقات على التحدث بهذا الموضوع وانقضت الايام والدول يتحاذرن في تشكيل اللجنة الى ان كان من شأنهن انهن اخذن في تعيين مندوبيهم لدى اللجنة وظل الامر كذلك والناس يتظرون ان تفرغ الدول من تعيين معتمدتهم حتى كان يوم ٤ فبراير عام ١٨٨٣ ففيه صدر الامر العالي ناطقاً بانه بناء على المادة الثالثة من الامر الصادر في ١٢ جنابو سنة ٨٢ المؤذن بتشكيل لجنة يعهد اليها بتقرير التعويض الذي سيسخ للمصابين بحوادث الثورة وبناء على ما عرضه مجلس النظار يتقرر ما يأتي

المادة الاولى . تلتم بالاسكندرية يوم الثلاثاء ٦ فبراير سنة ٨٢ لجنة التعويض المنشأة بمقتضى امرنا الصادر بتاريخ ٢ جنابو سنة ٨٢ وهي مؤلفة كما يأتي

الرئيس عبد الرحمن بك رشدي

نائب الرئيس يعقوب ارئين بك (وهما من قبل الحكومة المصرية)

الاعضاء

الموسيو باركر (نموي)

الموسيو كافلي (ايتالياني)

الموسيو كوكمون (انكليزي)

اجتماع التومسيون في الوقت الذي يحدد لاجتماعه بامر يصدر منافيا بعد بناء على طلب مجلس نظارنا فقط فلا يتظر تعيينه انما في هذه الحالة يشترك مع التومسيون في مداولاته واحكامه مندوب مخصوص من الدولة التي لا نائب لها فيه عندما تكون صوامح احد اتباع هذه الدولة موضوعاً لمداولات واحكام التومسيون واذا كان المندوب المذكور هو نفسه الطالب بالتعويضات فالتومسيون يستدعي للاشتراك معه في مداولاته احد مندوبي الدول الاخر التي لا نائب لها في التومسيون

المادة الرابعة . تصدر احكام التومسيون في جميع الاحوال باغلبية الاراء اغلبية مطلقة واذا انقسمت الاراء الى قسمين متساويين يرجح القسم الذي يكون فيه رأي الرئيس وتكون احكام التومسيون المذكورة معتبرة ولو صدرت في غياب واحد او اكثر من المندوبين

ومع ذلك فعند النظر في طلب تعويض ما اذا كان مندوب الدولة التابع لها صاحب الطلب غائباً وجب اخطاره بحيث لا يترتب على عدم حضوره تأخير النظر في الطلب اكثر من مدة ثلثي واربعين ساعة

المادة الخامسة . المبالغ التي تلزم لاشغال التومسيون يقررها مجلس نظارنا بناء على طلب التومسيون

ويكون للتومسيون التفويضات التامة في مباشرة تحقيق الطلبات التي تقدم اليه وان يستعين في اشغاله بالاشخاص الذين يرى فائدة في مساعدتهم له

عن الخسائر التي لم يكن حصولها من الفعل مباشرة بل نشأت بسببه ولا عن خسائر الثوب والمجوهرات والفضيات والمصنوعات والاشياء الفنية والانتيكات والسندات او الاوراق ذات القيمة من اي نوع كانت والايامارات والمحصولات

ومع ذلك فان خسائر المجوهرات والفضيات والمصنوعات والاشياء الفنية والانتيكات التي كانت في المخازن معدة للبيع او كانت مرهونة عند غير اصحابها لسلفة يجوز ان يعطى عنها تعويض اذا امكن اثبات سابقة وجود المفقود منها بموجب الدفاتر التجارية او سندات مكتوبة لها بتاريخ صحيح واما ما عدا ذلك من اوجه الاثبات فلا يسوغ قبولها الا في احوال استثنائية عندما يرى القومسيون الضرورة السكينة لذلك وكذلك يجوز التعويض ايضا على ارباب المحصولات التي كانت في المخازن او في الاجران واخذها او اتلفها العصابة بنفسهم اما التعويضات المنحصة بالاعتارات فتحسب قيمة ابينتها مراعاة الحالة التي كانت موجودة عليها قبل التلف

المادة الثالثة . يشكل القومسيون المذكور من عضوين تعينهما الحكومة المصرية يكون احدهما رئيساً للقومسيون والثاني وكيل الرئيس ومن عضو واحد تعينه كل دولة من دول المانيا والنمسا والمجر وفرنسا وبريتانيا الكبرى وايطاليا وروسيا واسبانيا واليونان ومن عضو واحد تعينه بالاتفاق بين دول بلجيكا والندفرك واسبانيا وهولاندا والبرتغال والسويد والنرويج بحيث انه اذا لم يتعين العضو المذكور عند

الجنة بقررها مجلس نظارنا بمقتضى طلب اللجنة والجنة مطلق السلطة بعقري الطلبات التي تعرض عليها ولها ايضا ان تعضد في اعمالها بالاشخاص الذين يتبين لها ان مساعدتهم مفيدة لها

المادة السادسة سيعين بعد حين زمن دفع التعويض الذي تقرره اللجنة والفرق والوسائط الموصلة اليه

المادة السابعة على كل من نظارنا انفاذ امرنا هذا كل فيما يخصه . اه .

وبعد ان تم تنظيم مشروع هذا الامر اخذ مجلس النظر بتذآكر فيه فادخل عليه بعض التحوير والتغيير وصدر بعد ذلك في ١٢ جنابن موقعاً عليه فاذا هو على ما في النص الآتي
(نحن خديو مصر)

حيث اتنا قررنا اعطاء تعويضات لمن اصيبوا بالحوادث الثورية التي توالى في القطر المصري من ١٠ يونيو سنة ١٨٨٢ قبد الاطلاع على امرنا الصادر بتاريخ ٤ نوفمبر سنة ١٨٨٢ وبناء على ما عرضه علينا مجلس نظارنا وبالاتفاق مع الدول ذات الشأن امرنا بما هوآت

المادة الاولى . قد تشكل قومسيون دولي مختصاً دون غيره باستلام طلبات من اصيبوا بالحوادث الثورية التي توالى في القطر المصري من تاريخ ١٠ يونيو سنة ١٨٨٢ والنظر فيها والحكم في كل طلب من هذه الطلبات حكماً قطعياً لا يرد اما برفضه او بقبوله مع تحديد قيمة التعويض له

المادة الثانية . لا يعطى ادنى تعويض

المادة الثالثة . تم الاتفاق مع الدول على
ان تولف اللجنة كما يأتي

يعين من قبل الحكومة المصرية عضوان
هما الرئيس ونائبة . ويسى من قبل كل من
حكومات ألمانيا واوستريا وفرنسا وبريطانيا
العظمى وإيطاليا والروسية واميركا واليونان
عضو واحد . ويكون لكل من حكومات
بلجيكا والدانمرك واسبانيا وهولانده والبرتغال
واسوج ونروج عضو واحد يتخب باتفاقين العام
وإذا لم يعين هذا العضو لحد يوم الثام للجنة
الذي سيحدد بمقتضى امر اخر سيسغتنى عنه ولكن
سيتدب في مثل هذه الحال من قبل الامة
التي لا عضو لها مندوب خصوصي يشترك في
مذاكرات اللجنة وقرارها عندما يكون البحث
دائرًا على ما يتعلق بشأن واحد من رعية هذه
الدولة

وإذا كان هذا المندوب نفسه له مطالب
على اللجنة لحسارة لحقت به فعليه ان يعين
للاشتراك مع اللجنة في المباحثة بشأنه احد
نواب الدول اللاتي ليس هن عضو في اللجنة
المادة الرابعة تؤخذ قرارات اللجنة مطلقًا
بمقتضى غالبية الآراء وإذا تناصت الآراء فللرئيس
الرأي الراجح

وللجنة حق بفحص القضايا وتقريرها ولو
تغيب احد الاعضاء او كثيرون منهم وإذا
كان البحث المقتضى اجراءه متعلقًا بمطلب احد
المصايين المتغيب نائب دولته فينبه النائب حتى
إذا لم يحضر بعد ٤٨ ساعة حق للجنة ان تفحص
الطلب دون انتظار حضوره

المادة الخامسة النفقات اللازمة لاعمال

هؤلاء طلبوا ان تولف اللجنة منهم وخدمهم ليقوموا
بواجب الوظيفة على ما يرام

ثم وضع مجلس النظار مشروع الامر العالي
الذي صدر بانشاء لجنة التعويض فكانت صورته
في يادي الامر على ما يأتي نصه
قال الخديو . بناء على ما عزمنا عليه
سابقًا من التعويض على المصايين بمحادث
الهيجان التي جرت في مصر منذ ١٠ يونيو
سنة ١٢ وبناء على موافقة مجلس نظارنا تأمر
بما هوآت

المادة الاولى . أنشئت لجنة دولية بحق
لها دون سواها النظر في قضايا المصايين
بالحوادث التي تعاقب وقوعها في القطر المصري
منذ ١٠ يونيو سنة ١٢ وان تفحص مطالبهم
وتقرر رفضها او تعين قيمة التعويض عنها

المادة الثانية . لا يصيب التعويض الخسائر
غير الصريحة ولا النفود او الجواهر او الاشياء
الفضية او غيرها ما يشاؤها من ذوات القيمة
كالانتبكة وخلافها والسندات وغيرها واجارات
المحلات والمحاصيل ولكن مع ذلك يصيب
الجواهر والامتعة الفضية والحاجات ذات القيمة
كالانتبكا وغيرها ما يشاؤها اذا كانت هذه
الاشياء مودعة المخازن برسم البيع او مرهونة
تحت سلفة وكان لما قيد في الدفاتر التجارية
او الاوراق المعتمدة بتاريخ معلوم مقرر ويمكن
ايضًا لارباب المحاصيل ان يطلبوا تعويضًا اذا
كانت المحاصيل المختصة بهم قد ضبطها العصابة
توا او عطلوها تعمدًا

اما التعويض عن الابنية فتتاس قيمته على
ما كانت تساوي تلك البنائات قبل فقدها

لتنظر في امر المصايين ونبحث في مطالبهم ونقرر قدر التعويض على كل منهم فسر الناس بذلك واستبشروا بالخير وايقنوا بذهاب الشدة وانتفاء اسباب الضيق واقبال الفرج وحصول الرخاء وتحقق الرجاء وكانت حركة الاشغال قد ازدادت حتى ذلك الوقت وقوفاً وعز الدرهم والدينار وفقدت الثقة المالية وجاء زيادة على ذلك محل الموسم وضيق ذات اليد في بلاد الريف فلما ورد ذلك الخبر دارت بعض الاعمال على رحي المكاسب وبذل بعض ما كان مدفوناً من المال وما كان ذلك الا على اعتقاد انه متى تم تحقيق المطالب عمدت الحكومة في الحال الى اداء اموال التعويض فتزداد اسباب العمل وتعم الثقة ويترتب عليها وفاء الديون وقضاء الحاجات

وفي ٩ جنابو ورد من القاهرة على الاسكندرية تلغراف مفاده ان سيعين في لجنة التعويض معتمدان من قبل الحكومة المصرية احدهما رئيس والاخر نائب له وان كلا من الدول العظام ودولة الولايات المتحدة الامركانية ستعين مندوباً لها اما الدانمرك واسبانيا وهولانده والپورتغال واسوج فينوب عنهن جميعاً وكيل واحد . قال واذا لم يعين هذا الوكيل في الوقت المطلوب فيستعاض عنه بمندوب يعين من قبل القنصلية التي ينتمي اليها صاحب الطلب الذي تنظر قضيته في الجلسة

ورود أيضاً في ١٠ منه تلغراف من القاهرة الى الاسكندرية مؤداه ان غالبية الدول عينت مستشاري مجلس الاستئناف المختلط بصفة اعضاء في لجنة التعويض وان

في مقدمة اعضائها المشرعون مانوزاردي وجيلي وسولتانس ولابومري وبروسيني وتيني فاستعدوا في ذلك الاثناء لتنظيم مقال يحوي على ذكر الحوادث التي وقعت في ثغر الاسكندرية وعلى ملاحظاتهم الشرعية التي يبني عليها ما للمصايين من الحق في طلب التعويض عن الخسائر التي لحقت بهم ثم حرروا ذلك المقال وارسلوا نسخة عنه الى كل من الدول الاوربية

ثم اعلنت الجرائد ان الحكومة المصرية حررت كسفاً باسماء الذين افترسهم انياب الحوادث العرابية قتلاً ونهباً واحراقاً وكان كذلك لقص ان تضع المسألة موضع التعويض

ولما نفذ صبر المتظرين وكانت الدول لم تنزل تخاير في شأن الوفاق الذي يجب ان يصلوا اليه في تشكيل اللجنة المختلطة ارتأى بعضهم ان تخصص الحكومة المصرية نصف مليون من الجنيهات تسد به عوز الناس الاشد افتقاراً الى الضرورات وان ذلك يسهل على اللجنة اجراءه متى تألفت وارتأوا ايضاً انه يحسن بالحكومة (اذا تعسر حصول الوفاق قريباً) ان تساعد المحتاجين باتفاقها مع قناصل الدول على انشاء لجنة تنظر في مطالب ذوي الفاقة وتدفع لهم ٢٥ بالمائة الى ان يجري تحقيق المطالب على نسط منظم ولكن ذلك لم يخرج الى عالم الاجابة لدى الحكومة بل انتظرت حصول الوفاق وانقضاء المخبرات واعرضت عن كل اقتراح في هذا الشأن اعتبار ان

صاحب الحاجة اعى لا يرى الا قضاها
وفي اوائل جنابو عام ١٨٨٢ حصل التوافق بين الدول على تشكيل اللجنة المختلطة

كل شيء (لدى تأليف اللجنة) في مطالب
النقراء ومنفوداتهم ثم في مطالب الاوساط ثم
الاغنياء على الترتيب وان يبدأ بدفع الاموال
الى اهل الاعواز انقاداً لم من شر العسر والفاقة
وكان لا يمر يوم من غير ان تلج المجرائد
على الحكومة بوجوب الاسراع في حل مشكلة
التعويض وكانت الاخبار الخصوصية والعمومية
ترد كل يوم مفيدة ان الدول شديدة الاهتمام
بقضاء المشكلة وايصال كل الى حقه وكان
القناصل يكتبون اليهن بان الجميع يتظرون
بذهاب الصبر تأليف لجنة التعويض وتقريرها
للمطالب التي سترفع اليها

ومن الاسباب المهمة التي ادت الى التأخير
ومرور الزمن الطويل على غير طائل هو انه
لما تقرر ان يكون لكل دولة من الدول
العظام معتمد خصوصي في لجنة التعويض وضمت
اليهن الدولة اليونانية في تسمية مندوب خصوصي
وتقرر ان يكون لكل دولة من الدول الثانوية
مندوب عمومي اعترضت هذه الدول على ذلك
القرار وطلب ان يكون لكل منهم مندوب
خصوصي كاللؤلؤ الكبرى ففضى ذلك الاعتراض
بتبادل المخابرات بين الدول ثم تحولت المسألة
الى وجه آخر وهو ان الدول الكبيرة قبلت
ان يكون لكل من الدول الصغيرة معتمد
خصوصي ولكن على شريطة ان لا يحضر جلسات
اللجنة الأمتى بحثت في امر يتعلق بمصلحة دوائيه
فرفضت الدول الثانوية ذلك وراحت المخابرات
تطوى الليل وتشر النهار

وفي ١٠ ديسمبر عام ١٨٨٢ التأمت لجنة
اصحاب التعويض في قاعة البوليتيما وقد كان

الاسكندرية فقالوا فيه ان الموقعين على الرقيم
قرروا ان يؤلفوا لجنة مخصوصة قصد ان تلتئم
من الحكومة المصرية حل مشكلة التعويض
وقبول المطالب وانهم لذلك يرجون الرئيس
ان يفتح لهم مقاماً في متداه المالي (البورصة)
ليجتمعوا فيه اتماماً لمشروعهم

وقالوا في ذلك الرقيم ان كثيرين من
صغار التجار واهل الاعمال المالية في بورصة
الاسكندرية قد تحملوا من الخسائر التي نشأت
عن الحوادث الاخيرة ما لا طاقة لهم على تحمله
ولكن الحاجة الى التماس الرزق قضت عليهم
بان يستأنفوا ادارة اعمالهم المتجربة فشرعوا فيها
على خشية من ان تعود عليهم هذه الاعمال بما
يكون اشد وبالاً مما جلبته عليهم تلك الحوادث
اذا كان في الامر ما يمنع من المسارعة الى اداء
التعويض

والتأمت هذه اللجنة مراراً في قاعة البورصة
ثم اخذت توالي جلساتها في قاعة البوليتيما
برئاسة الموسيو مانوزاردي الايتالياني احد محامي
الدعاوي المشهورين في ثغر الاسكندرية على ما
سيأتي بيان ذلك في محله من هذا الفصل

واهتم اللورد دفون اثناء اقامته في العاصمة
بشأن هذه المسألة التي توجهت اليها الانظار من
كل جانب وانصرفت اليها الافكار من كل ناد
وكتبت الدول الى قناصلهن المجرالية يسألنهم
عن القيمة التي يمكن ان تقدر للجواهر والحلى
وسائر انواع الامتعة الثمينة التي فقدت بالحريق
والتهب فاجاب القناصل على ذلك تعديلاً
وتقديرًا

وكان من متمنيات الناس ان ينظر قبل

رأت ان ترفض لجنة التعديل وتقتصر على لجنة
البحث والتحقيق

وصدقت فرنسا والمانيا على عدم اختصاص
المحاكم المحلية بالنظر في مسألة التعويض ولهجت
جرائد فرنسا في عدم توجه النيات في مصر الى
تعويض الخسائر الناشئة عن فقد النفود والحلى
وادوات الصنائع لصعوبة اثبات مفادبرها ولانه
لا بد ان يجور فيها اصحاب المطالب على
الحكومة المصرية وقد راحت الغالبية توافق على
نبد المطالب المتعلقة بها

وجاءت مسألة التعويض في مصر ذريعة
لبحث الانكليز بمجالسهم في مسألة التعويض
بتونس فان المسترسولت سأل كاتب سر الخارجية
في ٢ نوفمبر عام ١٨٨٢ عما اذا كانت قد صدرت
او تصدر مطالب التعويض عن الخسائر التي
اصابت الرعية الانكليزية اثناء الفوضى التي
حدثت في تونس فاجابه السير ذلك ان مطالب
الرعية الانكليزية جاءت كثيرة ولكنها فحست
ونالت بحثاً دقيقاً بواسطة لجنة مختلطة تألفت
على مقتضى نظام فرنسوي برئاسة احد رجال
الحكومة الفرنسية ثم ختم جوابه بان دولته
واثقة بانخاذ الحكومة التونسية للاحتياطات التي

يتوقف عليها ضمانه الارواح والاموال
وبالرغم عن تيقن السواد الاعظم بان لجنة
التعويض لا بد من تشكيلها كان الناس يلحون
بامرها ويلحون بتأليفها من غير انقطاع حتى ان
الحاجة دفعت قوماً من ارباب المطالب الى
تحرير رقيم الصقوه في « الاجسيان بار » في
الاسكندرية ودعوا الجميع الى التوقيع عليه
وصدروه باسم الرئيس المعين لمجلس ادارة بورصة

النافقة وكانت اجور المنازل قد ارتفعت ارتفاعاً
فاحشاً بعد عود المهاجرين الى مساكنهم في
الشهر الاسكندري فكان ذلك زيادة بلة في
الطين ونفمة في المزمار

وكانت المحادثات من حين الى حين تجري
في مجلس العموم بشأن التعويضات سوالاً
وجواباً فكان كثيرون من اعضاء ذلك المجلس
من كانت تلقى عليهم الاستلة في شأنها يجيبون
ان قد عقد الرأي على تشكيل لجنة للنظر في
ذلك وان هذه اللجنة ستواف بعد فراغ الدول
من الخابري في شأنها

ووقع بين المراقبين العموميين والحكومة
الخدوية خلاف على هذه المسألة فان المراقبين
طلبوا انشاء لجتين تعيين احدهما لتعديل
الخسائر والثانية للنظر في الحقوق وايجاد الوسائل
لللازمة لنجاز الاعمال فبذت الحكومة المصرية
هذا الاقتراح وآثرت ان تسير على مقتضى
النظام المقرر في قانون التصفية وذلك بان
تنشاء لجنة واحدة تؤلف من معتمدي
الدول

ولما دارت الخابرات بين حكومات اوربا
على كيفية تشكيل اللجنة المختلطة للنظر في مسألة
التعويض اجابت الحكومة الانكليزية مطالب
الدول الضغيرة التي طلبت ان يكون لها
معتمدون في تلك اللجنة فاعترضت الصحف
الفرنسوية على ذلك وقالت انه اذا اجيب
هذا الطلب انقلب اعتبار الحكومة المصرية
للمسألة الى مركز جديد لانها اذا وافقت على
تداخل الدول الكبرى فلا يجب ان توافق
على تداخل الدول الصغرى في داخلتها ولذلك

فصل

في مسألة التعويض

نقدم لنا في الجزء الخامس (صفحة ١٤٧)
ان الخديو كتب الى رئيس نظاره في ٧ اغسطس
عام ١٨٨٣ بشأن مسألة التعويض فقال ان
الحالة الصعبة التي صار اليها اكثر الناس الذين
رزقوا بتلك المذابح والنهب والحريق اثرت
فيه تأثيراً شديداً وانها امست موضوع عنايته
واهتمامه وانه يرى لذلك ان من الواجب على
حكومتهم ان تعني بتسكين روع المصابين وازالة
الخوف من قلوبهم وجعلهم على يقين انهم لا يرون
في المستقبل امراً مكروهاً بما اتخذته الحكومة
من وسائل الحفظ والوقاية

وانه يرغب ان تعزم حكومتهم (منذ ذاك)
على تعويض الخسائر والاضرار على اولئك
المرزوقين في الوقت الملائم لذلك وان لا تستغني
من المتضررين احداً على اختلاف جنسيتهم
وان تراعي في ذلك جانب القسط بالنظر الى
دخل البلاد

هذا ما كتب به الخديو الى رئيس نظاره
بعد احتراق مباني الاسكندرية الشهيرة ولحوق
الضرر باصحابها من قدموا الى الاسكندرية بعد
المهاجرة يظنون الى املاكهم المنهوبة ومبانيهم
الحرقة باعين ملؤها الدموع ويرموها بانفاس
من صدور ملؤها السهام الممزقة للصلوع ولا
يريد بهم اهل الثروة واليسار من اصابتهم ايضاً
نتائج ذلك الرزء الجسم ولكننا نشير الى الذين
كانوا لا يملكون قبل الحوادث الا بعض حجارة
مرصوفة شيد منها بيوت تأوي اليه نساء

واطفال ليس لازواجهن وآبائهم الا دخل ما
يشتهلون به نهارهم وينفقونه مساءهم على الثوب
والغذاء والى الذين لم تنهلم الحوادث النجائية
ساعة في مساكنهم فتركوا فيها ما لديهم مما يساعدهم
على قيام الاجساد في ديار ليس لهم فيها وسيلة
تسد الحاجات وتنفي الضرورات

ومرت الايام بعد ذلك والناس في
انتظار لما سيكون من امر مسألة التعويض
ومتى يتم تشكيلها ويشرع في العمل خصوصاً
وانه قد حصل لها في عواصم الدول الكبرى
شأن عظيم وتحدث فيها مجلس العموم الانكليزي
كثيراً واهتمت الدول بمساعدة رعاياها في
الاستحصال على اوامر الحكومة المصرية الفاضية
بتشكيل اللجنة المخصوصة لتبحث في القضايا التي
ترفع اليها مبنوية على بيان المطالب المختلطة
وكان في مقدمة البشائر التي انفتحت لها صدور
اصحاب التعويض ان الحكومة المصرية اعلنت
على ما مر في غير هذا الفصل بامر خديوي
عال ان المجالس المختلطة لا تتعلق بها النظر في قضايا
التعويض وقد صدر كذلك امر اخر يقضي
بعدم اختصاص المجالس المحلية ايضاً بهذه المسألة
وان ذلك في واقع الامر جاء مبشراً بقرب
تشكيل اللجنة المخصوصة فاجبى الامال ومهد
للمتضررين سبل التيقن بالحصول على مطالبهم
وكان كثيرون منهم قد باتوا بعد المهاجرة في
حالة نفنت لها الصخور

وقد عدّ التعويض الوسيلة التي يتوقف
عليها رواج حال التجارة بعد وقوف حركتها
ونهب المصابين من تحت اقبال الضيق
وخرجهم من دوامر الشدة وتخلصهم من انياب

لقتلهم بالمديرية حيث كان في ذلك اليوم
الكولونل الانكليزي ليشهد مقتلهم هناك
وقد بعثت بهم ضبطية الاسكندرية الى
مديرية الشرقية لتنفيذ الحكم عليهم فيها في اليوم
المعين .

وفي صباح ذلك اليوم (الاربعاء ٢٠
ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ أعدم هولاء الخمسة في
تلك المديرية وعلى اثر ذلك ورد منها تلغراف
الى نظارة الداخلية في ٢٨ فبراير (شباط)
سنة ١٨٢ تنبها فيه باعدامهم وهذا مفاده

« في صباح هذا اليوم أعدم الخمسة »
« العريان الذين صدر الامر العالي باعدامهم »
« والمديرية والبندر على ما يرام من الامن »
« العمومي »

ثم اخذ في الاهتمام بالقضاء القبض على من
حكم عليهم بالليمان ليرسلوا اليه ويقضي كل منهم
فيه المدة التي حكم بها عليه وهكذا اخذت
الداخلية تهتم بالقبض على الباقيين من حكم
عليهم بالاعدام لتنفيذ الحكم عليهم وعلى هذا الوجه
قضي الامر في هذه المسألة التي عدت من
مهمات المسائل وعظائم الامور

سلامه ابو وادي
مرشد بن سعد
عايد بن سالم
عيد ابو الرجال بن فريحي
حريس بن محمد
مضعان العبد بن عبدالله
سالم بن سويلم
عيد بن سالم
سليم سليمان
مصالح عويضة

وإما الذين قضى عليهم بالاعدام فهم
مرسي الراشدي
علي الشويعر
سلامه ابو تلخيفه
سالم الشيخ
سالم ابو تلخيفه
تراش بن محمد
عزام بن حميد العرضي
زيدان بن حميد العرضي
سالم صبيحي
حسن بن مرشد
زيدان العرضي

وهولاء منهم من كان في سجن ضبطية
اسكندرية ومنهم من لم يقبض عليهم الى حين صدور
الحكم اما الذين كانوا في ضبطية الاسكندرية فهم
الخمسة الاول وقد كتب اليها بارسالهم الى
مديرية الشرقية لتنفيذ حكم الاعدام عليهم فيها
كما نصت عليه مضبطة المحكمة العسكرية المصدق
عليها بالامر العالي قاضياً بالتنفيذ ثم تعين
يوم الاربعاء الموافق ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

ارتكب هاتين الجنايتين بالذات وقضت على علي افندي حسين البوزباشي الذي كان محافظاً لقلعة «نخل» بان يجرد من الرتب ويطرد من العسكرية ويقم في لبنان اسكندرية سنة كاملة فقد كان عالماً بالحالة ومع علمه بها ترك مركزه وخرج بجول في الاودية ثلاثة ايام يبحث فيها عن بالر القليل ورفقائه ولم يقبض على الفاعلين ولم يرفع الى جهات الاقتضاء بامرهم علماً وحكمت بان يكون تنفيذ الحكم الصادر بالاعدام على من حكم عليهم في مديرية الشرقية على مشهد من مشايخ القبائل وشيخ المشايخ وبان تكرر الداخلية مشايخ القبائل على استحضار من لم يوجد من المحكوم عليهم من حيث كان ولو خارجاً عن القطر المصري وعند حضوره ينفذ ما حكم عليه به من الاحكام وبان يباع كل ما يملكه « مطير صفيح » الذي توفي من عهد قريب (اذ ذاك) وابن اخيه سلامة بن عيد من عقار وماشية ونخل وغنم ويسلم ما يحصل من ثمنه للكولونل وارن المندوب الانكليزي

اما الذين قضى عليهم بالليان لمدايت

مختلفة فهم

مدة الحكم

اسماء

١٥ سنة

سلامه بن عيد (١)

١٠ سنوات

محمد عرصوم

(١) الذي سلم بالر للعرب فجمعوا للفتك

به وحكم بان تباع جميع املاكه مع املاك عمه

مطير

والاكرام الى ان يرد اليه خبر ما من الفئصل وما استقر الضيف في منزله وقتاً يسيراً حتى وردت عليه من الفئصل كتابة بوجب فيها تسليم ابي صفيح الى الحكومة المحلية لاجراء البحث والتحقيق فسلمه الموسيو مدور الى المحافظة ثم ارسلت افادة لتغرافية بطلب الكولونل وارن الى السويس

اما ابو صفيح فانه اقر بان القود كانت لم تزل موجودة في المحنظة مدفونة في جهة معروفة وقال انه مستعد لاستحضارها لدى الاقتضاء

وبعد ذلك أرسلت الاخبار التغرافية الى لوندرة تعلن قدوم ابي صفيح من تلقاء نفسه والاستسلام للحكومة الانكليزية

وفي هذا الشأن تفاصيل اخرى واهمها ما اوردناه بياناً للحادثة واستيفاء لمقتضيات الكلام التاريخي عليها

ثم قضى الامر في هذه المسألة بان قضت المحكمة العسكرية في الثغر الاسكندري على ١١ رجلاً من العرب بالاعدام اذ ثبت عليهم انهم اما مرتكبون لجناية القتل بالذات واما امرون بارتكابها ومشركون فيها وانهم جميعاً هم بالر القليل ورفقائه في جهة «نخل» وقضت سابقاً على ١٢ منهم بالليان الى مدات مختلفة اكثرها خمس عشرة سنة واقبلها سنة واحدة لانه ثبت عليهم جميعاً ارتكاب ما بوجب هذا العقاب فان احدثهم دفع القليل الى العرب الذين تجمعوا للفتك به ورفقائه ثم عمد الى الخرج والمحنظة وكيس القود فاخذهم وفر ولما قبض عليه ورد القود التي سلبها وجدت ناقصة ٢٠٠٠ جنيه اما الاخرون فتمهم من اعان على الفتك والنهب ومنهم من

اللويتان شارنتون والقبطان جبل وثاني هذين
الرجلين خير باحوال البدو شديد الوقوف
عليها

وانفاذاً لما أمر به الاستاذ ترك رفيقه حيناً
من الزمن واتجه نحو الشمال فقطع السلك البرقي
المتد بين القنطرة والعريش

وفي ٩ اغسطس بارح الاستاذ ورفيقاه
آبار موسى الواقعة قبالة السويس وبعد تواربهم
عنها وردت الاخبار على السويس نعلن ان
العربان نهبوا امتعتهم وما ملكت ايديهم ففلق
لذلك بال الاميرال هوسكن واسف على
القبطان جبل ثم ارسل المستر بيكاردي الى
العريش ليستقصي خبره ويتبع اثره فضى وما
فضى امرأ بل عاد واخبر انه ينتظر وصول
الاستاذ الى السويس في اخر الشهر (اغسطس)
وكان السير هيويت يتوقع ان ترد اليه
الاخبار من الاستاذ بالمر في ١٨ اغسطس فاذ
لم يرد اليه شيء في الوقت المعين ارسل
القبطان فوست الواسع العلم باللغة العربية الى
الطور مأموراً باستقصاء الخبر وفي الوقت نفسه
ارسل الى قنصل القدس الشريف نبأه تلغرافياً
يطلب فيه اليه ان يبحث عن مقر وجود الاستاذ
ورفيقه وعما صارت اليه حاله فذهب القبطان
فوست في هذه المهمة ولكنه عاد بعد البحث
باخبار غير مهمة

وفي سادس ستمبر (المول) ارسل الكولونل
وارن الى الطور ايضاً مع المستر ويست فقتل
السويس وفي ١١ منه ورد منه نبأ يعلن ان
لديه ما يجمله على الاعتقاد بسلامة الاستاذ
ورفيقه من الاخطار وبانهم لا يزالون في قيد

الحبوة ثم ختم قوله في النبأ بامل اجتماعهم
بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع

قال صاحب هذا الكلام في مجلس الامة
على ان الاخبار جاءت لسوء الحظ بعكس ما
كان في الامل فان الكولونل ارسل في ٢٣
اكتوبر افادة مؤداها انه اكتشف على المحل
الذي اوقع فيه المجرمون بالاستاذ ورفيقه ثم
ورد منه في الرابع والعشرين من ذلك الشهر
ما لا يثبت قتل القبطان جبل واللويتان شارنتون
وان الادلة تشير الى انها قتلا اثناء الهجوم عليهما
او بعده ببرهة يسيرة اما الاستاذ بالمر فليس من
دليل على فقدته ولكن البحث عليه جارٍ من
غير انقطاع

هذا اهم بعض ما جرى في مجلس النواب
الاكاديمي من الحديث في شأن هذه المسألة
وقد اعتب ان الاستاذ بالمر كان قد اصطحب
(في مجيئه من الشام الى السويس بطريق الصحراء)
شيخاً من العربان يدعى ابو صفيح فرافقه من
السويس الى الصحراء اثناء مسيره مع رفيقه
لا يتباع الجمال فلما همم العربان عليهم في وادي
صدر تناول ابو صفيح المحفظة المحنوية على ثلثة
الالاف جنبه وفر بها هارباً مع ابن اخيه اما
الهاججون فانهم عفوا عن ابى صفيح لكونه منهم
وحملوا على الاستاذ وصاحبه فقتلوه

ثم جاء ابو صفيح الى سواحل السويس يتسقط
الاخبار سراً فنزل على بعض العربان الصيادين
ضيفاً فما كان من المضيفين الا ان قبضوا عليه
وساقوه غلس سادس نوفمبر الى دار الموسيقى
اندر اوس مدوربرو فقتل دولة انكثرة في السويس
فقبله الموسيو الموما اليه موطئاً له بجانب الرعاية

اوجسوا يومئذ خيفة من ان يكون ذلك
الحادث ذريعة لوقوع مثله واعظم في الايام
القادمة اي في ايام حلولم الطويل الاجل او
المستمر بمصر فيضطرم ذلك الى تعيين قوة
حرية مخصوصة ازاء قبائل العربان ليقوا
سواحلهم ومرسلهم من اخطار الفتنك ويكون
ذلك لم ثالثة الاثاني

وفي ٢٠ اكتوبر عام ١٢ سأل المستر
ريتشي في مجلس الامة الانكليزية كاتب سر
الوزارة البحرية عن الغاية من ارسال الاستاذ
بالم ورفيقه الى الصحراء وعن مبلغ النفود
الذي استصحبوه معهم وعن الاسباب التي منعت
من ارسال من يخفروهم وعن الوقت الذي وصلت
فيه الى السويس اخبار الهجوم عليهم وعن اليوم
الذي توجه فيه المأمورون بالبحث عنهم الى
حيث يتفقدونهم وعما اذا كان من غاية ارسالهم
استطلاع اخبار العرايين فاجاب المستر كامبل
بانرمان على ذلك بقوله انه في اواخر يونيو
(قبيل الحرب) بينما كان الاسطول الانكليزي
مهتما بوقاية ترعة السويس اذا بالاستاذ بالم
الضليع من اللغة العربية الشديد الاختبار
لاحوال سينا قد اعلن ان لديه علماً مهماً تاماً
بجالة البدو وانه عازم على التبرع بالسفر على
نفقته من غرة الى السويس ليتفقد احوالهم
واميالهم ففي ٢٠ يونيو خرج من لوندريه وانطلق
الى السويس فوصل اليها سالماً ومن هناك سار
مستكشفاً باحثاً فعلم ان العربان على نية صافية
ومقاصد سالمة من شوائب العدوان وانه يستطيع
ان يتناع عدداً كثيراً من المجال وفي ١ اغسطس
توغل في السير على هذا النصد مستصحباً معه

في انقضاء الثلاثين فانشرح له صدر الكولونل
وانطلق بهيمته وبعد ذلك سافر الكولونل
لاستحضار النفود على ما مر ذكره

ولم تكن اهمية الحوادث التي كانت جارية
في ذلك العهد تمنع من توجهه العزائم الى
القبض على القاتلين ومعاقبتهم فان الحكومة
تابعت البحث ووالت التحقيق رغبة في استطلاع
الدخائل والوقوف على الاسباب التي دعت
الى قتل الاستاذ ورفيقه كأن الافكار انصرفت
في ذلك الوقت الى التماس العلم بما اذا كان
مقتل اولئك الانكليز الثلاثة ناشئاً عن دسيسة
من دسائس اهل الحوادث العسكرية ام هو
لمجرد الطمع في المال فاذا كان الاول كان في
الامر ما يجب ان تهتم به الحكومة اخذاً للار
الاميل العراية واستئصالاً لرواسخ الاعتقاد
بقوة العرايين العسكرية واذا كان الثاني تعين
على الحكومة ان توجه عنايتها الى التدقيق والسعي
في اتخاذ الوسائل الموصلة الى حصول الغاية
وبلوغ المرام

واستمر التحقيق جاريًا بدقة واعناء لا
مزيد عليها بمعرفة فنصل انكثره في السويس
والكولونل وارن الموما اليه الى ان تيسر
للباحثين الفاء القبض على كثيرين من المتهمين
بالحادث فضبطلو جملهم وماشيتهم وسبق
المجرون الى السويس

وكانت قنصلية انكثرة في ثغر السويس
مهمة جداً بتلك المسألة وفي كل يوم كان
يرد اليها تعليمات خصوصية بشأنها

الا ان ذلك كان دليلاً على تأثير ذلك
الحادث في نفوس الانكليز واضطرابهم له فانهم

واقضت الحرب العربية ولم يظهر للسليمان
اثر لا ولم يرد منهم او عنهم خبر ثم شاع انهم
قتلوا بايدي العربان وان قاتلهم سلبوا ما كان
معهم من المال ومقداره ثلثة الاف ليرة استرلينية
ثم ورد في ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول)
عام ١٨٨٢ تلغراف من لوندرة يفيد ثبوت ان
العربان فتكوا بالاستاذ والضابطين السابني
الذكر طمعا فيما كان معهم من المال وان قد
وجدت جثتان من الجثث الثلاث

فلما تحقق هذا الخبر ازداد له غيظ الانكليز
وكدر الحكومة المصرية ورأت الحكومة ان
نصرف مزيد عنايتها وشدة اهتمامها الى البحث
عن الجانين والقبض عليهم لتعاقبهم اشد العقاب
وهكذا فعلت فانها وجهت الى الصحراء بن
بجئوا عن القتل والنوا القبض على بعضهم فسيجنوا
في السفينة الحربية التي كانت راسية في مياه
السويس

ثم توجه الكولونل وارن ورفقائه الى الصحراء
مع الشيخ المعروف باسم ابو صفيح ليأثروا بالتفود
التي صارت في قبضة العربان

وارسلت نظارة الداخلية الى محافظة السويس
الشيخ سلامه بن ابرهيم شديد شيخ العربان في
مصر بناء على طلب المحافظة وكان ذلك قبل
سفر الكولونل وارن الى الصحراء فلما وصل
الشيخ الى ثغر السويس اجتمع بالكولونل وارن
وتعهد له بانه لا يمر ثلاثون يوماً على مجئه
وتحقيقه حتى يأتي الحكومة بالمجرمين قاتلي
الاستاذ والضابطين والشهود المخلوبين
لتحقيق القضية ثم وعده بانه سيرسل قسما منهم
بعد عشرة ايام وقسما اخر بعد ٢٠ يوماً والبقية

وقد كثر اجتماع اللورد دوفرين برجال
الحكومة على ما سبق لنا ذكره بعد فراغه من
تحرير تقريره وارساله رقيه المخصوصي الى شريف
باشا وكثر تداوله معهم في الاراء التي بثها في
تقريره واطلع على افكار كثيرين في شأنها وكانت
مسألة العونة التي بحث فيها بحثاً دقيقاً بتقريره
الموماً اليه موضوعاً مهماً لنظر الحكومة فحلها محل
الاعتبار واقام اللورد زمناً غير طويل في مصر
بعد انجازه للمهمة التي أرسل بها الى القطر
المصري وعاد بعد ذلك الى مقر سفارته لدى
الدولة العلية حيث عهد اليه بالنظر في المسألة
الارمنية التي ليس في هذا المقام محل لذكرها

فصل

في مسألة قتل الاستاذ بالمر

الانكليزي ورفقائه

في المسألة التي جاءت مذكورة في تقرير
اللورد دوفرين اشارة اليها لا تفصيلاً لها وبيانها
ان الاستاذ بالمر ورفيقه جيل وشارنتون كانوا
قد أرسلوا اثناء الحرب العربية الى الصحراء
لايتباع عدد وافر من الجبال لخدمة الجيش
الانكليزي الذي كان مستتبكاً بقتال عرابي فتوجهوا
من غير دليل يقودهم ولا هادي يرشدهم
وتوغلوا في الصحراء يسامون العربان ويتنقلون
في مضاربهم ثم مضت بعد ذلك مدة لم يسمع اثناءها
بغيرهم فلم ففلفت افكار الانكليز وهاجت خواطرهم
وتهافتوا على طلب العلم الصحيح بما صار اليه امرهم

لذلك فيما نعلم مجمعة عليه والنيات متوجهة اليه والارادة حاصلة لا تروم الا الاجراء ولا تنوق الا ادارة الحركة بايدي كبراء مصر الفضلاء ومن المعلوم من انفاذ المشروعات التي يقصد بها الاصلاح ان الحكومة تضع القضية المقترحة موضع التجربة والاختبار فاذا رأتها من محالب الخير والبركة حلتها لديها محل القبول والاختبار والا عدلت عنها الى غيرها فعلى ذلك لا شيء اسهل من تجربة هذا المشروع امتحاناً للامر وجرباً على تلك القاعدة فينبسط حينئذ لدى الجميع ما هو مطوي فيهم من الحقائق ويرون انه افضل الوسائل والطرائق

وجملة القول ان نجاة القطر واهله من الضيق الحاصل متوقف على انشاء هذا البنك الوطني ليمتد به تسديد الديون واستلاف الفلاح حاجته منه بشروط موافقة

هذا هو مقالنا المطول في شأن ديون الاهالي والاسباب التي ساقته الفلاح الى الاسترسال في الاستدانة والاستقراض على جهل بما سيؤول اليه امرها اذا عزت وسائل الوفاء والتخلص من ائقالتها . وقد ابنا في هذا المنال باسهاب وتطويل الطريقة التي يجب الركون اليها والتعويل عليها في انفاذ الاهالي من هذه الديون وصيانة اراضيهم واملاكهم ووقايتهم من حوزة الغرباء واتاننا لم تثبت هذه الشروح الخصوصية والاراء الذاتية في هذا التاريخ الذي جعلناه مختصاً بشأن مصر والمصريين الا لتكون محلاً للنظر وموضعاً للاعتبار يوم يعمد الى الوسيلة التي يرى اهل الحل والعقد وجوباً لاتخاذها رحمة بمصر واهلها

ان تدريب الاهالي وترغيمهم في الاقدام على هذا العمل الجليل واقناعهم بما يحصل عنه من الفوائد الجريئة كل ذلك يتم بواسطة على ما لا يكون مزيد عنه في التشويق والدعوة الى الاشتراك فيه فتم ظهر هذا المشروع الى عالم الوجود ودارت اعمال البنك وبدت للناس منافعه وعمت خيراته وبركاته لجأت اليه الارامل والياتام بايداعهم فيه ما يكونون آمنين عليه وهرع اليه المحتاجون فيرهنون فيه ما لديهم ويستلقون عليه حاجتهم بالفوائد اليسيرة واقبل على التعامل معه ارباب المعاملات التجارية بعد ان يكونوا قد رأوا اقبال اعيان الوطن عليه فيقتفون اثرهم وبذلك نعم المنفعة وتجزل الفائدة اما اللجنة التي اشرفنا الي وجوب تأليفها من اعيان الوطنيين فينبغي ان يتظم فيها ارباب الثروة من لم اطيان واسعة من عظامنا وكبرائنا فانهم ادري من العمد بمقتضيات هذا العمل الخطير واي عمل اجزل منه نفعاً وادعي الى القيام بما يدل على صحة وطنيتهم اما الاموال التي يجب ان يبذلها الوطنيون في سبيل انشاء هذا البنك فدلينا على كثرتها ما كان لبعض الاشقياء واللصوص من الحظ الوافر منها كالسنة والثلاثين الف جنيه التي غنموها من خزائن ابي جازيه في شبراخيت وكالالوف الاخرى التي اخلسوها من كنوز الاخرين وهي الاموال التي لو استخدمت في مثل هذا المشروع الجليل لحفظت وجاءت بالنفع الجزيل

وان كثيرين من وجهاء العاصمة والاسكندرية والارياف مصوبون لهذا المشروع ناظرون الى الترف والسعادة من خلال انفاذه فالحواطر

ان انشاء هذا البنك امر لازم وضرية لازم
لراحة الفلاح وابقاء اطيانه له محفوظة لا تنصرف
الى حوزة الغرباء

ولا شيء اسهل وواجب للوصول الى هذه
الغاية من ان تتألف لجنة من اعيان الوطنيين
وكرامهم برئاسة احد الذين كان لهم الباع
الطويل في المشروع السابق وهو عمر باشا
لظفي^(١) احد اركان ذلك المشروع والساعين
في انفاذه ضمنا بابناء بلاده من ان تنشب فيهم
مخالب المطامع فيمسون ضيقا في منازلهم غرباء
في ارضهم

ولقد قلب حضرته كثيرا في الوظائف
الخظيرة والمناصب المهمة وقضى زمنا طويلا في
خدمة الحكومة فوقف على احوال هذه الديار
وسير غور حاجاتها بمسار الاخبار ومن اطع
على كتاباته في هذا الموضوع ورسائله التي بعث
بها الى المرحوم سلطان باشا وجده ملتها غيرا
على اولئك الرازيين تحت اقبال الديون
مضطربا نشاطا وسعيا في ايجاد الوسائل التي
تخرجهم من دائرة الضيق المحرجة وما وجد انفع
من هذه الوسيلة واسرعها فعلا وتأثيرا فهو
لذلك جدير بان تلقى اليه مقاليد تلك الرئاسة
ليدير مهام العمل برأيه الصائب على النحو الذي
يعلم والطريقة التي كان يشير اثناء المشروع
السالف بالسير على مقتضاها ولا شك عندنا

^(١) لا حاجة لتكرار ذكرنا ان القاب
الدوات محفوظة كالدولة والسعادة والعزة واننا
جرينا في حفظها وعدم ذكرها على الطريقة
التاريخية

فرد من افراد الاهالي بذل قدر وافر من المال
فلا يكونون قد اصابوا الغرض من حقيقة العلم
بالواجب الذي يتدبون اليه فان صاحب
الاف من الجنيهات وصاحب العشرين جنيها
سواء في الاقتدار على المساهمة كما ابنا ذلك
في محله من مقالنا السابق واذا تدبر القوم هذا
الامر بالتزوي والامعان لا يجدونه امرا خارق
العادة صعب المال فما هو الا عمل متجري
معدود في جملة الاعمال التي يتعاطونها ويتعاملون
بها كسبا للرزق وسعيا في القبول والاثراء
ولا يقتضي ان يؤخذ من كلامنا في شأن نصوص
العلماء التي المعنا اليها انهم اجازوا الربا بمعناه
المطلق بل القصد منه انهم ذكروا ما ذكره
من طريق ربح المعاملة كما هو مبين ظاهر في
اقوالهم وليس في ارباح هذا البنك وفوائده الا
ما هو منطبق عليها لحسن الحظ

وقد تقدم لنا القول ان تسوية الديون
ستجري على الطريقة التي يقرر بها اداء ثلثها
وزيادة لايضاح ذلك نقول اننا لم نقصد
بما قلناه في هذا الشأن الا بيان ان اداء هذا
الثلث يجري على الحساب المتوسط بمعنى انه
بعد ان ينظر في اصل تلك الديون وحساباتها
واقترار المديونين تقرر على ما يكون الثلث به
ماخوذا من مجموعها اذ يحتمل ان يكون
كثيرون من المستلفين فارغي الجيوب لاشير
لمن من الارض ولا يملكون شروى تغير فمن كان
منهم خاوي الوفاض بادي الانفاض دخل
المال عليه في حساب تلك الديون فلا تلحق
بهذه الوسيلة مضرة ما بصاحب الدين

فما ابدىناه يتضح (ولا ملل فيما نعيد)

لم الاطباء لتطعيمهم فكانوا يهربون من وجوهم
مستصعبين تغير العوائد فحمله ذلك على ان
يجعل اللبان لم قصاصاً ولكن هذه الوسيلة
لم تتجع ففهم ايضاً بل كانوا يوثرون اللبان
على التطعيم بطعموم الداء في حالة كونه معالجة
مجانبة وبعد ان قضى رحمه الله مدة في هذه
العناية تمكن من اخضاعهم لاحكام تلك العادة
الصحية فالتفوها واصبحوا يطلبون ان تجري
عليهم في اوقاتها ونسبياً للامراوعر للاطباء
ان يعملوا المزيبين (الحلاقين) كيفية التطعيم
ليثبوا في كل جهة قائمين بها ثم جعل للمزيبين
رواتب معينة لقضاء هذه الخدمة وهكذا كان
رحمة الله عليه مجهداً يجلب المنافع وترقية ابناء
الديار المصرية

ولنطرد كلامنا في شأن انشاء البنك
استيفاء لما يجب ان يقال في هذا الفصل فقول
ان اتخاذ غير هذه الوسيلة لا يضمن عدم
رجوع الفلاح الى الاستدانة والاستقراض ومن
المعلوم انه اذا عاد الى الاستلاف بالفوائد
الباهظة تكون النتيجة اسواء والعاقبة اضر
والنكسة كما لا يخفى شر من الداء ومع ذلك
فلا بد له من الاستلاف فاذا وجد هذا البنك
كفاه شر تلك النكسة واسلفه ما يحتاج بالفائدة
المعتدلة واذا قيل ان في انشائه خوفاً من
تداخل ايادي الاستبداد فيه بالتسلط على اموال
الاهالي او بالمجور عليهم اذا تظاهروا بالاعتذار
المالي فلا يعد هذا الحسبان الا من قبيل الوهم فان
ظل الحكومة مخيم ممتد لا يخشى معه ضياع
الحقوق وفقد الراحة وحصول الضرر واذا
توهم اخرون ان المساهمة فيه توجب على كل

والقسط من غير ان يقع في المعاينات العسكرية
غلط او سوء معاملة فمن ذلك يتضح ان ذلك
الرجل العظيم لم يكن يسعى الا في ترقية البلاد
المصرية ورفعها الى اوج المدنية وال عمران
ويتضح ايضاً ان الاهالي ايضاً لم يتركوا من
غير قائد نصح ومرشد امين وعامل مجهد
يرنم على امتثال العادات المجهولة عندهم ولو
شئنا سرد ما لدينا من الادلة على ذلك لاقتضى
لنا مجلدات برمتها ولكننا لا نرى بداً من ان
نضيف الى ما ذكرناه منها دليلاً اخر وهو انه
عندما شرع في اتخاذ وسائل الترقية والاصلاح
عني بارسال اولاد المعوزين الى المدارس
العالية فكان يتزع عنهم ملابسهم الفدرة ويكسوم
اللبسة الجميلة قبل ارسالهم الى بيوت العلم
الشهيرة واذا كان ذلك من الامور التي لم يعتد
الاهالي عليها وكان خلع تلك الملابس واستبدالها
بغيرها امراً غير مألوف عندهم استغربته النساء
فكن يقابلن اولئك الاولاد بعلامات الاستغراب
من ملابسهم المستبدلة ويتقرن لهم الدفوف
والطبول فلما عادوا الى الاوطان ورأى الاهالي
منهم ما ذاقوا به لذة العلم انقلبوا الى اعتبار
تلك العادة واثنائها ولا يخفى ان اولئك
التلامذة ابناء المعسرين هم الذين جعلت منهم
الامراء والباشاوات واهل الحل والعقد والنقض
والابرام

ولنضرب مثلاً اخر

ان داء الجدري كان يشوب بينهم حيناً بعد
حين ويموتون به من غير ان يستخمدوا له
وسائط المعالجة فعندما رأى المغفور له محمد
علي ما كان من عاقبة ذلك الاهال اخذ يعين

محمد علي عندما شرع منذ نيف واربعين سنة في احصاء سكان القطر اخذ الاهالي يقفون المصاعب والعقبات في طريق اعماله متعالة من اتمام الاحصاء فكانوا يتفننون في اختراع الوسائط والحيل التي تعترض مشروعه وما كان ذلك ناشئاً الا عن كون مثل هذا الاجراء لم يدخل في عداد عاداتهم المألوفة ولقد سمعنا بالاذن ما رآه احد كبار موظفيه رأي العين فاخبرنا انه بينما كان ذات يوم جالساً في ديوانه وبحضرته كثير من العلماء والاعيان وجه اليهم خطابه الاتي فقال

« ان مشروعاتي جميعها آيلة لمنفعة القطر »
 « وخيره وانما الاهالي بما انهم يجهلون عاقبة »
 « الامر ولا يدركون ما ينجم عنها من الفوائد »
 « يقفون في طريقها ويحاولون تعطيلها ظناً »
 « منهم انها مجلبة الضرر وكان المرحوم العلامة »
 « الشيخ القويسي يدي الي في بادئ الامر »
 « ملاحظات في هذا الشأن كانه يريد بها ان »
 « لا آتي شيئاً من مثل تلك المشروعات »
 « ولكنه لما وقف على شيء من حسن النتائج »
 « اخذ يقول لي افعال في القطر ما يبدا لك »
 « فان نيتك خير عليه » اه .

وقد حققت الوقائع ذلك كما تحق ان احصاء النفوس لم يقصد به الا امرين اولها معرفة عدد الاهالي لكي يكون على علم بمقدار ما يجب استجلابه لهم من الخارج اذا حصل شرق في البلاد ونشأ عنه قحط وجدب وقد حدث ذلك مراراً فكان يجلب لهم الغلال من بلاد الروس ويبيعها منهم بنصف الثمن والثاني معرفة عددهم للجهادية ليؤخذ لدى جمعه بالعدل

عشرة او ما بينها ومع ذلك فعلى تقدير انها كانت خمسة عشر او عشرين لا تكون سبباً في زيادة الثروة او تخفيف اسباب الافتقار الى المال

ولا خفاء ان المشروع الاول الذي اعترضته الحوادث العرابية لم يعارض احد في اتقائه بل حل لديهم على ما تقدمت لنا الاشارة اليه محل الاستصواب وانما البعض قالوا ان ليس في القطر نقود واخرون تعلقوا بمسألة الربا مع ان المال عزيز والربا لا بد منه على ما صرح به ابو السعود وتبعه ابن عابدين في مصنفاته النفيسة والشيخ الرملي وغيره وكتب الفقه ملائياً بهذه التصريحات

ومن المعلوم ان الامور اليسيرة لا يمكن تطبيقها تماماً على الاصول الشرعية وانما هذه القضية وهي انشاء هذا البنك جاءت منطبقه عليها لحسن الحظ فلا يجدر بنا ان نهمل امرها

ولا خلاف في ان العادة لها المقام الاول في حياة الاجتماع الانساني فاذا كان اهل القطر لم يألفوا مثل هذا المشروع لا يجب ان يتركوا على ما هم عليه من الجهل بمنافعه ولا سيما انهم اعتادوا على امور كثيرة من التي جرى عليها الافرنج ولم يقتبسوا منها ما كان عظيم الفائدة ولذلك ينبغي ان يهتم اهل النظر في العواقب من كبار رجالنا بتعويدهم على ائتلاف الاعمال النافعة واستخدامها في حفظ امولهم واملاكهم واذا دققوا النظر في تاريخ المغفورة محمد علي باشا الكبير استخلصوا منها شواهد كثيرة تنطق بوجود ذلك الاهتمام

ولنذكر من هذه الشواهد ان المغفورة

ولا تحصل هذه الارادة فيما ترى الا بالتشويق
والترغيب والايضاح والتفهيم بواسطة قوم يتألنون
لهذه الغاية

واذا وجهنا الى حالة القطر نظرة عامة
رأيناها لا تقصر عن القيام بانشاء هذا البنك
فان اسباب الاسراف الذي ذكرناه زالت
وتلاشت فما بقي من القصور بقي وما نفذ وجري
تم امره وانتهى فاذا لم يتعظ المسرفون بما كان
فليرشدوا

ثم ان المظالم اضمحلت والاطيان في حالة
من التحسن تبتدئ من عهد المعهدين وقد
فتحت الخجان والترع وجلبت آلات الري
والفوائد التي حصل الاهالي عليها كثيرة لا يحدها
احد فكل ذلك الا يوازي الضريبة التي طلب
تخفيضها وهو التخفيض الذي لا نكره حصوله
ولكن الدول لا توافق عليه واذا افترضنا انه
حصل فلا يجدي الاهالي نفعاً فان العشرين
قرشاً التي تخفض عن الفدان الواحد ينقها
الفلاح على قضية يندفع اليها بحكم ضغينة في
الصدر او حاجة في النفس او في مولد من
الموالد السنوية ومع ذلك نجده لا يستغني عن
الاستلاف فاذا انشئ هذا البنك واقرضه ما
يطلب كان اولى به من غيره خصوصاً وانه
يسلفه المال بفائدة يسيرة لا يحصل عليها من
البنوك الاخرى

وان ذلك الجانب المنخفض لا يكون فيما
نظن بالغاً حد القيمة التي قدرناها له وهي ٢٠
قرشاً في كل فدان فان تقديرها على هذا النحو
ذهاب بها الى حد التناهي الذي لا يظن ان
تجاوزه علاوة ما قريبا كانت خمسة قروش او

ووجهاته واغنيائه وكل من مهم شأنه ان
يتضمو الى اخوانهم الامائل الذين افتخروا باب
الاشراك ويسارعوا معهم الى فتح البنك الوطني
المصري فان الوقت من ذهب لا يرد اذا
ذهب والله يعطي التوفيق لمن طلب به
واحسانه . اه

فصل

هذا ما تضمنه ذلك المنشور من مقتضيات
المشروع الذي لقي في ذلك الوقت نفوساً مقبلة
عليه وبادي متبسة اليه وكاد أن يتم ويظهر الى
حيث الوجود المالي لولا ان دم القطر بالحوادث
العراية التي يعلم كل من المصريين ما جاءت
به من النتائج حيث رضت في القطر عظام الهمم
وجمعت في اندية البلاد بين ساقلي الرتب
وذوي القيم

ولستوف كلامنا في شأن هذا البنك ونقل
يكفي للمتبصر في هذا المشروع ان يعتبر
بما ورد في ذلك المنشور من ان الشريعة المطهرة
حرمت الرباه المحض وليس ذلك من لوازم
البنك التي لا يقوم بدونها بل بتكنا متممة عنه
لانه انما قصد من انشائه خدمة المصالح الوطنية
بحسب شرائع البلاد

وقد جاء ذلك مؤيداً بما نص عليه العلماء
الفقهاء

فمن كل ما ذكرناه يتضح ان ليس من
صعوبة في انشاء هذا البنك الوطني فان الثروة
متوفرة والبلاد متقدرة والشرع مجيز غير معارض
وهي ثلثة امور لا تحتاج الا الى الارادة فاذا حصلت
نفذ المشروع وكان مثقداً للاهالي من الضيق

نهضت لاستعادة مجدها السالف وإجازات في سبيل التمدن في سنين قليلة مسافة لم يبلغها غيرها من الامم في اجيال وان البلاد التي تحملت مظالم المالك وامراء الغز ثم تغلبت عليهم جميعاً والبلاد التي ادت نفقات الحروب والاصلاحات التي اجراها ساكن الجنان محمد علي باشا خديومصر الاول والبلاد التي لم تقو ضرائب الايام السالفة ومغارها الفادحة على تدميرها لا يصح ان نهم بالضعف وضيق ذات اليد . على ان بنكنا الوطني لا يفرض النهوض به على فرد ولا على افراد معدودين من الامة . وانما يطلب من الامة باجمعها ان تتحد وتعاون على انشائه من الخادم الذي يأخذ سها واحداً الى السيد المتري الذي يشترك بالالاف وهذه المزية ترفع هذا البنك عن سائر البنوك وتكفل له الفلاح الاتم لانها تجعل جميع ابناء الوطن سعاة له يستميلون الناس اليه ولا شك انهم جميعاً يخارونه على سواه لانه منهم ولم يعاملهم بلسانهم ويعتني باشغالهم مثل اعتنائهم بها ثم انه يفيد البلاد في الاعمال الخطيرة ويكون عضداً لرجالها على انفاذ كثير من مصالحها كمصلحة الدويين والدائرة السنية وغيرها من يد الاجانب وقد وافقت مباشرة انشائه وقت نهوض نهاء الوطن وصرف معظم جهدهم صوب هذه المهمة وقد تحقروا جميعاً ان البنك الوطني هو الوسيط الوحيد الذي يبلغهم امينتهم لانه لا بد من ضمانه امينة لاستخلاص تلك المصالح من يد الاجانب وهذه الضمانة لا يؤديها الا البنك الوطني فعلى ابناء الوطن جميعاً ان يتساقطوا اليه ويتنافسوا في مساهمة

مؤسسيه ومشاركهم فيه . وكثيراً ما قرأنا في الجرائد الوطنية ان البلاد لا تطيق هذا الجور وانها ناهضة لرفع نيره ولا ريب عندنا ان الجرائد انما ترجمت في ذلك عما يخرج في صدر جميع ابناء الوطن ولكن لا يخفى اننا في مقام اعمال مادية محضة لا يفيد فيها الا الدرهم العين وان لم ينفق الدرهم في هذا السبيل فما الفائدة من ادخاره على انه ليس هناك نفقة لان رأس مال البنك يجر به ويجر المنفعة لاصحابه ويعود على البلاد بمنافع عمومية لا تذكر المنافع الشخصية في جانبها بشيء الا وهي تخليص الوطن من الرق المالي للاجانب وما ذلك بعسير لان الاجتهاد والمثابرة في العمل يكفلان تحقيق الامل والقوة في الاتحاد ومن تذكر ان سلطنة الانكليز الهندية التي يبلغ خط تخومها نصف محيط الكرة الارضية وهي من اخصب بقاع الدنيا وأكثرها سكاناً انما اتصلت بملك الانكليز من جهد شركة تجارية انشئت في صدر المائة الثامنة عشرة وعلم ان رأس مالها كان عند التأسيس ثلاثين الف جنيه تحققت صحة ما جاء في هذه الرسالة من فوائد الاشتراك وقوة المال في الاعمال ورجاؤنا ان هذا المثال يكون كافياً لاستنهاض عزيمة من لا يزال متقاعداً عن خدمة بلاده متغافلاً عما في الاتحاد من القوة وان يكون باعثاً للجميع على عضد مشروع البنك الوطني والتحالف على انشائه فانه لا فلاح للوطن بدون تخليص الفلاح من ظلم المرابين ولا عزاً للدولة ولا حرية الا بانفاذ مصالحها من يد الاجانب والغايتان لا تدركان الا بفتح خزينه البنك الوطني المصري فعلى امراء القطر

من ذلك في احبان كثيرة مسترهبين منه اطيانته
الى اجال محدودة حتى اذا ما حل الاجل
وارتوت انفسهم الشرهة من ذلك الرباء الحرام
اجبروه على بيع اطيانته منهم بما حسن لديهم من
الثلث والفلاح يجيبهم الى ذلك مكرهاً لان الرباء
قد اثقل كاهله والقاه الى الارض وسد في
وجهه باب الرجاء . فمن نظر الى هذه الحال
التعيسة التي آل اليها امر الفلاح وهو حياة
القطر وقوامه ايضاً انها اذا استمرت سنين قليلة
تنتقل ملكية الاراضي المصرية او معظمها الى
الاجانب ويسمي ابن مصر لا سح الله اكاراً في
ارضه وارض اجداده . على انه لم يبق محل
للخوف من تلك العقبي بعد مباشرة الاكتتاب
في البنك الوطني المصري وسيم انشاؤه عما
قريب انشاء الله ففسر به نفوس وتقضب نفوس
وما تقضب الا نفوس المبغضين الذين يريدون
تغيير ابناء الوطن وتثبيط همهم ليسنى لهم
نوال ما ربههم وهو استمرار نير رباهم الفاحش
على رقاب المفترقين من ابناء الوطن الى
الاستقراض لانهم علموا انه اذا انشئ البنك
الوطني المصري تحولت اشغال الوطنيين اليه
وامتنع عليهم الرباء الفاحش وقد رأيناهم يفترون
على ابناء الوطن مقتربات ما انزل الله بهما من
سلطان ويرمونهم بالعجز عن التعاون على دره
مضرة او جلب منفعة وبالتقصير عن انشاء
بنك وطني ينقذ بلادهم من نير الاجني لجهلهم
وضعفهم وضيق ذات يدهم وسيقطع الوطنيون
الستهم بسيف ماض يثبته لم العيان ويبرهنون
لم ان الامة التي كانت منشأ التمدن ومهدبة
العالم منذ القدم لا ترمى بالجهل بعد ان

« الايام : اه وذكر الشارح آخر الكتاب انه »
« افنى به المرحوم مفتي الروم ابو السعود »
« وعله بالرفق من الجانبين قلت وبه افنى »
« المحنوتي وغيره وفي الفتاوى الحامدية »
« سئل فيما اذا كان لزيد بذمة عمرو مبلغ »
« دين معلوم فراجحه عليه الى سنة ثم بعد ذلك »
« بعشرين يوماً مات عمرو المديون فحل »
« الدين ودفعه الوارث لزيد فهل يؤخذ من »
« المراجعة شيء او لا الجواب جواب المتأخرين »
« انه لا يؤخذ من المراجعة التي جرت بالمباعة »
« عليها بينها الا بقدر ما مضى من الايام »
« قيل للعلامة نجم الدين أنتفي به قال نعم »
« كذا في الاقروى والتنوير وافنى به علامة »
« الروم مولانا ابو السعود »

ومن تدبر هذه القول وجدها منطبقة
واي انطباق على المعاملة المقصودة في البنك
الوطني وتحقق ان ارباحه جائزة شرعاً . ولا
يخفى ان القرض بالمراجعة بطريق المعاملة بلغ
في عهد ساكن الجنان السلطان سليمان ثقات
فادحة قبل ثلاثين واربعين في المائة فصدر الامر
السلطاني مبنياً على معروضات مولانا المفتي ابي
السعود بالأ تعطى العشرة بازيد من احد
عشر ونصف كما ذكر ابن عابدين (جزء ٤
صفحة ١٧٥) وارباح البنك لا تبلغ هذا الحد
المخصوص عليه في كتب الفقه (خمسة عشر
في المائة) بل ربما لا تتجاوز نصفه لان الغاية
الاولى منه نفع البلاد والتخفيف عن الفلاح
واتسالة من ظلم المرابين الذين يتمتعون بعرق
جيبته وخيرات ارضه غيبة باردة وبقرضونه
بالرباء الفاحش ثلاثين واربعين المائة وازيد

بنكنا متتزه عنه لانه انما قصد من انشاءه خدمة
المصالح الوطنية بالصدق والامانة وبحسب
شرائع البلاد . واشغاله التسليف والعموه من
بيع شراء لحساب عملائه وجميع هذه الاشغال
ارباحها ارباح معاملة جائزة شرعاً وحكم المشارك
فيها حكم المشارك بالمضاربة وهذه الشركة جائزة
شرعاً باجماع المذاهب ثم ان القرض بالمرابحة
بطريق المعاملة جار منذ القدم وذكره مستفاض
في كتب الفقه ومثاله « ان يبيع المطلوب منه
المعاملة من الطالب » ثوباً قيمته عشرون
ديناراً باربعين ديناراً ثم يقرضه ستين ديناراً
اخرى حتى يصير له على المستقرض مائة دينار
ولم يحصل للمستقرض الا ثمانون ديناراً ذكر
الخفاف انه جائز وهذا مذهب محمد ابن
سلمه امام بلخ وكان شمس الائمة الحلواني يفتي
بقول الخفاف ويقول هذا ليس بقرض جرّ
منفعة بل هذا بيع جر منفعة » (ابن عابدين
رد المحتار على الدر المختار الجزء الرابع صفحة
١٧٥) وجاء في الجزء المذكور صفحة ١٧١
في مطلب (اذا قضى المديون الدين قبل
حلول الاجل او مات لا يؤخذ من المرابحة
الا بقدر ما مضى) نقلاً عن الفقيه حيث قال
فيها برمز نجم الدين ما نصه

« قضى المديون الدين قبل الحلول او »
« مات فأخذ من تركته فحجوب المتأخرين انه »
« لا يأخذ من المرابحة التي جرت بينها الا »
« بقدر ما مضى من الايام قيل له (اي لنعم »
« الدين) انتهي يو ايضاً قال نعم قال »
« ولو اخذ المقرض القرض والمرابحة قبل مضي »
« الاجل فللمديون ان يرجع بحصة ما بقي من

الحنية من يتدون المصلحة العمومية بمصالحهم
الخصوصية ويبدلون في سبيل ذلك الاموال
الواثمة . بل ما رضينا وقد رأينا جمهور نهائنا
ووجهائنا متبصرين في سبيل الخلاص حتى
هداهم الله الى انشاء شركة مالية وطنية عرضها
عليهم بعض وجهاء التجار فتلقوها بالبشر
والترحاب واقبلوا عليها وعقدوا العزم على
اظهارنا الى الفعل وستظهر عما قريب انشاء الله
مخفية باسم كريم تقاملنا به خيراً الا وهو
البنك الوطني المصري

الذي طالما حوّمت الافكار حواليه وتشوقت
الانفس اليه وقد ذكرته جميع جرائدنا الوطنية
واثنت على الساعين فيه ودعت الناس الى
معاونتهم ثم بشرتنا بمصون تلك المعاونة من خاعة
نبياء الوطن وعمون اعيانه وعدد غفير من اعيان
نوابنا الكرام ورجالنا العظام وقد جرت في شأن
هذا البنك مذاكرات ومراسلات بين كثيرين
من اكابر ارباب المناصب الرفيعة وما فيهم الا
كل موافق معاضد وداع بالنجاح . ولم
يحصل لهذا المشروع اي معارضة من جانب
ابناء الوطن لتيقنهم فيه النفع كل النفع ولوثوقهم
بمصول الفائدة للمصلحة العامة على يده . ورب
معترض يتوهم فيه مخالفة للشرعية المطهرة
بدعوى انه لا يد من دخول الرباء في
معاملاته فيحاول اغراء الناس بان مصادقة ابناء
الوطن لا يمكن ان يتجاوز حد الكلام لكون
معظمهم ممن حرم الرباء عليهم شرعاً فحقن نطيب
خاطر المعترض ونزيل الوهم مسيين ان
الشرعية المطهرة انما حرمت الرباء المحض وليس
ذلك من لوازم البنك التي لا يقوم بدونها بل

والشركات المالية اي البنوك وهي المراد في هذا الكلام ولا يخفى ان البنوك هي الصلة بين سائر انواع الشركات والتاجر والصنائع وهي الوسيط الذي لا بد منه بين المال ومنفعته وبدونها يهمل جزء كبير من ثروة العالم بلا استثمار لانك اذا فرضت ان رجلاً صاحب املاك واسعة يزيد ريعها عن حاجاته من عادته ان يستخدم هذه الزيادة في شراء املاك جديدة وانفق انة في احدى السنين لم يجداً راضاً بلائمه مشتراها فاذا يفعل في النقد الزائد عن حاجته ان لم يكن هناك بنك امين يجعل ماله فيه ودیعة مثمرة تبقى تحت طلبه ورهينة امره ايان احتاجها ثم اذا فرضت من جهة ثانية مالكا اخر او تاجراً او محترفاً اقتضت مصلحة مبلغاً من النقود الى اجل محدود فاجلته الى الدرهم ان لم يكن قبالة بنك يفرضه حاجته على شروط تلائم مصلحته . لو عرف هذا الطالب ان عند ذلك المالك مبلغاً زائداً عن حاجته لالتصمه منه على صفة القرض ولكن من ضمن له ان ذلك المومر يأتمنه على ماله وانه بواقفة على الاجل فالبنك اذا هو الوسيط الاقرب بين الاثنين لانه يقبل مال الاول ويسلف الثاني الى اجل توافق كلاً منهما ومن حيث كونه مطالباً بمال الدائن فهو يحرص عليه ولا يدفعه الا لمن كان من ثقات الناس وهذا فائدة من فوائد البنوك الاولى تظهر بداهة وعليها تقاس جميع المعاملات بين التجار واصحاب الصنائع وارباب الاسواق ومنها يستدل ان انشاء البنوك كان رحمة للناس وسبباً كبيراً لتسهيل اشغالهم وتمكين رفاهيتهم . واما في المصالح

العمومية الخطيرة ففائدة البنوك اوضح من ان تحتاج الى دليل لان تلك المصالح تستلزم مقدرة مالية وتديراً ادارياً لا يقوى عليها الافراد ولعمري لو حذفت البنوك من بلاد الافرنج لاسوا جميعهم كالطير مقصوص الجناح او كالخجدي الأعزل او كالفارس مقطوع الساقين ولزالت كل تلك القوة التي ملكهم التجار والفقار وجعلت تجارة الدنيا طوع امرهم واوجبت ان جميع المصالح التي تقضي على البسيطة تمر بايديهم واذا نظرنا الى حال كل مملكة من الممالك الاوربية على حدها نجد ان كلاً منها مستقلة بينوكها المهمة وان اسعد تلك الممالك واوسعها تجارة وانجحها صناعة وانفذها كلمة واقدرها سلطاناً في اشدها استقلالاً بينوكها لان المال اساس الاعمال فان لم يكن بحيث تناله يدك فانك عند اشد حاجتك اليه وهذه حالتنا شاهد عدل على صحة ما قدمنا فلو كان في يدنا قوة مالية ذاتية لامكننا ان نسترد بها صالح عزيزة لدينا مجزتنا ان تبقى مضعضة في يد الاجانب وكنا ينظر اليها متلهفاً على فقدها متشوقاً الى يوم ردها وما فيها من يقدر منفرداً ان يقدم ذلك اليوم ساعة مع اننا لو توازرنا لكان نوال المرام رهين ارادتنا فما الذي يقعدنا عن السعي واذا ارضنا لا يكلفنا الا الاجتماع والتعاون لانشاء شركات مالية تفي بما لا يستطيعه الافراد . انتظر ومعظم اطياننا مرهون عند الاجاب الى ان يأتي حين يبعها منهم بالجنس الاثمن واصحابها ينظرون اليها ولا يجردون من اخوانهم معيناً على استبقائها معاذ الله ان فرضي بذلك وفيما من ذوي

المتعلقة بلزوم انشاء هذا البنك ولمن يرغب في معرفة المسوغات الشرعية التي لا تمتع من انشائه واتخاذ وسيلة مثل احياء هذه الديار ودفع الكروب عنها وخدمة المصالح الوطنية بالامانة والصدق على مقتضى قوانينها وشراعتها وانما للفائدة ثبت في هذا الفصل صورة المشور الذي صدر قبل الحوادث العربية في شأن انشاء البنك الوطني ليكون في هذا التاريخ اثرًا من اثار المساعي الوطنية السابقة عسى ان ترتب عليه في المستقبل فائدة ينفذ بها المشروع ونقضى الالفة

اما المشور فذه هي صورته وقد جاءت بعنوان

انماء المال

ما اوجد الله جلّ جلاله من مخلوقاته شيئًا الا ليثمر وينيد وما يرضي الله ان تدفن مواهبه في الارض ولا تعطي ثمرًا بل يرضيه ان ما اعطاه للفرد يستثمر فينو وينيد الجماعة فكلمنا سعى عباد الله في استثمار ما وهب ليعود ذلك الثمر بالنفع على صاحبه وعلى الجمهور رضي الله عنهم وزادهم خيرًا واوسع الرزق بين ابيهم . والناس في هذه الارض على اختلاف انسابهم وانماطهم متكافلون متضامنون مأمورون جميعًا بالعمل والتعاون في ما يعملون بمدّ المثري منهم الفقير بما له وصاحب الارض يستخدم المعدم في زراعته والعلم يرشد الجميع في استخدام ذلك المال واستثمار تلك الارض ام الخبرات بالطريق القسط والسبيل القويم . ولولا هذا التعاون ما استفاد الانسان من عمله ولا من ماله ولا من الارض التي بسطها الخالق بين يديه اكثر ما

يستفيد سائر المخلوقات الحية ما تقتض محالهم وما تنبت لهم الارض انفاقًا وغنًا . ألا ترى سكان اواسط قارتنا مع خصب تربتهم ووفرة المعادن في ارضهم لا يكادون يحنون من طبيبات ما رزقهم الله ما يدخرون منه طعام غدوم بسبب تنافرهم وانفرادهم وجهلهم منعة التعاون وقوة الاتحاد . ألا ترى ايامًا غيرهم ابعد منهم عن حالة الخشونة وشعوبًا اخرى قاربت الكمال التمدني وجميعهم لا يزالون بعيدين عن حالة الغبطة بل ألا ترى كثيرًا من الشعوب الشرقية القديمة التمدن الراسخة القدم في الحضارة منتقرة الى الغرب في اكل ما خرج عن ثرة الارض الطبيعية من اعظم الاعمال الى احقرها تستعين به لصنع آلة تحرث بها الارض واستجلاب ابرة يخاط بها للمصالح الفردية لاجل ارسال حاصلات ارضها على الحالة النظرية بانحس الائمان واسترجاعها مغيرة الهيئة على الحالة الاصطناعية مزخرفة الشكل على الصورة التمدنية مضاعفة الثمن مرات عديدة من اجل ذلك . والشرق قد خصه الله باخصب تربة وانفس معدن وفيه كثير من الاغنياء اصحاب الرزق الواسع والثروة الوفيرة ولكن اهله لم يهتدوا اقوم السبل لاستثمار ثروة بلادهم وانما افتراهم مقتصرين من المتاجر على ما تعاطاه اجدادهم الاقدمون مفردين في اعمالهم كأنهم يخشون ان تطير البركة في الشركة مع ما ظهر لهم من بركات الاشتراك في الاعمال عند اهل الغرب الذين دوخوا المسكونة وفتحوا الاقاليم الواسعة بشركاتهم التجارية وقد تفننوا في انشاءها وتزويجها ايامًا تفنن فجعلوا منها الشركات التجارية والشركات الصناعية

اما المشور فذه هي صورته وقد جاءت بعنوان

انماء المال

ما اوجد الله جلّ جلاله من مخلوقاته شيئًا الا ليثمر وينيد وما يرضي الله ان تدفن مواهبه في الارض ولا تعطي ثمرًا بل يرضيه ان ما اعطاه للفرد يستثمر فينو وينيد الجماعة فكلمنا سعى عباد الله في استثمار ما وهب ليعود ذلك الثمر بالنفع على صاحبه وعلى الجمهور رضي الله عنهم وزادهم خيرًا واوسع الرزق بين ابيهم . والناس في هذه الارض على اختلاف انسابهم وانماطهم متكافلون متضامنون مأمورون جميعًا بالعمل والتعاون في ما يعملون بمدّ المثري منهم الفقير بما له وصاحب الارض يستخدم المعدم في زراعته والعلم يرشد الجميع في استخدام ذلك المال واستثمار تلك الارض ام الخبرات بالطريق القسط والسبيل القويم . ولولا هذا التعاون ما استفاد الانسان من عمله ولا من ماله ولا من الارض التي بسطها الخالق بين يديه اكثر ما

اخرين او ثلثة

والمحاكمات

ولا يخفى ان في القطر ثروة لم يعدم بركتها
ففيه قوم من اهلوا اغنياء قادرين على القيام
بهذا المشروع الخطير وما عدا كثرة النقود
المنتشرة فيه بما يرد اليه من كمياتها الكثيرة نرى
ان الصادر منه الى البلاد الاجنبية يزيد على
الوارد اليه وهو برهان على توفر الثروة التي
لا يزيد هائما الا انشاء هذا البنك ووضعها
فيه موضع الحركة بدلاً من ان تبقى مدفونة في
مدافن الحرص مخزونة فيما يعدونه كنوزاً

وما اجدر بابناء الوطن ان يستخدموا
المخزون من اموالهم في شغل بلادهم وحفظ اراضيهم
ونفع انفسهم بثمرتها بعد ان يغرسوها في مغارس
العمل .

اما الطريقة التي يجب اعتمادها في تسديد
الديون بعد انشاء البنك فهي ان يعدم البنك
الى تسديدها بعد حصول التسوية ويقسطها
على المديونين الى سنين معينة بفوائد خفيفة
وان يعتمد في الاستحصال عليها ضمانات مشايخ
البلاد وعمدها بمعرفة المديرية فيكون من
واجباتهم اذذاك التحفظ على محصولات المديون
ومن تعهدتهم ان يدفعوا منها الاموال الاميرية
ومطالب البنك المنتظمة

ولا حاجة الى زيادة القول بايضاح ان
انفاذ هذا المشروع يتوقف عليه اصلاح المخل
وتقوم المعوج وقضاء الحاجات واتعاش البلاد
ونهوضها من رقدة الخمول بزوال اثقال
التوائد الفادحة عن عاتق الاهالي واكتفائهم
مشاق صرف الاوقات في الدعاوي وتكبد
المصاريف الكثيرة التي تستنزفها المرافعات

ولقد عانى الفلاح كثيراً من مسائل الدعاوي
الخفيفة والقضايا الجزئية التي يتدب من اجلها
الى اماكن المجالس البعيدة فيحمل على صرف
اوقاته بالخصارة ومعاناة المشاق وتكبد النفقات
فلو جعلت مراكز القضاء باموره اليسيرة وفصل
قضاياه الجزئية في محل اقامته لحصلت له رحمة
عظيمة بقطع الاسباب التي تزيد رزوقاً تحت
اثقال الاعتاب وذلك باناطة النظر في تلك
القضايا واجعلها متعلقة بمشاخ القرى وعمدها فانهم
اولى بل ربما كانوا ادرى بدقائقها واحوالها سواء
تعلقت بمسائل الحدود او بغيرها من المسائل
الاهلية التي لا تخلو في الغالب من الوقوع
بغير انقطاع

وتقول ايضاً فيما يتعلق بانشاء البنك
الوطني ان بعض الناس ذهبوا الى ان القطر
المصري قد صار الى حالة التلف والدمار
وانه لم يعد في امكانه ان يستعيد ما كان له
من المقام الاول في دولة العرمان فجوابنا على
ذلك مبين في ان البلاد التي تغلبت على ظلم
الملك واهراء الغزوق بائتهم الاستبدادية بعد
ان تحملتها بقوة انضع منها اقتدارها على الثبات
لا يصعب عليها النهوض من حضبض التأخر
الى اعلى طبقات الفلاح اذا عمدت الى وسائل
التخلص من شر التكتبات الماضية وفي المنشورات
السابقة التي صدرت من مطبعة هذا التاريخ (١)
ونقلت مؤداها او نص بعضها جرائد القطر
كناية لمن يود ان يقف على الشروح المستنواة

المجالس وطلب الحسابات وكثرة المصاريف
والنفقات وطرح الاطيان للبيع من غير ان
تعطى حقا من القيمة الاصلية في الحالة الحاضرة
وضياع الوقت من غير فائدة وعدم قبول
المدبون وارتضائه بطالب الدائن وتظلمه من
الرباه الفاحش كل ذلك جعل التاجر منصرف
الخاطر الى التخلص من هذه المشكلات بما يمكنه
مؤنة التعب وانفاق الوقت الثمين الى الايجديه
نفعاً والمقرر المعروف ان جميع ارباب الدين
على اختلاف مطالبهم اي سواء كانوا من الدائنين
المرتهنين او ممن ليس عندهم اطيان مرهونة
يرومون الخروج من دائرة هذه المصاعب باي
الوسائل والمظنون ان تسوية هذه المطالب
سيجري على الطريقة التي يقرر بها اداء ثلثها
ثم ينظر في مطالب البنك العقاري على حدة
اما طريقة تسديدها فليس اشد ملائمة
لها من انشاء بنك وطني من مثل البنك الذي
كان قد صار الشروع فيه قبل الحوادث
الغرايبة وارجبت ظروف الاحوال تاخير
مشروعه وكيفية انشائه هي ان يشأ على انهم
بشروط موافقة تم بملاحظة الحكومة وان يكون
معظم رأس ماله مجموعاً في اهالي الوطن لتحصل
بذلك الفائدة المقصودة بالذات

ولا يجب أن يستعصب هذا الامر بالنظر
الى عدم اعنياد الاهالي على مثله بل ينبغي ان
تؤلف جمعيات عمومية لتقوم باعمال الترغيب
والتشويق فان ما تستطيعه الجماعة لا يقوى
عليه الفرد وان تعرض عليهم مشروعات هذا
البنك ليعلموا ان حياة القطر متعلقة به فاذا
جمع منهم مليونان ساعدتهم البنوك الاخرى بانئين

٣٠ بارة بعد ان كانت تبلغ ٣٠ قرشاً وقس
على ذلك بقية الاصناف

رابعاً انخفاض اجور «المواعين» بسبب
اصلاح المينا وارصفتها

هذه هي الامور التي رأينا ان نيسطها في
هذا الفصل لتعرف منها حقيقة الحالة التي صار
اليها اهالي القطر وما رمنا بايراد القسم الاول
منها الا يبان الاسباب التي نشأ عنها تراكم
الديون عليهم وهي موضوع كلامنا في هذا المقال
فاذا شاءت الحكومة ان تضع حداً مستوفياً
لتفاهم الضيق تعين عليها ان تتخذ الوسائل التي
تمنع التلاح من الاسراف وذلك بواسطة مرشدين
وطرق اخر

(التسوية)

اما الدبون التي كثر تحدث الناس بشأنها
وتضاربت فيها الاقوال واختلفت انواع المبالغات
في تقريرها وتنوعت اشكال الاشاعات في تعيين
مقدارها فلا يجب ان يصحح الناس سمعاً لما يقال
من انها تبلغ الملايين العديدة واما تسويتها فيما
نرى ويذهب اليها رأي العقلاء لا تتم الا بالطريقة
الآتية وهي ان تشكل في المديرات لجان
تؤلف من عمد وتجار من ارباب الخيرة ينظرون
في امر هذه الديون باصولها وفروعها وفي امر
التساوي عليها فان ما نعلمه من التفاه ان
اربابها يتوقون الى التخلص من مشاكلها باي
الطرق والوسائل اذ ان ارواحهم قد بلغت حد
الزهوق من طول امد الانتظار فهم لذلك
اصححو يرغبون في الاستراحة من متاعبها ولو
بقضية مجتمة بمخوفهم ولو نظرنا الى الاسباب التي
تبعث على هذه الرغبة لرأيناها ظاهرة في مطل

يقبلون الا ما كان ديناً يمكن اداؤه الى الحكومة في ظرف السنوات السبع وكان ينظر في ذلك الى املاك المديون وموجوداته فمداخلة او تلك المستخدمين أدخل في جملة تلك الديون بعض ديون كانت على اناس معسرين وكان الفلاح ينقاد بالتغفل والغباوة الى ان يتفق مع التاجر على ان يزيد في قيمة دينه ويستحصلها فيدفعها اليه متى قبضها فكان لما يتناولها يضعها في جيبه وينصرف الى حيث يهنا له العيش وبطيب له المقام ولا يخفى ما كان في ذلك من الاضرار التي اضرنت الحكومة والفلاح واما الثاني وهو عدم عود الفلاح الى الاستدانة فلم يتم فان الديون تراكت بعد ذلك وكانت الحكومة تساعد التاجر في تحصيلها مع علمها بنوائدها الباهظة وتحض الفلاح وتنبه له اشد الجزاء الصارم على ادائها

هذا ملخص ما نذكر من سير الاحوال التي افضت بالفلاح الى التلف والدمار في مدة اسماعيل فلنأت على ذكر النوائد التي حصل عليها والتي ليس في وسعه انكارها وهي

اولاً تخفيض رسوم الجبرك على الصادرات من ١٢ الى ١ في المئة وجلب الآلات المائبة التي حصلت بها سرعة العمل وانخفضت النفقات وجلب الات اخر الخلع القطن فان الحلاجة كانت تتأخر قبل ذلك العهد شهوراً وكان الفلاح يؤدي عليها اجوراً كثيرة ويلتزم باداء فائدة معينة على مدة التأخير وذلك لقله وجود الفعلة والعمال اذ ذاك ولأن دوايب الحلاجة كانت يدوية اما الان فقد اقلب الامر انقلاباً تاماً فان الفلاح صار في امكانه ان يبيعها مع

بذرها يوم جمعها يأخذ ثمنها فيكون قد حصل هنا ثلاث فوائد الاولى ثمن صف الاقطان بانتقال حلاجتهما من الآلات اليدوية القديمة الى الآلات الجديدة والثانية التسهيل وهلاك النوائد التي كان يلتزم بادائها على مدة التأخير والثالثة وفرة الانتفاع التي حصلت له من البذرة فانه بعد ان كان يدفع على حلاجة القطن شيئاً معلوماً صار يعطي القطن مع البذرة الى التاجر يأخذ بدل القطن ما يوازي قيمته ونحو ثلاثين قرشاً علاوة عليه مقابلة للبذرة ولزيادة الايضاح نقول انه بعد ان كان يؤدي عشرين قرشاً اجرة حلاجة القطار صار يأخذ نحو ثلاثين فاذا ضم هذا الفرق الى زوال الاجرة الاصلية كانت بالغة نحو خمسين قرشاً ولا يخفى كذلك ما نشأ عن الآلات الجديدة من النوائد لسرعة عملها وما نتج عن طلب البذرة بعد ان كانت غير مطلوبة الى الخارج او بعد ان كانت تديمة القيمة يباع الورد منها في محله باربعة او خمسة قروش ثانياً تسهيل وسائل النقل بواسطة السكك الحديدية وهو التسهيل الذي نشأ عنه فرق الاجرة وعدم بقاء داعٍ لمدة التأخير التي كان يضطر الفلاح الى اداء فائدتها وكلاهما امران عادا بالنفع عليه فان الارشالية كانت تصل في مدى شهرين او ثلثة الى المكان الذي كانت ترسل اليه من الجهات البعيدة وذلك في ايام انخفاض المياه المعروفة بالشحاح النبيلة ثالثاً اصلاح طرق ميناء البصل بالاسكندرية فانه خفف جانباً عظيماً من اجور نقل البالات لاسيما في ايام الشتاء وجعل اجرة نقل البالة الواحدة

يقبلون الا ما كان ديناً يمكن اداؤه الى الحكومة في ظرف السنوات السبع وكان ينظر في ذلك الى املاك المديون وموجوداته فمداخلة او تلك المستخدمين أدخل في جملة تلك الديون بعض ديون كانت على اناس معسرين وكان الفلاح ينقاد بالتغفل والغباوة الى ان يتفق مع التاجر على ان يزيد في قيمة دينه ويستحصلها فيدفعها اليه متى قبضها فكان لما يتناولها يضعها في جيبه وينصرف الى حيث يهنا له العيش وبطيب له المقام ولا يخفى ما كان في ذلك من الاضرار التي اضرنت الحكومة والفلاح واما الثاني وهو عدم عود الفلاح الى الاستدانة فلم يتم فان الديون تراكت بعد ذلك وكانت الحكومة تساعد التاجر في تحصيلها مع علمها بنوائدها الباهظة وتحض الفلاح وتنبه له اشد الجزاء الصارم على ادائها

هذا ملخص ما نذكر من سير الاحوال التي افضت بالفلاح الى التلف والدمار في مدة اسماعيل فلنأت على ذكر النوائد التي حصل عليها والتي ليس في وسعه انكارها وهي

اولاً تخفيض رسوم الجبرك على الصادرات من ١٢ الى ١ في المئة وجلب الآلات المائبة التي حصلت بها سرعة العمل وانخفضت النفقات وجلب الات اخر الخلع القطن فان الحلاجة كانت تتأخر قبل ذلك العهد شهوراً وكان الفلاح يؤدي عليها اجوراً كثيرة ويلتزم باداء فائدة معينة على مدة التأخير وذلك لقله وجود الفعلة والعمال اذ ذاك ولأن دوايب الحلاجة كانت يدوية اما الان فقد اقلب الامر انقلاباً تاماً فان الفلاح صار في امكانه ان يبيعها مع

ولم يكن منهم من هو عفيف النفس الا النزر اليسير فان سوادهم الاعظم كانوا يستغصون على ما يدفعونه لاولئك الرجال بطريقة الارتشاء والتثقل على الفلاح واعتماد الوسائط المؤدية الى الاثراء

وكانت تقام على ارباب الثروة من الفلاحين دعاوى باطلة لا اصل لها باغراء المحاكم للبعض على اقامتها وذلك لغاية سحق اموالهم وكانوا يظلمون بغير هذه الوسيلة من وسائل العسف والاستبداد اما المظالم الظاهرة فهي زيادة الضرائب والرسوم والمقابلة والاسهم وبدل الجهادية وغيرها ما هو غني بشهرته عن البيان وعلاوة عليها كان العمد يكرهون على التظاهر بالغنى والمقدرة في حالة كونهم مثقلين بالديون وفوائدهما العاجزة وكانت الجرائد تذكر على ذكرها اعلاناً لغير الواقع وتوحيها على العقول ببقاء الفلاح على حالته المعروفة من الترف والسعادة

ومن الاعمال التي جرت في عهد اسمعيل باشا انه لما قبض على زمام البلاد وجد على فلاح بعض ديون فرغب في افاذه منها وشرع في تسويتها فتوافق مع اربابها على الاستيعاض عنها ببونات ذات فائدة ٧ في المئة لمواعيد متفرقة تنقضي في مدة سبع سنوات ثم انقذ ذلك على شريطة ان الفلاح لا يستدين والتاجر لا تسمع دعواه بدين ما بعد ذلك التسوية فاما الاول وهو امر التسوية فقد تم وكان موجبا لضرر الحكومة والفلاح وانتفاع الاوساط والمتداعلين في خدمة الحكومة وغيرهم « بالمعالم » (جمع معلوم اي جعل) الظاهرة والرشاوي الخفية فان اصل دعواهم كان معروفاً بانهم لا

ان الاهالي لما اثروا عقيب حرب امركا بما حصل لاقطان مصر من الرواج جنوا الى الاسراف اقتداء بالحكومة وعملاً بما قيل من ان الناس على دين ملوكهم فاخذوا يشيدون القصور الشاهقة وينشئون الابنية الواسعة ليس فقط في البنادر وامثالها بل في الغيطان والاطيان والحلات المهجورة وكانوا يجلبون مفروشاتهما من اوربا بمعرفة التجار المارين فكانوا يتقاعون ما يساوي مائة جنيه باضعاف قيمته مضافة عليه الفوائد الفادحة وعلى هذا النمط عينه جلبوا من الآلات الجارية والادوات ما كان لازماً وغير لازم اقتداء ايضاً بما فعله اسمعيل باشا وقد بلغنا من ثقة ان بعض هذه الادوات لا تزال في صناديقها

واكثروا ايضاً من اقامة الافراح والولائم والتظاهر بالموالد وبالغلو في التبذير والاسراف حتى ان كلاً من العمد كان يفتق في المولد ما يزيد على الف جنيه . ولم يكتفوا بذلك بل كان كل منهم اذا طلب الى مصر مثلاً يتناع فيها المنازل الواسعة والسرايات الجميلة ليقتضي فيها مدة اقامته اليسيرة ويزينها بالمفروشات الجيدة والاثاث الفاخر كما هو شائع معلوم غير خاف على الاذهان

وكان اسمعيل باشا برقي هولاء العمد ويختم الرتب والوظائف قصد الحصول بواسطتهم على ما ربه وادراك متمنياته ومشتبهاته باخذ الاراضي من اربابها واستيلائه عليها فبجعل منهم نظار اقسام وروساء مجالس ومديرين وكان يجري ذلك بمعرفة بعض رجاله وواسطتهم وكان لهم على كل وظيفة جعل معين يتقاضونه من الموظفين

واقضت مئة عباس والقطر في راحة وهناك
وسعادة وصفاء لا يعرف للدين عهداً ولا ينطق
الا بما يستدل منه على ان خزائن الحكومة مملوءة
بالمال وجاء سعيد فرقي الكبار المتظاهرين واخذ
يبدل النفقات الكثيرة على الجهادية بدلاً بالغاً
في الاسراف ولكن من غير ان تنقص صرامة
الحكومة او يخفض جانب الامن وكان شديد
التيقظ كثير الانتباه عفيف النفس ايها حتى انه
أشير عليه باعطاء بعض اراض اميرية لابنه كما
اخبرنا احد كبار رجاله وكان قد اقترح عليه
ذلك فكان جوابه ان ما فعله عباس باشا
باعطائه الاراضي الواسعة والاموال الكثيرة لابنه
لم يفد شيئاً وكانت مقابلته لذلك الاقتراح منقلبة
عن غير تبيحتها منعكسة عن نور عقته واثاره
لنفع الحكومة على نفعه الذاتي بان تخلى لها عن
بعض الاراضي المختصة به وقال
« ان ما عندي يكفيني »

ومات وليس على الحكومة دين خلافاً لما
كانت تذكره الجرائد كذباً وبهتاناً وكانت حركة
امركا المعهدة هي التي زادت في القطر اسباب
الثروة وازادت عليه منبهلات الخصب والرخاء
وجاء اسمعيل والبلاد في اعلى مراقب العز
وافتح مقامات العمران والحكومة في راحة من
الدين فكان مبدأ المصاعب بعد انحسارها
ومشأ عرى المتاعب بعد انصافها فطلق يظلم
النلاح ويلقبه تحت اقبال الديون ويستولي
على مقتنياته وامواله فآل ذلك الى الخراب
وجاءت الاضرار التي يلي بها الفلاح محصورة
في عدة امور تنسب الى الحكومة اذ ذاك وتعتبر
مسئولة بها وهي

اعتمادها اصولاً وقوانين بمعنى ان الاطيان
لا تعطى للمتهد ما دامت راتجة ومقتدرة على
اداء ما عليها من الاموال باوقاتها حتى ان
البلاد المتأخرة لا تحال الى المتهد الا باختيار
اربابها وهو يتهد باداء المال المطلوب للحكومة
بقامه ويمجري بهرفته فضل دعاوي الفلاحين
وادارة اعمالهم وعندما تحال الى عهده يستدعي
الاهالي ويطلب منهم المقدار الذي يجب ان
يخصصه لزرعته ويكون الباقي جارياً على ذنهم
وفي كلها اجراءات عادلة فال تبيحتها عادت تحسن
الاطيان كما لا يخفى وربما كان تحسن الاراضي
في الوقت الحاضر ناشئاً عنها

وراحت الايام تكرر والسنون تمر على هذه
الحال الى ان كان عهد المرحوم عباس باشا
وهو الزمن الذي استرد فيه الاطيان من المتهدين
واعادها الى اربابها لضغائن كانت بينه وبين
العائلة الخديوية واخص بعضها بنفسه وعائلته
على ان الفلاح بقي الى انتهاء مدته متحسن الحال
لا يشكو ظملاً

وكانت عنابه منجحة الى الفلاح الصغير
انقاذاً له من الكبير وبعبارة اجلى انه كان
يتصر للضعيف من القوي ولا يخفى ما في ذلك
من الحكمة والحزم وكان ذا سطوة عظيمة تثير
الناس تحت لوائها ظلال الامن فكان يقسوعلى
المتظاهرين باقل الامور وعلى اصحاب الذنوب
الخفيفة حتى ان الرسل والسعاة كانوا يسبرون
في زمانه من جهة الى اخرى وال مال منشور على
راحاتهم لا خوف عليه من لص كامن او رابض
مهاجئ ولم يكن في عهد سكك حديدية وغيرها
من الوسائل المسهلة للصلات

ومع كل ذلك كانت الخزينة في ذلك العهد
قادرة على تسديد هذه النفقات والذي نعلمه يقيناً
من اخبار الرواة انها ما احتاجت قط الى
الاستدانة والاستفراض وانما كانت تضطر احياناً
الى تأخير رواتب المستخدمين وارجاء ادايتها الى
بضعة شهور والى تأخير القيام بالتعهدات التي
كانت جارية بينها وبين بعض كبار التجار من
العملاء الذين كانوا يجلبون لها المهمات الحربية
فكان ذلك من البواعث التي ابقت الفلاح
متعباً مكبلاً بسلاسل الفاقة مشدوداً بوثق
العسر

ودام الفلاح على هذه الحال الى ان عاد
المغفورة ولك ابراهيم باشا من سورية بعد
انقضاء الصلح بينه وبين الدولة العلية بواسطة
الدول العظام فوجه اهتمامه اذ ذاك الى حالة
الزراعة واصلاحها ولما رأى ان الفلاح لا يستطيع
من نفسه امراً كافلاً باخراجه ما هو فيه من
الضيق ورأى انه لم يعد من حاجة لبقاء امراء
الجهادية منقطعين الى شؤون ووظائفهم العسكرية
وان رواتبهم سنفي جارية عليهم في حالة الفراغ
من الاعمال الحربية وان ليس من الحكمة
والتدبير ان يتناولوا معيناتهم وهم عطل من
الاعمال ورأى من ثم ان الفلاح يحتاج الى مرشد
يهديه الى الطرق اللازمة لاستقامة امره ووازع
يدفعه الى النهوض بواجباته وعلم ان المرء هما
كان صادقاً في خدمة الحكومة يشتغل لنفسه
اكثر ما يشتغل لغيره ارنأى ان يعهد بامر
البلاد الى اولئك الامراء مفوضاً لهم تعبيرها
 واصلاحها بانفسهم ففعل ولم يحرم الفلاح مع
ذلك من ثمة اناعابه بل جعل هذه الطريقة التي

المشروع الاول (١) فلم يجي ملائماً للامنية
الوطنية الحقبة

وها نحن مدونون في هذا النصل اقوالنا
الخصوصية في شأن ديون الاهالي ورأينا الشخصي
في الطريقة التي يجب التعويل عليها في تسوية
هذه الديون لتكوث في هذا التاريخ تذكرة
للتبصرين وتبصرة للتأملين

ان منشأ الضنك الحاصل والضيق الملتف
على اعناق البلاد يتبدى من عهد امراء الغز
اي من العهد الذي كانوا فيه متسلطين عليها
تسلطاً معنوياً حاكين فيها باسم السلطان حكماً
ظاهرياً فكانت الحروب تنشب فيما بينهم وتستمر
اوقاتاً طويلة يتفتم بعضهم في خلالها املاك
البعض الاخر من القرى والبلاد ويوقعون
بأهلها انواع الاذى فيقتلونهم ويحرقون مزارعهم
ويهبون اموالهم فلما تملك المغفورة محمد علي
باشا الشهير ووجد البلاد في هذه الحالة من
الخراب صرف الذهن وقتاً الى اصلاحها ولكنه
لم يتمكن يومئذ من مساعدة الفلاح واعادة ثروته
اليه بما رغب في اجرائه من المشروعات النافعة
من مثل انشاء العسكرية وتنظيمها على الاصول
الافرنجية وافتاده بلاد المسلمين والحرمين
الشريفيين من الوهاية الذين لا يجهل امزم
اهل المعارف التاريخية وفتح السودان
وانشاءه العارة البحرية العظيمة والترسخة
والمستشفيات والمدارس وقيامه بحروب الشام
وغير ذلك من الاحوال المذكورة في محلها
المينة في مكانها ما احوجه الى كثرة المصاريف

وقد نقرر في عزمه ان لا يبرح من النظر المصري قبل ان تنشر قوانين المجالس المذكورة رسمياً وقبل ان ينشر القانون الدستوري المتعلق بمجلس الاعيان ومجالس المديرية وهذا ما انصرف بجنه اليه ووقع خاطره عليه

وتلقت المصحف الانكليزية بلاء الاستحسان مقال اللورد في شأن انشاء جيش في البلاد المصرية وقاية لها من تعديات اهل البادية في الصحراء وقابلت كذلك بالاستصواب قوله في شأن اقامة نظام حري في مصر ان سن القوانين في اي البلاد يجب ان ينظر فيه الى حالتها والدرجة التي بلغها ارباب الاحكام بتداعهم مع الرعية والوقوف على اطوارهم واخلاقهم والامور النظامية التي تستلزمها عاداتهم مراعاة لمقتضى الحال

ومن اهم ما بحث فيه اللورد بتقرير المسهب العبارة مسألة ديون الفلاحين اوديون الاهالي كما هو واضح في الصفحين ١٥ و١٦ من هذا الجزء ولسنا نعرض الان لما جعله مقدمة لبحثه المهم ولما نريد تعليق الشروح على المشروعين اللذين اورد مؤداهما في قوله « واني قبل الانتقال من هذا الموضوع اقدم لسيداتكم (١) صورة مشروعين اعدا لتخليص الفلاح من حالته احدهما خصوصي والاخر يتم بمساعدة الحكومة » اما ما ذكره في المشروع الاول فقد جاء منطبقاً على رأينا الذي طالما ابدناه بلسان الخدمة الاخبارية واما المشروع الثاني وهو ان يستخدم البنك العقاري للغرض المبين في الكلام على

(١) خطابه الى اللورد غرنفيل

سائر الاحوال في تنفيذ اللائحة التي ساعدتمونا كل المساعدة في تقريرها ونذكر دائماً انكم جنتم في زمن الاخطار لدرءها عنا وتخفيف مصائب البلاد وارشادنا الى العلاج بثقة نشد عضدنا وتويدنا خصوصاً اذا شتمت (عندما نقضي اوصافكم السامية تعيينكم في مأموريات اخرى) ان تحفظوا لمصر ما اظهرتموه لها الى الان من حسن الالتفات سواء كنتم قريبين منها او بعيدين عنها

هذا واني ساخذ في ذهني تذكاري ما اتصل بيننا من العلاقات الودية وان الاشتراك مع رجل جليل القدر مثلكم في البحث والتدقيق في المسائل التي تمهم مستقبل وطني اعدته شرقاً لي في الاعمال السياسية التي قضيت فيها زمناً مديداً

فصل

في استيفاء الكلام على مهمة

اللورد دوفرين

(وفيه كلامنا على مسألة ديون الاهالي)

وبعد ان رفع اللورد دوفرين تقريره المطول الى وزير خارجية انكلتة وارسل رقيه المنبث في الفصل السالف الى شريف باشا وتلقى الجواب عليه اخذ شأنه بصر بخصر في الاجتماع بالخدمة الخديوية مع السير مالت للتداول في شؤون تنظيمات مصر الدستورية وقوانين المجالس المحلية

نظامات نفضي بان يكون لها يد فيما يتعلق
بمستقبلها وصار لكل من المصريين وضيقاً كان
اورفيعاً ان يعين من يبين احتياجات الامة
قبل غيره بكيفية مفيدة وبذلك يشترك كل
واحد في ادارة البلاد ويتيسر للجميع ابلاغ
شكاياتهم لولي الامر متيقين الاتفات اليها متى
كانت حقيقية

وسبادر بقدر الامكان الى ادارة حركة
المصالح الادارية والفضائية ولكل ان يتوقع
قبل انقضاء السنة خير النتائج بالنظر الى مكارم
اخلاق الحضرة الخديوية التي هي السند الاول
في تنفيذ القانون الاساسي المصري تنفيذاً صريحاً
صادقاً ولا تتأخرانا وزملائي عن المساعدة
في ادارة حركة النظامات الجديدة بدون مانع
ولا معارض ولكننا نرغب مع ذلك ان نساعد
في العمل الوطني الذي نحن مثابرون على
اتمامه بتأييد الامة الانكليزية وحكومة جلالة
الملكة لنا تأييداً سامياً ناشئاً عن نزاهة نفس
وكرم اخلاق وكذلك لحسن فعل الدول
الاجنبية الناظرة دائماً الى مصر بعين الرعاية
والاهتمام

وستلتبس اقوى مساعد لنا من افكار
وميل الامة التي متى استعملت بحسن بصيرتها
التؤدة والتأييد في نوال النجاح الذي تمناه من
اعاق قلوبنا نفر بالمطلوب من جعل ذلك
النجاح ثابتاً مكيناً بعد تلك الصدمات العنيفة
التي زعزعت اركان البلاد من زمن طويل
وجعلتها محفوفة بالاحطار والمهلك

وبالجملة فاننا ورفقائي لا ننسى فضلكم وما
نعين علينا من واجب الشكر لكم عند سعيانا في

امال واماني جديدة فتمت ابوابها للديار المصرية
فان الفضل فيما تضمنه تقريركم من حسن بيان
حالة البلاد لا يعزى الا اليكم ولم يتأت لنا
ان نأخذ على انفسنا السير بغاية الاطمئنان
من الآن فصاعداً في الطريق المؤدية الى
اصلاح البلاد ونجاحها الا بواسطة حسن
بصيرتكم وسعة اخباركم وزيادة الاهتمام الذي
اقتضته مأموريةكم المؤسسة على كرم الاخلاق
ولا بد ان يكون العدل اول ما يصادفه في
هذه الطريق فانه اهم احتياجات الامم الضرورية
ولقد اهتمت الحكومة المصرية دائماً ببيت فوائده
متيقنة بانحطاط شأن البلاد بدونها وانه الركن
المفرد للعمران اذ يتنوع التعديلات وتحصل
الطأنينة وتحترم حقوق كل واحد من اية جهة
أريد الاضرار بها وقد اوشكت محامنا ان
نشرع في العمل ونصون جميع المصالح بقوانين
اعدت بكيفية ملائمة لعادات البلاد واحتياجاتها
اما من جهة الامور الشورية فقد رأت
الحكومة لزوماً لتحقيق الاماني الحرة التي ترغب
نيها اذ عانت كثيراً من عدم وجود ما يدرأ
عنها الاستبداد . وبالنظر الى حسن مقاصد
الحضرة الفخيمة الخديوية ونبالة اغراضها نحو
رعاياها لم تألُ جهداً في توقع الفرصة الملائمة
لتسهيل سيرهم في طريق الحرية المعتدلة ولذلك
صدر اليوم بمقتضى ارادتها السامية وموافقة اراء
نظارها قانون اساسي (١) وهو عبارة عن
بداية عصر جديد للنجاح الحقيقي فتمت البلاد

(١) قد اثبتنا صورة هذا القانون في
احد الفصول التالية لهذا النصل

جميعاً بدون استثناء احد منهم رغبتم الشدبة
في ان يروا مساعيدكم مقرونة بالنجاح

واني لانيتم عن يقين ان قد قرب الزمن
الذي نرى فيه الحكومات الاوربية تمدكم
بمساعدها في اغراضكم وآمالكم السامية وانهم
يقبلن جميعاً ابطال امر من اكبر الامور الموجبة
لتظلم الشعب المصري ونفوره وهو معافاة
الاجانب من العوائد والرسوم

هذا واني لداع لكم من صميم القلب وخالص
النية بكمال الصحة ودوام العافية متمنياً لكم القوة
الكافية لنوال امانيتكم السامية مغتنماً هذه الفرصة
لابداء عواطف المودة والصدقة راجياً ان
تقع هذه المرة موقع القبول

(جواب شريف باشا)

فلما ورد هذا الرقيم على شريف باشا
ارسل اليه الجواب الاتي
قال

انكم لما عزتم على مباحرة البلاد المصرية
ارسلتم اليّ التقرير الذي قررتموه في شأن
اصلاحها واردم بذلك ان تبرهنوا لي ولرفقائي
على حسن ظنكم بنا وميلكم الينا وتبينوا ثقتمكم
بنا بناء على ما رأيتموه فينا من الرغبة الصادقة
في تنفيذ لائحتنا الوطنية التي شاركتمونا فيها
مهتمين بالاخلاص التام بمصالح النظر فأبدي
لكم على ذلك مزيد الشكر واخطبكم بالطريقة
الودية التي اتخذتموها اتم فاقول

انه وان تيسرت لنا معرفة السبيل الذي
سلكتموه على ما فيه من المصاعب والعقبات
التي حفت بها البلاد لكننا لا نرى اننا نستحق
النصيب الوافر الذي خصصتمونا به في استكشاف

دائماً في علاقتي معكم من اللطف والايثار ولقد
تيسر لي ان علمت حتى العلم سمو مكاتبتكم من
حيث سلامة الطبع واستقامة الاخلاق وشرف
النفس ومحبة الوطن

وربما كان من المفيد ان ازيد شيئاً على
ما تقدم مذكراً دولتكم اني اخطبكم بصفة صديق
لا بصفتي الرسمية فاقول

ان دولتكم وانا قد اتفقنا تماماً في الرأي
اتفاقاً خصوصياً على امرٍ وهو ان نهم جميع
ارباب الشؤون ان نظام الحكم الذي صار
قريباً من الظهور سيكون مكيماً ثابتاً فان
النفوس متى اضطربت باشاعات التغيير والتبديل
اصبحت المنافع مخوفة بالاطخار سواء كانت
هذه المنافع عمومية او خصوصية تجارية او سياسية
ومن اجل ذلك فاني ابادر الي ان اؤكد لكم
ان النظام الجديد الذي ستحدثونه بمساعدة
حكومة جلالة الملكة واستحسانها لا بد ان يكون
مستمرّاً ثابتاً ولقد ابدي اللورد غرنفيل غير
مرة ثقته بالحضرة الخديوية وصدق رغبته في
ان تكون الحكومة الخديوية مؤسسة على قواعد
ثابتة غير متزعزعة ولقد حصل كلام من هذا
القبيل في مجلس نوابنا كان له حسن الوقع
وشدة الاعمية فمن اجل ذلك كله يجب على
اصحاب الوطنية الحقيقية من المصريين الذين
اخذوا على انفسهم الان تنظيم احوال بلادهم
ان يتحققوا مساعدة الامة الانكليزية بمحبتهم
واغنائهمهم وزد على ذلك ان اوربا نفسها
واقفة موقف الامل الحب للاصلاح نتوقع نتيجة
الاخبار الذي شرعتم فيه وتضح لكم من التضح
الصادق القويم الذي نجهه وكلاء الدول الاجنبية

لم تكن نتوقها في سبيل انهاضها من رفة
الخمول فاذا لم ننجح فاللوم الا على ابناءها نعم
ان العقبة التي يتعين عليها ان تتجاوزها ربما
كانت صعبة ولكن لا توجب وهن العزيمة
وضعف الهمة

ولقد ازالتم دولتم مشكلة من اعظم المشاكل
ارتباكاً وهي المتعلقة ببيع املاك الدومين
وستصرفون العناية الى حل مسألة ديون
الفلاحين فان هذه الديون هي منشأ ما يخشى
ان يطرأ بعد على مصر من الكدر والاضطراب
مهما كانت كيفية ظهوره وان مجرد رغبة الحكومة
في ايجاد الوسائل المؤدية الى ازالة ارتباكات
الفلاحين من ذلك القليل مع مراعاة فوائد
مدابنتهم القانونية يغير الحالة الحاضرة عاجلاً
واما بقية المشكلات فيقتضي حلها الزمن

والصبر وحسن الادارة هذا ويمكن لدولتم في
قضاء مهمتها ان تثق كل الوثوق بما تلقاه من
المساعدة الصادقة من الموظفين الاوربيين
الذين استخدموا في الادارات فانه قليلاً ما
يتأتى ان يكون في دوائر حكومة اجنبية جماعة
توفرت فيهم شروط الذكاء والاخبار كاولئك
الموظفين فان رغبتهم الصادقة في ان يكونوا
مخلصين لبلد اتخذوها وطناً موقناً يعتمهم على
المنافسة في قضاء واجباتهم والاحترام لروسائهم
ولولام الجناح الخديوي فمع مساعدة رجال
متصفين بهذه الصفة لا يتأتى ان يتعذر على دولتم
التجاح في تحسين حركة ادارة البلاد بوجه
السرعة

واني لا اود ان اختم هذا الرقيم قبل ان
ابدي لدولتم تشكراتي الذاتية ما كنت الفاه

احسن ما توقعنا من بلاد نجد القانون فيها
ما يشبه هذه الحرية ومن الامور السارة ان يتم
البحث في القوانين المدنية والجنائية وكذلك في
طرق المحاكمات وسيوضع كل ذلك موضع العمل
في مدة يسيرة فيضن المصري من اية طبقة
كان حقوقاً مطلقة سواء كان من حيث حياته
او ماله فيمكنه اذ ذلك ان يطالب بحقوقه لدى
محاكم قانونية مستقلة بنفسها لا تؤثر فيها الادارة
بشيء ما ومتى ظهر ارتكاب اقل تعدٍ او ضرب
اي فلاح او حصول مخالفة في امر العونة
فيعاقب مرتكب هذه الجرائم بما كان مقامه
بالعقاب المنصوص عليه في القوانين فتقل بذلك
الرشوة والظلم في مصر كما في اي بلد آخر

ولقد تفضلت دولتم فاكدت لي ان
النظامات النيابية التي من بها الجناح الخديوي
على مصر واهلها ستوضع موضع الاجراء قبل
انقضاء السنة ثم انه وان اعتقد الجميع ان هذه
النظامات تمكن من تقرير قواعد حكومة جيدة
الا انه قد حصل ارتياب في امكان وجود
رجال ذوي استعداد ولياقة ولكنني لست ممن
يرتابون في ذلك فانه يقال في الكلام السائر
(كل واحد يعلم ان يعقره النعل ولكن لا يسه
يعرف ذلك قبل غيره) فالنواب يستطيعون
تعيين الداء باظهار حاجات الامة ليسهل تعيين
الدواء

ثم انه لا يتعذر اعداد رجال لادارة الحكومة
ويمكنني ان اعين من عرفت منهم رجالاً توفرت
فيهم نزاهة النفس وشروط الاختبار يرتاحون
الى المساعدة في احياء بلادهم
ولما علم ان البحث قد استعد مصر فرصة

جرت معالجة الخلل الذي كان واقعاً في نظام
البوليس فصارت التنوس تميل الى الثقة بها
وكذلك الجندرية في المديرية فانها خلصت
داخلية البلاد من شر اللصوص الذين اقلقوا
الراحة العمومية في القرى

وان المحصولات في الوجه القبلي في حالة
مروضية وكذلك محصول الحبوب في الوجه
المجري فان دلالته تبشر بمجوده والاموال
الاميرية تحصل في مواعيدها والاهالي يتعاطون
اشغالهم مطمئني الخاطر ناعي البال ولجنة
التعويضات (١) متبعة اعمالها والمبالغ التي
خصصت لارباب مطالب التعويض تستوجب
ارتضاهم بها

ثم انه بالنظر الى ما امتازت به دولتكم
من عواطف الشفقة قد اتخذت جميع الوسائل
اللازمة لكي تصرف في الحال مبالغ التعويض
التي لا تزيد عن مائتي جنيه فعاد صغار التجار
الى تجارتهم وبنوا محازنهم وقد صرح ناظر الداخلية
بان استعمال الكبراج مخالف للقوانين وكان
عزل اثنين من كبار الموظفين اللذين كانا
يجوزان استعماله ميثماً ان الحكومة مصرة على استمرار
ابطاله ولقد ازيل القش والمفاسد الواضحة فيما
يتعلق بامر العونة والعناية منصرفه الان الى
اجراء الاصلاحات فيها

نعم انه لا يزال موجوداً شيء من مصائب
السلطة الاستبدادية والرشوة في بعض المستخدمين
وكثير من المظالم والتعدي ولكن هل يتوقع

على انه لا مجال لي ان اعتقد ان تكون دولتكم
او زملائكم مسئولين عن جميع الامور والاراء
المندرجة في ذلك التقرير الشامل لعدة مواضع
ولكن بالنظر الى كون ما فيه من المشورات
ذات الاهمية العظيمة مبنياً على معلومات وامور
صادرة عن عظيم اخباركم السياسي
وعن معرفتكم لاحوال البلاد معرفة مستكملة
فمن اجل ذلك اراني سعيداً بان اعترف
بنفضل ذوات نظيركم سيجعلون مصر مدبونة لم
بالمنافع التي تنتج من مشروع ذلك الاصلاح
ولقد كنتم دائماً يا عزيزي نصير الحرية وظهرها
ولسان حال مصر الصادق في آمالها وامانيها
السياسية وقد مكتموني من ان ابين للحكومة
البريطانية الطريقة التي توصل مصر الى النجاح
واستمرتم على عمل شرعتم فيه من زمن طويل
تحت حماية الحضرة الخديوية ورعايتها غير اني
آسف جداً من اضطراري الى الارتحال من
مصر والعود الى الاسنانة وعدم بقائي مشتغلاً
بالتنفيذ التدريجي لتلك الطرق التي اعدت
بمزيد الحكمة والتي لا تلبث ان توصل مصر الى
مقام العدل وتبليها الطمأنينة والخير السياسي

نعم اننا في الواقع لسنا الا في بداية عصر
جديد والاصلاحات التي ابديناها كأنما قد
كشفت لنا المحجاب عن فساد المنهج القديم الذي
يلزمنا البقاء عليه مدة ما غير انني اهتكم مع
ذلك بما تم من النجاح فقد زال الاضطراب
المعنوي الذي نشأ عن الحوادث الاخيرة
واستقرت الراحة في مصر جميعها

وان الذين تنبعوا نجاح تنظيم الجيش قد
شهدوا النتيجة التي حصلت من ذلك ولقد

(١) هي اللجنة التي سيأتي الكلام عليها

(رقم اللورد دوفرين الى شريف باشا)
 هذا هو تقرير اللورد دوفرين المطول
 الذي جاء محمواً على البحث في جميع فروع
 التنظيمات المصرية وقد صادف يومئذٍ قبولاً
 حسناً ولقي في صدور الكثيرين محلاً واسعاً
 من الاستحسان ما عدا بعض امور فيه جاءت
 غير ملائمة لمقتضيات الحال وغير منطبقة على
 حقيقة العلم باحوال البلاد ككلامه على اللغة
 العامية في مصر واللغة العربية الفصحى واثاره
 الاولى على الثانية وغير ذلك مما لا يخفى على
 الناقد البصير

وبعد ان رفع هذا التقرير الى اللورد
 غرانفيل ناظر خارجية انكلترا اذ ذاك وعزم
 على السفر من الديار المصرية ارسل الى شريف
 باشا رئيس النظار يومئذٍ الرقم الاتي
 قال

عزيزي شريف باشا

اشرف بان ابعت اليكم قبل سفري من
 مصر التقرير الذي اعدته في تنظيم الديار
 المصرية ولقد كان لي ان اقتصر على تقديمه
 لكم ككتاب رسمي لو لم يكن بيننا من العلائق
 الودية ما ارشديني الى طريقة اخرى في تقديمه
 فآثرت ان بلغنكم اياه مصحوباً برقم خصوصي
 واذ ذاك تمكنت من اغتنام الفرصة لان ابدي
 لكم ارائي الذاتية من غير تعرض لمسئولية حكومة
 جلالة الملكة

وفي ما مولني ان تعدوه عبارة عن الاراء
 التي تبادلناها فيما حصل بيننا من المباحثات
 العديدة والمداومات التي بذلنا فيها الجهد
 ونحسبه بياناً للهمة المشتركة التي اشتغلنا بها

الدقة والتروي في قضائها وقد اجتمعت عدة
 احوال مختلفة وجعلت الفلاح في ضيق شديد
 فان علائقه مع ارباب دينه الاوربيين قد
 اشتد امرها وصار في الخطر وزراعة البلاد
 آخذة في ان تمط انحطاطاً سريعاً لان التربة
 قد اتمهكت قوى اخصابها بسبب الافراط في
 زرعها وباسباب اخرى وحيث ان اشغال
 العونة لم تعد كافية لتطهير الترع صارت الارض
 الصالحة للزراعة آخذة في النقصان فاذا لم
 يتيسر لنا وجود دواء في الحال لمعالجة مالية
 البلاد وقعت المالية في الخطر

فرجال الحكومة الوطنيون لا قدرة لهم
 على مقاومة جميع هذه المصاعب ولو كانوا
 معانين على ذلك بالنظامات الجديدة ما لم
 نرشدكم باخبارنا ونساعدكم بميلنا اليهم

ولما كانت الاحوال على تلك الصورة
 رأيت ان ابين لسيادتكم انه لا يسوغ لنا ان
 نعد الاصلاح امراً قد تم ونفذ ولا اننا قمنا
 بما تقتضيه الشبكات التي حملتنا اياها ظروف
 الاحوال ما لم نر مصر قد تخلصت مما ابتته
 سابقاً من المشاكل الخطيرة ومتى ادرت ذلك
 تركها ونحن مرتاحو البال وحيثئذٍ نكون
 مستحقين لثناء اوربا علينا لاننا نكون قد قضينا
 مهمة كل واحد يجب ان يراها مقضية ولو لم
 يمل الى القيام بقضائها

على انه في ذلك الحين ايضاً لا يتحقق ثبوت
 ما فعلناه ما لم يفهم ارباب الشؤون في ذلك
 حق الفهم انه لا يتأتى ان يعرض تداخل ما
 بين انكلترا وبين مصر التي اعادتها حكومتنا
 الى الوجود او يغلغلها نفوذ اخر مذهب لاعالنا

وللثمر على ذلك النظام ومعرفة مزاياه
وخصائصه وإذا أُريد نجاح ذلك النظام على ما
فيه من الصور المتعددة فيلزم ان يكون مستقلاً
وفوق ذلك كله ان الذين علقوا مستقبلهم
بوجوده يلزم لهم ضمانه ضمن بقاءه وإذ قد تقرر
ذلك فكيف يؤمل ان الناس الذين نشأوا
على نير الاستبداد العنيف يخاطرون بالقيام
بامر المناقضة التي هي نعمة حياة المحكومة
الشوروية ويتقدون اولي الامر ويثبوت
علمهم ويعارضونهم اذا كانت دعائم الشورى
التي التجأ اليها تسقط عدداً محطمة تحت اقدامهم
ومن المعلوم انه ظهر الى مقام الوجود
مجلس مبعوثان في الاستانة وكان له وقع حسن
في نفوس ذوي الافكار الحرة في اوربا ولم يمض
عليه بضعة شهور حتى اخفى عن الابصار
واضحى نصيره (١) وعله وجوده يقامى الآن
عناء في الطائف

فاذا لم يتحقق رجال سياسة الشرق
الفاقدون للجرأة والاقدام اتنا قصدنا ان نقي
ونعصد بانفسنا النظام الذي وضعناه فليس لنا
ان نتوقع ان يكون وجود هذا النظام ملائماً
لهم ولكن هذا نفسه ليس بكاف بل يجب علينا
ان نتصرف على وجه ان لا يكون في يد
الميكمل السياسي الذي اعد اخيراً من الامور
ما يزيد على طاقته التي لم تجرب بعد فان
البلاد في مقام خطر والامور الضرورية العارضة
لحكومتها عظيمة جداً وهي تستلزم من جميع
الوجوه حتى من وجه الفلسفة السياسية نفسها

(١) اشارة الى مدحت باشا

من اللازم الضروري ان نصور البناء الذي
شيدناه من السقوط عندما نقبض عنه يدنا التي
تعضده فانه لو حصلت مصيبة من هذا القبيل
لكان ذلك نذيراً بعود الفوضى الى مصر وتجدد
المنازعات في اوربا ونحن نشغل الان لمصلحة
العالم اجمع والذي يرغبه كل واحد من الناس
هو ان تكون مصر في حالة السلام والطأنينة
والنجاح والرضاء وان تكون قادرة على وفاء
ديونها وحفظ النظام في ترعة السويس وان لا
يبدو منها شيء ما يتخذ ذريعة للتدخل الخارجي
بسبب اضطراب احوالها فلا بد ان تكون
فرنسا والدولة العثمانية وكل دولة من الدول
الاوربية راغبة فيما نرغبه نحن من ادراك هذه
الرغبة ولا يتأتى لمن ان يحسدنا على الوسائل
التي نتخذها للوصول الى ذلك

ثم ان مجرد جعل النظمات النيابية في
البلاد يدل على بعدنا عن الاغراض الذاتية
فلو كنا نود جعل حكومتنا تحت حمايتنا لما كنا
نتفكر في تلك النظمات الا في اخر الامر لانه
مهما كان للدولة الحامية من المراقبة الشديدة
والسيطرة على حكومة مطلقة ضعيفة فان ما لهذا
الدولة من صفات الامر والنهي في مثل هذه
الحال يزول اذا كان للشعب جمعية نواب
يتوبون عنه فان اوامر وكيل الدولة الحامية
تعدم في الحال بما يبدو من الوزير من قول
لا اقدر على ابدائه ولكن قبل ان يقال بانه
يوجد ضمانه لاستقلال مصر يلزم وقت كاف
لتثبيت النظام الاداري الذي هو العنوان
الاول للاستقلال وللتمكن بذلك من مقاومة
النفوذ الموجب للشقاق من الداخل والخارج

وكثيراً ما قيل ان هذه السنوات تدفع
ما في الخزينة من اموال الاطيان مع ان هذا
القول غير صادق وليس ما يثبت الا حصول
عجز والواقع بعكس ذلك فان سداد اموال
الاطيان للحكومة مقدم على غيره في ايرادات
الدائرة والدومين والسنوات تؤخذ من صافي
ايرادات الاطيان التي تنازل عنها حضرة
الحديو السابق وعائلته الى الحكومة فلو سدد
الدين او بيعت تلك الاطيان الى افراد
الناس لما تغيرت الاموال الاميرية المقررة
عليها بشيء ما

فليتبين ما تقدم انه اذا اسقطت ايرادات
الدائرة والدومين ومصروفاتها من جانبي
الحساب الاضافة والخصم كانت جملة الدين
المصري الحالي ٧٩٥٥٢٥٨٠ جنيهاً مصرياً وان
مصر تدفع لدايتها اقل قليلاً من ثلثة ملايين
وثلاثة ارباع المليون من جميع ايراداتها التي
تبلغ ثمانية ملايين ونصفاً وان الجانب الاقل
من المبلغ الذي تدفعه حاصل عن رسوم لا
عن ضريبة الاطيان العادية واما الباقي فيحصل
جانب عظيم منه من الاجانب كما هو واقع في
ايرادات الكارك والسكة الحديدية وغيرها
ومعلوم ايضاً ان الدائنين المرتهنين لاراضي
الدائرة والدومين ينبغي حسابهم في عداد
الذين يدفعون الجانب الاعظم من النفود المعنة
لحاملي سندات الدين القنصوليدي حيث انهم
يدفعون عشر مجموع اموال الاطيان تقريباً

(النتيجة)

حيث انني قد عرضت لسيادتكم بالصورة
المتقدم بيانتها مجمل الوسائل التي اتخذت

لتنظيم النظر المصري والوسائل التي لا تزال
في مقام الاعداد وعلى وشك التنفيذ بقي عليّ
ان ابحت في النظام الذي اعدنا له تلك
الوسائل اي الى حدّ يمكننا الاستناد على استمراره
وثبوتوه

ان جانباً عظيماً من الامور التي نحن على
وشك ابرازها الى مقام الظهور لا بد ان يجري
وضعه موضع التجربة والاحتمال لا سيما ما
يتعلق من ذلك بالمحاكم الاهلية والنظامات
السياسية الجديدة لانه سيوكل امرها الى رجال
غير متوفرة فيهم شروط الاختبار والمعرفة

ولو كان شأني في ما مورتي ان اجعل
مصر في مقام ولاية هندية تابعة لنا مثلها بصورة
غير التي مثلها بها فان يد الوكيل المستقر
القوية كانت تجعل كل شيء طوع ارادته بما
امكن من السرعة ولكننا في مدة خمس سنين
نريد ثروة البلاد وخيرها المادي بمقدار عظيم
بتوسيع نطاق الاراضي التي تزرع وزيادة
الايادات وابطال شيء من العونة والاسترفاق
اذا لم يكن ابطالها بامارة وترتيب القضاء وغير
ذلك من الاصلاحات النافعة ولكن لو فعلنا
ذلك لرأى المصريون انفسهم اذذاك مغدورين
في شراء تلك المنافع وهو حق لم ان يرو
اذ يكون ثمنها فاحشاً وهو استتلاهم الوطني
وفضلاً عن ذلك فان حكومة جلالة الملكة
والرأي العام في انكثرة عارضا في تلك الطريقة
المتقدم بيانتها

ثم انه وان كان من المقرر لدينا ان النظام
الجديد لا يوجب علينا على الدوام تحمل تبعه
ادارة البلاد بوجه صريح او غير صريح لكن

والايرادات الصافية المدرجة في ميزانية سنة ١٨٨٢ للقيام بهاتين السنويتين كانت كما يأتي
(للدين الممتاز)

جنيه مصري

٠٦٤٩٧٨٨ . اولاً السكة الحديدية والتلغرافات

٠٠٢٩٢٧٨ . ثانياً ميناء الاسكندرية

للددين الموحد

(٢) ٠٤٦٨٠٢١ . ثالثاً الكارك

(٢) ٢٢٩١٩٧٨ رابعاً ايرادات الاربع مديريات المخصصة

٢٧١٩٠٦٥

٢٨١٤٤٢٥ عنها جنيه استرليني

اما الموجودات المؤلفة من ايرادات المديريات الاربع المخصصة فمنها مبلغ ٢٢٦٢٨٠ جنيهاً
مصرياً حاصل من الايرادات المقررة من دون اموال الاطيان ومنها مبلغ ٢١٥٥٥٩٨ جنيهاً مصرياً
حاصل من اموال الاطيان فينتين من ذلك ان مقدار الايرادات المخصصة لدوين الحكومة
القونصوليدي مقررة كانت او غير مقررة قليل لانه لا يبلغ الا ١٤٤٠٠١ (١) جنيه مصري واما
باقي الايرادات المخصصة وهو ٢٨٢٤٦٦٤ فمؤلف من نوعين مختلفين :

النوع الاول وهو ايرادات السكة الحديدية والتلغراف وميناء الاسكندرية

والثاني القسم المتعلق بالحكومة من ايراد اموال الاطيان والمتروك لسداد مطالب دائني

الحكومة وذلك في المديريات المخصصة

القسم الثاني وهو الدين القونصوليدي المضمون بالاراضي الخديوية وهذا بيان سنوي فرعيه

جنيه مصري

٢٧٠٥١٤ . الدائرة

٤١٧٨٢٣ . الدومين

٧٨٨٧٢٧

(٢) سنوات الدين الممتاز مقدمة على غيرها في الدفع من الايرادات المتقدم بيانها اذا
كانت النقود المخصصة للدين الممتاز غير كافية ودعت الحاجة الى مبلغ آخر

(١) جنيه مصري

٠٢٢٦٢٨ . الضرائب المقررة في اربع مديريات

٠٦٤٨٠٢١ . الكارك

٠٨٨٤٤٠١

المطلوبات

جنبه مصري

قيمة ما قدر دفعه من الطلبات البالغة ٤٦٢٢٢٢٤ جنبها مصرياً التي اقيمت في شأنها دعاوى لدى المحاكم ولم تصدر فيها احكام	٥٠٠٠٠٠ (١)
قيمة الطلبات التي لم يقدم فيها دعاوى لدى المحاكم	٤٤١.٢٩
جملة المطلوبات	<u>٩٤١.٢٩</u>

٩٦٥١٥٨ عنها جنبه استرليني

فاذا كان التدبير المتقدم بيانه مضبوطاً بقي للحكومة مبلغ وجب تخصيصه لاستهلاك الدين الموحد بمقتضى احكام قانون التصفية
اما دين مصر على حاله الحاضرة فنقسم على الصورة الآتية
القسم الاول دين الحكومة التوضوليدي وهو على فرعين

جنبه مصري

الفرع الاول الدين الممتاز	٢٢٥٢٩٨٠٠
الثاني الدين الموحد	٥٧.٢٢٧٨٠
جنبها مصرياً	<u>٧٩٥٥٢٥٨٠</u>

القسم الثاني الدين التوضوليدي المضمون بالاراضي الخديوية وهو ايضاً على فرعين

جنبه مصري

الاول سلفة الدائرة	٠٩٢٦٢٨٧٠
الثاني سلفة الدومين	٠٨٢٥٦٤٦٠
جنبها مصرياً	<u>١٧٦١٩٢٣٠</u>
جملة الدين	<u>٩٧١٧٢٩١٠</u>

القسم الاول وهو دين الحكومة التوضوليدي سنويها فرعيها

جنبه مصري

سنوية الدين الممتاز في اول يناير سنة ١٨٨٢	١١٨٦٦٦٥
سنوية الدين الموحد في اول يناير سنة ١٨٨٢	٢٢٨.٩٥١
	<u>٢٤٦٧٦١٦</u>

(١) ان تنقيص الطلبات الى هذا الحد مبني على تقدير ثقات واقفين على حقيقة قيمة الطلبات

الاعنيادية لعام ١٨٨٤ يجب ان تحمل اذن كميزانية العام السابق مصروفات غير اعنيادية وللتمكن من القيام بهذه المصروفات يجب ان تكون المصروفات الاعنيادية ضيقة النطاق بقدر ما يصل اليه الامكان

وبالمجملة فانه يمكن بيان حالة مصر المالية بياناً اجمالياً بالصورة الاتية ذلك انه اعد لعام ١٨٨٣ ميزانية كافية للقيام بجميع حاجات هذه السنة ^(١) ولكن لم ينظر فيها الى مصروفات الجيش الحال ولا الى فوائد السلفة اللازم عقدها لاداء تعويضات الاسكندرية وقد عرض على الحكومة بشأن هذين الامرين عدة آراء فاذا قبلتها كان لنا ان نتوقع عود المالية المصرية في آخر عام ١٨٨٤ الى حالتها الاعنيادية

وربما كان من المفيد ان نعقب المحفوظات السابقة المتعلقة بالميزانية بملاحظات اخرى على الدين المصري وتسهيلاً للمراجعة والتمثيل قد وضعنا جدول مقابلة (ملحق رقم ٢) للدين المصري من منذ ان قدره المستر كيف في اول الامر عام ١٨٧٦ الى الوقت الحاضري اول يناير عام ١٨٨٣

كانت الديون المصرية على عهد مأمورية المستر كيف على ثلاثة اقسام

(القسم الاول) دين الحكومة القنصوليدي

(القسم الثاني) دين الحكومة السائر

(القسم الثالث) الدين القنصوليدي والدين السائر اللذان كانت فائدتهما مضمونة بايرادات

الاراضي الخاصة بالحديو المعروفة باراضي الدائرة

وفي عام ١٨٧٨ زيد على القسم الثالث سلفة جديدة عقدت على الاطيان الخاصة بالعائلة

الحدوية المعروفة الان بالدومين واستخدمت هذه السلفة لتسديد الدين السائر وهو القسم الثاني

وفي عام ١٨٨٠ اعدت مبالغ لتسوية ما بقي من دين الحكومة السائر ومن دين الدائرة السائر

وذلك باصدار سندات جديدة من دين الحكومة القنصوليدي (وهو القسم الاول) اما الدين

السائر فكان حيثئذ يزيد قليلاً عن تسعة ملايين جنيه والتصفية التي شرع فيها عام ١٨٨٠ هي

الان على وشك الانتهاء اذ يظن ان تكون نهايتها في اخر هذا العام ^(٢)

وهذا بيان حالة الدين السائر في ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٨٣

الموجودات

جنيه مصري

١٨٦٨١٤٣

^(١) يتبين من تقديرات شهر اكتوبر الماضي المتعلقة بميزانية الايرادات الغير المخصصة لعام

١٨٨٣ التي تقدم ذكرها انه حصلت زيادة في المصروفات على الايرادات ولكن مع ذلك لنا

من الان موجب للامل بان الموازنة ستكون محفوفة (٢) ١٨٨٣

(مصروفات عام ١٨٨٢)

	جنيه مصري	
مقوم المصروفات	٤٤٦٦٨٦٨	
يخص منها		
جنيه مصري		
المبلغ المدرج في الميزانية غير الاعتيادية للحرية	١٠٠٠٠٠	
المبالغ المنظور في اقتصادها من مصروفات الادارة	١٨٦٨٦٩	٠٣٨٦٨٦٩
		<hr/>
		٤١٧٩٩٦٩
مقدار الزيادة في ميزانية الحرية	٠٠٨٨٠٠٠	
		<hr/>
جملة المصروفات	٤٣٦٧٩٦٩	

اما الميزانيتين اللتين تقدم بيانها معروفتان بالميزانيتين الاعتياديتين اعني ميزانتي الابرادات والمصروفات الاعتيادية للسنة

(الميزانية الغير الاعتيادية)

ان الزيادة المحققة في مربوط الابرادات والاقتصادات المدلول عليها بالفرق الكائن بين المصروفات الحقيقية والمصروفات المقدر حصولها من ميزانية الابرادات الغير المخصصة كانت الى الان تؤخذ باعداد مبلغ في اخر كل سنة ليكون قاعدة تبنى عليه ميزانية خصوصية للسنة التالية تعرف باسم الميزانية الغير الاعتيادية للابرادات الغير المخصصة ^(١)

تشمل الميزانية الغير الاعتيادية على جميع المصروفات الغير الاعتيادية والغير المنظورة التي لم تندرج بالمبالغ اللازمة لها في الميزانية الاعتيادية لان هذه الميزانية انما تقررت للمصروفات الاعتيادية ثم ان الميزانية الغير الاعتيادية تؤخذ للحكومة بتخصيص اعتمادات على وجه مستثنى لاجراء اعمال تتعلق بالسكة الحديدية او بكل ما كان ذا منفعة عمومية وتمس الضرورة اليه وهي تمكن من القيام بامر الاعانة السنوية المخصصة للسودان وسداد العجز الذي يحصل في مصلحة الدومين فاذا لم تحصل زيادة فلا تقرر ميزانية غير اعتيادية والمصروفات المتقدم بيانها وغيرها من المصروفات المائلة لها تحوّل بمقدار الامكان على الميزانية الاعتيادية

اما الاقتصادات المحققة في الميزانية الغير الاعتيادية لعام من الاعوام فتنتقل الى اعتماد الميزانية الغير الاعتيادية للعام التالي وعلى هذه الصورة كان اعداد الميزانية الغير الاعتيادية لعام ١٨٨٢ ما تحققت من زيادة ايرادات الميزانية الاعتيادية والاقتصادات المحصلة من الميزانية غير الاعتيادية لعام ١٨٨١ ويبان ذلك كما يأتي

(١) ان زيادات الميزانية المخصصة محفوظة لاستهلاك الدين بشراء سندات

(الإيرادات)

بتبين من الكشوفات المتقدمة إن إيرادات الميزانية المخصصة قد زادت عن المربوط لعامي ١٨٨٠ و ١٨٨١ مبلغاً لم يكن اقل من ٨٤٣٢٨٤ جنياً مصرياً واما زيادة إيرادات الميزانية الغير المخصصة فقد بلغت ٤١٢٨٦٢ جنياً مصرياً وجملة الزيادتين عن المدة المذكورة تبلغ ١٢٥٧١٤٦ جنياً مصرياً

وهذه النتيجة المقدم بيانها نظرتها لجنة التصفية فانها قررت الإيرادات بكيفية يمكن بها الحصول من الميزانيتين على زيادة في الإيراد عن المصروف قاصدة بذلك من وجه ان تكون زيادة ميزانية الإيرادات المخصصة وافية باعداد مبلغ الاستهلاك ليكون بنسبة عظم مقدار الدين ومن وجه اخر ان تكون زيادة ميزانية الإيرادات الغير المخصصة كافية للقيام بجميع المصروفات الغير الاعتيادية المصروفات

ان الزيادة في مربوط المصروفات عن سنة ١٨٨٢ ناشئة عن انه ادرج في الميزانية الاعتيادية مصاريف كان من الواجب القيام بها من الميزانية غير الاعتيادية لو امكن اعداد هذه الميزانية كما سأبين ذلك فيما بعد

وقد نشرت الحكومة المصرية تقريراً^(١) محرراً بغاية الاعناء مبيئاً على قدر ما امكن معرفته في شهر اكتوبر الماضي لما عساه ان يكون من تأثير الحوادث الاخيرة على إيرادات ومصروفات ميزانية الإيرادات غير المخصصة لعام ١٨٨٢ ويمكن تلخيص ميزانية الحكومة بالصورة الآتية

(ميزانية الإيرادات الغير المخصصة)

(إيرادات عام ١٨٨٢)

مقوم الإيرادات الغير الصافية (ومن ضمنه مبلغ ١٤٠٠٠٠٠ جنيه مصري المدرج في الميزانية بصورة انه من الهالك)	٤٤٧٦٣٢٢
يخص منه المبلغ المنظور عدم تحصيله	٠٢٦٨٦٢٢
صافي الإيراد المنظور تحصيله	٤١٠٧٦٠٠
تكلفة ٧ في المائة على محصلات المديرية المخصصة	٠٠٢٢١٠٨
جملة الإيرادات الصافية	٤١٤٠٧٠٨

(١) هو التقرير المثبت في الصفحات ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ من هذا الجزء

المصروفات

سنة	الزيادة جنيه مصري	المصروفات التي حصلت جنيه مصري
١٨٨٠	٦٦٦٩٩٧	٢٩١١٨٦٢
١٨٨١	٦٦٦.٢٤	٤١.٩٨٦١
		المربوط
١٨٨٢	٢٨٠.٢٢٥	٤.٩٧١.٠٠
١٨٨٢	٢٢.٦١٩	٤١٦٧.٦٧

(ميزانية الإيرادات الغير المخصصة)

إيرادات

سنة	الزيادة جنيه مصري	المربوط جنيه مصري	التحصّل جنيه مصري
١٨٨٠	١٢٠.٥٠٥	٤٢٠.٢٠٤	٤٤٤٢٥٢٩
١٨٨١	٢٩٢٢٥٧	٤١٧.٥٢٨	٤٤٦٢٨٩٥
١٨٨٢		٤٢٦٩٢٢١	
١٨٨٢		٤٤١٦٩٤١	
			٤١٢٨٦٢

المصروفات

سنة	الزيادة جنيه مصري	المصروفات التي حصلت جنيه مصري
١٨٨٠	٦٠٢.٢٨	٠.٢٨٢.٥١
١٨٨١	١٩٦٢٢٢	٤٢٦٧٥٦٢
		المربوط
١٨٨٢	٠.٤٢٦٢	٤٢٦٦٨٦٨
١٨٨٢	٠.٢٠٩.	٤٤١٤٨٥١

(١) ان ميزانية عام ١٨٨٠ ينبغي ان تحسب ميزانية اعنيادية لان قانون التصفية لم يسر
مفعوله الا من شهر لا بعد من ذلك العام ولكن يمكن اتخاذ نتائج عام ١٨٨١ قاعدة منظمة للبناء عليها

حيث انها مغارم فادحة الا ان بعضها لم يبلغ
 بالمره وزاد ايراد الخزينه من اموال الاطيان
 ١٥٠٠٠ جنيه ناشئة عن الزيادة التي فرضت
 على الاراضي العشورية او المتنازة وتمت اعمال
 التاربع وفرز الاطيان بحسب قيمها على قدر
 ما سمحت به الظروف الصعبة وارسل سنة
 ١٨٨١ الى جميع الدول الاوربية منشور يعلن
 عزم الحكومة المصرية على تعديل الرسوم الحالية
 للجمارك اما العونة الان فهي على الاقل منحصرة
 فيما يظهر في الاشغال العمومية ثم انها وان
 كانت تستلزم التعديل من حيث اصلها فقد
 تم مع ذلك شيء من تنظيم كيفية استعمالها ثم ان
 كثيرا من مسائل اخر مثل انشاء محاكم وطنية
 وادخال نظامات نيابية هي وشبكة التسوية كما
 بينت ذلك في الاقسام الاولى من هذا التقرير
 وانني لدى تعدادي النتائج الحاصلة من عمل
 ثلاث سنين اثنتان منها كانتا محنوقتين بالاضطراب

النائي. عن الثورة العسكرية لا يسعني الا ان
 اقدم ما يستحقه شريف باشا ونوبار باشا
 ورياض باشا من الاحترام من اجل مساعيمهم
 الوطنية وكذلك الاوريون الاذكياء الشيطون
 سواء كانوا مديرين او مراقبين فانهم كانوا
 بغاية الذكاء مساعدين في تلك الاعمال او
 مرشدين اليها

(الميزانية المصرية)

ان الميزانية المصرية تنقسم الى قسمين
 اولها ميزانية الابرادات المخصصة للدين والثاني
 ميزانية الابرادات المخصصة للحكومة وهما معروفان
 بميزانية الابرادات المخصصة وميزانية الابرادات غير
 المخصصة ومن الجداول الآتي بيانها يتبين مقدار
 ايرادات الحكومة ومصرفاتها سنويا بحسب
 هاتين الميزانيتين وذلك منذ ان جعلت التصفية
 عام ١٨٨٠

(ميزانية الابرادات المخصصة)

ايرادات

سنة	الزيادة	المربوط	المحصل
١٨٨٠	٢١٦٢٧٢	٤٢٥٩٥٨٨	٤٥٧٥٨٦٠
١٨٨١	٥٢٧٠١٢	٤٢٤٨٨٨٢	٤٧٧٥٨٩٥
١٨٨٢		٤٢٧٧٢٥٥	
١٨٨٣		٤٢٨٧٦٨٦	

٨٤٢٣٨٤

السائرة الى ان ثم جباية الرسوم
(٧) تأليف مجلس مستقل ترفع اليه جميع

الطلبات والعرائض المتعلقة بالضرائب

(٨) تنظيم المحاكم

(٩) الغاء المغارم الفادحة وما لا يمكن

تحصيله وزيادة الضرائب على الاراضي المتأجرة
في الوقت الحاضر

(١٠) تعديل ضريبة الاطيان بمقتضى

مساحة جديدة

(١١) تعديل رسوم الكمارك

(١٢) بيان بعض اصلاحات يجب

احداثها في نظام الري وتوزيع المياه على الترع

(١٣) سن قوانين للاشغال العمومية

وابطال العونة في الاشغال التي لا يثبت انها

ذات منفعة عمومية

وقد نفذ قسم كبير من هذه الاحكام

فان الرسوم في الوقت الحاضر لا تجي الا

بمقتضى نصريح قانوني وفتح حساب خصوصي

لكل فلاح يعلم منه قدر المال المفروض عليه

والاوقات التي يجب فيها توريد ما عليه للجزية

اذ قد بذلت عناية خصوصية في تعيينها بما يكون

اكثر موافقة له فناظر المالية يراقب جباية

الضرائب وتوريدها الى الخزينة بالدقة وقد

تحسنت طريقة الحسابات تحسناً كبيراً والميزانيات

تهياً في اوقاتها بعناية عظيمة وللحكومة حساب

جار عند البنك العثماني بشروط موافقة للمصلحة

وبذلك تتمكن عند الحاجة من قضاء المصاريف

السائرة بدون ان تحتاج الى جباية الضرائب

قبل موافقتها وقد الغي تسع وعشرون ضريبة

تبلغ قيمة جميعها ٢٧٧٢٠.٨ من الجنيهات المصرية

الاخيرة في تحسين ادارة البلاد ويكفي لاثبات
ذلك اعادة النظر في تقرير لجنة التحقيق الاعلى التي

تشكلت سنة ١٨٧٨ فان القسم الرابع من هذا التقرير

المؤرخ في ١٩ اغسطس سنة ١٨٧٨ تضمن خلاصة

التنظيمات الضرورية وقد صادق حضرة الخديو

السابق على المبادئ المينة في التقرير بناء على

رأي النظارة التي كان يرأسها دولتلو نوبار باشا

ثم وقعت هذه المبادئ موقع القبول عند

الجناب الخديوي الحالي فكانت غرضاً لمساعي

نظارتي صاحبي الدولة شريف باشا ورياض

باشا المتعاقبتين وساعدها في ذلك المراقبان

العموميان فنشاء عن تلك المساعي نتائج مهمة

مع ما نشوئست به الاعمال من عهد قريب

بتداخل بعض الجهلاء في مواد لا يستطيعون

ادراكها

اما المواد التي فصلتها لجنة التحقيق الاعلى فهي الآتية

(١) لا يجي شي من الرسوم او الضرائب

الا بمقتضى قانون ينشر في الوقت المناسب

بصورة رسمية

(٢) تأليف مجلس تشريع

(٣) ان يكون الموظفون المنوط بهم

التحصيل تحت اوامر ناظر المالية مباشرة ومراقبة

مفتشين تابعين لادارة عموم المصلحة

(٤) تنظيم طريقة الحسابات وعمل

الميزانيات

(٥) اعداد مبلغ احتياطي لسد ما عساه

ان يحصل من العجز الناتج عن فيضان النيل

فيضاناً غير ملائم من جميع الوجوه

(٦) فتح حساب جارٍ للحكومة عند احد

البنوك بحيث يتيسر لها اخذ ما يلزم للنفقات

المكتوبة بالاقوال الشفهية كما هو حاصل ذلك في جميع المخبرات فلو كان مثلاً لمصر في الخارج وكلاء قادرون على تفهيم رجال الحكومات الاجنبية ان الامتياز القاضي باعفاء الاجانب من عوائد يؤديها الوطنيون غير عادل لما كان يمكن ان يتصور ان ذلك الامتياز كان باقياً الى الان

فيمكن ان يعين لدى الحكومة الاكثر اهمية وكلاء لا تكون لهم ادنى صفة رسمية طبقاً للسابقة الحاصلة فيما يتعلق بوكلاء الصرب ورومانيا لما كانتا قسماً غير متصل عن المملكة العثمانية وهؤلاء الوكلاء فضلاً عن انهم يجامون عن مصالح حكومتهم يفيدون وطنهم فوائدها عظيمة بما يكونون قد نالوه من الاخبار بعلاقتهم مع مشاهير رجال الحكومات الاخر وكذلك باطلاعهم على القوانين الاجنبية والوقوف على احكامها

(ترعة السويس)

ان حكومة جلاله الملكة عرضت على دول اوربا بعض اراء تتعلق بترعة السويس للبحث فيها ولذلك لا ارى محلاً لان ابدي لحضرتكم شيئاً من الافكار في هذا الموضوع المهم

(نظرة فيما تم من الاصلاحات)

اني مع ما اتيت به في الصفحات المتقدمة من بيان بعض المواضع الاصلية لتنظيم مصر قد اهلتم مواد كنت اود ايضاحها لولا ان خشيت اطالة الشرح بما يعي صركم ومع ذلك فاني اظن انكم تسمعون لي باستلفات نظركم قبل ختم الكلام في هذه المهمة الى ما بذلته الحكومة المصرية من الجهد الخالص في السنين الثلاث

فيدخل في مزاجهم فيكون اقل درجة منهم لسوء عنة في التهذيب ووفرة رؤوس ما لهم وهو بالطبيعة يتكدر عندما يرى نفسه متحملاً لضرائب نضيق عليه في مساعبه مذاهب العيش حالة كون مزاجه الاوربيين ليس عليهم شيء منها وقد صرحت حكومة جلاله الملكة بانها تميل كل الميل الى ان ترى رعاياها يساعدون بدفع ما يصيبهم بوجه الحق من عوائد الاملاك وليس من الممكن ان الدول الاوربية تأتي ان تنفق على هذا الامر وترفض ازالة اسباب ذلك التشكي او ما يشاكله من التشكيات

(اقامة وكلاء للحكومة المصرية)

(في اوربا)

ان الحكومة المصرية لو لم تكن في علاقتها مع الدول الاجنبية فاقدة للمنفعة التي تعود عليها لو كان لها وكلاء لدى الدول تبسط على يدهم شكاويها لتيسر لا شك من زمن طويل ازالة تلك الحالة المتقدم بيانا . نعم ان لغالب الحكومات الاوربية وكلاء وقناصل جزالية في المحروسة نستطيع الحكومة المصرية المتخبرة معهن بواسطتهم ولكن من البين ان هذا التدبير الجزئي لا يمكن ان يكون وافياً بالمقصود فانه اذا لم يفرض ان وكلاء الدول لا يقوم واجباتهم بغاية الامانة والدقة الا انه من المعلوم الثابت ان اول ما ينظرون اليه في علاقتهم مع الحكومة المصرية انما هو مصلحة حكوماتهم ويبعد عنهم بيسطون مسألة من وجه تعلقها بمصر بالضبط والدقة كما يبسطها وكلاء مصريون يكونون لدى الحكومات على اختلافها ولا سيما اذا دعت الحاجة الى تأييد الامور

ان المساواة في الضريبة بين الاجانب والوطنيين من المسائل التي تم جميع الدول ولا شك ان اعفاء الاجانب من بعض ضرائب جارية على اهالي مصر يوجب كدرًا شديدًا فيهم فاذا امكن ازالة هذه الظلمة الواضحة اعان ذلك كثيرًا على محو ما نقرر في اذهان الجميع مع ان المحبة التي تبديها الحكومات الاجنبية لخير مصر تنقطع عندما تمس الصالح المالية رعاياهم فالضرائب التي يدفعها الوطنيون والاجانب معفيون منها الآن هي الويركو وعوائد الاملاك وعوائد الدمغة والقيود وعوائد الاسواق والقبانة والعربات ورسوم الابلولة ورسوم معاصر الزيت وعوائد الجشاني ورسوم الضمانة والعرائض وذلك بقطع النظر عما لاحاجة لذكره من الضرائب المخصوصية المتعددة التي لا تتج من الابراد سنويًا إلا مبلغًا يسيرًا ثم ان تلك الضرائب كلها لا تتج أكثر من ٤٢٠٠٠٠ جنيه في السنة من مجموع الابراد الذي يبلغ ١٩٤٦٥٤٦ جنيهًا فلو طلب من التجار الاجانب والمستوطنين في البلاد ان يدفعوا تلك العوائد والرسوم لما زاد ذلك في الابراد زيادة تذكر ولكن الغرض هنا ليس البحث فيما اذا كان التغيير يوجب ايرادًا قليلًا أو كثيرًا للخزينة المصرية انما ينبغي ان نتذكر ما يجب علينا لانفسنا ومقامنا وشرفنا وكذلك ما يجب بالنظر الى اميال الوطنيين المبنية على الحق ولا بد ان يعلم ان ما يتشكون منه من تلك الامتيازات هو دائماً نصب اعينهم فيلقونه في سبيلهم عند كل خطوة يخطونها فالمصري يرى افواجًا من المسيحيين يتقاطرون الى بلاده ويستقرون فيها متمتعين بمنافع تربتها وهوائها

ملزومين بتتبع عدة اجراءات شاقة ويخلصون ما يلقونه دائماً من المناقضات التي يؤدي اليها استعمال تلك الاجراءات لان الحكومة المصرية تجد نفسها في هذه الحالة كما في غيرها من الاحوال مرتبكة في العمل بسبب الامتيازات الاجنبية التي يظهر ان احكامها غير ملائمة للحكومة المصرية في كل خطوة تخطوها في سبيل تحسين ادارتها فيما يتعلق بالابرادات مثلاً ان تلك الامتيازات تمنع موظفي الكمارك من اجراء مراقبة دقيقة على السفن التجارية الناشئة اعلامًا اجنبية وتمتعهم ايضًا من الكشف على السفن المرتاب فيها التي تجول متجسدة عند مدخل الميناء ثم ان القوانين الضرورية لمصلحة الكمارك لا يمكن وضعها لان مأموري المصلحة عاجزون عن جعلها مرعية مع الاجانب والسفن الاجنبية ففتح عن ذلك ان الشواطئ المصرية اصححت ميدانًا للمهربين السوريين فترام يخلسون بغاية القحة فلواعيدت المخابرات لابرام معاهدة جديدة فيكون من الصواب اذ ذاك ان تخلص الحكومة المصرية من تلك العوائق والموانع واذا تم ذلك وامكن ابرام معاهدات كمركية ملائمة لحاجات البلاد وذلك بناء على الحرية التي لاشك ان فرمانات تبيحها في هذا الشأن كان الداخل للخزينة المصرية على ما قدّر ليس باقل من ٢٠٠٠٠٠ ليرة استرلينية فارى اذن ان يؤخذ في الوسائل لتخليص مصر من تلك القيود التي تعيق نجاح تجارتها في الحالة الحاضرة بمقدار عظيم (اعفاء الاجانب من الضرائب)
ذكر في منشور سيادتكم المؤرخ في ٢ يناير المتعلق بسياسة حكومة جلالة الملكة في مصر

٢٥ في المائة من قيمته والاحكام المرعية الاجراء
الان بناء على ذلك الحق الذي تدعيه الحكومة
العثمانية لا تؤذن الا بدخول التبغ العثماني الى
مصر (اما السيكار ودخان المضع والسعوط
فيصح دخولها بدفع رسوم مخصوصة عنها) ثم ان
ان الحكومة المصرية تأخذ ايضاً على الدخان
عوائد دخولية وجميع المقادير الواردة منه يجب
ان تكون مصحوبة برفعية مثبتة ان الرسوم
العثمانية دفعت عليها عند خروجها من المين
فيتبين من ذلك ان الدخان ضربت عليه
اموال كثيرة بين رسوم وعوائد حتى اصبح
تهريبه جارياً بمقدار عظيم لما في التهريب من
الربح اذ ذلك فتصمت الحكومة المصرية بمقدار
العوائد معالجة لامر التهريب ولكن لم يترتب
على هذا التقيص الغرض الذي تقصده حيث
انها كانت غير قادرة على ان تفسد رسوم
صادرات العثمانية التي زيدت حالاً بمقدار
تقيص عوائد الدخولية وفضلاً عما تقدم فينبغي
ان يعتبر ان الاضرار الناشئة عن التهريب لا
تخصر فيما يترتب عليه من الخسارة المالية وانما
هو يحدث ضرراً مختلفاً من الاخلاص ويوجب
اثراً مضرّاً كثيراً لا يستطيع تصوره من ليس
واقفاً حتى الوقوف على كيفية ممارسة التهريب
ثم ان الخسارة المحصلة في ايرادات مصر
الناشئة عن نقيدها باحكام قوانين الكمارك العثمانية
في تلك المادة تكاد تبلغ ٣٠٠٠٠٠ ليرة استرلينية
في السنة وهذا المبلغ يوازي ربع ايرادات كاركها
بل ازيد منه فاذا خرجت من ذلك القيد كان
انتفاعها غير منحصر في زيادة الابراد بل تجاوزاً
الى غير لان مأمورها لا يكونون بعد ذلك

المرغوب جداً بالنظر الى مصر ان تجور تلك
المعاهدات تجويراً كلياً
ثم اذا نظرنا من جهة اخرى رأينا ان
الباب العالي بالطبيعة يبذل جهده لاجتناب
وقوع شيء من التغيير في تلك المعاهدات لان
في احكام الكمارك الان ارجحية عظيمة له فان
جميع البضائع الواردة من المالك العثمانية بلدية
كانت او اجنبية تدخل القطر المصري بدون
ان يدفع عنها رسوم حيث انه يكون قد دفع
عنها رسم باعتبار ٨ في المائة عند خروجها من
المين العثمانية واعطيت بها شهادة (تسمى رفقية)
مؤذنة بان ذلك الرسم قد دفع . نعم ان
الامر كذلك في البضائع التي تصدر من القطر
المصري الى الولايات العثمانية ولكن حيث ان مقدارها
اقل كثيراً من مقدار البضائع التي ترد في
تلك الولايات الى القطر المصري فيكون
بذلك ارجحية للخزينة العثمانية غير عادلة ومثال
ذلك انه في عام ١٨٨١ كانت قيمة واردات
المحصولات العثمانية الى مصر ١٧٥٥٠٠٦٦ جنيهاً
مصرياً وقيمة صادرات محصولات مصر الى
البلاد العثمانية ٤٠٤٩٤٦ جنيهاً مصرياً فكانت
زيادة قيمة تلك الواردات عن قيمة هذه
الصادرات ١٢٥٠٠٠٠ جنية مصري فחסرت
مصر بذلك قيمة الرسوم التي كان يجب
اجراؤها على تلك الزيادة وهذه التهمة تبلغ
٩٧٢٠٨ من الجنيئات المصرية ومعظم الخسارة
الحاصلة لمصر من ذلك القليل يكون في
الدخان ذلك ان الحكومة العثمانية حفظت
لنفسها حق تنظيم تجارة الدخان وضرب رسم
عليه عند خروجه من المين العثمانية باعتبار

الملكة ذلك ويعتم سيادتكم الى السير ادوارد مالت بكتاب مؤرخ في ٢ اغسطس سنة ١٨٨١ تبلغونه به ان حكومة جلالة الملكة ماثلة كل الميل الى الاشتراك مع الحكومة المصرية فيما يتعلق بالوسائل الصالحة لتوسيع نطاق العلاقات التجارية بين بريطانيا العظمى ومصر بوجه اكيد ثابت واما بقية الدول التي بعث اليها بلوائح مماثلة في ذلك الشأن فقد اجابت بالقبول الا فرنسا واسبانيا فان الحكومة الفرنسية اجابت ان الفرمانات لم تخول مصر الحق في ابرام معاهدة مثل تلك المعاهدة وحكومة اسبانيا رجعت في الامر الى الباب العالي وكانت النتيجة ان الباب العالي انذر الحكومة المصرية منكرًا عليها حق ابرام معاهدات مع الدول الاجنبية فيما يتعلق بالكارك ومع ذلك فان هذه المسألة بحثت فيها حكومة جلالة الملكة بحثًا دقيقًا وبلغتم سيادتكم سنيرفرنسا في لوندن ان الحكومة البريتانية ترى ان ليس في الامر اقل مانع وان الجناب الخديوي يحق له بمقتضى السلطة المنوحة له في فرمانات الحضرة السلطانية ان يبرم معاهدات من ذلك القيل (هذا البلاغ كان في كتاب من الكونت غرانفيل الى الكونت ليون بتاريخ ٨ لوليوسنة ١٨٨١)
 بحتم ان الحوادث السياسية التي عرضت من ذلك الحين منعت من الاستمرار على المحادثات وتعريف الكارك المرعبة الاجراء الان في مصر مبنية على المعاهدات التجارية المبرمة بين الباب العالي والدول الاجنبية عام ١٨٦١ وعام ١٨٦٢ ولم يلتفت في هذه المعاهدات عند ابرامها الى ما لمصر من الحاجات الخصوصية في التجارة ومن

اذا كان يحصل في الواقع ونفس الامر ثم ان هذه الحالة هي نفس الحالة الموجودة بالنظر الى مصلحة السكك الحديدية والكارك ولاسيما الكارك فان الاضرار الحاصلة لها بسبب ما تقدم ذكره عظيمة جدًا كما بينت سابقًا

ولما كان من مصلحة جميع الامم ومن مقتضى الادب العمومي ان يكون سير القضاء الجنائي كما هو في الخارج غير مخوف بشيء ما من الموانع والعوارض وجب ان يعلم ما اذا كانت المحذورات والاضرار التي تنشك منها الحكومة المصرية تشكيًا هي محقة فيه لا يمكن معالجتها بمخ الحاكم المختلطة حق القضاء في المواد الجنائية فان هذه المحاكم فيما تحفته متوفرة فيها شروط الاستعداد واللياقة لممارسة ذلك القضاء واعضاؤها على جانب عظيم من الاستقامة والاختبار والبراعة واذا كان لا بد من الشروع عما قريب في تنقيح القانون المدني والقانون التجاري المرعي الاجراء الان فيلزم ان يناط باللجنة التي يوكل اليها امر ذلك التنقيح ان تعد ايضًا قانونًا جنائيًا يكون سهل المآخذ
 (حق مصر في ابرام معاهدات)

(تجارية)

ان مسألة حق مصر في ابرام معاهدات تجارية عرضت لسيادتكم في ٢٢ ابريل سنة ١٨٨١ بعث ناظر خارجه مصر الى وكيل حكومة جلالة الملكة وقصلا الجنرال لانحة مينا فيها ان الحكومة المصرية ترغب في تحوير قانون الكارك واستعمال ما اعطي لها بمقتضى فرمانات من الحق في ابرام المعاهدات التجارية لتبرم معاهدة تجارية معنا فقبلت حكومة جلالة

بين تلك الجريمة الصادر فيها الحكم وبين عقابها وما يزيد الامر ضرراً باختلاف القوانين المتبعة في المجالس الفصلية فانا نجد لذلك تبايناً وتناقضاً في العقوبات الجارية على جرائم متماثلة من جميع الوجوه ويعرض في الامر ارتباكات اخرى بسبب المناقشات التي تحصل فيما يتعلق بجنسية المتهم وصعوبة الوقوف على حقيقة مجازته في اي مجلس يجب ان تكون فان بعض الجرمين مع ثبوت جريمتهم يتخلص في بعض الاحيان من طائلة القضاء بسبب الارتباب في مجازته في اي مجلس ان تكون من المجالس الفصلية الاربعه عشر وفضلاً عما تقدم توجد جرائم خصوصية تسبب للحكومة المصرية دائماً مصاعب كبيرة في مرافعة مرتكبيها اذا كانوا اجانب وذلك مثل الخبث وترتيب الثغود والاختلاس والغدر والمقامرة وبوجد غيرها ايضاً من الجرائم ما لا يمكن للمجالس الفصلية النظر فيه ولا قبوله رعاية لثقتى المحاكمات عندها

وان حالة مصر الحاضرة تزيد المخدورات التي تقدم ذكرها ذلك انه ارضاء للاجانب في المهرسة والاسكندرية قد ادخل اجانب في سلك البوليس لهاتين المدينتين فاذا وقعت جريمة من احد تعذر عقابه حيث انه يطلب في الحال حماية فصله وهذا مضر ضرراً شديداً بنظام الفرقة التي هو فيها وكذلك فيما يتعلق بالخدمة في مصالح الحكومة فانهم اذا ارتكبوا جريمة الاختلاس او غيرها من الجرائم الجنائية فليس للحكومة طائلة عليهم الا بتوسط مجلس قنصلي على ان هذا التوسط يشك فيما

وتصدر عليهم مهوداً بها الى مجالس الفصليات ومن البين انه ينشأ اضرار فاحشة عن هذه الحالة التي لا يمكن الصبر عليها في بلاد مستقلة ابداً وليس ما يؤديها الا القول بان المجالس المصرية معدودة قاصرة وغير مستكملة لشروط العدالة الواجبة للحكم على الاجانب الا ان الحكومة المصرية ثمت ان تشكيل المجالس المختلطة وما اوجبه من الثقة في نفوس الجميع يكفي لرد هذا الاعتذار الوحيد الذي يتعمل به لابقاء مجالس الفصليات وبما ان مصر فيما يقال اصبحت موطناً لعدد وافر من الاجانب فمن مصلحةهم ومصلحة حكوماتهم على اختلافها ان يعاقب المجرمون وينصف المظلومون اما في الحالة الحاضرة فحركة القضاء لا يمكن الا ان تكون دائماً محفوفة بالموانع فان مجالس الفصليات تجهل محلات اقامة كثير من رعيتهما وليس لديها من الموظفين الاعدد قليل لا يكفي لتنفيذ احكامها ومنها من لا يمكن من القبض على المجرمين اولا يميل الى الشروع في قضايا يجمل ان يرجع بها الى مجلس الاستئناف في حكوماتهم بعد ان تسبب ثغفات باهظة في محل الواقعة والمدعون انفسهم يرجعون في غالب الاحيان عن المرافعة لما دونها من الاجراءات التي هي فضلاً عن جهلهم باوجهها ينشأ لم عنها اضرار عظيمة وتندبها الدعاوي الى ما لا نهاية له

ومنى صدر الحكم البات من جهة بعيدة من جهات اوربا كما هو حاصل ذلك في غالب الاحيان نجد ان الاثر الذي ينشأ عن سرعة اجراء العقاب يفقد بسبب طول المسافة

الصعب وجود ضباط بحر لهذه الخدمة ولكن يجب الاعناء بانتقاء رجال منهم تكون متوفرة فيهم شروط الاستعداد اللازم لذلك مع المعرفة التامة في احوال الشريقين

والحكام الذين تصدر الارقاء من المين الداخلة في نطاق ادارتهم يجب عزلهم بدون محاكمة واما ما يتعلق بشواطئ البحر الاحمر من جهة بلاد العرب فمن الضروري ان يعطى روساء السفن البريطانية اجازة خصوصية تخولهم حتى العمل في مياه الدولة العلية والكشف على السفن العثمانية وهذه المسألة والتي تتعلق بالحصول على مساعدة تكون اشد واقوى من قبل الموظفين العثمانيين ينبغي تسويتها بالاستانة ومن اللازم ان تتجول سفن بريطانيا في المياه العثمانية من البحر الاحمر لاسباب سياسية فضلا عن مسألة تجارة الرقيق

(ملاءمة اعطاء المجالس المختلطة)

(حق الحكم في المواد الجنائية)

من المناسب اغنام هذه الفرصة للبحث في المخذورات العظيمة التي تقع فيها الحكومة المصرية بسبب التضييق عليها في القضاء في المواد الجنائية التي تدخل فيها الاجانب ان الحكم في القضايا المدنية والتجارية التي

يشترك فيها الاوربيون احيل منذ سنة ١٨٧٥ على المجالس المختلطة وحين تشكيل هذه المجالس رؤي من الصواب ان لا يباح لها حق الحكم في القضايا الجنائية ما لم يثبت بالاخبار انها تستطيع الانصاف في قضائها في الدعاوي المدنية والتجارية بما برضي ارباب الشؤون ولذلك بقي الحكم في القضايا الجنائية التي يقيمها الاجانب

ووكلاء قناصل في اماكن اخرى يترتب عليه خسر النتائج على انه يصير لازماً ضرورياً اذا عزم على اتخاذ طرق جديدة

اما مسألة البحر الاحمر ففيها مصاعب كثيرة فان الرقيق في بلاد العرب وخصوصاً مكة مطلوب دائماً وما دام يوجد مشترون له فلا ينقطع السعي عن اجابة الطلب ولكن يمكن مع هذا ان يوثق بشيء عظيم في خلع تجارة الرقيق وذلك بان يكون التصرف في سواحل افريقية بعزم واقدم واما ما بقي من امر ذلك المنع فيؤكل الى الزمن والى ما يكون من امر الالحاح الذي يلزم اجراءه فيما بعد على الدولة العثمانية ثم ان الوسائل الضرورية فيما يظهر هي تنظيم خفر خصوصي لسواكن ومصوع وغيرها وتكون نفقائه على هذه المدن ما دام الرقيق يصدر منها وايضاً اعادة مصلحة البحر الاحمر لابطال الاسترقاق وتنظيمها بحيث تكون تحت ادارة ضباط انكليز ويكون لقائد هذه القوة سلطة تامة في ان يتصرف على البر كما يتصرف على البحر ويجب ان يكون خفر سواكن الخصوصي تحت اوامره وفي الواقع يجب ان يكون هذا القائد في اقاليم سواحل البحر الاحمر بمنزلة الكونت دالاسالا في مصر نفسها

وان اعادة مصلحة البحر الاحمر وتنظيمها يستلزم نفقات جسيمة يصعب على مصر القيام بها كلها فمن المهم اذن لحكومة جلالة الملكة ان تنظر فيما اذا كان يمكن تقليل العسكر البحري في البحر الاحمر وامداد العساكر المصرية هنالك باعانة مالية على شرط ان يوظف بينهم عدد من الضباط والعساكر الانكليزية وليس من

ثم ان وضع رسم على اقتناء الارقاء والخصيان يكاد ان تعرض فيه الموانع المتقدم ذكرها فانه لا يمكن تقرير هذا الرسم وجبايته بوجه ملائم بواسطة موظفين وطنيين ويتعذر استخدام الاوربيين لجبايته فضلاً عن كونه يوجب الغيظ دائماً وخصوصاً على انكثرة.

وان مصر نفسها ربما كان كافياً ان يستمر فيها عمل الاقلام الحالية لاعناق الرقيق وان يلج بقدر الكفاءة على الحكومة المصرية ان تمنع ارتكاب الجرائم المنصوص عليها في الميثاق وملحقاته بما تجر به على المرتكبين لها من العقوبات الشديدة ويمكن ان يتوقع الحصول على فائدة عظيمة من هذا القليل من الجندمة الجديدة وضباطها ومفتشها الانكليز ولكن باكر باشا فيما اظن لم يحظر رسمياً الى الان بان يضم اليه مصلحة ابطال الرقيق وبمضى كثيراً ان يصدر امر عال اوامر من النظار يضم تلك المصلحة الى الجندمة مع اختصاصات محدودة تمكن الجندمة من صرف العناية الى الامور المتعلقة بتجارة الرقيق والاهتمام بشأنها ثم انه اذا حلت المسائل الموقوف امرها فيما يتعلق بالحبشة وسهل سبيل التجارة والزراعة فيترتب على ذلك نتائج جيدة مثل نتائج اية وسيلة كانت من وسائل منع تجارة الرقيق ومن رأي القبردان ملكول انه اذا صرح بان تكون مصوع فرضة حرة كان ذلك عبارة عن عقبة عظيمة في سبيل تلك التجارة فيما قبل ادو حنفة وان انشاء الطرق من سواكن الى بربر ومن سواكن الى قفصاله والى القلابات بمحطات تكون في مراكز ملائمة يحدث اثرًا عظيمًا حيث انه يحصر التجارة في طرق معلومة ويجعل امر

المراقبة سهلاً ولكن انشاء سكة حديدية بين سواكن وبربر يكون تأثيره في ابطال تلك التجارة اعظم من تأثير اية وسيلة اخرى ويجب ان تنشأ اقلام لاعناق الرقيق في الخرطوم والايض وقفصاله وبربر وسواكن الى غير ذلك من الاماكن المهمة وتعلق صور الميثاق في سائر المدن الكبيرة ويلزم تنظيم مصلحة لابطال تجارة الرقيق مثل الذي كانت تحت ادارة الكونت دالاسالا ويلزم ان يكون على هذه المصلحة ضباط اوربيون وان يعين لها باخرتان للخفارة في النيل وفضلاً عن ذلك فانه يلزم مراقبة تجار جده مراقبة شديدة فانهم اكبر المجرمين في ذلك ويجب اجراء تلك المراقبة على اتباعهم عند قدومهم الى سواكن وخروجه منها ويلزم ان لا يباح لعربي ان يدخل دارفور او بحر الغزال بدون تذكرة المرور وبدون ضمانه من صاحب ملك باء لا يشتري ارقاء ومع ذلك كله فانه لا يحصل الغرض المقصود ما لم يبين للحكومة المصرية ان مسألة ابطال الرقيق لدينا في مقام الجد ويعلم الموظفون من الحكمدار الى اصغر الخدمة انه من مصلحةهم ان يعارضوا الاسترقاق وتجارة الرقيق عوضاً عن تأييدها ولا شك ان اجراء بعض العقوبات الشديدة يكون قدوة لهم وبترتب عليها اثر جيد فانهم يستطيعون منع تجارة الرقيق اذا شاءوا ثم ان عدد العساكر المصرية في السودان كافٍ لمنع تجارة الرقيق والمأمول ان الحكومة تكلف وكلاءها هناك بان يتصرفوا بوجه الشدة والاحكام فيما يتعلق باولئك التجار وايضاً فان تعيين قناصل انكليز في الخرطوم وسواكن ومصوع

باطال الاسترقاق دفعة واحدة ينفر منه
الاولون لانه يسبب لهم ضرراً فاحشاً بحيث لم
ان يطلبوا تعويضاً عنه وبعد فان في البلاد
العثمانية عادة كثيرة الشيوخ تنضي باعناق الارقاء
قطعا بعد سبع سنين من استرقاقهم او تؤيد
لم هذا الحق تأييداً غير صريح وبناء على هذا
يظن ان اتخاذ مثل هذه الطريقة في مصر
لا يكون صعباً على اهلها

اما في السودان فباطال الاسترقاق باصدار
امر عالٍ ممكن ولكن عندي ان ابرام ميثاق
في هذا الشأن افضل لما ان الميثاق يكون
اكثر رعاية له واحتراماً ولذلك اقول انه يلزم
ان يبرم بين بريطانيا العظمى ومصر ميثاق
جديد يقضي بابطال الاسترقاق ابطالاً تاماً
في مصر ولحققتها بعد مضي سبع سنوات من
تاريخه وبذلك لا يحصل لارباب الارقاء ضرر
عظيم ويمكن التخلص من مسألة التعويض

والان يصح البحث عن افضل الوسائل
لجعل هذا الميثاق الجديد مرعي الاجراء او
لتأكيد انفاذ احكام الميثاق الحالي بوجه اتم واكمل
ذلك انه عرض غير مرة ان يدون الارقاء في
سجل ويلوخ في اول الامر ان هذا التدوين
سهل جداً مع انه ليس كذلك في الواقع ونفس
الامر فان مصر نفسها لا يحتاج فيها اليه لما فيها
من سهولة اعناق الارقاء وحيث ان غالب
الرقيق غير المعتق هو من النساء فارتاب
لذلك في امكان الحصول على تدوين مبسوط
واشك في ان تكون النتائج الحاصلة من التدوين
واقية بمقدار النفقات عليه اما السودان فيكاد ان
يكون فيها امر التدوين من المستحيل اجراؤه

يصدرون بطريق البحر الاحمر من جهات
جنوبي مصوع وخصوصاً من زيلع وذلك
العدد يختلف بين الثنين وخمسة آلاف

وقد قرأ رأي الضباط الذين عهدت اليهم
خسارة مراكز البحر الاحمر على ان وجود سفن
انكثرة فيه غير كافٍ وحده لمنع هذه التجارة
واكبر العوارض البادية لم في ذلك قلة عرض
البحر الاحمر بحيث يسهل على السفن ان تتنازه
ليلاً اذا وافقتها الريح ثم عدم اشتراك الدولة
العثمانية ومصر في العمل مع امتناع نزول
الملاحين الانكليز الى البر وملفاتهم الامر ولو
علموا ان على النشاط ارقاء جمعوا على قصد
ان يجازهم البحر في الوقت الموافق

اما خصى الاطفال في جهات البحر الاحمر
فازال جارياً وخصوصاً فيما بين مجتمه وفرضه
مصوع

ويحدث ان تكون تجارة الرقيق مورداً
لموظفي الاقاليم على اختلافها يرمجون منه قسماً
كبيراً من دخلهم مباشرة او بواسطة فان الحكومة
مع انها علمت بافعالهم الشنيعة عدة مرات لم
تعزلهم من وظائفهم ولم تعاقبهم وذلك اما اهل
منها واما لعدم ادارتها او لضعف عزميتها

ويصح الان ان نبحث عن الاحنيطات
التي يلائم اتخاذها لابطال تجارة الرقيق فنقول
انه وان كان اتخاذ جارية جركسية اول
ما تزعت اليه نفس الفلاح المصري اثر الاريح
التي غنمها من اقطانه ايام الحرب الامريكية الا
ان جميع الجوارى البيضاء (غير القليل منهم)
بمصر نفسها) في حيازة امراء العائلة الخديوية
والباشاوات الاغنياء

الطرادة الانكليزية لم تات بنتائج راضية لاسباب شتى

وانه لا يزال يجلب الى مصر نفسها عدد من الارقاء الجدد الا ان الكونت دالاً سالا قد اوقف وصول القوافل الكبيرة بهمه وجده وادخل بعضاً من الجواري البيضاء من طريق الاسكندرية واما الاتجار بالخصيان فيظهر انه بطل كله

ثم ان ارقام عنق الرقيق قد ترتب على عملها تغير عظيم في علائق الارقاء مع ساداتهم فكل رقيق ذكر يعلم الان انه يمكنه الحصول على عنقه متى شاء وان احتجاب الجواري في البيوت وان كان مانعاً لمن من معرفة حقوقهن كالذكور الا انهن يعلمن في الجملة انهن اذا عملن معاملة سيئة يستطعن الحصول على انصافهن بواسطة قنصلية انكلترة فالارقاء يعاملون في الجملة معاملة حسنة وربما كان الاعثناء بهم اكثر من الخدمة في اوربا

اما الاخبار الواردة من السودان فمتناقضة كثيراً ومن الاكيد فيما يظهر ان تجارة الرقيق قلت في تلك البلاد ولكن الاسترقاق منتشر فيها عموماً وفي بعض الاقسام لا يزال اقتناص الرقيق والاتجار به جارياً بمزيد الحشونة وكذلك خصي الاطفال الا انه نقص قليلاً واقبح من ذلك كله انه منذ سفر الجنرال

غوردون باشا لم يعاقب التجارون في الرقيق بشيء من العقوبات القاسية ارباباً لهم وتخويفاً اما ما يتعلق بالبحر الاحمر فالظاهر ان تصدير الارقاء من سواكن قد نقص ولكن لم يتبين نقص ما ولو قليلاً في عدد الارقاء الذين

الاحمر

فاقلام عنق الرقيق احسنت القيام بالمهمة بنفقات قليلة ولم يعرض فيها صعوبة ما وعدد الارقاء المعتنقين الى ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨٢ في مدة تزيد قليلاً عن خمس سنين بلغ ٨٠٩٢ رقيقاً منهم ٢٤٢٦ ذكراً ٤٦٥٦ انثى ومعظم هذه النتيجة انما حصل بما ابداه المستر بورج ويس قنصل انكلترة في القاهرة من المساعي المستمرة (يراجع لمخني نمرة ٢ ونمرة ٤)

اما كيفية التصرف في امور اولئك الارقاء فلم تكن مستكملة فان جانباً عظيماً منهم ارسل الى السودان حيث يصعب ملاحظتهم ولا يعلم ماذا كان مصيرهم ولا يبعد ان بعضاً منهم بيع دفعةً اخرى وايضاً فانه لم يعتن كما ينبغي بامر الجواري في اثناء الاسابيع الاولى من اعتاقهن ثم ان مصلحة ابطال بيع الرقيق كادت ان تبطل جلب ارقاء جدد الى مصر نفسها ابطالاً تاماً وكان عدد عملها عام ١٨٨٢ بالغاً ١٥ موظفاً و ٤٢٠ رجلاً بين ضباط وانفار وكانت النفقة سنوياً ١٧٦٢٧ جنيهاً مصرياً واما الان فقد انضمت هذه المصلحة الى الجندرية وسيقوم باعمالها ضباط وعساكر الجندرية الجديدة التي تحت ادارة باكر باشا وجميع المراكز القديمة ستوضع فيها قوة اعظم من قبل وستجعل طريقة جيدة للتفتيش

واما مصلحة البحر الاحمر فالغيت بعد زمن قليل من شروعاتها في الاعمال وكان اخفاق هذه المصلحة فيما يظهر ناشئاً بمعظمه عن عدم اعتناء الموظفين المصريين وما نسبوا فيه من الموانع الحائلة دون المرغوب كما ان اعمال السفن

في مدارسها وصدر بتاريخ هذا الميثاق امر عال

بمع انتقال الارقاء من يد عائلة الكي ملك غيرها

في القنطر المصري دون ملحقاته اي الى اصوان بعد

مضي سبع سنين من تاريخ الامزاي في ١٧ اغسطس

سنة ١٨٨٤ اما في السودان وعين من الملحقات

فضرب لذلك ميعاد اثني عشرة سنة من ذلك

التاريخ اي في ١٧ اغسطس سنة ١٨٨٢ وجاء في

ان كل من خالف احكامه يحكم عليه بالسجن مع

الاشغال الشاقة وان الاتجار بالارقاء البيض

يجب ان يبطل في ١٧ اغسطس سنة ١٨٨٤

اما الوجه الضعيف في هذا الميثاق وملحقاته

فهو انه لو كانت المواد معينة لبعض الجرائم

قاضية بالحكم فيها لكنهما لم تعين عقاب كل

جريمة فتع من ذلك ان خلاصات الاحكام

الصادرة من مجالس خصوصية كانت غير مستوفاة

فلو حررت لائحة تشمل على بيان الجرائم وما

يستلزمه كل منها من انواع العقوبات والمحقت

هذه اللائحة بالميثاق لادى ذلك الى نتائج افضل

ثم ان مدة الاثني عشرة سنة التي لبيع في

اثنائها استمرار بيع الرقيق من عائلة الكي في

السودان ليست فيما يظهر ضرورية بوجه من

الوجوه لانه لا يمكن اجاب ارقاء جدد الى مصر

نفسها بعد شهر اغسطس سنة ١٨٨٤

اما الوسائل التي اتخذت في ازمة متعددة

لاجل تنفيذ احكام الميثاق فهي اثناء اقام

عنى الرقيق في القاهرة والاسكندرية وفي جهات

اخر ومصطحة ابطال بيع الرقيق تحت ادارة

الكونت دالاسالا ومصطحة البحر الاحمر تحت

رئاسة القبطان مالكولم من بحرية جلالة الملكة

واستخدام السفن الطراد البريتانية في البحر

(المادة الاولى)

تعهد الحكومة المصرية بمع الرقيق في مصر

وتصديره من القنطر المصري

(المادة الثانية)

كل من يتجر بالرقيق تعتبر جرمته جريمة

سرقة وقتل ويحكم عليه في مجلس حربي

(المادة الثالثة)

تعهد الحكومة المصرية بان تعني من بعض

الوجوه في امر الارقاء المضبوطين

(المادة الرابعة)

كل من اتجر بالاطفال او عمل على

ضبطهم تعتبر جرمته جريمة قتل ويحكم عليه في

مجلس حربي

(المادة الخامسة)

تعهد الحكومة المصرية باصدار امر خصوصي

مانع لتجارة الرقيق على وجه الاطلاق بعد اجل

معين

(المادة السادسة)

هذه المادة تبع للسفن الطراد الانكليزية

حتى الكشف في المياه المصرية وتشتمل على

الاحكام التي يجري اتباعها فيما يتعلق بالسفن

والارقاء المضبوطين

(المادة السابعة)

هذه المادة تحدد الاجل لتنفيذ احكام هذا

الميثاق

وقد جاء في ملحق هذا الميثاق ما يقضي

على الضبطية بان تعهد بالاجراءات الواجب

اتمامها فيما يتعلق باعناق الارقاء وحرية الاطفال

منهم وان تعهد الحكومة المصرية بايجاد اعمال

للارقاء من الذكور والاناث وان تربي الاطفال

انه لا يلزم لقطع المسافة من سواكن الى بربر
على النيل الا ست عشرة ساعة

اما نفقات هذا الخط فهي لا تزيد على
مليون ونصف ليرة استرلينية واذا تم هذا المشروع
تغيرت الحال تغيراً سريعاً فان الاقاليم
السودانية بدلاً من ان تكون حملاً على عاتق
الحكومة تصير مورد ثروة لها اذا انتظمت ادارتها
ولم يمنع تقدم هذه الاقاليم الى الان الا
صعوبة ادخال الآلات اليها ونقل النفط
والسكر وبقية المحصولات منها الى البحر ومتى
انتظمت مالية السودان كفت ادارة هذه البلاد
عن ان تفرض على اهلهما مغارم ربما كانت السبب
في الاضطراب الحالي وربما ترتب على انساع
دائرة التجارة اىصال مآثر التمدن الى داخلية
البلاد المجاورة ومع ذلك كله فاني ارى ان من
الحكمة ان تغلبي مصر عن دارفور وربما عن
تسم من كردوفان وتكتفي بحفظ سلطتها في اقليمي
الخرطوم وسنار

(تجارة الرقيق)

انه عند الاستغلال بتنظيم مصر تعرض في
جملة المسائل المهمة المستلزمة للبحث مسألة تجارة
الرقيق

وهي المسألة التي يجب ان يسأل عنها في
شأنها عما اذا كان يمكن اولا يمكن اتباع طريقة
جديرة تؤدي الى منع تلك التجارة متعاً تاماً
ومن الملائم في هذا الامر عما كان متعاً
نتائج الميثاق في ١٧ اغسطس سنة ١٨٧٧ وعن
الحالة الحاضرة للاسترقاق وتجارة الرقيق في
هذه البلاد وهاك خلاصة الميثاق

منقطعة بين الحماية المصرية في الايض وبارا
وفي نقط اخر متعددة من دارفور وكوردوفان
وبين مركز اعمالها الحربية وكثيرون من تلك
الحامية محصورون وبعضهم اشد عليه الجوع
اما الايض فلا تزال تدافع واما بارا فيظهر
انها اوشكت ان تسلم

وقد اخارت الحكومة المصرية الميرالاي
هيكس ليكون مع قائد عموم الحملة السودانية
بصفة رئيس اركان حربه وهو ضابط متقاعد
يعد من الممتازين بين جيش الهند ويصعبه عدد
من الضباط الاوربيين المتقاعدين الذين
لا يبعد ان يوجدوا شيئاً من الطمأنينة في نفوس
جيش الحملة اما انتظام الميرالاي الموما اليه
ورفاقه في سلك الخدمة المصرية فهو على تبتمهم
وليس للسردار ادوار ومالت ولا لي شيء من
التداخل في ذلك الامر بوجه من الوجوه

واما الان فينبغي اعداد مشروع بغاية الدقة
والاعتناء لادارة بلاد السودان في المستقبل اما
المساعي التي في النية اجراؤها فتؤدي الى استقرار
الراحة والامن فيها فان ادارة هذه البلاد كانت
الى الان مستلزمة لاستمرار النفقة عليها من
الخزينة المصرية

واول طريقة يجب اتخاذها انما هي انشاء
سكة حديدية من سواكن الى بربر واحسن من
هذا ان تكون ممتدة الى شندي على النيل
وفي ذلك مشروع اخر لانشاء السكك
الحديدية على طول وادي النيل الا انه يترتب
على انماه اضرار شتى ويؤكد الذين من رأيهم
مد خط سواكن ان انشاءه يجعل القاهرة على
مسافة ستة ايام ونصف يوم من الخرطوم حيث

(السودان)

انني عند البحث في المسألة المتعلقة بتنظيم
 الجند في مصر لم انظر البتة الى حاجات السودان
 لانه لا يمكن الوقوف عليها بالضبط والدقة بما
 لم يزل الاضطراب الواقع الان في السودان
 ويميل بعض الناس الى أن يشيروا على
 مصر بان تخلص عن السودان بالمرّة وان تترك
 بقية املاكها في تلك الجهات ولكن لا يتوقع
 ان تقبل سياسة مثل هذه فهي لكونها مستولية
 على جهات النيل السفلى تميل بالطبيعة الى
 الاستيلاء على جميع جهات مجراه واذا نظرنا
 الى ان هذه الجهات اذا اصبحت تربتها اعطت
 محصولات حسية من القطن والسكر لم يبق
 بعد ذلك محل للتعجب من ان مصر لا تميل
 الى التخلي عنها ولكن لسوء الحظ كانت الادارة
 المصرية في السودان مختلة دائماً (تقريباً) ولنا
 في كيفية نجاح المهدي في استنارة القبائل وتوسيع
 نطاق سطوته ونشر اعلام نفوذه في جهات
 متسعة من تلك البلاد دليل كاف على قصور
 الحكومة عن استمالة اولئك الناس اليها وحفظ
 امر الضبط والربط وعاقبة ذلك كانت سيئة
 جداً فان المصريين خسروا من منذ سنة
 ونصف ٩٠٠٠ رجل تقريباً وقدرت خسارة
 اخصامهم باربعمين الف رجل وهذه المذبحة
 التي طالبت مدنها لا يظهر انها اقرب الى
 النهاية ما كانت في بدايتها وقد بعث اخيراً
 الى الخرطوم نجدة مؤلفة من ١٠٠٠٠ رجل
 ولكنهم فيما يظهر جدثون في العسكرية غير
 متدرين فيها فضلاً عما صرروا اليه من ضعف
 العزيمة وقبل وصول تلك النجدة كانت المواصلات

طريق الزواج وادى ذلك الى ان صار للحكومة
 سلطة عظيمة عليهم خصوصاً بواسطة مشايخهم
 الذين صار جانب عظيم منهم مالكاً لاطيان
 متسعة ولنا مثال على ذلك ما حصل اخيراً في
 قضية مقتل بالمرور فقاته فان واحداً من
 كبار مشايخ القبيلة التي حصلت تلك الحادثة
 المحزنة على مقرقة منها كان حينئذ مقبياً باملاكه
 في مصر ولما طلبت الحكومة مساعدة في القبض
 على القاتلين رأى من مصلحة المبادرة الى اطاعة
 امر الحكومة

غير ان هذه القبائل وان كانت تخلفت
 بشيء من اخلاق الحضارة الا انها لا تزال مستقلة
 استقلالاً كافياً لمنع الحكومة ان تسلبها امتيازها
 العظمين وهما الاعفاء من العونة والتجند وفي
 اثناء الاضطراب الذي حدث اخيراً تألفت
 عصبة من ٢٠٠٠ بدوي من بدوي النجوم
 تحت قيادة رئيس واحد وانضمت الى عسكر
 عرابي وايضاً فان الاضطراب والاختلال اللذين
 وقعا في الاسكندرية بعد اطلاق المدافع قد
 اشتدت حالتها وبلغت مبلغاً جسيماً بسبب
 هجوم مئات من البدويين على الشوارع الملتهبة
 بالنيران ومع ذلك فان حالتهم الحاضرة تفيدهم
 فيهم القوة ولا تؤذن بالتهديد والارهاب فانهم
 غير متسلحين تسليحاً جيداً وانهم وان التقطوا بعض
 بنادق من طراز ريمكتون ليس عندهم ذخائر
 لها وان الخوف من ضبط الاملاك يضطر
 غالب مشايخهم الى حسن السلوك وخفر الجندرية
 كاف لقمع العصب التي هي اشد تهيجاً
 وافلاقاً

بعريين وهم يتكلمون بلغة تدعى البغاوية يظهر
انها لغة من لغات الحبشة اما العبادة المقيمون
بين طريق قنا والقصر وبين الشلالة الثانية
فهم ارفعهم تمدناً والينهم عريكة واتخذوا العربية
لغة لهم ثم الى الجنوب منهم نقيم بقية قبائل بزا
والبشارين والهندوي وهم اقل تمدناً

ثم ان مسألة البدوين آخذة من بضع
سنين في الاخلال من طبيعتها بالتدرج وذلك
ان العرب الرحل التي كانت نبيه في حدود
مصر كانت الى غرة القرن الحالي محافظة على
سجاياها الحربية وكانت متسلحة تسلحاً جيداً مثل
ارباب وادي النيل تقريباً فكانت قوتها موجبة
لحذر الحكومة منها والاتفات اليها بعين الاهتمام
وكثيراً ما اشترك هؤلاء العرب ايام المالك
في المعارك التي كانت تحدث بين المتنافسين
من روساء اولئك المالك ولما صار زمام القطر
المصري الى يد المغنورة محمد علي استخدمهم
في حملاته كفرق كشافه او خيالة غير منتظمة
لتعقب العدو عند تفقره ولكنهم لم يصلحوا البتة
ليكونوا جيشاً منتظماً

ثم خطر لمحمد علي ان يجعل فريقاً من
البدوين من اهل الزراعة املاً في امكان
استخدامهم لصيانة البلاد من القبائل العاصية
التي كانت باقية على عادة النهب والسلب
وقد حدا خلفاؤه حذوه في هاته السياسة ومن
زمن قريب تغيرت عادات هؤلاء السلبية واستقر
منهم عدد في الاقسام الصالحة للزراعة من
البلاد وعملوا على الزراعة خصوصاً في الجهات
الناخمة الصحراء وهم وان كانوا دائماً بمقفر
الفلاحين الا انهم قد اخلطوا بعض الاخلاط بهم من

(٤) بدوي الجنوب او البدويون
الانثويون وهم حالون في قاصية الجهة الشرقية
من وادي النيل في جنوب طريق قنا والقصر
وكذلك جانباً عظيماً من نوبيا
(بدوي الشرق او البدويون العريون)

وهم بعض من قبائل هاجروا من ازمنة
قديمة في بلاد العرب وشبه جزيرة سينا ومنهم
من لا يزال محافظاً على عادات بلاد سلفائه
واقوام بنو معزة تمتد سطوتهم من طريق قنا
والقصر الى السويس اما بنو طراز فهم في ضواحي
السويس وسواحلها ثم بنو عامر وهم بين السويس
والبحرسة ثم بنو علي وهم في البربخ ثم العبادة
وهم على مسافة بضعة اميال من الجهة الشمالية
الشرقية للبحرسة ثم بنو واصل وهم وراء
البحرسة تجاه بني سويف ثم المظاهرة تجاه اسيوط
ثم الهوارة بالقرب من تيبة

(بدوي الغرب او المغاربة)

ان بدوي صحراء ليبيا لغتهم عربية ومختمهم
تكاد ان تكون عربية وانهم وان كانوا يزعمون
انهم من اصل عربي الا ان الغالب فيهم انهم
مخرجوا من طرابلس الغرب وتونس وان بدوي
الشرق ينظرون اليهم نظر المخفر لهم المزدري بهم
لانهم يعتبرونهم دونهم حساباً ونسباً

(بدوي الجنوب او بدوي نوبيا)

هؤلاء حالون في البلاد الممتدة من طريق
قنا والقصر الى هضاب الحبشة بين وادي النيل
والبحر الاحمر معروفون بقبائل بزا والمظنون
انهم سلالة البليبر الذين طردوا من وادي النيل
الاعلى في القرن الرابع اما شكلم وان كان
فيسولوجياً من الطبقة العالية الا انهم ليسوا

(العونة)

سبق لي ان اشرت الى العونة فيما تقدم من هذا التقرير واقول الان ان العونة من المصائب التي يتعذر ازالها تماماً وهي في مصر من سنة الآف سنة يقبلها الاهالي كأنها حمل وضعتها العناية الالهية على عاتقهم لا يقبل البحث فانهم جميعاً يعلمون الضرورة الواضحة لاقامة سدود عظيمة بوجه السرعة انفاء للمصائب التي بدون ذلك تلم باقسام متسعة من النظر وهم لذلك يتقادون لاحكام تلك الضرورة فكأنهم ينهضون عموماً لدفع عدو شن الغارة عليهم غير انه يمكن لتلطيف مشاق العونة بوسيلتين وهما استعمال الآلات المائية وتنظيم طرق العمل بالتروي والتبصر ومتى تم هذا النظام وادبر على وجه مناسب قلت بذلك مقتضيات العونة بمقدار نصها

(التجنيد)

وهو يشاكل العونة ويحدث في الفلاحين خوفاً شديداً وقد بحثت باعناء عظيم فيما اذا كان من الممكن وضع نظام يقضي بان تكون الخدمة لآمد طويل مع معاش نقاعد غير انه لا يمكن قطع العقبات العارضة في هذا السبيل وسيشرح في تجرته طريقة الاكتساب العسكري في اورطتين من الجندرية فاذا نجحت هذه الطريقة امكن التوسع فيها وتأبيدها بحمل الخدمة لآمد طويل مع معاش نقاعد ولكن مادام الجندي يؤخذ من بيته قسراً وكرهاً فلا يصح حرمانه من امل العود اليه بعد مدة مناسبة ثم انه بسبب تخفيض عدد الجيش المصري صار التجنيد في المستقبل اضيق نطاقاً ووجب ان يؤمل بان تحسن حالة الخدمة العسكرية بمقتضى الطريقة

الجديدة وزيادة الرواتب المراد اعطاؤها يساعدانه على جعل تلك الخدمة مألوقة لا ينفر منها الاهالي ومع ذلك كله فاني سابعث الى سيادتكم بكتاب اكثر اسيفاء في هذا الموضوع (قبائل البدو)

لقد تكلمت فيما تقدم على شيء ما يتعلق بالطريقة التي يلزم اتباعها بالنسبة الى هاته القبائل ولا ارى فائدة في ان اطيل الشرح لسيادتكم في هذا الشأن وانما اکتفي بما يأتي ان اهل البادية في مصر يبلغ عددهم ٤٠٠٠٠٠ رجل منهم اربعون الفا فيما يقال قادرون على حمل السلاح ولعل هذا المقدار لا يخلو من المبالغة فيه ولكن كيفما كانت الحال ليس هو عبارة عن حقيقة قوتهم الحربية بالفعل لان جانباً من هذه القبائل يزيد عن ٥٠ قبيلة منبثة فيه اسباب الشقاق من المناقشات والضغائن والاحقاد من عهد قديم فلا يتأتى لم جمع الكلمة .

ويصح ان تقسم هذه القبائل الى ثلاثة اصناف

(١) بدويو الشرق (او البدويون العريون) وهم مقبوضون بالمجهاث التي يجدها البحر الاحمر شرقاً وادي النيل غرباً والبحر المتوسط شمالاً واما من الجنوب فطريق قنا والنصير حيث النيل على معظم قربه من ساحل البحر الاحمر ويلزم ان يضاف اليهم المحالون هضاب التيه وشبه جزيرة سيناء

(٢) بدويو الغرب او المغاربة وهم ضاربون في الشطر الغربي من وادي النيل وواحات صحراء ليبيا

لا يمكن بعد فصل الصبح من الاعمال عن فاسدها ولا تخفى المنافع العظيمة التي حصلت من اشغال اولئك الرجال الاعناء المخلصين من فرنسويين وايتاليانيين وانكليز ولمان الذين ساعدوا على ادخال شيء من النظام والترتيب في المصالح الميرية ومن المعلوم ان تلك المنافع بمكانة رفيعة من الاهمية لا يصح معها اذهاب تلك الاصلاحات التي ادخلها اولئك الموظفون بما لم من الاستعداد والاقدام خصوصاً اذا اعتبرنا ما لمصر من سرعة امتداد الصلات مع اوربا واتساع نطاق تجارتها الخارجية وعظم الاشغال العمومية التي ربما اوشكت ان تشرع فيها واننا اذا تأملنا الخسائر والاضرار التي تحصل للاهالي من عزل اولئك الخدمة وحرمان المالية والاشغال العمومية وما شاكلها من المصالح الميرية من بعض الاوربيين المتتورين نظيرهم رأيناها كبيرة هائلة فان الحكومة لا تلبث بعد ذلك ان تسي غنمة للمخالفين من اصحاب المعاملات المالية وعرضة للاضرار الناشئة من المشاركات المؤدية الى الخراب ومن الاشغال الناقصة الملبسة بلباس التوبة والغش الى غير ذلك من الامور التي هي ثقيها الان بنصائح من لديها من الموظفين الاذكياء ذوي اللياقة والاستعداد ويصدق ذلك بنوع خاص فيما يتعلق بالامور المالية فان استيقاء الموازنة المالية لمصر ضامن لاستقلالها ثم انه فضلاً عن المنافع المادية المحاصلة من مساعدة الاوربيين لا بد ان نعلم انهم عبارة عن قدوة في اوصاف العفة والغيرة والاستعداد التي نرجو ان تكون فيما بعد راسخة في جميع الادارات ثم ان الوطنيين من الخدمة الملوكيين

يكنهم ان يستفيدوا من تلك المساعدة ويتعلموا منها كيف تدار الاشغال الميرية وكيف يجب تحرير الكشوفات المحاسبية ومراجعتها وتحقيقها ومتى الفوا هذه الاعمال انكنهم ان يدبروا بانفسهم حركة الاشغال بدون ان ينتقلوا الى آخرين يرشدونهم في سبيلها وثبت حيث قد ان الوسائل المشهور انها غير عادلة وموجبة للافراط كانت انجع دواء لمنع ذلك الافراط

بقي علينا البحث في مصلحة مستنناة من بقية المصالح وهي مصلحة صندوق الدين العمومي فهي كائنة بمقتضى اتفاق دولي وتشتغل بمنافع حاملي السندات وهي تخالف بقية المصالح المصرية لان رواتب الاوربيين فيها عبارة عن ٨٥ في المائة من المجموع مع ان هذه الرواتب في بقية المصالح لا تبلغ الا ٢٥ في المائة ولا شك ان المصريين عندما كانوا يشكون مستغربين عظم النفقات التي يجملها الاجانب للخرينة المصرية كانوا ناظرين الى تلك الزيادة الفاحشة وما زاد في كدرهم تكثير عدد الخدمة في تلك المصلحة برواتب جسيمة لا بفائدة وانما تسكيناً لحركة الختاسد والمنافسات بين الدول فصندوق الدين مع كونه ليس الا عبارة عن قلم بسيط لمراجعة الحسابات تبلغ نفقته سنوياً ١٩٤٦٢ ليرة استرلينية وحيث ان هذا المبلغ من حيث هو ليس مجسيم مع ان دفعه موجب لغضب زائد لا يعادل مقداره فالاجدر في ذلك اذن ان تصرف النفقات اللازمة لادارة صندوق الدين من ايراداته كما ان ذلك حاصل صورة في الدائرة العنية والدومين

ان عدد الخدمة الاوربيين في المصالح المصرية بلغ اخر العام الماضي ١٠٥٤ منهم ١٤٠ انكليزياً و ١٠٠ بين مالطين ورجال تحت حماية انكلترة و ٢٤٠ فرنسويًا و ٢٠٠ ايتالياني و ١٠٤ يونانيين و ٨٠ نمسويًا و ٢٥ المانياً وبلغ مجموع رواتبهم ٢٠٥٠٠٠ ليرة استرلينية فيكون عدد الخدمة الاوربيين ٥ في المائة من مجموع الرواتب ولكن لا بد ان يعلم ان نصفهم بل ازيد من نصفهم تدفع رواتبه اما من الابرادات المخصصة للدين كما هو حاصل بالنسبة الى خدمة السكة الحديدية و الجمارك الذين لا تعلق للحكومة بهم مباشرة واما من ابرادات و ارباح الدائرة السنوية و اللدومين

و اما المحاكم المختلطة المشتملة على جانب عظيم من الخدمة الاوربيين فنفتاتها تؤدي من ذات ايراداتها ومع ذلك كله فان معدل راتب الاوربي في مصر لا يزيد عن ٢٨٢ ليرة استرلينية في السنة الا أنه كيفما كان الامرفاته من المناسب تقليل عدد هؤلاء الخدمة بمقدار عظيم لاسيما في المصالح التي تضاعف فيها عدد لاسباب سياسية و المعلومات التي ابدتها فيما يتعلق بالمساحة تمثل لنا حقيقة ذلك ثم اذا نظرنا من جهة اخرى رأينا انه ما من اجراء اضر بعمران النظر و حسن ادارته من التفاهت على عزل عدد وافر من الاوربيين من خدمة الحكومة المصرية ارضاء للذين وجهوا عليهم تشيكيات لا تخلو من المبالغات فان مساعدة الاوربيين في المصالح الميرية على اخلافها لا بد ان تكون حاصلة مدة من الزمن ايضاً لشدة الافتقار اليها فاذا عزلوا وقع الخلل في حركة المصالح و تطرق اليها الفساد بوجه

من الامتيازات حصل فيه افراط في الشرق اكثر من الافراط في امر (المحسوية) فلكل باشا عدد وافر من الاتباع يستندون على رعايته لم فيلازموته و هو لا يتوقف عن مكافأته بما فيه خسارة للحكومة ثم ان جملة المستخدمين الان من الوطنيين في الحكومة المصرية يبلغ عددهم عشرين الفا و مجموع رواتبهم يبلغ ١٢٠٠٠٠٠ جنيه مصري (ان مقدار العشرين الفا يشمل جميع خدمة الكمارك و خدمة تحصيل الابرادات و خدمة مصلحة السكك الحديدية الى غير ذلك اما عدد المستخدمين في المصالح الادارية المحضة فيبلغ ١٠٠٠٠ تقريباً فاذا اعتمدنا هذا العدد كان عدد الخدمة الاوربيين بالنسبة الى الخدمة الوطنيين عبارة عن ٨ في المائة) فاذا عزل جانب عظيم من هؤلاء الخدمة المتدجين في النظارات لا يترتب على عزلهم الا ان الاشغال تنقض احسن من ذي قبل غير انه ليس من الحكمة الان اتخاذ الاجراءات التي تستأصل بها جرائم الخلل دفعة واحدة ولكن يجب المبادرة الى دفع ذلك الاهمال المؤدي الى الاختلال الحاصل الان و من اجل هذا ينبغي تعيين لجنة صالحة لذلك يكون من واجباتها البحث عن حاجة كل مصلحة و تعيين عدد عمالها حتى اذا نقرر هذا العدد لا يزداد عليه البتة الا متى بلغت الزيادة للجنة اخرى تشكل للنصل في الامور التي تكون من هذا القبيل و صدقت هذه اللجنة عليها ثم انه يلزم تحديد شروط الترتي على وجه بين و اتباعها بغاية الدقة و يلزم ايضاً تفهيم لائحة المعاش فان اللائحة المتبعة الان نقضي للخدمة بحقوق خارجة عن الحد

الحدث وبين عبارة القرآن الشريف كالنسبة الكائنة بين اللغة الايتاليانية واليونانية الحديثة وبين اللاتينية واليونانية القديمة ولغة الفلاح المصري لغة قائمة بنفسها ولها قواعد خاصة بها واذا لم تؤخذ الاحتياطات الضرورية التي تكلمت عليها سابقاً للحصول على نتائج فعلية من تلك المدارس العديدة التي يبتنأ فيكون الجيل الجديد كالايجال السابقة غير قادر على خدمة بلاده سواء كان في العسكرية او في الصنائع او في مصالح الحكومة على اختلافها ونظلم عبارة (مصر للمصريين) كما كانت الان لفظاً لا معنى له

(الموظفون المملكون الاوربيون)

(في الحكومة المصرية)

انه يوجد بعض اصلاحات غير التي تقدم ذكرها ويلزم اجراؤها حتى يترتب على المصالح الملكية المصرية الاثر المطلوب مع اقتصاد في النفقات غير ان هذه الاصلاحات ينشأ لسوء الحظ عن اجرائها كدر عظيم وهي موجبة لمشاغرة جسيمة عند بعض الافراد

ويظهر من تقرير المستر فنس جرالدمورخ في ١٨ ستمبر الماضي المرسل الى سيادتكم من السير ادوارد مالت ان عدد المستخدمين في المصالح الملكية المصرية يزيد عن الحاجات الادارية زيادة فاحشة واسباب ذلك عديدة منها انه يوجد عدد من الخدمة يتعذر تحديد وظائفهم وايضاً فانه لا يوجد قانون ما يقضي بتعيين عدد الوظائف في كل مصلحة من المصالح فترى الفضوليين لذلك يغتمون الفرص الساخرة لم يحصلوا على وظائف جيدة لاجسامهم ولا شيء

ثم ذلك لا يمكن تفتيش كل مدرسة الا دفعة واحدة في السنة حيث ان عدد المدارس في مصر يكاد ان يزيد عن ستة الاف مدرسة ويكون من واجبات المفتش ان يراقب تعيين الاساتذة حتى لا يعين منهم الا من توفرت فيه شروط اللياقة والاستعداد وان يلاحظ الامتحانات فلا يدع طالباً يتقل من فرقة الى اعلى منها ولا من مدرسة الى ارفع منها الا متى توفرت فيه المعارف اللازمة لذلك الانتقال ويناطيه ايضاً ان يقتصد في النفقات فيرفع عن الحكومة النفقات التي تنفق على تعليم الطلبة الذين يتحقق عجزهم عن متابعة الفرق العالية وان يراقب مدارس المرسلين الاجانب حتى يتأتى بذلك ان يضم الى العلوم التي تلقى فيها علوم اخرى ابتغاء اعداد طلبة قادرين على الدخول سواء كان في المدارس العالية للحكومة او في مدارسها التي للصنائع والفنون فاذا لم توضع طريقة مستكملة للتفتيش فلا ثمره في القوانين والترتيبات مما كانت مستكملة محكمة

وحيث اني قد رأيت بنفسي المقدار العظيم من النجاح الذي ناله الارمن والبلغاريون من التعليم في مدرسة روبرت التجهيزية بجوار الاستانة فانا على يقين من الحصول على مثل هاته النتائج في مصر من مدرسة تكون على نمط تلك المدرسة

ثم ان الامل من نجاح تهذيب العامة في مصر نجاحاً عظيماً لا يزال ضعيفاً مادام الاولاد لا يتعلمون اللغة العربية العامية بدلاً من تعلم لغة القرآن الشريف كما يفعلون الان فان النسبة الكائنة بين اللسان العربي المصري

هذه المدرسة بزيادة عدد اساتذتها وقبول
جانب عظيم من الطلبة فيها يؤخذون سواء
كان من مدارس الحكومة او من مدارس
الاجانب

ويجب تنظيم مدرسة الالسن بكيفية يمكن
معها الحصول على الجانب الاعظم من المترجمين
والخدمة الثانويين لمصالح الحكومة فان المترجمين
الرسميين الان يكاد ان يكون جميعهم من
السوريين الذين استفادوا من حسن التهذيب
الذي تلقوه في المدارس التي انشاها مرسلو
الامركان والفرنسيين والالمان في سوريه

اما الكتب المستعملة في المدارس الخصوصية
فهي في غالب الاحيان من الكتب التي تقادم
عهداها وسبب ذلك هو التأخير الواقع في
تعريبها ونشرها

وما يحتاج اليه في القطر المصري انشاء
مدرسة زراعية لان البلد بلد زراعة فان
محصولاته تبلغ سنويا ١٥٠٠٠٠٠٠ ليرة استرلينية
تقريباً ولا ريب ان هذه المحصولات تزيد
مقداراً عظيماً اذا استعملت الطرق العلمية
الحقيقية في التسيخ وتبديل المزروعات وطلبة
هذه المدرسة الذين يؤخذون من ابناة اصحاب
الاطيان في المديرية يمكن تمرينهم في الدوائر
الزراعية الواسعة كالدائرة السنية والدومين
تمريناً مفيداً نافعاً

ثم ان مدارس الحكومة تفتقر بنوع خصوصي
الى مفتشين بارعين ويمكن اصلاح معظم المحلل
الواقع في الطريقة المستعملة الان بتعيين مفتش
عمومي من ذوي اللياقة والاستعداد ويكون
تحت رئاسته بعض مفتشين ثوان غير انه لو

عدد

٤٧ في فرنسا

٠١ في انكلترة

٠١ في سويسرة

وهم ينقسمون من حيث التعليم على الوجه الآتي

١٤ يدرسون الطب

١٠ يدرسون فن الادارة

٠٢ الهندسة

٠٢ الآليات

٠٨ يترشحون لمدرسة البيطرة

١٢ يترشحون لمدرسة الطب

ثم ان الطلبة اللازمين المدارس الخصوصية
ومدرسة الصنائع والفنون لا يؤخذون الا من
مدرسة التجهيزية غير ان هذه المدرسة غير كافية
لترشح العدد المطلوب من الطلبة وبناء عليه
يمكن معالجة هذا الخلل مؤقتاً بان يؤخذ الطلبة
اللازمون من مدارس الاجانب ومدارس
مرسلهم في مصر ويحصل بذلك على نتائج افضل
من النتائج التي يتحصل عليها اذا اخذت الطلبة
من مدارس الحكومة غير ان الوزارة عارضت
في ذلك قائلة ان مدارس الاجانب لا تنفرد
فيها اللغة العربية مثل بقية العلوم وحيث ان
الغرض من المدارس الخصوصية مثل مدرسة
العمليات والهندسة والمساحة واحد وهو اعداد
مهندسين وميكانيكيين فمن الافيد جعلها كلها
مدرسة واحدة

واما مدرسة الادارة التي يلزم اخذ القضاة
وموظفي المحاكم الاهلية منها فهي منظمة على وجه
لا يفي بحاجات البلاد وحيث ان انشاء المحاكم
الاهلية من الامور الضرورية فيجب توسيع نطاق

الواقع لسوء الحظ عكس ذلك نعم ان الولد المصري سريع الادراك حساً ومعنى وله قابلية خصوصية لتعلم اللغات والرياضيات الالهة متى وصل الى حد ما تجده لا ينجح في الفرق العالية كنجاحه في البداية فمن جملة الاسباب المانعة له من الدروس زواجه الباكر فان جانباً عظيماً من الطلبة تراه جالساً على مقاعد المدارس وهو حامل على عاتقه اثقال الزواج وما يمنع نجاحهم ايضاً ما يطرأ على بصرهم من التأثيرات التي هو عرضة لها وايضاً فانه يجب اصلاح الطريقة التي يستعملونها في التعليم حيث انهم يعملون على تمرين الذاكرة دون بقية قوى العقل فتقوى الحافظة ويضعف الفهم والفكر لاهالها تماماً وتجرد التعليم في الازهر جافاً بطبيعته عفاً من حيث النتائج العملية

ثم ان المدارس الابتدائية للحكومة بندران يكون طلبتها عند انتهاء الفرق محمزين للمعارف اللازمة لهم للانتقال الى مدرسة عالية ومع ذلك فانهم يؤخذون الى المدارس العالية لتمامهم المحلات التي خلت من الطلبة فينتج من ذلك ان هؤلاء الطلبة المتأخرين لا بد ان يستمروا في الفرق الجديدة التي انتقلوا اليها على قراءة الدروس التي كان من الواجب ان يكونوا قد انتهوا في المدرسة التي خرجوا منها

(الطلبة المرسلون الى الخارج) قد اخذ من المدارس الخصوصية ومدارس الصنابع والفنون ٤٩ شاباً مصرياً وأرسلوا الى اوربا لاتمام دروسهم فيها والحكومة المصرية تنفق على اربعين منهم واما التسعة الاخرون فينفقون على انفسهم وهم موزعون كما يأتي

(ب) مدرسة الطب وهي تخوي على ١٧٦ طالباً وتتبعها مدرسة الصيدليات وطلبها سبعة ومدرسة القوالب وطلبها ٢٦ (مديرها فرنسوي)

(ت) مدرسة الهندسة وطلبها ٥٠

(ث) مدرسة المساحة وطلبها ٢٩

(ج) مدرسة العمليات وطلبها ٥١ (مديرها فرنسوي)

(د) مدرسة الادارة وطلبها ٢٧ (مديرها فرنسوي)

(س) مدرسة الخوجات وطلبها ٦٠ (مديرها فرنسوي)

(ش) مدرسة الصنافية وهي تابعة لمدرسة التعليمات وطلبها ٧٢ يؤخذون من طلبة المدارس الابتدائية الذين لم تظهر فيهم الصلاحية لتلقي الدروس العالية

(ص) مدرسة العميان والخرس وطلبها ٧٥ من الذكور والاناث

(ض) مدرسة البنات وقد كان فيما مضى مدرستان للبنات احدهما لبنات عائلات الذوات والاخرى لبنات بقية العائلات وقد جعلت هاتان المدرستان مدرسة واحدة وهي تشمل على ٢٠٠ طالبة

(ط) المدرسة الحربية في القاهرة (مديرها فرنسوي)

(ظ) المدرسة البحرية في الاسكندرية فاذا نظرنا الى المدرسة المسماة بالجامع الازهر المتعددة الصور والاشكال الدائع صحتها في افاق الارض خيل لنا ان المصريين لا بد ان يكونوا اكثر تهذيباً من سائر الشعوب ولكن

(٢) المدارس الثانوية وعددها ٢٧ وتشتمل على ٤٦٦٤ طالباً وتوجد واحدة من هاتو المدارس في القاهرة مبربوطة نفاقها في ميزانية نظارة المعارف وعدد الطلبة فيها ٦٤٨ طالباً وهي مستعملة انموذجاً لجميع ما انشئ من المدارس وما في النية انشاؤه في المدن والبنادر ومدن الفرق فيها اربع سنين ومضى انقضت هذه المدة اعبر الطالب انه نال البغية من التمكن في قرأة القرآن الشريف والكتابة العربية والحساب وفي السنة الاخيرة يتلقى مبادئ التاريخ والجغرافية ومبادئ لغة اجنبية من اللغات الفرنسية والانكليزية او الالمانية حسب اختياره ويتعلم الخط الاوربي ايضاً وتؤخذ الطلبة للمدرسة التجهيزية في المحروسة من تلك المدرسة ثم تؤخذ الطلبة لمدارس الصنائع والفنون من المدرسة التجهيزية واما بقية المدارس الثانوية فنفاقها من ابرادات بعض اطيان في الوادي (وهي التي خصصها الخديو السابق لهذا الغرض) ومن نظارة الاوقاف والهبات الخصوصية

(٣) المدرسة التجهيزية بالمحروسة وهي تشتمل على ٢٩٢ طالباً وتؤخذ منها الطلبة لمدارس الصنائع والفنون وتمكث الفرق في هاتو المدرسة اربع سنين تتلقى لغة اجنبية واللغة العربية والرياضيات والطبيعة والكيمياء والتاريخ الطبيعي والتاريخ العام والجغرافية والخط العربي والافرنجي والتصوير وقد جعل في ست مدارس من المدارس الابتدائية فرقة تتلقى فيها علوم المدرسة التجهيزية مدة سنتين

(٤) مدارس الصنائع والفنون

كل عضو من الاعضاء المركب منها هيكل تلك الادارة سيراً قانونياً منتظماً

وليس للمصريين حق في التشكي من ان المصالح ملائمة من الخدمة الاوربيين خلافاً للواجب لانه من المتعذر وجود خدمة وطنيه متوفرة فيهم شروط اللياقة والاستعداد التي تقتضيها الوظائف المنوط امرها الان باجاناب مراعاة لضرورة الحال نعم ان هذه الشكوى هي حق في الواقع ونفس الامر ولكن لا يمكن دفعها والتخلص منها الا اذا اخذت الحكومة المصرية في تهذيب الجيل الجديد وعزمت على ذلك عزمًا ثابتاً مخلصاً

فالمدارس الموجودة حالاً في الديار المصرية تنقسم الى ما يأتي بيانه
اولاً الجامع الازهر وهو مدرسة تشتمل على ثمانية الاف من الطلبة يقرأون على ثلاثمائة استاذ تقريباً علم الكلام والفقه والنحو والمنطق وآداب اللغة العربية

ثانياً المدارس التي انشأها الاجانب في مصر ومرسلوهم وعددها ١٥٢ مدرسة تشتمل على ١٢٣٤٧ طالباً منهم ٦٤١٩ او ٥٢ في المائة من المصريين ويأخذ بعض هذه المدارس اعانة من خزينة الحكومة

ثالثاً مدارس الحكومة وتنقسم كما يأتي
(١) المدارس الابتدائية وعددها ٥٢٧ وتشتمل على ١٢٧٥٥٣ طالباً وهذا عبارة عن واحد من اربعين من عدد سكان القطر وهذه المدارس مبنية في جميع مدن القطر وقراه ويعلم فيها القراءة وحفظ القرآن الشريف غيباً ويعلم في البعض منها شي من الحساب والخط

مصرياً فيكون معدل مال الفدان الواحد
اثنين وخمسين قرشاً

وأما بقية الاطيان المدعوة بمخرجية فمساحتها
٢٤٠٠٦٤٨٠ فداناً وأموالها ٤٢٨٧٧٦٢ جنيهاً

مصرياً فيكون معدل مال الفدان الواحد
١٢٨ قرشاً ثم ان الحالة الاستثنائية للاطيان

العشورية يختلف اصلها بحسب الاحوال فانه
لما كان المغفور له محمد علي بكافي اتباعه وبهم
الابعاديات كان من عادته انه كلما وهب هبة
من الارض الصالحة للزراعة يضم اليها مقداراً
من الاطيان البائرة مشروطاً على الموهوب له
ان يصلحها وبناء على هذا كانت تضرب الاموال
على هذه الاطيان بمقدار اقل من الاطيان
الاخري وفي احيان اخري كان ضرب الضريبة
المخففة دليلاً على محسوية الموهوب للواهب
وبقيت هذه الامتيازات بدون ان تمس بشيء
ما الى عهد المغفور له سعيد باشا الذي أمر في
عام ١٨٥٤ بان جميع ارباب الاطيان الممتازة
يؤدون عشر محصولها واطن انه يمكن زيادة
هذه الضريبة كما حصل فعلاً ايام المراقبة فانه
تقرر زيادة ١٥٠٠٠٠ جنيه على الاطيان
العشورية ولا يمكنني ان اقول الى اي حد
يمكن ابلاغ هذه الزيادة فان هذه المسألة أكثر
ارتباكاً مما تصور لنا في اول الامر ومن
المناسب ان تعرض لمجلس التشريع والجمعية
العمومية للبحث فيها

(المعارف)

من اليمين الواضح اننا مهما اجتهدنا وسعينا
في تقرير ادارة ملائمة لمصر لا ندرك الغرض
المطلوب من ذلك ما لم يمكننا الاستناد على سير

٢٢٧١٠ اموال غير اعتيادية على الاطيان
التي تروى من ترعة الابراهيمية

٢١٢٦٠ ضريبة على زراعة التباك والدخان
٢٢٤٠ عوائد السواقي

٢٠٢٠ اموال سيوا

٢٢٧٢٠ عوائد اغنام وماغر

١٧٠٠٢٢ جنبها مصرياً

وكل صنف من هذه الضرائب قابل
للمناقشة فيه ويترتب عليه مخدورات خصوصية
وإذا أريد تحديد الكيفية التي يجب اتباعها
للمحصل على الابرادات اللازمة للقيام بمحاجات
الادارات مع مراعاة اللين للاهالي بقدر الامكان
فلا بد من معرفة حقيقة احوال البلاد معرفة
دقيقة والعلم بالامر علماً حقيقياً فالأجدر بنا ان
نكل امر الإصلاح الذي من هذا القبيل في
نظر الحكومة وهي تستمد فيه آراء مستشارها
المالي وافكار نواب الامة

ثم ان مسألة الغش المتعلقة بتخصيل الضرائب
المتقدم تفصيلها تختلف اختلافاً بيناً عن مسألة
الغش المتعلق بتوزيع تلك الضرائب ولا عجب
اذا كان مأموروا التخصيل يرتكبون اموراً مخالفة
للانصاف مكدره جداً في بلاد لا قضاء فيها
وهي ملائمة من الموظفين المرشدين والمأمول
زوال هذه المغارم جميعها متى تم نظام قضائي
مستكمل

(الاطيان العشورية)

ان الاطيان العشورية هي نوع من الاطيان
الممتازة وضريبتها اقل من ضريبة بقية الاطيان
في القطر المصري ومقدار مساحتها يبلغ
١٢٠٨٠٠٠ فدان وأموالها ٦٨٦٢٨٤٤ جنيهاً

الاطيان المضروبة عليها الاموال ربما كانت
 واهية جداً اذا جرت مقابلتها مع المظالم الحاصلة
 عن تقدير قيمة القطع من الاراضي التي تفرز
 الى درجات مختلفة وتضرب عليها الاموال بحسب
 تلك الدرجات ومعلوم ان هذا التقدير في اوربا
 يستند فيه الى نوع التربة ووسائل النقل
 وكيفية الحصول على السياخ اذا كانت سهلة او
 صعبة وكيفية تصريف المحصولات واما في مصر
 فيلزم ان ينظر الى وسائل توريد المياه ووسائل
 التطهير التي تنوقف دائماً على احوال مختلفة
 اختلافاً كلياً على انه لم يجرب البتة تحديد قيمة
 الاطيان بوجه علي مع مراعاة هذه الاحوال
 المختلفة وبناء عليه كانت المظالم في توزيع
 الضريبة بينة وكان كدر الذين يؤدون الضرائب
 الكبرى ناشئاً عن تلك المظالم ثم اذا نظرنا
 الى تناقص الاخصاب في التربة مسبباً عن
 مداومة الزراعة وازدياد مصاعب الري في كل
 يوم رأينا ان ذلك منتهى لقيمة الاطيان وبناء
 عليه فان الاموال التي كانت مضروبة عليها
 فيما سلف بوجه الانصاف صارت اليوم ثقيلة جداً
 (الضرائب غير المقررة)

لا أريد الاسهاب في الكلام على الضرائب
 غير المقررة في مصر لما انه لا فائدة في ذلك
 وانما أكتفي ان اذكر لسيادتكم ان مقدار هذه
 الضرائب يبلغ ١٧٠٠٠٠ ليرة استرلينية وهي
 موزعة على الوجه الاتي
 جنيه مصري

١٢٩٩٢ عشور النخيل
 ٤٤٨٠ عشور نخيل الواحات

فان الزمام المدرج في السجلات غير مضبوط
 لانه معين بحسب المساحة التي تمت على عهد
 المغفور له محمد علي باشا عام ١٨١٢ ولم يراجع
 منها من ذلك الحين الا جانب فقط ومعلوم
 ان الموظفين قد راعوا خواطر الاغنياء الذين
 بذلوا لم الدرهم فاقادوا اليهم بغير الحق سواء
 كان في المساحة التي تمت في ذلك العام او
 فيما حصل مراجعته منها بعد ذلك الزمن ولكن
 على تقدير ان المساحة الاصلية كانت غير خارجة
 عن حد الدقة والضبط في ذلك الحين لا يمكن
 الوثوق بها ولا التعويل عليها لان النيل قد
 اذهب اطياناً في جهات عديدة واخذت اطيان
 اخرى لاجل الترع والجسور والسكك الحديدية
 بدون ان يدفع شي من التعويض الى اصحابها
 ولا أسقط لم المال المضرور عليها نعم ان
 صاحب الاطيان له حق في المعافاة من الاموال
 في مثل هذه الاحوال الا اننا نراه يتجشم المشاق
 والمصاعب الكبيرة في نيل ذلك الحق

وقد بلغني ان رجلاً مرّت عليه اثنا عشرة
 سنة من الانتظار قبل ان يتخلص من دفع ضريبة
 ١٧ فداناً كانت قد اخذت منه للسكة الحديدية
 وتبين من الاعمال المساحية الجديدة التي تمت
 في العام الماضي في جهات كفر الزيات وسمنود
 انه وجد من بين ٩١٤ مائلاً ١٨٥ رجلاً
 حائرون لاطيان لا يؤدون ضريبة عنها و٦٩٩
 رجلاً يؤدون الضريبة عن اطيان ليست في
 حيازتهم وكان مقدار الاطيان المضروبة عليها
 الاموال ٢٤٠ فداناً ومقدار الاطيان التي ليست
 موجودة ويؤخذ ضريبة عنها ١٧٧٦ فداناً
 غير ان المظالم الواقعة في تحديد زمام

نفست قيمة اطيانه من حيث التأمين ولم يبق
للمرابين مصلحة ما في دفعه الى الاستلاف
ثم انه يقام في كل مديرية وكلاء يكونون
تحت سيطرة البنك مكلفين بامر نقود السلف
التصيرة الآجال التي يحتاج اليها الزراعون
للقيام بمصاريف الاشغال الزراعية وهم الى الان
لا يزالون يأخذون هذه النقود من المرابين
ولما كان من الممكن ان يعلم حقيقة كل فلاح من
حيث اقتداره المالي امكن اذ ذلك ان تحدد
السلف بالقدر الذي يسهل عليه سداده من
دون تضيق عليه

(تعديل الضرائب)

لا شيء احوج للوقوف عليه واصعب تحقيقاً
من الوقوف على كون ضريبة الاطيان البالغ
قدرها ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه مصري سنوياً تعتبر
مفررة بوجه منطبق على مصلحة الزراعين ويلوح
ان حالة الفلاح العسيرة من جهة ما عليه من
الديون متعبة لة الا انها حديثة العهد وليست
ناشئة كما يؤكد الفلاحون انفسهم الا عن تلك
الطلبات العنيفة الغير القانونية التي كانت تطلبها
الحكومات السالفة وكان الفلاحون يؤدونها بما
يعقدونه من السلف

ثم ان ضريبة الاطيان وان كانت تدعى
عرفاً بهذا الاسم الا انها من حيث المالمية والتاريخ
ليست في الواقع الا عبارة عن ايراد يؤدي الى
الحكومة القائمة مقام الخديو السابق اذا كان
هذا اليراد الثاني متعلقاً بالديون او الدائغ
السنية وايضاً فان ذات البلاد المتمدنة مثل
ارلند تجد فيها تضارب الاراء بمقدار عظيم فيما
يتعلق بما يدعونه بالاجرة المعتدلة لاسيا بين

الفريقين اللذين لما في الامر شأن اكثر من
سواها ومن اجل ذلك لا يكون تقديم المندوبين
من قبل الحكومة حالاً محل القبول والاستحسان
دائماً بل يكون موضوعاً للمناقشة فيه امسا
الضرائب في القطر المصري فتختلف بين ١٦ شليناً
وبين جنيه و ١٢ شليناً عن كل فدان ثم ان
الاراضي في الوجه البحري تنتج محصولين في السنة
وفي بعض الاحيان ثلثة وقد قدم المستر فليبرس
ستوارت (احد اعضاء البرلمان) الابراد الغير
الصافي للاراضي التي من الدرجة الاولى بمبلغ
يختلف بين ١٥ جنيهاً و ٢٥ جنيهاً عن كل فدان
اذا كان مزروعاً قطعاً وبخمس جنيهاً اذا كان
مزروعاً قطعاً وبخمس عشر جنيهاً اذا كان مزروعاً
ارزاً واربعة جنيهاً اذا كان مزروعاً ذرة
وحيث ان تلك الارض نفسها يمكن ان تؤدي
في سنة واحدة محصولاً من القطن والقمح او
محصولاً من القمح والذرة والبقول او البرسيم
فيمكن تقويم المحصول السنوي في مثل هذه الحال
بمبلغ يختلف بين ١٥ و ٢٠ جنيهاً عن كل فدان
ولذلك فالاجرة التي تنقص في بعض الاحيان
الى ١٦ شليناً عن كل فدان ولا ترتفع الى اكثر
من جنيه و ١٤ شليناً الا في النادر لا تعد فاحشة
غير ان الحالة ليست كذلك في الوجه القبلي
فان عدة اقسام منه (الوجه القبلي) لا يمكن فيها
الانوال محصول واحد في السنة وقد قوّم
المستر ستوارت هذا المحصول فكان بين اربعة
جنيهاً وخمسة عن كل فدان ثم ان ضريبة
الاطيان وان كانت قابلة للنظر فيما اذا كانت
من حيث هي يحملتها ثقيلة على الفلاحين الا ان
نوزعها لا شك حاصل بدون انصاف ولا عدل

كان وتعد السندات بكيفية تصدق عليها الحكومة
ويجب تسجيل السلف ومراجعة حسابات البنوك
من مأموري الحكومة وفي مواعيد الاستمناق
تحصل المبالغ المستحقة للبنك بواسطة مأموري
التحصيل كأنها دين للحكومة وتتنازل الحكومة
عن رسم الدمغة والقيود والتسجيل من جميع
الاعمال المتعلقة بالبنوك

واما المشروع الثاني فهو ان يستخدم البنك
العقاري لذلك الغرض (وهذا البنك منشأ في القطر
وقد دارت حركة اعماله) وان يعين بعض من
موظفي الحكومة ليكونوا اعضاء مجلس ادارته
فيصير بذلك مصلحة اميرية بالفعل

ومتى تأيد هذا البنك بضانة الحكومة له
على هذه الصورة امكنة الحصول على النقود اللازمة
بفائدة قليلة وجعلها تحت امر الحكومة لشراء
الديون

ولاجل تسديد السلف يفرض على الاطيان
اقساط موزعة على مدة طويلة وتشتمل الاقساط
على الفائدة التي تكون بمعدل تعينه الحكومة
وكذلك على مبلغ يسير بعد للاستهلاك ويمكن
ان مأموري التحصيل عند تحصيلهم اموال
الضريبة الميرية يحصلون تلك الاقساط ويدفعونها
للبنك العقاري

اما فوائد استعمال التسيط المعروف جيداً
عند الحكومة المصرية والمتبع فيها فهي ان تكون
الحكومة متنازة فيما يتعلق باملاك المديون فيمكنها
ان توقف الدائن عن بيع ارض الزراع او بيع
محصولاتهم لاسنياف دينه حتى تستوفي هي جميع
الاقساط المستحقة لها فيهن الواسطة يمنع الفلاح
من عقد سلف جديدة لانه متى قيد بدفع التسيط

وهي ان تنحصر صلاحية المحجز والبيع لوفاء الدايين في
قسم من اطيان الفلاح واما ما بقي منها فيكون
محموظاً لتعيشه وتعيش عائلته منه ومأموناً من
جميع الدعاوي

غير ان الخمسة ملايين جنيه التي هي قيمة
الديون برهون ليست عبارة عن جميع ديون
الفلاح فاني قد علمت من ثقة ان عليه ايضاً
مقداراً بين ثلاثة واربعة ملايين لمراي القرى
بسندات يتمكنون بها من بيع اطيانه بالسرعة
الغريبة التي يمكن بها المرهونون من مبيع الاطيان
المرهونة

واني قبل الانتقال من هذا الموضوع اقدم
لسيادتكم صورة مشروعين اعدا لتخليص الفلاح
من حالته احدها خصوصي والاخر يتم بمساعدة
الحكومة

اما الاول فهي ان تنشأ بنوك زراعية
من جميع المديرات تكون على حسب الطريقة
المأخوذ في استعمالها في بعض اقسام الهند
الغربية واهم ما في ذلك هو ان يجمع رأس المال
اللازم لادارة حركة البنك من ذوي الثروة
في الجهة التي ينشأ فيها البنك ولكن النقود
اللازمة لتسديد الديون الزراعية بناء على اتفاق
يبرم مع المدايين يجب ان تسلف من الحكومة
مقسط على البنك لسنتين بفائدة اربعة في المائة
سنوياً ويتعهد البنك بتسليف النقود بفائدة تكون
١٢ في المائة سنوياً ولكن لا يسوغ ان تتجاوز
السلفة مقدار الخمسة والسبعين من المائة من
قيمة الاطيان المرهونة

ولا ينحصر الغرض من قبول تلك السلف
في تحسين الاطيان وإنما تكون السلف لاي أمر

ولما كانت الاطيان التي تقوى على تحمل مجموع تلك النفقات قليلة في القطر المصري كان ذلك مؤدياً الى انتقال ملكيتها من اربابها الحاليين الى دائنين اجانب ولا بد ان يشأ عن مثل هذا عسر زراعي يكون سيئ العاقبة على الدائنين مثل ما يكون على المديونين والحكومة . وقد عرضت طرق عديدة لانقاذ هذه المصيبة المتوقع حصولها حتى انه طلب من الحكومة ان تمد هولاء المديونين بمساعدتها بتخفيضها معدل الفوائد الفاحشة وان تضمن الدفع ونضيف في نظير ذلك الى ضريبة الاطيان شيئاً يكون لها عبارة عن تأمين غير ان لنا في الامر وجهاً اخر يستوجب النظر فيه وهو هل يمكن ان يوثق بشيء ما يمنع الفلاح من عادته المكدره وهي الاسترسال في عقد السلف نقول انه يمكن نوال هذه البغية بتقليل حقوق الدائنين التي تقضي له بالحجز ونزع الملكية على مديونه بمقتضى حكم صادر له عليه وان يحظر حجز الادوات الزراعية وبيعها غير ان هذه الوسائل تكاد ان لا تؤدي الا الى تلطيف الشر وتخفيف الضرر بعض الشيء فلذلك اميل الى استحسن الطريقة الفاضية بان يكون امكان بيع اطيان الفلاح لوفاء الديون منحصراً في حدود ضيقة ولا شك ان تجمع الاطيان في ابعديات واسعة لا يوافق مصر الا في الجهات التي يزرع فيها قصب السكر واما تجزئتها فهي اصحح بالنسبة الى التربة والموقع وبناء على هذا ليس من مانع من حيث الاقتصاد يمنع الحكومة من ان تضم للفلاح حدوداً واضحة لا يتعدها في بيع اطيانه بمقتضى لائحة تنظم على هذه الصورة

وقد نتج عن انشاء الشركتين الماليتين (شركة لانداندمورتيج والبنك العقاري) ارتفاع في قيم الاطيان ونزول في معدل الفوائد وقبلت هاتان الشركتان التسليف بطريق الاستهلاك غير ان الفلاح مع انه كان قادراً على الاستلاف منها بشروط مبنية على الانصاف لم يتتبع عن اخذ مبالغ اخرى من مسلفين اخرين اما الفائدة الآن فعددها ١٥ في المائة ولكن المسلفين يقترحون غالباً فوائدها ازيد كثيراً والفلاح المصري لا يهتم بالمستقبل وانما هو كالطفل يمال الى ارضاء شهواته الآنية باي وجه كان فمن اجل ذلك تراه ينفاد بحكم الجهل الى موافقات تقضي به الى الخراب وانتزاع الملكية من يده فان المحاكم المختلطة تؤيد من غير حق مصالح الدائنين المرتين فترى هذا الدائنين في غالب الاحيان يتمكن بواسطة الترخيص له من المحاكم في البيع من الحصول على املاك بنصف قيمتها

وفي ٢٠ يونيو ١٨٨٢ قد بلغ الدين برهن على ٤٠٠٠٠٠ فدان ٥٨٢١٩١٢ جنيهاً مصرياً والفائدة التي تدفع على هذا المبلغ بمعدل ١٦ في المائة تكون ٩٢١٥٠٠ من الجنيهات المصرية ثم ان الضريبة على ثلث الاطيان المرهونة اذا قدرناها بحجبه واحد عن كل فدان او اكثر من ذلك فتكون ٥٠٠٠٠٠ جنيهه وبناء على ذلك تكون الاطيان المرهونة متمثلة لمبلغ قدره ١٤٢١٥٠٠ جنيهات مصرية سنوياً وهو عبارة عن ٢ جنيهات و ١١ شللاً في كل فدان وذلك فضلاً عن ضرائب اخرى والنفقات اللازمة للفلاحين وعائلاتهم

بما يدفعه جاره من الضريبة بالنسبة اليه ولما
 كان اخصاب التربة المصرية موقوفاً على وسائل
 صناعية وقد كان حصل مع نمادي الايام
 واختلاف الاحوال زيادة في الفرق الذي
 كان اصلاً بين الضرائب الموزعة على الاطيان
 وكان اصلاح ذلك من اللازم الضروري
 لارضاء خواطر الفلاحين وجب لذلك كله
 المبادرة الى استبدال الطريقة الصعبة المستعملة
 الان التي لا يمكن منها انجاز المساحة قبل ١٥
 سنة بالطريقة السهلة التي عرضها الموسي
 جيسون
 (حالة الفلاحين من حيث)
 (ما عليهم من الديون)
 اريد الان ان استلثت سيادتكم الى مسألة
 من اشد المسائل صعوبة ومشقة على مصري
 الوقت المحاضر وفي الحالة العسيرة التي صارت
 اليها املاك الفلاحين في الوجه البحري وذلك
 من عهد قريب على ان هذه الحالة تشبه ان
 تكون الحالة التي تصادفها في الهند ويظهر ان
 منشأ هذه الارتباكات هو واحد في البلدين
 (مصر والهند) وان الظروف التي ادت الى
 امتدادها متماثلة فلما كان زمام الهند في يد
 الحكومة الوطنية كان الدايين لا يلقى من الحكومة
 شيئاً سيراً من المساعدة على تحصيل ديونه
 اذا لم نقل انها لم تكن تساعد البتة فكان
 مضطراً اذ ذاك الى اتخاذ طرق دينية كأن يلزم
 مديونه ملجأ عليه بالطلب واقفاً امام باب
 منقطعاً عن الاكل (فيضطر الصحاب المنزل
 ان يتقطعوا عن الاكل مثله مراعاة لاحكام
 الشرف عندم) وفي بعض الاحوال يؤول

به الامر الى قتل نفسه ليقع مديونه في جريمة
 القتل . وان الفلاحين المصريين يعتقدون
 ان الدايين لم يكن له في الايام السالفة حتى في
 حجز املاك مديونه وبيعها وان الشريعة
 الاسلامية لا تسوغ الحكم الغيابي ولكن كما ان
 ادخال القوانين الانكليزية الى الهند قضى
 للدايين بمقوق جديدة كذلك المحاكم المختلطة
 في النظر المصري فانها من جهة حركت في
 الفلاح الميل الى عقد سلف اذ انها قبلت ان
 تكون اطيانه ضامة قانونية ومن الجهة الاخرى
 منحت للدايين المرهين سهولة عظيمة وحقوقاً واسعة
 في بيع الاطيان المرهونة فنشأ عن ذلك ان
 ديون الفلاحين قد ازدادت من بضع سنين
 زيادة سريعة حتى اصبح توسط الحكومة في وقت
 من الاوقات لازماً ضرورياً اذا اريد مع
 انتزاع اراض واسعة من يد الفلاحين

(حالة الفلاحين من حيث)

(ما عليهم من الديون)

وتبين من سجلات المحاكم المختلطة ان قيمة
 الرهون المسجلة من ست سنين اي من عام
 ١٨٧٦ (الذي انشئت تلك المحاكم فيه) الى
 الآن قد بلغت من ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه الى ٧٠٠٠٠٠٠٠
 جنيه تقريباً وان جانباً عظيماً من هذا المبلغ
 يشتمل فضلاً عن قيمة السلف على قيمة الفوائد
 المتجمعة التي معدلها الاعتيادي ٢ في المائة شهرياً
 او ستة وثلاثون في المائة سنوياً غير ان هذه
 الديون ليست كلها على الفلاحين بل ان جانباً
 منها على الامراء والباشاوات ومنها ايضاً
 ١٢٨٧٢٦٥٠٠٠٠٠ جنيه مصرياً على غفارات في
 الاسكندرية والخرسة وكيف كان الحال فان
 المبالغ المسجلة باسم الفلاحين البالغة ٥٠٠٠٠٠٠٠٠
 جنيه تقريباً كافية لاجداث اضطراب شديد

محدودة لتطبيق مساحات القرى عليها ولما كان من المتعذر وجود رجل في المصالح المصرية يكون قادراً على ادارة عمل مثل العمل المتقدم ذكره لما يستلزم ذلك من المعارف السامية رأيت أن يطلب من مدير عموم مصلحة المساحة الانكليزية ان يمد مصلحة التاريخ في مصر بعدد من الضباط والعمال وكذلك بالآلات اللازمة ثم ان القسم المساحي يسلم لمدير يكون لديه العدد اللازم من العمال وسينبغي ان يكون نظام اعمال الخلاء في هذا القسم على حسب المساحة الانكليزية اعني بذلك ان تجعل فرق كبيرة من العمال تحت ادارة ضباط كفؤ للاعمال ويجب ان تكون الاشغال مقتصرة في مركز واحد لا ان تكون متصرفة في عدة انحاء من القطر ويلزم ترتيب مكتب عموم المصلحة في المحروسة بكيفية وافية بتنقيات الاشغال في الخلاء وان تكون الطريقة التي تتبع في اجراء المساحة مبنية على المبادئ المندرجة في مشروع الموسيو جيبسون مع ملاحظة التعديلات التي

تبين من الاختبار وجوب اجرائها والمبلغ مربوط في الميزانية للتاريخ هو كاف لهذين القسمين واذا تم الحصول على مساعدة ضباط صالحين لادارة الاعمال قلت تكاليف مساحة الفدان وازداد مقدار ما يسبح في السنة عما هو الان

ومن المعلوم ان اتمام تلك الاعمال مهم جداً اذ يتوقف عليه توزيع الضريبة بوجه الانصاف ولقد علمت من الاختبار عن حالة جزيرة ارلنده ان الفلاح يكون كدره من كثرة الضريبة التي يدفعها اقل من كدره من قلة

مسطحات القطع بواسطة القصة ثم يقيد ذلك بكيفية يمكن معها حساب المسطحات بالسهولة لكل من كان متعوداً هذا الصنف من الاعمال

رابعاً اجراء حساب مسطحات الحيطان باللينيمتر

خامساً توقيف العمل في الخلاء مدة الفيضان واشغال الخدمة في هذه المدة بالمراجعة ونسخ الدفاتر والرسوم اللازمة للمديرية

وقد ظهر لي ان هذه الامور التي عرضها الموسيو جيبسون جديرة بان توضع موضع العمل بها ويتبع منها اقتصاد عظيم في النفقات ولها ايضاً فائدة اخرى مهمة جداً وهي انها تمكن الفلاح من ان يرى ارضه تقاس بكيفية يفهمها فيكون له اذ ذاك شأن في العمل ثم يكفي في مراجعة القياسات التي تحصل في القرى ان يكون مقدار مسطحات القطع لحوض من الحيطان مساوياً للمسطح المحسوب باللينيمتر وقد بلغني ان الموسيو جيبسون عازم على اجراء هذه الطريقة المساحية في قريتين فاذا تبين انها جديرة بالعمل بها اتبعت في سائر الجهات

وقد اعد الموسيو جيبسون مشروعاً اخر لفرز الاطيان ولكي لا استطع ان ابدى رأياً فيه لاني لا اعرف الجهات معرفة تامة

وبالجملة فحيث ان ادارة التاريخ قد نظمت فاري ان تقسم الى قسمين وهما القسم التوبوغرافي والقسم المساحي اما القسم الاول فتسلم ادارته لمدير يكون لديه عدد من العمال ليس بكثير ويناط بهذا القسم ان يقرر قاعدة القياس ويجري التثليث ويعين لمدير المساحة تقطاً

ولكنها غير مضمونة ما عساه ان يقع من الخلل
فما يتعلق بمسطحات النقع الصغيرة

ثم ان هذه الكيفية المتبعة في العمل ليست
موجبة لاطمئنان خاطر الفلاح فانه يرى اشخاصاً
بينهم بعض من الاوربيين وهم يقيسون الاطيان
حول قرينه ثم يقال له انه يجب عليه ان يدفع
الضريبة عن مقدار كذا من الافدنة وهو لا
يدري شيئاً ما هو حاصل وربما خال له ان
ذلك حيلة لاخذ النفود منه ولعل هذا هو
السبب الاكبر فيما يظهره من التنور والزريبة من
الاعمال المساحية.

ثم انه من العيب اعداد الاطالس المشتملة
على الخرائط المفصلة لاعطائها لمشايخ البلاد
وينبغي العدول عن ذلك بما امكن من السرعة
فان الشيخ والفلاح لا يستطيعان فهم تلك
الخرائط ولا يتأتى لها ذلك البتة فيكفي اذن ان
تكون عدة رسوم في مكتب عموم المصلحة للمراجعة
فيها عند الاقتضاء ويصح ان يسلم المدير خريطة
مبينة للحيطان مقيسة بقاعدة قدرها واحد من
عشرة الاف وايضاً فان طريقة مراجعة الاشغال
في الخلاء ليست مستكملة وقد عرض الموسوي
جيبسون المشروع الآتي تسهلاً للاسراع في
المساحة واقتصاداً في النفقات اما المشروع فهو
اولاً العدول عن اعداد خرائط مفصلة
للقرى

ثانياً اجراء المساحة بالضبط والدقة على
الحيطان والاجزاء الغير المتغيرة والمعروفة من
الاراضي وعلى الترع والجسور والطرق بقاعدة
تكون واحد من اربعة الاف
ثالثاً ان يستخدم المساحون لاجل قياس

ويكون هذا القيد بمنزلة تنطبق على نمرة التسلسل
في الرسم ولكل حوض دفتر مخصوص

وعند الانتهاء من العمل في القرية ترسل
الرسوم والدفاتر الى المحروسة حيث يتم حساب
المسطحات بواسطة بلنيمتر وبقيد في الدفاتر اما
اشغال الخلاء فيراجعها المفتشون وقيسون في
الاطيان خطوطاً للمراجعة والتحقيق

ومتي تمت الرسوم والدفاتر يؤخذ عنهما
ثلاث نسخ لترسل واحدة منها الى مكتب المحروسة
والثانية الى المدير والثالثة الى شيخ البلد ثم ان
الخرائط المقيسة بقاعدة كبيرة تجعل لقاعدة اقل
فتكون هذه القاعدة واحداً من عشرة آلاف اق
ست عقد في الميل تقريباً ثم يؤخذ ثلاث نسخ
من الخرائط المعدة على هذه الصورة التي ليس
مبيناً فيها سوى حدود الحيطان

وبعد اتمام اشغال المساحة تفرز الاطيان
بحسب قيمتها واما اعمال المراجعة في مكتب عموم
المصلحة في المحروسة فتكون باللغة الفرنسية ثم
تعرب نتائج تلك الاعمال

فهذه الطريقة المتقدم يباينها في شاقة ومستلزمة
لنفقة زائدة لا فائدة فيها بالنسبة الى بلد كمصر
وليس من اللازم ان يبين في الرسوم حدود
القطع الصغيرة التي لا توجد في الاطيان بل
يكفي في ذلك ان يبين حدود الحيطان التي
تكون في الغالب عبارة عن جسور وترع فان
ما تحتاج اليه الحكومة من ذلك انما هو معرفة
مساحة القطعة لا رسمها

ولا ريب ان الطريقة المتبعة سواء كانت
في المساحة او في الحساب تبين بها سطح الحيطان
بما امكن من الضبط اللازم من الوجوه العملية

عدد	
٥	مفتشون
٦	وكلاء تفتيش
٧	مساعدو تفتيش
٨٠	روساء فرق
١٠٠	مساعدو روساء فرق
١٤	معاونون
١٢	كتاب
٢٠٠	زنجرجة

فاذا جعل هولاء العمال على ثلاثة اقسام عاملة امكن بذلك تقليل عدد المفتشين ووكلاء التفتيش ومساعدو التفتيش وسهل انجاز العمل وقلت النفقات

اما الطريقة المتبعة في اجراء الاشغال في الخلاء فهي الاتية

نعين اولاً حدود القرية بوضع حجارة ثم تجزاء المسافة الكائنة ضمن الحدود الى مثلثات صغيرة بحيث ان تقطين من كل من المثلثات تقع في حدود خريطة الرسم ثم تسلم الخرائط الى المساحين فيملاونها من التفاصيل المتعلقة بالحيطان ميبين الموارس والجسور والطرق والترع وما شاكل ذلك بمقاس قاعدته واحد من النين او ٢١ عنق من الميل واما النقط والمخينات الاصلية الكائنة في حدود الحيطان فتعين بمنقطعات واما سائر النقط فتقاس بالزنجير الا ان هذه القياسات ليست مستكملة فلا يمكن ان يستند اليها في حساب مسطحات قطع الاراضي ثم ان لكل قطعة في كل حوض ثمرة وكذلك لكل حوض ثمرة مختلفة وعند القياس يقيد المهندس اسماء المالكين للقطع على اختلافهم

شهر ابريل عام ١٨٨١ الى شهر ابريل عام ١٨٨٢ تحت عنوان مدة العمل واننا اذا نظرنا الى الحالة الراهنة للاشغال المساحية ووجب ان تبحث عن كيفية النظام الفاسدة وليست بنافعة بالنسبة الى النفقات فان للادارة مديرين متماثلين في السلطة لكنهما ربما يختلفان في الاراء ثم ان خدمة اقسام المصلحة ازيد من القدر اللازم فاننا نجد فيها كاتب سر عمومي براتب يبلغ ستائة من الجنيهات المصرية في السنة وكاتبين خصوصيين براتب قدره ثلاثمائة من الجنيهات المصرية في السنة لكل منها وسبعة روساء اقسام يقبضون جميعاً الفين ومائتين وثمانين جنيهاً مصرياً في السنة ذلك فضلاً عن ثمانين موظفاً تختلف رواتبهم السنوية بين ثمانية وعشرين جنيهاً مصرياً ومائتين وستة وسبعين جنيهاً مصرياً ولهذا المصلحة اكثر من تسعة عشر مستخدماً بين ساع وقواس ثم ان المساحة في الخلاء موكول امرها الى فرق منبثة في الوجهين القبلي والبحري ولم اقف هذه الفرق على نظام عام محدود يرجعون اليه في الاعمال

اما الخلل الواقع في طريقة اعمالهم فواضح فانه لو جمعت كل تلك الفرق في مديرية واحدة واستمرت على الاشغال دائماً لكانت تقتضي نظام محدود الى ان تنتهي من مساحة تلك المديرية لتحقق بذلك اقتصاد عظيم في نفقات الملاحظة والتفتيش من دون شك ولا ريب وكانت فوائد الاعمال حقيقية جلية

اما بيان العمال في الخلاء فهو في الحالة المحاضرة كما يأتي

فكان وحده مديراً عموماً عليها وفي ابريل عام ١٨٨٠ انتقلت ادارتها الى لجنة مؤلفة من اربعة اعضاء كانوا موظفين في جهات اخرى وما كانت خدمتهم في تلك المصلحة الا من قبيل الخدمة المجانية اما كيفية تشكيلها فهي ان رسم باشا كان فيها رئيساً والسير كولفن نائب رئيس وروسو باشا ومحمود باشا الفلكي عضوين وكان موري بك كاتب سرها العمومي وفي شهر مارث عام ١٨٨١ عين الموسوي دي لوجودين الذي كان مستخدماً في اعمال ترعة السويس بدلاً من روسو باشا بوظيفة باشهندس وعين له راتب وفي شهر يونيو من تلك السنة تقمها عين الموسوي جسون الذي كان مفتشاً في مصلحة التاربع في الهند بدلاً من السير كولفن وعين له راتب ايضاً وذلك لغرض خصوصي وهو تقرير نظام لفرز الاطيان ومراجعة كيفية توزيع الضرائب وفي شهر ابريل عام ١٨٨٢ استقال محمود باشا من تلك اللجنة ثم تبعه رسم باشا في شهر نوفمبر من العام نفسه

فبناء على ما تقدم اصحبت تلك اللجنة الان مؤلفة من عضوين اثنين وهما الموسوي لوجودين والموسوي جسون ثم انهما وان كانا متساويين في السلطة فلا بد ان يكونا مختلفين رأياً في كيفية اجراء العمل

وفي عام ١٨٨٢ قدم هذان العضوان تقريراً قسماه الى ثلاث مدد فجعلا فيه المدة الاولى من شهر فبراير عام ١٨٧٩ الى شهر ابريل عام ١٨٨٠ تحت عنوان مدة التعلم والمدة الثانية من شهر ابريل سنة ١٨٨٠ الى شهر ابريل عام ١٨٨١ تحت عنوان مدة التنظيم والثالثة من

ان تكون ادارتها مفردة وتنقضي ان يكون اجراؤها على نمط واحد

واما ما تحتاج اليه مصر من تلك الاعمال فهو اولاً اعداد خريطة توبوغرافية بناء على نظام التثليث ثانياً المساحة

اما الخريطة التوبوغرافية فهي لازمة من الوجه الاداري والوجه العلمي ايضاً فانه لا يوجد في الحال خريطة ما لمصر ميم فيها نظام الري بوجه الدقة والضبط وبدون مثل هذه الخريطة يصعب تقرير مشروع عام فيما يتعلق بالترع واما المساحة فلازمة لتوزيع الضرائب بوجه الانصاف ولسهولة تداول الملكية وصيانة حقوق المالكين

وقد جرت العادة ان يوفق بين هذين الصنيتين من الاعمال في الاجراء على وجه يجنب فيه تكرار العمل ولكن لم يجرب شيء من ذلك في مصر الا عمل التثليث ومع هذا فان تجربة هذا العمل لم تكن على حسب قواعد العلم الحقيقية فضلاً عن ان هذه التجربة لم تلبث ان تركت ونتائجها فيما يقال لا تفيد شيئاً ما

وبالجملة فانه اذا لم يغير في نظام الاعمال المساحية بعض التغيير فلا بد من تكرار جانب عظيم من الاعمال عندما يشرع في الابحاث اللازمة لاعداد خريطة توبوغرافية

ثم ان مصلحة التاربع قد طرأ عليها من منذ انشائها في شهر فبراير عام ١٨٧٩ عدة تقلبات فكانت بدامتها في ذلك الحين بادارة الموسوي كولفن (وهو الان يلقب سير) والموسوي كيلجور ثم بعد ذلك بشهرين اثنين اي في ابريل عام ١٨٧٩ صارت بادارة الجنرال ستون

شراءها ولاجل تسهيل السبل للفلاحين في
استرجاع الاراضي التي نزعتم ملكيتها منهم
سيسلف المشترون منهم عند الاقتضاء كل
التقود اللازمة للشراء جزاء منها بفائدة قدرها
١ في المائة علاوة على الفائدة التي يكون
البنك قد دفعها لاجل الاستخصال على القرض
اللازم لذلك . وعلى هذه الصورة يكون لنا
طريقة للاستهلاك تكاد ان تكون مبنية على
مبادئ ماثلة للمبادئ المقررة في الاحكام
المتعلقة بشراء الاراضي في القانون الزراعي
لارلندا حيث ان الحكومة تكون كافلة دفع
السنوات واما عمولة الشركة على قيمة المبيعات
فتكون ٣ في المائة وهي اقل من العمولة
الاعتيادية في البلاد بثلاثة في المائة . ومن
الممكن ايضاً ان تصدر الحكومة الحجج بدون
اخذ رسوم عليها

وإذا بقي مقدار معين من الاطيان الطروحة
في المزاد بدون بيع الى غاية السنة الثانية
او غاية اية سنة من السنين التالية من اعلان
المزاد فللحكومة ان تقبل اي عطاء آخر يقدم
لها ومع ذلك فان اصحاب المشروع يؤملون
بيع جميع الاراضي قبل انقضاء السنوات الست
غير انني لا اود الكلام فيما اذا كان هذا
المشروع بلائم الحاجات ورتشيد او لا بلائهم
ولكن مراعاة مصلحة الحكومة ومصلحة الاهالي
ايضاً اقول دائماً بوجوب بيع تلك الاراضي
واعادتها الى يد جماعة الفلاحين

(مصلحة التاريخ)
ما من مصلحة من مصالح القطر المصري
اجدر من مصلحة التاريخ بشكوى الاهالي منها

وإذا نظرنا الى الافدنة المسوحة والى
التنقات التي استلزمها مساحتها رأينا ان القدان
الواحد قد استلزم نحو عشرة ثلثينات مع ان
الفائدة ليست الا مساحية واما الفائدة الجغرافية
فهي قليلة جداً ولا شك ان ذلك المقدار من
النفقة زائد عن الحد خصوصاً في بلاد مصر
لما فيها من السهولة في اجراء الاعمال المساحية
ثم انه قد ربط للمساحة في ميزانية السنة
الحالية مبلغ قدره ٥٥٠٠٠٠ جنيه مصري ونقص
عدد المستخدمين بمقدار عظيم غير ان هذه المصلحة
يجب تنظيمها من جميع الوجوه تنظيمًا جديدًا
ويلزم المبادرة الى الفاء الادارة المزدوجة فيها
فان الاعمال المساحية تستلزم اكثر من غيرها

السعي الى بيع ما يقرب من خمسة الاف فدان فقط هذا فضلاً عن ان مدبري هذه المصلحة لا يمكنهم وقتهم من القيام بتلك الخدمة الصعبة وهي بيع تلك الاملاك لاشتغالهم بتحصيل الإيرادات ومراقبة الزراعة فلا بد اذن من التوسل الى ذلك بتسار ماهر .

وقد عرض احد الاغنياء المشهورين في القاهرة من عهد قريب مشروعاً في ذلك الشأن فنال تصديق الحضرة الخديوية عليه مع تصديق المشهورين في الامور المالية وهو عبارة عن انشاء شركة مالية توفرت فيها شروط الضمانات اللازمة ليم بواسطتها بيع تلك الاراضي ووفاء السلفة ومن مقتضى ذلك المشروع استخدام البنك العقاري لذلك فان هذا البنك يمكنه بالنظر الى نظامه وعلاقته مع الفلاحين ومركزه في البلاد ان يقوم بالامور التي تطلب منه كما ينبغي

اما اسعار الاطيان فيعينها مدير والدومين بالاشتراك مع اصحاب المشروع وذلك بعد تقسيم تلك الاطيان الى حصص وكذلك يكون تقدير اثمان المنقولات والبيوت التي تكون في تلك الاراضي ومني نال ذلك التقدير تصديق الحكومة ووكلاء حاملي سندات سلفة ١٨٧٨ عليه عرضت الحصص للبيع بالمزاد والمأمول ان الاثمان التي تقدر تكون وافية باستهلاك السلفة باكملها غير انه سيمع البيع على شركات ولا يباح مدة ست سنين لاحد ما ان يقدم عطاءه بدون واسطة تلك الشركة وقد طلبت الحكومة ان تقسم تلك الاراضي الى حصص صغيرة ما يمكن لستطيع صغار الفلاحين

١٠٨١٢٤ جيباً في تسديد الكوون فضلاً عن ان الاموال الاميرية البالغة مائة الف جيه بقيت من غير تسديد

ولامر معلوم ان هذه المصلحة بحسب اي تقدير كان ربما كلفت الحكومة في ادارة سنة ٨٢ بقدر ما كلفتها في سنة ٨١ فيتبين اذن انها في مدة الاربع السنين الاولى من انشائها قد كلفتها ثقباً و ٧٠٠٠٠٠ جيه والمطور ان عجربها عن كل سنة من السنين الآتية يكون نحو ٢٠٠٠٠٠ جيه ولا يصح استمرار هذه الحالة السببة لما فيها من الاضرار التي لا تنحصر فقط في الخسارة السنوية المتقدم ذكرها بل ان جمع تلك الاملاك الواسعة الى ملك واحد كان من نتيجته فيما يقال تجريد جانب عظيم من الفلاحين من الاراضي وجعل رزقهم موقوفاً على اجرة لستوا مخففين منها وكيفما كانت الحالة فانه من المقرر الثابت ان حرمان جماعة من الفلاحين مدة سنين من زراعة اراض واسعة مثل التي سبق الكلام عليها ليس يستحسن سياسة فضلاً عن انه اذا جرئت الارض الى اجزاء مناسبة وحرثت هذه الاجزاء بطريق التملك يزيد ذلك في قوة اخصابها وليس من الصواب ان يعهد بادارة اراضي الدومين المتسعة الى ثلاثة مديرين مقيمين بالمهروسة وبالنظر الى هذه الاحوال ليس لنا من طريقة جديدة بان تنبع سوى بيع تلك الاملاك بجلتها على ان مصلحة الدومين قد سعت في ذلك كل السعي ولكن الوسائل التي اتخذتها ليست صالحة ولا تؤدي الى الغرض المقصود وبناء على هذا فلم توصل بذلك

استرالياً وهذا تفصيلها

جنيه استرليني

٥٩.٩٣٨. سلفة سنة ١٨٧٠

٢٩.٦١٥. بونات الدائرة

١١١٥٤٢٠

ولكن هذه الديون قد جمعت بمقتضى تلك العهدة وجعلت ديناً عاماً على الدائرة السنية بفائدة قدرها خمسة في المائة ثم جاء قانون التصفية في ١٧ لوليوسنة ١٨٨٠ فأحدث بعض التغييرات فصارت املاك الدائرة السنية والدائرة الخاصة املاكاً للحكومة وخفض مقدار الفائدة الى اربعة في المائة وصرف لمصلحة الدائرة السنية مبلغ قدره ٤٥٠٠٠٠ جنيه استرليني من نفود التصفية وذلك مقابل مبلغ الضمانة الذي ربط لها على المرتبات الخديوية فتكون بذلك مبلغ احتياطي تمكنت به الدائرة السنية الى السنة الماضية من ادارة اعمالها وانقيام بما يطلب منها بدون ان تلجأ في شيء من ذلك الى الخزينة وفي السنة الماضية كان محصول السكر الذي هو اعظم محاصيل الدائرة ردياً جداً حتى انه ربما يحصل عجز فنلزم الحكومة المصرية بسداده مراعاةً لاحكام قانون التصفية

اما القسم الافضل من اراضي الدائرة السنية فهو كائن في الوجه القبلي وهو معد لزراعة قصب السكر وفيه معامل ذات الات ثمينة واذ كانت هذه الاراضي مستلزمة رؤوس مال عظيمة وادارة حسنة كان من المتعذر بيعها لافراد الناس على ان مبلغ املاك الدائرة ليس بهم مثل بيع اراضي الدومين التي تنتقل

الان الى الكلام عليها

(الدومين)

ان اراضي الدومين قد اشتراها الخديوي السابق واعضاء عائلته الكريمة بالكيفية التي اشترت بها املاك الدائرة السنية وهذه الاراضي تبلغ مساحتها ٤٣٥٧٢٩ فداناً وفي عام ١٨٧٨ حصل التنازل عنها الى الحكومة وجعلت ضمانة لسلفة قدرها ١٥٠٠٠٠٠ جنيه استرليني وهذه السلفة مشهورة بسلفة روتشيلد فاذا عجزت ادارة الدومين عن اداء فوائد تلك السلفة كان على الخزينة المصرية ان تسد العجز كما تقرر ذلك بالنظر الى الدائرة السنية وقد خصصت ايرادات مديرية قنا لذلك الفرض نفسه ولكن لسوء الحظ كان دائماً يلجأ في سداد العجز الى الخزينة فان الحكومة فضلاً عن دفعها لمقدار الكوبون الاول من السلفة البالغة ٣٠٧١٨٧ جنيهاً مصرياً اجازت لادارة الدومين ان تبقي عندها مبلغاً قدره ٣٠٠٠٠٠ جنيه لادارة حركة المصلحة ولولا ذلك لكان هذا المبلغ خصص لاستهلاك الدين وفي العام التالي عام ١٨٨٠ دفعت ادارة الدومين الكوبون الا انها عجزت عن دفع بقية الاموال الاميرية المطلوبة للحكومة البالغة ١٦٠٠٠ جنيه تقريباً ولكن لا بد ان يعلم مع ذلك ان الاموال الاميرية المرهونة على املاك الدومين قد بلغت من ١٧٥٣٧٥ جنيهاً مصرياً الى ٣٤٩٥٨٢ جنيهاً مصرياً فكان حكمها في ذلك حكم سائر الاملاك التي سرى عليها القانون المتعلق بالمقابلة وفي عام ١٨٨١ حصل في ادارة الدومين عجز جرّ الحكومة الى دفع مبلغ

خصوصية من الخدمات موكولاً امره الى المدير
وباشتهندس المديرية بعد الاتفاق اولاً مع
محاسن المديرية المعزوم على انشاؤها ويمكن
ادخال طريقة من مقتضاها ان يترك جماعة
في وضع الآلات اللازمة لرفع المياه على ان
هذه التغييرات التي ذكرت ليست وافية بالمقصود
من استئصال جرثومة الضرر وربما كانت
الطرق المستعملة في جميع المديرية غير متماثلة
وليست على نسق واحد فيؤدي ذلك الى الخلل

(الدائرة السنية والدومين)

ان من جملة المسائل الادارية الموضوعه
لدى نظر الحكومة موضع الاهتمام المسألة المتعلقة
بتسوية امر الاطيان المختصة بالدائرة السنية
والدومين وهي شاغلة لخطر الحكومة اكثر من
غيرها من تلك المسائل فان هذه الاطيان
يبلغ قدرها مليون فدان وهو عبارة عن خمس
اراضي مصر المزروعة او ثلث اراضي الوجه
البحري وكانت هذه الاطيان فيما مضى ملكاً
لحضرة الخديو السابق وعائلته الكريمة

اما املاك الدائرة السنية مع املاك الدائرة
الخاصة هي اقل مساحة من املاك الاولى فتبلغ
٤٨٥١٢١ فداناً وقد جمع الخديو السابق هذه
الاملاك بطرق مختلفة ودفع عن جانب منها
من مبالغ القروض التي عقدها والسبب سوء
التصرف والاسباب اخرى صارت هذه الاملاك
مدبونة فيما بعد وقد قدرت قيمة ديون الدائرة
السنية في الوفاق المبرم مع المستر جوشن وجوربت
في ١٢ لوليو سنة ١٨٧٧ بمبلغ ٨١١٥٤٢٠ جنبها

على ان المصاعب التي تعرض في سبيل
موظف مثل الذي ذكرته تكون عظيمة فانه
يلتقي مقاومة من جميع اصحاب الاطيان الواسعة
وسائر اصحاب آلات الري وكذلك من جميع
المكاتب بتسوية امر العونة ومن الذين يرمحون
تقوداً من الطريقة المتبعة الان في اجراء تلك
الاعمال وليس من كانت تلك وظيفتهم من
يستطيع نيل البغية من النجاح ما لم يكن مؤيداً
كل التأييد من الحكومة الانكليزية والحكومة
المصرية وحيث ان بعض الاصلاحات مثل
اعادة المصافي الى ما كانت تستعمل له في
الاصل مستلزم لزمين ليس يسير وجب استمرار
ذلك التأييد مدة سنين وقد وصل امر الري
بالترجيح الى حالة لا بد فيها من اجراء
اصلاحات كاملة واستعمال طرق فعالة منعاً
لتعطيل مقادير واسعة من الاراضي ولعل هذا
المشروع الذي يبناه لا يستلزم في انفاذه نفقة
ازيد من النفقة الحالية والا فها زاد في جانب
النفقة فيوفى مع ذلك بازيد منه في جانب
الاخصاب الذي يأخذ اذ ذلك في النمو
دائماً

ثم انه مع نفس النظام الحالي يمكن اجراء
بعض التحسينات كأن يكون للمديرين الحق
الذي ينفذون الشروط المتعلقة بتوزيع المياه
المتبنة في قانون مجالس الزراعة وان يلزموا
مهندسي المديرية باداء واجباتهم كما ينبغي
ادائها وان يكون حق التصريح بوضع آلات
الري غير متعلق بالمهندسين المحليين وان يكون
تعيين العدد اللازم من الانفاز للقيام بخدمة

لعدة اعمال هندية كان لذلك من الواجب ان تتخذ هذه الاعمال موضوع النظر لاستمداد الاراء اللازمة لري مصر منها وجميع اراضي الديار المصرية يحملها ليست باعظم من اراضي بضعة اعمال في الهند كلها تحت ادارة مهندس واحد فيمكن اذ ذلك تكليف حكومة الهند بتقديم رجل خبير لمدة خمس سنين او ست وهذا الرجل الموظف للغرض المتقدم ذكره ينبغي ان يناط به كما يتعلق بامر الري وان يكون له سلطة كاملة فيما يتعلق بصيانة الاشغال القديمة واصلاحها وتوزيع المياه وترتيب اشغال النعلة وتركيب الطائى وعزل الخدمة الغير اللاتين او الذين لا يستحقون الثقة بهم ويجب عليه ان يقرر الاشغال التي يلائم اجراؤها كل سنة وان يعد ميزانية لعرضها على ناظر الاشغال العمومية

ومن واجباته ايضا ان يمد الحكومة المصرية بمشوراته فيما يتعلق باجراء الاعمال الجديدة وان يبدي لها اراءه فيما عسى ان يعرضه بعض الاوربيين من المشروعات المتعلقة بالري اذا كانت نافعة او غير نافعة وينبغي ايضا ان يكون له السلطة في ان ينظم بالاتحاد مع المديرين ومجالس المديرية امر العونة على وجه يحقق به نوال فائدة عظيمة بدون ان يتحمل النلاج مشقة زائدة ويكون من اختصاصاته ان يقرر نظاماً للمراقبة والتفتيش حتى ان كل شكوى تتعلق بعدم توزيع المياه على وجه الانصاف او باهمال يقع من المهندسين لابد من ابلاغها للباشهندس وتحقيق امرها كما ينبغي في مدة بضعة ايام في محل الواقعة بواسطة احد

(توزيع المياه ومراقبة التوزيع)

يشمل هذا الصنف من الاعمال على انشاء الهويسات (الجسور) ورفعها ومراقبتها ومراقبة الانابيب واقامة السدود ورفعها وتركيب الآلات الرافعة للمياه وربما كان الغش الحاصل في توزيع المياه اعظم منه في سائر انواع اعمال الري خصوصاً ان جودة المحاصلات تتوقف على ري الاراضي في الاوقات اللازمة والسبب الاكبر لهذا الغش انما هو اعطاء سلطة استبدادية للمهندسين المكلفين بامر اقامة السدود والجسور وتركيب الآلات الرافعة للمياه على وجه يلائم اصحاب الاراضي الواسعة وذوي الكلمة النافذة في البنادر

اما ري الاراضي في الوجه البحري فيكون غالبه بواسطة آلات بخارية تخص اغنياء يبيعون المياه ولقد سمعت ان رجلاً بلغ ايراده من بيع المياه خمسة عشر الف جنيه ولا شك ان مثل هذا الرجل يكون ويقاوم كل طريقة تتعلق بتعسين حالة الترع وتسهيل السبيل لامداد الاراضي المجاورة لها بالمياه من غير آلات

فما تقدم يتضح ان اعمال الري في مصري الان من غير ادارة محكمة وان القائمين بتفتيش تلك الاعمال لم تتوفر فيهم شروط النزاهة واللباقة فينبغي لاصلاح هذا الخلل الواقع ان تسعى الحكومة المصرية في تعيين مهندس ماهر خبير بالاشغال التي هي من قبيل ما تقدمت الاشارة اليه وتعيين مفتشين يستحقون الثقة بهم وبستطيعون القيام بواجبات المراقبة والتفتيش بغاية الضبط والدقة ولما كانت مصر مشابهة من حيث الري

يد عدد قليل منهم وأما الجانب الأعظم فهو
 يشتغل فيما المقاطب الصغيرة التي ينقل بها
 الأتربة ويبدأ هذا العمل بتضع من النقطة
 الآتية التي أخذناها من تقرير المستر فيلرس
 ستوارت أحد أعضاء البرلمان وهي
 « أنني رغبت أن أرى كيفية اشتغال العونة »
 « رأيت العين فذهبت إلى جهة كانوا يحفرون »
 « فيها ترعة جديدة فرأيتهم يحفرون في »
 « أرض رملية ذات حصى حفرة عمقها ١٨ »
 « قدماً وكان لك الحفرة ضفتان مرتفعتان »
 « من ثراب الحفرة أو كل ضفة من قاع »
 « الحفرة نحو ٤ قدماً وكان الناس على مسافة »
 « ميل متجمعين في قاع الحفرة وعلى الضفتين »
 « مثل النمل وقد قال لي الناظران عدد »
 « حفري المديرية الذي يبلغ الوفاً هو تحت »
 « مراقبي وإن هؤلاء الفعلة يشتغلون من »
 « شروق الشمس إلى غروبها ولا ينقطعون »
 « عن العمل إلا برهة يسيرة عند الظهير »
 « يأكلون فيها خبزهم الذي يجلبه لهم أهلهم »
 « مبلولاً بماء النيل وكذلك يأكلون قبل »
 « مباشرة العمل وعند الفراغ مثلاً وكانوا »
 « يملأون مقاطب صغيرة بما يحفرونه من »
 « التراب بأصابعهم وكان مع عدد يسير منهم »
 « معاول يبلغ طولها قدماً واحدة وأما أغلبهم »
 « فكان لا آلة له سوى يده وهم أنفسهم »
 « يقدمون تلك الآلات والمقاطب وكان »
 « الحر شديداً إذ بلغت درجته سبع الظل »
 « ٨٢ (فهرست) ولعلها كانت بالغة في »
 « قاع الحفرة ٩٥ وكان هؤلاء الفعلة لا يسين »
 « على رؤوسهم لبدة مشابهة للبدلة التي على »

« رؤوس الفعلة المنقوشة رؤوسهم على قبور »
 « الدولة الرابعة من ملوك مصر وفي الليل »
 « ينامون على الأرض وليس لهم من غطاء »
 « سوى ثيابهم الرثة البسالية التي كانوا »
 « يأتون بها نهاراً وكان البرد في غالب »
 « الأحيان شديداً مدة الليل وقد كان بينهم »
 « عدد وافر من النظار مسطحين بالعصي »
 « وكانوا يضربون بها الفعلة بدون سبب »
 « بين وكان قسم عظيم من هؤلاء الفعلة »
 « يشكون الماء في الأصابع والأقدام فإن »
 « التراب الذي كانوا يحفرونه يشتمل على مقدار »
 « من قطع الصوان وكان الرماد منتشراً »
 « بينهم » اه .

فإذا نظرنا إلى هؤلاء الفعلة الذين رأهم المستر
 فيلرس ستيوارت كيف كانوا يكرهون على مبارحة
 قراهم وترك أراضيهم بوراً وإن مئات منهم كانوا
 يعلمون حق العلم أنهم أخذوا قسراً عنهم مع
 أن جيرانهم كانوا أحسن نصيباً منهم إذ تحصلوا
 على البقاء في منازلهم وإن هذا إنما هو ناشئ عن
 مراعاة المخاطر أو الرشوة أو أحد بعض الموظفين
 وإن مكان الاشتغال التي كانوا يستحضرون
 لاجلها بعيد جداً عن منازلهم فضلاً عن كونهم
 لا يتفقدون بشيء من تلك الاشتغال يتبين لنا
 من ذلك كله ما يتولد عن كيفية تلك الأعمال
 من الاضطراب والكدر والسامة ولا شك أن
 العونة تكلف البلاد مبلغاً عظيماً فقد بلغني من
 ثقة أنها تسع لم من مائة الف إلى مائة
 وثلاثين الفاً من المشتغلين بالزراعة لمدة تختلف
 بين ستين يوماً ومائة وعشرين يوماً

جدًا بالنظر الى عدد الفلاحين الذين يتأتى
الحصول عليهم فان كثيراً من الترع بلغ ارتفاع
جوانبه فوق الماء مدة الصيف خمسة عشر
متراً حتى تعذر رفع الطمي من المجاري بسبب
ذلك الارتفاع وفي بعض أنحاء الوجه البحري
قد اخطأ اناس فاستعملوا للري مياه المصافي
ذات الاملاح الراسية بعد تبخر المياه فظلت
لذلك مقادير متسعة ايضاً وتعذر طرح المياه
منها

اما اصلاح الترع فهو جارٍ بواسطة العونة
بديرتها مأمورون نظارة الاشغال العمومية بدون
استشارة المديرين اولاً وما على هؤلاء المديرين
الآن ان يقدموا الانوار المطلوبة منهم فقط اما
كيفية استعمال هذه العونة فهي فاسدة وقابلة
لحصول الغش من وجوه عديدة ذلك ان
العمل الذي يمكن اجرائه بثلاثمائة رجل في
مدة ثلاثة ايام يجمع له خمسمائة رجل لمدة
اسبوعين او ثلاثة اسابيع فمن كان من هؤلاء
النعلة بدون اشتغال تسرلة ان يرجع الى بيته
بعد ان يكون قد دفع مبلغاً يسيراً للموظفين
القانونيين وكذلك من جهة المياه فان منفعة
العونة في غالب الاحيان تتوّل من غير حق
على اصحاب التروة والاملاك المتسعة بما يرشون
به القائمين بأمر تلك العونة وفي بعض الاحيان
يسعى ارباب السطة في تطهير المديرية التي
توجد فيها املاكهم

وان ما يوجب مزيد الكدر في امر العونة
انما هو قلة الفائدة بالنسبة الى كثرة العمال
وذلك ناشئاً عن كيفية ادارة العمل فان
الادوات اللازمة للاعمال لا تكون الا في

يعود بالمشاق الشديدة على الفلاح فضلاً عن
كون الثمرات الحاصلة منها لا تفي بمقدار العمل
والشغل فيها ونرى الفقراء يتضررون من عدم
انصاف الموظفين الشرهين في توزيع المياه عليهم
وقد ثبت للجميع ان محصولات السكر والقطن
تنقص في كل عام وان مساحة الاراضي المزروعة
نقل ايضاً وان كان ينفق في كل سنة في سبيل
الترع ١٨٧٤٢٤ جنيهاً استرلينياً

اما مراقبة اعمال الري وتوزيع المياه فموكول
امرها الى مهندسين وطبيين تابعين لنظارة
الاشغال العمومية مباشرة والحلل واقع في ممارسة
الاعمال الحالية وتوزيع المياه ومراقبة التوزيع
(اجراء الاعمال الجديدة)

قد عرضت مشروعات كثيرة فيما يتعلق
بامر الترع فلم يتحقق بعضها لما ناله من مقاومة
اصحاب الاطيان الواسعة الذين رأوا في تنفيذ
ذلك البعض من المشروعات ما يضطرم الى
تغيير ما كانوا يستعملونه من الآلات الرافعة
المياه وغاب السعي في اجراء البعض الاخر من
تلك المشروعات بسبب مقاومة الاغراض
الاجبية التي كانت مضرة ثم انه لما كان يشرع
في اشغال جديدة كان الاجراء فيها غير واف
بالمقصود فضلاً عن ان جانباً عظيماً منها ترك
قبل الجازة

(اصلاح الاعمال الحالية)

يشتمل هذا النوع من الاعمال على اصلاح
الجسور اثناء الفرق مدة فيضان النيل وتطهير
افواء الترع الكبيرة وازالة ما يجمع كل سنة
من الاتربة في مجاري جميع الترع ومن المؤكد
الآن ان امر تطهير الترع وصيانتها اصبح عسيراً

في ريب من ان الذين جعل لهم هذا النظام يدركون كيفية التصرف فيه في بادئ الامر وان كان قد جعل بقدر الامكان ملائمة لعاداتهم ومشارهم ولكن لا شك انه يمكن فيما بعد قطع هذه العقبات العارضة في اول السيل وان اولئك المحبين لوطنهم الذين ابتكروا رأي تقرير امر القضاء في مصر سيرون تحقق آمالهم وامانيهم
(الترع والري)

حيث انه قد تقررت كيفية القيام بجاعات مصر المعنوية بما تحقق لها من السلم الداخلي والحرية والقضاء يسوغ لنا الان ان نوجه انظارنا الى حاجاتها المادية فنقول

ان ثروة مصر ناشئة عن تربتها التي يتوقف خصبها على الري فان مياه النيل المولدة للخصب تجلب كل سنة كنوزاً عظيمة ولكن الجانب العظيم من هذه المياه كان يذهب سدى الى الجار وما كان يستفاد الا بكم قليل منه تروى به الاراضي المجاورة لمجاري النيل بوسائل صناعية ولا شك انه لو اتخذ فيما يتعلق بامر الترع والري طريقة مستكملة مستوفاة الشروط العلمية لامكن بذلك دفع مزار النيل فضلاً عن الانتفاع بمياهه الغزيرة التي لا تنفذ مواد خصبها وذلك بان تمد بها الاراضي القليلة الان فتصبح رياضاً نظيرة فتزداد مساحة اراضي مصر الوفا من القصبات ويعظم ايرادها الى حد ان يصير الدين المصري شيئاً يسيراً بالنسبة الى الابرادات

على ان الوسائل المستعملة حالياً في امر الترع والري ليست لسوء الحظ كافية فان الاعمال الضرورية مهملة والعونة مستعملة على وجه

اومديون ولكن لما كان يوجد صف اخر من القضايا التي ينبغي فصلها بين الحكومة وبين رعاياها عموماً وكانت الحكومة في تلك القضايا بمنزلة المحققة لا بمنزلة الافراد وكانت هذه القضايا تتعلق بمواد ذات اهمية كبرى ليس من الصواب طرحها في محاكم غير متوفرة فيها شروط الاختيار لحدثة عهدنا وجب حينئذ ان تقام محكمة خصوصية لذلك ولقد ذكرت في الجزء الاول من هذا التقرير ان الحكومة المصرية عازمة على انشاء مجلس خصوصي يكون شأنه ادارياً لاسياسياً ويكون مقدار معلوم من اعضائه مستقلاً استقلالاً تاماً عن الحكومة فاستنسب ان تولى المحكمة الخصوصية من ثلاثة من هولاء الاعضاء عن قاضيين اوربيين من محكمة الاستئناف وبذلك يؤمل الحصول على قضاة بارعين وممتازين في المعارف يستحقون ان ينفوضوا بامر ذلك القضاء المهم

فما تقدم قد انضمت الامور المهمة من المشروع المتعلق بنظام القضاء الاهلي في مصر وهذا المشروع على وشك الانتهاء وربما لا تمضي بضعة اسابيع حتى يوضع موضع العمل غير اننا لا يجب مع ذلك ان نتوقع كونه في اول الامر مستوفياً لجميع الشروط فانه وان نيسر لنا الحصول على العدد اللازم من القضاة الاوربيين لنوال الرغبة لكن لا يزال في الامر صعوبة انتفاء اقران لهم من الوطنيين يكونون نزهة واهلاً للثقة بهم - ذلك فضلاً عن ان العمل سيكون جديداً بالنسبة اليهم جميعاً لانه لا يوجد في القطر رجال متشرعون وسيتبين لنا بالاختبار وقوع خلل ونقص في القانون والاحكام ونحن

انتقاهم من هولك ولجيكا وسويسره الا اذا
دعت الحاجة في بعض الظروف الى انتقاء قضاة
من غير هاته البلاد مراعاة لمعرفتهم اللغة العربية
او معارف اخرى خصوصية

واذ رأى سعادة ناظر الحقانية احتياجاً الى
بعض الاوريين المحنكين في امر القضاء اختار
ان يعين لمساعدته محامياً انكليزياً مشهوراً وهو
بوظيفة نائب عمومي عن الحضرة الخديوية

وسيجعل في كل مديرية مجلس ابتدائي
يؤلف من ثلاثة قضاة يكون احدهم اورياً
واما الاستئناف فيجعل له مجلسان احدهما للوجه
القبلي والآخر للوجه البحري وشكل كل منهما
من خمسة قضاة اوريين وثلاثة وطنيين وفيما
علمت ان اللجنة عرضت ان يكون راتب القضاة
الاوريين رفيعاً ليتيسر بذلك الحصول على
قضاة بارعين وقد شرع في انتقائهم وستكون
معرفة اللغة العربية شرطاً لازماً والذين يتوفر
فيهم هذا الشرط يكافؤون عليه بقدر مناسب

وان في هذا الشأن امر الآخر من الامور
الصعبة قد استوجب نظر حكومة الحضرة الخديوية
فيه وهو امر المحاكم الادارية ذلك انه كان في
النية اول الامر تشكيل محكمة خصوصية للنظر
في الدعاوي التي يقيمها افراد الناس على الموظفين
ولكن يسرني ان اقول انه حصل العدول
عن ذلك وتقرر الان ان ما يقام على هؤلاء
الموظفين من الدعاوي مثل خرق القوانين
والاوامر السامية واللوائح فهو يقام في المحاكم
الاعتيادية وكذلك في كل قضية تكون فيها
متزلة الحكومة ماثلة لمتزلة الافراد كأن تكون
مثلاً بصفة شريك او بائع او شاري او ذاعن

والاضرار بمصالح الفلاح المطالب من مدينته
وقد اقيم حد لسرعة القاء المدائين المحجز على
الاطيان المرهنة ويبيها باقل من اثانها وجعلت
تسهيلات عظيمة للمديون لاسترداد اطيانه من
المرتهن بشرائها منه وهب ان هذا القانون جاء
غير مستكمل ايضاً فانه من الافضل ان لا
يحصل تأخير في تقرير القضاء في مصر وبناء
على هذا فلا يلزم ان تفكر في تعيين لجنة اخرى
لتضع قوانين جديدة بل اذا تبين بالاخبار
لزوم ادخال بعض الاصلاحات فيسهل
اجراء ذلك فيما بعد اما من جهة الاحكام التي
عزم على اتخاذها من قانون المحاكم المنلطة فان
الامر فيها بخلاف ذلك اذ لا بد من تفقيها
بمحملتها ومراجعتها على ان اللجنة قد اهتمت من
بضعة اسابيع اهتماماً عظيماً فاخذت على نفسها
وضع نظام جديد بالمره واني لمعتقد ان الذين
علموا من اعضائها معايب الاحكام الحالية تيسر
لم استمالة اقرانهم النهم في الرأي

ثم انه من اهم الامور في مشروع القضاء
الجديد ادخال الناصر الاوري في المحاكم الاهلية
فقد اجمع رأي الحكومة والاهالي على انه بدون
ذلك لا يتأتى بك روح النزاهة والاستقلال
في القضاة الوطنيين فان خلق الرشوة والعبودية
قد امتزج بعاداتهم وتولى تقاليدهم الى حد
يستحيل معه استئصال جرائمه بالمره من المحاكم
ولكن من المأمول انه متى نفوت روح النزاهة
والاستقلال فيهم باخلاقهم مع نفر من القضاة
الاوريين الاذكياء يتأتى حينئذ ان يحفظ دائماً
جانب الاستقامة التي تكون قد تفررت على
نلك الصورة اما القضاة الاوريون فيكون

ايضاً على المواد المتعلقة بنظام المحاكم واخصاصها
وكيفية التأديب فيها وعلى جميع الوسائل اللازمة
الحصول على نظام قضاء مستقل

وقد عادت هذه اللجنة الى اعمالها النافعة
حالما استقرت السلطة الخديوية ولم ترل من
زمن مجتهدة في القيام بما عهد به اليها

ومن رغبة الحكومة المصرية استبدال
المحاكم المختلطة بمحاكم اهلية متى تأتى ذلك ولا

ريب ان رغبتها مبنية على حق طبيعي وقد
عرض لذلك اتخاذ قانون المحاكم المختلطة بمحاكمه

مدنياً وتجاريًا ومجرباً ولكن هذا القانون ليس
مستكملاً لسوء الحظ واحكامه متخذة من احكام

القانون الفرنسي وهي كثيرة التفصيل شديدة
الاشكال مستلزمة لنتفة زائدة فلا تلائم حاجات

الفلاح وبما ان الشرقي يميل الى جانب الانصاف
اكثر من العدل ولا يقوى على ادراك حقيقة

الاحكام التي تمنع من تحول الانصاف الى
امبال استبدادية فيجب ان تكون تلك الاحكام

في غاية من البساطة اجتناباً لامتهان ميله ومراعاة
لاسباب اخرى ومن اجل ذلك الحث كثيراً

على الحكومة المصرية بان تعدل عن رأيها
الاول وتحور قانون المحاكم المختلطة حتى ينجي

ملائماً لحاجات الاهالي ولاجل انجاز العمل
قد اُتخى بتلك اللجنة دولتو نوبار باشا (الذي

تشهد له سابقة اعماله في امر المحاكم باصانة الرأي)
وكذلك الموسيو هيلس والموسيو موربونودو من

قضاة المحاكم المختلطة وتم مساعدتهم استكمال القانون
وتفسيحه والزيادة فيه وقد صرفت العناية بنوع

خاص الى المواد المتعلقة بالرهن العقاري لما
وجد فيها من المخالفة لجميع مبادئ الانصاف

استعيب بها عن اولئك القضاة وهذه هي المجالس
على ثلاثة انواع وهي المجالس الابتدائية في

المديريات ومجالس الاستئناف وهي ثلاثة مجالس
ومجلس الاحكام في العاصمة ولهذا المجلس حق

ابطال احكام المجالس الاخرى واستبدالها باحكام
منه نعم ان رقم هذا الترتيب على الورق جميل

جداً غير ان منافعة من جهة القضاة قليلة فانه
ليس من اعضاء هذه المجالس من درس القوانين

واتماً اتخبوا من بين عامة الشعب من غير ترو
ولا مبالاة بالشروط التي ينبغي توفرها فيهم

من حيث نزاهة النفس والعارف ذلك فضلاً
عن انه لا توجد قوانين حقيقية صالحة لهدايتهم

الى سبيل اعمالهم فتارة يرجعون الى القانون
الفرنسوي وتارة الى اللوائح التي كانت في الايام

السالفة مرعية الاجراء في المجالس المختلطة
القديمة واحياناً الى نصوص الشريعة الغراء اما

الحكومة المصرية فقد اتبعت من زمن طويل
الى الاخلال والاضرار الناشئة عن تلك

الحالة واشتد انتباهها الى ذلك بانشاء المحاكم
المختلطة بل بما اشارت به عليها لجنة التحقيق وفي

عام ١٨٨٠ عينت لجنة لتنظيم المرافعات واعداد
القوانين اللازمة للمحاكم الاهلية التي عقدت

النية على انشاءها ولكن لما تداخل عرابي ورفاقه
من الجهادية في امور الحكومة توقفت تلك اللجنة

في اعمالها بعض الشيء غير انه يسر لها مع ذلك
ان وضعت دستوراً اساسياً تقر بمقتضى امر سام

صادر في ١٧ نوفمبر عام ١٨٨١

وهذا الدستور يشمل على الاصول المهمة
للقضاء مثل استقلال القضاة واعتبار افراد
الشعب متساوين لدى القوانين وهو يشمل

بسيط سليم من الشوائب وغير مستلزم لفئة زائدة كان أفيد للبلاد من النظمات الشورية مما كانت وتسعة النطاق فان النظام الاجتماعي في الشرق بسيط جداً حتى انه اذا وزعت الضريبة على الناس بالعدل والانصاف لا يحتاج بعد ذلك في انالهم السعادة الى تكثير الشرائع والقوانين ومهما كانت الشرائع مستوفاة لا تؤدي الى الغرض المقصود ما لم تنفذ بالاستقامة والعدل

اما الان فلا يوجد في مصر قضاء حقيقي في واقع الامر وليس ما يري من ذلك الا صوري سواء كان من جهة المحاكم نفسها او من جهة القائمين بامر القضاء واما في الزمن السالف فان القاضي مع كون وظيفته دينية محضة كان موكولاً اليه الفصل في جميع مواد الخصومات فكان يحكم فيها بحسب اجتهاده بدون ان يرجع فيها الى قانون ما الا انه كان في غالب الاحيان يستند في احكامه الى آية القرآن والى ما يراه من نصوص الحديث اكثر انطباقاً على تلك المادة المراد فصلها وكان يميل في حكمه الى ما يرتشى به من احد الخصمين او من الخصمين معاً وكلما مست الحاجة اليه في امر ما كان في يد الحكومة الاستبدادية كالالة الصاء تدبره كيف شاءت

ثم انه من عهد المغفورة له محمد علي اخذ بالتدرج في انشاء نوع من القضاء نعم انه بقيت للقضاة الدينيين اختصاصاتهم في المسائل المتعلقة بالزواج وانتقال الملكية والعصية وما شاكل ذلك الا ان سائر القضايا المدنية كانت او تجارية هي الان من خصائص المجالس التي

في سبيل الاجراءات التي نتخذها في الهند لتلطيف الحكم الاستبدادي الذي ما زلنا نعتبره الى الان ضرورياً لبقاء سلطتنا هناك

اما الاجراءات المرغوبة للقطر المصري ففي اقرب سبيلاً الى مقام الحكم الاهلي مما يمكن ان يتصوره اي رجل من رجال حكومة الهند في سبيل توصيل بلاده الى هذا المقام

ثم ان مستشاري الحضرة الخديوية يرغبون في الوصول الى تلك النقطة التي تقدم مبانيها وقد اعد مشروع امر سام وهو مندرج في ملحقات هذا التقرير والنظام الشوري يكون بقتضاء منطبقاً على المبادئ العمومية التي سنتها اجمالاً ومتى صادف هذا المشروع قبول حكومة جلاله الملكة فصلته تفصيلاً وفضلاً عن النظمات المتقدمة فان الحكومة تفكر في انشاء مجلس خصوصي ولكن حيث ان هذا المجلس سيكون ادارياً محضاً لا سياسياً فلا حاجة الى ان اذكره الان لسيادتكم على انه لما كان يتعلق من جهة بالقضاء كما يتعلق من الجهة الاخرى بالادارة فاغتنم هذه الفرصة للتكلم على اختصاصاته من هذا القبيل عند الكلام على مسألة القضاء الاهلي في مصر واما مبادئه العمومية فسأبينها بكتاب اخر

ثم انه يلزم لتأييد النظمات المتقدم بيانها وتعزيز جانبها منع الحرية في المطبوعات وقد شرعت في مخابرة الحكومة في هذا الشأن ولا ارى مصاعب من هذا القبيل

(المحاكم الاهلية)

ان القضاء هو اول ما يحتاج اليه في الديار المصرية وهو اذا كان منظماً على وجه

(٢) مجالس المديرية وهي يختلف عدد
اعضائها بين اربعة وخمسة ويتخبون من مشايخ
القرى

(٣) مجلس التشريع وهو يؤلف من ٢٦
عضواً ١٢ منهم تعينهم الحضرة الخديوية بناء
على موافقة رأي مجلس نظارها وإما الستة عشر
الباقون (كذا) ينتخبهم اعضاء مجالس
المديرية

(٤) المجلس العمومي وهو يؤلف من ثمانين
عضواً وهم النظار الثمانية و أعضاء مجلس التشريع
الذين يبلغ عددهم ٢٦ عضواً و ٤٦ عضواً
ينتخبهم مشايخ القرى

(٥) ثمانية نظار وهم مسئولون لدى الحضرة
الخديوية
(٦) الحضرة الخديوية

وربّ قائل يقول ان هذا النظام لا يشمل
المبداء النبائي من حيث هو في الواقع ونفس
الامر حيث ان حقيقة المجلس العمومي ومجلس
التشريع هما الى جانب التشريع اقرب منهما الى
جانب الاستشارة فبجانبه انه قلّ من يذهب الى
ان مصر وصلت الآن الى درجة يتأتى معها
انشاء حكومة ديمقراطية ممتدة واننا اذا حاولنا
في الظروف الحالية ادخال نظامات من شأنها
ان توقع البلاد في شرك الارتباك والاختلال
يوم نتركها وشأنها نكون قد جلبنا على انفسنا
تبعة كبرى فان اشد اهل البلاد حبا للحرية
يرى سوء العاقبة من ادخال تلك النظامات
وان الامور السياسية العارضة لنا في الهند لا
تختلف كثيراً عن التي تصادفها في مصر ومع
ذلك فاننا سائرون في غاية من التوعدة والتأني

للمداولة في المسائل المهمة التي تتعلق بالمصالح
العمومية للبلاد مثل تسوية الضرائب ومشروعات
الترع واجراء المساحة و احداث ضرائب جديدة
فاذا ضمنا المجلس الى مجلس واحد تكون بذلك
قد سدونا النقص الحاصل من عدم اختبار
الفريق الاكبر من الاعضاء بما عند اقرانهم
من اعضاء مجلس التشريع من التدريب في
الامور والتعود على الاعمال

اما سلطة المجلس العمومي وان كانت تستعمل
في الاوقات النادرة جداً وفي ام المسائل فهي
تكون مع ذلك ماثلة لسلطة مجلس التشريع اي
يبقى حق مشروعات القوانين للوزراء لكن
يكون للمجلس العمومي ما لمجلس التشريع من
الامتيازات مثل حق المناقشة والانتقاد وابداء
الرأي وإقامة الحججة

اما الحد الفاصل الذي ينبغي اقامته بين
القوانين والامور التي يلزم عرضها على مجلس
التشريع وبين القوانين والامور التي لا توضع
موضع الاجراء الا بعد مداولة المجلس العمومي
فيها فيجب تعيينه بغاية الدقة في نظام اساسي
كما حصل في تعيين خصائص برلمان كنده
والمجلس العمومية للاقاليم ويجب ان يكون
للمجلس العمومي الحق المطلق في اخذ الرأي
في مسألة واحدة مهمة وهي ضرب ضرائب جديدة
ومن الجدول الاتي يتبين مشروع النظام
الذي تقدم ذكره

(مشروعات النظامات المصرية)

(١) جمعيات القرى وهي تؤلف من
نواب دوائر الانتخاب الذين ينتخبون من توفرت
فيهم شروط الانتخاب من الاهالي

فيما يتعلق بالاصلاح الاداري لا يسوغ وضعها موضع العمل ولا تكون نافذة الا بعد عرضها على المجلس ويكون لهذا المجلس الحرية التامة في انتقادها والتداول فيها واصدار الرأي وله بالطبع حق النظر في الميزانية عدا ما يتعلق منها بقانون التصفية او بالانفاقات الدولية فان هذا ينبغي ان يكون خارجاً عن دائرة مذكراته وله الحق ايضاً بمراجعة مصروفات جميع المصالح ليتحقق ان المبالغ التي خصصت لكل نظارة استعملت على حسب مربوط ميزانية السنة السابعة وينبغي ان لا يقيد

حقه من البحث والتحقيق بحدا ما

ثم انه وان صح لنا ان نعتبر ان انشاء مجلس يتحد مع الحكومة كالمجلس المتقدم بيانه الحاصل على تلك السلطة المتسعة النطاق في المراقبة يكون كافياً لمنع الاستبداد والخروج عن الحد لكن يسوغ لنا مع ذلك ان نخطو ايضاً خطوة واحدة في سبيل تحريم المنظمات المصرية فانه على تقدير ان مجلس التشريع كان مشتملاً على افضل رجال البلاد واكثرهم استعداداً الا يمكن مع ذلك اعتباره كجلس متصل اتصالاً تاماً بطبقات الفلاحين من الاهالي فيحسن لمعالجة هذا النقص ان يعضد المجلس بان يدخل فيه عنصر يكون اميل الى جانب الديمقراطية فلاجل هذا ينبغي ان يكلف نواب الاهالي الذين يناط بهم انتخاب اعضاء مجلس المديرية بان يتخبوا عضوين لكل مديرية حتى اذا اضيف الى مجموع اعضاء المديرية عدد الاعضاء المنتخبين من المدن بلغت الجملة ٤٦ عضواً وهم مع اعضاء مجلس التشريع يؤلفون المجلس العمومي الذي يتعقد عند اللزوم

استعداداً لمساعدة النظار في تحرير مشروعاتهم وارشادهم الى مطالب واحتياجات البلاد ومنعم من الاستبداد فان تألف مجلس على هذه الصفة يمكن تسميته « مجلس التشريع » وينبغي ان يكون مؤلفاً من نحو ٣٠ عضواً تعين الحضرة الخديوية اقل من نصفهم وينتخب الباقون انما يجب ان يبقى من تعيينهم الحضرة الخديوية في وظائفهم طول حياتهم او يستخدمون بالاقل لعدد معين من السنين ليكونوا مستقلين في الرأي استقلالاً تاماً

وحيث ان القطر المصري يشمل على اربع عشرة مديرية فاذا جعل عضوان للاربع المديرية الصغيرة وعضو واحد لكل من بقية المديرية كان مجموع الاعضاء النواب اثني عشر واذا اضيف اليه العدد المنتخب من المدن الكمية كانت جملة القسم النيابي في المجلس ستة عشر عضواً وكانت المراكز الفارغة في المجلس اثني عشر مركزاً فتكون للاعضاء التي تعينها الحضرة الخديوية ولا شك ان في تعيين الفريق الثاني فوائد واضحة فان التعيين على هذه الصورة يتحقق به وجود اعضاء في المجلس من امتازوا باختبارهم وسابقى فعالم وهو مكانتهم في المقام الاجتماعي حتى انهم استحقوا ثقة اميرهم فضلاً عن ثقة مشاهير الاقباط وبقية المسيحيين الذين ربما تعذر عليهم استقالة المسلمين الى اتقائهم وايضاً فانه تحفظ به بقية من نقاليد الادارة فان حق الشروع في الاجراءات يجب ان يبقى لان مختصاً بالحكومة بدون ان يكون للمجلس حق في معارضة القرارات المتخذة

ثم ان القوانين والوامر السامية الصادرة

فقط ومن الحق ان إيجاد استقلال اداري في
حكومة كل جهة من احسن الطرق المؤدية
الى انشاء نظمات شبيهة بالنظمات الاساسية
ومن افضل الوسائل التي تهمد الحصول على
تلك النظمات فعلاً

ولنتجت الان في المسألة المتعلقة بالمجلس
العمومي فاقول

انا اذا نظرنا اليها نظر مبدع لنظمات
اساسية يكفي بالتصور دون العمل لوجدناها
من ابسط الامور فانه لا يحتاج الامر في هذه
الحالة الالعيين عدد الاعضاء الذين يتخبون
من المدن الكبيرة في القطر ومن كل مديرية
لكي يشكل منهم مجلس النواب مع ان تشكل
مجلس بهذه الكيفية بدون ترو ولا تودة لا
يأتى في الحقيقة بالعرض المقصود بل غاية ما
تتحصل من ذلك ان يكون المجلس مؤلفاً من
اناس عطل من المعارف عسيري الانقياد ضعيفي
الادراك غير قادرين على المباحثة والمداواة
في الامور العمومية ولا على فهم المسائل المالية
ولو منحوا مزايا غير محصورة لاصححت البلاد عرضة
للاخطار والاضرار فضلاً عن انه لا يتيسر
للمجلس المذكور بسبب تشكيله على الكيفية
السابق ذكرها ان يعقد جلساته مدة تزيد عن
بضعة اسابيع فيترتب على ذلك اما جعل الحكومة
مطلقة التصرف مستتة في العمل في بقية ايام
السنة ولما تعطيل الاعمال

واللازم في الحقيقة هو إيجاد مجلس يستمر
على المراقبة ويؤلف من عدد اقل من ذلك
العدد وينتخب اعضاءه من اناس اوفر معرفة
واقوى ادراكاً وينظم بالدقة ويكون دائماً على

في كل قرية سنة او اكثر على حسب كبر
الناحية وصغرها وقد نال هذه الرتبة بعض
هؤلاء المشايخ بطريق الارث والبعض بانتخاب
الحكومة مباشرة او بواسطة او بانتخاب اعيان
النواحي المجاورة لم ويعتبر اغلبهم من الظالمين
لانهم تحت سلطتهم وهم الذين يعرفون اكثر
من غيرهم من يكتمهم جر المنفعة منه من اهالي
قراهم وهم الذين يبسطون دائماً ايديهم لتناول
ما يقدمه لهم الفلاح ذو السعة رغبة في التخلص
من العجرة او توصلوا للحصول على نصيبه في
الرأي وانه وان كان النداحل في مركز هولاء
الموظفين للذين يرتاب في استقامتهم بعد منافياً
للحزم الان الا انه يجب على الاقل ان يعطى
لا اهالي البلاد حتى في انتخاب من يكون شيخاً عليهم
(في المنتخبين) (بكسر الحاء) في مجالس المديرات
(وفي مجلس التشريع وفي المجلس العمومي)

قد وصلنا الان الى الاصول الاساسية
التي تكفل لنا تنفيذ مشروعاتنا وهي انتخاب
وكيل عن كل قرية او كل مركز يقوم مقام
جميع اهالي بلد في الانتخاب للمجالس السابق
ذكرها وبهذه الوسطة تكون آراء اهالي بلاد
كل مديرية قد انحصرت في الوكلاء المنتخبين
من قبلهم وهذه الطريقة ملائمة لعادات الامة
المصرية وحيث ان يدعى الوكلاء المذكورون
لانتخاب اعضاء مجلس المديرية

ولا خفاء ان اشتراك مجلس مؤلف من
الاعيان مع المديرين كان منافياً لحالة الاستبداد
الراهنة الا انه لم يكن بدعة او غير ملائم لمصلحة
اي شخص كان ولما يحمل ان لا يوافق المدير

اهمال الاصل والاهتمام بالفرع اهتماماً زائداً
وقد توهم كثيرون ان تشكيل مجلس
النواب يستلزم الحرية القانونية مع ان هذا المجلس
لم يوجد فيه من يتوب عن احتياجات السواد
الاعظم من الشعب وعن مقتضيات طبائعهم
واميالهم وكان مثله مثل مجلس نواب اربلده
البروستاني في نيابته عن اهالي تلك البلاد
وذلك لانه كان مؤلفاً من ارباب العقارات
ومن الاغنياء من اهالي المدن ومن مشايخ القرى
اعني من اناس لا يكثرثون بمصالح الفلاح بل
يجهدون في تعطيلها والاضرار بها مع انه من
الواجب علينا الاهتمام خصوصاً برعاية الفلاحين
الذين يقومون باعالم ولا يفوهون بنبت شفة
وخصوصاً بالفرقة العسكرية والعونة (السخرة)
والكرباج (السوط)

واني لمتحقق انه سيمضي عليهم حين من
الدهر يجدون فيه المحاكم المستجدة لمجاء منيعاً
يحميهم من الظلم والجور اكثر من جميع مجالس
النواب اية كانت لانني اخشى ان النظام النيابي
مهما كان محكماً لا يقوم على اثبات استقلالهم من
جهة الرأي في الانتخاب بالنظر الى تعودهم على
الخضوع والاذعان وتسلط الجهل عليهم واحاطتهم
بالموثرات الرديئة ومع ذلك يجب ان تعطى لهم
حرية تامة في الانتخاب بان يكون لهم حق في
انتخاب نوابهم كي يتعمروا بالفوائد التي ترغب
ان ننيلها اياها بالمدلول لا بالمحسوس ولا يخفى
ان مشايخ القرى قد اعتبروا الى الان انهم لسان
حال اهالي بلادهم ومندوبهم مع انه بالحقيقة
قل ان يكون لهم حق بالاتصاف بتلك الصفة
والقيام بالوظائف المذكورة فانه يوجد من المشايخ

بدور تلك الحرية فقط بل يجعل الارض التي
يجل فيها غير صالحة للانبات وكل امة قضت
زمتاً مديداً في الرق والاستعباد تطلب بالطبع
ان يسود عليها من كان ذا يد قوية ولا ترغب
في ادارة نظامية لا تستعمل القوة ولا الغلظة
ولو حكمها من كان على جانب عظيم من اللين
والدعة لآزدرت به ونبتت عنه بدلاً من ان
تقابلة بالشكر والامتنان وهذا القول لم يظهر
حقيقته جلياً في بلد اكثر من ظهورها في هذه
البلاد وقد اصاب من مدح استخدام الكرباج
(السوط) من حيث كونه الواسطة الوحيدة
للحصول على ادارة التطر وحكمه بتخصيص الداء
ومعرفة اعراضه اياً كان خطأه في تعيين الدواء
والمسألة التي نحن بصددها لا تستوجب
مع ذلك فنور الهمة فان الهيئات الاجتماعية
في الشرق وان كانت لم تقم الى الان الا بقوة
الاستبداد وقهرها الا انه يجب ان نعلم ان
الديانة المحمدية مؤسسه على المبادئ الديمقراطية
(المساواة وعدم الاستبداد) ولم يزل الخلف
يقفي اثر السلف فيما ارتآه قدماء القطر من
عقد مجلس حول كبيرهم فضلاً عن ان اصول
الانتخابات لم ترل مرعية في القرى فاذا رفقنا
صروحها على الاساسات الموجودة الان وسعينها
في توسيع جوانبها بقدر ما يلائم احتياجات
البلاد واستعدادها فنور بايجاد نظام يفي ويقوم
بدون واسطة خارجية ويمتد فروعه بقوة
عصارتها ولاجل الوصول الى هذه الغاية ينبغي
ان تكون الاساسات التي يبنى عليها ذلك
النظام راسمة وطيدة بخلاف ما صار استعماله
الى الان فان ما جرى فيها مضى انما كان

الجند مع انه يدخل في هذا القدر مبلغ وافر
يعين ثمنا لحلول الجندمة
ولست ارتاب في ان اختيار الحكومة
المصرية في هذه السنة يمكنها من ادخال اصلاحات
مهمة في نظام تلك الفروع وخصوصاً من
حيث الاقتصاد وقد جرى استصواب تخفيض
مائة رجل من رجال البوليس الاوريين
المعدين للقاهرة وذلك بعد ارسال خطابي
المؤرخ في اول يناير (كانون الثاني) «نمرة ٢»
وفتي انتظم سير هذه المصلحة فرميا يهتدى الى
وسائل يمكن معها اجراء اقتصادات اخرى
وينبغي ان تشتترط الحكومة على الضباط والانفار
في العقود (الكوترنات) التي تعقدوها معهم ان
يجوز لها الاستغناء عنهم متى انتهت المدة التي
تحدد حسب اللزوم وعلى فرض ان يكون
النظام الذي ذكرت اهم شروطه غير محكم في
بعض الوجوه فلا اتردد في الجزم بانة يضمن
دفع كل عدوان خارجي وحفظ السلم الداخلي
ضمانة لم يوفق القطر المصري لمثلها منذ قرون
عديدة

في النظمات

ابنًا فيما تقدم ما يلزم مادياً لامن البلاد
فيجب علينا الان ان نجت فيما يسوغ اجراؤه
ما يتعلق باحتياجاتها السياسية ولا يصح الاكثناء
برسم قانون اساسي على الاوراق فان ذلك
قل ما يكون واسطة للوصول الى الغاية المقصودة
بالذات فضلاً عن ان اصول النظمات لا
تثبت في ارض ان لم تتم ببطء وتمتد فروعها
بالتدرج ومن المقرر ان الشرق ليس فيه
جراثومة للحرية النظامية فان الاستبداد لا يثبت

وقفًا أما المجموع الذي تؤلف منه الجندمة
والبوليس على هذه الصورة لحظ الامن العمومي
في القطر المصري فيكون ٧٢٢٠ نفساً كما يرى
بيان ذلك في الجدول الاتي
بيان المجموع الذي تؤلف منه الجندمة
المصرية والبوليس في المدن
الجندمة

عدد	
١٨٠	في المديریات
١٢٥٠	في المدن
٥٠٠	تحت التعليم
١٠٠٠	احتياطي
١٠٠٠	بدل عن البوليس القديم في مدن
	الوجهين البحري والقبلي البالغ عدد ١٢٦٧
	وقد انتظم من اصل هذا العدد ٢٨٠
	رجل وجرى توزيعهم
	(البوليس)
عدد	
٥٩٦	اوريون
١٧٤٠	وطيون

٧٢٢٠ مجموع الجندمة والبوليس

وسنبغ نفقات الجيش والبوليس والجندمة
معاً ٥١٩٧٤١ جنياً مصرياً وفي ذلك نقص
مائة الف جنيه عن المبلغ الذي تقرر لها عام
١٨٨١ قبل ان يزيد الحزب العسكري ونقص
خمسین الف جنيه عما تقرر لها في ميزانية لجنة
التصفية ولا شك ان هذه النتيجة مرضية اذ
تيسر معها ادخال عدد من الضباط الاجانب
في هذه الفروع الثلاثة وانتظام خمسمائة اوري
انفاراً في سلك البوليس وكذلك زيادة رواتب

(في البوليس المدني)

يعهد بالمحافظة على الامن العمومي في مدن الوجه لبحري كالقاهرة والاسكندرية ودمياط والاسماعيليه والسويس الى بوليس مدني يؤلف من ١٦٠ رجل يكون بينهم فريق قليل من الافرنج ان لم يبرح من الببال ان اقمع الفضائع التي حدثت في مذبحه الاسكندرية كانت عبارة عن فتك عساكر المستعظمين بالاوريين فتكاً ذريعاً وهم العساكر الذين كانوا مكلفين بحفظ الامن ولذلك راعت الحكومة المصرية عدم الثقة التي تولدت في الناس من جراء هذه الحادثة وعوّلت من تلقاء نفسها على توزيع رجال البوليس الاوريين في شوارع القاهرة والاسكندرية التي يسكنها الاجانب وخصوصاً ان في الاسكندرية اقواماً مختلفي الاجناس ميالين بانطع الى تشويش الراحة طالما لقي رجال البوليس الوطنيين شديد الغناء في مقاومتهم فاعتمدت الحكومة المحلية على بعض رجال البوليس الاوربي النشيطين المتدربين بزيدهمها وسطوتها وقد اوجبت هذه الاسباب نفسها اتخاذ مثل هذه التدابير في القاهرة وان كان الاضرار اليها في القاهرة اقل منه في الاسكندرية الا ان هذه الطريقة تزيد في النفقات الحالية لانه اذا اريد تعيين رجال ذوي كفاءة من الاوريين استلزم ذلك ادخال عدد كاف من الضباط الاجانب ايضاً وجعل رواتب الانفار والضباط المذكورين اكثر جداً من رواتب اقرانهم الوطنيين وهذا ان الامران يزيدان في ميزانية البوليس المدني زيادة فائقة الحد ولكن يرجى ان الحكومة المصرية ستجنهد بان تكون قادرة عند الحاجة

ان تضمن الامن وعدم ايصال الاذي للاجانب القاطنين في بلادها حتى تتمكن من ابطال هذه الاحتياطات الغير العادية ونقل عدد رجال البوليس الاجانب بالتدرج الى ان لا يبقى واحد منهم واذا اريد التوصل الى تنظيم بوليس ذي كفاءة فينبغي ان يدخل فيه بعض الضباط الاجانب المتدربين الخبيرين باصول البوليس . اما رجال البوليس في الاسكندرية من اجانب ووطنيين فهم على حالة غير مرضية لانهم جعلوا اثر الحوادث الماضية على عمل وبدون انتقاء حيث اجتمع في موالي بحر الادرياتيك وشرقي البحر المتوسط جموع مختلفة الاجناس من نصارى وناطوليين والبان يشبهون جيشاً قادماً لحلول مختلط لا جدرمة معدة لحفظ الامن ولكن قد تيسر الان التخلص من اكثرهم غير مأسوف عليهم وعوّل على خدمة ضابطيين من رجال بوليس الهند فيها من الكفاءة ما لا يشك معه في سرعة تأليف ضابطة تأتي بانتائج الحقيقية المقصودة تحت مراقبتها وتستعمل الجندرية والبوليس مباشرة تحت اوامر مفتش عمومي ويكون الموظفون الذين تعهد اليهم مراقبة الجندرية منوطيين بمراقبة البوليس ايضاً اما البوليس في القاهرة والاسكندرية فيجعل تحت رئاسة ضابطيين اوريين يكون لهما مساعدان ويلحق بدوائر البوليس الاوربي فريق من الضباط ذوي الرتب الصغيرة يكون عددهم ثلاثة وثلاثين ضابطاً اما تأليف الجندرية والبوليس فيكون على الاطلاق من ضباط وانفار ووطنيين محضاً ولا يقبل في صفوفها الالبانويين ولا الاناغوليون الذين كان يخشى من تكاثرهم فيها

وتخفاه للبعوض ولم تبلغ مصاريفها ما تبلغه
مصاريف البوليس المذكور فيكون اختلاطها به
من باب الاقتصاد

وقد جعلت الجندرية بناء على طلب الحضرة
الفخيمة الجندرية تحت رئاسة مفتش عمومي
ومساعد له من الاوربيين كما جعل الجيش
والحق بالمتش والمساعد المذكورين لمعاونتها
اربعة اورباويون بوظيفة منتشين اولين
وثانويين وسيكون عدد جميع الضباط والصف
ضباط الاوربيين ثمانية عشر ولا يصح اعتبار
هذا العدد زائداً اذ انه سيكون من الواجب
على هؤلاء الضباط تعليم خمسة الاف وستائة
نفر وتربيتهم على وظائفهم الدقيقة الصعبة فضلاً
عن تفتيش مراكزهم السكائنة في بقعة طولها ٢٠٠٠
ميل ولم تجعل الرتب السامية في الجندرية قاصرة
على الاوربيين بل تخصص نصفها للضباط
المصريين ولم تمنح الضباط الاوربيين الا
بالاورطيين الاحتياطيتين لوجوب رفعها الى
اسمى درجات النظام وتميلتها بصفات الكمال

وستجعل الجندرية تحت امر نظارة الداخلية
والداعي الى ترجيح هذا الرأي هو اسباب تديرة
اخضاها ان جعل الجندرية تابعة لنظارة الداخلية
يتم انفصالها عن الجيش مع انها لو الحقت بنظارة
الحربية لخشي ان يبيت فيها روح الجيش وينتهي
بها الحال للتشبه به تشبهاً تاماً وهذا عكس
المراد منها لانه يجب ان تكون الجندرية متباينة
في الجنسية والاهواء عن الجيش حتى اذا وقعت
فتنة من احد الفريقين لا تمتد الى الفريق الاخر
بل يمكن الاعتماد ايضاً على قوة مدنية صادقة
تروع ذلك العصيان العسكري حال ظهوره

تحويلهم عن تلك الاميال والاهواء وينبغي جعل
الروساء والمرؤوسين منهم على علم بانهم وجدوا
لخدمة المصلحة العمومية لان يكونوا آله في
يد السلطة الاستبدادية

ويجب فتح مدرسة بالقاهرة للجندرية بدخل
فيها كل من يصير احضاره للاستخدام في هذه
القوة قبل انتظامه بسلكها ليحلوا بمحسن الاخلاق
ويتطعموا بالطعام الملائمة في جميع الاحوال
ويعرف كل واحد منهم حقيقة وظائفه معرفة تامة
وتؤلف الجندرية كالعسكرية من رجال
مصريي المولد عربيي اللغة وتنقسم على ما في
البيان الاتي

عدد	
١٨٠٠	جندرية المديرات
١٢٥٠	جندرية المدن بالاسكندرية والقاهرة
١٠٠٠	جندرية تقوم مة البوليس السابق
	القائم حالاً بالخدمة في الوجهين القبلي والبحري
٥٠٠	جندرية في مدرسة التمرين والتعليم
١٠٠٠	اورطان احتياطيتان تؤلف كل نهما من خمسمائة رجل
	المجموع
٥٦٥٠	

وفي العزم تأليف الاورطيين الاحتياطيتين
من المتطوعين فقط ولذلك سيكون راتبهم اكثر
من الراتب المقرر لباقي رجال الجندرية الذين
يصير انتدابهم بالقرعة كالجاري عادة فان حصل
الفوز والنجاح من قبول المتطوعين المذكورين
في الجندرية يصير قبولهم في الجيش ايضاً وحيث
انه صار استخدام جندرية المدن مع رجال
البوليس العادي واخذ منها خيالة للعسس

وقد انتظم من ضمن هذا العدد في سلك
العسكرية الفان وسبعائة و اربعة وسبعون (ولزيادة
البيان يراجع الكشف الملحق بهذا التقرير نمرة ١)
(في الجندرية)

واذ قد ارجدما بما ذكر قوة كافية لحسمها
يحمل وقوعه من النوازل بواسطة تشكيل جيش
قليل مثل هذا الجيش مهذب وحسن التنظيم
فاول امر نشعر بضرورته هو انشاء جندرية
من رجال ذوي ادراك ونشاط . ولما كان
مركز القطر المصري محدوداً بالصحارى على
امتداد التي ميل وزيادة ومعرضاً لاغارة قبائل
العرب عليه سلباً ونهباً وجب ان يكون رجال
الجندرية شبيهين على نوع ما بالمسكية والآن
لما امكنهم مقاومة اولئك القوم الرجل . ويلزم
ان يكون معظمهم من النظام والملابس والاسلحة
للمشاة الخيالة من عساكر الجيش والاعمال التي
تفرض عليهم في القطر المصري تكون مدنية
محضة ويكونون شبيهين على قدر الامكان بالنوليس
الاعتبار ادي في حركاتهم وهياتهم وملابسهم
ونظامهم

وانه ليلزمي زيادة التاكيد بوجوب جعل
الاعمال ارجال الجندرية مدنية لانهم يرغون
في التطبع بالطباع العسكرية وروساؤهم يملون
الى ان يزيدوا فيهم هذه الرغبة بدلاً من ان
يلطفوها وربما يريدون قصد النظام جمع هذه
القوة وعدم تجزئتها الى فرق صغيرة فيحلوا وظائف
الضباط والانفار غير محلها ويستعملون عدم
الاكترات والصرامة اللذين هما ديدن العسكري
بدلاً من ان يتصفوا بالصفة اللانقة للمحافظين على
السلم والراحة وهي الحلم . ولذلك يجب الاهتمام

تعطيل الاشغال في حالة ما اذا مرض احد
الضباط المذكورين او غاب سيلحق باربع
اورط المذكورة ثلاثة ضباط للاستعانة بهم عند
اللزوم وعلى هذا القياس سيجري تشكيل الطوبجية
بكيفية انها تتركب من اربع بطاريات تحت
قيادة امير الاي طومبي انكليزي وسبعين ضابطان
انكليزيان لبطاريتين منها يتالف كل منهما من
سنة مدافع اما البطارتان الباقيتان فيسكون
كل منهما مؤلفاً من اربعة مدافع وستكون تحت
قيادة ضباط مصريين وسيظم الاي سوارى
مؤلف من خمسمائة عسكري يتولى امره ضابطان
انكليزيان من الضباط العظام وسيلحق به ايضاً
ضابط انكليزي من ذوي الرتب الصغيرة ومن
نية الحكومة ايضاً ان تنظم فرقة هجامة مؤلفة من
مائتي رجل و « بلوك » هندسة ايضاً وقد ترى
رفع راتب العسكري من عشرين الى ثلاثين قرشاً
والضباط الانكليزي سكون استخدامهم بمقتضى
صكوك اتفاق يشترط فيها التزامهم بتعلم اللغة
العربية وتأدية امتحان فيها بعد زمن تحدده مدته
في تلك المواثيق ومجموع عدد الضباط الانكليز
سيكون سبعة وعشرين

وهاك جدولاً ببيان الجيش المذكور

عدد	
٥٦٠	الاي سوارى
٤٦٤	اربع بطاريات طوبجية فيها ٢٠ مدفعاً
٤٧١٢	ثلاثي اورط يياده
٢٠٥	فرقة الهجامة
١٠٤	بلوك الهندسة
١٠٢	طوبجية سواحل
٦١٤٧	المجموع بين ضباط وانفار

لا يترتب على ذلك أن يُعَد من الخدمة من كان من الأتراك المصريين رغباً في نيل الرتب العسكرية السامية بل من الحكمة أن توجد قوة العساکر الذين تعودوا التسلسل والخمود قوة تبعث فيهم الهمة والنشاط بالتعليم والتدريب بكيفية أن يدخل في سلكهم ذرية أولئك الشجعان الذين رفعوا لواء محمد علي من القاهرة إلى قونيه وبناءً على مجرد إرادة الخديو ووزرائه إرادة مطلقة سيجعل الجيش المصري موقفاً تحت قيادة جنرال إنكليزي وبعض ضباط إنكليز يعينون في الأليات والعري أن لزوم اتخاذ هذه الطريقة لا يحتاج إلى دليل وبرهان ولا يمكن أن تلام الحكومة المصرية عليه إذا كان من نيتها ترتيب جيش أقوى جأشاً وأكثر أمية من ذلك الذي بعد أن عصى على رؤسائه ظهر للعيان أنه غير قادر على الذب عن الدعوى التي كان متمسكاً بها وكانت علة عصيانه ومن المعلوم أن عيب الجيوش المصرية كان ناشئاً عن عدم كفاة الضباط فمن الضرورة حينئذ إزالة ذلك العيب بواسطة رجال ذوي كفاة واستعداد في الأمور العسكرية يعلمونهم ويكونون قدوة لهم أما القيادة العليا للجيش فتكون للحضرة الخديوية ولكي لا يكون وجود الضباط الإنكليز علة لعدم تقدم الوطنيين أو حرمانهم من الرتب العلية ستقسم القيادة إلى لوائين ولا تستخدم الضباط الإنكليز إلا في أحدهما بمعنى أنه سيوجد ثنائي أو رطلية من أربع منها يكون ضباطها وصف ضباطها من الوطنيين ويتولى قيادتها لواء مصري أما أمراء الأليات وقائمات كل من الأورط الأربعة الأخر فيسكونون من الإنكليز ولاجل عدم

البلاد في خطر وإيهام السذج من أهلها أنهم مكلفون برسالة خارجة عن حدود الطبيعة البشرية ولا يخفى أن الدعوى التي هي من هذا القبيل يسلم بها بغاية المهولة ويتولد عنها هيجان دفين ينشأ عنه اضطراب حقيقي وإرتباك عظيم إن لم يتلاف أمره على الفور باستعمال القوة بان يصير القبض على زعيمه وتبديد شمل انصاره وهذا فضلاً عن أن العرب كثيراً ما يكفرون كأس السلم ولو علموا خلق البلاد من القوة لهم ذلك على اقتحام أغنى المدن المصرية حتى القاهرة نفسها ولكن مع ذلك يلزم أن تكون العسكرية بمصر ساكنة وأن تكليفها بالعمل يجب أن يعتبر دليلاً على تصير الحكومة في منع وقوع حوادث كان يمكنها الاحتراز منها وتلافيتها قبل وقوعها وإذني أرى هو أن تنظيم جيش مؤلف من ستة آلاف رجل يكفي للوصول إلى الغاية التي أشرنا إليها ويجب أن يؤلف هذا الجيش من الأهالي دون غيرهم

ولا يخفى أن من كان في مركز الخديو ولا سيما بعد الحوادث الأخيرة يميل كل الميل إلى استئجار قوة عسكرية أجنبية تكتنفه كما كان يفعل الحكام الشرقيون في سائر الأعصار ولكن لا لزوم لمثل هذه الاحتياطات فانه مع ایجاد الجيش بكيفية تكفل قيامه بمطالب الحكومة المحقة لا ينبغي تنظيمه بحيث يكون آلة عبياء للجور والظلم بل يجب تأليفه بطريقة يعلم منها القابضون على أزمة الاحكام أنه لم يوجد ليستخدم في مقاصد الاستبداد ثم أنه وإن يكن من الواجب للوصول إلى هذه الغاية مع استخدام العنصر الأجنبي سواء كان من الألبانيين أو الأناطوليين أو غيرهم إلا أنه

والسعادة ممتنعين بثمار السلم والراحة ولا نسع
 مثل غيرها من تلك الحكومات بان التنفيذ الذي
 اضطرت الي استعماله بجمري الحوادث يؤول
 الى سطوة يترتب عليها الظلم والاضطهاد وتمت
 مبادئ الوطنية والحربة التي افتخرنا بنشرها في
 جميع البلاد التي وضعنا قدمنا فيها

وبناء على ما ذكر سألنا الفكرة في بيان
 تفاصيل ما يلزم اجراءه من الامور اللازمة للوصول
 الى الاصلاح المرغوب وذلك ان سعادة كل
 امة يلزم ان تكون مكتملة بثلاثة امور اولها مادي
 والثاني ادبي والثالث سياسي فالحصول على
 الاول لا يكون الا بالنظام المدني والعسكري
 والثاني بايجاد محاكم عادلة والثالث بتشكيل
 هيآت نيابية

(في الجيش)

قد اعمت النظر ودققت البحث في رسائلي
 المؤرخة ١ نوفمبر الماضي فيما يتعلق بنظام الجيش
 المصري والمجندهم والبوايس فلا حاجة الان
 الى اعادة بيان ما استنتجته في هذا الشأن من
 ذلك البحث بياناً مسهباً بل اقول بالاختصار
 انه لا يلزم ان تكون قوة مصر العسكرية كثيرة
 العدد لان هذه البلاد تحدها الصحارى من
 ثلاث جهات

وقد قال كثير من الناس انها لا تحتاج الى
 قوة عسكرية بالكلية ولكن بحتمل حدوث بعض
 امور تستلزم ان يكون تحت تصرف مصر
 بعض الفرق المدرية على الفنون العسكرية
 وخصوصاً انه كثيراً ما ظهر للوجود في قراها
 اناس متعصبون ودجالون من دأبهم اقلع

يكن قد غضد هذا القول وترتب على مقتضاه
 ان يكون الشعب المصري غير قادر على ادارة
 مصالحه بنفسه لما ان الادارة المسلم بامكانها انما
 تكون الادارة الناتجة من اعمال مأمورين غير
 مسؤولين الا انني اطلب مع ذلك من حكومة
 جلالة الملكة ان تنظر الى القطر المصري بنظر
 اعلى من هذا بكيفية انها تستعمل ما يترتب عليها
 ايجاد هيآت نيابية بحدود معقولة وادارة للقرى
 ومجانس للشريحة مستقلة في الادارة من شأنها
 ان يتولد عنها مستقل سياسي لا يتعطل سيره
 بواسطة اجنبية مع تعضيد لزم ما بحسب
 الاقتضاء بمشورات وساعدات حية وفي الواقع
 انه لا توجد طريقة متوسطة بين الطريقتين
 السابق ذكرها فانه لا يؤمل ان يمكن للوندرة
 ادارة وادي النيل بكيفية يشأ عنها النجاح ولو
 شرعنا في ذلك لاصح اها لي هذا الوادي ينظرون
 اليها بعين الفت والكراهة ويستندون اليها
 عدم الاخلاص والصدافة ونصح القاهرة محلاً
 للدسائس والمؤامرات الاجنبية ضدنا ونلتزم
 بعد حين ان نترك المير في مشروعاتنا بكيفية
 لا تلامح شرفنا او نكره على استعمال امور من
 شأنها ان تلجنا الى ان نسود على مصر سيادة
 كلية بخلاف ما اذا اكتفينا بتصيب اقل من
 ذلك وافهمنا المصريين اننا لا نسعي ولا نرغب
 في ان نحكمهم بواسطة حكمة من طرفنا استبدادية
 بل نرغب بصدق طوية واخلاص النية في ان
 نؤهلهم لان يحكموا انفسهم تحت ظلال مودتنا
 الخلصة فانه يظهر لهم جلياً ان الحكومة الانكليزية
 من شأنها ومصالحها اكثر من غيرها من الحكومات
 الاخر الاوربية ان نراهم راغبين بحمل الثروة

مع بلاد اوربا وغير ذلك من المؤثرات الموجبة للتقدم اوجدا عند الفلاح حاسة معرفة حقوقه واجباته وإدراك عدة امور لم يسبق لها ان تخطر على باله وقد اثرت فيه مبادئ هذا الروح الجديد كما كانت تؤثر اشعة الشمس على ميمون (اسم لبعض آلهة قدماء المصريين وقد كان كلما اشرفت عليه الشمس يسمع له صياح عظيم اوانه وان لم ينطق بطلب الاصلاح فقد تحركت به شنتاه وفي حملة احوال قد اظهر لطرق غير مقصودة انه لائق للتوظيف في اسي الوظائف التي لا يتأهل لها الا بعض افراد الامم المتقدمة لابل ظهر للعيان فحجة انه قادر على معرفة فوائده السياسية وحقوقه الادبية حق المعرفة

وإذا كان ما سبق توضيحه كافيًا لترجمة حال العناصر المتركب منها القطر فمن البديهي ان الدعائم التي تؤسس على هيئة حكم جديدة لا يجب ان تبعد كل البعد عن الاصول التي نقرر نفعها في البلاد الاخر وهي وجهان: الاستقلال الوطني والحكومة المشترطة. نعم ان مصر لا تقدر الا ان تسترجع استقلالها ولا اهلية لها بان تتمتع بما تطلق عليه الحكومة المشترطة ولكنها تأمل من مساعدة اوربا الحصول على الوجه الاول ومن كروور الايام اتساع نطاق الوجه الثاني. وان رجل السياسة العظيم الذي تنأسف انكثرت وفرنسا على فقد وان يكن قد قال « انه لا يمكن المحافظة على النظام في القطر المصري الا بتأديب اهله بواسطة استاذين من الاجانب وبالكرناج الوطني » ثم ان رأي الاجانب جميعًا القاطنين في هذه الديار وان

في المنصب الذي يؤهله له علمه واستعداده وان لا يحصل الاعتدال الا على تنوذ القوانين المؤسسة على المساواة ولا الاستناد الا على زيادة اصول المنظمات الاساسية واتساع نطاقها لازالة المدعيات المتعلقة بالنسب وإبطال الامتيازات الجنسية الذميمة هذا ولناصل نيل محمد علي ورفقائه في القطر المصري لا يمكن ان يعتبر منافياً لاقامة حكومة اهلية على ان وجود النسل المشار اليه ونفوذه الادبي يجعلان اقامة محاكم - قوية موءدية للعدل والمساواة ازاء القانون - ضربة لازب

وقد ساعدتنا الحوادث في هذا الباب ايضاً لان المحاكم الاهلية وان لم تكن ممقوتة اكثر مما هي الان الا ان ايجاد المحاكم المختلطة بالحدود المقررة لها وقضاؤها بالعدل على مرأى الجميع وعلمهم بقطع النظر عما فيها من القناص اوجب اعتقاد العموم بان المحاكم المختلطة المذكورة لا تقبل الرشوة ولا الوعيد ثم ولد في قلوب الاهالي رغبة شديدة في الحصول على قوانين عادلة وقضاة مستقيمين ومن المعلوم انه متى علمت امة بشدة اضطرابها واحياجها الى امر مثل هذا تمد يد المساعدة من كل جهة للحصول عليه وتزول المحظورات والعوائق المانعة من الوصول اليه

وبالجملته فاننا وان نكن مجبورين على التسليم بان ضعف الرأي الذي اشتهر به المصريون في الماضي لا زال يبرى في السواد الاعظم منهم الا انه لا يترتب على ذلك فتور همتنا عن السعي للحصول على الغاية المقصودة فان التحول والانتقال اللذين حصلوا في الافكار في هذا العصر بسبب الاختراعات العلمية بالمواصلات

ومحافظ عليها مثل أكبر محافظ من الاهالي وقد ساعد على وجود هذا الائتلاف والاختلاط بين المتوطنين في مصر الحكام المتأخرون حيث رأى عباس (باشا) وسعيد (باشا) واسماعيل (باشا) ان من فائدتهم تعيين مأمورين من الفلاحين لبعض المناصب العالية الشريفة ويوجد الان مصححان مهتمان من مصالح الحكومة تحت رئاسة مصريين من سلالة الفرعنة

وسلطان باشا هو من الذوات المشهورين مصري الاصل ومتولي رئاسة مجلس النواب وله في القطر مركز ونوذ عظيم كما ان اغلب الفضاة وروساء الدين مصريون وكذلك اغلب ارباب الاطيان والاملاك ومستعدي الحكومة ومع كون نفوذ الاعيان الذين اصلهم من الاتراك ما زال أكبر ما يرغبه كل فيلسوف فيمكننا ان نقل ذلك النفوذ لانه نتيجة ماضي القطر وهم جديرون بالنظر الى كونهم أكبر عملاً وافر مهارة ولهم من العزم ما للاقوام الاقوياء وعلى هذا فلا يكون من العدل استعمال القوة في ازالة هذه الامتيازات بحيث لو فرض وسلمنا بجواز ازلتها لاضطررنا الى ابعاد الذين اصلهم من الطوائف الاخر مثل الارمن والاروام والسوريين والاسرائيليين وتكون نتيجة ذلك منع ذوات مثل نوبار باشا ورياض باشا وتيغران باشا بل شريف باشا ورفقاؤه من التداخل في المصالح العمومية وهكذا حتى يؤول الامر الى ان الاقنات يطلبون سنوط حقوق العرب الذين فتحوا بلادهم

ثم ان العدل يقضي بان كل شخص ولد مصرياً ما كان اصله يكون له الحق بالتوظيف

والامير المجالس الان على عرش الخديوية انما هو حاكم بحسب اصول الحكومة الوراثة المستقلة المهيجة حرية التجارة. اما اخلاقه وعواطفه وصفاته فعلى غاية من الدعة واللين والتهديب وليس فيها شيء من القسوة والاستبداد اللذين امتاز بهما المتسلطون على مصر فيما سلف

ولوقوفه حق الوقوف على دقائق التواريخ واتبائه لسير الحوادث تأبى نفسه ان يستخدم قوة استبدادية مثل حكام الشرق بل انه لزيادة رغبته في تقدم مصر واهتمامه بسعادة رعاياه يرغب ان يفتح نظامات اساسية بقدر ما تؤهلهم له حالتهم المتأخرة

ومع كون العنصر الاجنبي لم يزل حاصلًا على السوءد في القطر المصري كما كان في السابق وله من الامتيازات السياسية والمدنية ما لا يلائم اصول الحكومة الديمقراطية الا انه من العبث ان تتصور ان ذلك العنصر يفتح الى الان منقح المجهولة الغرباء الذين حكموا القطر المصري بسلب الفلاح واهائه واذلاله وقد حدثت عدة ظروف اوجبت ان تنزول من القطر اسباب عدم المساواة في الحقوق الا وان عدم المساواة نتيجة تغلب شعب على آخر وان الاتراك الموجودين الان انهم الا عدد قليل جداً وليسوا مالكين للارض ولا مؤجرها للاهالي بل منهم لا يمتلكون الا بعض مئات الوف من الفدادين من اصل خمسة ملايين فدان وهم مختلطون بالاهالي ومقيمون بينهم ومرتبطنون معهم بديانة مؤسسة على الاخاء والمساواة وحسن المعاشرة وترى المصري العثماني يعرف حق قدر الامتيازات السياسية المنوطة لوطنه بمقتضى الفرمانات ويفخر بها

لاصلاح شؤون البلاد وقد اجتمعت دول اوربا
على وجوب اجراء ذلك من باب التجربة والاخبار
وذهبت الى ان ظروف الاحوال تعاضد على
نجاح العمل والحصول على الغاية المقصودة من
تلك التجربة واعترف الكل بان بلاد الخديوية
المصرية خارجة عن دائرة المنازعات الاوربية
والمطامع الدولية

اما مسألة ترعة السويس التي اوصلت

البحر الفرية بالافريقيانوس الهندي والابحر
الصينية فقد اجمع الملاء على وجوب الاهتمام بها
ولقد بطلت الاعمال غير القانونية الصادرة من
الادارة الاجيبية التي كانت تسعى في سرعة هدم
اركان القوة التي كانت تلك الادارة جزءا منها
وقد تركت المدعيات الملتفة او سقطت من
ذاتها وهي المدعيات التي استعملتها كل جهة
للتوصل الى مراقبة الادارة الوطنية ثم قامت
تلك الدولة الوحيدة التي اقر العالم باولوية
اهتمامها براحة القطر تسعى في تنظيم هيئة جديدة
للحكم في القطر المصري الا وهي الدولة التي لم
يشك احد في صدق طوبىها وسلامة مقاصدها
وان الاسباب التي تقدم ذكرها واستوجبت

تسويد تاريخ القطر المصري في الماضي وان
تكن لم تنزل موجودة الى الان الا انها قد فقدت
- اعدة اسباب - شيئا من قوتها المضرة نعم
ان الحاكم الحالي على القطر المصري هو اجنبي
الاصل انما رأس هذه العائلة كان احد مشاهير
هذا العصر وقد اثبت لنفسه حتى تأسيس دولة
لعائلته برفع من كان حاكما عليهم من هدة
الاستبداد وقد حذا خلفاؤه حذوه وزادوا
استقلال القطر المصري الذي اتخذوه وطنًا لم

وللفطر المصري الذي اتقذناه من الفوضى ان
يطلبنا منا ان يكون تم اخلنا مينا على حب خير
البلاد وذا تسمية حسنة مسترة ويكون من شأنه
مع حدوث اي اضطراب او انقلاب في المستقبل
وتشييد اركان العدل والحرية والسعادة على
اسس قوية ودعائم وطينة وسابذل جهدي في
ان اتين لكم بهذا التقرير الطرق والوسائل
المؤدية الى تلك الغاية المقصودة

قد اشتمل التاريخ على عدة ادلة تثبت صعوبة
اجراء حكومة عادلة للشعب المصري اما انا
فلست من اهل هذا الرأي لانه وان ثبت ان كل
من ساد على وادي النيل من منذ ان وجد له
تاريخ كان من الاجانب وان اهله كانوا دائما
تحت نير اقوام غريباء ولم يذكر في ذلك التاريخ
انه مضى عليهم حين من الدهر كانت فيه الاحكام
خالصة من شائبة الميل والانحراف والادارة مزهجة
عن رحمة الجور والاعساف او مر عليهم وقت
لم يكونوا فيه ملازمين الانقياد والطاعة او ناهضين
من رقة الذل والمسكنة الا انه لا يلزم من
ذلك ان تصوره انه لا بد من استمرار حال ما
بدلالة وجوده في الماضي ولو كان ذلك في
الشرق الذي من شأنه عدم التحول

ولا يصح ايضا ان نسلم بان قوما اثبت
بعض افرادهم قوة عزمهم في الفتوحات واستعمار
البلاد وعرفوا قدر العلوم والفنون بنظمتهم
وذكائهم يستعصي عليهم ابدا تعلم مبادئ الاداب
المدينة واكتساب الاميال الوطنية وادراك
قواعد الحكم العمومية التي اجتمعت الامم المتقدمة
على ان الثروة لا تنال بدونها وهو واقع الامر
فان الاحوال تدل على ان هذا الوقت ملائم

ياخذ اللورد دوفرين بعد وصوله الى مصر
 يجتمع بالخدو ووزرائه ويتداول معهم في
 المسائل التي يجب النظر فيها فكان القوم ينتظرون
 ما يروم ان ينفذه من الاجراءات بفارغ الصبر
 اما اللورد فقد صرف اياماً كثيرة قبل تنظيم
 تقريره في درس احوال البلاد والبحث في الامور
 التي كان عازماً على وضعها موضع النظر وابداء
 الرأي في شأنها كما يظهر من تقريره الاتي
 وبعد ان تمكن من البحث والاستطلاع
 والوقوف على الاحوال التي أرسل للنظر فيها
 اصدر التقرير الملع اليه وارسله في ٦ فبراير
 (شباط) الى اللورد غرانفيل وهذا تعريبه
 قال .

لما كان مجلس الامة على وشك الالتئام
 رأيت من الملائم ان ابسط لكم نتيجة آرائي في
 شأن اصلاح القطر المصري ومع ذلك فاني
 ارجوكم ان تذكروا انه لم يرض على وصولي الى
 مصر ثثة اشهر قضيت اغلبها في ملاحظة الامور
 الوقية التي استلزمت زيادة التدقيق والتنقيب
 بالنظر الى اشكالها وارتيابها واقترضت كتابة
 محررات ومخاطبات ضافية الذبول بحيث اني
 لم احصل على الوقت الكافي كما هو المرغوب
 للبحث والنظر في المسائل العديدة المختلفة المواضيع
 التي طلبتم مني ابداء رأيي في شأنها فاقول
 قد دهمت القطر المصري حوادث فحائية
 لم يكن لنا وجه في المراقبة عليها وقد بدلنا ما
 في وسعنا لدفعها فاضطرتنا الى دخول البلاد
 المصرية منفردين واوجبت حلول عساكرنا في
 عاصمتها وفي البلاد الكبيرة منها فكانت نتيجة
 جميع ذلك اننا حملنا انفسنا التبعة وحق لاوروبا

ليقوم ازاء اللورد دوفرين فيما يروم ان يجريه
 وبسطت بعض الجرائد الانكليزية كلاماً
 على مأمورية اللورد بعد وصوله الى مصر وقبل
 شروعه في العمل فقالت ان المأرب الوحيد
 والغاية المعينة من هذه المأمورية لم يعرف لها
 وضوح كما انه لا تعلم نتيجتها الا متى بلغت الحد
 المطلوب وصار في الامكان ان يرفع عنها بيان
 الى الدول واذ كان ذلك من الامور التي يتفق
 حدوثها في مثل هذا الشأن كان من الواجب
 ان يبدأ باولها مقولاً فيها ان سيادة جلالة
 السلطان سيوضع لها حد واضح معين بحيث
 تكون مخاطر الدسائس العثمانية مبعدة عن النظر
 المصري في الاستقبال

ومثل هذا الكلام كان يفعل في عقول
 الكبراء من رجال الدولة العلية ولا فعل المدام
 في الباب العوام ولكن اللورد غرانفيل وزير
 خارجية انكثرة اذ ذاك كان يتلافى ظواهر
 الدهاء بظاهر المالاة ويعلن من حين الى حين
 مع زملائه ان ليس لانكثرة مقصد سيء في مصر
 ولا تريد خلع سيادة الباب العالي عنها
 ولا بد من القول ان تأثير الباب العالي
 من مجي اللورد دوفرين الى مصر كان عظيماً وقد
 اجتمع به رئيس الوكلاء سعيد باشا قبل سفره
 وبلغه كدر الدولة العلية من إقدام انكثرة على
 ذلك الامر بدون رضى الباب العالي عنه فلم
 تعباً انكثرة بذلك اما الجرائد الفرنسية فقد
 امتلت ان يحصل على يد انصراف الخلاف الذي
 كان قد وقع بين المراقب الفرنسي والحكومة
 المصرية على ما سيجي بيانه بعد في باب الغاء
 المراقبة المشوية

والسير ادوار ماليت فنصل جنرال انكلترة ووكيلها السياسي في مصر ورجال القنصلية والجنرال اليزون القائد العام للجيش الانكليزية وياكر باشا الفريق وكثير من الضباط الانكليز وكان في المحطة فريق من رجال الشرطة (البوليس) منتظرين صفوفاً لاستقباله فلما وقف القطار نزل منه اللورد فتقدم اليه السير ادوار ماليت ثم رئيس مجلس النظار وذو الفقار باشا والجنرال اليزون وغيرهم فقاموا لديه بواجب الاستقبال مهتمين اياه بسلامة وصوله فقابلهم بالتحية والاياس ثم ركب ومن معه عربة مخصوصة وسار الى قصر التزهة الذي أعد لسكناه مدة اقامته في مصر وفي صبيحة ثامن نوفمبر اقبل اللورد على سراي الجزيرة محموقاً بموكب حافل من خيالة الانكليز لزيارة الخديو يصحبه السير ماليت عن يساره وامامه زكي بك احد رجال المعية السالف الذكر والموسيو نيكلسون كاتب سره الخصوصي والمستربلوند كاتب سره الثاني فاستقبلهم ذو الفقار باشا رئيس قلم التشريعات الخديوية وانطلق بهم الى قاعة الخديو فوطاً لم جانب الرعاية واكرم وفادتهم ثم خاطبه اللورد بكلام ابان له فيه انه استمال اليه خواطر اوربا بمجزمه وثباته وفي الساعة السادسة من ذلك اليوم رد الخديو لولة الزيارة جرياً على العادة المألوفة وجرى تبادل الزيارات بعد ذلك بينه وبين كبار رجال الحكومة فزار اول الامر شريف باشا منفرداً به يدولة في المواضيع السياسية ويتقل منها الى احاديث المودة والولاء وقيل ان نأني على بيان اجراءاته في مصر نورد الاقوال المختلفة في شأنه واره رجال

السياسة في مهمته وما كان لهذه المهمة من المركز السياسي في نظر الدولة العلية وذلك ان الباب العالي كان قد عارض بداعة ذي بدء رسالة اللورد وطلب ان يؤجل سفره الى ان يستتم النظر في مهمته والاسباب التي بعثت عليها والنتائج التي ستؤول اليها ثم اخذ وكلاء الدولة يحنون فيما اذا كان ليس من الملائم ارسال احد رجالها الى مصر اثر تعيب اللورد رسولا لانكلترة يضع الاصلاحات ويجعل في حياة مصر تغييراً ثم حاج خاطر الدولة العلية قول الجرائد الانكليزية في كلامها على مهمة اللورد بقولها انه يستحيل ان تجعل رسالته باسم الحضرة السلطانية ويكون تنظيمه للقطر المصري مؤسساً على مثل القواعد الواردة في الفرمانات على ان الحكومة الانكليزية لما احست بتعيج الخواطر في الاستانة وما حصل فيها من الاثر الناشئ عن منشورات الصحف الانكليزية اوضحت في جوابها على معارضات الباب العالي المتعلقة برسالة اللورد دفرين ان مهمته لا تجعل تغييراً قط في العلاقات السياسية التجارية بين الدولتين وتلا ذلك جواب للسير شارل ديلك القاه في مجلس العموم على سوال قال فيه ان الباب العالي لما اعترض على المهمة التي عهد بها الى اللورد دوفرين اُقيمت اليه ايضاحات جلية مبينة ان ما موربة اللورد لاتمس العلاقات السياسية الكائنة بين انكلترة والباب العالي ثم قال ان الدول الاخرى تبدى مانعة او اعتراضاً او ملاحظة ما ثم عقب ذلك ان عدل الباب العالي عن ارسال مندوب مخصوص من قبله الى مصر

فصل

في مهمة اللورد دفرين وقدموه الى
القطر المصري والآراء
والاقوال في شأنه
وتقريره المطول

مراعاةً لتنسيق الحوادث نفرد هذا الفصل
المطول للكلام على مهمة اللورد دفرين وقدموه
الى القطر المصري والآراء والاقوال في شأنه
وتقريره المنفصل المسهب العبارة قبل الكلام على
لجنة التعويض والغاء المراقبة ومحكمة العرايين
والحكم عليهم وغير ذلك فنقول

اعلنت الجرائد الانكليزية ان حكومتها
عزمت على ارسال اللورد دفرين (سفير انكلترة
اذ ذاك لدى الباب العالي) الى القطر المصري
لتسوية المسائل المصرية وتنظيم تقرير بشأنها
فكان لهذا الخبر في عاصمة الدولة العلية ومصر
واوربا وقع استلفت الى موضوع تلك المهمة
انظار السياسيين واستوجب بحجهم المدقق وآراءهم
واقوالهم المختلفة وحسب البعض ممن رأى في
تلك المهمة خيراً ان الفاء مقاليد المسألة المصرية
الى ذاك الرسول سيكون فاتحة الاصلاح بعد
انقضاء الحوادث التي جلبت على مصر انواع
المتاعب فاستصوبت جرائد لوندرة ارسال
اللورد الى الديار المصرية واذا عت ان مدة
اقامته في مصر لا تكون اقل من شهرين ثم اخبرت
ان سيساعده في تلك المهمة السير ادوارد مالت
قنصل انكلترة الجنرال ووكيلها السياسي اذ
ذاك في القطر المصري وفي ٢١ اكتوبر سنة ١٨٢

ورد تلغراف من الاستانة يفيد ان اللورد دفرين
يسافر الى مصر في اوائل شهر نوفمبر وكان
كذلك فانه قدم الى الثغر الاسكندري يوم الثلاثاء
الواقع في سابع الشهر المذكور الموافق ٢٥ ذي الحجة
سنة ١٢٩٧ فوفد من القاهرة على الاسكندرية
سماحي باشا المهندس وزير بك من رجال المعية
الحدوية لاستقباله وبوصوله اطلقت البارجة
محمد علي مدافعها ائذاناً بقدمه واجلالاً له
ثم نزل ضيفاً في سراي رأس التين فقابلته بها من
رجال الحكومة محافظ الثغر ومأمور الضبطية
(وكانت الضبطية غير ملغاة اذ ذاك) وعدد
من قادة العساكر الانكليزية فتناولوا معه
الطعام واقاموا معه الى ان كانت الساعة ١ ١/٢
(على الاصطلاح الافرنجي) بعد ظهر ذلك اليوم
حيث ركب اللورد بصحبة حرمة ورجال معيته
وسماحي باشا وزير بك الموما البها وساروا الى
المحطة وكان فيها فريق من الجند ورجال
الشرطة قاموا على جانبيها صفوفاً تاماً لرسم
الوداع فيعد ان نهضوا بوجود توديعه وتشجيعه
ركب القطار متطلقاً الى المحروسة فوصل اليها
بعد الساعة الاولى من غروب اليوم الخامس
والعشرين من شهر ذي الحجة والسابع من شهر
نوفمبر وهو يوم وصوله الى الاسكندرية وكان
يتظره في المحطة كل من شريف باشا (١) رئيس
مجلس النظار اذ ذاك وذو الفقار باشا بالنيابة
عن الحديو وكثير من كبار رجال الحكومة

(١) سبقت لنا الاشارة في الجزء الرابع
والخامس الى اننا جربنا على اصطلاح المؤرخين
الافرنج في ذكر اسماء الكبار من رجال الحكومة
وارباب المناصب حافظين القامه

ميزانيات بعض الجهات في باب الرواتب غير المصروفة وفي مدى السنة تلت مبالغ كانت مندرجة من ضمن الرواتب المستحقة وبالنظر الى عدم الاقرار على ربطها وردت في الباب المذكور ثم احسبت منه مبالغ بمقتضى تصريحات فهذا يبين اصل ما كان وارداً في الميزانية والذي اضيف اليه والذي احسب منه والباقي عن المتقضى اقتصاده في سنة ١٢

واشار المشور في ختام الكلام الى وجوب تقديم هذه الميزانيات لنظارة الداخلية مشفوعة بالافادة اللازمة

وقرر مجلس النظار ان تحسب رواتب الموظفين (الذين عينوا مؤقتاً بسبب الحوادث العارضة) من انواع النفقات المقررة في ميزانية الجهات التابع لها اولئك الموظفون ثم ارسل هذا القرار الى نظارة المالية للعمل بمقتضاه فكتبت نظارة المالية الى جميع الجهات بما مفاده وشغته بما يفيد انه اذا وجد في احدى الجهات شيء من هذا القبيل فيصرف محسوباً من اقتصادات قسم الرواتب الموجودة في الميزانية واذا كان قد تقدم لبعض الجهات ان صرفت منه شيئاً وتفيد بالعهدة فتخصمه على متقضى ما ذكر (اي من اقتصادات قسم الرواتب)

وحرثي بهذا الفصل ان يشمل على المهم من متعلقات الاجراءات المالية بعد عود الحكومة الخديوية الى القبض على زمام المهام فمن ذلك ان نظارة الداخلية اصدرت منشوراً وارسلته الى جميع فروعها مبينة فيه ما يجب اجراؤه في اعمال ميزانية سنة ١٢ أمرة بأجراء العمل على مقتضاه مشيرة الى لزوم وجود الميزانيات عندها قبل حين وموئده انه بناء على قرب حلول سنة ١٢ وانقضاء العزم على الشروع في تنظيم ميزانيات لها بحالة اقتصاد في الرواتب والنفقات وعدم قبول علاوات ومطالب جديدة توجب التثقل على خزينة الحكومة الا اذا كانت ضرورية جداً وذلك بالنظر الى ما آلت اليه حالة القطر على اثر ما طرأ عليه من الحوادث الاخيرة فبناء على ذلك ينبغي تحرير ميزانية متضمنة ببيان الرواتب والنفقات (في كل جهة من تلك الفروع) التي تخص بقسم الداخلية بمزيد الضبط والتدقيق على كيفية تكفل وجود اقتصادات كلية عن ميزانية السنة الماضية بحيث تكون على حسب النصول والبنود المعتادة ويندرج فيها بيان الرواتب عن « اصل ربط سنة ١٢ » قال . واذا وجد هناك مستحقات ومنقولات من ربط المصروفات (صدر عنها تصريحات) تزيد على المربوط بايضاح تواريخ وغير تصريحاتها (كذا) ويستبعد ما يستغنى عنه في سنة ١٢ مع ما يكون منظوراً في الاستغناء عنه من اصل المعينات والرواتب الصافية يجري توضيحه فئة فئة ونوعاً ونوعاً وكذلك النفقات فانها توضح على هذه الكيفية

قال ومن حيث انه سبق توريد مبالغ في

جنيه مصري

جنيه مصري

دين عمومي ٢٤١٠٢٨٩

مصرفات مصر مصر	}	سبعة في المائة على مبلغ ٢٥٨٢٢٩٦ جنيهاً	. ١٨٠٧٦٠
		مصرياً المتحصل بالمديريات المخصصة	

مصرفات مصر مصر	}	مصلحة السكك الحديدية والتلغرافات ومينا الاسكندرية	. ٤٦١٩٩٢
		مصلحة الكبارك	

. ٦٦٦٤٥

الجملة ٤١١٩٦٨٦

٩٨٢٥ قيمة المصروفات التي صار اجراءها ٤١٠٩٨٦١

٤٤٦٢٨٩٥ جملة ايرادات الحكومة

يستنتز من ذلك

٤٢٦٧٥٦٢ مصروفات المصالح الغير المخصصة

الزيادة في ايرادات المصالح الغير المخصصة عن مصروفاتها

١٩٦٢٢٢

(ميزانية سنة ١٨٨١ غير الاعيادية)

٥٤١٧٢٦ قيمة المقرر بالميزانية بمقتضى نص ديكرتو ١٦ يوليو سنة ١٨٨١

٢٥٧٢٥٢ قيمة المبالغ التي صرفت في سنة ١٨٨١ من الميزانية غير الاعيادية

الباقى تحت تصرف الحكومة الى غاية سنة ١٨٨١

١٨٩٤٨٢

جملة ايرادات ميزانية سنة ١٨٨٢ غير الاعيادية

٢٨٥٨١٦

جدول حرف (ب)

(ميزانية سنة ١٨٨٢ غير الاعيادية)

جنيه مصري

نظارة الحرية ١٠٠٠٠٠

نظارة الاشغال العمومية ١١٥٠٠٠

مصلحة السكك الحديدية والتلغرافات ومينا الاسكندرية ٠١١٠٠٠

حكمدارية السودان ١٠٠٠٠٠

مبلغ احتياطي لمصاريف غير مفررة ٠٥٩٨١٦

٢٨٥٨١٦

المادة الثانية . الاعتمادات المصرح بفحها
في اعتمادات ميزانية سنة ١٨٨١ الغير اعنيادية
بمقتضى امرنا الصادر بتاريخ ٢٢ ديسمبر سنة ٨١
صار تنقيصها الى مبلغ ٢٨٥٨١٦ جنهما مصرياً
المادة الثالثة . يصير تخصيص هذا المبلغ
الى المصالح الموضحة بالجدول حرف (ب)
المرفوق بهذا

المادة الرابعة . على ناظر مالية حكومتنا
تنفيذ امرنا هذا
صدر بسراي الجزيرة في ٤ محرم سنة ١٢٠٠
الموافق ١٥ نوفمبر سنة ١٨٨٢
(الامضاء) محمد توفيق
بامر الحضرة الفخيمة الخديوية
رئيس مجلس النظار
(الامضاء) شريف
ناظر المالية
(الامضاء) حيدر

الميزانية الغير الاعنيادية على هذه الكيفية توجد
الموازنة والمعادلة التامة بين مبالغ الاعتمادات وبين
المصرفات فلذا انشرف بان اقدم لسدتم العلية
مشروع الامر العالي المرفوق بهذا ملتسماً التصديق
عليه من لدن حضرتكم السنية . ٥١
وهذه صورة الامر العالي
(نحن خديومصر)

بعد الاطلاع على التقرير المرفوع الينا من
رئيس مجلس نظارنا بتاريخ ١٤ نوفمبر سنة ٨٢
وبناء على بندي ١٥ و ١٦ من قانون التصفية
وموافقة رأي مجلس نظارنا امرنا بما هوآت
المادة الاولى . قد صار ربط مقدار
التوفيرات والزيادات في ميزانية سنة ٨٢ (راجع
البند ١٦ من قانون التصفية) بمبلغ ٢٨٥٨١٦
جنهما مصرياً حسب الجدول حرف (ا)
المرفوق بهذا

جدول حرف (ا)

(ايرادات ميزانية سنة ١٨٨٢ غير الاعنيادية)

(ميزانية سنة ١٨٨١ الاعنيادية)

المصالح الغير المخصصة للدين المنتظم

جنيه مصري جنيه مصري

٤٤٥٤.٧٠ قيمة المبالغ المتحصلة بالمصالح الغير المخصصة

يضاف الى ذلك

فرق بين المصرفات المصرح بها في قانون التصفية والمصرفات التي

صار اجراؤها في المديرات والمصالح المخصصة

للحكومة أن تنصرف فيها مؤقتاً أفندم

في ٥ نوفمبر سنة ١٨٢ (وكيل مالية بلوم) وعرض ناظر المالية على مجلس النظار تقريراً بين فيه وجوب تنقيص الاعتمادات التي فُتحت بمقتضى الأمر الخديوي الصادر في ٢٣ ديسمبر سنة ١٨١١ مبلغاً قدره ١٥٤١٨٤ جنيناً مصرياً وذلك لكي توجد الموازنة والمعادلة بين مبالغ الاعتمادات وبين المصروفات وبعد أن تناوض مجلس النظار في شأن هذا التقرير اجتمعت الآراء عليه ورفع رئيس مجلس النظار الى الخديو تقريراً أوضح فيه الأسباب التي بعثت على تنقيص هذا المبلغ من أصل مبالغ الاعتمادات والتمس من الخديو التصديق على مشروع امرٍ عالٍ يتعلق بهذا الموضوع فأجاب الألتاس وصدق على المشروع وهذه صورة التقرير المشار إليه

قال ناظر المالية

مولاي

قد تشرفت في ٢١ ديسمبر سنة ١٨١١ بان التمس من جنابكم العالي التصريح حين ذاك بفتح اعتمادات في ميزانية سنة ١٨١٢ غير الاعتيادية يبلغ مقدارها ٥٤٠٠٠٠ جنيه مصري

وأنة وإن كان من الواجب تقرير هذه الميزانية وربطها بعد قفل حسابات سنة ١٨١١ إلا أن ضرورة اتمام الأشغال التي طلبت لاجلها تلك الاعتمادات قد الجأتني إذ ذاك لأن ألتمس من اعنابكم السنية التصديق على هذا الاجراء وكان ذلك في محله إذ انه كان يسوغ للحكومة ان تقدر الإيرادات المتقضي تخصيصها لميزانية سنة ١٨٢ غير الاعتيادية بمبلغ لا يتقص عما

نقرر في سنة ١١

ولم يكن منظوراً للحكومة ان العجز في إيرادات مصلحة الاملاك الميرية في سنة ١١ الذي قد التزمت بتسديده يبلغ ١٠٠٨١٤٤ جنيناً مصرياً وهذا غير الاموال المطلوبة من المصلحة الى المديرية الغير المخصصة للدين ولم يجر تسديدها وفضلاً عن ذلك فان مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه مصري الذي صار نقديره في الإيرادات قيمة جزء من الاموال المطلوبة من الدائرة السنية عن سنة ١٨١١ في المديرية الغير المخصصة للدين لم يمكن الحصول عليه لداعي تأخير قفل حسابات تلك المصلحة الى غاية الحوادث التي اوقعت الخلل في جميع المصالح

فكانت نتيجة هذه الأسباب المتعددة انه عند اقفال حسابات سنة ١١ اتضح منها ان جملة الإيرادات المخصصة لميزانية سنة ١٢ غير الاعتيادية لا تبلغ إلا ٢٨٥٨١٦٦ جنيناً مصرياً فنشأ عن ذلك فرق قدره ١٥٤١٨٤ جنيناً مصرياً بين مبلغ الإيرادات وبين قيمة الاعتمادات التي سبق فتحها بالامر العالي الصادر في ٢٣ ديسمبر سنة ١٨١١

فهذه الحالة تلجئ الى تنقيص المصروفات المخصصة للميزانية غير الاعتيادية ولكن يمكن من جهة اخرى تأخير صرف جملة مصاريف الى سنة ١٨١٢ حيث ان الحوادث الاخيرة اوقفت اتمام اغلب الأشغال التي كان مشروعاً فيها فعلى ذلك ناظر مالية حكومتكم بعد الاتفاق مع المصالح ذات الشأن في هذه المادة عرض على المجلس بان ينقص من الاعتمادات السابق فتحها بمبلغ ١٥٤١٨٤ جنيناً مصرياً حتى يتعديله

اما عن سنة ١٨٨٢ فنظراً لوجوب تأدية بعض المصروفات من الميزانية غير الاعيادية ولكون رئيس مجلس النظار اعتمد على ايرادات غير اعنيادية مثل السنة الماضية طلب في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٨١ فتح اعتماد بمبلغ ٤٥٠.٠٠٠ جنيه مصري وبما انه ظهر من تفصيل حسابات السنة الماضية كما توضع اعلاه بان الايرادات المخصصة بالميزانية غير الاعنيادية بلغت فقط الى ٢١٥٨١٦ جنبهاً مصرياً فالتزمتم سعادتم لان تطلبوا من مجلس النظار ابطال دكريتو سنة ٨١ وتقيص الاعتمادات السابق فتحها الى مبلغ يوازي الايرادات

ومن المحقق ان المصروفات المتقضي احسابها من الميزانية غير الاعنيادية لا تكون في سنة ٨٢ اقل مما كانت في السنة الجارية والسنة الماضية اذ ان بعض اشغال عمومية التي كان من الضرورة اجراؤها وعدم تأجيلها الى وقت اخر مع مهات في السكة حصل اتلافها اثناء الحوادث الاخيرة وبعدها ومن اللازم تجديدها فالمنظور والحالة هذه ان الميزانية غير الاعنيادية تبلغ على الاقل ما بلغت اليه ميزانية سنة ٨٠ وسنة ٨١ ولذلك استلقت نظر سعادتم الى ضرورة البحث من الان في الطرق والوسائط التي يمكن الحكومة من وجود المبالغ اللازمة لها ليس فقط لتكميل العجز الموضح اعلاه بل ايضاً بتأدية المصروفات التي يقتضي احسابها من الميزانية غير الاعنيادية في السنة القادمة ومع هذا فاخبر سعادتم بانة لحين صدور قرار عن هذا الخصوص لا يزال سير الصالح يجري بانتظام وذلك بالنظر الى النقدية التي يمكن

ميزانية سنة ٨٢	٣٦٨٦٢٢
منها قيمة العجزات	٤١٠٧٦٠
فاذا اضيف الى كل ذلك قيمة السبعة بالمائة من اصل الايرادات في الاقاليم المخصصة وقدرها	٢٢١٠٨
	٤١٤٠٧٠٨
جنيه مصري	٤٢٦٦٨٦٨
قيمة المصروفات المقررة بالميزانية منها جنيه مصري	
قيمة الوفرة في مصروفات جميع النظارات ما عدا نظارة الحربية	١٨٦٨٦٩
يستزل قيمة الزيادة المنظور حصولها في مصروفات نظارة الحربية	٠٨٨٠٠
	٩٨٨٦٩
مجموع عمومي عن المصروفات فيكون العجز ١٢٧٢٩١ جنبهاً مصرياً	٤٢٦٧٩٩٩
غير ان هذا العجز ليس هو جملة المبلغ الذي يتنص في ايرادات الحكومة وبالواقع ان التوفيرات وزيادات الميزانية بلغت في سنة ٨١ عند تفصيل حسابات هذه السنة الى ٢١٥٨١٦ جنبهاً مصرياً	
وعند تفصيل الحسابات في السنة التي قبلها بلغت زيادات الميزانية والتوفيرات الى ٦٦٢٢٩٤ جنبهاً مصرياً (راجع دكريتو ١٦ لوليوسنة ٨١) وهذا المبلغ قد استغرق في الميزانية غير الاعنيادية	

مصري من اصل المبلغ الاحياطي المعدل لترتيب
المجالس المحلية الجديد وذلك على حسب
التقدير المقبول من وكيل هذه النظارة
(نظارة الاشغال العمومية) يمكنها ان
تقتصد من الفصول الاتي بيانها وذلك على
حسب تقديرها
جنيه مصري

فصل ٤ اشغال حفظ النيل	١٠٠٠٠
فصل ٦ القناطر	٢٠٠٠
فصل ٧ ري البحيرة	٤٠٠٠
فصل ١٥ مصالح بالاسكندرية	٧٠٠٠
فصل ١٨ معادن وخلافه	٢٠٠٠
المجموع	٢٥٠٠٠
يستنزل من ذلك زيادة منظور حصولها في مصروفات فصل ١٨	٢٠٠٠
ترعة الابراهيمية	
المجملة	٢٢٠٠٠
فعلى ذلك تبلغ الاقتصادات المنظور حصولها وموضحة عن كل نظارة الى مبلغ قدره جنيه مصري	

١٨٦٨٦٩

غير انه يلزم من جهة اخرى
تقدير زيادة في مصروفات نظارة
الحربية ومقدارها ٨٨٠٠٠
بناء عليه اذا جمعت الفروقات عن
الابرادات والمصروفات التي صار الاعثناء
بتوضيحتها في هذا التقرير تكون النتيجة كما ياتي
جنيه مصري
٤٤٧٦٢٢٢٢ قيمة الابرادات المقررة في

نظارة ومصحة

(مجلس النظار) بما ان مرتبات رئيس
المجلس كان صرفها في كل سنة ٨٢ من
ميزانية النظارات التي كانت تعهد اليه وليس من
ميزانية رئاسة المجلس فقد توفر من هذا النوع
مبلغ ٢٠٠٠ جنيه مصري

(نظارة الخارجية) سيكون الوفرة في
مصروفات هذه النظارة ١٠٠٠ جنيه مصري
(نظارة المالية) الوفرة في مصروفات هذه
النظارة وقدره ٦٨٥٠٠ جنيه مصري هو كما
يأتي بيانه
جنيه مصري

ديوان العموم	١١٥٠٠
قلم المراقبين العموميين	٢٠٠٠
صندوق الدين العمومي عن	٥٠٠٠
مصاريف الكميون	
التاريخ	١٥٠٠٠
فصل ٥ و ٦ و ٧ و ٨	٤٠٠٠
خدمات متنوعة فصل ١١	٢١٠٠٠
	٦٨٥٠٠

(ديوان بحرية) منظور في مصروفاته
وفرى يبلغ ١٧٤٤١ جنياً مصرياً
(نظارة المعارف) ٢٠٤٢٨ جنياً مصرياً
(نظارة الداخلية) مع ابقائها للمبلغ ١٦٩٦٢
جنياً مصرياً لتأدية ما يستلزمه ترتيب مصحة
البوليس من زيادة المصروفات من أكتوبر
لغاية ديسمبر يمكنها والحالة هذه ان توفر بكل
تحقيق مبلغ ١٩٠٠٠ جنيه مصري
(نظارة الحفانية) منظور وفرف مصروفاتها
مبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه مصري بما فيه ٢٠٠٠٠ جنيه

الفصل بالميزانية يبلغ ٧١.٧ جنيهات مصرية
(٦ إيرادات متنوعة)

تمحصلات إيجارات الأراضي والأماكن فيها
عجز يبلغ ١٠٠٠٠ جنيه مصري
تمحصلات متنوعة

هذه التحصلات التجارية في مصلحة الصحة
وديون مجرية ونظارة المعارف وغيرها فيها
عجز يبلغ ٦٥٦١ جنيهًا مصريًا إنما بالنسبة لما
يبيع بمعرفة نظارة الجهادية من المهات غير اللازمة
ببلغ ٢٨٥٢٤ جنيهًا مصريًا فقد نتج زيادة في
إيرادات هذا الفصل يبلغ مقدارها ٢١٩٦٢
جنيهًا مصريًا

وبالاجمال ان العجز الممكن تقريره في
الإيرادات كما يتضح من الكشف المرفوق بهذا
التقرير يبلغ

جنيه مصري

٢٩.٦٥٢

والزيادة تبلغ ٢٢.٢٩

فيكون العجز في مجموع إيرادات

الخزينة سنة ١٢

لكن يوافق ان يستنزل من هذا
المبلغ قيمة غير المنظور تحصيله
من الأموال المقررة الواردة في
الميزانية وقدره ١٤٠٠٠٠

٢٢٨٦٢٢ فيكون الفرق الحقيقي بين المبالغ

المنظور تحصيلها والمبالغ المربوطة بالميزانية

«مصرفات»

بما ان التوفيرات في مصرفات سنة ١٢
لا تحتاج الى تأييد فاكثري بايضاحها عن كل

فيمبلغ العجز في إيراداتها الى ٤٥٢٢٥ جنيهًا مصريًا
وبناه

جنيه مصري

٩٤٧٤ تمغه وقيديه

٢٨٨٦ مصادد الاسماك

٢٤٠٨٠ عوائد الرسالة

٩٠٩٥ اقلام متنوعة

٤٥٢٢٥ الجملة

(٢ السكة الحديدية)

إيرادات سكة حديد حلوان التي نذكرها
في هذا التقرير فيها زيادة تبلغ ٦٦ جنيهًا مصريًا
بالنظر الى كون إيراداتها تابعة للمالية

(٤ وإبورات البوستة)

على حسب التقرير الذي نظمه مدير عموم
هذه المصلحة يوجد في إيراداتها عجز يبلغ ١٢٨٠
جنيهًا مصريًا

(٥ إيرادات باقي مصالح الحكومة)

في إيرادات الضريبة عجزًا يبلغ ١٢٤٩٧
جنيهًا مصريًا وهذا العجز مسبب عن تأخير
قرار مجلس النظار بخصوص ضرب العملة الجديدة
وقد نتج عن ذلك تأخير بدون ان يحصل وفر
في الاجر ولم يكن من الحكم رفت العملة
المختصين بالعمل الذين ربما لا يمكن وجودهم
عند الرجوع للاشغال

وفي إيرادات الليانات غير ميناء الاسكندرية
عجز يبلغ ٢٦٤ جنيهًا مصريًا

وفي إيرادات الفنارات زيادة تبلغ ٦٦٥٤
جنيهًا مصريًا

وعليه فمجموع العجز في إيرادات هذا

(٢ اموال وإيرادات غير مفررة)
 (محاكم) العجز في متحصلات الرسوم
 الشرعية يبلغ الى ما ياتي
 جنيه مصري

٢٠٧٦٧ في المجالس المحلية

في المحاكم المختلطة وذلك على منقضى
 تقرير النائب العمومي الذي لا يعتمد
 في شهر اكتوبر ونوفمبر وديسمبر
 على إيرادات يبلغ مقدارها الى ٧٨٢
 جنيهاً مصرياً عوضاً عن ٢٩٢٥٦
 جنيهاً مصرياً المتحصلة في الشهر
 المذكورة في السنة الماضية ٤٩١٧٤

٦٩٩٤١ المجموع

(البوستة) على منقضى تقرير مدير عموم
 البوستة يبلغ العجز في إيرادات هذه المصلحة الى
 ٨٠١٨ جنيهاً مصرياً
 (الدخولية) قد اعتمدت عما يتخص

بالاسكندرية والقاهرة على الايضاحات المقدمة
 من مفتش عموم الدخوليات وقد صار توقيف
 حساب الإيرادات المتحصلة الى غاية شهر ستمبر
 واعتمدت في تقرير متحصلات الثمة الشهور
 الاخيرة على مبلغ قيمته اقل من قيمة متوسط
 المتحصلات في ذات المدة بستي ١٨٨٠ وسنة
 ١٨٨١ فتتج عن هذا الحساب عجز في إيرادات

الدخولية يبلغ مقداره ٢٢٦٥٢ جنيهاً مصرياً
 (مصلح) باجراء العمل في حساب المصلح
 على حسب ما توضح عن الدخوليات تقدر العجز
 في إيرادات هذا النوع الى ٤٢٢٥ جنيهاً مصرياً
 اما باقي الاموال والإيرادات غير المقررة

٤٠٠٠ جنيه مصري بل ١٢٧٠٠٠ جنيه مصري
 (ويركو ارباب الكارات) العجز في

ايرادات هذا النوع يبلغ ٢١٥٦٧ جنيهاً مصرياً
 واسبابه لا يحتاج الحال الى ايضاحها هنا اذ ان قسماً
 عظيماً من المولين بالويركو وهو من اهالي
 الاسكندرية والشغالة في هذه المدينة انجبروا
 ليس فقط لان يلبثوا عدة شهور بدون شغل
 حتى صار اكثرهم غير قادر على السداد بل
 كثيرون منهم لم يعودوا حتى الان الى البلدة
 رغمًا عن رجوع الاشغال فيها على عاداتها الاصلية

(عوائد الاملاك) بالنظر الى ما حصل
 من حريق الاماكن في مدينة الاسكندرية فالعجز
 في ايرادات هذا النوع لا يكون كلياً ويمكن
 تقريه الى ٤٨٩٥ جنيهاً مصرياً وهذا ناشئ عن
 ان اكثر اصحاب الاملاك هم من الرعايا الاجانب
 الذين توقفوا على الدوام عن تسديد العوائد
 ولذلك فالمبالغ التي كان يجب طلبها منهم ما
 وردت في الميزانية

(عوائد على العربات) (وعوائد معاصر
 الزيتون) في إيرادات هذين النوعين عجز ٢٦٨
 جنيهاً مصرياً في النوع الاول و٢٢٥ جنيهاً
 مصرياً في النوع الثاني والمجموع ٥٢٣ جنيهاً
 مصرياً

(عوائد على الاغنام) بالنظر الى الاوامر
 المشددة التي جعلت دقة كلية في تعداد سيعطي
 هذا النوع زيادة في ايراداته ٢١٧٤ جنيهاً مصرياً
 وبالاختصار ان العجز في مجموع الاموال
 المقررة ما عدا في اموال الاطيان يبلغ الى ٢٢٨٨١
 جنيهاً مصرياً

الخدمة مها حصل في ايراداتها من العجز بسبب الحوادث الاخيرة فمن هه الجهة لا يخفى اذن من وجود عجز وجميع الضرر يكون قاصراً على تنقيص مبلغ الزيادة التي تظهر في سنة اعنيادية بالابرادات المخصصة وعليه فاني اتبع في التوضيح عن ارقام الابرادات الترتيب الوارد لها بالميزانية

(١) ايرادات

اموال مقررة

(اموال اطيان) قد افصح من الكشوفة التي جرى تحريرها من مخصصات السنة التجارية والسنة الماضية ومن مطالعة التقارير المقدمة من المديرين الى دولتلو ناظر الداخلية بان الفرق بين المبالغ المنظور تحصيلها وبين المبالغ المقررة بالميزانية لا يكون اقل من ١٩٦٩١٢ جنيهاً مصرياً من ذلك ١٠٢٠٠٠ جنيه مصري قيمة الاموال المطلوبة من مصلحة الاملاك الاميرية وصار استبعادها لسكونه غير منظور تحصيلها والباقي وقدره ٩٤٠٠٠ جنيه مصري منه ٥٠٠٠٠ جنيه مصري عجز في ايرادات مديرية الدقهلية قيمة الاموال غير المنظور تحصيلها وان امكن تحصيلها فلا يتم ذلك الا في السنوات المقبلة وبقية المبلغ عجز في ايرادات باقي الاقاليم غير المخصصة ومن ثم لا يخفى على سعادتكم بان العجز في ايرادات الاقاليم وقدره ٩٤٠٠٠ جنيه مصري ان هو الا عجز ظاهري في مخصصات الاموال والعشور على انه لو اعتبر ان المبالغ المستنزلة باسباب الشرائي بلغت في سنة ١٨٨١ (٢٢٠٠٠ جنيه مصري) وان تلك الاسباب لم يكن لها وجود في سنة ١٨٨٢ فيكون العجز الحقيقي ليس

جونيو سنة ١٨٨٢ ثم شفع ذلك بما مؤداه انه سيشكل فيما بعد لجنة مخصوصة للحكم في الطلبات المذكورة

فصل

في اضرار المالية

ولما كان قد نزلت على القطر المصري صواعق المضار المالية بسبب حوادث الحرب التي عطلت الاشغال وغلت الايدي عن الاعمال ولحق مالية مصر من جرائمها اضرار بليغة ود ناظر المالية اذ ذاك ان يقف على مقدار تلك الاضرار ويبلغها فاعز الى وكيل المالية بتنظيم كشف يتضمن بيان حالة المالية على وجه التقريب فاجاب وحرر تقريراً مطولاً مبيئاً لجميع الحسابات وتأتجها وهه صورة التقرير

لما تراءى لسعادتكم وجوب الوقوف على مقدار الضرر الذي لحق بالقطر بسبب الحوادث التي مرت عليه وذلك عما يتعلق بالنظارة الممهودة لسعادتكم امرتوني بتقديم كشف بوجه التقريب عن الحالة المالية بناء عليه اقدم الان لسعادتكم نتيجة الحسابات التي صار تحريرها لهذا الغرض فاقول

ان عجز الابرادات في بعض الاقاليم والمصالح يمكن تقريه بمبالغ جسيمة وفي هذا التقرير اقتصر على تقرير عجز الابرادات في الاقاليم والمصالح غير المخصصة للدين العمومي اما المخصصات التي قررها قانون التصنية للدين فهي واقية لتأكيد تأدية ما يلزم لهه

الى الضبطية بعد هذا الميعاد يعمل عنها جدول في كل خمسة عشر يوماً وينشر في جريدة الحكومة الرسمية وقد تحدد أيضاً لتقديم الطلبات عن هذه الاشياء ميعاد شهر واحد اعتباراً من تاريخ النشر وما يبقى منها بعد مضي هذا الميعاد يباع ايضاً في المزاد العمومي . اهـ

وقد تكرر نشر هذا القرار في الصحيفة الرسمية رغبة في تعميم نشره توصلًا الى رد الحقوق واعادتها الى ذويها وصيانتها من التلف والضياع وهو امر وجهت الحكومة عنايتها اليه توجبها تاماً

فصل

في عدم اختصاص المحاكم المختلطة

بالنظر في قضايا التعويضات

وقبل ان شكلت لجنة التعويض الآتي الكلام عليها رأيت الحكومة ان لا يكون للمحاكم المختلطة دخل في رؤية القضايا التي ترفع من ارباب المطالب فوهت بذلك في ٢٢ ذية المحجة سنة ١٢٩٩ الموافق ٤ نوفمبر سنة ١٨٨٢ واعلنت ان سيشكل فيما بعد لجنة مخصوصة للنظر في قضايا التعويض فاصدر الخديو امراً بذلك مفاده انه من بعد الاطلاع على لائحة ترسيب المحاكم المختلطة وبناء على الاتفاق الذي وقع بين الحكومة المصرية وبين الدول وما عرض للخديو من ناظر الحفاية وموافقة رأي مجلس النظار أمر بان المحاكم المختلطة لا تختص بالنظر في قضايا التعويضات التي ترفع ضد الحكومة المصرية وتكون متعلقة بالحوادث الثورية التي وقعت في مصر من ابتداء ١٠

يجب على اربابها ان تطلبها فيه ثم بين انه اذا لم يحضر احد اطلبها فيعلن بيعها في المزاد العمومي ويبن ان الحالة تكون كذلك فيما يوجد بعد من تلك الاشياء (التي اتى عليها النهب والسلب)

ولا يخفى ما في تحديد هذه المواعيد من الفوائد للحكومة ولارباب هذه الاشياء وقد اشارت مقدمة القرار الى هذه الفوائد الجليلة التي صار ملاحظتها في اصداره وكانت هي السبب الوحيد في تقرير

ثم اتت على ذكر صورة ذلك القرار فكان على ما يأتي

« نحن ناظر الداخلية »

بالنظر الى ما وقع من النهب والسلب بمدينة الاسكندرية في ١١ يونيو و١٢ و٢٠ و١٤ يوليو سنة ٨٢ قد وجدت جملة منتهوبات جرى احضارها وحفظها في الضبطية منذ عدة اسابيع تحت طلب اصحابها وحيث لا يتأتى للحكومة مداومة الحفارة والحفاية على هذه الاشياء ومن الضروري تحديد ميعاد كي عند انقضاءه يشرع نهائياً في مبيعها بالمزاد العمومي قررنا ما هو آت

المادة الاولى . نعين ميعاد شهر واحد اعتباراً من اول نوفمبر سنة ٨٢ لتقديم جميع الطلبات المتعلقة بالمنتهوبات الموجودة في ضبطية الاسكندرية

المادة الثانية . بعد مضي هذا الميعاد فجميع الاشياء التي لا يصير طلبها تباع في المزاد العمومي

المادة الثالثة . المنتهوبات التي يصير احضارها

وفوض اليها حفظ النظام فيها وعهد اليها
بتأمين اهاليها على الارواح والاموال

وان كل واحد من الناس لا يزي شيئاً
جديراً بالمحافظة والرعاية بعد ذاته الا ماله
حيث انه تكبد في جمع المتاعب والمشقات
وبذل نفسه في سبيل تحصيله باية وسيلة من
وسائل الاكتساب ويدلنا على هذا ما يشاهد
في نوع الانسان من تعريض نفسه للتلف في
الدفاع عن ماله ثم اذا رأى الضرر لا محالة
لاحقاً باحدها (نفسه وماله) ركن الى النجاة
بالنفس تاركاً المال للضياع فلا يعرض نفسه
للتلف الا لعظم ما يبذلها دونه عظمًا بحملة على
المخاطرة بالحياة

وان هيئة الحكومة المصرية الان قد اخذت
بهذه القاعدة الاساسية وعملت بكل وسيلة
ينجم عنها تسهيل ايصال الحقوق الى اربابها
والمحافظة عليها من الضياع فهذا نظرت في
هذه الايام الى اخراج هذه القاعدة من حيز القوة
الى عالم النعل والعيان

ولقد رأيت انه من اهم الحقوق التي تجب
المحافظة عليها وتبذل الهمة في توصيلها الى ذويها
مع تسهيل الطرق في طلبها هي الاشياء التي
اتي عليها النهب والسلب اللذين وقعا في مدينة
الاسكندرية في ١١ يونيو و١٢ و١٣ و١٤ يوليو
سنة ١٢ واستخسر منها كثير الى ضبطية اسكندرية
وحفظ فيها الى حين ان تطلبه اصحابه فاصدر
دوتلو ناظر الداخلية لحرصه على توصيلها لاربابها
بكل سهولة قراراً بين فيوما يجب اجرائه
في تلك المنتهبات والمسروقات التي حصلت
في ضبطية اسكندرية وحدد فيه المواعيد التي

الادارة مشفوعاً بصورة الكتاب المرسل الى
مدير عموم الجمارك

قالت : هذا هو ما صدر من نظارة
الداخلية لحضرة مدير عموم الجمارك بشأن التنبيه
على الموسيو فورين باشكشاف الجمارك باجتنب
مكاتبة الجرائد وحيث انه من اللازم ان تكون
جميع الجهات على علم بما اشتمل عليه ومن
الواجب ان يكون عليه العمل في جميع الجهات
فقد تحرر هذا لاتباعه واجراء العمل على
مقتضاه . اه



فصل

في المنهوبات التي قبضت عليها الحكومة

وعثرت الحكومة على مقادير وافرة من
المنهوبات في الثغر الاسكندري فحرصت عليها
وحفظتها في دار الضبطية برسم ردها الى اصحابها
ولما لم تتمكن من معرفتهم لتعيدها اليهم رأيت
نظارة الداخلية ان تعلن امرها وتدعو اربابها
الى استلامها فحددت لهم ميعداً واعلنت انه
بعد انقضاء الميعاد تطرح تلك الموجودات
في المزاد

وقد قصدت بذلك ان يحصل كل على
حده جرياً على قواعد الاصلاح وتحقيفاً للضار
عن الحكومة وقد تم ذلك بان ورد على لسان الجريدة
الرسمية القول الاتي مشفوعاً بقرارها الصادر
في هذا الشأن

ان ايصال الحقوق الى ذويها هو القاعدة
الاساسية لكل حكومة وجهت عنايتها الى
اصلاح البلاد التي سلمت لها ادارة اعمالها

فان الله جلت نعمته وعظمت منته قد اسعفنا باستنباب الراحة وبلوغ الاماني والهجتا بانتهاز فرصة السرور والتهاني واسعدنا بعودة جناب خديونا الاثم وعزينا بالامجد الذي اثمرت بشريف (١) رياض (٢) عدلوه علي (٣) فحن (٤) غصون السعادة واتهجت بخير (٥) عنايته السنية نفوس السادة كيف وانه من دوحة رفعة وسنا اصلها ثابت وفرعها في السما

هذا وقد اعد هذا الاجتماع المشتمل على حضرات العلماء الافاضل وطلبة العلم الاماجد الامائل مسروراً باستنباب الراحة العمومية واعادة الامن الذي سرّ نفوس الرعية وطلباً للدعاء للمحضرة الفخيمة الخديوية فارفعوا آف الاتهاج والابتهال متوسلين الى الله ببنيه وصحبه وآلال ان يديم لنا اشراق عزه واقباله ويسرنا بدوام بدور انجاله ورجاله امين

فان الله جلت نعمته وعظمت منته قد اسعفنا باستنباب الراحة وبلوغ الاماني والهجتا بانتهاز فرصة السرور والتهاني واسعدنا بعودة جناب خديونا الاثم وعزينا بالامجد الذي اثمرت بشريف (١) رياض (٢) عدلوه علي (٣) فحن (٤) غصون السعادة واتهجت بخير (٥) عنايته السنية نفوس السادة كيف وانه من دوحة رفعة وسنا اصلها ثابت وفرعها في السما

هذا وقد اعد هذا الاجتماع المشتمل على حضرات العلماء الافاضل وطلبة العلم الاماجد الامائل مسروراً باستنباب الراحة العمومية واعادة الامن الذي سرّ نفوس الرعية وطلباً للدعاء للمحضرة الفخيمة الخديوية فارفعوا آف الاتهاج والابتهال متوسلين الى الله ببنيه وصحبه وآلال ان يديم لنا اشراق عزه واقباله ويسرنا بدوام بدور انجاله ورجاله امين

فامن عليه المحاضرون ثم كرروا الدعاء وانصرفوا على وجوههم شارحات النفاؤل بالاسعاد وقد نالت مثل هذه المآدب اياماً عديدة كان الجميع في خلالها كأنهم في اعياد وافراح اعقبت انتضاء زمن الاتراح والله معيد تلك الارواح الى عهد الصفاء والانشرح

فصل

تنبيه واخطار

وانفق ان الكشاف الاول في جمرك الاسكندرية

(١) اشارة الى شريف باشا (٢) الماعا الى رياض باشا (٣) دلالة على علي باشا (٤) تنويهاً بذكر فخري باشا (٥) تعريضاً باسم خيري باشا

قد عثر في جريدة « الاجسيان غازت » على مقالة تتعلق بمواد التعويضات عن الاضرار التي لحقت بسكان القطر المصري من جراء الحوادث الاخيرة وعلم ان محررها هو الموسيق فورين باشكشاف الجمرك باسكندرية . وانه وان كانت تلك المقالة خالية من العبارات الخلة بشأن الحكومة الا انه لا يجوز لمستخدمي الحكومة جميعاً ان يكتبوا الجرائد بشيء ما ولهذا يلزم التنبيه على الموسيق فورين بان يجنب التحرير في الجرائد لما في ذلك من المخالفة للاصول الادارية وانه اذا اجترأ على ذلك مرة ثانية فيكون مستوجماً للجزاء

وهذا نص ما كتبت به الى جهات

نواهي . هذا ما كان من شأن أهل الداخلية من اعيانها ووجهاتها واما اعيان العاصمة والاسكندرية فلم يكن اظهارهم للسرور الأخص اخلاص ميني على سبقي اعتقاد بضعف العرايين لا على النصائح والارشادات فكانوا يأدبون المآذب ويكثر من استخدام وسائل الافراح استبشاراً مجلول عهد الرجاء وتفاؤلاً بعود مصر الى زمن الرخاء

وانا نذكر لحضرة شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية في القاهرة اثر وليمة تجلت فيها انوار الوطنية الخالصة وسطعت شمس الامانة والاخلاص بان اعد مآذبة على اثر عود الخديو الى مصر وتأيد جانب الراحة في جوانب القطر فدعا اليها العلماء الاعلام وبعض قضاة المديرات ونائبيها وبعض اعضاء مجلس المحكمة الكبرى الشرعية وبعض معلمي الفروع الفقهية في دار العلوم وغيرها بديوان المعارف العمومية وطلبة العلم فتواردوا اليها افواجاً وبعد ان تناولوا الطعام اجتمعوا وارفق بعض العلماء الى مرتفع وتلا مقالة ناب فيها عن الشيخ السابق الامام اليه فدعا فيها للخديو والتجامله ورجاله وكان جميع الحاضرين وقوفاً على الأقدام مستقبلين القبلة باسطين أكف الضراعة والابتهال الى الله في قبول تلك الدعوات الخيرية وبعد تلاوتها قرأوا فاتحة الكتاب العزيز ودعوا لامير مصر بالعز والتأييد وهذا نص المقالة قال : الحمد لله ولي التوفيق والهداية والصلاة والسلام على سيدنا محمد ميبد ذوي الضلالة والقوية وعلى آله وصحبه الذين سلكوا سبيل الرشاد وقموا اهل الزيف والفساد وبعد

وفضلاً عن ارتياح الفناصل الى اجراءات الحكومة واجتهاداتها التي كانت مصروفة في سبيل التنظيم والاصلاح وتوطيد دعائم الراحة وتمهيد سبل الاعمال واعادتها الى مجراها السابق وتطهير البلاد من المفسدين وتهذيب الخواطر كان الفناصل يوعزون الى رعاياهم بالتزام السكنية وينهونهم عن الاتيان باسباب توجب التشكي منهم وتبعث على الإخلال بالراحة العمومية وكانوا يوعزون الى قواستهم ايضاً بمساعدة الشرط على ردع من يلتقونه في الطرق معتدياً فكان ذلك منهم صنعاً جميلاً وكان القواصة يمثلون لحكم هذه الاوامر فكانت لذلك حالة الاوربيين الهادئة مساعدة على عود الراحة الى حالتها السابقة الا بعض الاجلاف منهم فكانت القبضيات تقبض عليهم وتنبه ما يستخفون من العقاب

فصل

فيما ترتب على النيات الحسنة
من الآثار النافعة

وقد كان لمساعي الوطنيين المخلصين على ما تقدمت الاشارة اليه اثر نافع في نفوس الاهالي فان كثيرين من العمد والمشايخ ووجه البلاد كانوا يقضون اجتماعاتهم في الليل والنهار والغداة والاصال بالدعاء للخديو والتحدث في شأن العرايين وما سيكون من امرهم بعد الاستنطاق والمحاکمة ثم انهم اخذوا يولون الولائم ويدعون اليها الصحب والحلان على سراتصار الخديو وتغلب على من عصى اوامرهم ونهى

الحكومة في انفاذ الاوامر الصادرة بهذا الشأن
ولكن كثيرين من العربان والفلاحين استمروا
حاصلين على تلك الاسلحة وليس للحكومة علم
بها فكان اهل الاخلاص من العمد والمشايخ
يصحون لحاملها بتسليمها للحكومة اتقاء الضرر
وبذلك حصل بعض التمكن من جمعها بالسهولة
المطلوبة

وبعد ان حل الانكليز في الاسكندرية
واخذوا وسائل الصيانة للراحة على ما تقدم
ذکر استمر بعض السقاط على التظاهر بالعدوان
ضد الاوربيين فقبضت الحكومة على كثيرين
منهم حتى تظرت المدينة من ادران قبائحهم
فلمّا علم بذلك بعض نبلاء الثغر ووجهائه
كالفضلاء الذين تقدمت الاشارة اليهم اخذوا
يبدلون الجهد في ردع اولئك الرعاع عن غيهم
ويهنونهم عن الاتيان باي عمل يعود
عليهم بالضرر ويتولون لم ان العاقل من رأى
العبرة في غيره فاعبر

وجملة القول ان تلك المظاهر الوطنية
جعلت تأثيراً نافعاً وانت بنفع عيم فكانت جديرة
بالذكر في هذا التاريخ لتكون شاهداً على ان
مصر لم تعدم على اثر تلك الحوادث عقلاء
يقدرون الامور قدرها



فصل

في شأن قنصل الدول ازا

تأيد الراحة

وجعل قنصل الدول يراقبون اعمال
الحكومة والقوة الانكليزية في تأيد الراحة واعادة

النظام الى القطر المصري ويرسلون وزاراتهم
الخارجية بما كانوا يرون ويعلمون فكانت اقوالهم في
شأنها دالة على تشكرهم من اجراءات الحكومة
واتخاذها جميع وسائل الوقاية لقطع دابر الاشقياء
واستئصال شافة اهل الاعداء وتاديب من كانت
تقبض عليه من ذوي التظاهرات القبيحة التي
كانوا يتظاهرون بها ضد الاوربيين بعد
انقضاء الحوادث وحلول الانكليز في قلب البلاد
وكانوا يشكرون لمساعي ارباب الفضل والنبل
والمشورات والنصائح التي اتينا على ذكرها في
الفصل السابق ويظهرون امتنانهم من اجتهاد
الحكومة في القبض على من كانت تعذبه من
رجال المستخفيين الذين كان لهم اطول باع
وقدم في حادثة ١١ يونيو في الاسكندرية وبشون
على اهتمامها بالتنقيش على المتهمين بالسلب
والنهب والقبض عليهم وعلى ما كان من اجتهاد
مجلس التحقيق الذي تشكل في الاسكندرية
للنظر في الامور التي عهد اليها واسراعه في
انجاز الاعمال استنطاقاً ومحاكمة وقد رأوا في
كل ذلك همة وغاية منصرفين الى محو ما
ترتب على الثورة من الاثار المضرة يضاف اليها
توجه قصد الحكومة الى التعويض على منكوبي
الحريق والنهب بعزمها على انشاء اللجنة التي
تشكلت لهذا الغرض على ما سيجي بيانه. وقد
اصبح ذلك يومئذ محققاً لديهم بما رأوا من عناية
الخدو وهم بعد اندفاع ويلات الاسكندرية
واخلاج عواطف الشفقة في صدره على اولئك
المنكوبين فصرح بعزم الحكومة على اداء ما
يعوض الضرر على المرزوقين من الاحباب
والوطنيين

فاذا ما مطامع القوم بانت
 جاءهم موكب يصد ويدحر
 وأولاً من عساكر العرب والعجم
 سلاحاً يهز فيهم فينخر
 كل سيف للحق يخدم مصرًا
 يتضيه كل شجاع غضنفر
 فهي محروسة من الله للدهر
 وتوفيقها مجيد مظفر
 صانها الله ما توالى الجديداً
 نِ ودامت به فحبه وتشكر

فصل

في مظاهر وطنية

واقندى بارباب القريض والنثر في مصر
 كثيرون من اهل الوجاهة في حث القوم
 ومخريضهم بعد انقضاء الحوادث على التزام
 السكينة والطاعة والاقلاع عن النظر الى اهل
 العصابة العرايية بعين الاعتبار، موضحين معلنين
 على رؤوس الاشهاد ان رجال تلك الاعمال
 لم ينطبق عليها من اقوالهم في محافل الخطابة ايام
 المظاهرات ما يشهد على صحة وطنيتهم وحسن
 تديروهم فانهم جلبوا على مصر الدمار وكانوا
 الباعث الاقوى على تمكن قدم الاجنبي في مصر
 اذ لو تركوا الاعمال السابقة مائة على ما كانت
 عليه وحفوها بوسائل التدبير النافع واكتنفوها
 باسباب الحزم والدراية وسلوكوا مسلكاً يدعو
 الى رضى الدول عنهم ويحفظ مصر للصريين
 مستقلة عن التداخل الاجنبي بالرغم عما كان
 للدولتين فرنسا وانكلترة من التداخل في امور

المالية صيانة لحقوقهم لئلي القطر خلاصلاً على
 راحته سالمًا من شوائب المتاعب - هذا ما
 كان يلقبه اهل العقول الثاقبة والافكار الصائبة
 على من كانوا يلقونه من عمد البلاد ومشايخها
 ووجوهها في كل محفل وناد

وكان ذلك من رغائب الحكومة الحسنة
 ومقاصدها المنبية على اسس الحكمة فكانوا يساعدونها
 في بث هذه النصائح والاشارات فيتلقاها القوم
 بالتبصر والاعتبار وذكري ما ساقته اليهم الاقدار
 نذكر من اولئك الناصحين المرشدين
 حضرات الفضلاء انجال الشيخ سليمان باشا
 وحضرة الوجيه سعد الله بك حلايه وحضرات
 البكاوات النساء المرحوم شرين باشا وغيرهم ممن
 كانت تدفعهم الغيرة الوطنية والنية الطاهرة الى
 تعميم المبادئ الشريفة دفعاً للغوائل وتنادياً من
 سؤ العواقب ولم تكن ارشادات حضرة البك
 الموماً اليه قاصرة على تحض النصح للاسكندريين
 وغيرهم من معارفه المصريين بل سمعنا بمثل
 ذلك من محاسن سلوكه المشكور في ثغر بيروت
 حيث قضى مدة المهجرة واعظاً مرشداً شارحاً
 لحقائق الاحوال مبيناً كيف تكون عواقب
 الجهل وكيف يكون مصرع البغاة والامرواض
 معلوم فان العرايين كانوا باعالمهم كمن يقول
 للاجنبي الغريب اهلاً بك ومرحباً أم ضيف
 هذه الدار ما شئت فان لم تجد مثلاً فالقلوب
 لك منازل وهل من يجلب على وطنه المتاعب
 يعد وطنياً

وكانت الحكومة قد اهتمت على ما اشرنا
 اليه في فصل سابق بجمع الاسلحة من الاهالي
 دفعاً للحذور واحتياطاً فشرع المدبرون وعمال

منهم جاهل بعض ثراه
 من رصاص العدو والبعض قد فر
 عج بها نادياً ونادٍ ثوراً
 وتأمل مصابها وتحسر
 ان يحريك خطيها فعزاء
 او يبرك امرها فتصبر
 مه فلولا عرش الخديوي فيها
 لحسبت الفساد ساد على البر
 يشتهي القوم انس توفيقه السا
 مي ويلقون منه ميماً مطهر
 فاذا أنت البلاد من الخا
 نة تلقي السعود منه فتعمر
 طاهر الآل فاق اصلاً وفرعاً
 ليس الحمد والبهاء تدر
 اذ بغى الظلم ان يس بعو
 ملكه خاب سعيه ونهقر
 وبغى الجهل ربه بنبال
 من جباب الخنا فخاب وادبر
 كلما رامه الزمان بغدر
 جاءه ربه بتصر مقدر
 فهو في الناس ظل حق ظليل
 وهو في الارض طود مجد مسور
 يخر الحمد في حماه وبأي
 ان يداني سواء فهو الموقر
 وله من لدى المهين نصر
 وله في العداة سيف منوهر
 ولديه للانكيز جنود
 طوع ما يتغيه تنهى وتؤمر
 ولديه من الملوك حماة
 يخشي بأسهم بنو العدر والشر

وبحق الوفاء هل اصبح الظلم
 على الناس سائداً يجبر
 ما ترى سائر القلوب اها العقل
 شربن المهموم سماً مقطر
 ساد فينا اسافل من بني العدر
 واضحى دينهم يتفر
 وعثوا في البلاد ظلماً وعدوا
 نأوجاوا الانام بالويل والضر
 اضرمو نارهم فثبت وللغو
 م باهوالها احاديث تخبر
 قصص ان ذكرت للطفل في المهدي
 يشب او قصصت للميت ينشر
 هاك اثارهم فتادليك جهراً
 فانك الخمر فانظر الكاس تسكر
 جاء الاسكندرية العجم بجرأ
 اضرمو اهلها بنار تسعر
 دهنها قنابل هزمت كل
 جيات وروعت كل قصور
 ذاق منها اولو العزيمة والحزم
 اليم العذاب والحيش ادبر
 قادم مضمم الحروب عرابي
 بعد ما احرق القصور ودمر
 واذاقوا اهل الولاء عظيم
 الويل اذ اقدموا على كل منكر
 فراوا من بني الاعاجم حرباً
 لم يروا مثلها بجر ولا بر
 من جنود لا تكن الموت في الحر
 ب فسيان ان دناوا وناخر
 نزلوا البر عنوة واقتداراً
 غلبوا الفاتنين بالسكر والفر

لولا الاجاب ما ابتسموا احداً
 من حوته وكان الضرب ارداها
 ومن يكن بكتاب الله معتصماً
 إن تلقه الغول يأمن شر لقيها
 للانكليز اليد اليمنى لقد حفظت
 حياتنا ولجلب اليسر يسراها
 قد اطفأ والنار من تحريق عسكرنا
 واوثقوا سارقاً يسعى لبعثها
 حتى آتى أهلها والحال منتظماً
 والامر ملتئم والامن وفاهها
 فهاكها رحلة تهديك نهضة
 الى الخديوي وطبع الحسن حلاها
 ان صادفها يد الاقبال كنت بها
 في غاية الحمد محفوظاً بيناها
 لسان سعد خديونا يؤرخها
 مصري بتوفيقها الرحمن احياها

منظومة ابراهيم افندي الكفروني
 السوربي

ما لوجه الحبيب بصفو ويصفر
 ولا لي الجفون في الخد تنفر
 وعلام السنور مهتكات
 ويجل المصاب والخطب بكرة
 اترى فارق الربوع صفها
 وتبدلن منه افعى نظير
 وتوات مصائب وخطوب
 دك منها طود السعود المعمر
 فحق الاخاء هل دقن العدل
 وهل اصبح الحق ميتاً معمر

من بعض سلطانه سأت عواقبه
 وثلة لجين تل كرهاها
 وكيف يفلح عاص امر سيد
 وجاحد نعماً مولاها اولها
 قطعتمونا عن الوالي ودولته
 بخط نار فظال القطر اوها
 خالفتمو امر والينا ومالكنا
 حتى عزلتم اسوداً كان ولاها
 أما اكنفتم بنهب الثغر اجمعه
 وكان يكفي من الاعار انصاها
 حتى نهبتم من الفلاح طارفة
 مع التليد وثوب اليسر اقضاها
 فول وقبح ومسل كذا خضب
 خيل جمال جهنم وماضاها
 اشعثم ان ذاك الدين مرتفع
 عن البلاد اذا ردت لاعداها
 وتلك حيلكم في سلب نعمتم
 بل جلب نعمتم والله انهاها
 والبعض يفتدي بالآف مؤلفه
 من بعد طجانة يرمى بادناها
 ما تلك الامصيات بهم نزلت
 لكنهم ازلحت اذ زال ميداها
 اني لاعجب من جنه قد اجتمعوا
 على سراية رمل قصد مرماها
 حيث الخديوي ومن تحوي معيته
 مشرف الرمل في اعلى سراياها
 والوفد مع جملة النظار اجمعهم
 مع الرئيس وقد حلوا بانهاها
 اهل يصح لهم يا اهل ملتنا
 احاطة بالسرايا حول انداها

ابن المنامات من قوم لقد خرجوا
 عن الطريق وما ساروا بمسراها
 تالله انكم قومٌ بكم لعبت
 تلك الشياطين في تعجيب نحوها
 بيض الدجاج لقد نادى بنصركم
 كما زعمتم وديك الجن رباها
 فان صدقتم فان النصر كان لنا
 وان كذبتهم فانهذي بأولها
 يا غافلاً عن حدود الشرع مرتكفاً
 على المنامات لا تفرح بمرآها
 ولا تصدق بمنك على رجل
 وصدق الملة اليضا ومعناها
 قل للعراي الذي افكاره طمعت
 في السخيل اما عانيت كلاها
 جمعت نفسك والجهال وانحدت
 بك العساكر في تحصيل جدواها
 ومن رأيت وجوه النبي مغلقة
 فمحت خطه غي انت رضاه
 قد انهمت بها قوماً جراكسة
 وضرت تعرب عن تعداد اسمها
 وكنت خصمهم فيها وحاكمهم
 حتى جري ما جرى والله نجما
 وذاك حرب به الشيطان يأمرهم
 وحرية في اراضي التيه قد تاها
 كم قال قائلهم حرب الاله من
 وحرية غالب والخلق قد باها
 تاربح حق لتوفيق لتصرفه
 ونصرة دونها نفص لدعواها
 جاءت به في خلال الذكر مائة
 لكن عالمهم لم يدر معناها

هو العزيز الذي من عزه انفرجت
 عنا الخطوب وقد شدت مطاياها
 من صبر القطر في امن وفي سعة
 في ساعة فمحت ازهار بشرها
 مطاع امر مطيع للالوه على
 كرمي العدالة بالانوار جلاها
 مذ اوقد العصبة الجهال نارهم
 استعمل الحزم مع عزم فاطفاها
 لم يأل جهداً دواً في نصيحتهم
 لكنهم لم يشعروا طيب رباها
 ابن الربوع التي اهدى الربيع لها
 حقائق الاليس تزفو حول ميناها
 ابن الرياض وما نحوبه تزفها
 وابين ازهارها مع نفع ارجاها
 ماذا اردتم بسد النهج عن بلد
 اظلموها ولم ترضوا بسقياها
 اكان قصدكم موتاً على ظاهها
 أمر المزارع لا ترضون ابقاها
 اذك اسلامكم ام ضاع عقلمكم
 أم عروة الدين لم يمسك بوثقها
 فاي شرع اتى يقضي بانكم
 على الطريقة او تنتم محباها
 هل تصرون وقت خالفتم سننا
 وواجبات لسان الشرع يا باها
 خاطرتم بدماء المسلمين اما
 رأيت دمهم في الارض رواها
 فهل علمت بقتل كل طائفة
 وهل دفنتهم ام البارود واراها
 ابن البخاري وابن الذكر عندكم
 ابن الدلائل يا من ظل يقرأها

وقد انبت له والقطرُ مزدحمٌ
 والحربُ ملتحمٌ والعقلُ قد ناهى
 فقبل لي أطلع على سطحٍ فقلت لهم
 تلك السطوح ولكن ابن مرقاها
 لكن توسلت بالهادي وشيعته
 حتى وصلت من الخانات ارقاها
 حتى اذا خرجوا من دورهم رهبا
 قالت جنود العرابي قد غنمناها
 كم من سفينةٍ بريئة قد شحنت
 وحملوها من الاوزار اشباها
 والعربُ قد دخلوا سوق التجار ضحى
 مع الجنود وسهم الفقر اضناها
 فجردوا السوق من طربوش زيتو
 ومن سراويل وادي الغرب اهداها
 تلك البضائع لا تدرن قيمتها
 ابعتموها ام الدوار واراها
 تقاسموا كي يبروا في تقاسمهم
 وحسب كل لظى نار سيصلاها
 تلك الغرائر بالساعات قد ملئت
 وبالجوهر لا يدرون اسمها
 صالوا على بلدة كانت لم سكتها
 مدى الزمان وقد كانوا بأفياها
 فقل لهم بالطواهي رب معذرة
 وحرق دور الوزي هل فيواحيها
 تأويلهم مضمٌ زور لا مساغ له
 بل خاربول ملكاً في مصر انقاها
 ان الاجانب قد جاءت مؤبدة
 وليس ينكر منها حال مسعاها
 قد ايدوا لخد يوننا وناصرنا
 توفيقنا البر هادي مصر مولاها

ورب حامله طفلاً وقائفة
 أعى فقيراً وقد جرّت لثاها
 وم مخدرة نادت علانية
 من يحفظ البكر من جند سيلفاها
 وم رأينا خيولاً وهي ساجدة
 تجرُّ قوماً ولا ينفك اجراها
 وم رأينا مشاةً وهي حامله
 لشنطةٍ يعجزُ المهوفُ احصاها
 حتى اذا وصلوا للرمل حل بهم
 ضرب البنادق ممن قد تولاها
 كم سيدات مصونات برزن بلا
 نقابهن ولم تنظر لعلهاها
 تخرجن حافية الاقدام تد تركت
 قناعها وخماراً كان غطاها
 وم رضيع له في اهل شرف
 بصيحة الصعق امسى ضمن قتلاها
 يارب كاسية من قصرها خرجت
 في العاربات ولم تستر لسيهاها
 وم محاض اناها الطلق فانطلقت
 لحق وصراخ الطفل اشجاها
 لفي عليها ولم يرضع لها لبناً
 بل سقت لبناً ما كان اقتساها
 اتي اليها نقي ثم راودها
 عن نفسها وقوي الطلق اعيهاها
 ولا افوه باقوال سمعت بها
 في شأنها ان طبع الوحش يأباها
 لا تسألن عن الوابور ان له
 من الدواهي اموراً لست تنساها
 دارت رحاه على الاجسام فالطحنت
 تلك العظام ولم يرحم لضعفاها

كذا الآل جمعاً ثم جمع معية

يلوح عليها بالوفاء صفاءها
مدى الدهر او ما قلت يوماً مؤرخاً

رجوعك يا توفيق مصرًا هاءها

٢٩٩ ٦٠٧ ٢٢١ ٦٢

منظومة حضرة العلامة

عبد الرحمن افندي الاياري

قاضي نغرا الاسكندرية

عصابة حالفت في مصر اشفاها

وخالفت من لنصر المجد رقاها

ومصرم عقروها وهي آبتهم

وقد سقتهم من الالبان احلاها

فأي داع دعاهم لا ابا لهم

وما الجواب اذا قامت قضاياها

وم عساكر عصيان قد اجتمعوا

على الفجور وجاسوا في زواياها

لقد رمت بسهام الحنت انفسها

يد الثعالب في تحصيل امواها

بظلمها مجتت عن مديرة قطعت

اوداجها فعدت والرمس سكنها

عادت بخفي حنين وهي جادة

أف التكبّر والحذلان واقاها

عضوا الانامل في يوم النفير على

التل الكبير وذاك العض ادمها

كانت على سرز الاقبال جالسة

فاصبحت وحضيض الذل مثواها

وأئي داع لتخريق النصورسوى

سأب ونهب وقتل بس عقباها

قد فرقت جمعنا في كل ناحية

ايدي سبا وتغيت عند مغناها

واوقدت غازها في النغر فاحترقت

ايبانه واستخالت بعد سكنهاها

منشبة النغر امست وهي خاوية

على العروش وثوب الحزن بغناها

اصابها نظرة من عين حاسدة

حتى غدت اعين التخريب ترعاها

ظنوا المحريق عن الهبات برآم

او أن جوف ليالي النهب واراها

لا والذي اوجد الاشياء من عدم

م اللصوص بادناها واقصاها

للنغر فضوا وما غصوا بصائرهم

عن شهوة النفس بل جاءوا باشهاها

تالله ما ملكت بل انها هلكت

بالبغي اذ سلكت والله جازاها

قد اخرجوا الناس من دور بصحبتهم

ان اخرجوا فلسان الحرق ناداها

كأنه يوم نفع الصور من فزع

والناس سكرى كأن البعث واقاها

فلو ترام وقد صاروا على عجل

وفي السفينة بسم الله مجراها

ولو رأيت بكاهم عند طلعتهم

وكل طائفة تبكي لآخرها

رأيت قوماً حيارى لا مغيت لهم

كل يصيح ولا يدري برساها

ولام تبكي على طفل لها فقدت

وظفلة تجل الغزلان عيناها

وذلك يسحب اطفالاً مشتة

وذلك يترك زوجاً كان يرعاها

وكم ضل ناس يدعون ولاية
 وما هو إلا أفكها ورياءها
 وطاشوا جميعاً بس طيش أخي الردي
 إذا لم ير العقبى وعز ارتيائها
 كطيش فراش حرة هلاكه
 تراموه في نار يزيد ذكائها
 لعمرى وما عمري علي بين
 إذا ما اعتدى قوم عليها اعتدائها
 أولئك كالانعام بل هم بذاهة
 اضل من الانعام بهم رعاءها
 لو استعملوا الأفكار ما ضل سعيهم
 ولا كان من إحدى العظام داءها
 آثاروا بمصر النار فالذات شوهت
 وأحرق منها ثوبها ورداءها
 وللله السماء كل مهدر
 ويرزع ان قد شيد منة بناءها
 بتليس إبليس اللعين عليهم
 تغطت رياض الحق عنهم وماءها
 ألم يعملوا ان الشريعة صرحت
 بضد هوام كي يدوم ارتقاءها
 وقد اضمروا الأسول والله عادة
 بان قلوب السوء يدرى انطواءها
 وللغارة الشعواء شوق وما دروا
 بان لها ناراً يفر اصطلاها
 مدافع دفع ما لها من مدافع
 وثم كروب للكروب دواءها
 على عصبة البهتان لا تأس اذ هوت
 بها في مهاوي الموبقات افتراءها
 فقد خلعت ثوب النجاة مذ اكتسبت
 ثياب الردي جهلاً وبس اكتساءها
 وحيث ابت الأموالها سفاهة
 وسلق لها لاخذ الويل سفاها
 رأيت بها رأي الملوك فاصحت
 وقد ساءها اصباحها وساءنا
 وصلت عليها صولة الاسد فانثنت
 وجرعها كأس العذاب اجترأها
 لعمرى ما كل الحديد يمانا
 ولا مثل ارباب النهى سفاهاها
 ولا كل من عانى السياسة جازماً
 إذا ما اعترافا طوعها وإياها
 ابي الله الأ ان تدوم ملكنا
 على رغم قوم يستريد بلاهاها
 إذا لم تر الصغى الحجيل مكافئاً
 وخالفت ما تبعنا خاب رجاءها
 فان شئت فاصغ او اذا شئت فانتم
 فنك يقاها لو تشا وفناءها
 فشكر لمن اولاك ما انت اهله
 تفيض بحاراً ابن منها دلاها
 وصيرها بين البرية عبرة
 وحل عليها ويلها ووباءها
 ودع قنة ضلت يغي جهالة
 فغابت مساعيا وهذا جراءها
 ودم فوق عرش الملك بالعزيزاقياً
 وكل لتلك الذات دامت فداءها
 قضت عزة الرحمن انك لم تزل
 على ذروة العليا فنعم قضاءها
 وتلك رجال للوزارة كفوها
 لها من بسا الأفكار بيدوسناها
 ولا زلت والآنجال في ذروة العلى
 برايات نصر والسعود لواءها

وكم ضل ناس يدعون ولاية
 وما هو إلا أفكها ورياءها
 وطاشوا جميعاً بس طيش أخي الردي
 إذا لم ير العقبى وعز ارتيائها
 كطيش فراش حرة هلاكه
 تراموه في نار يزيد ذكائها
 لعمرى وما عمري علي بين
 إذا ما اعتدى قوم عليها اعتدائها
 أولئك كالانعام بل هم بذاهة
 اضل من الانعام بهم رعاءها
 لو استعملوا الأفكار ما ضل سعيهم
 ولا كان من إحدى العظام داءها
 آثاروا بمصر النار فالذات شوهت
 وأحرق منها ثوبها ورداءها
 وللله السماء كل مهدر
 ويرزع ان قد شيد منة بناءها
 بتليس إبليس اللعين عليهم
 تغطت رياض الحق عنهم وماءها
 ألم يعملوا ان الشريعة صرحت
 بضد هوام كي يدوم ارتقاءها
 وقد اضمروا الأسول والله عادة
 بان قلوب السوء يدرى انطواءها
 وللغارة الشعواء شوق وما دروا
 بان لها ناراً يفر اصطلاها
 مدافع دفع ما لها من مدافع
 وثم كروب للكروب دواءها
 على عصبة البهتان لا تأس اذ هوت
 بها في مهاوي الموبقات افتراءها
 فقد خلعت ثوب النجاة مذ اكتسبت
 ثياب الردي جهلاً وبس اكتساءها

وما مثلها الا لثلك ينقي
 فيسويها بين الانام اتقاءها
 ولولاك لاستعلت عليها اجانب
 ولولاك حقاً ضاق ذرعاً فضاءها
 لعدك كم فاست لعمرى شداًئداً
 فافضت الى ان تسنباح دماءها
 ولولا تلافيتها لاصبح نالفاً
 بقية اهليها وعزّ ناءها
 واضمت لارواح الرياح ملاعباً
 وما طاب فيها بالنعيم هواها
 تداركها الرحمن باللطف بعد ما
 أيد بسيف البغي منها وفاءها
 واعجب شيء ما سمعت بمثله
 يقولون احرار وهن اماءها
 يقابلن بالكفران نعاك سيدي
 ونعاك لا يحصى عليك ثناءها
 ولم يحجر وافضل المليك وانما
 فديتك كم ضرّ القلوب عناهها
 نعم ضحكك من جهلها كل امير
 وقد اصبحت تبكي وتبكي نساءها
 لفقد رجال ما لة قط موجب
 سوى جهلها الموما اليه عناءها
 فكم سلبوا الاموال ظلماً وما رعوها
 ظلامة مظلومر يحاب نداءها
 وكم قالت الشعراء قولاً مزوراً
 ينادي به بين الورى اغيابهها
 وكم قالت العلماء قولاً مزخرفاً
 وما هو الا ميلها والتواءها
 وكم طاف فيهم بالندامة طائف
 اساطير تنلى لا يبارى امراءها

موكب حفّ بالكواكب زاه
 من رجال اعزة قد نجل
 كلهم صادق شريف الطوايا
 نصمهم والخطوب تنهل يبذل
 ما رأت مصر يوم بشري كهذا
 ايّ يوم بدا اغرّ محجل
 دمت للدين والدنا خير راع
 ولعباسك النقيب المومل
 ما جرى بالفغار عنك حديث
 صار بين الملوك بالمدح اكل
 او اشار الزمان للسعد ارض
 الخديوي لمصر ياسعد اقبل
 سنة ١٢٩٩

منظومة محمد افندي السبيوني
 وقد نظمها تهتة بعود الخديو الى مصر
 وضممتها بعض الكلام على الحوادث
 رجوعك يا توفيق مصرنا هناهها
 وشمس بهاها دائماً وضياءها
 فانت خديويتها وانت مليكها
 وانت لها من كل سقم شفاءها
 وانت لها حصن على رغم حسد
 وانت لها بدر وانت سماها
 وما هي الا روضة وفكاهة
 وما انت الا حسنها وازدهاءها
 وانت لها انسان عين حياتها
 ولولا تلافيتها لحيف عناءها
 وما هي الا جنة انتم روحها
 وما انت الا مجدها وعلاءها

واجعل العدل عادل الرمح فيهم
 نافذاً قدر ما يعل وينهل
 واسمهم كالذبي سقيناها انا
 قد شربنا من بعد بعدك حنظل
 واغفر ذلة لمن جرّ رغباً
 لبلاده ولا منيع يؤمل
 كم ملكٍ عنا وانت الملقى
 فوقهم همة فلا تتجمل
 وامح الناس من سجاياك عطفاً
 واجعل العفو موضع الشكر واعمل
 فحديراً بمجد ذات الخديوي
 كل فضل وليس للعدر محمل
 فابق واسبق من رعاياك قوماً
 املوا العفو من حباك المسهل
 ان تدقق تدق اعناق الف
 بل مئين من الالوف نقتل
 والرعايا تضع بين عدوي
 ووالي له الفخار الموثق
 حاش توفيقنا يقصر عما
 ينشر الصنوف في البلاد وينقل
 سيدي لاعدمت شكراً سناه
 يلا الخافين ليس يعلل
 لا تكلف جميل طبعك امراً
 غير ما فيه فهو لا يقول
 كان ما قد اساء حلماً فلما
 اصبح الصبح بالسروور تاؤل
 هذه مصر زينت واستعدت
 لسعيد الركاب لما تفضل
 وازدهت بالجمال حين تبدى
 موكب بدره بنور تهلل

قد جينا وصاحب الجين جان
 وهو بالطبع في الانام مرذل
 لو رزقنا السداد لاندبنا
 وحننا دماء قوم تحلل
 كان ياقوته المذاب مصاناً
 فسقينا به الثرى اذ نهيل
 كم غرسنا حجاجاً وجسوماً
 وجينا الاسى بزلقة من زل
 يا ترى من يقوم عنا بعذر
 اذ اطعنا الغواة في كل محفل
 حيث عدنا عن المليك وخبنا
 سطورة من عداه والظلم مقل
 حيث لا يرفع البريد شكاة
 وسلوك السلوك صار معطل
 حيرة ادهشت اولي اللب حتى
 ما اهتدى للصواب منهم محمل
 ذاك سرّ القضا وليس عجيباً
 ان يجار الاريب فيه فيذهل
 غير انا لما امقنا ارقنا
 من شوون العيون دمعاً تسلسل
 وبسطنا اللسان في ذم قوم
 ان ذكرناهم نقص ونجمل
 ومددنا اكف ذل لولئ
 شأنة البر كم عنا ونطول
 آل مصر بغيرو لا تلوذوا
 اذ هو المجاب الملاذ لمن ذل
 يا عظيم الجناب يا خير ملك
 سعة قد اباد من قد تقول
 من نغي والوغي اثار محكم
 في طلاه الحسام فالسيف فيصل

قد أمنا الزمان قيةً وفنا

امين الخطوب لا تملل

تهادي في ظلِ اسمى ملك

من سجاياه كل خير يؤمل

فسرت عين الحواسد فينا

فاطرحنا الوقار والامر اعزل

وراي غرنا من الحلم امرا

غرة فابغى الذي لا يحصل

واذا المره كان بالوم بيني

فخيال الظنون ما قد تمثل

ويج قوم سعو لادراك امر

دون ادراكه الجبال تنزل

ما اصروا عليه الا اضروا

بأ ناس من نابه او مغفل

ذاك يسعى على التقية خوفا

وسواه سعى لكيا يحمل

لو اصابوا الرشاد عند ابتداء

كانت الغاية الجميلة امثل

وكفيينا معرة او بقينا

فاستوى شائك السلاح واعزل

آه من رقة الحلور ودم

ايقتنا صروفه اذ تبدل

كانت الناس في ظلال نعيم

تجنني من ثار غصن تهديل

ما لنا لم نتم مجدي وتدعو

من عدى للهدى وتنصح من ضل

مالنا كلنا سوى القل منا

قد سلطنا سبيل غار مضل

قد تساوى الغبي والمتغاي

وعليم من جاهل صار اجهل

فصل

في استيفاء ما نظمته قرائح بعض الشعراء

بعد انقضاء الحرب

نجعل في هذا الجزء مكاناً تلحق فيه

بالمنظومات المثبتة في الجزء الخامس ما تحصلنا عليه

من بقية ما نظم بعد الحرب في وصف الحوادث

العراية وتاريخها

منظومة حضرة العلامة

الشيخ علي افندي اللبثي

كل حال لضد يتحول

فالزم الصبر اذ عليه المعول

يا فوادي استرح فاشان الآ

ما به مظهر النضاء تنزل

رب ساع لحفه وهو ممن

ظن بالسعي للعلا يتوصل

قدر غالب وسر الخفايا

فوق عقل الاربب مها تكل

غاية العقل حيرة وعقال

والليبب الذكي من قد تأمل

كيف ننسى وحادثات الليالي

فاجأتنا بكارث ليس يحمل

اذ هبت انفساً وغالت نفيساً

وذوى مربع المحظوظ واحمل

كان اقلينا رياض صفاء

فيه للواردين اعذب منهل

من رآه يقول توفيق مصر

ابصر الناس بالامور واعدل

بالداخل فلنا الحق في كل حال ان نطلب نفس الامتياز الذي نطلبه الان في تلك البلاد وقاية لطريقنا الى املاكنا الاسبوية واننا لنسأل بقولنا : ما هو الامتياز الذي يُعطى لنا في مصر بعد اعادة الراحة اليها وبعد ان تكلت هامات اعمالنا باكاليل النجاح اذا لم يكن الامتياز المراد به وقاية طريقنا الهندية

وليست الخطة التي اتبعتها انكثرة فاصرة على منفعتها الخصوصية فقط بل تناول منفعة البلاد المصرية ايضاً ومنافع الدول المتقدمة بل منافع العالم اجمع ومن يا ترى يجراء على مقاومة سياسة هما وقاية تلك المصالح

ولو تحت اوربا ووقفت ترقب اعمال انكثرة في البلاد التي اقتدتها من النوضى لانذهلت من سرعة اعادة النظام اليها واجراء الاصلاح فيها ومن القواعد العلمية انه كلما كان التركيب بسيطاً كان الاصلاح سهلاً فترميم منزل هدم جانب منه اكثر سهولة من ترميم لو نقوضت اساساته فعراي قد قسم المصريين الى قسمين شرعنا نحن في جمعها والتأليف بينها وسنجز ذلك باسرع من لمح البصر وستنتفع اوربا من العمل الذي عولنا عليه فقد اعدنا اوراق الضرائب الى اصحابها والغينا النفقات العسكرية الفادحة وستعوض الاضرار المالية الناجمة عن الحوادث الاخيرة وفوق هذا وذاك فان انكثرة لم تطلب غرامة حرية

هذه شذور مهمة من اقوال كثيرة اثبتناها في هذا الفصل مشفوعة بملاحظاتنا السياسية وجعلناها نوطقة للكلام نستوفيه في فصل اخر من فصول هذا الجزء

في بعض الاحوال من غير ان يكرهوا على اتباع نظامات لا يقبلونها . ووزراء الخديوي ليس من غرضهم وارهم الا التعويل على النظامات المصرية النافعة وتخبر الافيد منها ما هو متبع الاجراء في ادارات الحكومة . وفي الامر مسألة اخرى الا وهي استثناء الاجانب من اداء الضرائب العقارية وهو الامر الذي يحول دون الوصول اليه صعوبات حمة تنشأ عن معارضاة الدول ولكن هذه الصعوبات لا تلبث ان تزول بمرور الاوقات

ومن قولم : ينبغي علينا ان نشبه لامرين اولها مجانبية الاشتراك في العمل مع الحكومة الفرنسية في مصر والثاني (وهو ما حرص عليه اللورد دري كل الحرص) الا لتلقى تبعه ما على انكثرة في امر المالية . وقد ختمت الحرب بالانتصار لتنتفع للسياسة باباً فليسترح الان الجنرال ولسلي ما كابد من العناء وليتقدم المستر غلادستون ويبسط لنا سياسته التي ثقت بحسن نتيجتها وفي مثل هذه الظروف نود ان يميل رجال السياسة اذانهم عن وساوس الناصحين الذين سبقوا فقالوا : بما اننا اخذنا مصر فلنا الحق ان تصرف فيها كما نشاء ونريد ولا يخفى ان كثيرين يعملون جيداً سلوك المستر غلادستون مع دول اوربا في المسألة المصرية اما نحن فلا نسلم ان لدولة من الدول مصلحة اعظم من مصلحتنا في استنباب الراحة وتأيد النظام والسلام في مصر او ان لاحداهن حقاً مثل حقنا في الاتيان بما نريد من ضروب السياسة انجازاً للمسألة وهب اننا لم نجد سيقاً في مصر ولم نطلق بندقية فيها ولم نسمع لنا الفرصة

في ان يستلم المصريون ادارة احكامهم واعمالهم
ويديروها بايديهم وقد صرح بذلك بعد الثورة
العسكرية ايضاً وهو لا يزال محافظاً على قوله .
قالت ولعلهُ يريد بما قال ان الحكومة عزمت
على تنظيم الاحوال المصرية فقد أُلغيت الجهادية
وتلاشت قوتها وكان قوادها ينادون بالوطنية
واتحاد الوجهة ولكن لم يطل عليهم الامر حتى
نبدوا هذا المبداء وطحوا الى تحصيل غاياتهم
فكان ما راموه من التنظيمات هو السبب الاول
في اتخاذهم . وقد ادعى عراي ان غاية منصرفه
الى اتقاذ الفلاح من جور البغاة فكذبته
الحوادث اما نحن فقد اتقنا الفلاح من محالب
العصاة ولم نعرضه لاختطار المطامع الاوربية
وستبرهن سياستنا للجميع اننا لا نقصد امتلاك
مصر فان مصلحتنا وواجباتنا تدعونا الى اتباع
سياسة مبنية على قول المستر غلاستون وهو
ان يدير المصريون اعمالهم بايديهم
ومن قول الانكليز بعد الحرب العراقية
ان المركز الذي اتخذه في مصر يدفع عنها
كل تدخل اجنبي سياسياً كان او مالياً مضرراً
باستقلالها ولكن لا سييل الى جعل مصر للمصريين
في زمن يسير فانه يجب قبل كل شيء ان
تحصل على وسائل الكمال والوسائط الممكنة
للمصريين من استلام الاحكام والحاملة لنا على
الفاء مقاليد الامور الهم فاذ ذاك تنفسي مدة
اقامة القواد الانكليز في مصر ولا يلبث منهم
فيها الا الموظفون . - وقالوا ان تخفيض
الرواتب باستبدال الموظفين الاوربيين بمصريين
انما هو مبداء فاسد من مبادئ الاقتصاد ولكن
الافضلية تقضي بوسود الاعمال الى الوطنيين

ولكنه يرى ان الرأي العام لا بد له من
استقبالها يوم تعرض هذه السياسة على مباحث
مجلس النواب
ومن الاقوال العديدة التي نشرتها التيمس
والستاندردي في شأن المسألة المصرية بعد الحرب
قول الثانية من هاتين الجريدتين : ان نجاحنا
غير الاعنيادي في مصر قد احبط اراء بعض
السياسيين الفرنسيين الذين طالما تصدوا
لاشتراك فرنسا مع انكلترة فهم بعد انتصارنا
اخذوا يحاولون تعزية من انقاد لارائهم في
حرمان فرنسا من فوائد ذلك الانتصار
وتكلم الموسيو جورج بيرن الفرنسي في
صداية امتناع فرنسا من التداخل في المسألة
فقال ان اضطراب مصر نشأ عن اصحاب
الاملاك وموظفي المالبة فلا يلقى بفرنسا لذلك
ان تسفك دماء ابنائها مدافعة عن مصالحهم
وانتهى في خطابه الى ان قال في كلامه
على وجوب بقاء فرنسا على سياستها الاولى ان
متابعة سيرنا على سنن هذه السياسة يمكننا في
المستقبل من اثاره الحرب على المانيا حتى في
القرن الحاضر وشفع ذلك بقوله ان فشل فرنسا
منذ ١٢ سنة ومقامها الان بين الدول لا يسبحان
لها بالسير على غير هذه السياسة فان ما يمكن
لانكلترة ان تجر به بسهولة لا يمكن لفرنسا ان
تجر به الا باقتحام الاهوال والاختطار
وورد في البال مال غازت في اوائل
شهر اكتوبر عام ١٢ اي بعد سقوط التل
الكبير بما ينيف على ٢٥ يوماً ان وزير انكلترة
الاول (المستر غلاستون) التي عام ٨١ خطبة
قال فيها ان الغاية من سياسة انكلترة في مصر

فما تريد ان تفعله واحدة منها وقد قيل رأبان
افضل من رأي وما تبصن اربع عيون لا
تقدر ان تبصن عينان خصوصاً وان اشترك
دولتين او اشترك الدول اجمع في ادارة الاعمال
المصرية بعد انقاع الثورة العراقية ينفي كل
شبهة من شبهات المطامع عن انكلترة

ومن اقوال بعض تلك الجرائد ايضاً ان
ستشند المناظرة في شأن ترعة السويس ولذلك
فقد ارتأى المستر بالمر ان تنشأ ترعة اخرى
تخصص بانكلترة وقال ان ذلك لا يحتاج الى
نفقات جسيمة

واستصوبت جريدة التيس هذا الرأي
فقال ان التزعة الحاضرة غير كافية للتجارة فان
سفنًا كثيرة تضطر الى صرف نحو اربعين ساعة
في عبورها على حين يجب ان تقطع هذه المسافة
في ١٧ ساعة فقط

وقال احد مراسلي الجرائد الانكليزية في
الاستانة اذ ذاك ان رجال السياسة فيها
حائرون في مقاصد انكلترة وبرومون ان يعرفوا
شيئاً منها ما يتعلق بتنظيمات مصر المستقبلية اما
سفراء الدول فقد اظهروا الثقة بسياستها واثاروا
على الباب العالي ان يتفق معها ثم كذب ما
قيل من ان سفير الروسية اشار عليه بمضادتها
والقي السير ستافورد نورثكوت (وهومن
حزب المحافظين في انكلترة) في خلال ذلك
خطاباً قال فيه ان الحملة الانكليزية في مصر
لم تكن ضرورية وانها لم تنجح الا عن سياسة
المستر غلادستون التي كانت في بادئ الامر
على غير حكمته وحزم ثم ابان ان نجاحها (اي
نجاح الحملة) جعل للوزارة الحرة شهرة عظيمة

ان الفرنسيين كانوا اشد من انكلترة ميلاً الى
التداخل الحربي الفاضل فمن ذلك انه شاع
اثناء الاضطرابات المصرية وبعد سقوط غمبتا
ان وزارة فريسينيه سقطت وان غمبتا عاد الى
رئاسة الوزارة الفرنسية على عزم ان يسبق
انكلترة الى اطلاق المدافع على حصون الاسكندرية
فسرت نفوس الفرنسيين بذلك وكان محرر
هذه السطور يومئذ في بيروت فرأى من ميل
الفرنسيين نزلاء ذلك الثغرى اشترك حكومتهم
في اضرام نار الحرب ما جاء منطبقاً بعد ذلك
على اقوال الجرائد الفرنسية التي اعربت عن
ندم الحكومة الفرنسية على اعتزالها واخلاء
الجو للانكليز

وهذه شروح وملاحظات نستطها لقراء
هذا التاريخ بياناً لبعض الدخائل ولسير تلك
الحوادث على غير المتظر والمأمول

ولعد الى استيفاء الاقوال المهمة الواردة على
اثر انتصار الانكليز فنقول

استمسكت بعض الجرائد الانكليزية بمبدأ
كون حكومتها تريد فيما تفعل في الشرق ان تضمن
ونقي طريقها اليه فقالت : همنا ان نطمئن على
طريقنا الى البلاد الشرقية وهو يقضي بانشاء
حكومة ثابتة في مصر بدون الاستيلاء عليها فان
الاستيلاء ليس لنا رغبة فيه وجنوح اليه لانه
يأتينا تحت انقال المشاق والمصاعب وربما التي
بيننا وبين غيرنا شقاقاً ولكن لا بد لنا من
الانفراد في العمل ومنع تداخل الدول الاخر
ونقول نحن : طالما ان انكلترة ليس لها
رغبة في الاستيلاء على القطر المصري فلماذا
تخاشي تداخل دولة اخرى معها فتشترك الدولتان

في اي الاعمال

وكان انكلترة كانت تحاول الافراد في
التداخل الحربي ونسعى جهدها في حمل فرنسا
على عدم الاشتراك معها في الحرب العراية
لتكون خالية من متاعب الاشتراك مع دولة
اخرى بعد قمع الفتنة وإدارة اعمال مصر وهو ما
تقدم لنا الاماع البوي في الجزء الخامس وعلى ذلك
يدل قول جريدة الستاندر الانكليزية في
ردها على جريدة الربليك فرنسيز إثر تشكيلها
(اي تشكي الجريدة الفرنسية) من تعني فرنسا
وعدم اشتراكها مع انكلترة في الحملة المصرية
فالت : ان رجال السياسة الانكليزية الذين
رموا غمبتا بسهام اللوم والتعنيف على استغفائه
من رئاسة الوزارة الفرنسية سرًا كثيرًا من
عدم اشتراك فرنسا مع انكلترة في اطلاق
المدافع على حصون الاسكندرية واخضاع
العرايين فانها لو اشتركت معها لنشأ عن ذلك
انقسام عروة الوفاق بين الدولتين اما الان
فترى ان افراد انكلترة قد عاد بحسن النتيجة
على الحكومتين ولم يكن تمنع غمبتا من الاشتراك
في الحرب الا وسيلة يوثق بها عرى الالفه والوفاق
بينها وهو ما اصاب به ويعد له مائة تذكر
على مدى الايام فتشكر

على ان امتناع الحكومة الفرنسية من
الاشتراك مع انكلترة في ذلك التداخل الحربي
كان ذريعة للامة الفرنسية الى الفاء تبعة
الاجحاف بمصالح الفرنسيين في مصر على عاتق
الحكومة وذلك بعد ان تبينت من انكلترة غير
النصد الذي صرحت انكلترة به مرارًا ورأت منها
نية منصرفه الى الحماية او الاستيلاء واننا نذكر

على الإعجاب بانتصارها في مصر او منع غالبية
الخواطر في اوربا من الميل الى التباهي بما فعلته
في تلك الديار ولذلك فلانكلترة الحق الصريح
بالحصول على امتياز اكسها اياه ما بذلته من
الرجال والاموال استئصالاً لجرائم الفتنة في
مصر ولا يسعنا الا ان نطلب العود الى الاشتراك
معا في ادارة الاعمال المصرية ولكن من العار
ان نطلب الى جارتنا ما يعتبر من قبيل الصدقة
وما ذمنا لم نشترك معا في اخطار الحرب فلا
يجح لنا ان نشترك معا في فوائدها

اما الجرائد الانكليزية المخطيرة فكانت توضع
في بادئ الامر باجلى بيان مقاصد انكلترة في
مصر مندفعة الى ذلك بما كانت تراه من
استحسان الجرائد الفرنسية لاعمال انكلترة الحربية
فكانت جريدة التيمس تقول ان حل المشكلة
التي توده مصر وانكلترة وتضطر الدول الى
قبوله انما هو بقاء الاولى (اي مصر) تحت
حماية الثانية (اي الحكومة الانكليزية) الى ان
تبين قادرة على ادارة اعمالها بنفسها . بل ان
مصر ترغب ان تنصرف انكلترة في امورها على
ما تشاء وتروم بان تنظم محاكمها وترتب ماليتها
وتتخذ لها وسائل اقتصادية في الدخل والخرج
الى ان قالت : وان انكلترة تريد ان تبقى
مصر مستقلة وحليفة لها وان تخلص من متاعب
التعرض لتزاع الدول وان تعيد اليها نظامها
من غير اشتراك في اعادته مع دولة اخرى فانه
لا يجح لغيرها ان يتداخل مثل تداخلها النافذ
بحكم انها هي التي انقضت من خطر الفوضى
واذا انقضت انكلترة هذه المطالب فليس من
دولة تمنعها او تعارضها فيما اذا انشردت بمصر

لاوستراليا حتى التداخل مع انكلترة فيها ومتى
 حل اجل التنظيمات النهائية وجب على ويانه
 ان تعترف للندن بالمتزلة الاولى والتقدم على
 سائر العواصم الكبرى . ومن اقوالها المؤثرة
 ان انتصار الجنرال ولسلي في مصر بعد ضربة
 من الضربات المؤتلة التي يقتضي ان يبلى بها
 الشرق لعلة يعتبر ويتبصر
 ومن الغرابة ان بعض الجرائد الانكليزية
 كانت تلتقي كلام الصحف الفرنسية الودي
 (في بادئ الامر) بقولها ان عدم اشتراك فرنسا
 مع انكلترة في التداخل الحربي قد احرمها (اي
 فرنسا) حق استعادة نفوذها في القطر المصري
 فانه لا يحق للدول ان تدعي بالحقوق التي
 لم تدافع عنها بالسلاح واذا سمع لفرنسا في
 الاستقبال ان تبدي رأياً في المسألة المصرية
 كان ذلك من قبيل التكرم عليها لامن قبيل
 ان لها به حقاً ثابتاً شرعياً

ولم تشبه افكار الفرنسيين مثل هذا المقال
 الا لما شعروا بضرورة النهوض للذود عن
 مصلحة فرنسا في مصر فجعلوا ينددون بمقاصد
 انكلترة واعمالها وسياستها واجراءاتها في البلاد
 المصرية وينسبون اليها المكر والخداع وغير
 ذلك ما كان بين الصحف الانكليزية والصحف
 الفرنسية نزاعاً عتيقاً صالت فيه المطاعن
 وجالت في ميدان فرسان الاضطراب بتارح
 الاوطان

واكثر الجرائد الاوربية مجنحاً في المسألة
 المصرية بعد حلول الانكليز في وادي النيل
 ولكن مجنحاً جاء مشتبكاً باطراف النلون قولاً

ومن اقوالها انه متى حل زمن اسشارة
 اوربا في اعمال مصر امكن التوافق مع الباب
 العالي والاستغناء عن عقد مؤتمر لان المؤتمر
 يفتح باباً لمناظرات تخل بسلام اوربا ويخشي
 من اجله ان يتخذ البرنس بسمرك وسيلة لاقفاء
 بعض المسائل العمومية كمسألة الحدود العثمانية
 واليونانية وتونس ومطالب الدولة الروسية في
 ارمينيا وذلك بقصد ان يلقي الشقاق بين
 انكلترة وفرنسا

ثم من اقوالها ان مصالح الحكومة الانكليزية
 في القطر المصري لم تزد شيئاً على ما كانت
 عليه قبل الحرب العراية. وهكذا المصالح
 الفرنسية ايضاً فان انكلترة لم ترفع السلاح في
 مصر ضد الحكومة الفرنسية بل ضد العصاة
 تمعاً لعصيانهم على الخديو وما قصدت انكلترة
 بذلك الا إعادة النظام الى البلاد التي تعتبرها
 مفتاحاً لاملاكها الاسيوية لا زيادة املاكها

وقالت . ليس من وجه لنا تلوم به انكلترة

قبل ان تنشأ بينهما وبين الجرائد الانكليزية
 حرب الاقلام - ان ليس من رأي انكلترا
 ان تستأثر بالمسألة المصرية وتخصص مصر بها
 فانها كثيرًا ما صرحت بذلك وفي من الدول
 الصادقات فبعد ان مرّت الايام على استقرار
 الجيش الانكليزي في مصر ابانت خوف الدول
 من افراد انكلترا فيها ومنذ ذلك الوقت لم يهدأ
 لفرنسا بال وكأنتها ندمت على عدم اشتراكها
 مع جارها في التداخل الحربي

ولم تكن الجرائد الفرنسية وحدها
 الجرائد التي تعلقت باهداب ذلك الوم في
 بادئ الامر بل حذت حذوها الجرائد الالمانية
 والنسوية فقالت ان لا تنصير انكلترا تأثيراً
 عظيماً في قلوب الاوربيين فان الدول الاوربية
 كانت بداءة ذي بدء على اعتقاد ان انكلترا
 لا تقم اخطار الحرب المصرية ولما انقضى ذلك
 الاعتقاد ذهبت مذهباً اخر فظنت ان وسائل
 انكلترا الحربية لا تكفي للتغلب في مصر ولما
 تمسدت الحوادث هذا الظن وهنت قوى
 التعصبات السياسية وكانت النتيجة ان المستر
 غلادستون جنى من رياض الاعمال الاخيرة
 ثمار نجاح . وقالت بعد ذلك ان المسألة
 المصرية لم تعد متعلقة بامر تأييد الراحة في
 مصر بل بانشاء حكومة منظمة فيها تدبير امورها
 على ما يكون فيه منفعة عظمى لمصالح انكلترا
 ومصالح سائر الدول - الى ان قالت اما
 المجالس في المانيا والنمسا فلم يبق لها ارب في
 نزع ما لانكلترا من الحقوق الشرعية فانها
 كابدت بانتصارها المشاق وتحملت مزيد العناء
 واما مسألة استنباب النظام في مصر فليس

المحالة في مصر وتأييد جانب النظام
 فكان لذلك في الظن انه متى تأيدت
 الراحة في مصر وحقن اجل خروج الجيش
 الانكليزي منها دعت انكلترا الدول الاوربية
 لتنظيم لائحة تدعوها الدولة العلية الى الاشتراك
 في حل المسألة حلاً قطعياً

وكان من بعض الجرائد الالمانية ان
 احتجت على ما زعم بعض الانكليز من ان
 الخواطر العمومية في ايطاليا جانحة الى مناوأة
 انكلترا واوضحت ان المسألة المصرية لم تحدث
 ولن تحدث تغييراً في عهود الولاة التي تمت
 اغصانها بين الامتين في حدائق الاخلاص ثم
 عطفت على شأن المستر غلادستون في مسألة
 مصر فقالت انه لم يف بما وعد به فيما يتعلق
 بوضع النظام النهائي لهذه المسألة

فكأنها بذلك تريد ان تقول انه لم يضع
 لمسألة مصر حلاً يكون لها فصل الخطاب بأن
 يعطى كل قسمته ونسلخ مصر عن سيادة
 الباب العالي وهو الامر الذي اذا ارادته الدول
 وجب عليها ان تتوقعه من المحافظين لامن
 الاحرار

وفي اللائحة التي ارسلها الباب العالي الى
 انكلترا بشأن جلاء الجيش الانكليزي عن مصر
 اذكرها بما بين الدولتين من المودة القديمة وقال
 انه يأمل ان الخدمات العظيمة التي قدمتها
 انكلترا للقطر المصري ستكون سبباً كافياً في
 توثق عرى الود بين الدولتين وان طلب جلاء
 الجيش عن وادي النيل لا يمنع من تمكن هذه
 الصلات

وكانت بعض الجرائد الفرنسية قد دعت

الحاضرة لتكون مخصصة للملاحة الانكليزية ارسل الموسويدي لسبس كتاباً الى جريدة التيمس يقول فيه ان حلول انكلترة في ترعة السويس وانشاء ترعة اخرى موازية لها يضاعفان الامتياز الذي منحته الفرمانات لشركة الترعة

وتوَّعت اقوال الانكليز بعد انتضاء الحوادث وتعددت اشكالكها والواهبها فحارت فيها الافكار بحيث كنا يومئذ نتقلب على بساط الحيرة بين المخافة والرجاء فمن الجرائد الانكليزية ما كان يقول ان الباب العالي قد اجاب انكلترة الى ما طلبت باسهار عراي عاصياً لمحكومة الملكة لذلك قد صارت حليفة للحضرة السلطانية وامست «دولة» بحق لها السهر على مصر» ولكن الدولة العثمانية لم تتفع شيئاً ما خدمت به انكلترة ولعلها ترددت بين امرين احدهما مخالفة انكلترة والثاني مخالفة روسيا فاخارت اولاهما اعترفاً انها ارجى لبلوغ الامال واقدرد على ادارة الاعمال من اعمال السياسة فصار لذلك في الظن ان تعود علاقات الدولتين الى ما كانت عليه على عهد بيكونسفيلد الى ان قالت ان رجال انكلترة الذين قبلوا بيكونسفيلد قد عادوا الان الى السير على سنه

وظهرت المانيا بعد الحرب العراية بمظهر المحافظة على أن للباب العالي حق التداخل الفعال في المسألة المصرية بحجة ان مصالح الدول في مصر تستلزم اتحادهم معاً والاشترك في تقريرها

وكانت تعلن ذلك وتقول ان انكلترة وعدت بالقاء المسألة المصرية الى الدول لتتفق على تحديدها وتعيينها وذلك بعد ان تستتب

الغيت الغاء دل على عزم انكلترة على الانفراد واللو كان تداخلها الحربي مبنياً على قصد المدافعة عن مصالح اوربا لا بقى المراقبة على نظامها القديم وان تكن جارها الحكومة الفرنسية لم تشترك معها في امتاذ البلاد المصرية من الفوضى

وتشكلت في الاستانة لجنة للبحث في المسألة المصرية تألفت من رئيس الوكلاء وناظر الخارجية سعيد باشا وعاصم باشا ودرويش باشا فكانت مداولتها قاصرة على ما يكون من مقاصد انكلترة بعد خمود نار الحرب وانتصار الانكليز ثم اعقب ذلك ان قدم الباب العالي للورد دفرين لائحة يقول فيها انه لم يبق من فاتد فط في ارسال جود عثمانية الى القطر المصري ويأمل ان يتم بعد وقت يسير جلاء الجيش الانكليزي عنه ويطلب ان تتخذ الوسائل اللازمة لانعام هذا الجلاء

وكان الباب العالي قد شعر في هذا الطلب والتصريح بنية تحاول انكلترة اخفاءها وراء ستارة التداخل الحربي فتجمل الامر خوفاً من بقاء الانكليز في مصر بقاء مضرًا بحقوق سيادته ولكنه لم ينجح فيما طلب وفيما كرر طلبه بعد ذلك على ما سيأتي بيانه في موقعه وتجاه ذلك كانت انكلترة تعيد حيناً بعد حين قولها انها لا تريد في مصر الا تأييد حكومة منظمة حسنة وتمتعها بافضل ما يكون من الحرية والاستقلال وانه لا ينبغي العود الى ما ارتكبت المراقبة السابقة من التطرف والغلو

وعلى اثر ما عرض في البلاد الانكليزية من فتح ترعة اخرى موازية لترعة السويس

حكومة منظمة ثابتة اما ما اخص بالمراقبة فانكثرة غير غافلة عن النظر الى مطالب فرنسا بعين الاعتبار

فكان في هذا الكلام ما يتعلق باستقرار الانكليز في مصر نظراً لامل في خروج الجيش الانكليزي من مصر متى حصلت انكثرة على ما تروم وتتمنى باستنباب حانة ترعة السويس واجتماع الدول على صيانة المنافع المترتبة على انشاءها بالاشتراك في وقاية تلك المنافع بحيث لا يكون بعد ذلك من خطر تخشاه انكثرة فيضطرها الى الاقامة في مصر وتكون من ثم التبعة حجة تذرع بها الى إطالة مدة الاستقرار وربما توسلت بها الى الاخلال بالقاعدة التي كتبت بحروف «مصر للمصريين» ولما كانت الدول شديداً الالتمام فيما نعلم بتقرير مسألة التبعة كان لا بد ان يعين بانجازها ويؤيد المصالح المشتركة فلا يبقى لانكثرة من سبيل للاستمرار على الاقامة في ديار ليست لها وان تدخلت فيها بالعمل الحربي وقاية للمصلحة لا حياً بسواد العيون

ومن اعجب ضروب التقلب البادية الآثار في سياسة الانكليز انهم يسعون الان جميعاً في الاتحاد مع الدولة الالمانية مع ان كثيرين منهم كانوا ينددون اواخر عام ١٨٨٢ اي بعد انقضاء نار الفتنة بالاتحاد مع المانيا في المسألة المصرية خيفة ان ينجي عاقباً بمفوق الحكومة الفرنسية . والاعجب من ذلك انهم كانوا يبدون هذا القول في حالة انهم كانوا معارضين للدولة الفرنسية في مطالبها وعلى ملتس الدليل ان يراجع تاريخ اواخر المراقبة الاشتراكية التي

المراقبة على خليج السويس وان تنشأ ترعة اخرى جديدة تخصص للملاحة الانكليزية دون سواها ورأت غيرها ان سياسة انكثرة في مصر لا يجب ان تكون محققة للتصورات السابقة وهي (مصر للمصريين) ثم قيل ان في دوائر الحكومة الانكليزية في لوندرة ما يؤكد ان استرجاع الجيش الانكليزي من مصر لا يكون في وقت قريب . كل ذلك وغيره مما سيجي الكلام عليه يعتبر لدينا بمثابة سبق نصيم على ما مر بنا الى الان من سياسة انكثرة في الديار المصرية ويستدل منه ان الوعود العديدة التي تعهد بانجازها وزراء الانكليز بعد فوات بضعة شهور على عهد انقضاء الحوادث لم تكن الا ضرباً من المواردات الا وهي الوعود التي اعلنوا بها انهم سيسترجعون عما قليل جنودهم من القطر المصري فمن يكون مضمماً على امر ما قيل حصول اسبابه ووقعت له وسيلة انفاذه لا يكون سهلاً عليه ان يعدل عنه فتأ كيد القوم في دوائر الحكومة الانكليزية ان استرجاع الجيش من مصر لا يكون في وقت قريب دليل بين على ما كان من ثباته واستقراره في هذه الديار

وكان يغفل اقوال صحف الانكليز المداهنة والرياء فيما يتعلق بالمصالح الفرنسية في القطر المصري فمن الجهة الاولى كانت تلك الجرائد تعرب للحكومة عن الرأي العام وميل الامة الى الاستئثار بامر مصر ومن الجهة الاخرى كانت تقول ان السياسة الانكليزية مبنية على غاية ان تكون انكثرة آمنة مطمئنة البال على ترعة السويس وان لا يكون من ثم خطر بتعود مصر بظهور عرابي آخر وان تنشأ وتؤيد في مصر

محمد قطان شريف

وقبض على غيرهم من سياي ذكرهم في
مكائهم تبعاً لتواريخ الوقائع ومن هؤلاء من كان
مشاركاً في حادثة ١١ يونية محرّضاً على الهياج
وممن من كان متغاضاً الى العصاة العراقية
وممن من كان على غير ذلك ما كانت الحكومة
تسند اليه بعد الوقوف على خب

فصل

فما كان من الاقوال بعد
انقضاء الحوادث

ومن ام ما يجب ان يدون في هذا الجزء
اقوال بعض الصحف المخطيرة فيما كان بعد
تفهر العراقيين مشفوعةً بملاحظاتنا السياسية فان
في بعضها ما هو مرآة لما وصلت احوال
مصر اليه

تقول . بعد ان خمدت نار الحرب وقبض
على عراقي واعوانه ورست قدم الانكليزي في
مصر اخذت العميون تنظر من وراء حجب
الحدس الى ما سيكون من شأن انكلترة في
وادي النيل وشأن الدول ازاها وكانت
الجرائد الانكليزية قد رأت في انتصار الجيش
الانكليزي سبيلاً الى تحصيل الغاية التي طالما
انصرفت اليها النيات في البلاد البريطانية
فافتتحت مطالها بوجود الغاء المراقبة الثنوية
في مصر وهي المراقبة التي كانت فرنسا وانكلترة
مشتركة فيها ثم جهرت بمضادة تنظيم مراقبة
دولية عمومية وطلبت احداها وهي التمس ان
يكون لانكلترة حق التقدم على سائر الدول في

احمد بك فرج

علي بك يوسف

فرج بك عبد العال

عبد بك محمد

مها ابو عمر

حسن بك رأفت

مصطفى بك النجدي

السيد افندي عرفه

احمد بك عبد الغفار

حسن افندي حسني

عجمي افندي اباطه

رضي افندي احمد

عطيه حسن

يحيى بك شتا

عثمان فرغلي

يعقوب بك صبري

محمد احمد

محمد الصياد

يوسف فهمي

حسن صبري

محمد شبيب

علي الصيوي

امين يوسف الخردجي

محمد افندي فرج

محمد شكري

محمد جبر القاضي وناثه الشيخ سالي

علي مصرف

ابراهيم خليل

ابو عبدالله

علي مكاره

فاليوم زفت اليه

امر البلاد عروسا

وكان العرايون قد سجنوا في «الطوبخانه»

اناسا كثيرين يتجاوز عددهم حد الالف وبينهم
عدد كثير من السوريين فلما حل الانكليز
في العاصمة أطلق سيلاهم

وفي اثناء الحوادث فرّ كثير من المجرمين
الذين كانوا مسجونين في سجون العاصمة
والاسكندرية واخذوا يرتكبون جرائم جديدة
متفرقين في داخلية البلاد فطنت الحكومة لهم
واخذت منهم بالقبض عليهم فألقت القبض على
كثيرين منهم واعادتهم الى السجن

واستمرت الحكومة تعنى بالقبض على المشتركين
في الحوادث كما تقدم لنا القول فكان لا يتخلو
يوم من غير ان تقبض فيه على عدة اشخاص
نذكر اسماء بعض الذين تحصلنا على اسمائهم وهم

عبد الرزاق قطبان

ابراهيم السعودي

رضا باشا

الشيخ امين ابو يوسف

علي فخري

محمد خطاب

مأمور مركز ميت غمر اذ ذاك

عبد الحميد الفقي

احمد الفقي

جسن الدين

عبد الهادي رزق

اولاد احمد بك ابو مصطفى

ابو العطا

ابراهيم بك الشريفي

اولم كثيرون من وجهاء الوطنيين الامناء
في العاصمة ولائم فاخرة اكراما للجنرال ولسلي
ومجل الملكة والضباط الانكليز

وبعد ان دخل الانكليز ابواب العاصمة
اخذ العرايون ياصفون ليلا على جدران
المنازل والدكاكين اعلانات مهيجة فاهتمت
الحكومة بلافاة الامر وتأثر من كان يقدم على
خدمة تلك الغايات

وبلغ عدد البنادق التي جمعها الانكليز
من جيش العرايين في رشيد واي قير والمكس
ومربوط خمسين الف بندقية من صنع ريميتكتون
ثم نقلوا الى محلة الرمل المدافع التي كانت في
طابية اصلان وحضون كفر الدوار

وعينت الحكومة بمعالجة جرحى المصريين
فاستحضرت لهم الجراحين والاطباء لمعالجتهم وقد
ارسل منهم الى قصر العيني ٢٥٠ جرحيا سلوا
لعناية الدكتور دكرونيا بك

واعديت عرابي في العاصمة مستشفى للجرحى
المصريين وتولت امر الاعناء بتلاته السيدة
لادي سترانكتور الانكليزية

ولقد تقدم لنا الكلام على ما كان من
احفال القوم في العاصمة بعودة الخديو اليها
وذلك في فصل العودة الخصوص وتزيد على
ذلك في هذه المنفرقات ان وداع الاسكندريين
لحضرتهم السامية كان فوق ما يصف قلم او يشرح
لسان وفي اثناء حفلة الوداع ارتجل قديري بك
معمد الحضرة السلطانية لدى الحكومة الخديوية
بيتين من الشعر ابيهن قال فيها :

ادر بعز الخديو

من الهاماني كوزما

ثم في منتصف الليل وفي نوفمبر صدر الامر بمنعه وبعود الاهالي الى حالتهم السابقة من غير معارض ولكن الاماكن العمومية كالحانات والفهاري استمرت تحت ذلك الحكم الى ما بعد الزمن الذي اغي فيه سر الليل

فصل
في استيفاء آت متفرقة

استطراداً لتدوين الوقائع في اوقاتها ثبت في هذا الفصل اهم الحوادث المتفرقة التي اعقبت سقوط التل الكبير ودخول الانكليز الى مصر وعودة الخديو الى العاصمة تاركين ما يستوجب العود اليه في معرض الملاحظات الى الفصول الآتية مراعين في ذلك تنسيق الوقائع وترتيبها نقول . بذلت الهمة بعد تأيد الراحة في لقاء القبض على من عرف انهم كانوا في عداد الباعثين على الهياج والمرتكبين لجرائم القتل فألقي القبض على كثيرين وادعوا السجن لمحاكمتهم والحكم عليهم وكان في جملة الذين وقعوا في قبضة الحكومة محمد السيد وفرج عطيه ومصطفى «العرقوسي» وهو احد باعة عرق السوس الحلبي الاصل الذي كان متوطناً في الاسكندرية وكانت له اليد الطولى في التهييج والقتل بعد ان اجري المجلس العسكري محاكمتهم حكم عليهم بعقاب الاعدام فشق كل من محمد السيد وفرج عطيه امام جامع سلطان في جهة العطارين وشق مصطفى في «كوم الشقافة» وقد نفذ الحكم بحضور العساكر الانكليزية ورجال الشرطة وجم غفير من الاجانب والوطنيين وسيأتي

الكلام على غيرهم في الفصول الآتية وانصرف هم الحكومة ايضاً الى القبض على كل من حسن موسى العقاد وسليمان داود سامي وعبدالله نديم فييسر لها القبض على الاول والثاني وسمي الكلام على ما كان من شأنها اما الثالث صاحب جريدة الطائف فلم تظفر به حتى اليوم وقد تعددت الاقوال في مقره والجهة التي لجأ اليها فمن قائل انه التجأ الى البلاد الايتاليانية ومن قائل انه فرّ الى طرابلس الغرب وتوغل فيها ومن زاعم انه اتى السودان واعتلق باذيال المهدي وصار له خلاً نديماً برشد الى الوسائل التي تمكنه من التقدم الى جهات الصعيد وقال اخرون غير ذلك ويرجح بعض الرواة ان قدمه مستقرة في طرابلس الغرب وقال قوم انه ساعى ولا يعلم كيف اتصل بهم خبر سعيه في السفر الى جزيرة سيلان للاجتماع بعراي ورفقائه والحقيقة فيما نعلم انه اتى باريس في الايام الاخيرة ونشر فيها مقالة اتى فيها على ذكر الحرب العراية وتدد بالمصريين ونسب اليهم الضعف والمجنون وقال فيها غير ذلك مما يستشف من خلاله انه غير نادم على ما فعل وغير ذاك ما اتاه العرايون من الاعمال المنيبة على قلة الحكمة وعدم الرصانة فجلبت المصائب على هن الديار ومهدت للانكليز سبيل الاستقرار ووجدت الشرطة في ضواحي الاسكندرية عدة عربات وخيول منهوبة ورأت عدداً كثيراً منها ملقى في التربة

واتلف العرايون عربة نوبار باشا الكائنة بين بحيرة مربوط وترعة الحمودية وهدموا ما فيها من البناء واتلفوا مزروعاتها

ثم في منتصف الليل وفي نوفمبر صدر الامر بمنعه وبعود الاهالي الى حالتهم السابقة من غير معارض ولكن الاماكن العمومية كالحانات والفهاري استمرت تحت ذلك الحكم الى ما بعد الزمن الذي اغي فيه سر الليل

فصل

في استيفاء آت متفرقة

استطراداً لتدوين الوقائع في اوقاتها ثبت في هذا الفصل اهم الحوادث المتفرقة التي اعقبت سقوط التل الكبير ودخول الانكليز الى مصر وعودة الخديو الى العاصمة تاركين ما يستوجب العود اليه في معرض الملاحظات الى الفصول الآتية مراعين في ذلك تنسيق الوقائع وترتيبها نقول . بذلت الهمة بعد تأيد الراحة في لقاء القبض على من عرف انهم كانوا في عداد الباعثين على الهياج والمرتكبين لجرائم القتل فألقي القبض على كثيرين وادعوا السجن لمحاكمتهم والحكم عليهم وكان في جملة الذين وقعوا في قبضة الحكومة محمد السيد وفرج عطيه ومصطفى «العرقوسي» وهو احد باعة عرق السوس الحلبي الاصل الذي كان متوطناً في الاسكندرية وكانت له اليد الطولى في التهييج والقتل بعد ان اجري المجلس العسكري محاكمتهم حكم عليهم بعقاب الاعدام فشق كل من محمد السيد وفرج عطيه امام جامع سلطان في جهة العطارين وشق مصطفى في «كوم الشقافة» وقد نفذ الحكم بحضور العساكر الانكليزية ورجال الشرطة وجم غفير من الاجانب والوطنيين وسيأتي

نفق الحكومة على امره في صباح اليوم الثاني
وكان الخفراء منهم اذا رأوا من المارة احدًا
يسير بعد ذلك الوقت تنجيبًا متواريًا انهم
فاذا لم يجيبهم لاول مرة كررّوا الصباح وهكذا
الى المرة الثالثة فاذا اصرّ على التوارى ولم
يحضر اليهم او لم يجيبهم بكلمة اطلقوا عليه الرصاص
وجندلوه في مكانه قتيلاً

ثم كانوا في بادئ الامر يتهون العامة عن
التقاط ما يعثرون به في الطرق مشوراً من
بقايا الامتعة المسلوقة فاذا خالف احدهم ذلك
تعرض لخطر القتل وبيان وجه هذا الخطر
هو ان الخفراء والارصاد اذا رأوا احدًا مخفي
الى الارض ليلتقط شيئاً اطلقوا عليه الرصاص
في الحال فيبقى ذلك المنكود الحظ مخفي الظهر
معداً للقبر . وكثيرون كانوا اذا سقطت من
يدهم العصا او غيرها ما يكون في يده او جيبه
لا يجسرون على التقاطه خيفة الموت في
الطريق قتلاً

في هذه الوسيلة وغيرها من وسائل المحافظة
على الثقة والامن تمكن الانكليز من وقاية الراحة
ودفع اسباب المخاوف

وكان هذا التضييق على الاهالي يتناقص
شيئاً فشيئاً فقد كان سر الليل يُطلب في الساعة
التاسعة على الاصطلاح الافرنجي قبل سقوط
التل الكبير ببضعة ايام بل بعد خروج الانكليز
الى الثغر الاسكندري وفي اواخر ستمبر تعين
طلبة من المارة في الساعة العاشرة بمعنى انه لم
يكن مسموحاً للاهالي ان يكونوا فيما خارج منازلهم
الى ما بعد تلك الساعة وفي اكتوبر عين
وقت العود الى المهابيت في الساعة الحادية عشرة

الادوات والمعدات اللازمة للبناء وكان خبر
العزم على اداء التعويضات لمصابي نوازل النهب
والاحراق باعثاً على انتعاش الامال والتيقن
بقرب عود الاعمال الى ما كانت عليه ولكن
تلك الامال لم تحقق حتى ساعة تحرير هذه
السطور ومع ذلك لم ينقطع الاهتمام بتشديد ما
ردمته النار وجارت عليه نقليات الايام

ولم يكن عود المهاجرين الى القطر مقتصراً
في الاسكندرية بل في انحاء مصر جميعها فانهم
انبتوا في العاصمة والريف واخذوا يسعون في
تحصيل الرزق وتدارك ما وصلوا اليه من
سوء الحانة وسأاتي في غير هذا الفصل على بيان
ما كان من شأن الاعمال المتجرية بعد استقرار
النظام في القطر واستتباب الحالة

وقد سهلت لهم مصلحة السكك الحديدية
المصرية سبل الانتقال الى مراكزهم بان زادت
عدد القطارات منعاً للازدحام ووقرت لهم غير
ذلك من اسباب التسهيل

واكثر الانكليز في الاسكندرية بالاشتراك
مع حكومتها من وسائل الحرص على الراحة
العمومية بالقبض على من كان يبدو منه اقل
باعث على الاخلال بها وبمع التجول ليلاً
الى ما بعد الوقت المعين فكانوا يصطلمون في
كل يوم على كلمة او لفظة تعرف بسر الليل
فتيث بين الضباط ورجال الخافر والعسس ولا
يعلنونها الا لمن جاء يطلبها لاجرة بوجه قضاؤها
التأخر عن العود الى منزله قبل الساعة المعينة
او مجلوها فكانوا اذا عثروا باحد بعد الوقت
المعين سألوه سر الليل فاذا عرفه اطلقوا سبيله
والا قبضوا عليه وارسلوه الى السجن حتى

ونحوها من الاوراق التجارية التي كان التعامل
جارياً بها

وان امتداد المواعيد المذكورة لا يخل
بسمير الفوائد المترتبة على «الكيميالات» وغيرها
بل يترتب عليه فوائد
« عنو »

وعفا الخديوي في امر اصدرة في ٢٤ اكتوبر
سنة ١٢ عن الملازمين الثواني والملازمين الاول
والبوزباشية الذين كانوا في جيش عراقي ولكنه امر
بان يجرد الضباط الآتي بيانهم من رتبهم ويجردوا
من كل حقي في رتب الاستيداع ومعاش التقاعد .
اولاً . من يكون من هولاء الضباط قد اشترك
في احدي المناويعين العسكريين التي حصلت
احداها في فبراير والثانية في ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١
ثانياً من يكون من هولاء الضباط قد
وجد تحت السلاح في تاريخ ١١ ايلول سنة ١٨٨٢
وبقي متقلداً للسلاح الى يوم خضوع الجيش
الذي كان فيه

ثالثاً . من يكون من اولئك الضباط قد
دخل في العسكرية متطوعاً في المدة التي مضت
من تاريخ ١١ ايلول سنة ٨٢ الى يوم الطاعة
والخضوع

فصل

في عود المهاجرين

والوسائل التي اتخذها الانكليز

لصيانه الراحة

وكان قد اخذ بعض مهاجري القطر

في العود الى الاسكندرية بعد نزول الانكليز

الى الثغر تلو اطلاق المدافع على الحصون وانهمزام
العرايين وتحصنهم في كفر الدوار على ما تقدم
الكلام عليه في الجزء الخامس فبعد ان خمدت
نار الحرب ووقع التل الكبير في قبضة الانكليز
ونشرت رايات الامن فوق ارجاء القطر وصح
الصحيح وانقطع رجاء الاملين بالنفوز وطارت
اخبار النصر الى جميع اقطار الارض اخذ
المهاجرون العائدون بزدادون عدداً يوماً
بعد يوم وكان السواد الاعظم منهم قد فقدوا مخازنهم
وحوائثهم بالحريق فرخصت الحكومة لبعضهم في
انشاء مقامات خشبية في ساحة « المنشية » فشكروا
لهذه العناية واقبلوا على انشائها وفي مدى شهر
من الزمان ضاقت الساحة بما قام فيها من تلك
الابنية الموقفة ثم رخص لبعض باعة التبغ وغيرهم
في اتخاذ بعض زوايا الطرق التي تردت ابنتها
اماكن ينشئون فيها الدكاكين الخشبية تعاطياً
لحرفتهم ففعلوا واستمرت تلك الدكاكين قائمة
الى ما بعد الشروع في كتابة هذا التاريخ
بزمن غير يسير

اما مخشبات المنشية فاستمرت الى هذه الايام (ما قبل
انقضاء هذه السنة) (عام ١٨٨٤) حيث صدر
امر الحكومة لاصحابها بالخروج من ساحة الحديقة
 واتخاذ محلات من الدكاكين والمخازن التي تم
بناؤها وكثير يومئذ عددها وقد ضربت لخروجهم
اجلاً محدوداً فامتثلوا وفي فترة يسيرة من
الزمان اخلوا الساحة وانبتوا في احياء المدينة
وشوارعها التي كانت قد اخذت في العود الى
رونقها السابق بقيام البناء المتقن في جوانبها
وكان قيامه سبيلاً الى تجدد بعض الحركة سيغ
الاعمال باشتغال الصانع والفاعل ورواج سوق

الى ذلك البندر وتحقق ان ليس لتلك المدعيات
من اثر قط

« امور قضائية »

ونشأ عن تعطل الاشغال في المدة التي
مرّت على النظر ايام الثورة وجوب ان يلتفت
الى المواعيد التي كان يجب ان يحنج فيها على
الاوراق المالية امام المحاكم فصدر امرٌ خديوي
بانه اعتباراً من ابتداء ١٠ يونيو الى اول
ديسمبر سنة ١٢ لا تعتبر المواعيد المعينة لسقوط
الحق في المدة الطويلة وبطلان المرافعة وجميع
المواعيد المهذدة لتفيد الرهنيات وتجديدها
وتسجيل عقودها وفي الجملة لسائر الاعمال التي
يجب تقييدها في مدة مقررة بمقتضى القانون ان
بمقتضى احكام قضائية وكذلك مواعيد اعلان
الاحكام القضائية او الادارية والمعارضة فيها .
وان تمتد الى اول ديسمبر سنة ١٢ التي يلزم
او كان يلزم ان تعمل فيها الاحتجاجات وسائر
الاعمال التي يجب اجرائها امام المحاكم في
شأن قيمة جميع الاوراق التجارية التي يجوز
تداولها هي كانت محررة قبل ١١ يونيو سنة ١٢
ثم كان من حكم هذا الامر انه لا يجوز في
مدة التوقيف المذكورة طلب سداد قيمة تلك
الاوراق من المحيلين ومن باقى المزموعين
بالسداد انما تكون الفوائد مستحقة عليها من
تاريخ استحقاقها الى حين سدادها .

ثم صدر امر آخر مفاده ان جميع المواعيد
المقررة قانوناً او المعينة بمقتضى احكام صادرة
من المجالس المحلية يصير امتدادها امام هذه المجالس
من ابتداء ١٠ يونيو سنة ١٢ الى غاية ٣٠
نوفمبر من تلك السنة وكذلك مواعيد «الكيميالات»

الضخمة فان عمدة الناحية احسن الشهادة في شأنه
وقال ان بينه وبين بعض الاقباط دعاوي
مهمة فربما كان بعض اخصامهم هم الذين
اغروا القبطي على ارسال ذلك التلغراف الى
المديرية خصوصاً وان ذلك القبطي «مرسل
التلغراف» ابن عم عمدة كفر البطل هو الذي
كان قد ارسل التلغراف الى المدير بوقوع
الهباج في ميت غمر

وقال المدير ايضاً في تلك الكتابة الرسمية
انه عندما كان مديراً لهذ المديرية (الدقيلية)
قبل تلك المدة ارسل اليه وكيل الاقباط تلغرافاً
مبنيّاً بمحصل هياج فعين وكيل المديرية
ومأموري المركز والضبطية لتجري هذه القضية
وبعد التدقيق لم يجدوا لها اثرًا وقد استجوبوا
مأموري ضبطية الجهة والمشايخ وفيهم عمدة كفر
البطل والتجار من الاوزيين وغيرهم فجاءت
كلها ناطقة بعدم وقوع امرٍ يخل بالراحة
وزيادة على ذلك سبق لكثير من اهل البندر
ان قدموا لنظارة الداخلية والمديرية عرائض
يتضررون فيها من ارسال وكيل الاقباط
لذلك التلغراف (الذي ارسله الى المدير في
مدته السابقة) وفسوه (اي وكيل الاقباط)
الى انه يغري بعض من يلوذ به على الفتك
بالمسلمين

وبعد ان بسط المدير هذا البيان لنظارة
الداخلية طلب منها ان تعيد اليه اوراق هذه
المسألة ليتوجه بنفسه الى البندر عند تفرغه تماماً
من الاشغال المتراكمة عليه ويجري التواعث
والاسباب التي حملت وكيل الاقباط على كتابة
تلك التلغرافات وكان كذلك فان المدير توجه

الرابعة وعشرة من الدرجة الخامسة . وكان
فيهم امرأه الااليات والجنرالات وقادة الالف
وقادة المائة والملازمون
«حادثة في ميت غمر»

وارتاع بعض الناس لخبر ورد فيه ان قد
انقض المسلمون في ميت غمر على المسيحيين
فاوقعوا بهم وقيل ان المسلمين هاجوا مراراً
على مسيحي ذلك البندر حتى انه بلغ من الزيادة
في المرق الاخيرة حدان ترتب عليه اطفاء الزينة
التي احتفل بها . في رجوع الخديو الى العاصمة
فاخذت الحكومة لذلك تخري هذه المسألة
وتنقص اسبابها وحقائقها فظهر لها بعد دقة
البحث انه لم يحدث شيء في تلك الجهة من
هذا القبيل

ثم وردت على الحكومة كتابة من مدير
الدقهلية مفيدة انه لم يحصل شيء ما ادعى به
وكلاء الاقباط والاروام من هياج المسلمين
على المسيحيين (وكانوا قد بعثوا بتلغرافات الى
نظارة الداخلية) وإنما حقيقة الامر هي انه كان
قد ورد الى المدير تلغراف من وكيل الاقباط
وعند كسر البطل جاء فيه انه حصل هياج في
ميت غمر فعين وكيل ضبطية العموم وتخري
الامر سرراً فلم يظهر لديه علامة تدل على صحة
تلك الدعوى بل ان اجوبة مأمور ضبطية
الجهة ومأمور ومعاون المركز والعمد والاعيان
والتجار كلها ناطقة بعدم حصول هياج البتة
وكان احد الاقباط في ميت غمر قد
بعث الى المديرية تلغرافاً نسب فيه احد
السوريين الى العصاة العرابية ولكن لم يعتم
الامر حتى ظهر ان ذلك ليس له مكان من

اصدر الخديو امراً بالغائها قال فيه انه بعد
الاطلاع على الاوامر الصادرة في تاريخ ٢٦
شوال سنة ١٢٩٨ بالتصديق على قوانين
الاعانة والضمائم والامتيازات العسكرية البرية
والبحرية والاجازات وتسوية حالة الضباط
المستودعين والترقي ومعاشات تقاعد العسكرية
وبناء على ما عرض عليه من ناظر البحرية
والبحرية صارت هذه القوانين في حكم الالغاء
وكان من احكام هذا الامر ان ناظر البحرية
والبحرية مأذون بان يطبق مؤقتاً في حق
الضباط والصف ضباط البريين والبحريين
احكام الامر الصادر بتاريخ ٢٥ ذي الحجة سنة
١٢٩٦ في شأن نفقات انتقال المتوظفين الملكية
وذلك الى حين وضع قانون للعسكرية

وصدر امراً اخر بالغاء الامر الصادر بتقرير
مرتبات الضباط والصف ضباط والعساكر
البرية والبحرية وان تعاد مرتبات الضباط والصف
ضباط والعساكر الى ما كانت عليه قبل صدور
الامر المؤرخ في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٢٩٩
وان تلغى جميع العلاوات التي اضيفت الى
رواتب الاستيداع ومعاش التقاعد
«انعامات على الضباط الانكليز»

وانعم الخديو على ٥٢ ضابطاً من الضباط
الانكليز بالنيشان المجيدي والنيشان العثماني من
رتب مختلفة فاصاب واحداً منهم النيشان المجيدي
من الدرجة الاولى واثنين النيشان العثماني من
الدرجة الثانية وخمسة النيشان العثماني ايضاً من
الدرجة الثالثة و١٤ النيشان ذاته من الدرجة
الرابعة واربعة النيشان المجيدي من الدرجة
الثانية و٩ من الدرجة الثالثة و٧ من الدرجة

واحدة على احد ساقه العربات لانه اشترى
مالاً متهوباً وعلى آخر من الجند بان يجلد
١٥٠ جلدة على ظهره وان يقيد بالحديد في
الليمان مدة ست سنوات وقضى على عدة خفراء
والليمان لانهم نهبوا امتعة واموالاً كثيرة
« الغاء قبض »

وبذلت الهمة في القبض على من توجهت
عليه شبهة الاشتراك في المفاصد والاعمال العراية
قبض على كثيرين في مقدمهم السيد قنديل
وسليمان داود وفي جملتهم بعض اعضاء جمعية
الشبان في الاسكندرية والمشايخ احمد الشبري
وابو الفضل واحمد عبد النبي واحمد المنصوري
والخلفاوي واحمد بك الزمر ومحمد الصدر
ومحمود افندي صادق وخضر بك وحسن
بك جاد وجون نينه السويسري المشهور
بالامبال العراية وعلي منصور بك وكيل مديرية
الدقهلية اذ ذاك وقبض ايضاً على عبدالله
باشا فكري ونجله وغيرها وسيا تي بيان ما يتعلق
ببعضهم في غير هذا المقام

« الغاء قوانين »

نقدم لذي في الصفحة ١١٥ من الجزء الرابع
ان نشرنا صورة التقرير الذي رفعة شريف
باشا الى الخديو ايام وزارته السابقة لعهد وزارة
محمود سامي ظالماً فيه التصديق على القوانين
العسكرية التي كانت من ضمن طلبات الجهادية
وهي قانون الاجازات العسكرية البرية والبحرية
وقانون القواعد الاساسية في المنظمات العسكرية
وقانون الترتي وقانون الضائم والامتيازات
والاعانة العسكرية واتينا على نص تلك القوانين
يحملها فبعد انتضاء الحوادث وانطفاء نار الثورة

النافعة وبالنيشان المجدي من الدرجة الاولى
وصدر امرٌ خديوي بذلك قيل فيه :
حيث انه بالنظر الى ما اظهره سعادة محمد
سلطان باشا من الصداقة لحكومتنا الخديوية
ومعارضته للعصاة في جميع امورهم وعزائمهم بالمخاطرة
بجياته والى ما حصل له بسبب ذلك من
الضرر والتعدي منهم على شخصه واقربائه
وموجوداته ومقدار جسم من مزروعاته قد
استحق المكافأة من الحكومة فبناء على ما عرضه
علينا مجلس نظارنا امرنا بان يُعطى بوجه استثنائي
لسعادته مبلغ عشرة الاف جنيه من خزينة
المالية محسوماً من المبلغ الاحباطي لسنة ١٢
تعويضاً للاضرار التي لحقت به ومكافأة لسعادته
على صداقته

« الغاء الجيش المصري »

وصدر امرٌ خديوي بالغاء الجيش المصري
قصد به صرف العساكر التي جاهرت بالعصيان
الى منازلهم والاكثاف بمحاكمة الضباط وكبار قادة
الجيش كعراي وعبد العال وغيرها ومعاقبتهم
ثم صدر امرٌ بتجديد تنظيمه وعين لذلك
باكر باشا على ما سيجي بيانه في غير هذا المقام
« احكام »

واصدر مجلس الاسكندرية العسكري في
تلك الاثناء احكاماً مختلفة على عدة اشخاص من
مرتكبي جرائم العصيان ففضي بالاعدام على تك
خطاب احد رجال الشرطة سابقاً لانه غير هيئة
بملايس ملكية وعين من قبل سعد بك ابو
جبل قائمقام البوليس السابق لاخذ اخبار من
الاسكندرية وايصالها الى جيش العصاة فكان
بذلك جاسوساً متكرراً وحكم عليه بالليمان سنة

من مهارة الرسا والضباط وحسن انتظام الحمد

فصل

في بعض احوال عمومية

مشيخة الجامع الازهر

وتلا ذلك من الاحوال العمومية ما يفرد لبيانه هذا الفصل المخصوص ففي ٢ اكتوبر استعفى الشيخ محمد الانبائي من وظيفة مشيخة الجامع الازهر فتوجهت الانظار الخديوية الى الشيخ محمد العباسي المهدي مفتي السادة المحففة ليكون خلفاً له فصدر الامر الخديوي بتعيينه بدلاً منه وأرسلت الى نظارة الداخلية في شأنه الكتابة الآتي نصها مؤرخة في ١٨ ذي الحجة سنة ٩٩ و ٢ اكتوبر سنة ١٨٨٢

انه بناء على استعفاء حضرة الاستاذ الشيخ محمد الانبائي من وظيفة مشيخة الجامع الازهر ووثوقاً بفضائل وعالية حضرة الاستاذ الشيخ محمد العباسي المهدي قد اقتضت ارادتنا توجيه هذه الوظيفة لهدهته كما كانت قبلاً علاقة على وظيفة افتناء السادة المحففة المخلي بها سابقاً وصدر امرنا للموما اليه بذلك في تاريخه ولزم اصدار هذا لدولتكم . اه

«مأدبة خديوية»

وإدب الخديو مأدبة شائقة في سراي الجزيرة أكراماً للضباط الانكليز في ليلته كانت من الليالي المعدودة ولم تكن من قبل معهودة

«مكافأة سلطان باشا»

وكافأ الخديو المنور له سلطان باشا بعشرة الاف جنيه على ما قام به من الخدمات

للانظار وسحرًا للعقول وفي ذلك اليوم اخذت العساكر الانكليزية تنهياً للمرور بين يدي الخديو حتى كانت الساعة الرابعة - على الاصطلاح الافرنجي - بعد الظهر فاقبل الخديو بالملايس الرسمية على المقام الذي أعد له وكان على يساره شريف باشا رئيس مجلس النظار وامامه رياض باشا ناظر الداخلية وعمر باشا لطف ناظر الحربية والبحرية وورا مركبه مركبات بقية النظار وبعض العلماء وذوات الحكومة ورجال المعية وغيرهم من الوجها والاعيان وكلمه كانوا متردبين بالملايس الرسمية اجلاً واحتراماً لذلك المشهد

ثم اتظمت العساكر الانكليزية صنوفاً على اختلاف طبقاتها واستعدت للمرور امام الخديو ومن كان يبعثه من رجال الحكومة . وكان الجنرال ولسلي والدوق دي كونوغت نجل الملكة على ظهور الخيل بجانب المقام الخديوي وكثير من الضباط والياوران الانكليز قباهة فرساناً

وفي بدء الساعة الخامسة - على الاصطلاح الافرنجي - اخذت العساكر في المرور واستمرت ساعة ونصف ساعة وكانت موسيقى كل فرقة منهم تقف امام المقام وتعزف بالحنان العسكرية حتى يتم مرور فرقته ثم تليها الثانية ثم تليها الاخرى وهكذا الى ان تم مرور الجيش باجمعه وكان الجيش في مروره منتصباً الى قسمين وكل منهما مؤلفاً من الفرسان ورجال المدافع والمشاة واكمل مرورهم على هذا النظام والترتيب العسكريين قبل الغروب من ذلك اليوم فانشرحت صدور الحضور وسر الخديو بما رآه

فصل

في استقرار الراحة في مصر

نقدم لنا ان اتينا على ذكر المشور الذي ارسلته نظارة الداخلية الى جميع الجهات طالبة فيه ان يرسل اليها في كل اربع وعشرين ساعة علم بما يقع من الحوادث في كل جهة من جهات القطر فعلاً باحكام هذا المشور اخذت كل مديرية من مديريات الوجهين القبلي والبحري ترسل الى النظارة تلغرافات مخصوصة مبنية باستقرار الراحة في انحاء تلك المديرية وعموم الامن وانقطاع اسباب الازعاج وعدم وقوع ما يكدر الحواظر او يقلق الافكار وان جميع الاهالي قائمون على الدعاء بتأييد جانب الحكومة وحفظ الخديو ورجاله

واستمرت هذه التلغرافات تنوارد على الحكومة في الاجال المعينة لها وتناوب على نظارة الداخلية عدة شهور بعد انقضاء الحوادث حتى كان الناس يخالون القطر المصري بلداً تحسد بلاد الارض على استناب النظام فيه وتأيد الراحة في جوانبه بمثل تلك الفترة اليسيرة

فصل

في عرض الجيوش الانكليزية على الخديو وفي اواخر ستمبر اخذ في اعداد مقام لائق بالخديو في ساحات عابدين ليقله اثناء عرض الجيوش الانكليزية عليه ففي يوم السبت الواقع في ٢٠ ستمبر تم اعداده على نظام ووضع متقنين ورفعت فوقه الالوية البهيجة وفرش بالبسط النفيسة والمفروشات الثمينة حتى كان بهجة

من هذا المشور في المراكز المهمة ليكون ذلك في علم الجميع فيسبرون على مقتضاه بحيث ان من يقدم على ارتكاب اي شيء من هذه الامور فيعاقب باشد العقاب ومن يشتري شيئاً يضبط منه ويجازى على شرائه . اه

وفي واقع الامر ان الجنرال ولسلي نشر اعلانين يتضمنان نحو ما ذكر في مشور الحكومة فقال في اولها :

قد بلغنا ان بعض الافراد من الاهالي يجراون على شراء ملابس من العساكر الانكليزية الموجودين الان في الاقطار المصرية مثل «ستر» حمر وغيرها وبما ان مثل ذلك مخالف وممنوع بالكلية فليعلم الجميع ان من يجراء على شراء شيء من هذه الملابس او غيرها يجري القبض عليه وضبط الاشياء التي يكون قد اشتراها ويجازى باشد الجزاء

وقال في الاعلان الثاني :

بلغنا ان بعض الاهالي آخذون في استحضار اشربة روجية وبيعها للعساكر الانكليزية الموجودين الان في الاقطار المصرية وبما ان ذلك من الامور المنوعة يجب ان يتجنب الاهالي هذا الامر ومن يجراء على استحضار مسكرات وبيعها للجيش الانكليزي يجري في الحال القاء القبض عليه ومعاقبته بالجزاء الصارم . اه

وبناء على هذين الاعلانات وتنبهات الحكومة لم يقع بعد صدورهما شيء مخالف لمضمون ما اشتملت عليه

غيوم الثورة العسكرية واستقر بالانكليز المقامر وطاب لم العيش بعد النور اخذ فريق منهم في بسط الاكف الى باعة المسكرات اتياءاً للاشربة الاحولية حتى ان كثيرين منهم توغلو في الافراط الى درجة ان جعلوا يبيعون اسلحتهم وملابسهم العسكرية لرواء للغليل بما يسمونه دواء العليل فلما علمت الحكومة بذلك رأت ان تتلافى الامر قبل تفاقم الشر فاصدرت نظارة الداخلية منشوراً وبعثت به الى جميع الجهات تؤكد فيه ببيع الاهالي من شراء الملابس من العساكر الانكليزية او بيع المسكرات لم فقالت فيه انه بناء على ما بلغها من ان بعض الاهالي آخذون في استحضار اشربة روية وبيعها للجنود الانكليزية وان بعضاً منهم يتجراه على شراء ملابس منهم وحيث ان ذلك مخالف للاصول والقواعد فالجنرال القائد العام للجيش الانكليزي اصدر اعلانات مقتضاها ان يكف الاهالي عن بيع المشروبات للعساكر الانكليزية وشراء ملابس منهم او غيرها وان من يتجراه من الان فصاعداً على ما ذكر فيصير القبض عليه وضبط الاشياء التي يجري شراؤها وبعد اخذها منه يعاقب باشد العقاب

قال ناظر الداخلية في المنشور - وقد طلب - اي الجنرال - منا اصدار مكاتبات الى الجهات تتضمن توصية المديرين بالتنبيه على الاهالي ومنعهم من اجراء ذلك البيع والشراء للسير على مقتضاها وحيث انه من المتقضى الاعلان لجميع الموجودين في تلك الجهات ان يراعي كل من الاهالي ما ذكر تجنب هذه الامور وان يلتفت المأمورون لمنع ذلك وتعليق نسخ

فصل

في هدية اهل البلاد للاميرال سيمور والجنرال ولسلي والجنرال لو

وفد في ٢٨ ستمبر على نظارة الداخلية سلطان باشا واحمد بك السيوفي في وفد عظيم مؤلف من كثير من عمد الوجهين القبطي والبحري وبلغوا رياض باشا انهم على عزم ان يقدموا نوعاً من الاسلحة الفاخرة هدية منهم للاميرال سيمور امير البحر الانكليزي والجنرال ولسلي القائد العام والجنرال لو الذي تدارك العاصمة بعد سقوط التل الكبير قبل ان يحل بها بلاه التلف وتصاب بضرر ما ما كان قد عزم العرايون على اجرائه كالتهب والسلب والاحراق والردم والهدم وغير ذلك من الاضرار ثم طلبوا منه (اي من رياض باشا) ان يأذن لم بتقديم ما عزموا على تقديمه للاميرال والجنرالين شكراً لم على انقاذ البلاد من غوائل الثورة فاجابهم الى ما طلبوه ورخص لم في تقديم الاسلحة للقادة الموما اليهم

وكانوا قد عزموا قبل ذلك ان يؤلفوا لجاناً في كل جهة ينشئون فيها اكتئاباً لجمع نقود كافية لانفاذ هذا القصد ولكتم اكتبوا بشراء الهدية من مالم الخصوصي

فصل

في العساكر الانكليزية

بعد الثورة

وبعد ان انجلت عن ساء الراحة في مصر

وجاء في مواد هذا الامر القاضي بتشكيل محكمة القاهرة ان رئاسة المحكمة توسد الى من يكون اعلى رتبة واقدمها بين اعضائها وذلك في حالة غياب الرئيس او حدوث مانع يمنعهم الحضور الى مقام القضاء . وان احكام هذه المحكمة لا تعتبر موضعاً للععل الا اذا كانت صادرة من ستة اعضاء في الاقل غير الرئيس ثم انه يجب ان تصدر بغالبية الاراء المطلقة واصدر امراً اخر ايضاً بتشكيل محكمة عسكرية في الاسكندرية للحكم في الدعاوي التي تقدم لها من اللجنتين المخصوصتين اللتين تشكلتا في الاسكندرية وطابا

وان تكون احكام هذه المحكمة قطعية ايضاً لا تستأنف صادرة طبقاً للقانون العسكري وعين عثمان نجيب باشا رئيساً لها واما اعضاؤها فالذوات الآتية اسماؤهم

رضوان باشا

يوسف باشا

مصطفى باشا العرب

حسين واصف باشا

علي وهي بك

حسين مظهر بك

ورُسم في الامر الصادر بتشكيل هذه المحكمة ان تصدر احكامها بغالبية الاراء المطلقة ايضاً وبعد ان تشكلت اللجنة السابقة الذكر وهاتان المحكمةتان أخذ كل منهما في اجراء ما عهد به اليها على ما سيأتي بيانه بعد

بمقتضى طلب يقدم منها لناظر الداخلية وهو يجري تنفيذ هذا الطلب
اما هيئة هذه اللجنة فقد تشكلت على الوجه الآتي
الرئيس اسمعيل باشا
اعضاؤها

علي غالب باشا

يوسف شهدي باشا

محمد زكي باشا

سعد الدين بك

محمد حمدي بك

مصطفى راغب بك

سليمان يسري بك

مصطفى خلوصي بك

محمد مخنار افندي

واصدر امراً اخر بتشكيل محكمة عسكرية في القاهرة للحكم بالدعاوي التي تقدم من اللجنة المخصوصة وان تكون احكام هذه المحكمة قطعية لا تستأنف تصدر مطابقة للقانون العسكري وتألفت هيئة هذه المحكمة من الذوات الآتية اسماؤهم
الرئيس

محمد راؤف باشا

الاعضاء

ابراهيم باشا الفريق

اسمعيل كامل باشا

حسين حاصم باشا

خورشيد باشا «لوا طوبجية سابقاً»

سليمان نيازي باشا

عثمان لطيف باشا

احمد حسين باشا

سليمان نجاتي بك

فانبهت منهم النفوس لدى تلك المناظر وقررت
بأرأى النواظر وفي الجملة ان تلك اللهايات
الثلاث قضيت بما لم يكن ابي وما لم يكن ازمى

فصل

في تشكيل لجنة القاهرة المختصة
ومحكمة القاهرة والاسكندرية العسكرية

وبعد ان استقر المقام بالخدوي في عاصمة
بلاد المحروسة توجهت عنايه الي شأن الذين
قبض عليهم بعد انقضاء الحوادث من زعماء
الفتنة فاصدر في تاريخ ٢٨ شبهر سنة ١٨٨٢
الموافق ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٩٩ امراً بتشكيل
لجنة مختصة في القاهرة لتتقيق قضية كل من
ارتكب جريمة العصيان او التعدي على السلطة
الخدوية او الاهانة للخدوي سواء كان مرتكب
هذه الجرائم مدينين او من «لهمة الخديوية» اصليين
في الفعل الجنائي» (كذا في نص الامر) او
مشركين فيه او محرضين عليه

ومن احكام هذا الامر ان من واجبات
هذه اللجنة ان تظهر حقائق هذه الامور وتقدم
الدعوى على مرتكبي الجنابة شخصاً فثخصاً
وان تقارير الدعوى ومستنداتها بصير تقديمها
لمحكمة العسكرية التي تعين للنظر في تلك المواد
والحكم فيها

وان ترسل اللجنة الموما اليها مندوباً من
قبلها لاقامة الدعوى امام المحكمة العسكرية
وان للجنة حق ان تطلب ضبط اي شخص

واصبح صباح الثلاثاء وهو اليوم الثاني ليوم
وصوله الى العاصمة فتوجه الى سراي الجزيرة
لاجراء رسوم التشرقيات فيها فاجداه اجراؤها
في الساعة الثالثة - على الاصطلاح العربي -
من ذلك اليوم وكان اول المهتمين البرنس
محمود بك شقيقه ومنصور باشا يكن ثم العلماء
ثم النظار والذوات ثم تلامذ الروساء الروحانيون
ثم الدوق دي سكونوغت والدوق دونك
والصباط الانكليز ما عدا الجنرال ولسلي فانه
كان يعثل المزاج في ذلك اليوم ثم موظفو
الحكومة الملكية ثم التجار الاوروبيون واعقبهم
المديرون وخدمة الاقاليم وكثير من اعضاء
مجلس النواب وعدد عظيم من عمد البلاد ثم
القناصل ثم تجار العاصمة واعيانها من الوطنيين
وسطعت العاصمة في ليلة وصوله بانوار
الزينة ورفعت فوق الابنية والمنازل اعلام
النصر وتليت في المساجد الصلوات ورفعت
عبارات الحمد على انصراف الضيق وذهاب
الشدّة وانتفاء المخاوف ونجاة القطر ما كانت
تلك الاحوال تنوعده بشمو اعظم - واستباح
سكان العاصمة من الخديو ان يوالوا الزينة
ليلتين اخريين بعد تلك الليلة فسمع لم بذلك
فاعدوا في تينك الليلتين من اسباب الزينة
ما كان ابي رونقاً ما اتخذ في الليلة الاولى
وقد اتى رياض باشا في احداها حديقة الازبكية
فسر بما رآه من حسن الوضع وبهاء الترتيب
وكمال الانتظام واتاما ايضاً كل من خيري باشا
ناظر المعارف العمومية اذ ذاك وعلي باشامبارك
ناظر النافعة وزكي باشا ناظر الاوقاف العمومية
وغيرهم من الامراء والوجهاء وموظفي الحكومة

الزراعة الشتوية في الجهات القبلية والصفية في الجهات البحرية واشتغال الاهالي بامر العيش والتكسب حتى اذا رأت ما يوجب اتخاذ الوسائل اللازمة لدفع الآفات عمدت الى استخدامها قبل ازدياد الضحك

وقبض في تلك الاثناء على كثير من خيول العرايين وجمالهم ومواشيهم ولم يعرف لها اصحاب حقيقيون فرسم بان تباع بالمزاد فبيعت واستوردت الحكومة اثانها

وفي ٢٢ ستمبر اصدر ناظر الداخلية رياض باشا قرارا بالغاء اللجنة الصحية التي كانت قد تشكلت في الاسكندرية بمقتضى قرار الداخلية المؤرخ في ٢ ستمبر وذلك بناء على ان مجلس عموم الصحة بالقاهرة قد تيسر له بعد استنباب النظام ان يعود الى النظر في اعمال المعتادة التي كان قد انتفع عنها بسبب الحوادث الاخيرة

فصل

في عود الخديو الى القاهرة

ومر على الخديو في الاسكندرية عشرة ايام من تاريخ سقوط التل الكبير ودخول الانكليز الى مصر فكان في خلال هذه الايام يتلقى الزيارات والنهائي من غير انقطاع على ما مر بنا في غير هذا الفصل في يوم الاثنين الواقع في ٢٥ ستمبر سنة ١٢ اقبل على العاصمة فتواردت الجباهير الكثيرة الى المحافظة افواجا افواجا فرادى وازواجا وكان في طليعهم فريق الامراء والاعيان والعلماء الاعلام وعمد البلاد ووجوهها متردين بالملابس الرسمية . وكانت

المحطة قد فرشت بالبسط الفاخرة والطنافس الثمينة ونثر فيها الرياحين والازهار وانتظمت العساكر الانكليزية صفوفًا من المحطة الى الشارع المؤدي الى منزل شيت ثم منه الى مخفزة عابدين ومنها الى الجهة الغربية . الى سراي البرنس محمود بك شفيق الخديو . الى سراي الاسمعية وكان وفوده على العاصمة في منتصف الساعة العاشرة صباحًا على الاصطلاح الافرنجي . ففيها وصل النظار المخصوص بقل اسمه العالي وشريف باشا رئيس النظار وزملاءه فاستقبلهم جمهور الحضور بالاجلال والتعظيم وتقدم رياض باشا للفاء الخديو وتبعه المغفور له سلطان باشا رئيس مجلس النواب اذ ذاك وتلاه لنيف العلماء واطلقت المدافع التي كان معدة في محطة السكة الحديدية ائذانًا بوضوله ثم تلتها مدافع القلعة وصدحت الموسيقى بانغام السلام الخديوي المخصوص

وبعد ذلك تقدم الشيخ عبد المهدي الاياري ودعاة فامن عليه الحاضرون ثم تقدم رياض باشا ونطق بمثل هذا الدعاء نطقًا مخضومًا بقوله «فليعش الجناب العالي مؤيدًا بالنصر والاجلال» ثم نالت اصوات الدعاء من كل جانب وصوب وبعد ان لبث في المحطة زمانًا قليلًا سار في مركبة خصوصية والى يساره الدوق دي كوتونجت نجل ملكة الانكليز وامامه الجنرال واسلي والمستر ماليت وسار وراه الفرسان الانكليز وياورانته وتبعه النظار والامراء والعلماء وغيرهم من وجهاء العاصمة وعمد البلاد واعيانها وكان تزوله في سراي الاسمعية فاطلقت المدافع اعلامًا بوصولها اليها سالمًا

ذكر تبادرون باعطاء اخطارات لنظارة الداخلية في كل اربع وعشرين ساعة مرة عما يحدث من الوقائع وما تجرؤه من الاعمال الادارية كما ان ما موري الفروع بجهتكم يبلغونكم مثل ما ذكر يوماً حتى ترد لهذا الطرف الاخطارات اليومية عن عموم وفروع المرور في الوقت المحدد وعدا ذلك فان الامور والحوادث المهمة التي تقع تبادرون بتدارك حسمها في الحال وتخطر منافعها بالتلغراف وكذلك اذكركم بان تراجعوا جميع اوامر ومشورات الحكومة الخديوية الصادرة قديماً بما يتعلق بالاجراءات الادارية وقواعد الضبط والربط ونظام خفر البلاد وضبط الاشياء واجراء مقتضيات الاصول والتعليقات الهندسية في امور الري وتنفيذ ما تصدر به مكاتبات مجلس الصحة العمومية فيما يتعلق بامور الصحة وغير ذلك ما لا يخفى على حضرتكم وانذركم بانة اذا حصل ادنى تماون في اي امر من هذه الامور المهمة او غيرها فتكونوا اتم ووكيل المحافظة او المديرية ومن يكون له اشتراك في هذا التماون مسئولين شخصياً وبعد المحاكمة تعاملون بما تقتضيه القوانين وسنرى ان شاء الله تعالى من هم واعناء حضرتكم ما يخفق آمالنا في حسن ادارتكم وعدم حصول ادنى امر يوجب المحاكمة او العقاب . اهـ

ولم ينجي اهتمام نظارة الداخلية اذ ذاك قاصراً على توجيه العناية الى مثل ما ذكر في المنشورين السابق الذكر بل تطرق الى شأن الزراعة في الوجهين القبلي والبحري بعد انقضاء الحوادث فاعزت الى المديرين بان يرسلوا اليها ابصاحات كافية مينة ما صارت اليها احوال

جزيل بان حصل على ائنه في النفوس ما كان يدفع بالرجل الى تقرير الواقع من تلقاء نفسه اما استياء من عراني واعوانه واما استكانة وندماً على ما فرط منه

واصدرت منشوراً الى جميع الجهات طلبت فيه ان يرسل اليها في كل اربع وعشرين ساعة علم بما يحدث من الوقائع وما يجري المأمورون من الاعمال وغير ذلك من المهام واليك نصه بالحرف :

لقد من الله سبحانه وتعالى على سكان مصر بل وسكان جميع القطر بان اقدم من غوائل المنسدين الذين خرجوا عن طاعة الحكومة السنية وعصوا الله ورسوله بعضيائهم لولي الامر وهو الجناب الخديوي النخيم الذي هو صاحب السلطة العامة وكانوا مصممين على ما كانوا مصممين عليه من الاتلاف والاضرار بالخلوقات زيادة على ما جرى منهم من الضرر البالغ كما هوليس بحافه على احد من افراد الاهالي وقد استتبت الراحة وعاد الامن بفضل الله تعالى وعناية الحضرة الخديوية ولم يبق لتلك الحوادث اثر يذكر اذ انه علم لكم ما حل بالعصاة من الخسران والدمار وعودة الخيبة عليهم بما جنت ايديهم الا ان مفاصدنا التي لا تخفى عليكم قديماً هي ذلوم المحافظة على استتباب الراحة والامن في جميع جهات الاقطار المصرية وعلى هذا يكون من الضروري الاخذ في اسباب الحزم بزيادة التيقظ والالتفات لما يوجب استدامة الامن العمومي والوقاية من وقوع ادنى امر من الاختلال باي جهة من جهات طرفكم فينبغي انه مع زيادة الاعناء والهمة في المحافظة على ما

دمياط حتى رابع وعشرين ستمبر الآ التزر
اليسير

انا عبد العال فبعد استئانه قبض عليه
وعلى سليمان نجاتي وغيرها وارسلوا جميعاً الى
مصر تخفروم العساكر الانكليزية

فصل

في الغاء جريدتين

وفي ٢٢ ستمبر من ذلك العام اصدر ناظر
الداخلية امراً بالغاء جريدتي الزمان والسفير
فكان الغاء الاولى من قبيل الاستصواب والغاء
الثانية مبنياً على ما يأتي

كانت نظارة الجهادية قد كتبت قبل
الحوادث الى نظارة الداخلية بالترخيص لحسن
الشمسي في انشاء جريدة سياسية ادبية موسومة
بالسفير تصدر مرتين في الاسبوع مع اعفاء
صاحبها اعفاء موقتاً من اداء مبلغ التأمين او
الضمانة المقرر في قانون المطبوعات فاجابت
نظارة الداخلية ذلك وكتبت الى ضبطية مصر
بالآ تعارض نشر تلك الجريدة

الآن رياض باشا ناظر الداخلية الجديد
اذ ذلك رأى ذلك الترخيص على تلك الصورة
مخالفاً لقانون المطبوعات الذي صدر به الامر
الحديوي في ٢٦ نوفمبر سنة ١١ فكتب الى
ضبطية مصر يقول:

سبق ان ورد الى نظارة الداخلية مكاتبة
من ديوان الجهادية مؤرخة في ٢٥ ن سنة ٩٩
تضمن طلب الترخيص لحسن الشمسي في انشاء
جريدة سياسية ادبية بعنوان السفير تصدر
مرتين في الاسبوع وطلب اعفائه من قيمة التأمين

اعفاء موقتاً فبناء على ذلك كتب الى ضبطية
مصر في ٢١ منه بعدم معارضة حسن السابق
الذكر في نشر جريدته وحيث ان قرار الترخيص
على هذه الصورة مخالف لنص المادة الثانية
عشرة من قانون المطبوعات الذي صدر به
الامر العالي في ٢٦ نوفمبر سنة ١١ اقتضى الغاؤها
لان المادة المذكورة تقضي بوجود دفع مبلغ
خمسین جنيهاً بصفة تأمين على مثل هذه الجريدة
وفوق هذه الحجة التوية فان حسن الشمسي
كان من اهل العصاة الفائرة وكان مستخدماً
«سفير» اثناء الحرب العراقية في تهيج الحواطر
وإثارة الافكار وحمل النفوس على الاندفاع
الى ساحات القتال كرميله عبد الله تدم صاحب
الطائف الذي سيجي الكلام عليه فكان وجود
صاحب السفير بهذه الصفة من الاسباب التي
بعثت نظارة الداخلية فيما نعلم على الغاء تلك
الجريدة

فصل

في اثار من الاحباط والاهتمام
واقامت الحكومة بشأن من يقض عليهم
من الذين كانوا منضمين الى العراقيين من
الاهالي وكانت جهات الادارة قد الفت القبض
على اشخاص كثيرين منهم فاصدرت نظارة
الداخلية امرها الى جميع هذه الجهات بوجود
النظر في كينية انضمام كل منهم الى اهل الثورة
وفيا يكون قد اجراه من وسائل الاتحاد والمساعدة
سواء كان الاسعاف مالياً او بدنياً وان يستجوب
عن الاسباب التي حملته على ما ارتكب
فانفذ المدبرون ذلك بما ترتب عليه نفع

بعد انقياد عبد العال واستمائه توارد الجند
الذين كانوا بقيادةه الى طنطا لتسليم الاسلحة
والذخائر فيها وفقاً لامر الجنرال ولسلي في ٢٠
سبتمبر سنة ١٨٢ ورد من مقدمة دمياط الى
شربين اربعة بلوكات من المشاة ومعهم مدفعا
من مدافع كروب ومدفعا جبلبان وذخائرهم
واقواتهم وضباطهم وعرضوا ان يلقوا السلاح
من ايديهم ويسلموا المدافع والحمول والغال
لان علف الهم ومؤوناتهم كانت قد نفذت
منهم فاستشير الجنرال السن في ذلك فامر
بصرف الجند القريبة بلادهم من شربين وان
يرسل الياقون الى المديرية

وفي ٢٢ من (سبتمبر) وفد على طنطا نحو
ثمانمائة رجل من المشاة ورجال المدافع وارين
من مقدمة دمياط مع اثنين وثلاثين ضابطاً
ومعهم محمد بك حلي وفي صحبتهم مدفعا
جبلبان فالتقى العساكر السلخيم ونوجهوا في سيلهم
عملاً بامر الجنرال اما الضباط فارسلوا الى
الجهادية من غير ان تفرغ سيوفهم منهم

وورد من مديرية الدقهلية على نظارة
الداخلية تلغراف في ٢٢ سبتمبر مفاده ان المديرية
لما علمت بقدم عدة جنود من دمياط الى
شربين صدر التنبيه لمهندس سكة دمياط الحديدية
ونظر محطة طلحا بتركيب قطع السكة لمخضوم
فكان ذلك وورد قطار يقل سعة جند من
رجال عبد العال بذخائرهم واسلحتهم فصاروا
الى طنطا فاستقبلهم مدير الغربية استقبال المسلم
على المستسلم ثم تلاهم قدام ثلاثة رجل اليها
(اي الى طنطا) وتواردت بعد ذلك بقية
العساكر على تلك المدينة بحيث لم يبق منهم في

وكانت تلوح في الواقع ملامح الاسف على
وجوه كثيرين من اهل الريف الذين كانوا
يردون الى الاسكندرية بعد انكسار سورة الثورة
وانخفاض حدة المصائب . فداخل البعض ظن
انهم متأسفون على خيبة عرابي والغدا لو فرادى
امتحان الامر فاجتمعوا بكثيرين منهم وتبادلوا
الحديث معهم فيما كان فراوم يبدون من عواطف
الشفقة على البلاد ما تعجز عن وصفه الالسنه
والاقلام وكانوا يقسمون الايمان المعظمة على انهم
من كانوا اعلم الناس بعاقبة الامر وانما لم يكن في
يدهم قوة تردع او سلطة تمنع

وكان اللورد ولسلي من جهة اخرى يتلقى
رسائل التهتة وفيها بيان ان القوم في انكلترة
كانوا من انقاد البصيرة وحدة البصر على الجانب
الاعظم اثناء الحرب العرابية فانهم كانوا يعقدون
الرهائن مع قوم اخرين على اعتقاد انه لا بد
ان يفوز الانكليز عاجلاً او آجلاً وهو ما كان
امراً واقعياً

فصل

في عهد العال حلي

نقدم انا القول في اول الفصلين السابقين
ان عبد العال حلي محافظ ثغر دمياط وفائد
موقعه استسلم بعد الالباء والامتناع من التسليم
وشغنا ذلك بما جاء مذكوراً في محلو فتيمماً
لفائدة التفصيل والاستيفاء نضمن هذا الفصل
منصلاً ما ورد متعلقاً بكيفية خضوع عبد العال
وقومه بعد العتوق والاصرار على المقاومة وهالك
العيان

متنضاهما . ومتى تم جمع الاسلحة وارسالها الى
مخازن الحكومة يقدم نظارة الداخلية كشف
شامل لبيان ما صار جمعه وارساله
فتلقى المديرين هذا المشور واخذوا في
انفاذ احكامه فكان الامر صعبا في بادئ الامر ولكن
لم يفض عليه ايام بسيرة حتى الفحل في جمع قسم
وافرز من تلك الاسلحة والادوات
ثم اضدرت نظارة الداخلية مشورا اخر
في شأن الذين تطوعوا في سلك العرايين
فطلبت الى الحكام الذين ارسلته اليهم ان يقدموا
لها كسفا عموما مينا اسماء الاشخاص الذين
تطوعوا في الجندية العراية واسمه بلادم ويان
الكيفية التي تجمعوا بها وتوجهوا الى الجيش
الثائر ففعلوا على قدر الاستطاعة والامكان



فصل

في التهاين التي وردت الى الخديو

والجنرال ولسلي

وتولت رسائل التهمة وارادة بالعرق على
الخديو والجنرال ولسلي من اكثر المالك
الاوربية بهتبا اعظم اوربا فيها بهتبا الثائرين
وتخصصون الجناب الخديوي بهتبا الاستظهار
على مضاديه وادخاله في حوزته
ووفد على الخديو في الاسكندرية قور
عديدون من اقلوا على طاعيه وهماؤه على
مخاتمه من شر الفتنة واعربوا له عن اخلاصهم
وايمانها ما كانوا يتأسفون من اجله اثناء الحرب
على خراب الاسكندرية وطوق الضرر باهل
على الديار الميونة

والوبال بما انهم اخذوا معهم اسلحة ومهمات
وحوانات تخص بالحكومة واهين انهم يقتنونها
لانفسهم كما ان بعض اهالي البلاد الذين قادم
الجهل والضلال الى العصبه الثائرة فانضوا
اليها بصفة متطوعين قداقتوا اسلحة لانفسهم
واستحصلوا على اسلحة ومهمات ايضا من مفتيات
الحكومة واخذوها معهم مقدين بالعساكر وبما
ان بعض اهالي الذين كانوا مستقرين في
البلاد اقتنوا الاسلحة والادوات في خلال تلك
المنه وكان نظام الحكومة يوجب عدم التغافل
عن بقاء الاسلحة في هاتيك التواحي واستنباب
الامن والراحة مستلزما جميع ما يوجد في بلاد
الحكومة من الاسلحة ولوازمها كالبارود ونحوه
سواء كانت اميرية او غير اميرية مع الاستحصان
على جميع المهمات والحوانات الاميرية التي
بقعت مع العساكر وغيرهم - كل ذلك يتعين
من اجله (كافي منطوق المشور) على المديرين
ان يسارعوا الى جمع هذه المعدات من بنادر
المديرية وبلادها وكنورها وعزيمها وعربانها
وارسالها الى مخازن الحكومة بحيث لا يترك شيء
منها باي بلد وحده

وشمل المديرين في هذا المشور ان
ينذروا العمد والمشايخ ونظار العرب وغيرهم من
يكون انذارهم واجبا وان يعلّموا على علم بانهم
يحاكمون ويعاقبون اذا وجد عديم اسلحة او
ادوات نارية او مهمات او حوانات اميرية كانت
او غير اميرية . اما العقاب فعقاب «الليمان»
يرسلون اليه ولا يخرجون منه
وطلب اليهم ان ياخذوا على اولئك العمد
والمشايخ تعهدات قوية بذلك ليجري العمل على

المواد السابق الايماء اليها التي حدثت في جميع
انحاء القطر المصري ما عدا مدينة الاسكندرية
فتألفت هيئتها على الوجه الاتي

الرئيس

محمود باشا الفلأكي

الاعضاء

لطيف بك سليم

جبرائيل افندي كحيل نائب بقسم قضايا

نظارتي المالية والداخلية

شفيق بك منصور

موسى شكوفي نائب بقسم قضايا نظارتي

الحقانية والخارجية

وبعد ان تشكلت هاتان اللجنتان اخذنا

في اجراء الاعمال التي نيط بها اجراؤها فكانت

آية الدقة ورأية الضبط وكان من نتائج اجراءاتهما

ما كان له حسن الوقع وترتب عليه الاثر

المطلوب في البلاد المصرية بعد سقوط العرايين

وانتفاء الاعنقاد بقوتهم ونشأت عنه منافع كثيرة

سبب الكلام عليها في غير هذا المقام

واهتمت الحكومة الخديوية باستخدام وسائل

تسكين النفوس وإعادة الراحة الى البلاد وملاشاة

اسباب الضغائن والاحقاد وتأييد جانب الامن

العام ارجاعاً لفئات الاعمال واحياء المائت ما

مرّ على مصر من حسن الحال واصلاحاً للمال

فصرفت مهما بداعة ذي بدء الى جمع الاسلحة سواء

كانت اميرية او غير اميرية والى جمع المهمات

والجوازات المختصة بها فاصدرت منشوراً نقول

فيه ما معناه :

ان العساكر الذين كانوا في وقائع العصيان

التي انتهت حال انصرافهم الى بلادهم بالنجية

السابقة الذكر والحكم فيها وان ترسل اللجنة
مدوناً مخصوصاً من قبلها لاقامة الدعوى امام
المجلس المخصوص وانه يجب على هذه اللجنة
ان تطلب القاء القبض على اي شخص يمتنضى
طلب يقدم منها لمحافظة الاسكندرية الذي يجب
عليه تنفيذ هذا الطلب وانه يجوز للتفصيلات
ان ترسل معتمدين من قبلها (اذا شئت)
ليحضر واجلسات اللجنة وان يكون هولاء المعتمدين
حق ابداء ملاحظاتهم للجنة بواسطة الرئيس وان
يكن لا يجوز لهم الاشتراك في المذاكرات
والمداولات

اما هيئة هذه اللجنة فكانت مؤلفة على نحو

ما ترى

الرئيس

عبد الرحمن باشا رشدي - وكان يومئذ

يلقب بك -

الاعضاء

كازيميرآ ناظر قسم قضايا نظارتي الاشغال

العمومية والحرية والبحرية

احمد بليغ افندي نائب وكيل الحضرة

الخديوية

الموسيو كليار امين عموم المجرى المصرية

احمد امين بك نائب وكيل الحضرة

الخديوية في المجالس المحلية

حماد بك قاضي في محكمة الاستئناف

ابراهيم بك فؤاد رئيس مجلس الجيزة والقليوبية

الموسيو فاشيه دي ونجويون وكيل الحضرة

الخديوية في المحاكم المختلطة

وصدر ايضاً امر آخر بتشكيل لجنة

مخصوصة في طنطا من مثل هذه اللجنة لتحقيق

السابعة (على الاصطلاح الافرنجي) خرجت الى البر جنود انكليزية وفي الساعة الثالثة بعد منتصف الليل توجه المندوبون الى الطاية بالاعلان الذي حرر لحكمدها وفي الساعة الثامنة رفعت فوق الطاية الراية البيضاء فدخلها جند الانكليز واستولوا عليها باسم الجناب الخديوي

وصدرت الاوامر الخديوية بعد سقوط التل الكبير بتعيين حكام للمديريات من اهل الزراعة والاخلاص فعين ابراهيم ادم باشا مديراً للغربية ومحمد شاكر باشا للدقهلية واحمد فريد باشا للشرقية وابرهم بك توفيق للبحيرة وحسن فهمي بك للمنوفية والياس بك لبني سويف ومراد باشا رفعت للفيوم و خليل بك عنفت للمنيا وحسن بك رفعت لقنا وعثمان باشا صدقي لاسنا .

وعين عثمان باشا غالب مأموراً بالضبطية مصر واحمد باشا رأفت محافظاً للاسكندرية واسماعيل زهدي باشا محافظاً لدمياط وحسين بك البغدادى محافظاً لرشيد

ورسم يوم صدور الاوامر بتشكيل اللجنة مخصوصة في الاسكندرية لتحقيق مواد السرقة والقتل والتهتك والنهب والحريق التي وقعت في الاسكندرية يوم ١١ يونيو سنة ١٢ وفي الايام التالية ليوم ١١ يوليو الى غاية ١٦ منه وأمر ان تكون وظيفة هذه اللجنة قاصرة على تحرير تقرير عن كل قضية يجري تحقيقها وان تقيم الدعوى على كل شخص تظهر جنائمه لديها وان تقرير الدعوى والمستندات المشفوع بها تقدم بعد ذلك للمجلس المخصوص الذي يناط بالنظر في المواد

وأرسل بعد ذلك الى كفر الدوار نحو من ثمانمائة جندي من الجنود الانكليزية للحلول فيه واما العربان الذين كانوا منضمين الى الجيش فكانوا قد ركبوا الى الفرار من ذلك الموقع قبل وصول الانكليز اليه

وكان نزول الجنرال ولسلي بمصر في سراي عابدين التي كان قد صدر الامر الخديوي باعدادها له وكانت اقامة البرنس دي كونوغت نجل الملكة في قصر التزفة . ولم يكن يمر يوم بعد دخول الجنرال الى عاصمة المصريين من غير ان يقد عليها قوم من العساكر الانكليزية من كانوا يرسلون اليها تباعاً سراعاً

وسجن من قبض عليهم من الملكية في سجن الضبطية والجهادية في القلعة وغيرها وعراقي وطلبه ومحمود سامي في العباسية . وقبض على عدة اشخاص من كانوا في عداد العرايين فمجز عليهم في اماكن مخصوصة

وأبى عبد العال محافظ دمياط وقومندانها اذ ذلك ان يستسلم للانكليز باسم الخديوي وحاول ان يحمل الاهالي على الاعتقاد بان عراقي لم يزل ثابتاً امام قوتهم وانه لا بد من القتال الى الفناء فصممت الحكومة الخديوية اثر ذلك ان تقبض عليه وتعاقبه باطلاق الرصاص فلما بلغه ذلك اذعن واستأن من فخرت العساكر الانكليزية الى طاية الجميل واستلمتها في يوم الخميس الواقع في ٢١ ستمبر سنة ١٨٨٢

وقد ورد تلغراف من محافظة بورسعيد الى نظارة الداخلية بتاريخ ذلك اليوم يتضمن انه عند مغيب شمس ٢٠ ستمبر توجهت السفن الحربية الى امام طاية الجميل وفي الساعة

الجزء السادس

ويشمل على الحوادث التي مرّت بمصر من يوم دخول الانكليز
ايها الى نهاية عام ١٨٨٤ وفيه الكلام
على محي اللورد دفرين وتقريبه ووزارة
شريف باشا ولجنة التعويضات وغير
ذلك من الحوادث التالية لعهد
انقضاء الثورة

فصل

فيما كان بعد دخول الانكليز الى مصر

كان يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٨٨٢ وهو يوم
دخول الجنرال ولسلي وجيشه الى مصر على ما
سبقت لنا الاشارة اليه في ختام الجزء الخامس
من الايام المعدودة فقد انفتحت له الصدور في
العاصمة وحلّ في القلوب محلّ البرء من ايوب
الآن ان زمر المتحاربين الى العرايين من اهل
العاصمة والريف امسوا بعد سقوط التل الكبير
كمن صعقوا بصعقات الخيبة وكان كثيرون
منهم غير مصدقين بما حصل اعتقاد ان التل
حصن منيع لا يتال بمثل السهولة التي رفع فيها
علم النصر فوق روابيه وتلاله

واستأ من قواد جيش كفر الدوار اثر
سقوط التل والتوا بالسلامتهم عوداً الى الخضوع
والطاعة فسار السير افيلين وود في ١٦ سبتمبر

الى المحل الذي كان قد انشاء بحرابي فيه
الحصن المنيع في تلك الجهة ويُعرف بعزبة اصلان
وكان قد صحبه الى ذلك المكان ضباط من
اركان حربه واخرون من قبل الجناب الخديوي
فاستلم الطابية ثم امر بنسبها فنسبت وبعد ذلك
تقدم قائد الجند المتحصن في تلك الجهة الى
الجنرال ونبعه من كان يعينيه من الضباط فالتوا
جميعهم بالسلامة خاضعين واعدين بالقيام على
عهد الطاعة للحضرة الخديوية ثم ابغوا الجنرال
ان حامية الحصن كانت مؤلفة من ٢٥٠ جندياً
وانهم ركبوا الى الغزيرة قبل حصول الاستبان
وكان قد علم قبل ذلك ان في حصون
كفر الدوار ضابطاً ايثاليانياً يدعى باولونشي
متولياً قيادة العرايين فلما استسلم قادة الحصن
طلب الجنرال منهم ان يرشدوه الى مكان ذلك
الضابط او يسلموه له اذا كان باقياً في حوزتهم
فلبوا واجابوا واتوه بالضابط فوجه على ما فعل
وسلمه لبضعة ضباط من ضباط البحرية الايتاليانية
كان قد استصحبهم الى ذلك الموقع لهذا القصد

صفحة		صفحة
٢٢٧	فصل في بعض كلمات داخلية على مصر	١٩١
٢٢٨	« في الخلاف الذي وقع بين نوبار باشا والمستر كلينفورد لويد	١٩١
٢٢٠	فصل في الحماية الانكليزية	١٩٢
٢٢١	« في مؤتمر لندره	الرسمية لما شاع من ابطال وظيفة مفتي المالكية بمصر
٢٢٨	« في امم مخنويات الكتاب الاصفر	١٩٢
	الفرنساوي الصادر عام ١٨٨٤ مشتملاً	غاية عام ١٨٨٢
	على الرسائل المتعلقة بالمؤتمر والمسألة المصرية	١٩٥
	فصل في قدوم اللورد نورثبروك	٢٠١
٢٤٤	« في توقيف الاستهلاك	قانون الانتخاب
٢٤٧	« في المعرض القطني	٢٠٨
٢٥٠	« في النقود الجديدة	فصل في الجندرمه والبوليس والجيش المصري الجديد
٢٥٢	الخاتمة	٢١٢
٢٥٣	ملحق بالفصل المختص بمسألة التعويض	فصل في المجالس المحلية وفيه لائحة ترتيب المحاكم المحلية
٢٥٤		٢٢٥
		٢٢٦
		« في استعفاء شريف باشا

صفحة	
٩٧	قبائل البدو
١٠٠	تجارة الرقيق
١٠٥	ملازمة اعطاء المجالس المختلطة حق الحكم في المواد الجنائية
١٠٧	حق مصر في ابرام معاهدات تجارية
١٠٩	اعفاء الاجانب من الضرائب
١١٠	اقامة وكلاء للحكومة المصرية في اوربا
١١٠	ترعة السويس
١١٠	نظرة فيما تم من الاصلاحات
١١٣	الميزانية المصرية
١٢٠	النتيجة
١٢٢	رقيم اللورد دفرين الى شريف باشا
١٢٥	جواب شريف باشا
١٢٧	فصل في استيفاء الكلام على مهمة اللورد دفرين وفيه كلامنا على مسألة ديون الاهالي
١٤٤	فصل في مسألة قتل الاستاذ بالمر الانكليزي ورفقائه
١٤٩	فصل في مسألة التعويض
١٥٩	« في الغاء المراقبة المشنوبة
١٧٢	« في الاحكام الصادرة على العرايين
١٨٥	« في لائحة اللورد غرنفيل
١٩٠	« في ذكر احوال عمومية متعلقة بداخلية البلاد
	وفيه
١٩٠	الغاء الامر الصادر سابقاً بارجاع مرتبات الضباط الى ما كانت عليه
١٩٠	مرتبات العساكر

صفحة	
٤١	فصل فيما ترتب على النيات الحسنة من الآثار النافعة
٤٢	فصل في تنبيه واخطار
٤٤	فصل في المنهوبات التي قبضت عليها الحكومة
٤٤	فصل في عدم اختصاص المحاكم المختلطة بالنظر في قضايا التعويضات
٤٥	فصل في اضرار المالية
٥٤	فصل في مهمة اللورد دفرين وقدمه الى القطر المصري والاراء والاقوال في شأنه وتقريره المطول وفيه:
٦٠	الجيش
٦٢	الجندرمه
٦٤	البوليس المدني
٦٥	النظامات
٧٠	المحاكم الاهلية
٧٣	الترع والري
٧٧	الدائرة السنية والدومين
٨٥	حالة الفلاحين من حيث ما عليهم من الديون
٨٨	تعديل الضرائب
٨٩	الضرائب غير المقررة
٩٠	الاطيان العشورية
٩٠	المعارف
٩٤	الموظفون الملكيون الاوربيون في الحكومة المصرية
٩٧	العونة
٩٧	انتجيند

الفهرس

صفحة	صفحة
١٤ . احكام	١ فصل فيما كان بعد دخول الانكليز الى مصر
١٤ . الغاء قبض	٤ فصل في التهازي التي وردت الى الخديو والجنرال ولسلي
١٤ . الغاء قوانين	٥ فصل في عبد العال حلي
١٥ . انعامات على الضباط الانكليز	٦ فصل في الغاء جريدتين
١٥ . حادثة في ميت غمر	٦ فصل في آثار من الاحباط والاهتمام
١٦ . امور قضائية	٨ فصل في عود الخديو الى القاهرة
١٧ . عنو	٩ فصل في تشكيل لجنة القاهرة المحصورة ومحكمتي القاهرة والاسكندرية العسكرية
١٧ . فصل في عود المهاجرين والوسائل التي اتخذها الانكليز لصيانة الراحة	١١ فصل في هدية اهل البلاد للاميرال سيمور والجنرال ولسلي والجنرال لو
١٩ . فصل في استيفآت متفرقة	١١ فصل في العساكر الانكليزية بعد الثورة
٢١ . فصل فيما كان من الاقوال بعد انتضاء الحوادث	١٢ فصل في استنرار الراحة في مصر
فصل في استيناه ما نظمته قرائح بعض الشعراء بعد انتضاء الحرب وفيه	١٢ فصل في عرض الجيوش الانكليزية على الخديو
٣٠ . منظومة الشيخ علي افندي الليثي	فصل في بعض احوال عمومية وفيه
٣٢ . منظومة محمد افندي البسبوني	١٢ مشيخة الجامع الازهر
٣٤ . منظومة عبد الرحمن افندي الاياري	١٢ مآدية خديوية
٣٧ . منظومة ابرهم افندي الكفروني	١٣ مكافأة سلطان باشا
٣٩ . فصل في مظاهر وطنية	١٤ الغاء الجيش المصري
٤٠ . فصل في ايشان قناصل الدول ازاء تأيد الراحة	

المقدمة

بسم الله الفتح

هذا هو الجزء السادس احد ادلتنا على اجتهادنا المنصرف الى انجاز مشروعنا التاريخي نصدرة مضافاً الى الجزئين الرابع والخامس من اجزاء التأليف والجزئين السابع والثامن في ترتيب عدد الاجزاء والاولين من اجزاء التقارير العربية ونبعث به الى القراء مشتملاً على اهم الحوادث التي كرت بعد اندفاع الشدة العسكرية منذ ١٥ ستمبر سنة ١٨٨٢ الى نهاية عام ١٨٨٤ قائمين على وعد ان نشفع الاجزاء الصادرة الى الان ببقية اجزاء التأليف والتقارير السابق التنويه بها بأن نفتتح عملنا القادم باصدار الجزء الاول مفتتحاً بمقدمة مسهبة العبارة وافرة الشروح نضمها كلامنا السياسي المطول على حوادث مصر الاخيرة ما لم نأت على شيء منه في فصول هذا الجزء الا ما تعلق منها بمسائل مصر الداخلية واحوالها العمومية مستندين في كل ذلك على براع حضرة صديقنا البارع الاكثب جرجس افندي ميخائيل نجاس احد محرري جريدتنا «المحرسة» الذي عول فقيدنا رحمه الله على مساعدته في تأليف هذا الكتاب كاستنادنا على غيرته في انجاز ما صدر الى الان من الاجزاء الالفة الذكر فمستولنا ان يظلّ مشتركونا وقراؤنا على ما اعاروه ايانا الى اليوم من الثقة التي وقفنا الهمة والاجتهاد على واجب الشكر لها والله الموفق في كل حال لما به النفع المطلوب في مثل هذه الخدمة الوطنية

« خليل النقاش »



DT
107
.4
N36
1884
v. 6-7

مصر للمصريين

لسليم خليل النقاش

الجزء السادس

من ١٥ ستمبر (ايلول) سنة ١٨٨٢ الى نهاية عام ١٨٨٤

* (طبع في مطبعة جريدة المحروسة بالاسكندرية) *

* (١٣٠٢ سنة ١٨٨٤) *

**PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET**

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY
